





ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

١

المفضليات

تحقق وترج

عبد السلام محمد هارون

أحمد مجاشاكر

الطبعة السادسة



دار المغاري

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليماً .

وبعد : فقد بدأ لنا أن ننشر نفائس الشعر في العصور الأولى وما بعدها . والشعر ديوان العرب ، وترجمان أفكارهم ، وعنوان مفاخرهم ، ورافع ألوية عظمتهم ، ثم هو المرأة الصادقة لحياتهم . فكأن من عادة لهم لولا الشعر أمست طي الكتمان ، وحال لولاه أضحى نهب النسيان . وهو الذي حفظ على العرب تاريخ مجدهم الأدبي ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين الشعوب والأمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتتجلى قدرتهم على البيان وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا ، في صدق وأمانة . وإنه ليعجبك حقاً أن تروض نفسك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيد وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تغرم به غراماً .

وقد رأينا أن نبداً في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسبة متتالية . وهذه المجموعة الأولى منها « كُتُبُ الْقَصِيدِ » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

القصائد الأبيات

المفضليات	جزءان	١٣٠	٢٧٢٧	١
الأصمعيات	جزء	٩٢	١٤٣٩	٢
جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩	٢٦٨١	٣
مختارات ابن الشجري	جزء	٦٥	١٣١٠	٤

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .
وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين
كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف
رواية أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق
والتصحيح . وشعراؤها ١٥٥ شاعراً ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر
الإسلام ، ومن شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو
والتصريف .

وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القارئ أجمل عرض وأوضحه وأجزه .
فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطراراً .
وإنما نعرف الشاعر إلى القارئ تعريفاً موجزاً كافياً ، ثم نذكر جو القصيدة
وما قيلت فيه من أغراض ومعاني وتاريخ ، ثم نخرجها ، فنذكر ما وصل
إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول
المعتمدة . وقد رأينا أن كثيراً من هذا الشعر أو أكثره ، مستشهد به في
لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيت
منه فيهما طال الأمر جداً ، فتركنا النص على ذلك ، لأن سهلاً على القارئ
أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نفسر كل بيت بشرح ما فيه من الغريب شرحاً بيئياً ، لا إخلال ولا إطناب .
وإن كان في معنى البيت خفاء لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا معناه تفسيراً
وسطاً ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مراعين في ذلك حال القارئ المتوسط ،
ليصل إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنت ، مع الحرص على أداء المعنى
بأوجز قول وأدق مطابقة للمراد .

وفي المفضليات خاصة عطينا باختيار أجود الأقوال وأصحبها وأنقأها لفظاً

وأبلغها عبارة ، مما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ، وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظة على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزَه إلى الصواب ، أو مقصراً فنلجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بته ، فعُنيّا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضبط للإحصاء ، وأوجز في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس (١) .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمل ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهي لنا من أمرنا رشداً .

أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١
مايو سنة ١٩٤٢

(١) جعلنا الرقم الأول في هذه للقصيدة والثاني للبيت .

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقّحةً مزيداً فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخريجات والشروح ، لم نأل في ذلك جهداً ، ولم ندّخر وسعاً .
ولقد لقيت الطبعة الأولى من إقبال الأدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة .
والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

الشارحان

٥ - ربيع الثاني سنة ١٣٧١

٣ - يناير سنة ١٩٥٢

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكي وأستاذي المغفور له الشيخ أحمد شاكر ، الذي قاسمني بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد - لست أملك إلا أن أستمطر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه .

وقد حفظت له أمانة المشاركة ، فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً .
وما عنّ لي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .
وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣

١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣

المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نغني المفضليات أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمّون أشتات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبيّ أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلُّهم الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصات إليهم ، وأن يتلقّفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها ، فكلُّ بيت يروونه ، وكلُّ قصيدة يتلقّونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعوهم الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلا ما يُروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاه ، وأغزله ، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلا ما يُروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقة ، التي تكون مرة سبعا ، ومرة ثمانياً ، ومرة عشراً ، والتي ذهب جمهور الرواة أنها إنما سُمّيت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار « الأصمعيات » لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و « جمهرة أشعار العرب » لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشي ، و «مختارات شعراء العرب» لأبي السعادات ابن الشجري .
ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ،
جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحرى ، والخالديان ،
وابن الشجري ، وأبو هلال العسكري ، والأعلم الششمري في حماساتهم ،
وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ،
يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وُجدت في بعض النسخ . فذلك ١٣٠
قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار المفضل الضبي ، بل
إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلا أن قرأ عليه بعضُها تلميذه
أمير المؤمنين المهدي ، حين كان وليَّ العهد لأبيه أبي جعفر المنصور^(١) ، ثم
قرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

أن أبا الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني روى في كتابه «مقاتل الطالبين»^(٢)
بأسانيده عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عثمان اليقطيني ، وعن علي بن أبي الحسن ،
ثلاثتهم عن المفضل الضبي قال :

«كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن^(٣) متوارياً عندي ، فكنت أخرج
وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج لي شيئاً من

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولي بعده ابنه المهدي . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩
طبعة القاهرة . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي .
خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في
ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .

كتبك أنفرج به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيار الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقي الكتاب .
وأن أبا عليّ القالي روى في الأمالى ^(١) عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأنخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أُملى علينا أبو عكرمة الضبي ^(٢) المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقُرئت بعدُ على الأصمعي ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن - يعني الأنخفش - أخبرنا ثعلب أن أبا العالية الأنطاكي والسدري وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم استَقَرُّوا الشعر ، فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثرت جدًّا .
وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبي من كتاب الفهرست ^(٣) :

« يقال إنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهدي . وللمهدي عَمِلَ الأشعار المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابي . »

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميني ذكر في شرحه على ذيل الأمالى ^(٤) :
أنه « يوجد في بعض النسخ - يعني البغدادية بدار التحف البريطانية - ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من

(١) الأمالى ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبي ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سمط اللالي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هذا إن شاء الله اهـ. والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتها ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماؤهم ، وكذا شرحه . هذا والذي يتخلص من كل هذا أن المفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح المفضليات :

«أُملى علينا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي هذه القصائد المختارة ، المنسوبة إلى المفضل بن محمد الضبي ، إملاء ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي^(١) . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبي : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندارَ الكرخي^(٢) وأبا بكر العبدي ، وأبا عبد الله محمد بن رستم ، والطوسي وغيرهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدوني على رواية أبي عكرمة البيت والتفسير ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح^(٣) فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغريبها ، فأنكر على أبي عكرمة أشياء ، أنا مُبينها في

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، نحويًا، راوية لأشعار القبائل، ناسبًا . وكان ربيبًا للمفضل ، سمع منه الدواوين وصحبها . ولد سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .
(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عبيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنِدٌ إلى أبي جعفر ما فَسَّرَ وَرَوَى ، في موضعه إن شاء الله .
والمعينُ الله جل وعزَّ ، والحوْلُ له والقوَّةُ به . وعمودُ الكتاب على نسقِ أبي عكرمة
وروايته . . . وحُدِّثْتُ أن أبا جعفر المنصورَ تقدّم إلى المفضل في اختيار قصائد
للمهديّ ، فاختر له هذه القصائد ، فلذلك نُسبت إلى المفضل .

وهذه أخبار كما ترى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها
على بعض عسرٌ وحرَجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إذ أكثرُ رواياتها من رجال
الأدب ، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارُهم ورواياتُهم بالنقد العلميّ الدقيق ،
الذي سار عليه حُفَاطُ السنة في نقد رواة الحديث . ولكنّا سنحاول أن نخرج
من بينها رأياً وسطاً ، يُصدِّقها في جملتها ومجموعها ، وإن خالف بعض
تفاصيلها وجزئياتها . ولعله أقربُ الآراء إلى الصواب إن شاء الله .

فإنه لا يخالجنا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي
شرحها الأنباريّ ، والتي تسمى « المفضليات » ، وأن كثيراً منها أدخل في
أثنائها من بعده . ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبراهيم بن عبد الله
ابن حسن . والتي يقول المفضل فيها « صدّرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم
أتممتُ عليها باقي الكتاب » ، وأنه زادها بعدُ عشرًا ، حين تقدّم إليه
المنصورُ في اختيار قصائد للمهديّ ، فصارت ثمانين ، وأن هذه الثمانين هي
أصل الكتاب عن المفضل ، لم يتجاوزها ، ثم قرئت على الأصمعيّ ، فأقرّها
وزادها قصائد ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً^(١) ، واختار قصائدَ أُخرَ .
ثم جاء من بعدَ الأصمعيّ ، وزادوا في القصائد - أصلها ومزيدها - أبياتاً
دخلت في روايتي المفضل والأصمعيّ ، حتى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسوراً
أن يعجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيداً ، إلّا قليلاً ، ونحن موقنون أن

(١) مثل البيت ١٥ من القصيدة ٧٦ .

السبعين التي بُني عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضل ، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدة مفرقة في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيب بن علس (١١) ، فقد روى القائل في الأملالي (١) عن أبي عكرمة قال : « مرّ أبو جعفر المنصور بالمهديّ وهو يُنشدُ المفضلَ قصيدة المسيب التي أولها "أَرَحَلَتْ" - وذكر القصيدة ثم قال - : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارهما ، فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه لإياها ، وقال له : لو عمَدْتَ إلى أشعار المُقَلِّين ، واحترتَ لفتاك لكلِّ شاعرٍ أجودَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضل » . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين (٢) . ومثل قصيدة الكلجة (٣) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (٤) : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأدرك إبطاء العرادة كلّمها" ورواية الأصمعيّ ، وهي أحبُّ إليّ "فأدرك إبقاء العرادة ظلّمها" ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدّره بقوله : « وزاد الأصمعيّ » . فهذا نصّ يرجّح لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأصمعيّ ، وأنها ليست مما اختار المفضل ،

(١) الأملالي ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : « الشعر لعبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعيّ في اختياراته » . فهذا يدل على أن تلك القصيدة أصمعية . والمفضلية ٣٠ لعبد يغوث بن وقاص ، نقل الأتباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعيّ قال : « إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة » ، ولم أسمع بقيتها » . فقد يرجع هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعيّ عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسع ما بقى منها من شيوخه ورواته » . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأتباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعيّ .

(٣) النوادر ١٥٣ - ١٥٤ .

في حين أنها القصيدة الثانية في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : * هل بالديار أن تُجيبَ صَمَمٌ * فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبي ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ - ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينص في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية^(١) .

وقد ضرب ابن قتيبة في طبقات الشعراء (١٢-١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي «تأخر معناه وتأخر لفظه» . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش «ثم قال : «والعجبُ عندي من الأصمعي» ، إذ أدخله في متخيرته ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الروي ، ولا متخير اللفظ ، ولا لطيف المعنى» !! فابن قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثر من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختار فيه ألف قصيدة من متخير الشعر : «وأدخلتُ فيها قصائد المفضليات وقصائد الأصمعي التي اختارها» . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ - ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولها : «وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخني ابن الخشاب رحمه الله

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى» ويسكت عن الأخرين ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ - ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نص ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات لسن من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقت تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن ثعلب^(١) ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أدخلوا المفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شاؤوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مرضي في التاريخ والرواية . ونحو هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ - ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١١ س ٨ - ١١) .

حجج ونقول ، ولدليل آخر بَيِّن ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أنا وأينا الأَصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليبزيغ سنة ١٩٠٢م (ص ٣ - ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي» رحمه الله^(١) ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالفةً مخالفةً تامةً للنسخة المطبوعة^(٢) ، فهي غيرُ مرتبة على قاعدة معينة ، شأنها كشأنِ الفضليات ، قصيدةً بعد قصيدة ، وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قصص لحوادث كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مثل ذلك أن القصيدة (٢)(٣) وهي قصيدة خُفاف بن نُدْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)^(٤) الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حَرِيم الهمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ،

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل اللالي شرح ذيل الأماي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . وبينهما ما سرى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقمها في الأَصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقمها في مطبوعة ليبزيغ .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسب خطأً لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى « ديوان العرب » إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ - ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ - ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة (٧١) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأياً ما كان فإن هذه مخالفة جوهرية بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيات دلالة . ثم نجد أول الأصمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهر محل تاريخها » . ثم كتَب في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلت منها جمعت بين المفضليات والأصمعيات ، فنقلت منها الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندي » . وكتَب أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً فصل عن المفضليات وبان منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كتُب ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيها هذا وأيها ذاك . اختيارات لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم من بعده للمفضل ، ثم من بعده للأصمعي ، وهذا عمود الكتاب بُني عليه ، وهو جمهرته وأكثره ، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا ومن لم نعرف . نسبت كلها للمفضل والأصمعي ، أو نسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعي ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحد بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني (٣ : ٨٠) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية (٨) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . فهذا أبو عبيدة عصري المفضل والأصمعي ^(١) ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختيار أيهما ، فأول أن لا يستطيع من بعده ^(٢) . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطي بقية الأصمعيات لم نرها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعلنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطي يذكر أن عليها خطأ ابن الأنباري ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . فلو صح هذا كان عجباً ! لأن قصائد « بقية الأصمعيات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نبه ابن الأنباري على هذا التكرار كما نبه الشنقيطي ، أو سكوت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ، والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الجرمي البيهتان ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الجرمي قال : « والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » . وفي شواهد المعنى البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ وقال : « ووقع في المفضليات " المطرق " بفتح الراء » . ونحو ذلك قول ابن السيد البطيوني ص ٤٥٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : « هذا البيت للأجدع بن مالك الحمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندرسه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها «بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» .

وكلمة «أخلت» لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام^(١) ، فقد يقرأها القارى بادئ ذي بدء «أَخَلَّتْ» فعلاً مبنياً للفاعل ، من «الخلل» ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخَلَّتْ بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم. لأن المفضليات لا تكون أَخَلَّتْ بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أَخَلَّ ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضل معاصر للأصمعي ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يَفِ بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنه أَخَلَّ بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة «أَخَلَّتْ» على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ «أَخَلَّتْ» فعلاً مبنياً لما لم يُسم فاعله . من قولهم «خَلَّ الشيء في الشيء : أنفذه» ومنه «التخليل» و «التخلُّل» ، يقال «خَلَّلَ أصابعه ولحيته» ، قال صاحبها النهاية واللسان : «أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء» ، وهو وسطه . فقولهم «خَلَّلَ» مبالغة بالتضعيف ،

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضعها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا فإنه مذهب مرجوح ، يشبه الأمر على القارئ . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أخلت بها المفضليات» : خُلِّتَ بها ، أُدْخِلَتْ في خلالها . وهذا بيّن واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة « فينا » ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق ليكّال في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أُخِلَّتْ» .

ثم إن الجملة في نسخة « فينا » أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ، ونصها : « كَمَلَتِ المفضلياتُ وسائر الزياداتُ والله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّتْ بها المفضليات » وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابن الأنباري ليست كتابَ المفضل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كل ما اختار الأصمعي بل أدخل بعضه في القسم الأول الذي مُيزَ باسم « المفضليات » . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات آخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة

في الرواية ، فنصّ على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مُثُل ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المرار بن منقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغدادي ذكر في الخزانة (٤ : ٥٥ - ٥٦) بيت عمرو بن معدى كرب :

وخيّل قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلٍ تحيةً بينهم ضربٌ وجميعٌ

وقال : « والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجي أنه نسبته إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » !! وأصاب البغدادي وأخطأ ، ليس لعمروشيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والروي ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعد : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعي ، هي كلُّ ما اختار المفضل ثم الأصمعي ؟ أمّا المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كلُّه فيها ، لم يُترك منه شيء . وأمّا الأصمعي فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ - ٢٢ : « وليس كلُّ الشعر يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها ...
وقد يُحفظ ويُختار على خفة الروي ، كقول الشاعر :

يا تَمَلِّكُ يا تَمَلِّي صِلِينِي وَذَرِي عَذْلِي
ذَرِينِي وَسَلَاحِي تُسَمِّ شُدِّي الْكَفَّ بِالْفَزْلِ
وَنَبْلِي وَفُقَاهَا كَعَرَّاقِبٍ قَطًّا طُحْلِي
وَمَنِّي نَظْرَةً بَعْدِي وَمَنِّي نَظْرَةً قَبْلِي
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ وَأَرْخِي شُرْكَ النُّعْلِ
وَأَمَّا مَتَّ يا تَمَلِّي فَكُونِي حُرَّةً مَثْلِي
وهذا الشعر مما اختاره الأصمعيُّ بخفة رَوِيهِ (١) .

فهذه القطعة نسبها ابن قُتيبة لا اختيار الأصمعيِّ ، وليست في الأصمعيات
ولا في المفضليات .

شروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (- ٣٠٥) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد
ابن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس (- ٣٣٨) ، وأبو علي
أحمد بن محمد المرزوقي (- ٤٢١) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب
التبريزي (٤١١ - ٥٠٢) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن
إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال (- ٥١٨) .

وأقدمُ شرحٍ عُرِفَ هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه
ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ - ٣٢٧) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، وروها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النحويين
البصريين ص ٢٩ ونسبها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ،
وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، ورواها أيضاً برواية أخرى ٧ : ٣٨٨ .

وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح : « ... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتاب ، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري » ، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتابُ إلى إلى راويه لا إلى صانعه .

طبقات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكة في ليزرير سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقا بسيطا أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليال شرح الأنباري كاملا في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوني طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم ، الضبي الكوفي اللغوي ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سماك بن حرب وأبا إسحاق السبيعي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو بكر

يحيى بن زياد القراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدري ، وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على خراج الرّيّ وهمذان والماهين . قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد . وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء (ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفاتهم بين سنتي ١٣٢ - ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الواقعة ، وكانت سنة ١٤٥ . فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ، سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ، والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة . أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح . أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشك فيها . والرشيد وليّ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرخ عن أحد من المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد . وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أن القفطي يسهب في ترجمته في «إنباه الرواة» ويعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَتْ على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلاً ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَتْ على بعض القارئين أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهبي .

وللمفضّل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣: ١٢١ - ١٢٢
- ٣ الأنساب للسمعاني ٣٦١
- ٤ نزهة الألباء لابن الأنباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ . تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط)
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣: ١٩٥
- ٧ . إنباه الرواة للقفطي (مخطوط)
- ٨ معجم الأدباء لياقوت ٧: ١٧١ - ١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢: ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦: ٨١
- ١١ بنية الرعاة للسيوطي ٣٩٦

اسماء الله الحسنى المرحوم

١

قال تَابَطَ شَرًّا*

- ١ يا عَيْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ
٢ يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

« ترجمته: هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وسمى «تابط شرأ» لأنه تابط سيفاً وخرج ، فقتل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تابط شرأ وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تعلقه به . وكان أحد لصوص العرب المغيرين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من العدائين ، الذين يمدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أعلى العدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسأقي وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ - ٢٧ . وتجد كلاماً على تابط شرأ في (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامى العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له « ريش لغب » .

جواز القصيدة: فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بحيلة حين أرسدوا له كيناً على ماء ، فأخذوه وكتفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصيدة مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦ - ١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشدة عدوه . ثم وصف للرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكرمه ، مندداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تجزئة: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والبيت ٣ - ٨ في حماسة البحرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ٨ في الكنز اللغوي ٢٣١ . والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ وانظر الشرح ٢ - ٢٠ . (١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعظمك . الإيراق : مصدر « أرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأبها المتعادي مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تشعج من فروسيته وتمدحه . طراق : يقول يطرقتنا ليلاً في موضع البعد والخفاقة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلاً . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفياً : حافياً .

- ٣ إني إذا خُلتُ ضَنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكَتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْدَاقِ
 ٤ نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرَوَاقِ
 ٥ لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ
 ٦ كَأَنَّمَا حَشَحْتُوْا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وَطُبَاقِ
 ٧ لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُدَرٍ وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَاقِ
 ٨ حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بِوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ
 ٩ وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلتُ صَرَمْتُ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقِ

(٣) الخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنت الضمائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بحيل ضعيف . الأحذاق : المتقطع . (٤) بجيلة : القبيلة التي أسرته . الحبث : اللين من الأرض . الرهط : موضع . ألقىت أرواقي : استقرت بجهردي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضميئاً أحذاقاً ، خلبته ونجوت منه كنجائي من بجيلة . (٥) العيكتان : موضع . معدى : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفري صديقاً تأبط شراً ، وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة . (٦) حشحووا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تناثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظلم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : فبتان طيبا المرعى ، يضمران راعييهما ويشدان لهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو . (٧) العذر : جمع عذرة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه الفرس . الريد : الشمراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا الفرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طياراً من جارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وترك فيه موحدة في الثنية والجمع ، وفي المؤنث يغير علامة التأنيث . (٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذاهب العقل . الشد القبيض : الجري السريع . الغيداق : الكبير الواسع ، من « الغدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة مسرعاً كواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصاً كاد يذهب عقله من سرعة الحرب ، والطلب وراءه . (٩) صرمت : قطعت .

- ١٠ لَكُنَّمَا عَوَّلِيْ إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَاقِ
 ١١ سَبَاقِ غَايَاتٍ مَّجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقِ
 ١٢ عَارِي الطَّنَائِبِ، مُمْتَدِّ نَوَاشِرُهُ مِدْلَاجِ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقِ
 ١٣ حَمَالِ أَلْوِيَةِ ، شَهَادِ أَنْدِيَةِ قَوَالِ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابِ آفَاقِ
 ١٤ فَذَلِكَ هَمِّي وَعَزْوِي أَمْتَعَيْتُ بِهِ إِذَا اسْتَعْنَيْتَ بِضَافِي الرَّأْسِ نَعَاقِ
 ١٥ كَالْحَقْفِ حَدَّاهُ النَّامُونُ قُلْتُ لَهُ : ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقِ
 ١٦ وَقُلَّةِ كَسْنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةِ ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مَحْرَاقِ

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرهما : مصدر بمعنى العويل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع « عولة » بفتح فسكون . أو بمعنى الممول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكي فقد صدقته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصبح أمراً ذاهياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالاً . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدر عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الطنائيب : جمع « ثلثوب » وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية هزلها ، والدرب تمدح الهزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهر الذراع . مدلاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأدهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، يحابه لا يسك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وهما نعت للأدهم . يقول : يدلج في الليل الممطر المظلم ، فهو ذو عزم وجراءة . (١٣) الحكمة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وعزو . (١٤) عزوي : مقصدي ، من العزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نفاق ونعاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما اعوج من الرمل . وحداه النامون : أي صلبوه بدوسهم إياه وصعودهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من « نعى » بمعنى صعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والبهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع « ربق » يكسر فسكون ، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صغار الغنم لئلا ترضع . شبه تلبذ شعر الراعي النفاق بالحقف الذي لبد النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثين ، مالك وللحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بادرتُ فُتنتها صَحبي وما كَسَلُوا حتَّى نَمِيتُ إليها بَعْدَ إِشراقِ
 ١٨ لا شيءَ في رِيديها إِلَّا نَعَامُتُهَا منها هَزِيمٌ ومنها قائمٌ باقِ
 ١٩ بِشَرَّتِهِ خَلَقَ يُوقَى البَنانُ بها شددتُ فيها سَريحا بَعْدَ إِطراقِ
 ٢٠ بَلْ من لِعَذَّالَةٍ خَذَّالَةٍ أَشْبِ حَرَّقَ باللَّومِ جِلدي أَيَّ تَحراقِ
 ٢١ يقولُ أَهلَكَتَ مالاً لَو قَنِعْتَ به مِن ثوبِ صِدقٍ وَمِن بَزٍّ وَأَعلاقِ
 ٢٢ عاذِلتي إِنَّ بَعْضَ اللّومِ مَعَنَفَةٌ وهَلْ متاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ باقِ
 ٢٣ إِنِّي زَعِيمٌ لئن لم تتركُوا عَذلي أَنْ يَسْئَلَ الحيُّ عَنِّي أَهلَ آفاقِ
 ٢٤ أَنْ يَسْئَلَ القومُ عني أَهلَ مَعْرِفَةٍ فلا يُخَبِّرُهُمْ عن ثابتٍ لاقِ
 ٢٥ سَدَّدُ خِلَالَكَ من مالٍ تُجَمِّعُهُ حتَّى تُلاقِي الذي كُلُّ امرئٍ لاقِ

(١٧) القنة والقلة بمعنى، أراد أعلى جزء منها. نमित: ارتفعت. يريد أنه سبقهم وهم على جد.
 (١٨) الريد: أعلى الجبل. النعامة: خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيعة، وهو العين والطليبة في القتال. منها: من خشبات النعامة. هزيم: متكسر. (١٩) بشرته خلق: يقول: صعدت إلى هذه القنة بنعل ممزقة. السريح: السيور تشد بها النعل. الإطراق: أن يجعل تحت النعل مثلها. (٢٠) بل، للاضراب الانتقالي. العذالة: الكثير العذل. والخذالة: الذي يكثر خذلان صاحبه. والتاء فيهما للمبالغة. والأشب: الخلط المعترض. يريد: من يعينني على هذا العذالة. (٢١) ثوب صدق: مقابل ثوب سوء، عني به الجيد. والبز: الثياب أو السلاح. الأعلاق: كرائم الأموال: يريد أنه يأمره بالبخل وإسك ماله. (٢٢) معنفة: عنف. (٢٣) زعيم: كفيل وضمين. (٢٤) ثابت: هو تأبط شراً. (٢٥) الخلال: جمع خلة، وهي الحاجة والفقر. يقول: سد بمالك فقرك حتى تلاقي الموت. وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة، ويؤيده أن ابن قتيبة وضعه في روايته بعد البيت ٢١. وأما وضعه هنا فنقول بأنه حض علي إنفاق المال وبذله، حتى يعرف بسداد الخصال، من قوطم «سده»: قومه وجعله سديداً. والخلال: الخصال، جمع خلة بالفتح.

٢٦ لَتَقَرَّعَنَّ عَلَيَّ السِّنُّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

٢

قال الكَلْحَبَةُ العَرَبِيَّةُ*

- ١ فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكْتَ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلَقَعَا
٢ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : هما خطاب للرجل العاذلة ، بكسر العين والتاء ، أو بفتحهما ، علي اللفظ أو علي المعنى .

* ترجمته : أصل الكَلْحَبَةُ : صوت النار وطبيها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكَلْحَبَةُ أمه ، فلو صح هذا كان تلقياً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هبيرة بن عبد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عريني» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « لم يكن الكَلْحَبَةُ من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له » . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأخفش في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول « الكَلْحَبَةُ اليربوعي » .

جوالقصيدة : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رهط الكَلْحَبَةُ فاستاق لإبلهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكَلْحَبَةُ ، ثم أسره غيره . فقال الكَلْحَبَةُ الأبيات يمتنر بما أفلت منه حزيمة .

تجزئتها : النوادر لأبي زيد ١٥٣ - ١٥٤ باختلاف . والخزانة ١ : ١٨٦ - ١٩٠ ، ٣٦ : ٢٤٥ - ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤنل للامدي ١٧٣ - ١٧٣ والأبيات كلها في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ - ٢٤ . (١) منها : من فرس الكَلْحَبَةُ ، وكانت تسمى « العرادة » . حزيم : ترسيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن فجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزايدة : إزاء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : « وقد سقيت فرس الكَلْحَبَةُ الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم » والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يمتنر عن انفلات حزيمة منه . وخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكانت عطاشا ، فنها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

- ٣ وقلتُ لكأس : أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْزَعَا
 ٤ كَانَ بِلَيْتِيهَا وَبِلَدَّةٍ نَحْرَهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا
 ٥ فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا
 ٦ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّوَى وَلَا أَمَرَ لِمَعْصِيٍّ إِلَّا مُضَيَّعَا
 ٧ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْيَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكتيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودة . زرود : موضع . الفزع هنا : الإغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثفرته وما حوطا . الكراث : نبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المنزوع ، لأن ساق الكراث تكون في الرمل فإذا نزع أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) المبقية من الخيل : التي تبقى بعض جريها تلخوه . الطلع : العرج والغمز في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فقلب ظلها إيقادها ، فقائها حزيمة وهو قيد لصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوي ، بالكسر والتقصير : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصعية ٢٨ . (٧) الهوينى : الرقيق والدعة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجراءة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الذحول أقدم » .

٣

وقال الكَلْبَة*

- ١ تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ
 ٢ هِيَ الْفَرْسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ
 ٣ إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَقَيْدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيْمُ
 ٤ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بِتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بِهِمْ
 ٥ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كُلُّونِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

* لُزِمَتْ: مضت في القصيدة السابقة .

ترجمة القصيدة: كان الكلبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر، من بني نغلب. فقاتل هو وابنه مع بلي، وقد أخذ بنو جشم أموالهم، حتى ردها وجرح ابنه فات. فقال الكلبة يذكر قتاله، وينعت فرسه العرادة.

ترجمة البيت ١ في اللسان ٤ : ١٠، ٢٨٠ : ٤٠١. والبيتان ٢، ١ في الفصول والغايات ٤٠٨ : ١. والبيت ٥ فيه ٢ : ٢٨٦ ، ٤ : ٢٨٠ : ١٠ ، ٤٠١ : ١١ : ٩٤ وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوباً لسلمة بن الحرثب، وفي المخصص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب وسيأتي في قصيدته رقم ٦ هو والذي قبله. وانظر الشرح ٢٤ - ٢٥ .

(١) تسألني : أنث فيه الفعل ، وهو جائز ، كما في قوله نمالي - يونس ٩٠ - «إلا الذي آمننت به بنو إسرائيل» . الغراء : مؤنث الأعر ، وهو الذي في جبهته بياض . البهيم : ما لونه واحد لا يخلطه غيره ، الذكر والأنثى فيه سواء . بقول : تسألني وعندهم الخبر (٢) الكلم : المجرع ، صفة للشيوخ ، يعني به نفسه . (٣) تمضيهم : بفتح التاء بمعنى تمضي فيهم وينفذ ؛ عدى الفعل بنفسه مع لزومه ، وهو ما أهملته المحام . ما نريم : ما نغادر مكانها . يقول : إذا تنفذهم في القتال تعود عليهم لتقتل بهمهم ، ثم أنثلتها الجراح فلم نبرح . (٤) نعاذي : توالى وتتابع ، فعل ماض ، أو هو مخفف من «تتعادى» . التحجيل : البياض في موضع القيء من قوائم الفرس ، ينمت قوائم فرسه . يعني أن دلانا من قوائمه محجلة وقائمة لا نحجيل فيها . (٥) الكيت : ما لونه بين السواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا أدم ، يكون في الخيل والإبل وغيرها ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث . غير مخلقة : خالصة الأول لا يخلط عليها أنها ليست كذلك ، لا يشبه لونها على الناظر . الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الجاود . عل : سقى مرة بعد أخرى ، والمراد الصبغ . الأديم : الجلد .

وقال الجميع*

- ١ أمست أمامة صمتاً ما تكلمنا مجنونة أم أحست أهل خروب
- ٢ مرت براكب ملهوز فقال لها : ضري الجميع ومسيه بتعذيب
- ٣ ولو أصابت لقالت ، وهي صادقة إن الرياضة لا تنصبك للشيب

ترجمت : الجميع هيئة التصغير ، لقب . واسمه : منقذ بن الطاح بن قيس بن طريف بن عمرو بن ميمون بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . أحد فرسان الجاهلية يوم جيلة ، وبه قتل . وكان من فرسان بني أسد المندلس ، ذات غزاة ، وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء . ويوم جيلة كان قبل الإسلام . النعمان قتل . وأبوه الطاح ، هو صاحب امرئ القيس ، الذي دخل معه بلاد الروم ، ونزل به إلى الملك ، بعد ما صار له الملك إلى ما يحب ، فتنكر له وقتله . وإياه عن امرؤ القيس بقوله :

لقد طمسح الطمّاح من بعد أرضه ليليسني من دائه ما تلبسنا

والقصيدة يذكر فجار زوجه منه ، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضارته ، ولم تأ بذلك . ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكال التجربة وحكمة السن وينحدث عن جرأتها ، وبأن حين أنها في الشدائد لا تغني شيئاً . ويتهما بأن قد كان لفقره أثر في نشوئها . ويأمرها بالسهر ، ويؤمها الحسرة .

ترجمت : الأبيات ٣-١ في الخزائن ٤ : ٢٩٦ . والبستان ٢٤١ في الكنز اللغوي ١٣٤ . ٢ : في تهذيب الألفاظ ٥٢٦ . والأبيات ٦-٩ في معجم البلدان ٧ : ١١٧ . والبيت ١٢ في اللسان ١٢ : ٣٠٦ . منسوب لسلامة بن جندل . والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣ . والبيت ٨ في الأمالي ٢ : ٣٥٩ . وانظر الشرح ٢٥-٢٩ .

(١) أمامة : زوجه ، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي . صمتاً : مصدر قام مقام الميم ، ومن الصاد وفتحها . خروب : موضع . يقول : ماها أمست صامتة ، أخاطها جنون ، أم لا . أهل خروب ، وهم قومه . فأفسدوها فنصبت ؟ ! (٢) ملهوز وصف للجمل ، وهو المسمى ، أسلحه . مسيه : أمر من « مس » من بابي « تعب » و « قتل » . كأنما يخرضها هذا الرار . أن مضار الجميع ليطلقها فيتزوجها . (٣) الرياضة : التذلل والمعالجة . تنصبك : تنصبت . للشيب : جمع أشيب ، وهو متعلق بالرياضة . و « لا تنصبك » نهي وقع خبراً لأن ، وهو من صيغة ، الراجع جوازه . وانظر الخزائن . ونقد الكلام : « إن الرياضة للشيب لا تنصبك » . وهو من أصابت لقالت لمخرضا : لا تتعب نفسك في رياضة المسان ، فإن رياضتك إيها عناء ، فإنهم لا يسعون ما يقومون به ، لما معهم من التجربة .

- ٤ يَا بَنِي الدِّكَاءِ وَيَا بَنِي أَنْ شَيْخِكُمْ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبٍ
 ٥ أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ
 ٦ وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يُخْشِي فُذُو عَلَنِي تَظَلُّ تَزْبِرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الدَّيْبِ
 ٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَوَّلَى حَلُّوا بِمَلْحُوبٍ
 ٨ لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٍ
 ٩ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
 ١٠ كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَّكَرَانَ فَالْلُوبِ
 ١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَخْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي

(٤) يقول : يأبى لي ذكائي وسني وتجربتي أن أعطي شيئاً على استكراه أو تهديد . (٥) حردت حردتي : قصدت قصدي المجرية : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء . المتساقطة الشعر . العبل ، بالكسر : الأجمة والشجر الملتف . شبه امرأته ، إد واثبته ، باللبؤة التي تمنع غلبها الذي فيه جراًؤها ، فلا يقربه أحد . وهي حين تكون ذات جراء أنزق حيوان وأشدّه غضبا . (٦) عاقى : جمع « علنة » ، بكسر فسكون ، وهو قميص لا كمي له ، يتخذ للصغير . تزرجه : نزجره . يريد أنها حين الشدائد لا تخفي غناء ، كالصربي لا يهتدي أن يفر من الذئب ، حتى تزرجه ، لفظة معرفته . فهي لا رأي لها . (٧) قصة ، بكسر الفاف وفتح الصاد المعجمة ، وملحوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٨) جواب « لما » كلمة « أمست » في البيت الأول . الحلوبه : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منحة ، أو نحر لضيف ، أو حالة ، بالفتح ، وهي الذبّة بحملها غوم عن غوم الحق . ما يجب فيها من هبة وسبيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . يريد : أن الحوادث والحقوق تتبع إبله ، فلا تبقى معها إلا قليلاً لا يغلب الراعي . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل مخلوط برمل . مكران ، بفتح الميم ، واللوب : موضعان . وأما « مكران » بصم الميم فمكده بفارس . جعل إبله في ضؤوله أجسامها وقلة أسخاصها ، شبهة بالحر . (١١) تختفضي : نتميمي ، من قولهم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا من « الحفض » بمعنى لبن العيش وسمنه . ولفظ « اختفض » ما أهملته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لا غتنام السلب . التهريب : الإبعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يشرحه الأنباري .

١٢ فَأَقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلِي فِي سَجَلٍ مِنْ مُسْوَكَ الصَّانِ مُنْجُوبٍ

٥

وقال سلمة بن الحرشب الأنماري*

١ إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَائِرِ
٢ فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ بِجَزَعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

(١٢) فاقني : احتسبي حيائك واحفظيه ، حذف المفعول . السجل : العظيم . المسوك : جمع « مسك » وهو الخلد . المنجوب : الذي قد دبح بالنجب - بالتحريك - وهو القشر . يقول : اصبري وتحلمي ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحظي لبنا في مسك صان ، يريد به وطبا كبيرا .

* ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الحرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسيأتي ذكر أخته فاطمة بنت الحرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

والقصيدة : يوم الرقم ، بفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان علي بني عامر ، رجع عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلاً عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ - ٣٤ والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعبر بني عامر بهزيمتهم ، ويندد بهم وبرأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنويها بالنصر على مثله وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرس .

ترجمتها : البيت ٣ ، ٢ في المخصص ٦ : ٦ غير منسوبين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخليل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخليل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصرى . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٢٦ و ١٦ فيها ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخليل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في الشعر والشعراء ٢٩٤ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في ألفظه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ - ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ - ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال ، لأنها تمر أي تقتل . يقول أحملوا معكم إذا غزوتهم حبلاً لا تخفقون بها أنفسكم . يشير إلي أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، حاف الإسار لما هزم فوهه ، فاخنق بحبل . (٢) ذبيان بكسر الذال وضبها : أخو أنمار بن بغيض . الخزع : منحى الوادي . البتيل : جبل بنجد . أي : متى شئتم فاقصدوا ، فإننا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، على الحال التي أصبتمونا عليها . هناك بادبا وحاضرنا .

- ٣ يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمٍّ إِلَى عُنَيْنٍ مُسْتَوْنَقَاتِ الْأَوَاصِرِ
 ٤ وَأَمْسُوا حِلَالاً مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرِ
 ٥ وَأَصْعَدَتِ الْحُطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا عَلَى خُشْبِ الطَّرْفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ
 ٦ نَجَوْتَ بِنَصْلِ السِّيفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرِ
 ٧ فَاتْنِ عَلَيْهَا بِالذِي هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْنَهَا ، لَا فَلَا حَ لِكَافِرِ
 ٨ فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرِكْتَ وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتِمْثَالِ طَائِرِ
 ٩ خُدَارِيَّةٍ فَتَخَاءَ أَلْتَقَ رِيَشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمٍ ذِي أَهَاضِيبَ مَاطِرِ
 ١٠ فِدَى لَأَبِي أَسْمَاءَ كُلِّ مُقَصِّرٍ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سَاعٍ يَوْتِرٍ وَوَاتِرِ

(٣) عن : جمع عنة ، كفرقة ، وهي حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتقيها من البرد . الأواصر : جمع أصرة ، وهي حبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفئتهم وفي بيوتهم ، من عزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهي مائة بيت أو مائتان . فيد وساجر : موضعان . أي أمسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصدت : أبعدت في الأرض . الحطاب : الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمة لأنها لا تنبت شيئاً . يريد أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمين . (٦) يخاطب عامر بن الطفيل . والرحالة فرسه . والسرّج القاتر : الجهد الوقوع علي ظهر الدابة لا يعقره ، ليس بصغير ولا كبير . (٧) أئن على فرسك إذ نجتك . والكافر : السائر للنعمة والإحسان . (٨) تهفو : تسرع . نيه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لحياه إذ لم تلحقها . (٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والمقاب الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد والغبرة . الفتخاء : اللينة الجناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالمقاب أصابها المطر ، فهي تبادر إلى وكرها . وانظر تمثيل البيت في ٣٢ : ١٠ . أسماء : هي بنت قدامة الغزارية ، لجأ إليها عامر يوم الرقم ، فكانه الشاعر باسمها . وفداه مع أنه مهزوم تعظيماً لمدوه . وأسماء بنت قدامة هذه ذكرها أيضاً خراش بن عمرو في بيت يعير فيه عامراً ، في تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتي ذكرها أيضاً في جو المنفضلية ١٠٧ . ونرجحة خراشه ستأتي في المنفضية ١٢١ . والساعي بالونر . الطالب للثأر . والواتر : الذي وثر نيره . وخصبها إرادة لأصحاب الحرب والنجدة .

- ١١ بَدَلْتُ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفٍ مُطَائِرٍ
١٢ مُقَرَّنُ أَفْرَاسٍ لَهُ بِرَوَاحِلٍ فَعَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقْبِلَاتِ الْهَوَاجِرِ
١٣ فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمَرُورَةِ مَقْصَرًا بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقَرَارِ
١٤ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا كُلَّ خَوْصَاءٍ تَدَّعِي بِذِي شُرَفَاتٍ كَالْفَنِيْقِ الْمُخَاطِرِ
١٥ وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ
١٦ هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرٍ

(١١) المخاض: الإبل الحوامل . الزل : جمع بزول ، وهو ما استكمل الثامنة وطلعن في التاسعة .
العشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهي التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة
الغزيرة التي تصف بن محلبين في حلقة واحدة . المطائر ، بضم الميم : التي علفت علي ولد غيرها ،
وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الإبل التي صارت أن يوضع عليها الرجل . غاولنهم : من
المناولة ، وهي الاغتتيال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يقتال جري الآخر ، يجري أكثر منه .
الهاجة ، هي نصف النهار عند اشتداد الحر . يصف عامرا بأنه يقرن الخيل إلى الإبل إذا أراد حربا .
وكانت العرب إذا أرادت حربا ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها . (١٣) المرواة : موضع .
وشرقيها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تغيرها للمغيب . هكذا فسرها الأنباري ، ونص على أن « شرق »
منعوب على الوقت . والمتبادر أنه ظرف مكان . مفسراً : عشاء . المقصر ، كقعد ومنزل ، والمقصرة ،
كرحلة ، والقصر : كلها العشي . القراق ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الغائرة
العين من شدة السفر وبعده . تدعى : تنتسب . بذى شرفات : بنتق ذى شرفات ، والشرفة : أعلى
الشيء . يعني تنتسب بعنفها ، إذا رئي عنقها عرف بها كرمها ونجارها . لأن طول الأعناق في الخيل
كرم . الفنيق : فعل الإبل . المخاطر : الذي يخاطر المحذور ، وأصل الخطر ، بفتح فسكون : أن
يضرب بذنبه عند الهياج . يقول لعامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) عامر :
نرخيم عامر . قرزل : اسم فرس الطفيل والد عامر . المعيد : الذي يعاود الشر مرة بعد مرة . الهواجر
الكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به الغلب لذبيان على بني عامر . يريد أن الخيل
قتلت أصحاب الجفان ، فكأنها لما قتلتهم أراقتهم . « وأدين أخرى » أي : جئن بأسرى . وروي « وغادرن
أخرى » أي تركن جفانا لم يرقنها . والحقين : اللبن الذي صب في السماء لإخراخ زبده . والحازر : اللبن
الحامض . والمراد بهما الشريف والدون ، فاللفظ علي اللبن والمخني علي الفوم .

٦

وقال سلمة بن الخرشب الأماري أيضاً

- ١ تَأَوَّبُهُ خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَىٰ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ
- ٢ فَإِنْ تُقْبِلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومُ
- ٣ وَمُخْتَاضٍ تَيْضُ الرُّبْدُ فِيهِ تُحَوِّمِي نَبْثُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
- ٤ غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحُ فَرَأُسُ نُسُورِهَا عَجَمُ جَرِيمُ
- ٥ مِنْ الْمُتَلَفِّتَاتِ بِجَانِبَيْهَا إِذَا مَا بَلَ مَحْزَمِهَا الْحَمِيمُ

« ترجمته: تقدمت في القصيدة السابقة .

جزء القصيدة: يصف الطيف ، ويتحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينعث فرسه .

تمت ما منتهى الطلب ١: ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٧: ٩ و ٤ فيه ٦: ٧ و ١٠ فيه ١٥ : ٥٩ و ١١ فيه ١٤ : ٣٣٦ . والبيتان ١٢، ١٣ في الفصول والغايات ١: ٤٤٠ . وانظر الترح ٤٥ - ٤٠ .

(١) تأوبه : راجعه . ذو الدين : الذي عليه الدين . الغريم : الذي له الدين . والمعنى : أن خياله يكثر ماودته ، كما يلح الدائن على المدين بكثرة تردادده عليه . وهذا البيت يشبه مفتتح قصيدة لعبد الله بن الحمير في الأغاني ١٠: ٦٩ ، وهو :

تَأَوَّبُهُ بِغَادِيَةِ الْهُمُومِ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ

(٢) يقول : فإن تقبل بما علمت من المودة التي كانت بيني وبينها فإنني وصال صروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فإن وصلت وصلت ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى - وإن كان قويا - ذو غير جيد في الذل . (٣) المختاض : الموضع الذي يتخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الربد : النعام ، واحدا ربداء . تحووي نبتة : تحاماه الناس لم يرعوه خوفا ، فغزى فيه وصار عجا . والعجم : التام الكمال . (٤) به : بهذا المكان الخوف . السبوح : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر : لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو ذواة . وفراشها : ما تطاير منها ، والفراش : ما تطاير من الحديد والنفط ونحوها . العجم ، بفتحين : النوى . الجريم : الخروم ، أي المقطوع ، الذي بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه . ومثل صدر هذا البيت في البيت ١٣ من الأصمحية ٦١ . (٥) الحزم : موضع الحزام . الحميم : العرق . يريد أنها إذا ركضت وعرفت ففيها من الحدة والنشاط في ذلك الوقت ما تملكت له .

- ٦ إذا كان الحِزَامُ لِقُصْرَيْيْهَا أَمَاماً حَيْثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمُ
 ٧ يُدَافِعُ حَدَّ طَبِيبَيْهَا وَحِيناً يُعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
 ٨ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
 ٩ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ وَفَاءَةً بَبِيمُ
 ١٠ كَأَنَّ مَسِيحَتَيَّ وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَيْنِهَا أُذُنُ خَلِيمُ
 ١١ تُعَوِّذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتُعَقِّدُ فِي قَلَانِدِهَا التَّمِيمُ
 ١٢ وَتُمْكِنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمُ
 ١٣ هَوِيَّ عُقَابٍ عَرْدَةً أَشَازَتْهَا بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةً دَرُومُ

(٦) لقصرييها : مثني « القصري » بضم فسكون ، وهي الضلع ، قيل « غلى » وقيل « العلبا » . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها . أراد أنها تتلفت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب أكثره عدوها فصار أمام قصرييها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقوها . (٧) الطبي ، بضم الطاء وكسرهما : هو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعدله . وهذا ما ليس في المعاجم . يعني أن الحزام ينزلق حيناً إلى طبييها وحيناً يعيده الجري مكانه . (٨) و (٩) سبقا منسوبين للكلحية في القصيدة ٣ درقي ٥ و ٤ . (١٠) المسيحة : الصفيحة أو السبيكة . الورق ، بكسر الراء : القضة . خذيم : متعوية . شه صفاء لوئها بالقضة من حسنه وبريقه . ووصف المسيحتين بأنهما صنع منهما قرطان رفتهما أذن خذيم . (١١) الرق : جمع رقية . الخبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تميمه ، وهي التعاويد ، وتجمع أيضاً تائم يعني أنها تعوذ من العين لا تصيبها . وانظر معني هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ . (١٢) اقتنصنا : خرجنا فقتلنا ، أي نصيده . الشحاج : الحمار الوحشي يشجع بصوته لا ينفصحه . أسعله : أنشطه وصيره كالسعلاة ، وهي الغول . الحميم : ما جم وكثر من التبت ، لما رعاه سن ونشط . هذه الفرس تمكنا منه وظفروا به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي تهوي هوي العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها . أشأزتها : ألققتها واستخففتها . ذو الضمران : موضع ، تضم ضاده وتفتح . المكرشة : أفنى الأرنب . دروم : مقارنة الخطوة . يقول : تقصده هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب الأرنب .

٧

وقال الجُمَيْحُ ، واسمُه مُنْقِدٌ*

- ١ سَائِلٌ مَعْدًا : مَنِ الْفَوَارِسُ لَا أَوْفَوْا بِجِيرَانِهِمْ وَلَا غَنِمُوا
 ٢ يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ الْ نَّاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ اللَّمَمُ
 ٣ رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رِبِيعَةً فِي الْ نَّاسِ لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ
 ٤ فِي كَفِّهِ لَدَنَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ

« ترجمته: سبقت في القصيدة ٤

جواز القصيدة: تشير إلى يوم ذي علق - بفتحتين - يوم التي بنو عامر بن صعصعة . ربط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، ربط الجميع ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وانهزم بنو عامر ، فتبعهم خاله بن فضلة الأسدي والحارث بن خاله بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك ، أخو الطفيل ، في نفر من أصحابه . فتهاذنوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويميرهم بما غدروا .

تخرجه: الأبيات الأربعة الأولى في ابن الأثير عند ذكر الواقعة ١: ٢٦٩ . والبيتان ٢ و ٣ في شرح الحماسة ٤: ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ٤٥ - ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام الشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بعهدهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنا . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهزم قومه معه ، فكان قرزلا عدا بهم جميعاً . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمنكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضا : مخول مطلق ليعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمشق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الآثار : جمع ثأر . النسمة : جمع « نسمة » يعني الأنفس . يقول : تركوا ربيعة فبين قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقومة . محرب : مغيط ، من قولهم حربته ، أي أغضبه وغيطه ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاط اللحم ، بكسر الحاء : القرع إلى اللحم من الرجال . ونعت الرمح بهذين الوصفين كناية عن غناة وبالغ أثره .

- ٥ لو خافكم خالد بن نضلة ز جتته سبوح عناها خذم
 ٦ جرداء كالصعدة المقامة لا قر زوى متنها ولا حرم
 ٧ والحرث المسميع الدعاء وفي أصحابه ملجأ ومعتصم
 ٨ يعدو به قارح أجش يسو د الخيل ، نهذ مشاشه ، زهم
 ٩ مدرعا ريطة مضاعفة كالنهي وفي سراره الرهم
 ١٠ فدى لسلمى ثوباي إذ دنس القوم وإذ يدسمون ما دسموا
 ١١ أنتم بنو المرأة التي زعم ال ناس عليها في الغي ما زعموا

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخدم هنا : المسرع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها .
 يشير إلى أن خالداً كان آمناً بعدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجا .
 (٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : القناة ، شبه طول عنقها بالقناة ، وهو مستحب في الخيل .
 زوى متنها : قبضه وشنجه . الحرم ، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتعاها ، لم تحرم
 حسن الغذاء فتهزل . (٧) الحرث : هو ابن خالد بن المضلل . المسميع الدعاء : الجهير الصوت ،
 وهو ما يتأدح به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره .
 الأجش : الخشن الصوت . النهذ ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام .
 والزهم : السمين ، وهو من نعت القارح . (٩) الريطة : الملاء . وادرعها : لبسها . وأراد
 بالريطة هنا الدرع ، شبهها بها لصقها حديدتها ، أو لأنها سابتة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين .
 النهي ، بفتح النون وكسرها مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر
 ففتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : المطرة الضعيفة الدائمة . ووفته الرهم : ملائته . فإذا امتلأ الغدير
 وضربته الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب
 يكتنون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسمون : يسدون بالدسم ، بالكسر ،
 وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا علي أهمهم - سلمى - أن
 ندسق عند ولادتها ، فسدوا فرجها ، فعيروهم بذلك . والدسق : أن يخرج فم الرحم مع الولادة . . .
 ودنس القوم : نلطلخوا في مباحثهم إياها » . وتقديته أهم استهزاء بها وبهم .

- ١٢ يَمْرُجُ جَارُ أَسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ
 ١٣ وَأُمُّهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَيَّ مَا خَانَ مِنْهَا الدِّهَاقُ وَالْأَتَمُ
 ١٤ تَشْمِدُ بِالذَّرْعِ وَالخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ

٨

وقال الحادرة

- ١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غُدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبِعَ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدهاق : خروج فم الرحم مع الولادة . الأتم : إفضاء أحد المسلمين إلى الآخر . وهو يسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمد : تستحي بثوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يتحكم بهم ويهزأ منهم .

« ترجمت : الحادرة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونهر بذلك لفول صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبهه بضفدع غليظة :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبِيِّ نِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن محسن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمه بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٥ : ٣٦٦ أن اسمه « قطبة بن أوس النطقاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جوالقصيدة : يبدؤها بالفضل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والتجدة ومعاناة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الحمر ومجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف ذاقته . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعيد : هي في اختياره - يعني الأصمعي - واختيار المفضل » .

مجموعه هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ . والبيت الأول في الخزائن ٣ : ٤٣٧ . والبيتان ٥ ، ٦ في اللسان ٥ : ٣٦٦ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١٩٦ ، ١٦٠ ، ٣٠١ في الأغاني ٣ : ٧٩ . والبيت ١١ في الخزائن ١ : ٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١ : ٥٢ بيت ملحق من البيتين ٢٣ ، ٢٢ . وانظر الشرح ٤٨ - ٦٣ .

(١) لم يربع : من قولهم « ربع بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعتزمت الرحيل مبكرة ، وغدت مفارقة ، فأصب متعة من وداع .

- ٢ وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتْهَا بِلَوَى الْبُنَيْنَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعْ .
 ٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ .
 ٤ وَبِمُقْلَتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ ، حُرَّةً مُسْتَهْلَ الْأَدْمُعِ .
 ٥ وَإِذَا تُنَازِعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لَذِيذَ الْمَكْرَعِ .
 ٦ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَسْجَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ .
 ٧ ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَهْلَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بُعِيدَ الْمُقْلَعِ .

(٢) الأولى : من عرج الرمل . والبينة ، هيئة التصغير : موضع . لم نقلع : لم تكف .
 (٣) تصدقت ، بالقاء : أعرضت وانحرفت . استبتك : غلبتك وصيرتك سبياً لها . الواضح :
 الناصع الخالص ، يعني عنقها . الصلت : المشرق الجميل . كنتصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد
 الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وبفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع :
 الطويل المنق . (٤) المقلة . حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : شدة سواد
 العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهي النعاس . يريد : تظن أن بعينها نعاساً ، وذلك موصوف
 في النساء ، أن يكون في فظها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع . والمعنى : أنها
 حرة الوجه كريمته . (٥) ننازعك الحديث : تحاذئك ، تجاذبك إياه . المكراع : ما يكرع من
 ريقها ، أي يرتشف . وأتي بالصفة المشبهة « لذيد » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية للمضاف
 إليه ، وهو قليل ، وله شواهد . (٦) الغريضة : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريب
 العهد بالسحابة . السارية : السحابة نسري بالليل : أدركته : استخرجته كما يستخرج الخالب الأبن .
 الصبا ، بفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها وليتها وأن المطر يأتي بها سهلاً .
 الماء الأسجر : الذي فيه كدرة لم يصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ،
 لأنه يتغير لما يخالطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء ، وكلما
 طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف طيب ريقها وعذوبته .
 (٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحريضة : المطرة التي تحرص
 وجه الأرض ، أي تقشره . وأهلاها : دافقها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح .
 يفال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح
 اللام : مصدر ميمي بمعنى الإقلاع ، أي الكف . أي : فصفا ماء هذه السحابة بعد أن أقلمت . « له »
 في الموضعين ، أي من أجله ، والضمير للغريضة ، في البيت السابق .

- ٨ لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَؤُودٌ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ
 ٩ أَسْمَى وَيَحْكُ هَلْ سَمِعْتَ بِغُدْرَةٍ رُفِعَ اللُّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
 ١٠ إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُزِيبُ حَلِيفَنَا وَنُكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
 ١١ وَنَقِي بِآءِنِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنُدْعِي
 ١٢ وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ تُرْدِي النُّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ
 ١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ بُيُوتَنَا زَمْنَا ، وَيَطْعَنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرُوعِ
 ١٤ وَمَحَلٌّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ

(٨) اللال : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار . أي : جئاته السيول من كل شق وفاحية ، فكأنها في إتيانها لالعة . (٩) سعى : ترخيم سمية . كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نزيب حليفنا : لا نغدر به ولا تأتبه منا ريبة ، يقال رأيت الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابني : إذا كنت فيه شاكاً . نكف ألخ ، يقول : نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا . (١١) آئن المال ، بفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد آمن لنفاسته أن ينحر ، أو خالص المال وشريفه . يقول : نوجد بأفاضل أموالنا نقي بها أعراضنا . نجر : من « الإجرار » وهو : أن يطمئن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . وندعى : ننتسب . وكان العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطاعن قال : خذها وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ، ينتسب إلى أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) يقول : نخوض الغمرات في الكرائه والصعوبات التي تردى الناس ، أي تهلكهم ، ولا يظفر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . يظعن : يرحل . الأمرع ، بضم الراء : جمع مرع بسكونها ، وهو الكلاء والخصب . والأمرع ، بفتح الراء : الموضوع الأكثر مراعاة وخصباً . (١٤) ومحل مجد : عطف على « دار الحفاظ » والمجد : من قوظم « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشيع . المرتع : مكان الرقع ، وهو الرعى في الخصب . يريد أنهم إذا كانوا في جدد لم يتركوا أحبائهم وعشائهم ويرحلوا في طلب الخصب . وهذا البيت زيادة من رواية ابن الأعرابي وحده .

- ١٥ بِسَبِيلِ نَعْرِ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ سَقِمَ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِضْمَاعِ .
 ١٦ فُسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَدَّتْهُمْ بِأَذْكَنَ مُتَرَعٍ .
 ١٧ مُخَمَّرَةٌ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ يَمَرُّ هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ .
 ١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَانَتْهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جِنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعَ .
 ١٩ بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشِعٍ .
 ٢٠ وَمُعْرِضٌ تَغْيِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطِ جُوعٍ .
 ٢١ وَلَدَيَّ أَشْعَثُ بَاسِطٌ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعٍ .
 ٢٢ وَمُسْهَلَيْنَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَاهِمَ ظُلَمٍ .

(١٥) الثغر : موضع المخافة . سقم ، بفتح القاف وكسرهما ، روايتان : مخوف ، وهو ما لم يذكر في المعاجم . يشار لقاءه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقاءه ، أي عند لقائه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، هاله الأنباري . (١٦) فسمي : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الياء : مخفف « رب » بالتشديد . الأدكن : ما لونه إلى السواد ، عني به هنا الزق . مترع : مملوء . وانظر ١٥:٢٤ . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الغداة . يمرى : أراد يبرأى بالهمزة ، فترك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة ومسمع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين علي وجوههم . الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناشرين إذ نقلوا المتن وحده ، أخطوا موضعه ، فقدموا عليه البيت ١٩ ولم ينتهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتحيتين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبحتهم : سقيتهم الصبوح . العاتق : الحمر العتيقة القديمة . المشعشع : المرقق بالماء لا كثيراً ولا قليلاً . (٢٠) المعرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : المضرور المحتاج ، أصله من شت الرأس . باسط ليمينه : باذل لها ، يحلف من الجهد والضر ليطعمه ، يقول : قد أنضجت ، ولم ينضج . (٢٢) المسهد : الممنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلمها ، بسكون اللام : أن تشكى أيديها . يحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

- ٢٣ أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَخَالَهَا هَيْمًا مُقَطَّعَةً حِجَابُ الْأَذْرَعِ
 ٢٤ تَخَذُ الْفَيَافِي بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِ
 ٢٥ وَمَطِيَّةٍ حَمَلْتُ رَحْلَ مَطِيَّةٍ حَرَجَ تُنْمُ مِنَ الْعِثَارِ بَدَعْدَعِ
 ٢٦ وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى وَجَعًا وَإِنْ تُزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعِ
 ٢٧ وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَيْيَةٍ عَرَسَتْهُ قَمِينَ مِنْ آلِ حَدَثَانٍ نَابِي الْمَضْجَعِ
 ٢٨ عَرَسَتْهُ وَوِسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ خَاطِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : مخ العظم أي ذهب السفار بلحومها وشحومها . الهيم : جمع « هيماء » من الهيام ، بضم الهاء ، وهو داء يأخذ الإبل شبيه بالحصى ، من شهوتها الماء ، نشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصبها عرق فيبرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة العروق ما تفدر على المشي . (٢٤) تخذ : من الوجدان ، وهو أن يرمي البعير بقوامه كشي النعام . الفيافي : القفار . السמידع : الجميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمعالجته السفر وابتذاله فيه نفسه . (٢٥) حرج : بفتح الحاء ، بفتح تين : الناقة الضامرة ، أو الجسم الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضيلة ١١ . يريد أنه إذا أنفضى مطبنة حمل رحلها على غيرها . نم : من النم وهو الإغراء . دع دع : كلمة يدعى بها للعائر ليرتفع ، في معنى قم وانتعش واسلم . قال الأصمعي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « دعده » لتنتمي وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانهض . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأنباري ، وإن أتى به هو بعد البيت ٣٠ فرددناه إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقي : من الوقى ، بفتح فسكون ، وهو الخفا . يقال : فرس واق ، إذا حنى من غلظ الأرض ورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « نقي » . به : أي بقوله « عدع » . تترفع : ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إذناحه الإبل . التئية : التمهكث والانتظار ، يقال قد تأيتت بالمكان ، أي تمكثت به . التمريس : فزول القوم من السفر ليلاً ، عدى الفعل بنفسه توسعاً ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرست فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرهما : خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهدة هذا البيت . الحدثان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : ذوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لحوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضع » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكنيب ، ورهن ورهين . والخطي ، من اللحم ، بمجمتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلئ من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس بمطمئن ، فتوسد ذراعه .

٢٩ فَرَقَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتَرُ قَدْ بَانَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعِ
 ٣٠ فَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَغْنَاتُهَا أَثَرًا كَمَا فَتَحَصَ الْقَطَا لِلْمَهْجَمِ
 ٣١ وَمَتَاعِ ذُعْلِبَةٍ تَحُبُّ بِرَاكِبِ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعِ

٩

وقال متمم بن نويرة:

١ صَرَمْتُ زُنَيْبَةَ حَبْلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده ، رفعه من تحت رأسه وهو أحر خدر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت أحر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثغنات ، بكسر الفاء : واصل الذراعين والعضدين من باطن ، وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع الهجوع . وإنما جعل آثار ثغنائها كأفاحيص القطا لصغرها ، لأن نجائب الإبل تصغر ثغنائها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الذعلبة : الناقة السريمة . تحب : من الحب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروه أبو عكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

” ترجمته : هو متمم بن نويرة بن حمزة بن نداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائد يرثيه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الروايات يروي هذه القصيدة - رقم ٩ - لمالك أخيه . وفي الترح ص ٥٦٥ نسب البيتين ٤٢ ، ٤٣ لمالك .

بترجمة : بدأها بعناب خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته الفطيمة بمثلها ، وخرج على وصف ناقته ، ونهبها بالحار الوحشي ، مطناً في نعتة . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الشراب والندمان . وانتقل إلى صفة الضبع وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفنى من الأهم والأرهاط . وعبر عن ترقبه للشدائد تعبيراً صادقا .

تتميم : البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والأساس ١ : ٣٠٣ منسوباً فيهما لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٣ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ - ٤٣ في حاشية البحري ٨٥ منسوبه لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ لمتمم . والأبيات ٤ - ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الخيل لأبي حميدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر الترح ٦٣ - ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام لام التأكيدي ، أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبل . أو هي واقعة في جواب القسم .

- ٢ ولقد حَرَصْتُ علي قليل مَتَاعِهَا يومَ الرَّحِيلِ فَدَمَعُهَا المُسْتَنَفَعُ
 ٣ جُدِّي حِبَالَكِ يَا زُنَيْبَ فَإِنِّي قد أَسْتَبِدُّ بَوْصِلَ مَنْ هُوَ أَقْطَعُ
 ٤ ولقد قَطَعْتُ الوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ وأخو الصَّرِيمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمَزْمُوعُ
 ٥ بِمُجِدَّةٍ عَنِسٍ كَانَ سَرَائِهَا فَذَنْ تُطِيفُ بِهِ النَّبِيطُ مُرْفَعُ
 ٦ قَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تَسْنُ وتودعُ
 ٧ حَتَّى إِذَا لَقِحتْ وَعُولِي فَوْقَهَا قَرِدٌ يُهِمُّ بِهِ الْغُرَابَ الْمَوْقِعُ
 ٨ قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي سَفَرٌ أَهْمٌ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 ٩ فَكَانَتْهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ وَالسَّرَى عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَذُورٌ مُلْمَعُ

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تتمعني ، وكان ما منعتني به أن دمت عيناها . (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أبد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفضيل على بابه ، أي أقطع مني ، أو على غير بابه : أي قاطع . يقول : فإنني أستبد بوصلي دون من ينطعنني ، أحوزه دون فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشاك . الصريمة : العزيمة . المزمع : المجمع على الشيء . (٥) المحبة : التي تجد في سبها . العنس : الصلبة . سرائها ، بفتح السين : أعلاها . الفدن : القصر المشيد . تطيف : تادور حوله . المرفع : المعلي . قطع الوصل : راحلا على ناقته ، وشبه ارتفاعها بقصر عال . (٦) أثال ، بضم الحجمة وتخفيف الشاء ، والمالا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قاطت وتربعت : أقامت فصلى القبط والربيع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قوطم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإيداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم . (٧) الناقة إذا لقت كانت أول لقتها أشد ما تكون وأحده نفسها . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و « عولي فوفها » نما فرغت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر مهيي بمعنى الوقوع . أي : فلا يقدر الغراب أن يقع على سنامها لامتلائه وانماسه ، فيهمه ذلك . (٨) يجمع : من فوطم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلاله : الكلال والتعب . العليج : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . القذور : السيئة الطبع الثفور ، يريد أناثا . الملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . وتغاليه : تباريه في السير .

- ١٠ يَحْتَازُهَا عَنْ حَجَّشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا ، إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ
 ١١ وَيَظَلُّ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَايَا يَرْتَعُ
 ١٢ حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خِمْسِهَا لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ
 ١٣ يَعْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَحَجٌ كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاوَهَا الْمُتَقَطِّعُ
 ١٤ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عُيُونًا فَوْقَهَا غَابُ طَوَالِ نَابِتٍ وَمُصْرَعُ
 ١٥ لَا قَىٰ عَلَىٰ جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَا طِئًا صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ
 ١٦ فَرَمَىٰ فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ حَجْرًا ففُلِّلَ ، وَالنَّضِيُّ مُجَزَّعُ
 ١٧ أَهْوَىٰ لِيَحْمِيَ فَرَجَهَا إِذْ أَدْبَرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ

(١٠) يحتازها : يحوزها ويمزها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب . (١١) مرتبئاً عليها : عالياً عليها مثل الربيثة ، وإنما يربؤها من الفحول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرع النشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لايًا : بطيئاً ، فلا يرتع إلا قليلاً لئلا يدعها وحدها . (١٢) الخمس ، بكسر الخاء : أن تشرب الابل يوماً ثم تدرى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من وردها الأول . الجاب : الحمار الغليظ . المتترع : أي : حتى يهيئها جاب للورد . (١٣) المخارم : الطرق : في الجبال وأفواه الفجاج . السمعج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأتان تسابقه . (١٤) أصل الغاب القصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دغل كان أهيب لوروده . (١٥) الشريعة : الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه . لاطئا : لاصقاً ، وهو حال مقدم من « صفوان » وهو اسم قانص . الناموس : بيت الصائد . (١٦) رى صفوان الأتان فأخطأها . فلل : أي سهمه . والتفليل : التشليم . النضي : السهم بلا ريش ولا فصل . المجزع : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رى فأخطأ ، لأنه أشد لذر الحمار ، وإذا ذعر كان أشد لعدوه » . (١٧) الفرج : موضع الخفاة ، أي ليحتمي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع . التجيد : ذو النجدة . وهو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

- ١٨ فَتَّصُّكَ صَكًّا بِالسَّيِّبِ نَحْرَهُ وَبِجَنْدَلٍ صُمٍّ وَلَا تَتَوَرَّعُ
 ١٩ لَا شَيْءَ يَأْتُو أَتَوَهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتِلَسِعُ
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَيْنِصِ وَصَاحِبِي نَهَدُ مَرَاكِلهُ مِسْحَ جُرُشُعُ
 ٢١ ضَافِي السَّيِّبِ كَانَ غُضْنَ أَبَاةٍ رِيَّانَ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ
 ٢٢ تَثِقُ إِذَا أُرْسِلَتْهُ مُتَقَاذِفُ طَمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ
 ٢٣ وَكَأَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِثْمُ ، تَضَايَعَهُ كِلَابٌ . أَخْضَعُ
 ٢٤ دَاوِيْتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ بَدَلًا كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمُوسِعُ

(١٨) الصلك : الضرب . السنبك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .
 (١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأتان ، وهو موضع الردف منها . المستلوع ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القينص : الصيد . صاحبه : فرسه . النهد : النام . المراكل : جمع « مركل » يفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرثع : غليظ منتفخ . (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السيب : شعر الذنب والناصية . الأباءة : القصبة ، جمعها «أباء» . يتمدع : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها بقصبة رطبة . (٢٢) تثق : حديد ممتلىء جرياً إذا أرسلته يتفجر به . المتقاذف الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « نزع القوس » إذا مدها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت : قائماً الجوالب ، مصدر وقع حالاً . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس » إذا أُرصد له قوماً في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكباً ، يقال حنأ في عدوه : إذا ألح وأكب . الرثم : الظبي الخالص البياض . تضايعه الكلاب : أخذن بضيافته - بكسر الضاد - أي مناحيته ، جثته من ههنا وههنا . وعن كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقد ير البيت : كأنه رثم أخضع تضايفه كلاب . و « فوت الجوالب جانئاً » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما بضمير به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر داوى . وأفطر الاقتضاب لابن السيد ص ٣٢٣ .

- ٢٥ فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورُهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ
 ٢٦ فَإِذَا نُزَاهِنُ كَانَ أَوَّلُ سَابِقِ يَخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
 ٢٧ بَلْ رَبُّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسَنَا سَبْقَهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ
 ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَادِلَاتِ بَشْرِيَّةُ رِيًّا ، وَرَاوِقُ عَظِيمٌ مُتْرَعُ
 ٢٩ جَفْنٌ مِنَ الْغُرْبِيبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مُشْمَعُ
 ٣٠ أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَالْهِي فِتْيَةٌ عَنْ بَنَّتْهُمْ إِذْ أُلْبِسُوا وَتَقَدَّعُوا
 ٣١ يَا لَهْفَ مِنْ عَرَفَاءِ ذَاتِ فَلِيلَةٍ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ
 ٣٢ ظَلَّتْ تَرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُرِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنْنِي مُطْمَعُ

(٢٥) الضريب : اللين الخالص . الشول : الإبل التي سولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يسقى فرسه اللين الخالص ، وما بقى من سوره لا يردد عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجل : غطاء الفرس . المربيب : الذي يغذونه في بيوتهم . وضمير « لا يخلع » للجل . (٢٦) نراهن : من الزهان . يختال : يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السبق : ما يؤخذ في الزهان . نمر : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عمود ثم يرجع إليه . يقول : نفعل ذلك من فضل ما تجيء به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العادلات : اللاتعات على إتلاف ماله . بشرية ربا : تروي صاحبها ، ويريد تربه الخمر . الراوق : أصله الخرقعة التي تجعل على فم الإناء يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطنية . مترع : ملآن . (٢٩) الجفن : الكرم . الغريب : الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب . مشمع : مرقى بالماء . فإذا زجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والنم . ألبسوا وتقدعوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبيع . عرفاء : لها عرف من الشعر في قفاها . الفليلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلم ، وكذلك الضبيع وخلقتها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبيع . (٣٢) تراصده الضبيع : ترصده ليموت فتأكله ، لأنه مشغل بالخراج . الروق : البقعة من العيش . المطمع هنا : المرجو مونه . عني أنه قد صرع فجاءته الضبيع لتأكله .

- ٣٣ وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيًا وَسَمَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَدْفَعُ
 ٣٤ لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرَبْتُهَا عَنِّي وَلَمْ أُوَكِّلْ وَجَنِّي الْأَضْيَعُ
 ٣٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتُسْقِطُ ضَرْبَتِي أَيْدِي الْكُمَاةِ كَأَنَّهُنَّ الْخِرْوَعُ
 ٣٦ ذَاكَ الضِّيَاعُ ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةٍ كَفَنِي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
 ٣٧ وَلَقَدْ غَبِطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ
 ٣٨ أَفْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي زَوْ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَنْوَجِعُ
 ٣٩ وَلَقَدْ عَلِمْتُ . وَلَا مُحَالَةَ . أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ ، فَهَلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ
 ٤٠ أَفْنَيْنَ عَادَا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ فَتَرَكَنَهُمْ بَلَدًا وَمَا تَعَدَّ جَمَعُوا
 ٤١ وَلَهُنَّ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبَعُ

(٣٣) الشط : الجذب . أي تجذب حمة . نلحم أجريا : نطعم جراءنا اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأضياع : الضائع . لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروع لأنه شجر لين . (٣٦) هبت المرأة نايبه على إنفاق ماله . فأجاسها بأن الضياع أن يموت فمأكله الضيع . فإن حزكنه بمدة فلندعه وشأنه . يريد أن تدعه يعبت في ماله وبنه . كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يمر بي من الرخاء والظفر . ويأفي علي بعد ذلك الدؤس فأصبر . أشنع ونشنع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلة ٢٧ . و ٦٠ من المفضلة ١٢٦ .

(٣٨) نسبية . بلغظ انصغير ، هي أمه ، وهي بنت نهاب بن شداد ، بنت عم أبيه ذؤيرة . زو المنية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا يفاء لي بهدم . وهذا البيت قد يرجح أن الكلمة لمتمم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض للحادثات ، فلست أجزع لنزولها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلدًا . أي ترابا . (٤١) هن : أي للحادثات . الحارثان : الحارث الأصغر ، والحارث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

٤٢ فَحَدَّثْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الشَّرَى فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا
 ٤٣ ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتْهُمْ غُولٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهِيغُ
 ٤٤ لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَاَنْتَظَرُ أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ
 ٤٥ وَلَيَاتَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

(٤٢) عرف الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأهل القديم الذي خلق من طين .
 عند آباءه أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق لجرير :

أَبِي مَالِكُ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ

قال أبو عبيدة في النقائض (ص ٦٢٩) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) الغول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول : المنية . المهيع : البين الواضح ، عني به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيماً أو مسافراً .
 (٤٥) مهنع : ملفف في أكفانه .

- ٢ وَحُمِلَتْ مِنْهَا عَلَى نَائِيهَا خَيَالاً يُوَافِي وَنَيْلًا قَلِيلًا
 ٣ وَنَظْرَةً ذِي شَجَنِ وَامِقٍ إِذَا مَا الرِّكَايِبُ جَاوَزْنَ مَيْلًا
 ٤ أَتَنَّا تُسَائِلُ مَا بَشْنَا فَقَلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرِّحِيلَا
 ٥ وَقُلْتُ لَهَا : كُنْتِ ، قَدْ تَعْلَمِي نَ ، مِنْذُ نَوَى الرِّكْبُ ، عَنَّا غَفُولَا
 ٦ فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعْمِلٍ مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدَا أَيْسِلَا
 ٧ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلَتْ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلَا
 ٨ وَعِذْرَتُهَا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مُعِدُّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولَا
 ٩ كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أُدَيْمٍ خُلُولَا
 ١٠ فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً عَذَائِرَةً عَنَتَرِيْسَا ذُمُولَا
 ١١ مَدَاخِلَةَ الْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِقَاتُ الْمُقِيلَا

(٢) يغزل : حملت مع بعدها عنك أن ترى خيالها في يديك شوقا . (٣) الشجن : الحزن .
 الواق : الشديد المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) نوى وأثوى معنى : أقام . نفولا : سافا .
 يغول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتها : بهي عيناها . أضمرهما ولم يجر لها
 ذكر . الخد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض .
 (٨) العذرة ، بكسر فسكون : المَعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . نعرض له بأنه قد نغبر لها .
 (٩) النوى : البعد . وانظر أيضا معنى « النوى » في ٢٣ : ٣ . أصقبت : دنت وقاربت . الأديم :
 الجلد . وأضافه إلى النجوم ، بمعنى أنهم أشرف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهي لا تكون إلا للملوك والأشراف .
 خلولا : حاليين مقيمين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يميزه شريف . (١٠) عيرانه . ذاقا .
 شبهها بالعرير في صلاحيتها . العذارة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الجريئة . الذمول :
 السريعة . (١١) مداخلة الخلق : محكة البنية ، قد أخذ بعضها بعضاً . المضبورة : المجموع
 بعض خلقها إلى بعض . الحاققات : الغلباء تكون في الأسقام . والخفيف : ما اعوج من الرمل .
 ومثليهن : حيث يغلن أنصاف النهار من ندة الحر ، وهو وقت إغواء الإبل . يغزل : إنها وقت كلال
 الإبل وإعيائهن فشطلة لم يكسرها السير .

- ١٢ لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهٌ تَزِلُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا
 ١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يَشَلْ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا
 ١٤ تَوَقَّرُ شَاظِرَةً طَرَفَهَا إِذَا مَا ثَنَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلَا
 ١٥ بَعَيْنٍ كَعَيْنٍ مُفِيضِ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلَا
 ١٦ وَحَادِرَةً كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ حُ تَنْضَحُ أَوْبَرَ شُثَا غَلِيلَا
 ١٧ وَصَدْرُهَا لَهَا مَهْيَعٌ كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلَا
 ١٨ فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةً وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلَا

(١٢) قرد : من التمرّد ، وهو النجم . على به السام . يريد أنه مكتنز . النى : الشحم . والتامك : المرتفع العالي . تزل : تنزلق . الوليه ، بفتح الواو . حلس يكون تحب الرجل بقى الطهر . وإسما نزل عنها لما سمنها . (١٣) تطرد : يريد : أمها تترعى حيث ساءت ، لا تمنع . لعز ساحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونشته . لم يشل ؛ لم يدع . انفصل : ولد الناقة . يريد أمها عقيم . فهو أصلب لها . (١٤) توقر : ينظر بوقار ورزاقه . الشرر ، بالسكون : النظر بمؤخر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شازرة » أو « مفعول . الجديل : الزمام . يقول : هي أديمه ، إذا رأني أني لما الجديل لم تنفر ، لحس أديها . (١٥) مفيض القداح : الذي يقلب قداح الميسر ويدفعها . لبطهر الرابع . أراغ . حاول والتبس . الحويل : الاحتمال . يقال في همل يضرب لشاة الخذر : « نلظر بعين مفيض » ؛ يريد أنها حديدة النظر يفظه . (١٦) الحادرة . الضخمة ، أراد أذنبا . أى . لها حادرة ، أو : ورب حادره . كنفيها : ناحيتها ، وهى هنا طرف . المسيح : العرف . أي على جانبي أذنيها العرق . الأوبر : ذو الأوبر . ويريد به عشوها ، وهو الشعر تحب حنكها . الشث : الكثير المتراكب ، ومثله الكث . الغليل : الذي انغل بعضه في بعض وتداخل فأذنبا تسيل العرق على عنونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل . كساء أملس يكون على عجز البهبر . أراد أن جلد صدرها يموج من سعته ، وهذا مستحب في وصف الإبل والحيل . (١٨) كش ، بصمتين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشين ، وأريك : جيلان بالبادية بينهما ناي من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يومٍ ما يسار في أيام .

- ١٩ تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حِزَانِهِ كَوَطَّءَ الْقَوِيَّ الْعَزِيزَ الدَّلِيلَا
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتَ مَدْعُورَةً مِنَ الرُّمْدِ تَلَحُّقُ هَيْتًا دُمُولَا
 ٢١ وَإِنْ أَدْبَرْتُ قَلْتَ مَشْحُونَةً أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَاءَ فِيهَا الْبَصِيرِ رُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيلَا
 ٢٣ يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رِجْلَا زَجُولَا
 ٢٤ وَعُوجًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُولَا
 ٢٥ تَعَزُّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلَا
 ٢٦ كَانَ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلْتَ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا

(١٩) تَوَطَّأَ : تَطَلَّأَ . الحِزَانُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا « حَزِير » . يَصِفُ قُوَّتَهَا وَنَشَاطَهَا ، وَأَنْ طَوَّلَ السَّيْرَ مَا كَسَرَهَا . (٢٠) الرُّمْدُ : النِّعَامُ . شَبَّهَا ، بِالنِّعَامَةِ الْمَدْعُورَةِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لَسِيرَهَا . الْحَيْقُ : ذِكْرُ النِّعَامِ . الدُّمُولُ : الْمُسْرَعُ . (٢١) الْمَشْحُونَةُ : الْمَمْلُوءَةُ . شَبَّهَا بِسَفِينَةٍ مَمْلُوءَةٍ لِأَنَّهُ أَقْوَمُ لَسِيرَهَا . أَطَاعَ ، بِمَعْنَى : جَعَلَهُ يَطِيعُ ، وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى لِهَذَا الْحَرْفِ فِي الْمَجَازِ ، وَالسِّيَاقُ يُدَلُّ عَلَيْهِ . الْقَلْعُ : الشَّرَاحُ . الْخَفُولُ : الَّتِي تَنْجِفُلُ ، أَيْ تَسْرَعُ . (٢٢) رَاءَ : رَأَى ، عَلَى الْقَلْبِ . يَفِيلُ : يَخْطِئُ وَأَيُّهُ . أَيْ : إِذَا رُئِيتْ هَذِهِ النَّاقَةُ لَمْ يَخْطِئِ الْبَصِيرُ فِي نَجَابَتِهَا . (٢٣) يَدَا ، بَدَلُ مَنْ مَفْعُولُ « رَاءَ » فِي الْبَيْتِ قَلْبُهُ . سُرْحًا : مَنْشَرَحَةٌ سَهْلَةٌ . الضَّبْعُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الْعَضْدُ . وَمُورُهُ : اخْتِلَاجُهُ وَاضْطِرَابُهُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ . تَسُومُ : تَمَرُّ مَرًّا سَهْلًا . زَجُولًا : مِنَ الزَّجْلِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ . يُرِيدُ أَنْ يَدَّهَا تَسْرِعَ وَتَقْدُمَ رِجْلَهَا ، وَرِجْلَهَا تَزْجُلُ نَفْسَهَا لِتَلْحَقَ الْيَدَ . (٢٤) الْعُوجُ ، يُرِيدُ الْأَضْلَاحَ . تَنَاطَحْنَ : التَّقَيْنَ وَدَخَلَ بَعْضُهُنَّ فِي بَعْضٍ . الْمَطَا : الظَّهْرُ . تَهْدِي : تَدُلُّ وَتُبَيِّنُ . الْمَشَاشُ : رُؤُوسُ الْعِظَامِ . الْكُهُولُ : الضَّخَامُ الطَّوَالُ . يُرِيدُ أَنْ أَضْلَاعَهَا قَوِيَّةٌ مُتَدَاخِلَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِظَامَهَا غَلِيظَةٌ . (٢٥) تَعَزُّ : تَغْلِبُ ، أَيْ تَسْبِقُ الْمَطِيَّ مَعْظَمَ الطَّرِيقِ . أَدْلَجَ : سَارَ لَيْلًا . (٢٦) أَرَقَلْتَ مِنْ الْإِرْقَالِ ، وَهُوَ أَنْ تَعْدُوَ تَنْفِضُ رَأْسَهَا مَرَحًا . جُرْنَ . أَيْ الْإِبِلُ سَوَاهَا ، عَدَلْنَ عَنْ مِحْجَةِ الطَّرِيقِ يَمِينَةً وَيسرةً ، وَدَلَّكَ فِي وَقْتِ نَشَاطَتِهِنَّ ، فَلَمَّا تَعَبْنَ اهْتَدَيْنَ الطَّرِيقَ وَلَزِمْنَهَا إِعْيَاءً وَكَلَالًا .

- ٢٧ يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدَ آدَرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
 ٢٨ وَخَبَّرْتُ قَوْمِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجِدُّوا عَلِيَّ ذِي شُؤَيْسٍ حُلُولًا
 ٢٩ فَإِمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلُغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
 ٣٠ بِأَنْ قَوْمُكُمْ خَيْرُوا خَصَلْتِي نِي كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا
 ٣١ خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكُلُّ أَرَاهُ طَعَامًا وَيَبِيلًا
 ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا
 ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا
 ٣٤ وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا فُحُولًا
 ٣٥ وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ تَرَى لِلْقَوَاضِي فِيهَا صَلِيلًا

(٢٧) بدا عائم خبر « كَأَنَّ » في البيت فله . ونظيره الثاني جملة معترضة . الغدرة : معظم الماء . يريد : كَأَنَّ بدى ناقته في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومهن الخجة يدا سابع كاد يفرق ، فهو أشد لتحريكه بدبه مخافة على نفسه . (٢٨) أحدوا : أحذوا أهدأ جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم . ذو شؤيس : مكان حلولا : منيعين . (٢٩) سهم : قوه . وأمانهم : خيارهم . (٣٠) عدولا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حافاهم الخوفة . حرب الصديق : إذا نصرهم فحاربوا عطفان . والصديق يكون واحداً وجمعاً في المذكر والمؤنث ورفع الكلمتين على الاستئناف ، ونصيهما على البذل من « خصلتين » . « كل » مرفوعة بالابتداء . أو منصوبة منجولة منجولة « أراد » . الطعام الربيل : خير المستعير . (٣٣) المنة : الغرة . العول : ما عال النية فذهب به . يخوض فيه على الغنائ . وبدول : لم تعطون الضم . والموت لا بد أن يمتالكهم ! (٣٤) حس النار : لينهاها . بدول : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم . (٣٥) نسج داوود : بربد الدروع . الموضوع : التي نسجت حلفتين حلفتين مضاعفة . القواضب : السموف القاطعة . الصليل : الصوت على الشيء البابس . خبر عن السماع بالرؤية نوكدأ للمعنى ، إذ الرؤية أولى من السمع .

٣٦ فَإِنْكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهْمَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
٣٧ كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

١١

وقال المسيب بن علس*

١ أَرَحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ

(٣٦) الجل : بفتح الجيم وكسرها : العظم . كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، وبؤكد أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب ، ولم تذكره المعاجم . يقول : أعطيتكم منكم رخصاً وقد اشدت الأمر . وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره علي ثنية فسد ، فلم يقدر أحد على جوازها ، فضرب به المثل ، فقييل : سد ابن بيض السبل ، بمعنى الطريق . قال : وأراد أن يقول كبير ابن بيض . فلم يستقم له ، فقال : كثوب .

ترجمته : « المسيب » بفتح السين المشددة . و « علس » بفتح العين . والمسيب : لقب لقب به بمسب قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قنمة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربعة بن مالك بن حاتم بن بلال بن جاعة . بضم الجيم ، بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن ربعة بن ذرار . وهو خال أعشى قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شعره و يأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الإسلام . ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٢٠ : أن كنيته « أبو الغضة » . قال أبو عبيدة : اتعزوا على أن أسعر المنفلين في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب بن علس ، وحصير بن الحمام المري . وانظر الشعر والنمراء ١٢٦ ، والخزانة ١ : ٥٤٥ .

ترجمته : هي من أقدم شعر المديح . مدح بها المعتق بن محمد بن زرار . وكان عظيم الثدر في بني تميم ، وكان يقال له « نيار القراب » لسخائه . وهو صحابي أدرك الإسلام . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسيب كلمته بالأسى على فراق حبيبته ، ونعت وجهها ورضاها في غزل يسير . ثم خلص إلى وصف نافته ، وفخر بقصيدته ، ثم أضافها . وانتقل إلى مدح المعتق بنموه وشجاعته ووفاته . وشديد صرعه لأعدائه .

ترجمته : ذكرها النائي كلها في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ . ١٣٠ - ١٣٢ وذكر أن أما حعفر المنصور استحسها . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموضح ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٥ في الاستنفاذ ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حماسة ابن السجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للجمعي ٥٩ والبيت ١٩ في التصول والعايات للمعري ١ . ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ : ٢٧١ غير منسوب . وانظر السرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المتاع : ما تمنعه به وتزوده إياه . فللعتاس : لأنهم كانوا يتشاهون به ، يقول : رحلت قبل أن يرى ما تكبه . وفي قول البيت أن العتاس الصبح .

- ٢ من غير مقلية وإن جبالها ليست بأرمام ولا أقطاع
 ٣ إذ تستيبك بأصلي ناعم قامت لتفنيه بغير قناع
 ٤ ومها يرف كأنه إذ ذفته عانية شجت بماء يراع
 ٥ أو صوب غادية أدته الصبا بيزيل أزهر مدمج يساع
 ٦ فرأيت أن الحكم مجتب الصبا وصحوت بعد تشوق ورواع
 ٧ فتسل حاجتها إذا هي أعرضت بخمصة سرح الديدن وساع
 ٨ صكاء ذلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع
 ٩ وكان قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع

(٢) المقلية : البغض . جبالها : ما احتبلته من مودة . ويقال : جبل أرمام وجبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستيبك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلي : بخد ناعم حسن . (٤) المها : البلور ، شبه نغرها به لصفائه . يرف : يتلألأ . يكاد يقطر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بلد بجزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . اليراع : النعشب . أي : بماء جدول في حافته القصب . (٥) صوب غادية : ماء سخابة . الرفع عطف على « عانية » والجر على « ماء » . أدته : استخرجت ماءه . وإنما خص الصبا لأنها لينة تأتي بمهولة ، فهو أصفي لما لها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . واليزيل : ما يزل ، أي ثقب إذاؤه . والسياع : الطين . وكل ما لطخته عليه شيء فتد أدمجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر للإبريق ، فيريد خمرأ بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . انصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب مجانب الإيمان . الرواع : الروع . أي كنت أروع الناس بمجال . (٧) فتسل حاجتها : أي اسل عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بشافة هذه صفتها . الخمصة : الضامرة البطن . سرح الديدن : منسرحه الضبعين بالمشي . وساع : واسعة في سبها . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعامة ، لتقارب ركنيها يصلك بعضها بعضاً ، فشيء بها ناقته . ذلبة : سريعه . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . داواع : مستخفة كأنها نفرز من النشاط ، والهلع : الخفة . (٩) الكور : كور الرجل . وهو حنبيه وأداته . شبه جنبيها في انتفاجهاما بالقنطرة . ثم رجع إلى صفة التجيبة فقال ملساء . الأنساع : جمع نسع . بكسر فسكون . وهو السير يشد به الرجل . وغوضه : دخوله في جلابها . فإذا دخلت الأنسان في ظهور الإبل وحنوبها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وسنامها نراهما لا تغضن فيهما ، فهي ملساء الظاهر .

- ١٠ وإذا تعاورتِ الحَصَى أخفافُها دَوَى نَوَادِيهِ بظَهْرِ القَاعِ
 ١١ وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رِبَاوَةٌ مَحْرَمٌ وَتَمُدُّ ثِنْيَ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ
 ١٢ وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّكُلٍ نَبِضُ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَصْلَاعِ
 ١٣ مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّيٍّ لَاعِبٍ فِي صَاعِ
 ١٤ فِعَلِ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادَهَا قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ
 ١٥ فَلَأُهْدَيْنَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةٌ مَنِيٍّ مُغْلَغَلَةٌ إِلَى الْقَعْقَاعِ
 ١٦ تَرِدُ الْمِيَاءَ فَمَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ
 ١٧ وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ
 ١٨ وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا ثَلَجًا يُنْبِخُ النَّيْبَ بِالْجَعَجَعِ

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نوادي الحصى : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعتق . الرباوة ، بتشليل الراء : منقطع الغلف من الجبل حيث استرق . والمحرم : منقطع أنف الجبل . الجدِيل : الزمام . ونبيه : ما ما انثنى منه باليد . أراد : تمد جديلها بعنق طويلة . فتبها بشراع السفينة ، وأراد به الدقل - بالتحريك - وهو الذي تسميه البحرية الصاري . والعرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفئت : دوت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريضة . وهي حمة في مرجع الكتف . ونبضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وحدتها . مجفرا الأصلاع : واسمها ، كالخفر ، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تক্রو : تلعب بالكرة . الصاع : منهبط من الأرض . (١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط التوب . شهبها في سرعة يدها بامرأه تحوُّك ثوباً ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلغلة : يتغافل بها الناس لحسبها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوماً علي مباحهم ، ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تزاوجت عند المخاضة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصراد . بالصم والتشديد : ريح بارد برش مطر . النيب : مسان إنداس الإبل ، واحدها ثاب . الجمجاع . معصع أبروك . يريد : أن الإبل من شدة البرد لا تبرح ماركها . وخص النيب لأنها أصبر من الافتاء على البرد .

- ١٩ أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحْلَ بِالْأَوْزَاعِ .
 ٢٠ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيَجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَائِمِ الْآذَى ذِي دُفَاعِ .
 ٢١ وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ يَرْمِي بَهَنٌ دَوَالِي الزُّرَاعِ .
 ٢٢ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا مِنْ مُخْذِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعِ .
 ٢٣ يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعِ .
 ٢٤ أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُدْمُ ، وَبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابٌ مَلَاعِ .
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رِمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقَطَاعِ .
 ٢٦ وَلِذَاكُمْ زَعَمْتُ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ .

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في مجمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيافان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرتة . (٢١) الدوالي : جمع دالية ، وهي آلة للسي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا انقلبت اسود بطنها ، أي : يرى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدرًا ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم النعت . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الافتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصياح . (٢٤) ملاع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تقي بذمتك ولا يطعم في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن ذهب به عذاب . (٢٥) الكاشحون : المبهضون . المعابيل : النصال . المذروبة : المخددة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو نصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته «أنت الذي زعمت» . الباع : التوسع في الندي والجود .

١٢

وقال الحصين بن الحمام المري*

- ١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا
٢ بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بَنَا الْحَرْبُ مُعْظَمًا

ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيدا شاعرا وفييا ، يعد من أوفياء العرب ، وفي لجيرائه الحرقه ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيدا قويا ، وذا رأيهم وقائدهم ورائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أسعد المقلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد فقمنا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

جوالقصيدة: قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أحلبت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، علي بن سهم بن مرة . وقد كرهوا حصينا لما كان من منعه جيرانه الحرقه ، وهم أعدائهم . فخرج الحصين في قبيله ، بني وائل بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقه ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لفهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم فاكتر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستأنه بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، سنأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تخرجه: منتهى الطلب ١: ١٢١ - ١٢٣ عدا الأبيات ١٩٤٧، ٣٠ . والأبيات ٤٠٢١ - ٩٠٦ - ١١ ، ١٨ ، ١٩ في الخزائن ٢: ٨٤٧ . والأبيات ٣٢، ٩٠٦ في الشعراء ٤١٠ وفي بيت زائد . والأبيات ١٣ - ١٥ في الأغاني ١١: ٨٨ - ٨٧ . وفي بيت زائد . والأبيات ٤٠٢١ - ٤٠٢١ ، ١١ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٤٠ فيه ١٢: ١٢٠ . والبيت ٦ في حماسة أبي تمام ١: ٥٤ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٣، ٢٥ ، ٣٦ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٦٤ ، ٤٠ فيها ١: ١٢٦ - ١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤ - ٦ في المأثورات ٩١ . والبيت ١٢ في الخليل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢: ١٩ . البينان ١٤، ١٥ في نظام الغريب غير منسويين . وانظر الشعر ١٠٠ - ١٢١ .

(١) أفناء الناس : القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدري من أي قبيل هم . لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فنا » ولا « واو » ، وقيل « فنو » بكسر فسكون . دارة موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . وعقوقاً ومأتما : جزاء عنقوهم وإثمهم . (٢) الأذنين : الأفريين .

- ٣ مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
 ٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا
 ٥ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا
 ٦ يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
 ٧ وَجْهُهُ عَدُوٌّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بِوُدٍّ ، فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَائِعَمًا
 ٨ فَلَيْتَ أَبَا شُبَلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْلَهُمْ بَيْنَ السُّتَارِ فَأَظْلَمًا
 ٩ نُطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَّا وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرَى الْمُقَوَّمَا
 ١٠ عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرَفَى الْمُصَمَّمَا
 ١١ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالى القرابة وهم بنو عمه ، وموالى اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم ينقسم لهم على النصرة ويحبس كل من الحليفين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبان الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ه في القصيدة ٩٠ (٦) الهام : جمع هامة ، وهى الرأس . وأظلمًا : يقول : بدؤونا بالظلم على إعزازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط - بالتصغير - بن كعب المري . الستار وأظلم : موضعان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السمهرى : الريح . يقول : فنم منهم خيلهم وذرنا أجسادهم رماحنا إذا طعنناهم ، فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكانها أي في مكان استعمالها . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهى قرى العرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في سميم العظم ويديره . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون . (١١) الخارجى من الخيل : الخوادم في غير نسب تتقدم له . كأنه نيبغ بالجوذة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : الملعون . بعلامة في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

- ١٢ وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَمَحْبُوكَةً كَالسَّيْدِ شَقَاءَ صَدِيدًا
 ١٣ يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجْرِيْنَ إِلَّا تَجَشُّمًا
 ١٤ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمًا
 ١٥ صَفَائِحَ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا وَمُطَرِّدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهِمًا
 ١٦ يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحٍ رُدَيْتَةٍ إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُهَا دَمًا
 ١٧ أَثْعَلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِيَ مِثْلِهَا إِذَا لَمَنَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يَهْدَمَا
 ١٨ وَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَآلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَعٍ عُلِقَمَا

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء، الذين سوموا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجرأة . وانظر المفصليات ١٠٨ : ٧ . والأصمعيات ٤٢ : ٢٠ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجيا » ، وهو الذرس الفصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المحبوكة : الفرس التي حبك خلقها ، أي قتل فنلا شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشفاء : الطويلة ، مذكروها « أشق » . الصلبد : الصلبة . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالنملى وبقصد القنا . أي القطع المكسرة من الرماح . فكأنما نطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جمحور . التجنم . حمل النفس على المشقة وما نكره . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . القين : الحداد والصبيل . أخلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر المادة بأن يقال « كسونه سيفا » وإنما يجاز ذلك هنا لعطف اندروع عليها . المطرد . المتتابع الذي ليس فيه اختلاف . يريد أنها لا فتق فيها . ويريد بها الدرع . وهو مما يذكر وبؤث . المهيم : الذي لا ثلم فيه ولا خرف . أو : الذي لا يخالط لونه لون آخر . (١٦) السم من الرماح أصلت من غيرها ، لأنها تنفضج في منبتها . رديئة : امرأة كانت بالبحرين ندموم الرماح . بضت : سالت . عامل الروح : سنانه . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أثعلب : أراد : أثعلبية ، فرخم ، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الحوض : أراد به هنا العز . يقول : لو كنتم موالينا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في روايته أبي عكرمة « رزام بن مالك » وعابها النسخ المطبوعة . وقد نص الأنباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وسيأتي في الصواب في ١٥ : ٣٥ . سبيع : هو ابن عمرو بن فنية . علفم : فرخم علفمة بن عبيد بن عبد بن

- ١٩ لَا قَسَمْتُ لَا تَنفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءٍ حَتَّى تَنْدَمَا
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِثَاتِهِمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِيشًا عَرَمَرَمًا
 ٢١ وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ يُمَشُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلًّا مَسَا
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا وَجَمَعُ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا
 ٢٣ وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا
 ٢٤ يَمُتَرِكُ ضَنْكٍ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَّ أَفْرَاسَنَا دَمًا
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا

(١٩) لَأَقْسَمْتُ : جواب « لولا » . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .
 الآلة : الحالة . الحدباء : الضمبة . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطمئن عليه إذا ركبته .
 (٢٠) تَضِبُّ لِثَاتِهِمْ . تسيل من حب الغنيمة وتهوة الحرب . واللثة ، بكسر اللام ، والعامدة تفتحها
 لنا . يقال « جاء فلان تنصب لثته » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عرمرم : كثير . (٢١) لا غرو ولا
 عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وانظر الأصمعية
 ١٣: ٢٩ . يمشون ، التمشية : المشي . الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . الملام : ذو اللامة ،
 بفتح اللام وسكون الهمزة ، وهي الدرع والمغفر ، أو أحدهما . (٢٢) جحاش ، بكسر الجيم .
 وهم بنو جحاش بن نجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . قضها بتضيضها ، بالنصب على الحال
 أي : سغيرها بكبيرها . وأصل القض الخصى الصغار والتراب ، والتضيض جمع ، مثل « كلب وكنب »
 وقيل « القض » الخصى الكبار ، و « التضيض » الخصى الصغار . وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر
 اللسان ٩ : ٨٧ - ٨٨ والخزاف ١ : ٥٢٥ . والمراد أنهم جاءوا أجمعون . عوال ، بضم العين وتحذف الواو .
 هو ابن الحرث بن ذلمة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان ، رحاوا من بني ذبيان فزله
 في بني ثعلبة بن سعد . فدادهم مهم ، وهم قليل ، وسببت هاربة البغضاء لكثرة البلى في عساكرها .
 ولا يركب الأبلق إلا مدل بشعاعته . وانظر المفصلي ٩٨ . ٤٠ . (٢٤) المعترك . وقع المعارك
 في القتال . الضنك : الضيق . فصد القنا : ما بكسر من الرياح . (٢٥) تفاقدتم : دعاه عليهم
 بالموت . وأن يمتدوا بعضهم بعضا ، وهي جملة ترضه . والبيت يستجبه بينه في المفصلي ٩٠ : ١١ .

- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمُقَسَّمًا
 ٢٧ وَأَبْلَغُ أَنْيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرُهَا كَانَ أَحْزَمًا
 ٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذَا إِذَا لَبَعَثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَا تَمَّا
 ٢٩ وَأَبْلَغُ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا
 ٣٠ [فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا فَعُذْ بِضُبَيْعٍ أَوْ بِعَوْفٍ بَنٍ أَصْرَمًا]
 ٣١ أَقِيمِي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِعِي عَلِيَّ كُلِّ مَاءٍ وَسَطُ ذُبْيَانَ خَيْمًا
 ٣٢ وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا يَعُودُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا
 ٣٣ جَزَى' اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً وَعُدَّوَانَ سَهْمٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا
 ٣٤ وَحَيَّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ وَقُرَّانَ إِذْ أَجْرَى' إِلَيْنَا وَالْجَمَا

(٢٦) عريئة ، هم بنو عريئة بن نذير بن فسر ، بفتح فسكون ، بن بجيلة بن أنمار بن نزار بن ممد بن عدنان . وأشار بحلقهم إلى ما كان من تنازلهم واضطرارهم إلى مخالفة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمي منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصر اسمه . (٢٨) المأتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع علي الميت . يقول : لو مت قبل هذه الفعلة لبكينا عليك ووجدنا فقدك ، فإن مت الآن لم نبك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المعلما : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم ويمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم نعرف نسب ضبيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم الذين نكصوا عنه ، كما سبق في جو التمهيد . خبها ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نسب الخيام . بقول هؤلاء : إليكم عنا وشايعوا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوذى : من قولهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعصم . الأفناء ، فسرت في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهى المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعنى عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أوهم فيه كثيرون . ما أدق والأما : ما أدقهم وآلاههم . الدقة هنا : الخسة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا وألجأ : أجرى الخيل وألجمها .

- ٣٥ وآل لَقِيْطٍ إِنِّي لَنَأْسُوهُمْ إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا مُسَمِّمًا
 ٣٦ وقالوا : تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيٍ أَكْفٌ صَارِبًا غَيْرَ أَعْجَمًا
 ٣٧ فَالْحَقْنَ أَقْوَاهُ إِعْثَامًا بِأَصْلِهِمْ وَشَيْدَنَ أَحْسَابًا وَفَاجَانُ مَمْنَمًا
 ٣٨ وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْتَقِينَ مِنَّا بِخُطَّةٍ مِنَ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلِّمًا
 ٣٩ أَبَى لِابْنِ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقِي الْمَنَآيَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ لَدَمًا
 ٤١ وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ فَخُزُوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَ
 ٤٢ بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلَمًا

(٣٥) لَنَأْسُوهُمْ ، في رواية متنى الطلب « لو أسوؤهم » . العم : الجماعات . البرد المسهم : الخطيط الذي يشبه وشيه بنقش السهام ، والمعنى . لمحوتهم جميعاً هجاء يبق أثره ويشبهون به شهرة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به (٣٦) ضارج : ماء لبني عسر ، وقيل لغيرهم . نهى أكف ، انتهى بفتح النون وكسرهما : موضع مطمئن من الأرض فيه ماء . الصارخ هنا : المغيث . الأعجم : مالا يذائق . يريد انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يغيث . (٣٧) ألحقن : يعز الخيل ، هزمت تريدوا وسفهم بالخور ، للؤم أصوهم . وشيدن : رفعن أحساب من صبر في الحرب . فاجان مئماً : لميته . (٣٨) من العذر ، يريد : من أنجته الخيل وأبقته هذه الحرب فقد أفى بعدد لانه قد أبال . لم يدنس ، يريد : لم يفر فيركبه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) « ليس . أمه أو جدته ، وأراد بابن سلمى نفسه . أي صرف تيمما : أي جهة قصد . يريد أنه أي أن يتكلم الذل والعار ، وأنه غير باق ، وأنه ملاقي المنايا .

(٤٠) يقول : لا أشتري الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الموت ، فلا يهرب . فمن علم أنه ميت لا محالة لم يحتفل المذلة . (٤١) قال نعلب : يعني وجدته وفي فخذه في وسزه . رأسي حتى لا أتكل . والمعنى . أتي أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت (٤٢) الإلانة : العبادة . فجمعتكم بقتل فارس منكم . عرد : هرب . المعلم : الذي يجعل للموت سبيلاً في الموت . يعرف بها . حرشهم على نفسه ، ويذكرهم بفارسهم الذي قتل .

١٣

وقال رجلٌ من عبْدِ القَيْسِ حليفُ بني شَيْبَانَ*

- ١ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُيَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاعَتِي فِيهِمْ وَوَنَرِي
- ٢ رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي
- ٣ إِذَا نَفَذَتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ فُلُوهَا فِيهِمْ وَيَكْرِي
- ٤ بَذَاتِ الرَّمْثِ إِذْ حَفَضُوا الْعَوَالِي كَأَنَّ ظُبَاتِهَا لَهَبَانُ جَمَرٍ

٦ زُيْدٌ: هكذا نسب النصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم ليزيد بن سنان . ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ - ٢٣ ونسبه ليزيد ، وسمي في النسخة خطأ « زيد » . وروى ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٢ في الخيل أيضاً ص ٧٠ ونسبهما ليزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجره » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نضلة بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بنهمس بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنام مدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوهم سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠ - ١٠١ .

٦ النصيدة: قالها في شأن يوم ذات الرمث . يصح بنفسه وبفرسه ، ويذكر فمها أبا مخزوم بن عمرو القتيبي ، وكان ساهم يوم ذات الرمث .

تخريج: الم ٢ في الخيل لابن الكاكي ٢٢ - والبيان ٢ - ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . والمبت ٥ في اللسان ١٤ : ٢٨٧ غير منسوب ، وكذلك في شواهد مع الحوامع ٢ . ٢٤٠ ، ولم يعرفه لشتمبعل . والبيان ٦ - ٨ في التثاقص ١٠١٦ عبر منسوبين . وانظر النسخ ١٢١ - ١٢٢ .

(١) عرفت . جواب « لما » ، شاعقي : بعضهم ، إياي . وتري : نأري . (٢) رميتهم ، بدل من « سرفت » . وجره : اسم فرسه . وذات في أصول الكتاب بالراء مهمله ، وصوانه « وحزة » بالزاء المهملة . كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكروا أنها فرس يزيد بن سنان . كما : عن ذرب . (٣) نفذتهم : نفذت فيهم . يقال « نفذ السهم الرمية ونفذ فيها نذمة منها » . قالوا وبفتح الفاء وضم الهمزة ونسبته الواو . ولد الفرس أو الأمان . ينفذ : من شدة حاجي يطلب فرس لهم كافي أطلق ، فيهم ولد السكر وهي تطلب ولدها . (٤) ذات الرمث : واد لهي أسد ، وهو يذو الرء . العوالى : أعالي الرء . الدابة : بضم وفتح . حد السانح . الهمتان : استعمال الاء إذا كان من الدخان

- ٥ فلم أنكل ولم أجبن ولكن
 ٦ شككت مجامع الأوصال منه
 ٧ تركت الرمح يبرق في صلاه
 ٨ فإن يبرأ فلم أنفث عليه
 يمت بها أبا صخر بن عمرو
 بنافذة على دهش وذعر
 كأن سنانة خرطوم نسر
 وإن يهلك فذلك كان قدري

(٥) لم أنكل : لم أنكص ولم أجبن ؛ وبابه « قمد » ويقال أيضاً من بابي « ضرب » و « علم » .
 يمت بها : قصدت بطلعتي . (٦) الأوصال : المفاصل أو يجتمع العظام . وبجاء معها : مواضع
 اتصالها . بنافذة : بطلعة نافذة . قال تعلب : دهش وذعر من القاتل ، لشدة الأمر وصعوبته .
 (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسور ، والخرطوم السباع بمنزلة المناقب
 للذئب . (٨) بقول : إن برئ فلم يكن برؤه من رقية مني رقيته بها ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك
 فذلك الذي قدرت له وأردت له .

١٤

قال المَرَارُ بن مُنْقِذ :

- ١ وكائِنْ وَن فَتَى سَمَوِ تَرِيهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا
 ٢ يَضَنُّ بِحَقَّتْهَا وَيُذَمُّ فِيهَا وَيَتْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ
 ٣ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِلَّا سَوَانًا وَنُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونًا

٨ ترجمته : هو المَرَارُ بن مُنْقِذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أديم الحرام بنت خزيمه بن تميم بن الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصدي ويربوع بني مالك بن حنظلة . والمَرَارُ شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لجرير ، وقد هاج الأبياء بينهما . و « المَرَارُ » مفتاح الحميم وشدة الراء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشدة اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدوبة » كما مثالا . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجمهرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المَرَار « البلعدوي » ، كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .
 بوالنسبة : عبرته امرأة بقله إبله ، فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارعات ، ووصفها بأروع ما يصف واصف .

مخرجه : البيت ١ في المختص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١ - ١٢ عدا البيت ٩ في كتاب الأوزنة ٢ : ٣٣٥ . والأبيات ٧ ، ٨ ، ٥ ، ٤ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢ - ١٢٦ .

(١) تريحه : تريحته ، حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراباً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥ - ٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعلى رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يملك : التعليك : أن يشد يديه من بخله على إبله ، فلا يقري منها شيئاً . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الحون ههنا : السود ، بضم الجيم ، واحده « جون » بفتحها . (٢) يَضَنُّ بَحَقَّتْهَا : حق الإبل أن يمنح منها ويقري ، وتمطى في الحملات . يذم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غيرنا . ونصبح : الجزم عطف على الشرط ، والرفع بتقدير الجملة الحالية . اللون : ذات اللون من الشاء والإبل .

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عطاء الله رب العالمينا
 ٥ طَلَبْنِ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنِ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
 ٦ تَطَاوُلُ مَخْرَجِي صُدُودِي أَشْيٍ بَوَائِكَ مَا يُبَالِغُ السِّنِينَ
 ٧ كَانَ قُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا
 ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ مَائِمَةٌ بَقِينَا
 ٩ [إِذَا كَانَ السَّنُونَ مُجَلِّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجِفْنَ مِنَ السِّنِينَ]
 ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَمِينَا

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالتيه من قصب وخشب ، وأراد بها النخل .
 ناعمت : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذنان أراد بها الجذور ، أي : طلبت
 النخل الماء . الجمام : بكسر الجيم : جمع جمة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت آخره ابن
 قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنِ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنِ طَلَبْنِ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أشي ، بصيغة التصدير : وضع بالجمامة . وسددها ، بضم الصاد والذال : جانبها ، الواحد صدد
 بضمين ، وهو ما أهملته المعاجم ، وذكرت «الصد» بالإدغام فقط . والخارم : جمع مخرم ، وهو
 منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول الخارم . بوائك : ضحام . ونصبه
 على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا :
 من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف
 النخل بذوائب جوار قد أخذ بها بعضهن من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من
 تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، وقال : «لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل
 كان أجود له ، وأصلح لثمره» . وما نظن أن المزار أراد ما نعاه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرت
 تربها للنظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : ببقين على الدهر . لا يحفلن : لا يباليين .
 المحل : الجذب . السائمة : الإبل الراعية والنعيم . أي : لا يلحفهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية .
 (٩) مجلحات : مجذبات يذهبن بالمال . ما عجفن : ما هزلن ، والعجف : الهزال وذهاب السمن .
 وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فِتْلِكَ لَنَا غِنَى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَغُضِّي بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَعِينَا

١٢ بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدِينِ وَقَدْ رَوِينَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب « النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فأثبتتها بعضهم في صلب الشرح ، ورأينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِيسِ أَيْ عَصْرٍ تَعَاتِبْنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا]

١٤ [رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَاللَّيُونَا]

١٥ [تَخَرَّمَهَا الْعِطَاءُ فَكَلَّ يَوْمٍ يُجَازِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا]

١٦ [وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكُ هَجْمَةً سُودًا وَجُونَا]

(١١) غضي : افقضي ، والغض : النقصان . ياطعننا ، أراد : ياطعننا ، والظلمة المرأة .

(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطشن ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابس :

امرأة بعينها ، وهي التي عاتبه . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة

إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخرمها : استأصلها . القرين :

البيمر المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

١٥

وقال مزرد بن ضرار الذبياني

١ أَلَا يَا لِقَوْمٍ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِهَا أَعَائِدَتِي مِنْ حُبِّ سَلَمَى عَوَائِدِي

٢ سُوءِيقَةُ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا فَلَيْ الرَّمْثِ أَبْكَتْنِي لِسَلَمَى مَعَاهِدِي

ترجمته: «مزرد» لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله صحبة . وكان هجاء خميث اللسان ، حلف لا ينزل به سيف إلا هجاء ، ولا ينتكب بيته إلا هجاء . ويظهر أنه أقبل عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتَمِ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مَنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدُهَا

وهو أخو النخاع بن ضرار ، وكان مزرد أسن منه .

بزائفة: كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، رهب مزرد ، جاؤوا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، ولالغلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالداً حتى اشترى الإبل منه بغنم ، فرجع الغلام إلى أبيه فأخبرها ، فقالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد وقص عليه القصة ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبته وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزرعة بن ثوب أن برد الإبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقذعه ، وتهده أن يشهر به ويخدعته الثعلبي ، وذو بعد وفاء كثير من العرب .

تمهيد : في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٣ ، ٢٣ ، ٣٦ - ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسبه للمرار ، ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزرد . وانظر الشرح ١٢٧ ، ١٤٢ .

(١) «لقوم» بفتح اللام للاستغاثة ، ونكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفهاً يكره ويقبح ، كما يقبح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي يمدن المريض . المعنى : أيتها حبيبا مريضاً تعودني عوائدي . وروى الشطر الأول بلغظين آخرين فيها إشارة إلى بني عبد الله : «ألا قل لعبد الله والجهل كاسمه» . (٢) سويقة بلبال : موضع بالحجاز . وفلجاتها مواضع تمصل بها . ذو الرمت : موضع . المعاهد : المحاضر التي كان يعهدها بها . أراد . معاهدي في هذه المواضع .

- ٣ وقامت إلى جنب الحجاب وما بها من الوجد ، لولا أعين الناس ، عامدي
 ٤ معاهد ترعى بينها كل رملة غرايب كالهند الحوافي الحوافد
 ٥ تراعي بذى الغلان صملاً كأنه بذى الطلح جاني علف غير عاصد
 ٦ وقالت ألا تشوي فتة ضي لبانة أبا حسن فينا وتأتي مواعدي
 ٧ أتاني وأجلي في جهينة دارهم ينضع فرضوى من وراء المرابد
 ٨ تأوه شيخ قاعد وعجوزه حريين بالصلعاء ذات الأساود
 ٩ وعالا وعاما حين باعا بأعنز وكلبين لعبانية كالجلاد

(٣) الحجاب : الستر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قولهم « عمده الحب » هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقيب لهدني ما ظهر عليهما من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) معاهد : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرملة : القطعة من النعام . غرايب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المتقارب الخطو . شبه النعام برجال الهند للسواد واللدقة . (٥) الغلان : جمع غال ، بنشديد اللام ، وهو شجر . وذو الغلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجره أيضاً . الصعل : الظليم ، وهو ذكر النعام . تراعيه : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العلف ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقه اللوبيا ، أو أصغر . وجانيه : آخذه من شجره . العاصد : القاطع الشجر . يريد أنه يجنيه ولا يقطع شجره . (٦) التأوه : الإقامة . اللبانة : الحاجة . المواعد : المواعيد ، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية . (٧) جهينة : القبيابة . فسح : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، بفتح الراء . المرابد : الخابيس التي تحبس فيها الإبل . (٨) تأوه فاعل قوله « أتاني » ، والتأوه : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حريين : حريين سلب مالهما . الصلعاء : موضع بنجد . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى « أو بالأساود » وهو وضع أيضاً . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتمعت إليه . (٩) عالا : افتقرا ، من « العلة » بفتح فسكون ، وهي الفقر . عاما : اشتبها اللبن لذهاب إلبهما ، من « العيمة » وهي شهوة اللبن . لعبانية : إبل شداد ، شبهها بحجارة اللعاب ، وهي أرض ذات حجارة صلبة . الجلاد : الحجارة ، الواحد « جلمود » .

- ١٠ هِجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَتْهَا حَصَىٰ مَغْرَةٍ أَلَوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ
 ١١ تُدَقُّقُ أَوْرَاكَ لَهْنٍ عِرْضَنَةٌ عَلَى مَاءٍ يَمْوُدُ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ
 ١٢ أَزْرَعَ بَنَ ثَوْبٍ إِنَّ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ هُزِلْنَ وَالْهَاكَ ارْتِغَاءُ الرَّغَائِدِ
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا مِنَ الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيْءُ الْقَدَائِدِ
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا يَسْتَرُ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتْنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي
 ١٥ صَفَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَفْعَةً لَا حِجَىٰ لَهَا يُوَلِّوُلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : السمان التي كان على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمتت فسقطت أوبارها ونبت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصيغ به ، وهي بفتح الميم . المجاسد : جمع «مجسدة» بفتح السين مع ضم الميم وكسرهما ، وهو الثوب يصيغ بالجداسد - بكسر الجيم - وهو الزعفران حتى يذهب من كثرة الصبغ . (١١) العرضنة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فسرنا أبو محمد الأنباري ، وكما هي مثبتة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ « وامرأة عرضنة : ذهبت عرضا من سمنها » . يموود : ماء لطفان . الذائد : المانع الذي يذودها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أززع : أراد أزرة ، فرخم وأسقط الماء . جارات بيتكم : عني بن النساء اللواتي بيعت لإبلهن بالأعنز ، فردوها إلى جاراتكم . الرغائد : جمع « رغيدة » وهي اللبن المحض أو هي الخصب . والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو اللعق . يقول : ألهاكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكوذوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم مخصبون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو التخممة والكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولا . وإنما مثلهن بالقديد يشوى لما ياقين من سدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكناً لي لا يستره شيء عن هجائي . بثوب : بوالد زرع بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تغنيني به الولائد . وهن الإماء الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجي لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجي له ، أي لا عقل له . الآسي : المتطلب المعالج . العائد : من يموود المريض .

- ١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ ، أَدَاوْهَا أَعَفُ وَأَنْقَى مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ
 ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ
 ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ أَبَانَيْنِ ، بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ
 ١٩ تَسْفَهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ غُلَامًا كَخُصَنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ
 ٢٠ تَحْنُ لِقَاحُ الثَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْقَةِ الْفَدَايِدِ
 ٢١ وَعَايَ أَبْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ يَصُوبَةً حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ
 ٢٢ [فَنِعِمَّتْ لِقَاحُ الْمَحَلِّ يَهْدِي زَفِيرُهَا سُرَى الضَّيْفِ أَوْ نِعِمَّتْ مَطَايَا الْمُجَاهِدِ]
 ٢٣ أَوْلُوكَ أَوْ تِلْكَ ، الْمُنَاصِي رِبَاعُهَا مَعَ الرَّبْدِ أَوْلَادُ الْهَجَانِ الْأَوَايِدِ

(١٦) اللقاح: جمع لقحة ، وهى ذوات الألبان من الإبل . أتى : أوق ، من الوقاية . يريد أن أدامها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبق عليكم لازما لكم ، كالقلائد في الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشترت إبله . أبانين : هما جبلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتغاييد : المثني ، ومنه « رجل أغيد وامرأة غيداء » إذا كان أعناقهما تتشفي للنسمة . (٢٠) غيقة والفدائد : موضعان . يقول : « رقم إبله وأخفرتم جوارحه ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاى : صوت بالمرى ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والنم ونحوهما . الحيال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنباري . (٢٢) المحل : الجذب . وهذا البيت ليس في شرح الأنباري ، وذكر مصححه أنه في شرح المرزوقي ونسخة قينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملازمة المعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول . (٢٣) الرباع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تتناصى الرباع مع الربد : تتصل نواصيها في المرمى . يعني أن الإبل لزمها ترعى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأوايد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عمرو ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

- ٢٤ فيا آل ثوبٍ إنما ذودُ خالدٍ كنارِ اللَّظَى ، لا خيرَ في ذودِ خالدٍ
٢٥ بهنٌ دروءٌ من نحازٍ وغدةٍ لها ذرباتٌ كالثديِّ النواهدِ
٢٦ جربنَ فما يهنأَنَّ إلا بغلقةٍ عطينَ وأبوالِ النساءِ القواعدِ
٢٧ فلم أرَ رزءاً مثلهُ إذ أناكمُ ولا مثلَ ما يهدى هديةً شاكداً
٢٨ فيا لهفى أن لا تكونَ تعلقتُ بأسبابِ جبلٍ لابنِ دارةٍ ماجداً
٢٩ فيرجعها قومٌ كأنَّ أباهمُ ببيشةٍ ضرغامٍ طوالُ السواعدِ
٣٠ ولو جارها اللجلاجُ أو لو أجارها بنو باعثٍ لم تنزُ في جبلٍ صائداً
٣١ ولو كنَّ جاراتٍ لآلٍ مُسافِعٍ لأدينَ هوناً مُعنقاتِ المواردِ
٣٢ ولو في بني الثرماءِ حلتُ تحلبوا عليها بأرامحٍ طوالِ الحدايدِ

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقها وخان خالداً فيها ، فهى نار لا يخل أكلها . (٢٥) الدروء : جمع درء ، بفتح فسكون ، وهو النوء من الجبل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رثاتها فتسعل سعالاً شديداً ، ويقال أيضاً للسعال . الغدة : طاعون الإبل . الذربات : جمع ذربة ، بفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . مهد الثدي : شخص ونهض . (٢٦) جربن : أصابهن الجرب . يهنأ : يظللن . الغلقة : شجر يدينغ به . عطين : معطون ، وذلك أنه لا يدينغ بها إلا بعد عطنها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويئسن من الولادة . قال الأصمعي : « أراد أن يهول عليهم بالجرب والغلقة ، ويفظع بأبوال العجائز » . (٢٧) الشاكدا : المهدي ، والشكدا : الإهداء . (٢٨) الجبل : العهد والذمة . يريد : ليبتها دخلت في جوار ابن دارة وعهده . وابن دارة : هو سالم بن دارة ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزائن ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها : يردّها ، رجعه : رده . بيشة : قرية بين مكة واليمن ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال ، بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلاج وباعت : من بني عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أصحابهن في سكون وهدهو بلا ممانعة . الموارد : المياه . معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلي ميادها . (٣٢) بنو الثرماء : من قيس . تحلبوا : تمعلقوا عليها ومنعموها .

- ٣٣ مصاليتُ كالآسيافُ ثُمَّ مَصِيرُهُمْ إِلَى خَفِرَاتٍ كَالْقَنَا الْمُتَرَائِدِ
 ٣٤ وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَازِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطَ الْجَدَاجِدِ
 ٣٥ فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ : رِزَامَ بْنِ مَازِنٍ إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخُرَائِدِ
 ٣٦ فَبَاسَتْ أَمْرِي كَانَتْ أَمَانِي نَفْسِهِ هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَذَاةَ الْمُنَاجِدِ
 ٣٧ وَشَالَتْ زِمَجِي خَيْفِي مَشَجَتْ بِهِ خِذَاقًا وَقَدْ ذَلَّهِنَّ بِالنَّوَاهِدِ
 ٣٨ فَأَيَّةُ يَكْنُدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَاكَ بِإِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُتَائِدِ

(٢٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ، وانظر ١٢١ : ١٠ . إلى خفريات : إلى نسايتهم الحيات . القنا المتراشد : الرماح المثنية ، تميل بمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الذال : المتحاي ، الذي يتحاماه الناس . الجداجد : جمع جدجد ، بضم الجيمين وسكون الدال ، وهو الصرصر صباح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيبها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة . رزام : أي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزرد . الإبة : الحياء ، وما يستحي منه من الخنازي . الخرائد : الحيات الحسان ، وحياتها غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم - يعني خالداً - حتى يسترد إبله ، فإن مصيركم إلى عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزرد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أتراني أرضى بأن تمدحني وتذم قومي ؟ ! » فقال له مزرد : « ما شئت ! » يهدده بالهجاء ، ثم هجاه بالأبيات الآتية . المناجد ، بالبدال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتمنى هجاءه ولم يستعد للنزال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزيجي : أصل الذئب . الخيفي : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابت ، وأصل المشج الخلط . الخذاق : جمع خنق ، وهو ذرق الفلأثر . ذلته : أزعجته . النواهد : الدواهي ، وأحدثها فاهدة ، وهذا مما لم يذكر في المعاجم . كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى بذرق خلط اليباس منه بالريق ، وألقى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أي به : استعن به وادعه فإنه يجيبك سريعاً ، الكندير : الحمار الغليظ . حمار : بدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين سالم بن دارة عداً وهجاء ، له قصة في الخزائن ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عتائد : هضبات لبي مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « أفتعل » من الشأو . يريد : أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين المرضعين في طلق واحد .

- ٣٩ أطاع له لَسَّ الغَمِيرِ بِتَلْعَةٍ حَمَارًا يُرَاعِي أُمَّهُ غَيْرَ سَافِدٍ
 ٤٠ وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَبْيَكُمْ كَجَارٍ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَائِدٍ زَائِدٍ
 ٤١ فَقَالُوا لَهُ: اقْعُدْ رَاشِدًا، قَالَ: إِنْ تَكُنْ لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ
 ٤٢ أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعُ كَالْخَرَائِدِ
 ٤٣ وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا مِنَ الْمَحْضِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاضِدِ

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الدابة الكلاء بمقدم فيها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يريى معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا ينزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع كانوا يردون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأنباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، بفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شرب غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة . وأصل النضد ، بفتحتين : ما نضد من متاع البيت ، أي حمل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف مفردة وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

- ٦ وَتَعَلَّتْ وَبَالِي نَاعِمٌ يَغْزَالِ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ غِرُّ
 ٧ وَتَبَطَّنَتْ مَجُودًا عَازِبًا وَكَيْفَ الْكَوْكَبِ ذَا نُورٍ ثَمِرُ
 ٨ بِبَعِيدِ قَدْرُهُ ذِي عُسْدٍ صِلَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُنْكَدِرِ
 ٩ سَائِلِ شِمْرَاخَهُ ذِي جُبَبٍ سَلِطَ السَّنْبُكُ فِي رُسْعٍ عَجْرُ
 ١٠ قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ
 ١١ فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي أَزْبُثَرَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزُبْ
 ١٢ نَبَعْتُ الحُطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ نَبْتَنِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرُ

(٦) تعلت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « العلل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . الغر : الذي لا تجربه له ، ويوصف به المؤنب . (٧) تبطننت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أنبت المطر . أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو الغزير . العازب : الذي لا يرعاه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يفطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر . (٨) ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو . العذر : جمع عذرة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : منجرد في عدوه ، يمر سريعاً . المنكدر : فرس لبني الدوية رهط المزار . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيتين . (٩) إذا دقت الغرة فانصبت سميت « شمراخا » . ذو الجبب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه . سلط : طويل . السنبك : مقدم الحافر . العجر . بفتح العين مع ضم الجيم وكسرهما : الغليظ . (١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية ، وليس قروحه بنباتها ، وذلك في السادسة من عمره . فر : من قولهم « فر الذابة » أي اطلع على أسنانها ليمرف ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثانية والثاب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح . وهو رباع من الناحية الأخرى ، أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « حانب » الثانية نائب فاعل لفعل محذوف ، اكتفى عنه بما قبله . لم يتغر : الانقار سقوط السن . (١١) الورد : بين الكميت الأجر وبين الأشتر . الأزبثرار : انتفاش الشعر . يقول : إذا دجا شعره وسكن استبانته كشته ، فإذا ازبأر استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه . (١٢) يقول : نبعث الحطاب لندوننا به ، نقة منا بصيده .

- ١٣ شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ فَإِذَا طُوْطِي طَيَّارٌ طِمِرٌ
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَيْرِينَ فِي نَقْعِهِمَا أَحْوِذِي حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌ
 ١٥ ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْطِ الْأَرْضَ اخْتِباطَ الْمُحْتَفِرِ
 ١٦ أَلِزْ إِذْ خَرَجْتَ سَلَّتْهُ وَهَلَّا نَمَسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 ١٧ قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِرُ
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقَبٌ وَحُضُرٌ

(١٣) أشدْف : من الشدف ، بفتحتين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشدْف : مثله ، والتون فيه زائدة . ورعته : كفته . طوْطِي : أي طوْطِي عثانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعنان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستفز للوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النقع : القبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرججا من غبارهما حتى يصرعهما ، فهو يوالي بينهما قبل أن يتميزا . الأحوذي : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أبعدهما ، فهو يخط الأرض من نشاطه ومرجه . (١٦) أَلِزْ : مجتمع بعضه إلي بعض . خرجت سلتة : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبرة يكبوها ، فإذا اذنتفخ منه قيل أخرج سلتة ، فيركض ركضاً شديداً يعرق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدفعة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفرع ، يريد كأن به فزعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن نقل قوائمه ، كأنه ييسر له ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ «التيسور» وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سميئنا . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمنه لا يعوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبداثة ، وهي السمن . وحص : من قولهم انحص الجرح إذا ذهب ورده ، فكأنه يقول : ضمرناه . ضمرناه : ركضناه وألقينا غايه الجلال حتى انعصر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت للوزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .

- ٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكٌ
 ٢١ صِفَةُ الثَّعْلِبِ أَذْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكُضُ يَعْفُورٌ أَشْرُ
 ٢٢ وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تُفَزِعُهُ لَمْ يَكْدُ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُسِرُ
 ٢٣ وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَعْدُو بِهِ نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَدِرُ
 ٢٤ أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَى شَرِيَانَةٍ حَشَّةُ الرَّامِي بِظَهْرَانٍ حُشْرُ
 ٢٥ ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَّرَتْهُ فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُ
 ٢٦ بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجِلُنَ بِهِ أَعُوجِيَّاتٍ مَحَاضِيرَ ضَبْرُ
 ٢٧ وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عَيْدِيَّةُ رَسَلَةُ السُّومِ سَبْنَتَا جَسْرُ

(٢٠) يُؤْلِفُ الشَّدَّ : يتابع سداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول : فهذا الغيث حفش الوابل فدفعه دفعاً شديداً . المسبكر : المسترسل المنبسط . (٢١) يعفور : ظبي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص ، بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو الغيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . المنكدر : المنقض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضمين : جمع حشر ، بفتح فسكون ، وهو الدقيق اللطيف القلوع . وحتن السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تعش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد للذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقتره : سكتته . ذلول : ليس بصعب . بسر ، بفتحيتين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : نجلته هذه ونجلته هذه . أعوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فحل مشهور كان لبقيلة غني . محاضير : جمع خضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ذاقة عيديدية : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتحيتين . رسله السوم : سهلة المر . سبنتاة : جريئة مقلدة . جسر : جسور . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

- ٢٨ راضها الرأض ثم استعفيت لقرى الهم إذا ما يحتضر
 ٢٩ بازل أو أخلفت بازلها عاقر لم يحتلب منها فطر
 ٣٠ تتقي الأرض وصوان الحصى يوقاح مجمر غير معر
 ٣١ مثل عداي بروضات القطا قلصت عنه ثماد وغدر
 ٣٢ فحل قب ضمم أقرابها ينهس الأكفال منها ويزر
 ٣٣ خبط الأرواث حتى هاجه من يد الجوزاء يوم مصمقر
 ٣٤ لهيان وقدت حزانه يرمض الجندب منه فيصير
 ٣٥ ظل في أعلى يفاع جاذلا يقسم الأمر كقسم المؤتمر

(٢٨) استعفيت : تركت لم تركب حتى تمنى ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : أى أجعل ناقتي هذه ورى الهم ، جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . يحتضر : يحضر ، يقال حضر واحتضر .
 أي : تركت لم تركب حتى إذا نزل الهم واحتضر ركبها . (٢٩) بازل : يزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازلها : يقال بعير يخلف البزول : إذا أتى عليه عام بعد البزول . الفطر ، ضم الفاء مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البتة لأنها عاقر . (٣٠) الصوان : المكان الذي فيه غلط ، فأراد الصوان الذي فيه حصى . الوقاح : الصلب ، وصف به خفها . المجمر : المختمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عدا : حار بعدو ، فعال من العدو . روضات القطا . ووضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارتفعت . الثماد : بقايا الماء غدو : جمع غدور . (٣٢) قب : ضوامر البطون . أقرابها : خصورها . يزر : يعض . وإنما يصف حمرا وآتته . (٣٣) مصمقر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) الهيان : وهج الحر . وقدت : توقدت . حزانه : جمع حزيز ، وهو الغلبط من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل . إذا اشتدت عليه الرمضاء فأحرقته . فيقول : يخترق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فنسمع له صريرا . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : منمنبا كأنه حذل ، بمعنى الحمار . المؤتمر : الذي يختار أمرا لنفسه .

- ٣٦ أَلِيسْمَنَانِ فَيَسْقِيهَا بِهِ أَم لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُّ
 ٣٧ وَهُوَ يَقْلِي شُعْتًا أَعْرَافَهَا شُخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ
 ٣٨ وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرَّشَى فَحَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرٍ
 ٤٠ وَحَشَمْتُ الْغَيْظُ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ
 ٤١ لَمْ يَضُرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ قِطَعَ الْغَيْظِ بِصَابٍ وَصَبْرٍ
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرُ
 ٤٣ وَعَظِيمِ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّدْرُ
 ٤٤ حَنِقَ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَّ عَيْنَيْهِ النَّعْرُ

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولهما : موضعان . به ، أي منه ، كما في قول الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قلب ، وهو البئر . أي : أقام يقيم أمره أيورد أنه سمنان فيسقيها منه ، أم يسمنر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر الذي على أعناقها . وشعته : تليده . يقلي : يريد أن الحمار يعض أثنه في أعناقها كفعل من يقلي الشعر ، والحمر إذا حبست تفالت شحص إلخ : يدول : قد حبس هذا الفحل أثنه ، لا يدعهن يرعين حتى يجيئ الليل فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى الوحش بالدلاذ يشتهين أن يكن معهن . (٣٨) الرشى : جمع رشوه ، بتثايت الراء . الزور : الضيق التملل المروءة . (٣٩) الشانيء : المبغض . وراه : أفسد جوفه . وغر : ذو وغر ، بسكون الذين ، وهو حر وغم بجده في صدره من سدة الغيظ . (٤٠) الحظلائ : أن ينظّل - بضم الفاء وكسرها - في مشبه ، أي يكف منه . النقر : من قولهم شاة نقر . إذا الدوى عرى في ساقها أو فخذها فحظلت بعض مشيها . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النعر : الذي ينمر دمه . أي يسيل ولا يرقأ .

- ٤٥ وَيَرَى دُونِي . فَلَا يَسْطِيعُنِي ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قِتَادٍ مُسْمَهَرٍ
 ٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقِبْصُ مِنْهُ وَكَثُرُ
 ٤٧ وَلِي النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبُرُ
 ٤٨ وَلِي الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنَّ كَبَا زَنْدٌ لَثِيمٌ أَوْ قَصْرُ
 ٤٩ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفَعَالٍ الْخَيْرِ إِنَّ فِعْلُ ذِكْرُ
 ٥٠ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكِلَابِي أَنْسَ غَيْرُ عَقْرُ
 ٥١ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا إِنَّ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرِ
 ٥٢ كَثُرَ النَّامُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرُ
 ٥٣ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِيَّ عَبَقْرُ

(٤٥) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتناباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القتاد » . مسمر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .
 (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس . صياها : خالصها ووسطها . القبص : العدد الكثير . منه : أي من الصياها . (٤٧) النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغرس الجديد ، لست من رديء الشجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز .
 الكبير ، يضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر اللثيم .
 (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلا على غير هدى . (٥٢) الأسيف : المملوك . (٥٣) تبراك وعبقور : موضعان . والشس : النليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقور ، و « عبقور » بهتحتين فضضة فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضبطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عُثْنُونَهُ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ
 ٥٥ يَتَقَارِضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ
 ٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ
 ٥٧ قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمِ لَمْ يَخْنُئَنَّ زَمَانٌ مُقْشَعِرٌ
 ٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْجِلْمِ وَالْأُنْسِ خُضْرُ
 ٥٩ قُطِفَ الْمَشْيِ قَرِيبَاتِ الْخُطَى بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُزْمَخِرِ
 ٦٠ يَنْزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَعَمَنَ الْعَيْشَ حُلُوءًا غَيْرَ مُرٍ
 ٦١ لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِضُرْمٍ عَاذِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَجِرُ
 ٦٢ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَأَثَ الْخُمْرِ
 ٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسَبِّكَرٌ

(٥٤) عُثْنُونُهُ : أوله . تعفتها : عفتها فأزالته . مداليج بكر : رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالهار . (٥٥) يتقارضن : يتناوبن ، والضمير للمداليج . أشهر الصيف : في أشهر الصيف . السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحى : نقش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولا أن الزبر الكتاب ، ففسره بالمعرد ، وهو عما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسان . الدمى : جمع دمية . لم يخنن : أي لم يعشن في بؤس . مقشعر : محل مجذب . (٥٨) راجحات يقول . أنفسهن مع رذافة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الخفريات : الحيات ، واحده «خفرة» بفتح فكسر . و «خفر» بضمهين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطوف ، وهى المتقاربة الخطو . المزخر : المرتفع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفاً وببيض . (٦٠) تقطاء : من «القطو» وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم ، بضم الصاد : الفطية . ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هوى القلب : ما أعجبه . صورة : حبه . لاث العائمة أو الخمار أداره . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يؤنق : يعجب . ضاف : سابغ طويل ، عنى شعرها . مسكر : مبسط .

- ٦٤ تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ فِي أَفْنَانِهِ إِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ
 ٦٥ جَعَلَتْ فِرْعَاءُ فِي جُمُجُمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفَرِّقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ
 ٦٦ شَادِخُ غُرَّتِهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعَلَّقَ الضَّالَ وَأَفْنَانَ السُّمْرِ
 ٦٨ وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَفْحَوَانًا قَيْدَتُهُ ذَا أُشْرُ
 ٦٩ لَوْ تَطَعَّمَتْ بِهِ شَبَّهَتْهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ خَصِرُ
 ٧٠ صَلْتَةُ الْخَدِّ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرَّثَمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِيرِ
 ٧٢ فَهَيَّ هَيْفَاءُ هَضِيمٌ كَشَحَهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ

(٦٤) المدراة : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا يظهر فيه . أفنانه : ذوائبه ، وأصل الفن الغصن .
 ينعفر : يصيبه العفر ، بفتحين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جمدة : جملة الشعر ،
 فيه تقبض . فرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع ضمير . (٦٦) شادخ : إذا انتشرت الغرة
 في الوجه قيل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبا .
 مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نوعان من الشجر (٦٨) الأفحوان :
 نبت له نور أبيض ، كأنه ثغر جارية حديثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم
 أسقته نورا ، والنور ، بفتح النون : دخان الشمع ، وأسفته ، بتشديد الفاء : أدخلت فيه .
 وتفسير « قيادته » بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر ، بضمين : جمع أشر ، بفتح فسكون ،
 وهو مثل النحر يز يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بارد (٧٠) صلتة
 الخد : منجردة ليست برحلة . ناهد : مرتفع . (٧١) مثل : صفة للثدي . الرثم : الظبي .
 يريد أنه ندي أخنس ليس بمحدد الطرف . ينبى درعها : يرفع قميصها . اللان ، بفتح اللام :
 الصدر . قفر : قایل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضم الكشح : ضامرة الخصر

(٧٣) بهيظ : يهمل . المفضل : التوب الذي تنفضل فبد - أي تلبسه وحده في خلوتها . ضفر : جمع ضفيرة ، وهي الرملة العظيمة المتعقدة . الأنفاه : جمع نفا ، وهو الصغير من الرمل . فبهول : كأن عجزت بها رمل أردف أملا . (٧٤) الانهار : سرعة خروج النفس . (٧٥) الريلة : الحمة في باطن الفخذ ، يقول : اصطك باطنا فخذها . تهادت : بدافت . المنقعر : المنقطع من أصله ، فأراد كما تشمل الخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : بمبلة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرجاج : التفيلع العنيفة . الهيدر والهيذكور : التابنة من النساء الضخمة الحسنة الدل في الشباب . وهذا البيت في اللسان ١١٩٧ ونسبه لطرفة ، ولم نجده في التجميع الذي على هذا الروي في ديوانه . (٧٧) يعني سبعين مثالا ، فيعجز عنها فينكر من ادلاء سافها . (٧٨) حكر : بخيل يمنع نفسه وولده . (٧٩) خذواء : فاعمة . (٨٢) الريط : جمع ريطه . وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة كما نزع واحد . واديع : جمع ديع . يكسر المهم ، وهو الثوب يصان به النسيم ، وهي اادل أيضا . منبر . جمع منابر . وهو الذهب بلي الجسد . والمراد أنها في مآذها تلبس بالنسيم .

- ٨٣ ثُمَّ تَنَهَّدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ
 ٨٤ عَبَقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرُجُونِ الْعُمَرُ
 ٨٥ إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طَفَلًا سِنَّةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ
 ٨٦ وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدَتْهَا خَرَقَ الْجُودُ رِ فِي الْيَوْمِ الْخَالِرِ
 ٨٧ وَهِيَ لَوْ يُعَصِّرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ
 ٨٨ أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سِمْطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورُ
 ٨٩ لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ
 ٩٠ صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ
 ٩١ تَرَكْتَنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَأَقِيَ وَفَاةً فَقَبِيرُ

(٨٣) تنهد : كأنها تنكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكثيب : التل من الرمل . منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تقرأ فعلاً واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : نخلة السكر . (٨٥) طفلاً : حين تغفل الشمس للغروب ، أي تدنو ، يريد أنها تقوم تسكر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٨٦) وقدها : من الرقود ، إذا ارتفع النهار فسخن عليها ذلك حتى تنام . ونفل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أفكر « وقدها » ورواها « وقدها » بالراء . ثم نص على أن الرواية المعروفة « وقدها » بالواو . الجودر ، بضم الذال وفتحها : ولد البقرة الوحشية . وخرقه : خوفه ونحياره وعجزه عن النهوض . الحدر : البارد ، أو المسترخى كما تخدر الرجل . (٨٧) الأردان : الأكام . (٨٨) السمت : النظم من اللؤلؤ . سور : جمع سوار ، بضم السين وكسرهما . (٨٩) لحسبت . جواب « إذا » بنفسه . معنا « لو » ، ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : التمس . المنسفر : المتفجع . (٩٠) ذرت الشمس . طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبيه الشمس بها ، من أقدم عبارات التشبيه المقالوب .

- ٩٢ يَسْئَلُ النَّاسَ أَحْمَى دَاوَهُ أَمْ بِهِ كَانَ سُلالٌ مُسْتَسِرٌ
 ٩٣ وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعَتْهُ فَهُوَ مَلُويٌّ عَيسِرٌ
 ٩٤ وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرٌ
 ٩٥ مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ

١٧

وقال المَزْرَدُ أَخُو الشَّمَاخ *

- ١ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَاذِلُ وَمَا كَادَ لَأَيًّا حُبَّ سَلَمَى يُزَايِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستمر : باطن . (٩٣) ملوي : مطول . (٩٥) الوراق : الحمامة . ساق حر : ذكر الحمام القهاري ، سمي بذلك أخذاً من صوته ، ويسمى صوته أيضاً « ساق حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٢٤٣ واللسان ١٢ : ٣٦ .
 « ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأذباري عن أحمد بن عبيد قال : « قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء من ضرار أخى الشماخ » . « وجزء » بفتح الجيم وسكون الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رأى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمامٍ وبارككتُ يَدُ اللَّهِ في ذاكِ الأديمِ الممزقِ

جوالقصيدة : تحدث عن صحوته من الحب وأسفه للمشيب ، واستعداد ذكريات الشباب ، فذمت صاحبه في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، وذوه بجواده وورسه . ووصف سلاحه : ودرعه وبقيضته وترسه وسيفه ورمحه . وأنى على من ينتقصه يظهر الغيب ، وتوعده بالمهجة الممض الذي يتناقله الرواة ، مفتخراً بشعره ، معترفاً بذوقه فيه . ثم صار إلى وصف صائد يصيد بقوسه وأكلبه ، وقد فقد هذا الصائد كلين فسادت حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجته أن يستغنى بالماء عن الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تحريره : منبى الطلب ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم الشعراء للمرزباني ٤٩٦ - ٤٩٧ ؛ منسوبة لمزرد . والبيت ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٧ ، ١٤ : ١٤٠ والبيت ٣٢ فيه ٩ : ٢٤١ ولم ينسبها لأحد . وانظر النرح ١٦٠ - ١٨١ .

(١) لأيا : بليثاً في مشقة .

- ٢ فُوَادِي حَتَّى طَارَ غَيُّ شَبِيبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ
 ٣ يُقَنِّئُهُ مَاءُ الْيُرْنَاءِ ، تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ
 ٤ فَلَا مَرَحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَقْدِ زَائِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحَجَّبُ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
 ٥ وَسَقِيًّا لِرِيْعَانِ الشُّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُوثَقَةٌ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلُ
 ٦ وَالْهُوَ بِسَلَمَى ، وَهِيَ لَدَّ حَدِيثُهَا لِطَالِبِهَا ، مَسْؤُولُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ
 ٧ وَبَيْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءٌ وَلَهُوَ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوِ شَاغِلُ
 ٨ لِيَايَ إِذْ تُصْبِي الْحَلِيمَ بِرِلَّهَا وَمَشِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتُلُ
 ٩ وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي صُورٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَتْ فِيهَا الْغُيُوثُ الْهَوَاطِلُ
 ١٠ وَأَسْحَمَ رِيَانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَانَ السَّبَاطِ الْأَطَاوِلُ
 ١١ وَتَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا نَمِيرُ الْيَمَاهِ وَالْعَيْنُونُ الْغَسَاغِلُ

(٢) فُوَادِي : مفعول « بزایل » . وخط النسب : فشوه في الرأس . (٣) يفتنه : يجعله أحر قانئاً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه مخضب بها . الشكير : أول ما ينبت من الشعر . الثغامه . نبت أبيض الثمر والزهر . فاصل : خرج من خضابه . (٥) ريمان الشباب : أوله . (٦) لد حديثها : لذيق لطالبا . مسؤل : هي تسأل الخير فتبذله . (٧) المخالمة : المصادقة والمغازلة . الصبوة . الخفة للهو - حتى بفعل كما بفعل الصبيان . يزنو : يديم النظر . (٨) دلها : ما تدل به من حسنها وملاحقتها . الخزيل : المنقطع . الرجوع : الرجوع ، يريد أنها تهز في مسحتها للين عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي نمتي في منبجها . (٩) المهاة : البقرة . الصوار . المطيع من البهر . مرادها : ما تروده فيه أي ترعى . سرت الغيوب : أمطرت ليلاً . وهطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الصفائر . الأساود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : موضع ببلاد طبرستان . السباط . البنية . الأطاول : الطوال وكلاهما نعت للأساود . (١١) البردي : نبات ، سبه ساقها ، يردس في بياضها وصفائهما واستوائهما ، من ليهما ونعمتهما الماء العبر . المرء الذي ينسو به دل على . العاقل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر . وهذا مما فات الماحم .

- ١٢ فَمَنْ يَكُ مِعْزَالِ الْيَدَيْنِ ، مكانه إِذَا كَشَرْتُ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ
- ١٣ فَقَدْ عَلِمْتُ فِتْيَانُ ذُبْيَانُ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدَّمَارَ الْمُقَاتِلُ
- ١٤ وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِعُ وَأَرْجِعُ رُمَحِي وَهُوَ رَيَّانُ نَاهِلُ
- ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَفَّحَتْ وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ
- ١٦ طَوَالُ الْقِرَاقِدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ وَالْخَلْقُ كَامِلُ
- ١٧ أَجَشُّ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ مَزَامِيرُ شَرْبِ جَاوَبَتْهَا جَلَا جِلُّ
- ١٨ مَتَى يُرَ مَرْكُوبًا يُقَلُّ بَازُ قَانِصٍ فِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاوُلُ
- ١٩ تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ خِبَاءً عَلَى نَشْنِزٍ أَوْ السَّيْدُ مَائِلُ
- ٢٠ خَرُوجُ أَضَايِمٍ وَأَخْصَنُ مَعْقِلٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاوِلُ

(١٢) الميزال : الأعزل من السلاح . مكانه خامل : لا يعرف في الحرب ، والجملة خبر ثان لـ «يك» . (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الدمار : ما يجب على الرجل أن يحميه . (١٤) كبش القوم : بطلهم وسيدهم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً للعطشان . (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلفحت : أي حملت بالقتال . هواديه : أوائلها وهو منصوب سكنت ياءه للضرورة . الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها كالزلزلة لشدها . (١٦) طوال : مبتدأ مؤخر ، خبره «عندي» في البيت قبله ، والطوال : فوق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يصف به جواده . القرا : الظهر . قد كاد يذهب كاهلاً : يريد أنه عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، وهو الغاية السبق . العقب : يجري بعد البحري الأول . (١٧) أجش : خشن الصوت . صريح : منسوب إلى فحل يدعى الصريح . الشرب ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خص باز القانص لأنه أضرى من غيره من البزبان . التساؤل : التتابع . (١٩) الصائم : الفائم . النشز : المكان المرتفع السيد ، بالكسر : الذئب . المائل : الصائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً لاطئ بالارض . وينال أيضاً للذاهب . (٢٠) الأنسام : الجماعة من الخيل ، الواحدة منها إصامة . الخروج : الخارج منها ، أي يسبقها .

- ٢١ مُبْرَزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاتٍ فِيهَا مُخَايِلُ
 ٢٢ يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُوَأْنِسُ ذُعْرِ فَهَوٍ بِالْأَذْنِ خَاتِلُ
 ٢٣ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ
 ٢٤ وَقَلْقَلْتُهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتْهُ الرُّوَامِلُ
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشُّوَائِلُ
 ٢٦ لَهُ طَحْرٌ عُوجٌ كَانَ مَضِيعَهَا قِدَاحٌ بَرَاها صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ
 ٢٧ وَصُمُّ الْحَوَامِي مَائِيَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَتْ نَقًّا عَنَّتْ لَهُ أَمَّ جَنَادِلُ

(٢١) الناية : مدى السباق . العانة : القطعة من إناث الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى الشر من الإبل . عات : أفسد . المخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي يباريه ويفاخره . يريد أن فارسه يعقر العانة فيزدها كالذود التي تعقر عند التفاخر بالجوهر . (٢٢) الطامح : الذي يري بصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . الموأنس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل المختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حاجلة ، من قولهم « حجلت عينه » إذا غارت ؛ أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في اللقوور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : الأواني بنسج الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطلحر دهنًا : الأضلاع . قال الأصمى : « اشتق لها من قولهم طحره : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضيع : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابيل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : سامن الحافر وهياسه . الوعث : كل لين سهل ليس يكثير الرمل . النقا : مثل الكثيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

- ٢٨ وَسَلْهَبَةُ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهَا مُوَثَّقَةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ
 ٢٩ كُمَيْتٌ عَبْنَاءُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحِ وَجَافِلٌ
 ٣٠ مِنْ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ، هَوَاهَا السَّبَسْبُ الْمُتَمَاحِلُ
 ٣١ صَفُوحٌ بِخَدْيِهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَّبَ الْكَفَّ الْأَلْدُ الْمُجَادِلُ
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيمٌ وَشَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ
 ٣٣ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
 ٣٤ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلهبة : عطف علي « طولال القرى » في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل .
 الجرداء : القصيرة الشعر . مريسا : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها ، ويغال رجل
 « مريس » من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موثقة : محكمة الخلق اهرواة :
 العصا ، والحيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكيت :
 سبق في ٣ : ه . العبناة : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهر . نَمَى بها : ارتفع بها . الصريح
 وجافل : فحلان يسب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المتقادة في السير السريعة . الجياد :
 « فعال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضماها ، وهى السرعة . الطمرة : الونابة . اللجوج : التي
 تتراعى في العنان السبب : المتسع من الأرض . المتاحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح
 بخديها : أي تنظر بمئة ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومه . (٣٢) يفرطها . بقدومها
 كبة الخيل . دفعها في الجري المصدق ، بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد :
 العدر . (٣٣) توردت : أسرع . هوي قطاة : انقضاصها . الأجادل : جمع أجدل ، وهو
 الصنر . يقول . إن حبس من عنانها فهي في ذلك كقطاة تتبعها الصقور ، فهو أشد لطيراتها
 (٣٤) المقربة : المؤثرة المكرمة ، بالتشديد فيهما . لم تقتعد : لم تتركب . غير غارة . إلا في غارة
 لم تتمر : لم ترضع ، وأصل الماري : أن يسمح الضرع لبدن . الأطباء : جمع طبي ، يضم فسكون .
 وهو من الفرس بمنزلة الثدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

- ٣٥ إِذَا ضَمُرْتُ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أَمَرْتُ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ
 ٣٦ وَقَدْ أَصْبَحْتُ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ
 ٣٧ وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ
 ٣٨ وَمُسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ
 ٣٩ دِلَاصٌ كَظْهَرِ النَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تِلْكَ الْحِظَاءُ الدَّوَائِلُ
 ٤٠ مُوشَّحَةٌ بَيَاضًا دَانٍ حَيِّكُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
 ٤١ مُشْهَرَّةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَافِ الْقَبَائِلُ
 ٤٢ وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ حِمِيرِيَّةٍ دَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٢٥) الجداية : الطيبي أتى عليه ستة أشهر أو نحوها ، تقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالطيبي رعى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فانصل ربيع به بالصيف فسمن وقوي . أمرت : فتلت ، أي لحمها وعصبها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتأوه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبدأ عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لضني بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كآفه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامير . وآها : شددتها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تكبرها ، يريد أنها تنبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شبهها بها في ملاستها وليتها . الحظاء : السهام الصغار لانصال لها ، جمع « حظوة » بتشليلت الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحة : فيها طرائق صفر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسيج ، واحدة - حبكة . فانس : زائد ، يريد أنها سابغة . (٤١) تحنى الأصابع نحوها : يشار إليها بلوحدها . الحفاظ : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسبغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تنكسر وتنفرق عنها لصلابتها .

- ٤٣ كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ
 ٤٤ وَجَوَّبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الصَّرِيْبَةِ قَاصِلُ
 ٤٥ سُلَافُ حَلِيدٍ ١٠ يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيقًا وَقَدَتْهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 ٤٦ وَأَمْلَسَ هِنْدِيٌّ مَتِي يَعْلُ حَدُّهُ ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 ٤٧ إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا: قَدَتْكَ الْهَنَاصِلُ
 ٤٨ أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تُتْلِقُ بِكَ الذُّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ
 ٤٩ حُسَامٌ خَفِيَ الْجَرَسُ عِنْدَ اسْتِيلَالِهِ صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّيَاقِلُ
 ٥٠ وَمُطَرَّدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
 ٥١ أَصَمُّ إِذَا مَا هَزَّ مَارَتْ سِرَاتُهُ كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الرَّمَالِ الْمُوَائِلُ
 ٥٢ لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

(٤٣) حجراتها : نواحيها . زهتها : أضائها . القنادل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، لم تثبتته المعاجم ، وهذا نص على أنه سماعي أيضا . (٤٤) الجوب : الرأس . الطخية : القتام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيض : السيف . الصريبة : ما ضرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطعته ومنعته . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف مشحوب للهند . ووصفه بأنه يمدى البيضة يقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه قولا : أي قال له : قدتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئا ، أي لا يمر بشيء إلا قطعه . الناكل : المنصر . (٤٩) الجريس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه لحودته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديدته وخلوصه . (٥٠) يعني رجا . والمطراد : المضطرب للينه ، وهذا مما فات المعاجم . وانظر ٨٦ : ٧ . اللدن : اللين . المنباع : السائل المتتابع السيلان . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : المخاذر الذي يلتمس الملجأ وبطلب النجاة . (٥٢) فارطه : سناذه . غراره : جده .

- ٥٣ فَدَعَا وَلَكِنْ مَاتَرَىٰ رَأَىٰ عَصْبَةٍ
 ٥٤ يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ
 ٥٥ عَلَىٰ حِينٍ أَنْ جَرَيْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي
 ٥٦ وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ
 ٥٧ فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي
 ٥٨ زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ
 ٥٩ مُذَكَّرَةٍ تُلْقَىٰ كَثِيرًا رُؤَاتِهَا
 ٦٠ تُكْرَرُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً
 ٦١ فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بِبَيْتٍ يَلْحَقُ بِهِ
 ٦٢ كَذَلِكَ جَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ
- أَتَتْنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَصَائِلُ
 لِقَرَمِهِمْ مَدُوحَةٌ وَمَا كِلُ
 وَأُنْبِجَ مِنِّي رَهْبَةً مِنْ أَنْضِلُ
 قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ
 مِعْنُ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ
 يُغْنِي بَهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرَّوَاحِلُ
 ضَوَاحٍ ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ
 إِذَا رَاوَتْ الشَّعْرَ الشَّفَاةَ الْعَوَامِلُ
 كَشَامَةِ وَجْهِ ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَائِلُ
 فَلَا الْبَحْرُ مَنَزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) المنديات : المخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندى . العضائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه ينفلعون . والمعروف في هذا اللفظ بالذال ، بمعنى القطع . القرم : الأكل بمقدم القسم . (٥٥) أنبج مني : صيرته إلى أن ينسج كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي المائل . (٥٧) الممن : المعارض ، من قولهم «عن له» إذا استرض له في الخصومة والمناظرة . الجراء : النابل . الحاذق في أموره . يقول : إذا جرت الخصومة فني فضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يهجوهم به . (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواح : بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددوها الرواد ، واحديثها صاحبة . أزامل : جمع أزل ، وهو كل صوت مختلف . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦٠) تكرر : تعاد كرة بعد كرة . رازت : جربت ، بنظر كنه هو . العوامل : النواطق بالشعر . (٦١) يلح : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع ساما . (٦٢) الهدي : المهاداة ، كما فسره الأنباري ، وأصله : ما يهدي . والمراد التهادى بالشعر . وهو المهاجة : ساحل . من الصمحل ، بفتح الحاء . وهو ينح الصوت .

- ٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشُّعْرِ إِنْ كُنْتَ مُغْزِرًا فَإِنَّ غَزِيرَ الشُّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ
 ٦٤ لَنَعْتَ صُبَاحِي طَوِيلَ شَقَاوُهُ لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفَرَاءُ ذَائِلُ
 ٦٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي ، وَأَكْلَبُ تَقْلَقُلُ فِي أَغْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ
 ٦٦ سُحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلَهَبُ وَجَدْلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ
 ٦٧ بَنَاتُ سَلُوقِيَّيْنِ كَانَا حَيَاتُهُ فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلُ
 ٦٨ وَأَيُّقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ
 ٦٩ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيرُهُمْ فَآبَ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
 ٧٠ إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخَرَمِلِ رَوَادٍ ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ
 ٧١ فَقَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَذُمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ ، أُمْلِكِ هَابِلُ

(٦٣) عد . اصرف وتجاوز . المفزر : مأخوذ من الغزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول .
 ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثّر يقول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل
 من بني صباح ، بضم الصاد ، كان خيفاً له ، وكان صائداً . رقميات : سهام منسوبة إلى صانع ،
 أو إلى بلد . الصفراء . القوس . الذابل : التي قطع عودها وطرحت في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري
 من بري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة .
 (٦٧) السلوقية . كلاب تنسب إلى سلوق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال
 يعمل » : افتقر ، أو من « عال يعول » : كثر عباله . (٦٩) يستشيرهم : يطلب ثوابهم وفائدهم .
 أكدت : امتنعت . يقال حفر الحافر فأكدى ، إذا بلغ إلى كدبه ، وهو الصلب من الأرض .
 (٧٠) المغالي . سهام لانصال لها بفل بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن
 صبيانه في ضعفهم وسوء حالهم ونحولهم مثل هذه السهام . ويفال . بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون
 على أنفسهم ، كما لا يصاد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الخرميل : الحقةاء الرواد : الطوافه في بيوت
 حاراتها رزّ تمعد في بيتها لشرها . (٧١) هابل : من قولهم « هدلت » أي فعدته

- ٧٢ فقالت: نَعَمْ، هذا الطَّوِيُّ ومَاوُهُ وَمُخْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاحِلُ
 ٧٣ فلما ذَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَمْسَى طَلِيحاً مَا يُعَانِيهِ بَاطِلُ
 ٧٤ تَغَشَّى، يُرِيدُ النَّوْمَ، فَضَلَّ رِدَائِهِ فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْبَلَابِلُ

١٨

وقال عبد الله بن سلمة الغامدي*

١ أَلَا صَرَمْتَ حَبَائِلَنَا جَنُوبُ فَفَرَعْنَا وَمَالَهَا قَضِيبُ

(٧٢) الطوي : البئر . الحائل : الذي قد ألقى عليه حول . ويقال أيضاً للمتغير حائل . القاحل . اليابس . (٧٣) طليحا : من الطلح والطلاحة ، وهو الإعياء والضعف . « ما » هنا نافية . يريد أنه سهر للجوع ولم يسهره باطل ، أي الذي به جد من الجوع . (٧٤) البلابل : همام صدره . أي : أعيت بلابل صدره على عينيه أن ينام .

ترجمته: اختلف في اسم أبيه ، فقليل « سلمة » بفتح السين وكسر اللام ، وقيل « سلمية » وقيل « سليم » وهو الذي صحبه أحد بن عبيد ورجحه . وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مائة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزد بن الذوث بن ثبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والغامدي : نسبة إلى « غامد » وهو جده الأعلى عمرو بن كعب ، سمي غامداً لأن رجلاً من بني الحرث بن يشكر قال : من أغمد سيفه فهو آمن ، فأغمد عمرو سيفه ، فسمى غامداً .

بجاء القصيدة: تحدث عن علو شأن صاحبتة ، وتفرد بها بالحسن والطيب . وأنها هزئت بمشيبه ، فاحتج للكبر معترفاً به . وفخر بشجاعته ، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها ، وفخر بفروسية وحسن صحبته ، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه .

تجزئتها: منتهى الطلب ١: ٤٣ - ٤٤ عدا البيت الأخير . والبيت ٥ في اللسان ١٦ : ٢٤٩ ، ٢٠ : ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينسبهما . والبيت ١٢ في الفصول والنايات لأبي العلاء غير منسوب . وانظر الشرح ١٧٢ - ١٩٠ .

(١) صرمت : قطعت . الحبايل ههنا : المودة ، وهو جمع حبل على غير قياس ، نادر لم يذكر إلا في حديث البخاري « حبايل اللؤلؤ » وقد اضطربت في تخريجها أقوالهم ، والبيت شاهد مؤيد لصحة الرواية . جنوب : اسم امرأة . فرعنا : علونا في البلاد . قضيب : واد بنجد . مال بها : سلكته . يريد أنهما تفرقا وأخذ كل منهما سبيله .

- ٢ ولم أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ غَدَاةَ بَرَاقٍ تَجْرَ وَلَا أَحُوبُ
 ٣ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِأُتَيْفِ فَرْعٍ عَلِيٍّ إِذَا مُدَّرَعَةٌ خَضِيبُ
 ٤ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِوِجَاحِ لُبْنٍ يَشُبُّ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ
 ٥ عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ : هُنُونٌ ، أَجْنٌ ؟ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ
 ٦ فَإِنْ أَكْبَرُ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُّقْتَبِلُ قَشِيبُ
 ٧ وَإِنْ أَكْبَرُ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ
 ٨ وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَذِيٌّ كَثِيرٌ وَنَابِتِ ثَرَوَةٍ كَثُرُوا فَهَيَّبُوا

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمال . ثجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظرا معجبا في هذا الموضع . (٣) أنيف فرع : موضع لذيذ ، كما قال الشارح ، وكما في صفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المدرعة : البدنة ننحر فيسيل الدم على ذراعيها . الخضيب : المنحسوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت متلها فعلي بدنة . (٤) لَن ، بضم فسكون : جبل . الوحاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكي . كما تشب النار . وقسامها : حسنها . والطيب ههنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزئت منه لما رأت من كبره . منشأ ذا قريب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه . أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعهدا به العقل . (٦) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأصـر : الميثاق والمهد . والأطير فيما نرى : فعيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالتي . فتقوله « بأطير إصر » قسم بمهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين الثاني والمنفى . كما يقول القائل : لا واث لا أفعل كذا . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين . يعني طامع الطرف لمرته وشجاعته . غلي : من الغداء ، فعيل بمعنى مفعول . كثر : أي في كثرة من من قومه وماله . ونابت ثروة : وفي ثروة نابتة نامية . كثروا فهيبوا : هابهم الناس لكثرتهم .

- ٩ نَقَمْتُ الْوِترَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمَّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيْظَةٍ جُنُوبُ
 ١٠ وَلَوْلاَ مَا أَجْرَعُهُ عِيَاناً لَلأَحَ بِوَجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ
 ١١ فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَاكَ عَصْرُ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَتَشَبَّهُوا
 ١٢ كَانَ بَنَاتٍ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْغُصْنُ الرَّطِيبُ
 ١٣ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَانَ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبُ
 ١٤ إِذَا وَنْتُ الْمَطْيِيَّ ذَكَتْ وَخُودُ مَوَاشِكَةُ ، عَلَى الْبَلْوَى ، نَعُوبُ
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالِهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيْبُ
 ١٦ ذَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدَ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضَهَا قُضْفٌ وَلُوبُ

(٩) نَقَمْتُ الْوِترَ : أدركته وانتقمت . لم أعتم . لم أبطل . المغيظة : الغيظ . الجنب : جمع جنب . ومسحت الجنب بالغيط : أصابها ولصق بها . (١٠) النُدُوبُ : الآثار ، جمع ندب . نفتحتين . يعول : لولا ما أجرعه من غيظي فيحمله ولا يرادني لمجوده هجاء يبقى أثره في وجهه .
 (١١) الفرون : خصل الشعر . (١٢) بنات نخر : نحائب تأتي في قبل الصيف - سان مستطيلة منتصبات رفاق . شبه بها صاحبته جنوب . (١٣) الناجية : الناقة السريعة . السيل : الطريق ، يذكران وبؤنثان . منجر الطريق : معطيه وجادته . السبوب ، بضم السين : شقائق الكتان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) ونْتُ : فترت . ذَكَتْ : جدت ونشطت كما تذكر النار . وخود ، بفتح الواو : فعول من الوخدان ، وهو السرعة . مواشكة : مسارعه . على البلوى : أي مع بلواها بالإجهاد والتعب . نعوب : فعول من النعب ، وهو السرعة . (١٥) الأجرد : الفرس القصير الشعر . الهراوة : العصا ، والتحليل تشبه بها . الصاعدي : منسوب إلى فعل يقال له صاعد . الفقار : عظام الظهر . المتن : الظهر . اللحب : الملحوب ، القليل اللحم ، الضامر . (١٦) ذرأت : دفعت . أي دفعت الفرس على الأوابد ، وهي الحمير الوحشية . ناجيات : مسرعات . يحفها : يعيقل بها . القُضْفُ : الحجارة الرقاق . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لوب . وإنما جعل القُضْفُ واللُوب تحف مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها .

- ١٧ فغَادَرْتُ القَنَاةَ كَانَ فِيهَا عَمِيرًا بَلَدُهُ مِنْهَا الْكُحُوبُ
 ١٨ وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذُرْعِي سَوَافٍ الْمَسَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيبُ

١٩

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْغَامِدِيُّ*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ يَتَوَلَّعُ فَيَبُوسُ فَبَيَاضُ رِيْطَةٍ غَيْرَ ذَاتِ أُنَيْسِ
 ٢ أَمْسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّيَّاحِ مُفِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجَّعَ فِي الْيَدِ الْمَنَكُوسِ

(١٧) العبير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أوهو الزعفران . يريد أنه رعى القناة بعد ما صرع الحُمير كأنها مطلية بالعبير ، لما عليها من الدم ، فبلت كعوب القناة فرسه بالدم .
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجموع . وخدع الصحوب : نقصوا وقل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للثقوية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحداً لوزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين ونسبها : موته . يقول : لم يقصر بي ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجذب .
 * نزلت في القصيدة قبلها .

بوالقصيدة : وصف منازل حبيبته وطلوها الدوارس ، وتحدث عن غدوه للصبد على فرسه . ثم فخر بصلابته نفسه وبكرمه .

تمهيد : انتهى الطلب ١ : ٤٤ . والبيتان ٥ ، ٦ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وأنظر الترح ١٩٠ - ١٩٤ . وفي اللسان ٤١١ : ٧ ، ١٣ : ١٤ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة . وسمى قائلهما « عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، حُرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) نولع ، ويدوس ، وبياض رِيْطَةٍ . مواضع في أرض شديدة . (٢) مستن الرياح : موضع استئناها ، أي جريها وإسراعها . مفيلة : مطموسة خفيت معالمها ، من قولهم « قال رأيته وبصره » إذا ضعف ، ورجل فاك وفيل وفائل : ضميم الرأي مخطئ الفراسة . والذي في المعاجم « قال رأيته » ولم يذكرها قولاً البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

- ٣ وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرَّوَامِيسِ ذَيْلَهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ عَرُوسٍ
 ٤ فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ حَرْفٍ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسٍ
 ٥ وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْظِمٍ كَالْجَذْعِ وَسَطًا الْجَنَّةِ الْمَعْرُوسِ
 ٦ مُتَقَارِبِ الثُّفْنَاتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ
 ٧ تُعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فُضَّةٍ وَشَرَى حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرُ يَبِيسِ
 ٨ فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسِ
 ٩ فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ بِنَوَاضِحٍ يَقْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ

(٢) الرواميس: الرياح التي تثير التراب وتدفع الآثار. صحنها: ساحتها التي تتوسطها. المعفو: المدروس. يقول: كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح. (٤) عنها: عن هذه الديار. بشملة: بركوب شملة، وهي الناقة السريعة الخفيفة. حرف: ضامرة. الناقة الضروس: السيئة الخلق. (٥) القنيص: ما يصاد، ويقال أيضا للصيد. بشيظم: بفرس طويل. (٦) الثفنيات: مواصل الذراعين في العضدين، والساقين في الفخذين، وإنما الثفنيات للبعير، وهو ههنا مستعار، والمعنى: أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر. ضيق: مسكن الباء كالشد. الزور ههنا: ملتقي أطراف عظام الصدر، ويطلق أيضا على المصدر. رحب: واسع. اللبان: الصدر. شديد طي ضريس: شديد طي الفقار، يقال للصلب الشديد الفقار ضريس ضرسا. وأصل ذلك في البحر، إذا طويت بحجارة قيل: ضرس ضرسا. (٧) المسيح والمسيحة: القطعة من الفضة، جمعها مسائح، أراد صفاء شعره وقصره، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه ويريفه. ثرى الماء: أوله، وهو الندى، والمراد أول ما يبدو من عرقها. حباب الماء، بفتح الحاء: فقاقبه، عني به قطرات العرق. اليبيس: اليابس. (٨) المشعوف: الذي قد فزع فذهب فزاده، فهو في أعلى موضع يكون فيه لشدة خوفه. الصفائح: الطرائق. الحبلية: ثمر الطلح، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح. سلوس: نظام من فريد ولؤلؤ. والفريد: الجوهرة التي عدمت نظيرتها وتجعل واسطة العقد. واحد السلوس سلس بسكون اللام. (٩) مربلات: رياض ذات ربل، بفتح فسكون، وهو ضرب من الشجر يبدأ نلهور ورقه في آخر الصيف ببرد الليل من غير مطر. روحت: من قوطم راح الشجر وتروح: إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر، والفعل «روح» بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده.

- ١٠ فنَزَعَتْهُ وَكَانَ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرُوسٍ
 ١١ ولقد أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصَحَابٍ مُطَّلِعٍ الْأَذَى نَقِيرِيسَ
 ١٢ ولقد أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ صَعْبِ الْبُدَاهَةِ ذِي شَدَا وَشَرِيرِيسَ
 ١٣ ولقد أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلقد أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيرِيسَ
 ١٤ ولقد أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعَبِّدٍ بِعَنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيرِيسَ

الصفيرية : نبات في أول الحريف . ذواصح : من قولهم نضح الشجر حين يتفطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يفطرون غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره يفطره » أي شقه . (١٠) نزعتة : كففتها . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفتح لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففتها وكان به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلوق . (١١) الماقاة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعلي . النقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشداة : يقال فلان ذو شداة على صاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداةة : شديد البداةة ، وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . الشريس : مصدر كالشراسة . عني بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه لذو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن قصدي لئلا ، شديد علي من التمس شري . (١٤) المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبره . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخرى ويطال نفعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطبيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حق الأحمق وعدواة ذي الضغن ، بقوته وحكمته .

٢٠

وقال الشنفرى الأزدي*

- ١ ألا أم عمرو أجمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ توكلت
- ٢ وقد سبقتنا أم عمرو بأمرها وكانت بأعناق المطي أظلت
- ٣ بعيني ما أمست فبانت فأصبحت فقضت أمورا فاستقلت فوكلت
- ٤ فواكبدا على أميمة بعد ما طمعت، فهبهانعمة العيش زلت

* ترجمته: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهنء بن الأزدي بن الغوث. والشنفرى اسمه، وقيل لقب له، ومعناه عظيم الشفة. وهو ابن أخت تأبط شرا. وكان أحد الثلاثة العدائين، كما مضى في ترجمة تأبط شرا، وضرب المثل في العدو به، فميل «أعدى من الشنفرى». و «الأواس» و «الحجر» يفتح أولها وكسره. و «الهنء» بكسر الهاء وسكون النون وآخره همزة، وقبل «الهنء» بالواو، وقيل «الهنء» بالتصغير.

جزء القصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلامان بن مفرج، وهو غلام صغير، فنشأ فيهم، فلما أسأوا إليه وعلم بأمره غضب، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم، فقتل تسعة وتسعين، وكان من قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر، قتله بنى حين أخبر أنه قاتل أبيه، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨. وقد بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب، وأبدع في وصف مشية صاحبه والتنويه بمحاسنها. ثم نعت قوته وشدة بأسه، وذكرو بصديقه تأبط شرا، ونعت السيف. ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه، وفخر باستماتته بالحياة، ومجازاته الخير والشر بمثلها.

تجزئتها: منتهى الطلب ٢ - ٢٠٥ - ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥، ٢٦، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري، أثبتناهما هنا برقمى ٢١، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١: ٩٠ - ٩١ ما عدا الأبيات ٣، ٥، ١١، ١٥، ١٨ وفيه بمت زائد، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب. والبيت ٩ في الفصول والغايات ٢٧: ٤، والمخصص ١٤: ٢٧. والبيت ١٢ في الحيوان ٣: ١٠٨. والبيت ٢٢ في اللسان ١٧: ٤١٤. والبيت ٢٨ في الخزانة ٢: ١٨. وانظر الشرح ١٩٤ - ٢٠٧.

(١) أجمعت: عزمت أمرها. استقلت: ارتحلت. (٢) سبقتنا بأمرها: استبدت واستأثرت به. وكانت: أي فجأنا بالإبل حتى أظلمت بها. (٣) بعيني: بأسف أن يرى رحيلها ولا حيلة له. (٤) زلت: ذهبت، من قوطم زل عمره: ذهب.

- ٥ فيا جارتي وأنتِ غيرُ مُليمة إذا ذُكرتُ، ولا بذاتٍ تَقَلَّتِ
 ٦ لقد أعجبتني لا سقوياً قناعها إذا ما مَشَتْ، ولا بذاتٍ تَلَقَّتِ
 ٧ تبيتُ بعيدَ النومِ تُهَيِّي غُبوقها ليجارتها إذا الهديةُ قَلَّتِ
 ٨ تحلُّ بمنجاةٍ من اللومِ بيتها إذا ما بُيوتُ بالمذمةِ حُلَّتِ
 ٩ كأنَّ لها في الأرضِ نسيّاً تقصُّه على أمِّها، وإنَّ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتِ
 ١٠ أُميمةٌ لا يُخزِي نساها حليلها إذا ذُكِِرَ النسوانُ عَفَّتْ وجَلَّتِ
 ١١ إذا هوَ أَمسى أبَ قُصرةٍ عينيه مآبَ السعيدِ لم يَسَلْ أينَ ظَلَّتِ
 ١ فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسبَكَرَتْ وأُكْمِلَتْ فلوْجُنَ إنسانٍ من الحُسنِ جُنَّتِ

(٥) مليمه : من قولهم « ألام » إذا أقي عما يلام عليه . تقلت : تبغضت ، والتبغض : مقابل التحبب . وقوله « ولا بذات تقلت » أي : ليست ممن يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) يقول : لا يستقل قناعها لشدة حياها ، لا تكثر التلفت ، فإنه من فعل أهل الريبة . (٧) الغبوق : ما يتررب بالمشي . تهديه لجارتها ، أي تؤثرها به لكرمها . إذا الهدية قلت : أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويمد أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، رمى الارتفاع . (٩) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تتبعه . أمها ، بفتح الهمزة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حياها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تملت : تنقطع في كلامها لا تطيله . (١٠) اللتا ، بالفصحى وتقدم الثون على الثاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ ، يقال لثا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . حليلها : زوجها . (١١) آب : رجع . « قرة » مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزع الخافض . لم يسأل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : « هذه الأبيات أحسن ما قيل في خسر النساء وعفتن ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت » ، وقد ذكرها الأنباري في الشرح ٢٠٢ . (١٢) اسبكرت : طالت وامتدت .

- ١٣ فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرٌ فَوْقَنَا بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
١٤ بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ
١٥ وَبَاضِعَةٍ حُمْرِ الْقَيْسِيِّ بَعَثُهَا وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُسَمِّتُ
١٦ خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ وَيَبْنَ الْجَبَا هَبِهَا أَنْشَأَتْ سُرْبَتِي
١٧ أُمِّشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي لِأَنَّكِ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمْنِي
١٨ أُمِّشِي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَيُعْدهَا يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَعُدُوتِي
١٩ وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتْ
٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنَّهَا أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلَّت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال «عشاء» لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بهامة ، أعلاه طذيل وأسفله لكنانته ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجذب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . حر القسي : غزوا مرة بعد مرة فاجرت قسيهم للشمس والمطر . بعثها : بعثت هؤلاء وغزوت بهم . بشمت : من قوطم « شمته الله » أي خيبه ، و « الثبات » بكسر الشين وتخفيف الميم : الحيلة . (١٦) مشعل ، والجبا : موضعان . السربة : الجماعة . و « أنشأت سُرْبِي » أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد مذهبه في الأرض طلباً للغنيمة . (١٧) لن تضرني : لا أخاف بها أحداً . لأنكي : يقال فكى العدو يكيه نكايته ، أي أصاب منه . الحمة : المنية . (١٨) أمشي : إشارة إلى غزوه على رجلبيه وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شراً ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقتدر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً ، والأزد تسمي رأس القوم وولي أمرهم « أمّا » . وفي اللسان عن الشافعي « قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم : هو أمهم » . واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعلت قليلاً ، كأقلت . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مساوقة للفظ « أم » ، وقال الأصمعي : « وكنايته عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها » . (٢٠) العيل والعيلة : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال ألته أو لوه أولاً : إذا سسته ، وبابه « قال » .

- ٢١ [وما إنَّ بها ضُنُّ بما في وعائِها ولكنَّها مِن خِيفةِ الجُوعِ أَتَبَّتْ].
 ٢٢ مُصْعَلِكَةً لا يَقْصُرُ السَّترُ دُونَهَا ولا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِن لَّمْ تُبَيِّتْ
 ٢٣ لها وَفْضَةٌ فيها ثَلاثونَ سَيْحَفًا إِذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ أَقْشَعَرَتْ
 ٢٤ وتَأْتِي العَدِيَّ بَارِزًا نِصْفُ ساقِها تَجُولُ كَعَبِيرِ العائَةِ الْمُتَلَقِّتِ
 ٢٥ إِذا فَرَّعُوا طارتُ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ ورأَتْ بِما في جَفْرِها شَمَّ سَلَّتْ
 ٢٦ حُسامٍ كُلُّونِ المِلْحِ صافٍ حَدِيدُهُ جُرَّازٍ كَأَقْطاعِ العَدِيرِ الْمُنْعَعِ
 ٢٧ تَرأها كَأَذْنا بِالحَسيلِ صَوادِرًا وقد نَهَلَتْ مِنَ الدِّماءِ وَعَلَّتْ
 ٢٨ قَتَلْنا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمُلْبَدٍ جِمَارَ مِئى وَسَطِ الحَجِيجِ المُصَوِّتِ

«والآل» هو «الأول» قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . «وتآلت» قال في اللسان ٢٣٦: ٥ : «تفعات من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام» . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المرزوقي .
 ضن : بخل ، وهو بكسر الصاد ، والفتح لغة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيده .
 (٢٢) مصلكة: صاحبة صعاليك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : «عفاية» بدل «مصلكة» ، على أنها رواية . وقال : «وقيل : العفاية الضخمة ، وقيل : هي مثل العفاية . يقال : عيش عفايم ، أي ذاعم . وهذه انشرد بها الأزهرى ، وقال : أما العفاية فلا أعرفها ، وأما العفاية فمعروفة» .
 لا يقصر الستر دونها : لا تغطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى أن تكون متينة ، إلا أن تريد هي ذلك فتجىء . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيف : السهم العريض النصل . آنست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . أقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزا نصف ساقها : يريد أنه مشمر جاد . العير : حمار الوحش . العائ : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبهه بعير العائ لأن الحمار أغبر ما يكون ، فهو يتلقت إلى الحمير يطردها عن آتته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : القاطع . الجفر : كنانة السهام ، وهو مما فات المعاجم ، إنما فيها بمعناه «الجفر» . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالمقطعة . والمراد بأقطاع العدير أجزاء الماء يضر بها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها . المنعت : مبالغة من النعت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيمة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذنانها . والنهل والعلل هنا للسيوف . (٢٨) مهديا : محرما ساق الهدي . بمابد : محرم لبد رأسه ، أي

- ٢٩ جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَها بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتُ
 ٣٠ وَهْنِيَّ بِي قَوْمٌ وَمَا إِن هَنَاتُهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِيَّتِي
 ٣١ شَفِينَا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ أَنْ اسْتَهَلَّتْ
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَيْتَنِي مَيْتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي
 ٣٣ [لَوْ لَمْ أَرَمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا إِذَنْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي]
 ٣٤ أَلَا لَا تَعُدَّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ، خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ غَدَوْتِي
 ٣٥ وَإِنِّي لَحُدُّوْهُ إِنْ أَرِيدَتْ حَلَاوَتِي وَمُرُّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ
 ٣٦ أَبِي لِمَا آبَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره . يريد : فتانا رجلا نحرما برجل نحر . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراماً مهدياً بجلبد »، ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزافة ٢ : ١٨ . بلفظ « قتلت » . جمار منى : أي عند الجمار . المصوت : المدي . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هنيء . بنو سلامان حين أخذوني في القدية ، وما انتفعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم من أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية ” بمنيتي “ أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى ” بمنيتي “ فقد صعب » . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب . (٣١) الغليل : حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدي : وضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٣) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الخباء . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنتهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبته لما قبله . وفقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضاً في نسختي قينا والمتحف البربطاني . (٣٤) الخلعة : الخليل . يطلب من خليله أن يعود إذا مرض ، وذلك أنه متطوح يلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . العدو : المرة من العدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتهي به كراً وفرأ . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استعملت من المارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني ، مر علي من عاداني . (٣٦) المباهة : الرجوع . تنتحي في مسرتي : تفصد إلى ما يسرني .

٢١

وقال المَخْبَلُ السَّعْدِيُّ*

- ١ ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 ٢ وَإِذَا أَلَمَّ خَيْالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَمَاءٌ شُوِئِنَهَا سَمَجْمٌ
 ٣ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ
 ٤ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

* رُبَّمَا: «المخبل» بفتح الباء المشددة، أصله من أصيب بالمخبل، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون. وهذا لعب له، وكنيته أبو يزيد، واسمه: ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال — بتشديد التاء — بن أنف الناقه، واسمه جعفر، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. التميمي ثم السعدي ثم القريعي، بضم القاف. شاعر مشهور، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير. وانظر الإصابة ٢: ٢١٨، و ٦: ١٦٧. وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين المخبل السعدي والمخبل القريني، وتبعه شارحه الزبيدي، وهو شاعر واحد نسب إلى جديده: سعد ثم قريع. وانظر المؤلف للآمدي ١٧٧ — ١٧٨ والخزانة ٢: ٥٣٦.

جزء القصيدة: بدأ بالذكرى والطيف، ووصف دار صاحبه وقد درست، وبدلت من ساكنها البقر والظباء. ثم نعت صاحبه، وشبهها فيما شبهها به بالدره، ووصف الدرّه واستخرجها، وبميضه النعمامة يحفها النلليم. ثم وصف الطريق وفاقته التي اجتاز عليها. وأنحى على عاذله، التي لامته في كرمه وإنفاقه، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء، وبأن المنية غاية الأحياء.

تخرجهما: انتهى الطلب ١: ٧١ — ٨٣ كاملة. والأبيات ٣٥ — ٣٩ في حاسة البحري ٩٨ — ٩٩. والبيت ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧. وانظر الشرح ٢٠٧ — ٢٢٤.

(٢) السُّؤُون: مجاري الدمع، واحداها شأن. سجم: مصدر، يقال سجم الدمع أي سال، وأراد بالمصدر اسم الفاعل. (٣) المسجور: المنظوم المسترسل. أي كدر في سلك انقطع فتحذر دهره. (٤) أغدرة: جمع غدير، كغصيب وأنصبة. وهذا الجمع لم تذكره المعاجم، ونقص عليه ياقوت في البلدان. السبدان: أرض لبني سعد. الرسم: الأثر بلا شخص، ودروسه: ذهابه. يريد لم يذهب كله، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد الحزن.

- ٥ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيحَ حَوَالِدَ سُحْمٍ
 ٦ وَبَقِيَّةَ النَّوْيِ الذِّي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَثَوَى لَهُ جِذْمٌ
 ٧ فَكَانَ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْـ أَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ
 ٨ تَقَرُّو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبُ وَاخْ تَلَطَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأُدْمُ
 ٩ وَكَانَ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْـ خِزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ
 ١٠ وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرِّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَفْلُ عَدُوَّهَا فَخُمُ
 ١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمُ

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى "إلا" الواو » . هامداً : خامداً ، وإنما همد لطول مكثه . الخوالد : البواقي ، عنى بها الأثافي ، وهى الحجارة التى تنصب عليها القدور . سحم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الرياح . (٦) النوى : الحاجز الذى يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . ويقال أيضاً للحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وأعضاده : جوانبه . ثوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهى من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهى ساحة الدار . الوشم : الخضرة تكون فى اليد . (٨) تقرو : تتبع . المسارب : المراعى . الآرام : الظباء البيض البطون السمر الظهور ، واحدها رثم . الأدم : الظباء البيض ، واحدها آدماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الظباء والبقر . (٩) الأطلاء : جمع طلاء ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الخلف . الجاذر : جمع جؤذر ، بفتح الدال وضمها ، وهو الصغير من أولاد البقر . الهم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر فى المعاجم . يقل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتى الظعن . ونفضوا الطريق : أرسلوا النفيسة ، وهم الذين يعيشون فى الأرض مستجسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس فى رواية المفضل ، ورواه أبو بكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أى كبردية . شبهها بالبردي فى بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق فى ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعنى زاد النعيم فى شبابها حتى ارتفعت على قرانها فى السن ، وكبرت قبل لداتها وصواحبها .

- ١٢ وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانٌ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمٌ
 ١٣ كَعَقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمُ
 ١٤ أَغْلَىٰ بِهَا ثَمَنًا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ
 ١٥ يَلْبَانِهِ زَيْتٌ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَةُ اللَّحْمِ
 ١٦ أَوْ بَيْضَةِ الدَّعِصِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمٌ
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَانِئَهَا وَأَذْفَأَهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِيدْمٌ
 ١٨ وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ يَدْفَعُهُ وَتَحْفُهُنَّ قَوَادِمُ قُتْمٍ
 ١٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته وليته . المختلج : القليل اللحم الضامر . الجهم : الكثير اللحم الشبع . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمنًا : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شخت العظام : دقيقتها ، يعني الغائص الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره بلخوفة ماء البحر وملوحته . الغوارب : أعلى الأمواج ، أراد بذئ الغوارب البحر . اللحم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه ألحام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجبيل من الرمل . شبهها أولاً بالدرّة ثم ببياضة النعام . الحجم : التتوه ، يريد أنه ليس لها عظم نائق . (١٧) سبقت قرانئها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشعراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والقرود : المتكاثر من الريش . الهدم : الكساء الخلق الملقى ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدوم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظلم البيضة بجناحه إلى دفه يكنها . تحفهن : تكون حوطين ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القم : الغبر ، من القتام ، وهو الغبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا ينزلون مدافع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تمتدز منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تعذرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

- ٢٠ وَتُضِلُّ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغَمَّ كَانَهُ كَرُمُ
 ٢١ هَلَّا تُسَلِّيَ حَاجَةً عَلِقَتْ عَدَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمُ
 ٢٢ وَمُعَبَّدٍ قَلَقِ الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمُ
 ٢٣ لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقُرُ فِي حَافَتَيْهِ كَانَهَا الرَّقْمُ
 ٢٤ عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامُ بِمَذْ عَانَ الْعِشِيِّ كَانَهَا قَرْمُ
 ٢٥ تَذَرُ الْحَصَىٰ فِلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَىٰ بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ

(٢٠) المدي : المشط . الجعد : الشعر المتقبض ليس بالسبط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسيل الشعر من كثرتة في الوجه والقفا . الكرّم : شجر العنب ، شبه به لكثرتة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيرا فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلي بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرن مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتداني القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه وذلك حتى ذهب نبتة . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، بنحو ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصنّاع : الحاذق . الإكام : جمع أكمة ، وهو النشر من الأرض . درم : من قوطم كعب أدرم ، إذا كان اللحم قد وراه فلم يوجد له حجم . يقول : إكامه مستوية بأرضه ، فهو أضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينهما وبينه ليلة . النقر . الحفر التي ينقرها الطائر ليبيض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا نبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بإزائه ، وإنما عارضه مخافة أن يفسل . انظر المفصلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمذعان : بنافة أذعنت للسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرهما . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلاية مناسمها وشدة وقعها . عصفت : اشتد عدوها كما نعصف الريح . وجرى إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت الناقة مسرعة رأى رايها الأكم كأنها تجري بحد السراب . أو المني . وجرى السراب بحد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون الفعل قد نسب لفظا إلى نهر فاعله . يتمدح سيرها في هذا الوقت العميب .

- ٢٦ قَلِيتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدِّعْمُ
 ٢٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلُ ضَخْمُ
 ٢٨ وَقَوَائِمُ عُوجٍ كَأَعْمِدَةٍ ال بُنْيَانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعْتَ السُّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوِّعٌ شَهْمُ
 ٣٠ وَتُسَدُّ حَاضِيَهَا بِذِي خُصَلٍ عَقِمْتَ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعَقْمُ
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرُّ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمُ
 ٣٢ وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَةِ الرَّئْمُ
 ٣٣ كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ يَشْفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ

(٢٦) التلحق : السير الخثيث . المحالة : بكرة البئر . الدعم : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهى بكسر الدال جمع دعمة . وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعمه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد نشييه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها عجز : لم يتخنها عجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكتنز . و « مؤيدة » نعت سبهي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقارها . (٢٨) جعل قوائمها عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحما قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معالى فوقها . (٢٩) المروع : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : اللحمتان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرة . عقلت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم نمته : أحسن العقم نبات ذنبها وغذاه . (٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البير . المواقع : المطارق ، الواحدة ميفعة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أمعر ، وهو فليل الشعر . الأشاعر . جمع أشعر ، وهو ما أحاط بالخلف أو الحافر من الوبر أو الشعر . الدر : جمع أدرم ، من قوطم كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكروه لا تترك تروء . إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٣) نريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها الكناس : مأوى النطي . الضالة : السدرة البرية . (٣٣) نريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

- ٣٤ بَلَّيْتُهَا حَتَّى أُوْدِيَهَا رِمَ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
 ٣٥ وَتَقُولُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 ٣٦ إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ الْعَدَمُ
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مَائَةً يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَدَمُ
 ٣٨ وَلَيْتَنِي بَنَيْتُ لِي الْمُسْقَرَّ فِي هَضْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
 ٣٩ لَتُنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمَرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

(٣٤) بليتها : أبلتها وأهلكتها من كثرة السفر . أوديتها : أردها . رم العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدني . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب وبرها من السمن . الأدم : الإبل الخالصة البيضاء . (٣٨) المسقر : حصن بالبحرين . العصم : الوعول ، واحدا أعصم . يريد أن المفضبة عالية لا ترقاها الوعول .

٢٢

وقال سلامة بن جندل السعدي*

- ١ أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب
٢ وكى حثيثاً وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض يعاقب

ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب الممدودين ، وأشدائهم المذكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

جزالة القصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بمجوده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطباء شجعانا . ونعت خيلهم ونفعها . ثم عرض لبني معد ، وأنهم هموا بقومه ، فردوا بالحرب والطلعان . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفرسان قومه ونجدتهم للفرز .

تنبيه: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ - ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ - ٩ فإننا زدناها عن نسختي فيينا والمتحف البريطاني . وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو التميمي ، ما عدا الأبيات ٤ - ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ - ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر بروايتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ . ولنا نستطيع التوفيق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرهما . والأبيات ١ - ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٢٠٩ : ٣ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في الميداني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦ - ٣٩ في سمط اللالي ١ : ٤٧ . ونقل المرصني في شرح الكامل ١ : ١١ - ١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدناه . وانظر الشرح ٢٢٤ - ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها علي التفعيع والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير المحب ، يعجب الناس إلهه ويروقههم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال سأوته إذا سبقته . يقول : وذلك الإيداء والذهب شأو سابق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثاً : سريعاً . يعاقب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض اليعاقب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .

- ٣ أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدُ ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
 ٤ [وللمشباب إذا دامت بشاشته وُدُّ القلوبِ مِنَ البَيضِ الرَّعَائِبِ]
 ٥ [إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ ارْتَفَعَتْ وَفِي مَبَارِكِهَا بُزْلُ المَصَاعِبِ]
 ٦ [قَدْ يَسْعَدُ الجَارُ الضَّيْفُ الغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيْسَرَ النَّيْبِ]
 ٧ [وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ وَمِثْلُ المَهَاةِ مِنَ الحُورِ الخَرَاعِبِ]
 ٨ [تُجْرِي السُّوَاكِ عَلَى غُرٍّ مُفْلَجَةٍ لَمْ يَغْرُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الجَلَابِيبِ]
 ٩ [دَخَ ذَا وَقْلٍ لَبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الأَرَكَيبِ]
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةٍ وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

(٣) يقول : إذا تعقبت أهور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثأر والرحلة في المكارم .
 ولبس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً ففتح التاء ،
 ويكون مبنياً على الفتح . ففي الخزانة ٢: ٥٨ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم بنى على الفتح مع
 « لا » بدون تنوين ، وأن تراح الألفيه روي البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث
 السالم المبني مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة
 الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الابل .
 (٦) الميسر : اللعب بالقداح . وأراد به هنا الجزور التي ينقار عليها . النيب : جمع ناب ، وهي
 المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بثمن غال . (٧) القبنة : الأمة المغنية . المهاة : البقرة الوحشية .
 الخراعيب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسنة التوام الرخصة اللينة . (٨) الشنايا الغر : البيضاء .
 المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يفرها : لم يلصق بها . أراد أنها عفيفة .
 (٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه
 الأبيات الستة ٤ - ٩ زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني ، أثبتتها المستشرق ليال بحاشية النسخ ،
 ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مفامة ، بفتح الميم ،
 وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الألفية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما حول
 الدار وإن لم يكن مجلساً . يربد بيوم المقامات والأندية . واقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير
 يوم إلى الليل .

- ١١ وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَدْرَجَهَا رُجْعًا كُسُ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبِ
 ١٢ وَالْعَادِيَاتُ أَسْمَايُ الدِّمَاءِ بِهَا كَانَ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ
 ١٣ مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبِدُهُ صَا فِي الْأَدِيمِ أَيْسِلُ الْخَدَّيْعُبُوبِ
 ١٤ [يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَاذَتْهُ وَثَارَ لَهَا هَوِيٌّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلِيَاءِ مَضْمُوبٍ]
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعِلٍ يُعْطَى دَوَاءٌ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبِ
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّغِ الدَّلُو أُنْعُوبِ
 ١٧ كَأَنَّهُ يَرْفَعِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذُوبٍ

(١١) الكر : الرجوع . أدراجها رجعا : يقال رجع أدراجه وعلى أدراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنابك : مفاديم الخوافر . والكسس : أصله تحات الأسنان ، فاستعاره للسنابك ، وأراد أنها تشمت من كثرة السير ، لثلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بده وتعقيب : من غزو ابتدأناه وغزو عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأسابي : الطرائق ، الواحدة إسابة . ترجيب : تمظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريع . ملبد الفرس : موضع اللبد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في روايه الأنباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح النسخ أنه ثابت في نسختي فينا والمنحرف البريطاني . (١٥) الأسنى : الخفيف شعر الناصية . الأقنى : الذي في أنفه احديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السغل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . القفي : الضيف الكريم ، أو ما يخبأ له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يرود لكرامته على أهله . (١٦) الأساوي : الدفعات من الجري . وهذا الحرف فات المماجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أنعوب : سائل منضب . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السموان . (١٧) اليرقي : راعي الغنم . مذبوب : جاءه الذئب ، قال الأنباري : « مذبوب يكون في هذا الموضع خفصاً ورفعاً ، فمن رواد رفعا كان إقواء ، فقد أقوت فحول الشعراء ، ومن رواد خفصاً جعله نمتاً للغنم ، ووسده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . نفل : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لحدته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه سقى وقعت فيها الذئاب فقام من فوه مذعوراً . ونفل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي ذؤاد .

- ١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٍ فِي جَوْجُو كَمَا ذَاكَ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ
 ١٩ تَظَاهَرَ النَّبِيُّ فِيهِ فَهُوَ مُخْتَفِلٌ يُعْطِي أَسَاهِيَّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيْبٍ
 ٢٠ يُحَاضِرُ الْجُونَ مُخْضَرًا جَحَافِلَهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبٍ
 ٢١ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ وَذَى غِنًى بِوَأْتِهِ دَارَ مَحْرُوبٍ
 ٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ عِنْدَ الطَّعَانِ وَتُنْجِي كُلَّ مَكْرُوبٍ
 ٢٣ هَمَّتْ مَعْدٌ بِنَا هَمًّا فَتَنَّهُمَا عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ
 ٢٤ بِالْمَشْرِفِ وَمَضْمُولٍ أَسْنَتْهَا صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبَابِيبِ

(١٨) الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . الهادي هنا : العنق . البتيع : الطويل . الجوجو : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مذاك الطيب : الصلاة التي يسحق عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرع بدماء الصيد أو العدو .
 (١٩) تظاهر النبي : ركب الشحم بعضه بعضا . المختفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والفنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .
 (٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون بفتحها ، يقال للأبيض والأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . يجاضرها : يطاؤها الحضر ، وهو شدة الجري . الجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . واخضرارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هيئة .
 (٢١) جبرت : أغنت وملت شعثه . بوأته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير . (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات . (٢٣) نهنها : كفها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرء . أراد غير ضعيف كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) الدوامل : أعالي الرماح . صم : غير مجوفة . صدقات ، يسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الرمح .

- ٢٥ يَجْلُو أَسْنَتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَعَابِيِبِ
 ٢٦ سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيْبِ
 ٢٧ زُرْقًا أَسْنَتُهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةٌ أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيْبِ
 ٢٨ كَانَتْهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِحُ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبِ
 ٢٩ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ يَشْقَى بَارْمَاجِنَا غَيْرَ التَّكَازِيْبِ
 ٣٠ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدِ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ
 ٣١ إِلَى تَحِيْمِ حُمَاةِ الْعِزِّ نَسَبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنَسُوبِ
 ٣٢ قَوْمٌ، إِذَا صَرَحَتْ كَحُلِّ، بِبُيُوتِهِمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ
 ٣٣ يُنَجِّيهُمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزَمَتْ صَبَرُ عَلَيْهَا وَقَبْضُ غَيْرِ مُحْسُوبِ

(٢٥) يَجْلُو أَسْنَتَهَا : يصلحونها ويصمونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي داني الهجعة ،
 والهجين : الذي ولدته الإماء . الجعابيب : القصار الضعاف ، الواحد جعوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثَّقَافُ :
 خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اعوجت . الزَّيْغُ : الاعوجاج . السَنُّ : التحديد . التَّركيبُ :
 تركيب النصال . (٢٧) جعل أَسْنَتَهَا زُرْقًا لشدة صفائها ، وحمرًا لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته
 شكلة ، أي حمرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أَسْنَتِهَا .
 (٢٨) مَوَاتِحُ الْبِئْرِ : حبال يمتح بها ، أي ينزع بها الماء . الْأَشْطَانُ : الحبال الطوال ، واحدها شطن ،
 بفتح الحاء . مَطْلُوبُ : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشام . (٢٩) يعني فريقين . معد ، من كان منهم
 معاليًا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلًا فهم سفلى معد . (٣٠) الشَّهَابُ : أصله
 الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مَشْبُوبُ : مقوى ، من قوَّطِه شَبَّهت النار
 إذا قوَّيْتَهَا . (٣١) صرحت : خلعت فلبس فيها سيء من الخصب . كحل : اسم للسنَّة الشديدة
 المجدبة . الْقُرْضُوبُ والفرضاب : الفقير . (٣٢) أَزَمَتْ : غضت . الْقَبْضُ : بكسر القاف :
 العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

- ٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ بكلِّ وادٍ حَطِيبِ الْجَوْفِ مَجْدُوبِ
 ٣٥ شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ هَابِي المَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبِ
 ٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِيْبِ
 ٣٧ وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْدَاءٍ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سُرْحُوبِ
 ٣٨ يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا وَإِنْ تَعَادَى بِبُكٍّ كُلُّ مَحْلُوبِ
 ٣٩ حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا تُشْنَى ظَعَائِدُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

(٣٤) شَامِيَّة : من ناحية الشام ، وهي ريح الشمال . حَطِيب الجوف : كثير الخطب . يقول :
 نزل في ذلك الوقت ، وهو الجذب وشدة الزمان ، بالأودية الكثيرة الخطب ، لتعمر ونطبخ ، ولا نبالي
 أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب ههنا : المغيب المغموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادي كله ،
 لا مبارك الإبل وحدها . وجعلها شيبا لبياضها من الجذب والصقيع . المدافع : مجاري الماء . مدروس :
 درست آثارها وغطاها التراب لبعدها بالماء . هابي المَرَاغ : منتفخ لم يتمرغ عليه بغير مذمة .
 الودق : المطر . موطوب : واظبت عليه السنون والجذب ، أي لازمته . (٣٦) الصارخ : المستغيث .
 الصراخ : الإغاثة . الظنوب : حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنوبه لهذا الأمر ، أي برم عاقبه .
 (٣٧) الكور : رسل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الغليظة . الناجية : السريعة . الجرداء : القدرس
 القصيرة الشعر . السرحوب : الفرس الطوياء . (٣٨) تهادى : توالى . البك : قلة الأبر .
 يقول : إذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل والخيل قال الناس إن حبسها على دار الحفاظ أدنى لأن نزع
 فترتع فيما تستقبل ، وإن ذهبت ألبانها بحبسها . (٣٩) تشنى : تمنع ويرد عن وجهها . اللوب :
 موضع بالبحرين مشرف على البحر . اللوب : جمع لابة أولوب ، وهي الحرد : الأرنس ذات الحجارة
 السود . ويريد أن المرعى اتسع لمن فلا يردهن أحد عن مكان .

٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري

- ١ ألا طرقت أسماء وهي طروق وبانت على أن الخيال يشوق
- ٢ بحاجة محزون كأن فؤاده جناح وهي عظماء فهو خفوق
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها وإليه يتوق
- ٤ ذريني فإن البخل يأم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق

« ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيباً بليغاً شاعراً ، شريفاً جميلاً ، ولقبه « المكحل » كما في البيان ١ : ٥٣ والشعراء ٤٠٢ . وكان يقال لشعره « اللؤلؤ المنشرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ - ٣٥٥ .

جوالقيصة: أسف لرحلة صديقتة عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عدلته في جوده ، وطلب إليها أن تذهب مذهبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يليق من غناء ، ثم ما يستقبله من جود وقرى . ونعت الجزور بنحورها للضيف ، وكيف عاجلها الجازران . ثم أنفى على الكرم ، وباهى بأصده وطلب أرومته .

تتميم: الأبيات ٢١٤، ٢٠، ١١، ٧، ٦، ٤، ٢١٢ في المرزباني ٢١٢ . والأبيات ٢١، ٢٠، ٦، ٥، ٤، ٢١٢ في الجاهلية ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٤ . والبيتان ٢١، ٤ في الشعر ٤٠٣ . والبيتان ٥، ٤ في الخزانة ٤ : ١٣٤ . وانظر الترح ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(١) الطاروف: الإنيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه . (٢) أي بانث بحاجة محزون ، أي منست وحاجته عندها لم تغضبا له . وهي : ضعف . أي يخفى فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شلت : بهت . النوى : النية التي بنوونها في سفرهم . الواله : الذهاب العقل من شدة الوجد . يتوق : يطمح نفسه إلى الشيء .

- ٥ ذريني وحطّي في هواي فإني
٦ وإني كريم ذو عيال تهمني
٧ ومستنبح بعد الهدوء دعوته
٨ يعالج عريناً من الليل بارداً
٩ تالق في عين من المزن وادق
١٠ أضفت فلم أفحش عليه ولم أقل
١١ فقلت له : أهلاً وسهلاً ومرحباً
١٢ وقمت إلى البرك الهاجد فاتقت
١٣ بأدما مرباع النتاج كأنها
- علي الحسب الزاكي الرفيع شفيق
نوائب يغشى رزوها وحقوق
وقد حان من نجم الشتاء خفوق
تلف رياح ثوبه وبروق
له هيدب داني السحاب دقوق
لأحرمه : إن المكان مضيق
فهذا صبح رهن وصديق
مقاجد كوم كالمجادل روق
إذا عرّضت دون العشار فنيق

(٥) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يمه في كل ما أمر به . الزاكي : النامى الكثير .
(٦) تهمني : تحزني وتقلقي . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبج لتجيبه الكلاب
إن كانت قريباً منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فأق الحى فاستضافهم . النجم ههنا : الثريا ،
وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضليتين ٦٨ : ٦ ، و ١٩٩ : ٣٠ .
(٨) العرين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما الف للرياح خاصة ، فأنبع البروق
الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمح له بروق . (٩) تالق : تلمع ، يعني البروق .
العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الودق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء
يتدل من السحاب مثل الهدب من ربه . (١١) الصبح : الشرب بالغداة . الرهن : الدائم
الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : إبل الحى كلهم . الهاجد : النيام ،
والهاجد من الأضداد ، يقال للنائم ويقال للمتيقظ بالليل المهجد بالقراءة . فاتقت : جعلت بيني وبينها
الآدماء ، التي في البيت الآتي . المقاجد : الإبل العظام الأسنة . والكوم كذلك ، جمع كوما .
المجادل : القصور ، واحداً مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء . مرباع
النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشاء ، وهى الناقة مضى عليها
من لقحها عشرة أشهر . الفتيق : الفحل الذي يودع للفحلة . شبه هذه الأدماء به اعظمها . والمئى : أن
الإبل انفتت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكرمهن فاخترتها لقرى النسيب ، فكانها وقت الأسر بات .

- ١٤ بِضْرَبَةٍ سَاقٍ أَوْ يَنْجَلَاءَ ثَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمَنْكَبَيْنِ فَتَيْقُ
 ١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْقَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ
 ١٦ فَجُرَّ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يَحْبُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ
 ١٧ بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
 ١٨ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا شِوَاءُ سَمِينٍ زَاهِقٌ وَغَبُوقُ
 ١٩ وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَسْرَةٌ لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ
 ٢٠ وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 ٢١ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ
 ٢٢ نَمَتْنِي عُروُقٌ مِنْ زُرَّارَةٍ لِلْعُلَى وَمَنْ فَدَكِيَّ وَالْأَشَدُّ عُروُقُ
 ٢٣ مَكَارِمُ يَجْعَلُنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ يَفَاعٍ ، وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيها بسيفه . النجلاء : الطلعة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم .
 الفتيق ، يريد أنه طمنها في لبها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوقدا : ارتفعا ، أي علوا عليها
 لعقلها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم .
 أراد أنه نحر أنفاس الإبل ، وهي العشاء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشاؤه ، صفة لأزهر .
 (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي لبس بعد سمته سم . الغبوق :
 شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ريح الصبا . القرة : الباردة . مصقول الكساء : قال
 الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلد الرقيقة تملأ اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو .
 (٢٢) نمتني : رفعتني ونوّهت باسمي . وأم عمرو بن الأهتم ميّا بنت فدكي بن أبلد ، وأما بنت علقمة
 بن زرارة . يصف كرم آبائه وأخواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء ومعظمه ، بضم الهاء في
 لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . اليفاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٣ : ١٣ ، ١٤ .

٢٤

وقال ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني *

- ١ هل عندَ عمرةٍ من بتاتٍ مُسافرٍ ذي حاجةٍ مُتروِّحٍ أو باكرٍ
- ٢ سيمُ الإقامة من بعدَ طولِ ثوائِهِ وقضى لُبائتَهُ فليسِ بناظرٍ
- ٣ لِعِداتٍ ذي إربٍ ولا لِمَواعِدٍ خُلِفَ ولو حلفتُ بأَسحَمِ مائِرٍ

« ترجمته: ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . نقول: وليبد بن ربيعة خضرم صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خمسا كان فحلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صعير » بالعين المهملة والتصغير . ويشبهه ثعلبة هذا بثعلبة بن صعير - بالمهملة والتصغير أيضا - بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العدني . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صعير » وهو الذي رجحه الدارقطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أخطأنا في المعرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاحظ ٢: ٢٩٧ . فظننا أنه الصحابي ، وشتان ما بين المازني والقضاعي .

ترجمة: رجا عمرة أن تنوله قبل سفره ، وذكر أنها أخلفت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ناقة وصفها ، وشبهها بالنعامة ، فاستطرد إلى نعمتها . ثم فخر بسمائه الحمر ونحوه الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفروسه وملاحه . ثم تحدث عن اسلابه قلوب الغواني ، وعن مقارعتة خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

تفسير: هي في منتهى الطلب ١: ١٦١ - ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيتان ٧٤٦ في اللسان ١٣ ، ٢٨٨ غير منسويين . والشطر الثاني من البيت ٨ في المعرب للجواليقي ٢٢ . والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكز اللعوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمال ٢: ١٤٥ غير منسوب ، ونسبه في سبط الأكي ٧٦٩ ومعه ١٠٤٩ . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢: ٢٩٧ . وانظر الشرح ٢٥٤ - ٢٦٢ .

(١) البتات: المتاع والجهاز . أراد: هل عندها ما تودعه به عند رحلته . (٢) الثواء: الإقامة . اللبانة: الحاجة . الناظر: المنتظر . (٣) الأرب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء : الدهاء والبصر بالأمور ، وبفتحتين : البخل والفضن ، وفعل الأنباري هذا المعنى عن أحمد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجده في المعاجم ، الخلف ، بسكون

- ٤ وَعَدْتِكَ ثُمَّتْ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
- ٥ وَأَرَى الْغَوَايِي لَا يَدُومُ وَصَالُهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرٍ وَلَا لِمَيْسِرٍ
- ٦ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَائِرٍ
- ٧ وَجَنَاءَ مُجْفَرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةَ وَلَقَى الْهُوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
- ٨ تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْسِرِ
- ٩ وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتْنَانِهَا فَتَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ
- ١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةِ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ

اللام وضمها : فقيض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود .
 المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدقها بيمينها . (٦) الحرف :
 الناقطة الماضية . الضامر : يعني للنجاة لا الهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتحل عنه على هذه
 الناقطة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . الحفرة : العظيمة الحفرة ، والحفرة بضم
 فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوية على المشي خاصة . الولقى : السريعة ،
 من الولق ، بسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « ولقى الهواجر » لأن سير الهجرة أشد السير .
 الحادر : الممتلئ . (٨) دق المطي : ضمير لطول السفر . الفدن : القصر . شاده : بناء بالشيد ،
 بكسر الشين ، وهو الجص ، أو : رفع بناءه . (٩) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المناع . الفتان ،
 بكسر الفاء : غشاء للرحل من جلد . الفتن : العصى . كنف الظليم : جانبا . وأراد جناحيه ، والظلم :
 ذكر النعام . شبه نافته وما اكتنفت حانئها من العيبة والفتان بالظلم النافر يسرع فمحرك جناحيه .
 (١٠) يبري : يهزئ ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى بيضها ، فهي لا تألو من الهدو .
 وإذا عارضا الظلم كان أشد لمدوها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها . النجاء : السرعة .
 ر « مر النجاء » فاعل « يساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتلقيح ، فإذا صعدا رى بالليف عنها .
 فتبه الريش إذا سقط من النعامة بهذا اللفظ .

- ١١ فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
 ١٢ طَرِفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرِّوَاءِ الْحَادِرِ
 ١٣ فَتَرَوَحًا أَصْلًا يَشْدُ مُهَذَّبٌ ثَرٌّ كَشُوبُوبِ الْعَثِيِّ الْمَاطِرِ
 ١٤ فَبَنَنْتُ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ
 ١٥ أَسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ
 ١٦ حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمَّ لِحَامَهُمْ سَبِطِي الْأَكْفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ
 ١٧ بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ
 ١٨ فَقَصَّصْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوَى جَازِرِ

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعمة البيضاء » . الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به بيضا . الرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : اسم للشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئا فقد كفره . وقوله : « ألقيت يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المارود : المواضع التي ترود فيها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الخنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : الغليظ . (١٣) الأصل : العثي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . يشد مهذب : يجري سريع . ثر : شديد . الشوبوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت والذي قبله لم يروها أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشبه جناحيها بالخاء . الأحسية : المرأة من الحمس ، وهم قريش وخزاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها وجهها لإدلالا بحسنها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحية إن . رب : مخفف « رب » . والشطر الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحام : جمع لحم . لا تذم لسخائهم ، وأن قراهم معد حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يوقد الحرب ، كانه يسمرها . (١٧) السباء : اشتراء الخمر . الجون : الأسود ، أراد به الزرق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المفضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشارف : الناقة المستة ، ورفها : سدوتها عند النحر . سماع مدجنة : سماع قيمة تغني في يوم الدجن ، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف الغيم . والسماع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجدوى : المطية ، وأراد يجدوى الجازر ما ينحفهم به من أطايب الطعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَنْشُنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ
 ٢٠ وَمُغِيرَةَ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْثَانٍ ضَامِرِ
 ٢١ تَتَّقِي كَجُلْمُودِ الْقِدَافِ وَنَثْرَةَ ثَقَفٍ وَعَرَاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ
 ٢٢ وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْعَجِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاسِاطِرِ
 ٢٣ قَدْ بَتُّ أَلْعِبُهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا حَتَّى بَدَا وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ
 ٢٤ وَلَرُبَّ خَصِمٍ جَاهِلِينَ ذَوِي شَدَا تَقْلُدِي صُدُورُهُمْ بِهَيْئِ هَاتِرِ
 ٢٥ لُدَّ ظَارْتُهُمْ عَلَى مَا سَاءَ لَهُمْ وَخَسَّاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومغيرة : القوم يغيرون . سَوْمَ الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كحال الجراد . وزعتها : كفتها ورددتها . الشينان : بتشديد الياء المكسورة : انشديد النظر الكثير الاشراف ، أراد به القوس . (٢١) التثقي : الممتليء من النشاط . الجلمود : الصخر . وجلمود القذاف : الصخرة نطيق حملها بيدك وتقلد بها . النثرة : الدرع السابغة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي يسكون القاف ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . العراص : الكثير الاضطراب ، يعني رجح . العاتر ، بالمشناة الفوقية : الصلب الشديد . (٢٢) الغريرة : القلادة الفطنة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينيها . (٢٣) ألعبا : أحلها على اللعب . الوضح : البياض . الجاشر : من الجسر ، يسكون الشين ، وهو تبشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخصم ، يقال للمفرد والجمع . الشدا : الأذى . تقلدي : تمذق بالقلدي . الهتر الهاتر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ظأرتهم : عطفهم . خسأت : زجرت ، دفت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : النثرة وسدنة العنزل . بدأ العدو : يدعه ، أبدلت العين همزة . زيبه للزائر : يريد أن عدوه يصير عونا وتبعا أنه على خفافته ، يزأر لزييره .

٢٥

وقال الحارث بن حلزة اليشكري

- ١ لِمَنِ الدِّيارُ عَقَوْنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ
- ٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوَرَةٍ سُمِّعَ الْخُدُودُ يَلْحَنَ كَالشَّمْسِ
- ٣ أَوْ غَيْرُ آثَارِ الْجِيَادِ بَاءً رَاضٍ الْجِمَادِ وَآيَةَ الدَّعْسِ

« ترجمته: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة « آذنتنا ببينا أسماء » يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالاً ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ، كما في الخزائن ١ : ١٥٨ . و « حلزة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حلز إذا كان بخيلاً . و « بديد » بدالين مهملتين مصغر . و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دعمي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الياء . و « جديلة » بفتح الجيم .

جزء القصيدة: وصف ديار الحببية وما سكنها من وحش بعد غنائها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . ونعت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تنويعاً بها . وأفاض في وصف جوده وعظاياه .

مجموعه: في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعه بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطلب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ١٩ - ٤٢٠ . وانظر النرح ٢٦٣ - ٢٦٨ .

(١) عقون : درس ، والعفاء : الدروس والحو . الحبس ، بتثنية الحاء المهملة : وضع وانظر المفصلية ١٢٢ : ١ . آياتها : أعلامها . المهاريق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء . وهي الصحف ، وانظر المغرب ٣٠٣ - ٣٠٤ . (٢) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرهما ، وصيار أيضاً ، وهو القطع من البئر . السفح . السود . كالشمس : لبياض ظهورها . ويروي « في الشمس » (٣) الأعراض : النواحي . الجهاد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجده في كتب البلدان . ونسبه أبو عبيد معمر في التثانين ٥٣٧ في بيت لخير بأند جمع « جهد » بضم الجيم وسكون الميم . وهو الذل من الرول . الدعس . الوطء . رأيناه : أنه رءلامته

- ٤ فَجَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَحَدُسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ
 ٥ حَتَّى إِذَا التَّفْعَ الطَّبَاءُ بَاطَ رَافِ الظَّلَالِ وَقِلْنَ فِي الْكُنْسِ
 ٦ وَيُثْسُتُ مِمَّا قَدْ شُغِفْتُ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَأْسِ
 ٧ أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُدَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسِ
 ٨ خَلِمَ نَقَائِلُهَا يَطِرْنَ كَأَقْ طَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ
 ٩ أَفْلا تُعَدِّيْهَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ
 ١٠ وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوَى أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ
 ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغَفِ الْفَيُوضِ عَلَى هِمْيَانِهَا ، وَالْدُّهْمِ كَالْغَرَسِ

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) النفعت الطباء بالظلال : بلأن إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهي نوم نصف النهار . الكنس ، بضمتين : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكرة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق فتكسر . المواق : المطارق ، واحدها ميقة ، شبه مناسمها في صلاحتها بمطارق الحداد . الخنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعة كان أحد لها . (٨) النفاذل : السرائح التي تعمل بها من الخفا . الخلم منها : المتقطعة ، يريد أنها متقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الحسن أو الغليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به مدوحه قيس بن بن شراحيل . الشهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقياد .

(١٠) مارية : أم قيس مدوحه ، مارية بنت سيار . الشروى : المثل . والمئى : وهل مثله أحد . (١١) يحبوك . يملك . الزغف ، بفتح الزاي : الدرع الحكمة اللينة ، كالزغفة ، الجمع الزغف ، على لفظ الواحدا . الفيوض : السابغة الفائضة . الهسيان : المنقلة أو شيء يشد به الدرع . الدهم : الخيل ، ملوف على « الزغف » . الغرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

- ١٢ وبالسَّبِيكِ الصَّفَرُ يُضَعِفُهَا وبالبَغَايَا الْبَيْضُ وَاللُّعْسُ
 ١٣ لَا يَرْتَجِي لِلْمَالِ يُهْلِكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ
 ١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا ذَنِعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

٢٦

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوله « الصفر » . وجمعها « سبائك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعاجم . . البغايا : الإماء . اللعس : جمع لعساء ، واللعس ، بفتحين : سراد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستملح .
 (١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف للنفقة من العدم . (١٤) فله هنا لك : فله الفضل في ذلك الوقت . ذنعت : ذلت وخضعت ، أو لوت .
 الشمس : السقوط والعجز عن الهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعي على القوم بالنهس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .
 « عبدة بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عبشمس » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالملك ، وهو مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المشي بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا النرس بالمداثر . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رثى قيس بن عاصم المنفري التيمي بتقصيده التي يقول فيها :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه يتيمان قوم تهما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فقال : لا تقل ذلك ، فوالله ما أبي من عبي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضمة ، كما يرى تركه مروءة وشرفاً . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » ونفل عن أبي عبدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه » . والناهر أن ما في الأغاني تحريف من الناسخين ، صوابه « عبد نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما أعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسيانهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

- ١ هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مُوصُولُ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مُشْغُولُ
- ٢ حَلَّتْ خَوْلِيَّةٌ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّلِكُ وَالْفَيْلُ
- ٣ يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ الْعُجْمِ ضَاحِيَةً مِنْهُمْ فَوَارِشٌ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ
- ٤ فَخَامَرِ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرَتِهَا رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

جُرْأَتِيَّةٌ: قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ فيزموهم وتبهمهم حتى انتهوا إلى المدائن . قال الطبري ٤: ٤٣ : « وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السعدي . وكان عبدة قد هاجر للمهاجرة حليلة له ، حتى شهد وقعة بابل ، فلما آيسته رجع إلى البادية فقال « ثم أنشد الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

تحدث في بعد خولة عنه وحلوا بالمدائن ، حيث يقارع العرب رؤوس العجم ، وشكوا ما يخامر قلبه من تذكرها . ثم طفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقه وصفها ووصف طريقته ، وشبهها بالثور قد ساورته كلاب الصائد يصارعها وتصارعه حتى غلبها ونجا . ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المفاوز القاحلة ، ووصف منها آجنا أورده القوم بعد لأي وجه ، وأنهم قعدوا يتمجلون الطعام ، حتى إذا كان الأصل رحلوا على العيس يرجون فضل الله . ثم فخر بخروجه للصيد في الكلاء المازب ، ونمت فرسه . ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الخمارين ، ووصف مجلس الشراب في إسباب جميل . وصف الساق ، والفرائس ، والتصاوير ، والخمر ، والجماع .

شَرْجِيحُ: منبى الطلب ١: ١٨٩ - ١٩٢ عدا البيت ٦٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الطبري ٣: ٤٣ . و ١ - ٣ في الأغاني ١٨: ١٦٣ . و ٤٩ - ٥١ في ١٨: ١٦٤ . و ٨ في حماسه البحري ١٩٦ . و ٢١ في الأمالي ١: ٢٦ ، ٣: ١٦٩ . و ٤٢ ، ٤٣ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤٠ في النوادر ٩ . و ٤٢ في ديوان المعاني ٢: ١٠٨ . و ٤١ في الحيوان ٥: ٥١٤ . و ٥٥ ، ٥٦ فيه ٣: ٤٦ . و ٤٧ في الأمالي ١: ٢٧٣ . و ٤٥ - ٤٧ في سبط اللائ ٦٠٥ . و ٤٩ - ٥١ فيه ٦٩ - ٧٠ . و ٥١ في الشعراء ٤٥٧ . و ٧٠ في شرح الحماسة ٤: ٣٠٧ . وانظر الشرح ٢٦٨ . ٢٩٤ .

(٣) يقارعون : يضاربون . العجم : أهل فارس ، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية ، وكانت العجم جاءت بالفيول فيها . وكانت في سنة ١٣ . العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه . الميل : جمع أميل ، وهو السبي الركوب . (٤) خامر : خالط . رس لطيف : شيء خفي في نفسه . المكبول : المقيّد . رهن منك مكبول : أراد أن قلبه مرتهن عندها مقيّد ، لا فكاك له .

- ٥ رَسَّ كَرَسٍ أَخِي الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ يَوْمًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ
 ٦ وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
 ٧ إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتَ بَيْتًا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولُ
 ٨ فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ
 ٩ بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
 ١٠ عَنَسٌ تُشِيرُ بِقِنْدَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَالِيلُ
 ١١ قَرَوَاءٌ مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ يَشْعَفُهَا فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ
 ١٢ وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأُوٌّ يُوقِّرُهُ مُحَرَّفٌ مِنْ سُيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ
 ١٣ إِذَا تَجَاهَدَ سَمِيرُ الْقَوْمِ فِي شَرِكٍ كَانَتْهُ شَطْبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يقال : أجد رسا من حب ، وأجد رسا من حمى ، الشيء الداخل في القلب . غبرت : غابت .
 العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن
 البين سيفنع . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيتا . غالت ودَّها غول :
 ذهب به ، والغول : اسم ما اعتال . (٩) الجسرة : الباقية الصلبة المنجاسرة . القين : الحداد
 دهننا ، قال الأصمعي : كل عامل بحديد عند العرب قين . العلاة : سندان الحداد ، شبهها به في صلابتها .
 الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : مشي فيه سرعة وجز . التبغيل : أرفع من
 المشي ودون العدو . (١٠) العنس : الناقة الصلبة . القنوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ،
 يمول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أي بقنوان من خصبة ، وهي واحدة الخصب ، بفتح الخاء :
 نوع من النخل . الشاليل : البقايا تدب في العذق .

(١١) قرواء : طويلة القرا ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقْدُوفَةٌ به :
 مرمية به من كل جانب يشعفها : ينزع فؤادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفوطه : ما تقدم
 منه . المراسيل : السراع السهلات في السير ، جمع رسله على غير قياس ، أو جمع مرسال .
 (١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزيام والجدل له حرف من النضر .
 الغرف : الجاد دبع بالتمر والشعير ، ويمتاز بابهته . (١٣) تجاهد : اشتد . الشرك : الطريق
 المتقاد ، وهي الجواد . الشطب : سفع النخل تتخذ من قشره الحصر . السرو : موضع باليمن ، وهو
 أعلاه . مرمول : منسوح . يريد : كأن هذا الطريق حصير لآستوائه .

- ١٤ نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا فَبَصًّا كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
 ١٥ حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِلُ
 ١٦ وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتُ صَلَاصِيلُ
 ١٧ وَالْعَيْسُ تَدْلُكَ ذَلْكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا يُسْحَرْنَ مِنْ بَيْنِ مَخْجُونٍ وَمَرْكُولٍ
 ١٨ وَمَرْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ شَوَارِهِنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولُ
 ١٩ تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوفٌ غَافِلَةٌ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمَيْلُ
 ٢٠ رَعَشَاءُ تَنْهَضُ بِالذِّفْرِى مُوَكِبَةٌ فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّقِينِ تَفْتِيلُ

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبصة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفضوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حوجلة . شبه البيض بقوارير صفار . يريد أن هذا الطريق في الفلاة تبيض حوله الفطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسوجل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقى : جمع سفاء كالأسقية . انجردوا : جدوا في سيرهم ، أسرعوا لقلة ما هم . الأداوى : جمع إداوة ، وهي إزاء من حلد للماء . الصلاصيل : البقايا من الماء العملية ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصاد بن وضمها . (١٧) العيس : الإبل البيض . تدلك : تحث في السير . ذخائرها : ما تدخر من سيرها . ينحزن : يضربن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالمجن ، وهو قضيب مودج . مركول : مضروب بالرجل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل تزجى ، أي تساق سوقا لبنا لكلاهما . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرحل بأدائه . محمله : حملت أكوار الإبل التي عبت وحسرت . التوار ، بتشديد التاء : متاع البيت ، وأراد به الرحال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تتقدم الإبل . السلوف : المتقدمة لما سارها . الحزان : جمع حزيز ، بزاءين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منتهى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل . وعجز البيت بلفظه عجز للبيت ١٦ من قصيدة « بانف سعاد » لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوباً إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفرى : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفرى : يريد أنها سامية الطرف تنهض صعداً . الدفان : الجنبان . تفنيل : من الفتل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير لاندماجهما .

- ٢١ عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
 ٢٢ تَخْذِي بِهِ قُدَمًا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ فَحَدَّهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْضِ مَقْلُولُ
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًا عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجْلِجِلُ بِالْوَغْلِ الْغَرَابِيلُ
 ٢٤ كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةٌ مُسَافِرُ أَشْعَبِ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
 ٢٥ مُجْتَابُ نِصْعٍ جَلِيدٍ فَوْقَ نَقْبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَائِيلُ
 ٢٦ مُسَمِّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ
 ٢٧ بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ كَأَنَّهُ مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ
 ٢٨ يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شُعْثَاءَ عَارِيَةٍ فِي حَجَرِهَا تَوْلَبٌ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) العيمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يمتد . المنسم : طرف خف البعير . أديم : الجلد دبح بالصرف ، وهو صبغ أحمر . الإزميل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسمها في الأرض لغزتها كأثر الإزميل في الجلد . (٢٢) تخذي به : تسير مسرعة بمنسمها . قدما : متقدمة . ترجعه : تردده ، يريد تقبضه . حده : حد المنسم . الولايف : المتابعة . القبض : النزول . المقلول : المتكلم . (٢٣) المشفتر : المتفرق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقاؤه ويبقى جلالة . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شهرها الأول . المسافر : أراد به هنا ثورا خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القرنان . أشعب : انشعب قرناه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النصع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلايس ثوب أبيض . نقبته : لونه . الخال : برود فيها خطوط سود وحمراء . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه وشروم . (٢٦) السفعة ، بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهى الخلخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أصله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاء الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « سلى يصلى » كرضي يرضى . مملول : من « الملة » بالفتح ، وهى الرماد الحار ، يقال خبز مملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الحجرية البديثة . الشعثاء : المتلبدة الشعر لا تدهنه . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

- ٢٩ يُشْلِي ضَوَارِي أَشْبَاهًا مُجَوَّعَةً فليس منها إذا أُمْكِنَ تَهْلِيلُ
 ٣٠ يَتَّبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَمْهِيلُ
 ٣١ فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا سُمُفْعُ بَادَانِهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيسُ
 ٣٢ فَاسْتَشَبَّتَ الرُّوعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكُ كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ
 ٣٤ فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَذْرِيئَيْنِ قَدْ عَتَقَا مُخَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولُ
 ٣٥ شَرَوَى شَبِيهَتَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا فِي الْجَنْبَتَيْنِ فِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعير أو شاة فقد أشليته . الضواري : التي تعودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشبها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها الصيد . التهليل : الفرار والتكوص ، هلل عن الشيء : نكل . (٣٠) أشعث : عني به الصائد ، وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضياً منجرباً . قيد الرمح : قدره . التمهيل : تمهيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر رمح يتقدمها يفرها . (٣١) ضم الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالثور . بآذانها شين : آذانها مقطعات بمخالها من سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، وهو المروء ، يريد أنه لم يكن في عينه رمح يجري له فيها المروء . أي : لما نظر الثور إلى الكلاب قد هاجت به ثبت الروح في عينه . فالضمير في « استثبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ . (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها العدو . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . السدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازم للثور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجال ، وهو الرمح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فانتز الثور حميه وأنفاً من الفرار من الكلاب . المادريان : القرنان ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم « مدرى » بكسر الميم مقصور ، و « مدرية » بتشديد الياء . عتقا : صلبا واملأ من القدم . (٣٥) شروى الشيء : مثله . شبيهين : يعني ربحين متماثلين ، شبه بهما الثورين . المكروب : الشديد الغل ، وأصله في الحبل ، أراد شدة كعوبهما . أراد بالجانبين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خذ أسيل .

- ٣٦ كِلَاهِمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولُ
 ٣٧ يُخَالِسُ الطُّغْنَ إِشْغَاغاً عَلَى دَهْشٍ يَسْلُهَبُ سِنْدُهُ فِي الشَّانِ مَمْلُوكُ
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْناً فِي جَوَاشِنِهَا وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْلُوكُ
 ٣٩ وَلَى وَصُرْعَنَ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ مُضَرَّجَاتُ بَأْجِرَاحٍ وَفَقْتُوكُ
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَامَتُهُ الْأَضْنَاعُ مَسْلُوكُ
 ٤١ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكُ لِسَانُهُ عَنِ شِمَالِ الشَّمْسِ مَعْدُوكُ
 ٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعٍ مَسْمُونِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ
 ٤٣ مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعُ كَأَنَّهُمَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّالِيلُ
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ فَفَرَجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ مَكْلُوكُ

(٣٦) كِلَاهِمَا : كلا السرين . يبتغي : أي الثور . النهك : الشدة والإسراف . (٣٧) الإيناع : التلليل الخفيف . السلهب : الطويل ، أراد القرن . السنج : الأسبل . الشان : الشانق . كِلَاهِمَا : من عظام الرأس . مملوك : مطول . مدود . (٣٨) مض : أوجع وأترك . الجوشن : الصابر . الروق : الترتب . المملوك : الذي سقي مرة بعد مرة . (٣٩) أي : ولي الثور وصرفت الكلاب . التسنن : اختلاط . الأجراح : جمع جرح . (٤٠) كَأَنَّهُ : يعني الثور . النجاء : السرعة . الأضناع : جمع صنم ، بفتحين ، وهو الرجل الحاذق الرقيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يسروح بها من حرارة التعب وجهد العدو . المبتريك : المعتمد في سيره لا يترك جهداً . معدول : مال . يريد أنه قد دلح لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، يقال خفبت الشيء : أظهرته وأخفيته ، من الأضداد . في أربع : أربع فرائم ، في كل قائمة طلمان . تحليل : قدر تحلة النسم ، كَأَنَّهُ أقسم أن يمس الأرض ، فهو ينحلل من قسمه بأدنى لمس . (٤٣) مردفات : ردفت زعمها عجبايتها . الزمع : جمع زمة ، بالتحريك ، وهي هنة زائدة نائمة خلف الظلف . العجاية : كل عصبة في يد أو رجل . الثؤلؤل : الحبة نظهر في الجلد . شبه الزمع بالثاليل . (٤٤) الجنابان : الناحستان . النقع : الغبار . يثوره : يثيره بعدوه . فرجه : ما بين قوائمه . المعراء : بفتح الميم : الأرض ذات الحصى . مكلول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى علي فرجه فكأنه لإكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكلول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشيلر شاهداً لقوله « كللته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، علي أن الشيلر حذف فيه أيضاً :

- ٤٥ وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ
 ٤٦ كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمًّا عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ
 ٤٧ أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النُّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ : قِيلُوا
 ٤٨ حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ
 ٤٩ لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَةِ وَفَارَ بِاللَّخْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ
 ٥٠ وَرَدًّا وَأَشْتَقَرَّ لَمْ يُنْهَيْهُ طَابِخُهُ مَا غَيَّرَ الْعَلْيُ مِنْهُ فَهُوَ مَأْكُولٌ
 ٥١ ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

(٤٥) الآجن : المتغير الريح لقللة الورد ، لأنه في مكان خوف . جمه : كثرتة . المجلول : ما ألقته الريح عليه وأدخلته فيه ، من قولهم جل البعر يجعله إذا التقطه .

(٤٦) كأنه : يعني البعر . نهزوا : جذبوا . الحم : ما بقى من الألية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الودك . مجمول : مذاب .

(٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . النهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من القيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر .

(٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصعوبتها ، أراد القيلولة في هذا الوقت . أصلا : عشيا . رم : إصانع . تبليل : من « بلاء بالماء » .

(٤٩) المراجيل : جمع مرجل ، وهو القدر .

(٥٠) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم يهته : لم ينضجه . مأكول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه .

(٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . المسومة : المعلمة . مناديل يريد أنهم يسمحون أيديهم من وضر الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أي المناديل أشرف ؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها غرقى البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخى بني سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

- ٥٢ ثم ارتحلنا على عيسٍ مُخدِّمةٍ يُزجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلٌ
 ٥٣ يَذْلَحْنَ بِالماءِ في وُقْرِ مَحْرَبَةٍ منها حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولٌ
 ٥٤ نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولٌ
 ٥٥ رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلٌ
 ٥٦ والمرءُ سَاعٍ لِأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ
 ٥٧ وعَازِبٍ جَادَةٌ الوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولٌ
 ٥٨ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ
 ٥٩ كَانَ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ بِهِ بِهِمْ مُخَالِطَةُ الْحَفَانِ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الإبل البيض . مخدِّمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسموا سيور نعال الإبل « خدما » لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقاً رفيقاً . رواكع الإبل : ما لحقه الإعياء منها فكأنها تروكع . المرن : الدلك بالسمن والبعير إذا حفيت . التنعيل : لباسها النعال . يقول : إذا أُنْعِلتِ ودلكتِ تعاملتِ فُفِست . (٥٣) الدلج : سير المثلث بحمله . الوفر ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي المزايدة التامة . خربة : لها خرب ، والحربة ، بالضم : العروة . حنائب : يحتفيها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جانبي البعير . (٥٤) السيب : العطاء الكثير . (٥٥) تخويل : تمليك ، والمخولة : المملكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويعجب من جودة ما تسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : البعيد ، يريد الكاذب . الرسمي : المطر الذي يسقط الأرض بشيء من النبات ، وجاده : أصابه بجوده . الذهاب : جمع ذهبية ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الويل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوقع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البذاء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عيناً لعظم عيناها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قفر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . البهم : أولاد النعم . الحفان : أولاد النعام ، واحدها حفانة . الحول : جمع سائل ، وهي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبش .

- ٦٠ أَفَزَعْتُ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِئَةٌ كَأَنَّهَا نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْمُولُ
- ٦١ بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ طَرَفٍ تَكَامَلَ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّلُ
- ٦٢ خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْبِيلُ
- ٦٣ كَانَ قُرْحَتُهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْحِنَاءِ مَغْسُولُ
- ٦٤ إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ عُوجٌ مُرْكَبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ
- ٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ وَيَشْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيلُ
- ٦٦ وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ
- ٦٧ إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْكَ يُدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ
- ٦٨ إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَدَّتِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال « في الصباح » لأنه وقت الغارات عندهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الذئب ، شبهه به في ضمره وشدة عدوه . المنصلت : المنجرد الماضي . الطرف : الكريم الطرفين . (٦٢) الخاطي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهروه . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب في البردين : الغداة والعشي . التذيل : التضمير ، تفعيل من الذبول . ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : الفرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعي باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلو : يملو ويرتفع في العدو بقوائمه . يشني : يقصر عن قدره . كفتين : قبضتين وضمتين . استرغبين : اتسعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إلباس ، كأنه متغط بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعاذيل : العزل من السلاح . (٦٨) التجار : الخمارون ، غدا إليهم . أعدائي : أعانني . رخو الإزار : يمر إزاره من الخلاء . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية للسخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلو الشائل .

- ٦٩ خِرْقٌ يَجِدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهِ وَاللَّذَاتِ ضَلِيلُ
٧٠ حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى فُرْشٍ يُزِينُهَا مِنْ جَيْدِ الرِّقْمِ أَزْوَاجُ تَهَاوِيلُ
٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْدِرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ
٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيْنَهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولُ
٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ وَطُءُ الْعِرَاكِ، لَدَيْهِ الرِّقُّ مَغْلُولُ
٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلَّتَيْهِ فَوْقَ السِّيَاحِ مِنَ الرِّيْحَانِ إِكْلِيلُ
٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ
٧٦ وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَبَدٌ وَطَابَقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولُ
٧٧ يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقٌ فَوْقَ الْخَوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يراعوي لما ذل . (٧٠) الرق : ضرب من الوشي . الأزواج : الأنماط ، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) شندرة : في خدرها ، وهو أجهتها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : الفنائل . (٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد حمله عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلعة كل شيء : أعلاه . السياح : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفصلة ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الجرة الفسخة . الجوز : الوسط . مبزول : مشقوب . (٧٦) طاف : قد طفا الزبد فوقه . طابق الكبش : ربه ، أو قطعته منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معققة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والأنثى منصفة . الصاع : صحفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوابيل : الأبازير ، واحدها تابل . بفتح الباء .

٧٨ ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا قَرْفَفًا أَنْفًا مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ، وَاللَّدَاتُ تَعْلِيلُ
٧٩ صِرْفًا مَزَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا شِعْرُ كَمْذَهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ
٨٠ تُذَرِّي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آتِسَهُ فِي صَوْنِهَا لِسَمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلُ
٨١ تَغْدُو عَلَيْنَا تُلْهِينَا وَنُصَفِّدُهَا تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَابِيلُ

٢٧

وقال عبدة أيضاً

١ أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَأْبَنِي بَصْرِي ، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمَعٌ

(٧٨) الكُمَيْت : الحمر ، سميت بها لأنها . القَرْفَف : التي تصيب شارها رعدة . أَنْف : مستأنفة ، يريد أنها لم يزلها أحد قبله ولم يشرها . (٧٩) صرفاً مزاجاً : نشرها صرفاً لطيفها ، وكأنها وإن كانت صرفاً مزوجة بالماء لسهولة . بعلنا شعر : يلهمنا غناء القبان به . السمان : وهي متارب ، مأخوذة من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال اللحياني : السمان الأصاغ التي تزوق بها السفوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس وبرونه لحسنه . (٨٠) حواشيه : أطرافه . تذريره : ترفعه ، من الذروه . أو تسقط حواتي أغانيها نظرياً وترجيماً . الحميدة : الطويلة الجيد . الآتسة : المنبسطة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : الشاربون . (٨١) نصفدها : نعطها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : الثياب .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جوالقسيده : لما أسن ورابه بصره جمع بنيه يوصيهم في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحبهم بتغوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنابد ، والحذر من التهام والمنافق . ثم نوه بحسن رأيه في العضلات وغلبته في المفارقة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبيته عزاء بأن الموت غاية كل حي .

تفريجه : انتهى الطلب ١ : ١٩٣ - ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، والأبيات ١١ - ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ - ٤٥٧ . و ١١ - ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حاسة البحري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان الماني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ - ٢٥ في التراد ٢٣ . والأبيات ١١ - ١٤ في الحيوان ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ ، والبيتان ١٨ ، ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو مما يتفظ . والبيتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ - ٧٨ . وانظر الشرح ٢٩٤ - ٣٠٢ .

(١) يقال رأبني الشيء : إذا تيقنت منه الريبة ، وأرابني : إذا شككت فيه . لمصلح : لمن استمحلني فاستمتع بعقلي ورأبي .

- ٢ فَلَيْتَ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعُ
- ٣ ذِكْرُ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ وَوِرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
- ٤ وَمَتَامُ أَيَّامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
- ٥ وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ يَوْمًا إِذَا احْتَصَرَ النَّفُوسَ الْمَطْمَعُ
- ٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرَّجَالِ وَأَسْمَعُ
- ٧ أَوْصِيَكُمْ بِتَقِيٍّ إِلَهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
- ٨ وَبِيرٍ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
- ٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
- ١٠ وَدَعُوا الضَّعِيفَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تَوْضَعُ
- ١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَاتِمَ بَيْنَكُمْ مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّهَامُ الْمُنْفَعُ
- ١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المقام ، بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) الهوى ، بضم اللام : العطايا ، واحدها هوة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطرح في الرحى . (٦) الرغائب : جمع رغبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير : إذا حملته على العدو . أراد أن الضغائن في القرابة سريعة التفشي . (١١) يزجي : يسوق . المتنصع : المتشبه بالنصحاء . السهام : جمع سم . متقع : معتق ، من قولهم أنقع السم : عتقه ، وأنقعه الحياة : جمعه . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ قُوَادِهِ عَسَلُ بَمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْمَعُشَعُ
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشَبُّ صَبِيَّهُمْ بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يُنْشَعُ
 ١٥ فَضِلْتُ سَاوَتْهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضَبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزَعُ
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ
 ١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَشْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
 ١٨ إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
 ١٩ وَثَنِيَّةٌ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٌ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد التلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأثنى حرى ، وأصله العطشان .
 النائل : طبان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة ، بالضم : شدة العطش . والمراد شدة الغيظ .
 مشمعشع : مزوح . (١٤) القوائيل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل الموارد . ينشع : من النشوع ،
 بفتح النون ، وهو الوجود ، بفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض . ويقال أيضاً للسعوط ،
 والنشوع بالعين المعجمة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بمداوئهم . لم تضبطها
 قلوبهم لإذباطها وتقصير العلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الضاد ، يفضل بفسمها ، وليس في
 الكلام على فعل يفعل غيره . وفي حاشية بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينهم وحضر
 ينسر ، بهذا السالم ، وفي المعتل دام يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ،
 وزاد « كاد يكود » . وذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزين . الضباب : الأحقاد ،
 الواحده ضب ، بفتح الضاد وكسرنا . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا
 الحدج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تمر مرأ سرياً .
 أراد أنهم يسهرون بالنميمة والاحتياال في الشر ، كما يسهر القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام .
 (١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العقبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في
 المعاجم . والعزة ، بكسر العين : الأعزة . نعت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه مسلك ففرجته برأيي
 وحذقي في الأمور .

- ٢٠ وَمَقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلِفَاتُهُ مِنْ زَلٍّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ
 ٢١ أَصْدَرْتُهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَأُهُمْ عَصَّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظِمَاءٌ جُوعُ
 ٢٢ فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَانَ عَمِيدُهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمُرْتُ وَدَعْتِيهِ مُرَضِعُ
 ٢٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا سُرْجُ
 ٢٤ فَبِكَيْ بَنَاتِي شَجَوْهُنَّ وَزَوَّجَتِي وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 ٢٥ وَتَرِكْتُ فِي غَبْرَاءٍ يُكْرَهُ وَرُدُّهَا تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أُوَدَّعُ
 ٢٦ فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَأَبْعَثُوا رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ
 ٢٧ إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ ، وَإِنَّمَا عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
 ٢٨ يَسْمَعِي وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ

(٢٠) الخصم : الخصوم ، يقال للواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام : الخشبات التي تلي جنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . يذول : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يقم فيه بخجة طار له ديت شجاع . (٢١) الذرة : الموج . الثفاف : ما تقوم به الرماح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجلال ، حتى صدروا عن رأيي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يمرث : يمض . الودعة ، بسكون الدال : خزانة تعلق لدفع العبن . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض كالسرور يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٥) الأصمع : الحديد المجتمع ليس بمشتتر . بقول : إذا مت فافتقدوا عميداً مثلي . (٢٦) يخترم : يشتغلن ويستأصان . (٢٧) المستهتر : المولع بالشيء الداهب الغفل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والشرح أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المفعول ، وضبط فعله « استهتر » بالبناء للمفعول . لما نبت هنا لفظة لم ينس عليها .

٢٩ حَتَّى إِذَا وَقَى الْحِمَامُ لِوَفْتِهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَصْرَعُ
٣٠ نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَسْمَعُ

٢٨

وقال المثقبُ العبدى

١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِرَتْ جَدِيدُهَا وَصَنَّتْ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُوَوِّدُهَا
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لِبَانَةً عَلَيَّ الْعَهْدُ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا
٣ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تُمِيطُ بِوَدِّهِ بِشَاشَةٍ أَذْنَى خَلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الحمام ، بالكسر : المنيّة . لا محال : لا حيلة لأحد في فعلها عنه .

« ترجمته : » المثقب « بكسر الهمزة ، ويقع في بعض الكتب بمقتضاها وهو خطأ . وهذا لقب لغب به لفعله في القصيدة الآتية ٧٦ : * وثقبن الوساوس للعيون * والوصاوس : البراقع . واسم : عائذ : ، ويقال عائذ الله بن حصن بن نعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن مسبه بن نكرة بن الكثر بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهم بن جدبله بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر فحل فديم جاهل ، كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت النابغة . والمتعب أعدم منه .

بجاء القصيدة : شكنا نحن هند بمتمتع . وانصراف فذا : ما عنه لنتلها . ثم وصف الغزاة الموحشة وقطعه إياها في الرمضاء بناقذة نعت خلقها وسيرها وبروكها ونشاطها . ثم انتقل إلى وصف الثعالب بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخضاعه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والحيل والسلاح . ثم رجاء أن يطلق سراح قبيلته بني لكهن العديين .

تمت القصيدة : انتهى التلخيص : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وسورة الحاعلية ٤٠٩ - ٤١٢ . وانظر الشرح ٣٠٢ - ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديدها : جديد وصلها . المصاع : ما تمتعه به من سلام ونحوه . ويؤودها : يعجزها ويشغلها . (٢) اللبانة : الحماة . (٣) تمييط : تميل ، يمال ماط وأماط بمعنى أمال ونحوه ، والمزاد تذهب به . الخانة : بالضم : الصديق ، يمال للدكر والمؤنث . يستفيدها : يقضيها . يصفها بسرعة التقلب ، وأنها تتخذ عن صديقتها بمستحذات الصداقة .

- ٤ أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ بِلْدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
٥ وصاحبت صَوَادِيحَ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطَوِّى رَيْطُهَا وَبُرُودُهَا
٦ قَطَعْتُ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا
٧ فَبِتُّ وَبَاتَتْ كَالنَّعَامَةِ نَاقَتِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقَتُودُهَا
٨ وَأَغْضَيْتُ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسْتُ عَلَى الثَّفِنَاتِ وَالْجِرَانِ هُجُودُهَا
٩ عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ رِبَّةً تَوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا
١٠ كَانَ جَنِيْبًا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا تَزَاوَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا

(٤) أجذك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحقاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصبح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللوامع : أراد بها السراب . الریط : الثياب البيض . شبه السراب في تقلبه بثياب تطوى .

(٦) الفتلاء : المفتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته . (٧) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يجعلون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهى الصفنة بفتح الصاد . القتود ، بالضم : خشب الردل ، واحداً قتد ، بفتحتين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متمدياً فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازماً ، وشاهده : يغضي حياء . التمريس : النزول في آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في يروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما لمس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن النخ . هجودها : نومها . (٩) الأراك : موضع . الربة ، بكسر الراء : المجتمعة . توازي : تعاذي وتقابل . الشريم : خليج انشرم من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقتها . قال الأصمعي : إنما جعلها طارقاً مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباها . (١٠) الجنيب : الالة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعها ينسها هر عند معقد غرزها ، وهو حزامها . تزاوله : تحاطله وتمايله . يريد بها : يقصدها ، أي بالأذى .

- ١١ تَهَالِكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا تَهَالِكُ إِحْدَى الْجُونِ حَانَ وُرُودُهَا
 ١٢ فَنَهْنَهَتْ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتَمِي بِمَعَزَاءٍ شَتَّى لَا يَرُدُّ عَنْوَدُهَا
 ١٣ وَأَيَقَنْتُ ، إِنَّ شَاءَ الْإِلَهُ ، بَأَنَّهُ سَيُبْلَغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا
 ١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاؤُهَا جَزَاءً بِنُعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا
 ١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينُهُ قَدِيمًا ، كَمَا بَدَّ النُّجُومَ سُعُودُهَا
 ١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينُهُ لَجَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا
 ١٧ فَإِنَّ تَكُ مِنَّا فِي عُمَانَ قَبِيلَةٍ تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوَدُهَا
 ١٨ فَقَدْ أَذْرَكَتْهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَضْبَحَتْ إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
 ١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ أَفَاعِيلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا

(١١) التهاك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهالك فكيف بعامادها . الجون ، بالضم : القتل ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطاة حين ورودها عطشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) نهنت : كفتت . المنم : ثلث الخف . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شتى : ليست بمستوية ، فيها ملابس حصى ، وفيها أجرد . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيمنده ، أي يأخذ في فاحية . (١٣) أجلاؤها : جسمها . قصيدها : مع عظامها ، يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فستبلغه مقصده . (١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه سيفدئها ولا يرضن بها عن الهلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكثر . (١٥) الزناد : جمع زند بنشع الزاي ، وهو ما يقدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتمى إلى سلف كريم . بدّ : سبق وغلب . سعودها : هي عشرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سعد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ . (١٦) المرسى ، بفتح الميم : المرسى ، وجمعه مرسى بحذف التاء ، وجمع الجمع أسراس . (١٧) الإجناب : المجانب والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

- ٢٠ وَأَيُّ أَنْاسٍ لَا أَبَاحَ بِغَارَةٍ يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا
 ٢١ وَجَأَوَاتٍ فِيهَا كَوَكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ يُقَمِّصُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُيَدُّهَا
 ٢٢ لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَائِعُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا
 ٢٣ وَأَمَكَنَّ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَاسِ يَعَاسِبُ قُودَ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا
 ٢٤ تَنْبَعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيمًا وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيجِ سُودُهَا
 ٢٥ وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا
 ٢٦ بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ الْحَارِثِيِّ خُدُودُهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبجهم بغارة ؟ من قولهم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد . كبيد : مصغر كبد ، وهو وسط النية ومظلمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود . (٢١) الجأواء : الكتبية . كوكب الموت : أشده وأعظمه . ينمص : يرفع . وتبدها : صهتها الشديد العالي (٢٢) لها : للجأواء . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب : يجمع الأسلاب . لوائع العقبان : أجنحتها . أو هي العقبان نخفق بأجنحتها . مروع : مفعول من « راع » أي أفرعه . (٢٣) يمسوب كل شيء : أفضله ، أراد باليعاسيب كرام الخيل . القود : الطوال الأعناق ، واحدتها أقود ، والأثنى قوداء . الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القربة البالية . أراد أن خدودها قليلة اللحم . يعمل : أمكنت الخيل أطراف الأسنة ، أي حملت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) نشع : نشبع ، أي نسيل . الحميم : العرق . آصت : رجعت وعادت . الحماليج : قرون البقر . (٢٥) قشاري : جمع فشر ، وقشاري الحديد . ما تنشر وتطابر منه عند مقارعة السلاح ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . أقواع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصى . هكذا فسّر الأنصاري ، ونرجح أن الأقواع جمع « قوع » بفتح فسكون ، وهو مسطح التمر والبر ، لأن هذا المعنى للقوق لغة عبديّة . والسامر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصب . (٢٦) منقضي : قال ثعلب : يعني ذرواً منسوباً إلى المنقص ، مصدر قص شعره ، أراد الخيل المنقصصة الأذنان . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصفحة : السيف . نتابع خدودها بعد أن يحترنها الحارثي بمحرشه ، وهو شيء محدد ببلده يستحث به الدابة .

٢٧ فَأَنْعِمَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
٢٨ وَأَطْلِقْهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكِّكَةً وَسَطَ الرِّحَالِ قُيُودُهَا

٢٩

وقال ذو الإصبع العدواني ، واسمه حرثان *

١ إِنْكُمْ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا لَوْ يي ، وَمَهْمَا أَضِيعَ فَلَنْ تَسْعَا

(٢٧) أنعم : من عليهم ، وكأذا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود المثقب ، من بني عبد القيس .

* ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمى ذا الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فقتلها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن محرث بن شبث بن ربيعة بن هيرة بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب وقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرأ طويلا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيداً فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته ، فاحفظ عني » . ثم ذكر وصاة نبيلة جيدة ، نثراً وشعراً ، أقرأها في الأغاني ٣ : ٦ - ٧ .

جوا قصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو السبباني : أن ذا الإصبع عمر طويلا حتى خرف وأهتر ، وكان يهريق ماله ، فعذله أصحابه ولاموه ، وأخذوا علي يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتاً من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بسعة نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤذي عنه غفلاً في جناية ينجنها ، وبأنه يكرم النديم ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالبخل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كاه ، ونعت منه السهام ورشها .

تمت ترجمة : منتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها أبيات . وزاد ١٧ بيما في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطولة ، في ٢٩ بيتاً . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، في الأغاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتاً زائداً . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ، والبيان ٣ : ٨١ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ وبعده آخر زائد على ما هنا . وانظر السرح ٣١١ - ٣١٥ . (١) ية قول : لا يكون عندكما وسع لما أنسبع إذا ضمعت عنه . أي : لن نبلغا مبلغنا ولن نمرها مثاهي .

- ٢ إِنَّكُمَا مِنْ سَفَاهِ رَأَيْكُمَا لَا تَجُنُبَانِي السَّفَاهَةَ وَالْقَدْعَا
 ٣ إِلَّا بَأْنَ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ بَأْنَ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ أُوْذِ نَدِيمَا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعَا
 ٥ إِنْ نَزَعُمَا أَنْبِي كَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بَخِيلَا نِكْسَا وَلَا وَرَعَا
 ٦ أَجْعُلْ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضَا وَمَا وَهَى مِلْأُمُورٍ فَاَنْصَدَعَا
 ٧ إِمَّا تَرَي شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِنَانَةَ وَالنَّبِلَ جِيَادَا مَحْشُورَةً صُنْعَا
 ٩ قَوْمَ أَفْرَاقِهَا وَتَرْصَهَا أَنْبِلُ عَدَوَانَ كُلَّهَا صَنْعَا

(٢) السفاه والسفه : الجهل . لا تجنباني : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنبته ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القذع : الكلام القبيح . (٣) تلعا : تكذبا ، يقال ولع من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤديا علي شيئاً من العقل ، وهو الدية ، إذا جنبيت جنباية . الجفرة : من أولاد الغنم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملا علي شيئاً ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو اتساخ العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الكسيف لا غناء عنده . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : العيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملامور : من الأمور ، وكثيراً ما يحذفون النون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما ينطق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد نسكتي ففند كنت أحمل السلاح كله . (٨) الكنافة : جعبة السهام . النبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المنددة . الصنع ، بضمين : المهككة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصها : أحكمها . الأذبل : الأحمق ، والنابل : الحاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتحين : الحاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَّ أَسْوَدَ فَيَ نَانًا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا

٣٠

وَقَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيُّ

١ أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا وَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

(١٠) كساهما : يعني النبل . أحم : يعني ريشا أسود . الفينان : من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عني به ريش الفرخ ، لأنه ألين مساً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كساهما به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبغ : ما نبع ذلك مما يليه .

* ترجمته : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المغفل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسرفقتل . وهو من أهل بيت معروف في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم اللجلاج الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث ، ومسهير بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذهب عينه ، يوم قبب الريح ، وانظر هندية المفضلية ١٠٦ . ومن أدرك الإسلام منهم جعفر بن عتبة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يعرب . و « علة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشراء الجاهلية « خلد » بالحاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مذحج » بنتح الميم وسكون الذا ل وكسر الحاء .

بترجمة : جمعت مذحج ، من أهل اليمن ، جموعياً وأحاديثاً في جيش عظيم ، وماروا يربدون بني تميم ، فوقع بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت البمانية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد بذهث ، وكان قائدهم مذحج ، وأراد أن يهدي نفسه ، فأبى بذهث تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن سيد يغوث قاتله ، ولكن قالت تميم : قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا لسانه لثلاث رجوعهم ، فلما لم يجد من القتل بدا طالب إليهم أن يظلموا عن لسانه ، ليندم أحد الأبرار ويذبح على نفسه ، وأن يذبح له قتلة كذبة ، فأجابوه ، ورتوه الخمر وقطعوا له عرقاً يقال له الأكحل ، ونزكه ينفذ سباً . فقال هذه القصيدة حين جهز للقتل . نهي فيها صاحبهم عن لومه . إذ اللوم قابل نفعه ، ورجا من باقي العرب أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم انتهى على فوزه باللووم إذ ذاك . بأنه لو شاء هرب ، ولكنه ثبت أيمحي الذمار . ثم فس قصة أسره وذبح لسانه ، وما لقي من هزة لسان تميم به . ثم نغز بشهادة وكبره ، وبراءته في الدين والقتال ، وأسف على لئالذه المادييات . وانظر تفصيل البيعة في النفاذ ١٤٩ - ١٥٦ - ١٥٧ وفي ١٥٨ : ٧٥ - ٧٥ والقدح ٣ : ٩٨ - ١٠٢ وابن الأثير ١ : ٢٦٠٠ - ٢٦٢ .

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوَمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
٣ فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

تفسير: الخزانة ١ : ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ومنتهى الطالب ١ : ١٦٢ - ١٦٣ .
والعمدة ٣ : ١٠٠ - ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ ، فيهما . والأمال ٣ : ١٢٢ - ١٢٣ عدا البيت
١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعراء الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ فيهما . والنقائض
١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ - ١٨ - في أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير .
والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١ : ٢٦٢
وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ - ٣ في الاقتضاب ٣٢٢ .
والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب
التي سأتى في الجهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً يَجْذِبُ الْغَضَا أَرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا

باتحاد الوزن والقافية والروي ، ويتقارب بعض المعنى فيهما : عبد يغوث ينوح على نفسه في أمره ،
ومالك بن الريب يري نفسه وينوح عليها حين حبسه المرض واستيقن من الموت ، ولشابه بيتين في
القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة يشبه قول مالك بن الريب :

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ بَنِي مَالِكِ وَالرَّيْبَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ويروى « فيا صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فان سيبويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ بيت عبد
يغوث شاهداً لنداء النكرة ، ونسب إليه ، فشبه على الأعلم الشنتمري في شرح سواحه . فقال :
« ويروي لمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح . وبعد أن ذكر قصيدة
عبد يغوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلاء للتهمة ورفعاً للالتباس .
ومن سدد عليه أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ،
في تلمذته على الخزانة ، فإنه لم يشر عند نص البغدادي على أن قصيدة عبد يغوث « مسطورة في المفضليات »
إلى موضعها فيها (الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مفضلية
٣١٥ » (الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يغوث
في شرح الأندلسي على المفضليات ، وليس في المفضليات . ثم من قصيدة مالك بن الريب ، وليس
في شرح الأندلسي منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ عمداً ! !

وسدر البيت ٣ يشبه صدر البيت ١ من الأصمعية ٢٩ لديريد ، وصدر بيت لكعب بن زهير
في الخزانة ٤ : ١٥١ ، وبيت لخارق بن شهاب في الحموان ٦ : ٣٦٩ ، وبيت لفضالي بن الحرث
في الشعراء ٣٠٩ . وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ : ٢٣٦ ، « بيت لعبد الرحمن بن دارة في
الأغاني ٢١ . ٤٠ ، ٥٦ وللخمدل في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأندلسي في الأغاني
١٣ . ٣٨ . وللشاعر في الخزانة ٢ : ١٤ ، ولخالد بن زهير فيها ٤ : ٣٣٨ .

(٢) النبال : واحد النبال (٣) فما راكباً : بالقنوين على النداء ، وكان الأصمعي
بنفسه دليلاً على ذلك ، قال أبو عبيدة . أراد « فيا راكباً » للتدنية فحذف الاء . عرضت . أثبتت العروض ،
بفتح العين ، وهي مكة والمدنية وما حولها ، وقيل والهمز أيضاً .

- ٤ أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلَيْهِمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
 ٥ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
 ٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا
 ٧ وَلِكِنِّي أَحْبَبِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ وَكَانَ الرَّمَا حُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا
 ٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ : أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا
 ٩ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
 ١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا
 ١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيدَ الرُّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمَتَالِيَا

- (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهمان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والماقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأنبير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .
 (٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتيمم ، وفيه أسر عبد يغوث . صريحهم : خالصهم ويشتمهم في النسب . الموالي : الخلفاء ههنا .
 (٦) النهدة : المرتفعة الخلق . الحوة : الخضرة ، والأحوى من الخيل : ما ضرب لونه إلى الخضرة . (٧) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منعه جاراً ومثله ثاراً .
 (٨) النسعة ، بكسر النون : القطة من النسع ، وهو بهر يضفر من جلده . وشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكمره بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم .
 (٩) أسبحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جساس . البواء : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أبي لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربه ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويطوز ضم الراء ، وبه قري (حتى يصدر الرعاء) انظار تفسير البحر ٧ : ١١٤ واللاء اب للمكبري ٢ : ٩٦ . المذبزب : المتنحي بإبله . المتالي : الذي نتج بعضها وبقي بعض .

- ١٢ وَتَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عُبْشَمِيَّةٌ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
١٣ وَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا
١٤ وَقَدْ عَلِمْتُ عَرِسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيَّ وَعَادِيَا
١٥ وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْإِ مَطِيٍّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
١٦ وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي وَأُصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ سَمَّصَهَا الْقَنَا لَبِيقًا بِتَضْرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا
١٨ وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتُهَا بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحَوَا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا
١٩ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ لِيَحْيَلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا
٢٠ وَلَمْ أَتَبَّ الزُّقَّ الرَّوِيِّ وَلَمْ أَقْلُ لِأَيْسَارِ صِدْقٍ : أَعْظَمُ وَأَضْوَى نَارِيَا

(١٢) عبشمية : نسبة إلى « عبد شمس » ويقال فيه « عبشمس » . والذي أسر عبد يغوث فتي من بني عير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يغوث ، ورائه عطيا جحيفا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد يغوث « وتضحك مني » . لم تدرى : روي أيضاً « لم تدرى » بسكون الهمة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبقى من الهمة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٣ بحث طويل في ذلك . قال الأصمعي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضاً « معديا » . وانظر في ترتيبه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية

٤٠٠ - ٤٠١ وسبويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتطي . أصدع : أنق . القينة : المغنية . يريد أنه يعطى كلا منها شطر رداثة . (١٧) سمصها : نفرها ، كشمسها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبي : بفتح الباء : الظرف والرفق والحذق ، ومنه اللبق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد ويخيل عادية . سوم الجراد : اذنتاه في طلب المرعى . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كفتها . أنحوا إلي : وجهوا إلي . (٢٠) السباء : اشترى الخمر . الروي : أراد به الممتلئ . الأيسار : الذين ينسبون الفداح .

٣١

وقال ذو الإصبع العدواني*

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٩.

بوالقصيدة. كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : « وفنيت عدوان في الدهر الأول لبغيمهم ، وقال ذو الإصبع العدواني في ذلك » ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا علي بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياذ ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلح سائر الناس على الديات أن يتعاطوها ، وأبي هرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتيممه علي ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عيس بن فاج ، فثنى إليهما ذو الإصبع ، وسألها قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد غني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بشيء من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتدسس إلى مكارمه ، ويتني به إلى أعدائه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، ويهنيه عندهم شراً ، سرد ذلك في تهكم هادي عجيب ، معتزاً برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعمر ، ثم تهدده إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المعنى في مبالغة ظاهرة . وبغفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخصوم عند المقاومة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تفريسه: القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها على الرواية الثانية المطولة . فرواها القالي في الأمالي ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ - ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ - ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ - ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في خماسة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المؤتلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في حماسة البحري ٢٢٥ . ومنها قطعة في سواهد العيني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ - ٣٢٧ .

- ١ لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبُهُ وَيَقْلِبُنِي
- ٢ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ وَخِلَّتُهُ دُونِي
- ٣ يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْمُوْنِي
- ٤ لَا هَابُنْ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
- ٥ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَدَقٍ عَنِ الْعَبْدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
- ٧ وَلَا لِسَانِي عَلَيَّ الْأَذْنَىٰ بِمُنْطَلِقٍ بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
- ٨ عَفَّ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَيَّ الْهُونِ
- ٩ عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعِي الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأْيِي بِمَسْغَبُونٍ
- ١٠ كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَىٰ حِينٍ
- ١١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ وَنُ أَبِيِّينِ

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزري به : قصر به ، وزرى عليه : عابه . شالت نعامتنا : تفرق أمرنا واختلفتنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطن في الرأس . وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بشاره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسموني اسقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحذف اللام الخافضة اكتفاءً بالتي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بخفض « ابن » وقال : هو قسم ، المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر الفاهر . خزاه يخزوه : إذا ساسه ودبر أمره . (٥) المسغبة : الهبابة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه فضلي . (٧) براءة : (٨) يونس : يقول : لست بذى طمع ، أئس بما في يدي غربي فلا تتبعه نفسي . (٩) براءة : أي لست ابن أمة ، ويغال إنه تعريض به ، لأنه كان ابن أمة . الممنون : النعمان

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلًّا فَكَيْدُونِي
 ١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 ١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ أَنْ لَا أُجِبَّكُمْ إِذْ لَمْ تُجِيبُونِي
 ١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُونِي
 ١٦ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
 ١٧ قَدْ كُنْتُ أُوتِيكُمْ نُصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ
 ١٨ لَا يُخْرِجُ الْكَرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَا بَيَّتَ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِي نِي

٢
٣١

قال * : وَأَنْشِدْنِي غَيْرُ أَبِي عِكْرَمَةَ

هذه القصيدة أتمَّ مما رواها أبو عكرمة ، ولم يُسَمِّدْ روايته إلى المفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ أَلْهَمَ مَحْزُونٍ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ
 ٢ أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ وَالْدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لَيْنٍ
 ٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنًا وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسرهما : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ، ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الإكراه . المأبئة : الإباء .
 * التائل هو أبو محمد الأنباري . وعير أبي عكرمة هو أحمد بن عبيد ، كما صرح بذلك أبو علي الفاي في أماليه بروايته عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .
 (١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوجد .

- ٤ فَقَدْ غَنِينَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِينِي
- ٥ تَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا تُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكْنُونٍ
- ٦ وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبِيهِ وَيَقْلِبْنِي
- ٧ أَرَىٰ بِنَا أَنْنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي
- ٨ لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
- ٩ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ١٠ فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي
- ١١ وَلَا يُرَىٰ فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
- ١٢ لَوْ لَا أَيَّاصِرُ قُرْبَىٰ لَسِمْتَ تَحْفَظُهَا وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يُعَادِينِي
- ١٣ إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبَرُّبِنِي
- ١٤ إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
- ١٥ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
- ١٦ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي أَنْ لَا أُحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
- ١٧ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْشَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُونِي

(٤) غنينا : أقمنا . (١٠) يشجني : يحزنني . (١٢) في الأمالي وبهذه النسخ «أواصر» بالواو وبدل الياء ، وفي منتهى الطلب بالروايتين . والأواصر : جمع آصرة ، ولي ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والأياصر : جمع أياصر ، وهو حبل صغير يشد به أسفل الخباء ، وأراه به هنا حبل القرابة .

- ١٨ ولي ابنُ عَمٍّ لَوَّانَ النَّاسِ فِي كَبَدٍ لَظَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي
- ١٩ يَاعْمُرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمُنْقَصَتِي أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
- ٢٠ دُرٌّ سِلَاحِي فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعِي الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأْيِي بِمُعْبُونٍ
- ٢١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ
- ٢٢ لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةٍ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي
- ٢٣ عَفَّ نَدُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
- ٢٤ كُلُّ امْرِئٍ صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
- ٢٥ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنْ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
- ٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُنْطَلِقٍ بِالْمَنْكَرَاتِ ، وَمَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
- ٢٧ عِنْدِي خِلَافُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَآخِرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي
- ٢٨ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَهْرَكُمْ شَتِيًّا فَكَيْدُونِي
- ٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
- ٣٠ يَا رَبَّ ثَوْبٍ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَمَطِهِ لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَهِنْ لَيْنٍ

(١٨) الكبد بفتح الباء : السداة والمشقه . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المسنوي ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مضى في الرواين الأولى

برقم ٩ بلنظ « عني إلبك » . (٢٣) ندود : شرود نفور . والبيت مضى برقم ٨ بلنظ « بدوس » .

- ٣١ يوماً شَدَدْتُ عَلَى فَرْعَاءَ فَاهِقَةً يوماً من الدهر تاراتِ تَحَارِيْنِي
 ٣٢ قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ
 ٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ
 ٣٤ رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ حَتَّى يَظْلُتُوا خُصُومًا ذَا أَفَانِينَ
 ٣٥ يَا عَمْرُو لَوْ لَيْتَ لِي أَلْفَيْتَنِي يَسْرًا سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِيْنِي
 ٣٦ وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفِّي مُصَاحَبَتِي لَقَلْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا بَيْنِي

٣٢

وقال الحارث بن وعلة الجرمي*

(٣١) الفرغاء : الواسعة ، يعني طعنة واسعة شدها بثوب ليجس الدم . الفاهقة : الطعنة تفهق بدم ، أي تصيب . (٣٣) اللجب : الجلدة والصياح . (٣٤) الأفانين : الأحوال .
 * ترجمته : هكذا نسبت التصدة في المفضليات للحارث بن وعلة . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحارث بن وعلة الجرمي » . وسائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وعلة . فنقل الأنباري ذلك عن أحمد بن عبيد عن هاشم بن محمد عن المنفلد وإسحق بن الجصاص ، وكذلك في النفاثس والأغانى والنقذ ، كلهم يذكر أن الذي حضر الوتمة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعلة الجرمي . وهو وعلة بن عبد الله بن الحرث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان ، وهو علاف بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيه بن مالك بن حنير بن سبأ . وكان وعلة وابنه الحرث من فرسان قضاعة وأنجادهما وأعلامها وشعرائها . وشهد وعلة يوم الكلاب الثاني ، فأذلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري وطلبه ، ففاته ركضاً وعدواً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعيت وثب عنها فندا منها ، وصاح بها فتجري وهو يجارها ، فإذا أعيا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس فعرف أنه وعلة الجرمي ، فأنصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ربان » بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، ويرسم مصحفاً في كثير من الكتب . و « علاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وعلة بن الحبال » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حماسة

- ١ فِدَى لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي عَدَاةَ الْكُلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ
 ٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ
 ٣ خُدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدَ رِيْسَهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرُ

أبي تمام ، يشتهه على العلماء بالحارث بن وعلة الجرمي ، وهذا غير ذلك . وللهي ترجمة في المؤلف ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد انتبه الاسمان على التالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياتاً من كلمة الحارث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط اللآلي ٥٨٥ فتلهمها واحداً وقال : « الحارث بن وعلة الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حينما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » !!

مُتَقَصِّدَةٌ : قالها وعلة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من ملحق وهدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم المنقري . فلما غدوا على القتال نادى قيس بن عاصم : يا آل مقاعس ، ومقاعس هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعلة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، فطره ، وكان أول من هزم من قومه ؛ وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكثرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحزوا عراقيتهم ، وهو ما أشار إليه وعلة وإلى فراره في الأبيات ١ - ٣ . وأشار إلى فداء قيس آل مقاعس في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعلة لحق به رجل من بني نهد اسمه سليج بن قنب ، فقال له النهدي : أردني خلفك فاني أتخوف القتل ، فأذن أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان .

تمزيجهما : الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ - ١٩ في ١٤٠ - ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ في الشقائق ١٥ والأبيات ١ - ١٠ في العقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ - ٣٣١ .

(١) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول ، أي بقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أنر . (٢) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر والمؤنث . (٣) الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي صفة للعناب . السفهاء : مأخوذ من السفهة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

- ٤ كَانَا وَقَدْ حَالَتْ حُدْنَةُ دُونَنَا نَعَامُ تَلَاةُ فَارِسُ مُتَوَاتِرُ
 ٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَاذَةُ فَلَيْسَ لِحَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرُ
 ٦ وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا تَطَالَعَنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ
 ٧ فَإِنْ أَسْتَطِيعَ لَا تَلْتَبِسَ بِي مُقَاعِسُ وَلَا يَرِنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ
 ٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضَرِيَّةٌ إِذَا مَا غَدَتِ قُوتَ الْعِيَالِ تُبَادِرُ
 ٩ يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدٍ فِي وَكَيْفَ رَدَا فُ الْقَلِّ ، أُمُّكَ عَابِرُ
 ١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَحَرَمٍ تَدَابِرُ
 ١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَانِجًا عَلِمْتُ بَأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ

(٤) حذنة : بضم الحاء المهملة والذال المعجمة وتشديد النون : أرض لبني عامر بن صعصعة .
 - - - - -
 (٥) الخوادم : البن والفرقة . الأواصر : سبق شرحها في ٢٣١ : ١٢ . (٦) مقاعس : أراد
 بني مقاعس ، وهم بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولغزوا ببني مقاعس
 في هذا اليوم ، انظر الاستماف ١٥٠ . تطالعني : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : الثغرة
 في أعلى الصدر . الجائر : حر يؤذي الجوف عند الجوع . (٧) التيس : اختلط ، والمراد
 لا يدركوني . مبداهم : من بدا منهم في البادية . شاضرهم : من نزل الحاضرة . وأصلهما مكان البدو
 والحضر . يريد : لا آلو عدواً وهدوا بخافة أن أوسر . (٨) الحداد : البواب والسجان . تدابر :
 أي إذا غدت فإنما همها قوت عيالها ، فكيف يكون حالي إذا كان من أسرفي هذه حاله من الضيق .
 (٩) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتحتهن ، من بني رفاعه . الرداف :
 أن يركب شخص آخر خلفه . النر : المهزوم ، كأنه سماه بالمصدر . العابر : العبور ، أي الباكية
 الحزينة . (١٠) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تقاطع .
 (١١) تترى : متواترين ، البناء مبدل من الواو ، أصلها « وترى » بفتح الواو ، كالتنوي ، من
 الرقابة . وهي من المواترة ، وهي المناجاة ، نصبت على الحال ، وحقيقتها أنها مصدر في موضع الحال ،
 ومن الدرب من يشونها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ : (ثم أرسلنا رسلنا براءاً)
 وانظر العسكري ٢ : ٨١ ، واللسان ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ . ويخطئ كثير من الكتاب في عصرنا فيقولونها
 فعلا مضارعاً ويضعونها موضعه . أثانج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعجم . أحمس :
 شديد القتال . فاجر : يركب فيه النجور .

٣٣

وقال جيباء الأشجعي

- ١ أَمْوَلِيْ بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتُ مُوَدِّيًّا مَنِحَتَنَا فِيمَا تُودِي الْمَنَائِحُ
٢ فَإِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ غَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ بَعْلِيَاءَ عِنْدِي مَابَغَى الرَّبْحَ رَابِحُ

* ترجمته: جيباء بلفظ التصغير: لقبه، ويقال «جيباء» بالتكبير، ونقله في اللسان عن ابن دريد، ولكنه ذكر في جهرته في ثلاثة مواضع مصغراً. واسمه يزيد بن حميمة بن عبيد بن عتيقة ابن قيس بن ربيعة بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. شاعر بدوي خبيث، متمكن من لسانه، من مخاليف الحجاز، نشأ وتوفي أيام بني أمية، وليس من انتجع الخلفاء بشعره، وهو من المثقلين المشهورين، ولا يعد في الفحول.

جزء القصيدة: جاور جيباء في بني تيم بن معاوية بن سليم بن أشجع، فاستمنحه مولى لم عنزاً تسمى «غمرة» أو «صعدة» فنحى إياها، فأمسكها دهرًا، فلما طال على جيباء ما لا يردّها قال هذه الأبيات، يتقاضاه المنيحة. ونعت العنز، فوصف شعرها وجيدها، وجسمها وضرسها، وغزارة حلبها في الليلة الشاتية، وأن لبنها كان غبوقه الطارق. ثم صور صوت حلبها واجترأها بتافه المرعى، علي حين تجلدي على أهلها خيراً كثيراً. وقد رد عليه التيمي بقوله:

بَلَى سَأُودِيهَا إِلَيْكَ ذَهِيْمَةً فَتَنْكِحُهَا إِنْ أَعُوْزْتَكَ الْمَشَاكِحُ
ثم أجابه جيباء بأبيات آخر، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغاني ١٦: ١٤٢.

تخرجهما: قال الأنباري: «أنشدني هذه القصيدة أبو الدباس أحمد بن يحيى النحوي - هو ثعلب - قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي». وهذا الإسناد يرجع عندنا أن هذه القصيدة ما لم يختار المفضل، وأنها ما زاد الرواة على المنفصليات. وهي في المؤلفات ٧٨ باختلاف. والبيت ٣ في الأمالي ٢: ١٥٢، ٢٥٣. والأبيات ١ - ٣ في التنبية ١٠٩ - ١١٠ وسمط اللآلي ٧٧٥ - ٧٧٦. والبيتان ٣، في الأغاني ١٦: ١٤٢. والأبيات ٨، ٩ في السمط ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤. والأبيات ١، ٣ في جهرة ابن دريد ٢: ١٩٥ و ٨ فيها ١: ٧٥. والبيتان ٨، ٩ في الفصول والغايات لأبي الدرة ٢٣٩. والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩، ٦٣. والأبيات ١ - ٦ في الجوان ٥: ٩٤٢، ٩٤٣ ساسي. وانظر النمرج ٣٣١ - ٣٣٥.

(١) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردّها. ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة. (٢) غمرة: اسم العنز التي منحها إياه. ويروي «صعدة». العلياء ههنا: الرفعة. أي لا تزال على رفعة مني وإكرام، لأدائك الأمانة.

- ٣ لها شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضَرْسٌ مُجَالِحٌ
 ٤ وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِأَوْرَاقِهَا هَطْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ
 ٥ لَجَاءَتْ أَمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِفَاقِيْنِهَا مُبِدٌ مُكَاوِحٌ
 ٦ وَوَيْلُمُهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٍ تَرَأَى بِهِ يَبْدُ الْإِكَامِ الْقَرَاوِحُ
 ٧ كَأَنَّ أَجْبِجَ النَّارِ إِزْرَامٌ سُخْبِهَا إِذَا أَمْتَحَحَهَا فِي مِخْلَبِ الْحَيِّ مَائِحٌ
 ٨ وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالرِّحِ
 ٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا عَسَالِيْجُهُ وَالْثَامِرُ الْمُتَنَاوِحُ
 ١٠ تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النَّضَارِ مُنِيفًا سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغُزْرِ طَامِحٌ

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير اللحم والشحم ، من قولهم زخر البحر : إذا ملأ وارتفع . المجالِح : الذي يجتاح الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر للبنة في الشتاء . (٤) أشليت : دعبت ، يعني للحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تفل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبقى على شدة البرد . (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجلها لمظهره . المكاوِح : من قولهم كاوحه إذا قاتله فغلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقيها إذا تمشي . (٦) ويلمها : العرب تقول للرجل ويله ، تمدحه بذلك ، فهو يتمعج منها . الغبوق : شرب العشي . الطارق : من يأتي ليلًا . وهي غبوقته ، إذ يجد فيها شرابه حين يعطرق . الإكَام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراوِح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستقر منه شيء . (٧) أجبيج النار : صوت طيها . الإزرام : الصوت . السخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجبيج النار بصوت سخبها . اناحها : احتلبها . (٨) الطنّب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضسته . الرق : ما رق من الأغصان والورق . (٩) القسور : شجر يغزر به لبن الماشية . الطون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمتها ونفخ خواصرها . العساليج : جمع عساوِج ، وهو النقص الناعم . الثامر : ما له ثمر . المتناوِح : المقابل بفضه بعضاً . يقول : لو رعت هذه العنزا ما لا يجدي علي غيرها لجاءت بلبن كثير . (١٠) العس : القلح العظيم . النضار ، بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقداح . المنيف : الممتلئ . الغزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

١١ سَائِسًا مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَابِ كَأَنَّهَا مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُحْمِ حَوْرَانَ صَافِحُ
١٢ رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضَيْعَةً جَلَسَ فِيهَا بِدَاءُ رَاجِحُ

٣٤

وقال شبيبُ بنُ البرصاءِ*

(١١) السديس : التي أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العراب : العربية لا هجئة فيها . موكرة : ممتلئة . الدحم : السود ، أراد بها الجوازي . حوران ، بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فتدت ولدها فذهب لبها وسمنت . (١٢) الجولان : من نواحي دمشق . تصيغت : رعت في الصيف . الضيعة : ذبت . المجلس ، بفتح الجيم وسكون اللام : الغليظ من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين لسمها . راجح : ثقيلة ممتلئة .

ترجمته : هو شبيب بن يزيد بن حمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن نطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصافة ، وقيل أمامة ، بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقيت به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلي أبيها الحرث بن عوف المري الفارس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فإن بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدتها قد برصت ، وتزوجها ابن عمها يزيد بن حمرة ، فولدت له شبيباً . فعرف بابن البرصاء . وهو ساعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، يدوي لم يخضر إلا وافداً أو منتجعاً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

جزالة قصيدة : روى الحمصي في السبقات ٢١٦ - ٢١١ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيظ بن مرة ، فقال : نعم والله أزوجك ، فقال شبيب : أؤامر أخِي ؟ فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك ؟ والله لا أزوج رجلاً لا يملك أمره . فقال شبيب » وذكر الأبيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه - يمتنع ذلك البعد بناقة وصفها . ثم نعت الفلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحُر ، ثم أشار إلى ابنه المري ، وفخر لها بصبره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال النسيم ، وبشرته الجزر بالثمن الغالي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، لينال المعوزين خيرها . ووصف هزال المرضع ذاك الوقت ولجج ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يقن بنحر لائقته لأضيافه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجُ
- ٢ نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَاوَهِيَّجَتُ لَنَا طَرَبًا ، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهِيْجُ
- ٣ فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْفَاضُ لَهُمْ وَحْدُوجُ
- ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تُذْزِرِي عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَّةٌ تَزْهِي الرِّغَامَ دُرُوجُ
- ٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكَ مُعْجَبُ وَبَاكَ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيْجُ
- ٦ فَإِنْ تَكُ هِنْدُ جَنَّةٍ حِيلَ دُونَهَا فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى فَيَسِيْجُ
- ٧ إِذَا احْتَلَّتِ الرِّقَاءُ هِنْدُ دُقَيْمَةً وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بُرُوجُ
- ٨ وَبُدِّلَتْ أَرْضُ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبُدِّلَتْ تِكْلَاعَ الْمَطَالِي سَخْبَرُ وَوَشِيْجُ

تفسير: انتهى الطلب ١ : ٢٩١ ٢٩٢ ، البيت ٩ ، ٢٣ ، والأبيات ١٧ - ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجل من بلغان ، شبيب بن البرصاء ، البيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير مأثور ، وفيه « فروع » بدل « فروع » وهو خطأ . والأبيات ١٦ - ١٩ في طبقات الجاهليين ٢١٧ . والبيت ١٨ في مصطلح اللساني ٤٩٣ . وانظر الشرح ٣٣٥ - ٣٤١ .

(١) النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . الذم : موضع . اللجوج : المنادة المتتابعة .
 (٢) شطنتهم : أخذت بهم على غير قصد . الطرب : شدة فالحق للشرح : الجزع ، وهو هنا للجزع .
 (٣) الأحفاض : جمع حفص ، بفتح الحين ، وهو البئر الضعيف يعمل عليه الأتمة والأفيم .
 (٤) وحْدُوج : جمع حُدج ، بكسر فسكون ، وهي مراكب النساء . (٥) ذرب الريح الشيء وأذنته : أطارته . العراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور . الرغام : بالفتح : التراب اللين . تزهاه : تستخفه . الدروج : من الرياح : السريعة الممر . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة .
 (٥) النشيح : مثل البكاء الصبي إذا ردد صوته في ماله ولم يخرجه . (٦) عزف البأس الفتى : منعه وصرفه ، وهذا فعل فادر التداية ، ذكره صاحب النهاية في حديث « عزفت نفسي عن الدنيا » . يهيج : يفتن ويغري . (٧) الرقاة : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : الخروج والنهوض هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم ، وفي اللسان : « وكل ثامر مرتفع فنند برج » ونسبوا بالغلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . (٨) أرض الشيخ : الأرض التي ينبت فيها ، أراد المادية المطالي : موضع بنجران ، ونلاعه : مسايل أوديته . سخبِر ووشيج :

- ٩ وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَيْنُ دُونَهَا تِلَالٌ وَخَلَّاتُ لَهْنٌ أَجِيجُ
 ١٠ فَلَا وَضَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ الْمَثَانِي عُوجُ
 ١١ وَمُخْلِفَةُ أَنْيَابِهَا جَدَلِيَّةٌ تَشْدُّ حَشَاهَا نِسْعَةً وَنَسِيجُ
 ١٢ لَهَا رِيذَاتٌ بِالذَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ
 ١٣ إِذَا هَبَّتْ أَرْضاً عَزَازًا تَحَامَلَتْ مَنَاسِمُ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ
 ١٤ وَمُغْبِرَةُ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيَمُوجُ
 ١٥ قَطَعْتُ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرْعَيْنَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ
 ١٦ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِاللَّذِي لَهُ أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

وضمان بناحية المطالي ، بـ ، بد : هي تخبر ووشج . (٩) الفن : جبل . خللات : جمع خلة ، بالفتح . وهي الرملة المنفردة . الأجيح : تلهب النار (١٠) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . المذاني . الجبال . الواحدة مائة ، بنتح الميم وكسرهما . العوج : الموهجة من الضمر والمزال ، نعت للقلائص . (١١) مخافه أنيابها : الإخلاف مرور عام على الإبل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سبور مضفورة على هيئة الحبل . (١٢) أراد بالريذات النوائم ، وأصل الربد ، بالتحريك ، الخفة . الجعاء : السرعة . الأرز : شجر بالشأم برصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرعاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن العزاز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فاعيل بمعنى مذمول . (١٤) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار لذهاب الثبت . الزكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرضى : شجر يرفع به . والظاء والبشر تمتاده تكنس في أصوله . الجوازي من البحر : التي نجزي بالرطب عن الماء . الدهوج . الداخلة في كمنها ، هكذا فسر الأنباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « دامج » اسم فاعل من قولهم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في المسعود « شاهد وشهود » . (١٦) ابنة المري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في حو القصيدة . الضجيج : الصاح عند المكروه والمشقة والخزع . يقول : لست من يجزع لنازلة لنزل به ، أنا صبور علي ريب الأهر .

(١٧) السنات : جمع سنة ، بكسر ففتح ، وهي : انما الس الحنفت . يقول : إذا طارقتني ضيف وأنا
ثائم خرجت إليه فأقره . (١٨) أسلي اللحم : أسري خبزه غالياً لئلا يفسد ، والداح في الجلب
يسخر الناس . إغاثته الشفح : بذله لمن ورده ، لا يمنع أسداً منه . (١٩) أي أسلي اللحم
في هذا الموضع الشديد . العوياء : التي اضطرب خطها للهرال من الجوع فهزلت وانحنت . عزها :
غلها . ذو ودعتين : يريد والدها ، والودعة ، بسكون الدال وتحرك : الحرز البحري المعروف ،
يلقى على الصبي لدفع العين فيما يفتنون . اللهوج : المغربي بالرضاع يلحق به أمهاته في ثدي أمه .
(٢٠) قرت : أراد قرت أنجبني . المختلات : التي لا يميز من شأ ولد ، جميعها وتماثلت ، وهي من
القلت ، بفتح اللام ، وهو الهذك . الخوج : التي رمت بدليها قل تمام أيامه ، فهو أصلب لها
وأفنى . (٢١) الجمالية : ابني نسيه الجبل في خلها . الجاسد : البزق . يريد أنه يعرقها
بالسيف . السحوج : جمع سحج . بسكون الحاء . وعمر كثير في الجلد كالخلدش . (٢٢) الميس :
شجر يتخذ منه الرجال : الأجواز : الأوساط . (٢٣) غاض : بليغ . بليغ : بليغ مسفر
مشرق . وهذا البيت لم يره أبو عكرمة .

٣٥

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ *

- ١ هُدِّمَتِ الْحِجَابُصُ فَلَمْ يُغَادَرَ لِحَوْصٍ مِنْ نَسَائِبِهِ إِزَاءُ
٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ سَاكِتُونَ مَعًا رِثَاءُ

ترجمته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوص : ضيق في العين . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جباة . من عظام أيام العرب ، ودر يومئذ شريح كبير ، قد وقع حاجباه علي عينييه ، وقد ترك الغزو ، نير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً يجيز النقيبة . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وفوادم . وكان يوم جباة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

بإقتصاف: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة الكثر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فتدوه وثافاً وأهانوه . فقام أخوه المحدثان ، واسمه عامر بن كعب . وقال : يا بني جعفر ! ردوا إلي إيسار أخي أو حكومي . ذأني ذلك بنو ؟ . فقال عوف بن الأحوص هذا ابني دأب . فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلي بعض . فلما رأي ذلك عوف أتى الحصان فحككه ، فحكهم لأشيه بأربعين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأدأها . وانظر تفصيل النقا في ٤٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبه بعد هجرته ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه ، وتدد بالانستطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكموا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عمهم أكفاء في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس فيهم ملك . ونوه ببعض ملوك العرب استطراداً ، وفخر بأبائه وأخواله ، وتحدث عن العرب ونعت الروح .

تخرجهما: انتهى الطلب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . والبيت ١١ في النقا ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الشرح ٣٤١ - ٣٤٧ .

(١) النصاب : ما نصب حول الحوص من الأحجار ، واحداً نصيبة . الإزاء : مصب الدلو على حجير ونحوه . (٢) المعنى : الموضع الذي ينزلون فيه ، أي يقيمون . الرثاء : المنايلة والمخاذاة .

- ٣ فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ وَمَا أَبْقَىٰ مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةُ
 ٤ وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ
 ٥ وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُضَرِّجَهَا الدَّهَاءُ
 ٦ أَذْمُكُ مَا تَرَفَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَيَّ إِذَا مِنَ اللَّهِ الْعَفَاءُ
 ٧ أَقِرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزُّمُّهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 ٨ فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعَوْدُ السَّرَاءُ
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأُبْطِلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَا بَنَ كَلْبٍ عَلَيَّ وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاءُ
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَثَّيْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍ عِلَاءُ
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ

(٣) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاة : النار .
 (٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤثث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أثثه أراد البهجة
 التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تمنعهم ، إذ يفخرون
 فيه بأبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مضرجها : اسم فاعل و « الدهاء » فاعله ، و « ها »
 عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حبست » . وبجيمته حالا مع إضافته
 للضمير جائز ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى مفعولها ليست محضة ، فلا تفهيمه تعريفاً ، انظر
 مع الهوامع ٢ : ٤٧ . (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترفق : جولان الدمع في العين .
 العفاء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي .
 (٩) الحجاء : المحاجة والمفاطنة . يقول : لا أحتال في حق لكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذ اعرف
 خافيا . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به
 فعلا يعدل قتله . (١١) داب : ابن الشاعر . أثأيت : أفسدت . العلاء : الرقعة . أي خذوا
 ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) يقال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤه أن يقتل به . يقول
 لبني عمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافؤ دماءكم .

- ١٣ فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو ، فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلَهُ ، وَلَاأَءِ
 ١٤ أَوِ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنِ عَدْرِو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِثَاءُ
 ١٥ وَمَا إِنْ خِلْتُمْ مِنْ آلِ نَضِيرٍ مُلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ
 ١٦ وَلَكِنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبِي وَخَالٍ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْبِي الْعَلَاءُ
 ١٧ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ
 ١٨ وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذَمٍ قَيْسٍ عَقُولُهُمُ الْأَبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ
 ١٩ وَقَدْ شَجِيتَ إِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشْجَى بِمُسْعِرِهِ الشَّرَاءُ
 ٢٠ قَنَاءُ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيًا مَقَالِمُهُ يَظْمَاءُ

(١٣) حجير بن عمرو : هو حجير بن الحرث بن عمرو بن حجير ، والد امرئ القيس . واحد ماويك كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء السماء ، ولقب العنقاء لطول سنه . وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، بفتح كسر ، وهو من أصايب داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأسراف شفاء من الكلب إذا شربت . وانظار الجيرون ٢ : ٥ - ٩ . وفي جهرة اللغة لابن دريد ١ : ٣٢٦ بيت يشبه هذا ، للحسين بن الحمام .

(١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحرث اللخمي . جد عمرو بن عمي بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر العبد ٢ : ٢١٨ . وعمره أول من ملك من علم كما في الاستمناق ٢٢٦ . وامل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الغلاء : الارتفاع وعباوة القدر . (١٦) ينبي : يرتفع . (١٧) فلم تظلم الخ : ميزاً به به تهكم ، أي لم نضع الشيء في غير موضعه ، وانه : من أشبه أباه فما ظلم . (١٨) الجذم : الأصل . العذول : الدييات . الأباعر : جمع بعر . الرعاء : جمع راع . يريد : نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا الدية أدبناها إبلا وعبيداً ، لسنا بملوك فلا تشتطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب . يريد نشبت ، وأصل الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم أو نحوه . المسمر : الذي يحرك به النار ، فإذا أرادوا إخراج السواء أخرج به . (٢٠) المذرب : المحدث . الذاعي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسنة ، اسمه سراع . وإكرام السنان في الفناء إدخاله فيها . فلهذا : كعوبه ، ولما كان السنان في الفناء جعل المنام له وإن كانت للفناء طلاء : قال المرزوقي : رماحنا طلاء إلى مناهل دماكم .

٣٦

وقال عوف أيضاً *

- ١ مُسْتَنْبِحٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ بَابَا ظُلُمَةٍ وَهُ
 ٢ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَءَ
 ٣ فَلَا تَسْئَلْنِي وَاسْئَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَا فِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْ

ترجمته: مضت في القصيدة قبلها .

جوالقصيدة: رسم عوف صورة للمستنبح بأبوي إلى نار القرى في الليل . وفخر الجادب والأزمة ، ونعت القدر والابل التي تنحر . وذو بهتساعه مع الليلي ووأده العما . لذلك مثلاً بقبيلة صريم التي حاولت استنارته . وأنه يغضي عن العوراء يسميها . ثم تمهيد وفخر بقبيله وأحلافه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن ساذجة التواني فسيح الأمور .

تمت بحسان منتهى الطلب ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ عدا البيت ٩ - والأبيات ١ ، وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ - ٢٧٦ - وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراء . شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ذ لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسبته المرزباني لعوف . والبيتان ١ ، ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ - ٦ ، ٨ في قصيدة في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة له . من ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لعوف ، وأيضاً فايده عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضر بن ربيعة الأسدي ، ودو في الأسامر منسوباً للكيت . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ - ٤١٤ منسوبة لشبيب كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حاسة البحري ١٣٧ . والبيت ١٧١ منسوباً لمضر الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ . مع أنه نسبه قبل ذلك ٢٧٥ - ٢٧٦ لعوف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير وانظر الشرح ٣٤٧ - ٣٥٣ .

(١) المستنبح : الذي يفضل الطريق فينج ، لتجيبه الكلاب ، فيستدل على الحي في القواء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . (٣) عاني القدر : قال الـ كانوا في الجذب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طبيخ . فالعاني : ما يبتدره فيها فاعل « رد » .

- ٤ وكانوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وَكَانَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُهَا
 ٥ تَرَى أَنْ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَتْهَا لِيَذِي الْفَرَوَةَ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا
 ٦ مُبْرَزَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا إِذَا أُخِمِدَ النَّيرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا
 ٧ إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَفْدِلْ حَمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانَ عَقِيرُهَا
 ٨ وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَشْشِيرُهَا
 ٩ مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهْيِجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
 ١٠ تَسُوقُ صُرِيمُ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجِلِ إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا
 ١١ إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتَ سَمِعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا
 ١٢ فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةٍ بَرِيٍّ لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ صُدُورُهَا
 ١٣ هُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . ينيرها : يضيئها ، يريد أن الفتاة المصوفة تعالج مهمهم النذر من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو الفروة : السائل المستجدي ، وفروته : جمعته التي يضع فيها ما يمطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعني النار . بشيرها : ضوؤها ، يبشر الناظر إليه ويستدل به علي الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرعى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) ثراها : أثرها ، كقوطم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، وأثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البئر قبل استخراجها . المولى : ابن العم هنا . (٩) هذا البيت عن أحمد بن عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جالجل وذات كهف : موضعان . القور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابة . قال أحمد بن عبيد : يقول : نحملي بالهجا علي أن أهجوها وأذكرها ، وأصف أنهم أصحاب شاء . ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساقوا ذلك إلي لأدكره منهم ، علي بعد ما بيني وبينهم . (١١) الدوراء : الكلمة التبيحة ، وأصل الدور الفساد في كل شيء . دبورها : عاقبتها وما يراد منها . (١٢) النمر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقرها أو يحوم حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلَيَّ أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ أَلَايَاهُمْ يُوفَىٰ بِهَا وَنُدُورُهَا
١٥ فَإِلَّا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَحْرٍ وَرَهْطُهُ فَمِنِّي رِيَّاحٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا
١٦ وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا
١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ عَلَى رَغَبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا
١٨ وَلَكِنَّ هُلِكَ الْأَمْرُ أَنْ لَا تُمَرَّه وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

(١٤) الألياء : جمع أليّة ، وهي اليمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحيونهم بنحية السوق ، وكل من دون الملك عند العرب سوقاً من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الغنوي . العرف : المعروف . النكير : ما تنكره . يريد : رياح مني في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هواين ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث جد أمرها ، أخذ من المريرة . وهي الحبل إذا قتل . أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عزمت على أن أغير عايمهم وأمكنتني الفرصة . ثم فترت ، كأنه يابوم نفسه أن لا أعار عليهم فغنم وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكه ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المرف ، بكسر الميم : طاقة الحبل . يغيرها : من الإغارة ، وهي شدة الفتل . قال أبو عكرمة : الضبيع من التوافي ، أي من ركب شيئاً فلا يضعف فيه .

٣٧

وَأَنشَدَنَا الْمَفْضِلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ*

- ١ سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ مَا شَأْنُهَا وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ
- ٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
- ٣ فَكَائِنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَحْطَبُ
- ٤ وَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ فَبْلُهُ تُحْجَبُ

« ترجمت : هو رجل مهم لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأول ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات آخر ، ونسبها لعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الخراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » . وقد يرجع لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة أخرى ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فان عبد الله أذن ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ - ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيها يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضلعه سياسياً مع الطالبين . فيبعد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن يخفى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

ترجمة : قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فتمتعت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الأبيات في ذلك . فثالث له : والله ما سمت ، ولكنني نفست عليك . فقال لها : لا جرم والله لاسؤلك أبداً ما حييت . وأيا كان قاتل الشعر ، فإنه يمتنر فيه عن فشله في خطبته ، ويمزق ذلك إلى المقادير ، ويفسر المثل بأنهم ياد الودع في رؤوس الجهال إلى قناصها ، دون أن يحاولوا في ذلك .

مترجم : البيتان ٦ ، ٧ في السان ١ : ٢٠٣ غير منسوبين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه ، وانظر الشرح ٣٥٤ .

- ٥ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقُلْبُ
٦ أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَّبُ
٧ إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ
٨ وَلَكِنْ لَهَا أَوْرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

٣٨

وقال ربيعة بن مقروم*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بمواقفها . والحول القلب صفنا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سعى بذلك لرياض في يديه . الشظا : جبل ، ويقال بالمد أينما . وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعاجم . (٧) إربه : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأنباري في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ مخالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مفر المحدثين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . وقد لقبه البهري في حماسه ص ٢٠٤ بالمخجل الضبي ، وهو خطأ ، شبه عليه هذا بالمخجل السعدي التريعي ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ، وهذا غير ذلك ، ولم نجد أحداً غير البهري سمي ابن مقروم « المخجل » .

القصيدة : يصغر فيها بقومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم بزاخة والنسار وطخفة والكلاب وذات السام . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبته ووقوفه عليها ، وبكى لتذكارها . ثم ذكر الرحلة على ذاقة أسهب في نعتها ، وشبهها بالخير الوحشي ، وساق الحديث عنه وعن أئنه وسلطانها عليها ، ووصف الصائد يتربص بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شبهاً لسرعة ناقته . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخاطبيه ، وبقوته وكرههم وتعام استمداهم للحرب ، وذكر مفاخر أيامهم وإبائهم للضميم ، ونعت سلاحهم وخيلهم .

تجزئتها : البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٨ . والأبيات ٢٤ ، ٢٩ - ٣١ في النفاذ ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ - ٣٤ في سمط اللالي ٣٧ . والبيت ٢٣ في الاقتضاب ٣٦٦ . والبيت ٤٠ في حماسه البهري ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥ - ٣٧١ .

- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَا
- ٢ تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
- ٣ وَقَفْتُ أُسَائِلُهَا نَاقِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا
- ٤ وَذَكَرْنِي الْعَهْدَ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا
- ٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَهَنَّهُتُهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا
- ٦ فَعَلَيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُذَافِرَةً لَا تَعَلُ الرِّسِيمَا
- ٧ كِنَازَ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةً إِذَا مَا بَغَمَنْ تَرَاهَا كَتُومَا
- ٨ كَأَنِّي أَوْشَحُ أَنْسَاعَهَا أَقَبُّ مِنَ الْحُقْبِ جَبَابُ شَتِيمَا
- ٩ يُحَلِّيْ مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيَمَا

(١) جمران : وضع ، يقال بالجمع وبالهاء المهملة . وروي ياقوت البيت في الحرفين . ترجم :
 ترج . يريد أن الرسوم بإقيات حواله . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل .
 (٣) « أسألها » - حال مترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يرد أبو عكرمة . (٥) نهبتها :
 كفتها . سجوماً : مصدر سجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولاً مطلقاً من معنى « فاضت »
 أي : فاضت دموعي سجوماً على لحيتي وردائي فنهبتها . (٦) الأدماء : البضاء ، أراد الناقة .
 وعيرتها : عزلتها لرسلي واختبرتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيراة : التي تشبه بالخير لصلابتها .
 العذافرة : الضخمة . الرسم : ضرب من السير . (٧) الكناز : المكتنزة . البضيع : اللحم .
 الجمالية : التي تشبه الجمل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكنرم : التي تكتم
 الرثاء لهدمها على السير . (٨) الأنساع : سيور عراض تلبسها الرجال . وتوشيحها :
 شامها . الأقب : السامر ، وقد عدى « أوشح » إلى المولدين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه
 النوب » والهمزة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض .
 الجلباب : الغليظ . الشميم : الكريه الوجه . (٩) يحلى : أي الحمار ، والتمحلة : المنع من
 الماء . مثل القنا : شبه الأذن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الضומר . الورد : إثيان الماء .
 الهم : العنائن ، جمع هيماء .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْقُفِّ حَتَّى ذَوَتْ بُقُولُ التَّهَابِي وَهَرَّ السَّمُومُ
 ١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرِ الْعِيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رُبَّةٍ أَنْ تُخَيِّمَ
 ١٢ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمَا
 ١٣ رَمَى اللَّيْلُ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ بِهِنَّ مِزْرًا وَمِشَلًا غُلُومًا
 ١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَمُوءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَبِيْمَا
 ١٥ طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءَ يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا الشُّجُومَا
 ١٦ وَيَالِئِ قَيْسٍ أَبُو عَامِرٍ يَوْمَلْهَا سَاعَةً أَنْ تَصْرِفَا
 ١٧ وَيَالِئِ زَوْرَاءَ حَرْمِيَّةٍ مِنَ الْقُضْبِ تَعْتَبُ عَرَفًا نَبِيْمَا
 ١٨ وَأَعَجَفُ حَشَرٌ تَرَى بِالرِّصَا فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا غَضِيْمَا

(١٠) العنف : ما سلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التهابي : جمع تهاب . وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما بانست في التهابي من الليل ألباً : بهاء من سواد ، لأنه يذهب في الماء . حر : كره . السموم : شدة الحر مع هرب الرياح . (١١) القهاري : العطاش . خزر العيون : نضيق عيونها ترافق النمس ، لأن فعلها لا يوردها الماء ، إلا عمد الدروب . تغيم : تعطش ، والغيم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) آنس : أبصر وعلم وأحس . الريحف ، من الشعر والنبات : ما غزر وأثت أصوله واسود ، أراد به هما الآليل . البهم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : العضوض . والزر : العض . المشل : الطارد ، والشل : الطرد . العظم : العض أيضاً ، عذمه يعذبه : إذا سذه . (١٤) الشرائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضية في النهر . تطحر : تدفع . الجسم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطوامى المرتفعة لكثرة ماؤها . جعلها خضراً لصعابها . الداراري : مظالم النجوم . (١٦) أبو عامر : هو النانص . الصيام : يؤملها أن تنف ساعه فيرميها . (١٧) الزوراء : القفوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم ، نسبة بلعير فاس ، القضب : برية . أنها علمت من قضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيز الجن . النهم : النصور ، أيضاً . وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كقوله قال « وأمسك بالكف » والرفع على الابتداء . والنضبط بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) أراد بالأعجف السهم . الحشر : الدقيق . الرصاف ، بالكسر : أسفل من مدخل النمل في السهم . العصيم : أثر الدم .

- ١٩ فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيمَا
 ٢٠ وَإِنْ تَسْأَلْنِي فَإِنِّي أَمْرُؤُ أَهِينُ اللَّثِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا
 ٢١ وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُرْوِي النَّدِيمَا
 ٢٢ وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيمَا
 ٢٣ وَأَجْزِي الْقُرُوضَ وَفَاءً بِهَا بِبُؤْسِي بِبَيْسِي وَنُعْمَى نَعِيمَا
 ٢٤ وَقَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْلِي عَلِيمَا
 ٢٥ أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزَمَهُ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْسِي الْحُلُومَا
 ٢٦ يُهَيِّئُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيمَا
 ٢٧ طَوَالَ الرَّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذُوو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا
 ٢٨ بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّاهُوا حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَلِيدِ الْقُرُومَا

(١٩) تَمْرِي الْأَدِيم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الْخَلِيل : الصاحب ، وفسره ابن الأعرابي
 هنا بأنه المختل ذو الحاجة ، أي : إذا جاءني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) الْمُعْنَى : المعروض
 من غير مآلة . (٢٣) الْبُؤْسُ وَالْبُؤْسِيُّ وَالْبَيْسِيُّ : بمعنى . يقول : أجزي صاحب الحسنة حسنة ،
 وسأحبه السيئة سيئة . (٢٥) أَلَحَّتْ : لزمت وتتابعت . الحُلُوم : العقول ، وإنما يدعى الرجل
 ساهمه لشدة الجهد . بَشَائِشُ سَاهِمٍ : يذهب عمله . (٢٦) أَي يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي الْحَقِّ الَّتِي تَهْتَرِكُهَا ،
 من ذمى ضيف ونسيجة ودية . اللَّزَبَاتُ : بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكونها ، وهي التحط .
 التَّحَيْنُ : قشرن ، يزال لحوت العود وخيمته : إذا قشر ما عليه من لثائه . الْمُسِيمُ : صاحب الإبل
 والذم ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٧) النَجْدَةُ : الرفعة في كل أمر . الْحَرِيمُ : ما يجب عليهم
 سنعه . (٢٨) اسْتَلَّاهُوا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . الْقُرُومُ : فحول الإبل .

- ٢٩ فِدَى بِبَزَاخَةِ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا
 ٣٠ وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرًُ بِالنَّسَا رٍ مِنْهُمْ وَطَخَفَةَ يَوْمًا غَشُومًا
 ٣١ بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ، ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيمَا
 ٣٢ وَسَاقَتْ لَنَا مَذْجُجٌ بِالْكَالَبِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيمَا
 ٣٣ فَذَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيمَا
 ٣٤ بِطَعْنٍ يَجِيشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يُفْلِقُ هَامًا جُثُومًا
 ٣٥ وَأَصْحَتْ بَتِيمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا
 ٣٦ تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَاحِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا
 ٣٧ وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السُّلَيْمِ تَوِيمٌ تَجِيمَا
 ٣٨ وَمَا إِنْ لِأَوْتِبَهَا أَنْ أَعْدَّ مَآثِرَ قَوِيٍّ وَلَا أَنْ أَلُومَا

(٢٩) بِزَاخَةُ : موضع . الحزيم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعجم . (٣٠) النَّسَارُ وَطَخَفَةُ ، بكسر أولهما : موضعان . الغشوم : الظالم . (٣١) بِهِ : أي في يوم النَّسَارِ . شَاطَرُوا : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفير : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) المَوَالِي ههنا : الخلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نسبه . وأراد بالكلاب الوقعة بين مذجج وتميم ، الذي أشير إليه في قصيدة عبد يغوث رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا ريمًا : صاروا عظاماً بالية . (٣٤) يجيش : يفور لكثرة . العائد : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجشوم : جمع جاشم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمن ، بفتح الميم وضمها : موضع . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكلمة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأهمهم فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ، أخت سلمة بن الخرشب ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزييف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوئبها : أخزيتها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمزة وفتح الباء : العار وما يستحيا منه . يقول : لست أعد مآثر قومي لأخزي هذه .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ آلَاءَنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا
 ٤٠ وَدَارٍ هَوَانٍ أَنْفَنَا الْمُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 ٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رُوْمًا
 ٤٢ وَتَغَرٍّ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 ٤٣ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرُّمَاحَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا
 ٤٤ وَجُرْدًا يُقَرِّبُنَا دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلُكِّنُ الشَّكِيمَا
 ٤٥ تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَاحَ إِذَا كَلَّمْتُ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

٣٩

وقال ربيعة أيضاً*

- (٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرزوم : التي تعطف على ولدها وتحبه .
 (٤٢) الثغر : موضع الخفاة . (٤٣) النظيم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة
 الشعر . يقرين دون العيال : يؤثرن ويفضلن بالإكرام . يلكن : يمتصن . الشكيم : لسان اللجام .
 (٤٥) كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت ولم تبرح .
 * ترجمته : مضت في التصيدة قبلها .

ترجمة القصيدة : تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه املوسه . فجعل يفخر بأنه في كبره
 قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . وفخر بكبره
 وحلوله التلاح لذلك . ثم وصف الأكتيبة ومموده فيها ، وكيف يفارح خصمه بالحجة السالمة . وفخر
 بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، متملاً بعبراً ، وصف البعير وشبهه بالحمار الوحشي أطاع له الذئب
 فاكثنز ، وجعل يعادو خلف أتاناه ، وصبرته صائد من بني جلان ، فرماه بهم خطاى . فانصاع
 يتهالك في عدوه ، وجعل ذلك مثلاً لسرعة بهيره . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .
 ترجمته البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما
 بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ .
 وانظر الشرح ٣٧١ - ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
- ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرِعْ ، أَمْتِنَاعُ
- ٣ فَأَمَّا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلاَحَ عَلِيٌّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
- ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى وَغِبُّ عَدَوَاتِي كَلَّا جُدَاعُ
- ٥ وَأَحْضَطُ بِالْمَغِيَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدَى لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
- ٦ وَيَسْعُدُنِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
- ٧ وَيَأْتِي الدَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ
- ٨ وَأَنْتِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ
- ٩ وَمَلْمُومٌ جَوَانِبُهَا رَدَّاحٌ تُزَجَّى بِالرَّمَّاحِ ، لَهَا شُعَاعُ

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان ونسب المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأنباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبطه بفتح الراء ونشيد الواو .
 (٢) لج : تهادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يرع رعة ، من باب « وثق » ورعا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة مترسة بين الفعل وفاعله .
 (٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير توكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا سماعيا . (٤) نَأَى : بعد عني ، يقال نأه ونأى عنه . غب عدواني : عاقبها . كلاً جُدَاع : كلاً وخيم فيه الجُدع لمن رعاه ، أي رعى ثقيل غير مريء ، و « الجُدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء . (٥) المغيبة : مصدر مبهى كالمغيب ، ولم يذكر مؤنثاً في المماجم . يقول : أحفظهم بالنيب وأحوطهم . لا يسدى : لا يهمل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي . (٧) القبل : بفتح الباء ، ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موصفاً . رنفعاً ، أي الضبفان ثارده فده صدرها ، ولا ينزل غده وض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن الدم واللائمة . (٨) الزوافر : الإبلات ، الواحدة زافرة . (٩) عني بالملموم جوانبها الكتيبة ، أي لمت فجمعت ، يقال لمت الشيء : أصاحته وجمعته . الرداح : الشفاة الجارة . تزجى : نساف ونذفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد . مسفاته .

- ١٠ شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبْرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النُّكْسُ الْيَرَاغُ
 ١١ وَخَصَّمُ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ عَنِ الْمُثَلَّى ، غُنَامَاهُ الْقِدَاغُ
 ١٢ طَلَعُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا يُخَيِّسُهُ ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
 ١٣ إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمُهُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ ، النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ
 ١٤ وَأَسْمَعْتُ قَدْ جَمَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَّ كَالْجَلِيسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ
 ١٥ ضَرْبٍ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ
 ١٦ رَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفْرِ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ
 ١٧ وَرَدَّتْ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحَتَ وَلَيْتِي وَهُمْ وَسَاعُ

(١٠) هال : جبن ورجع . النكس ، بالكسر : الوند من الرجال . البراع : الذي لا جرأة

له ولا صبر في الحرب ، شبه بالبراعة ، وهي الفصبة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .

(١١) العوصاء : الخيلة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثل : خير الأمور وأمثالها . غناماه : قال في اللان : « نعامك وشمك أن نفعل كذا ، أي قصارك وبلغ جهتك والذي نفعه ، كما ينال حمادك ، ومناه كانه : غاينك وآخر أمرك » . الفذاع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) يخيسه : يخيسه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام . (١٣) أناد : نلوي وادتنع . الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامه من الرأس . النواقر : الدوابي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه يذل هذا الطهوح المسكبر بقواف صواب ، وحجاء ينال منه ويرد من حده وكبره . (١٤) الأسعث : المحتاج . الموالي : بنو العم ههنا . أي قد جئنا عنه ناصروه وضيّعوه . اللقي ، بضم اللهم . الشيء المطروح . المجلس . الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه . (١٦) آجن : معير . الجمات . جمع جمعة ، وهو ما كثر من الماء . دعهم : دعهم ، أي ناهب ورجي ، أو بتشدد ونظير ضراوتها . (١٧) تهوورت انزبا : تنطقت للمغيب ، وإعما نغيب آخر الليل . تقول : وردت هذا الماء الذي لا يرد أحد ، لحوفه ، في هذا الوقت . الوايه : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم . يسكون الماء : البعير العظيم الحرم . الواياع : السريع في السير .

- ١٨ جَلَالٌ مَائِرٌ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النِّخَاعُ
 ٢٠ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقِلَةِ التَّلَاعِ
 ٢١ تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَّةٌ تِبَاعُ
 ٢٢ فَاصٌّ مُحْمَلَجًا كَالْكُرِّ لَمَّتْ تَفَاوُتُهُ شَامِيَّةٌ صِنَاعُ
 ٢٣ يُقَلَّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بِنَقُ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . مائر الضبعين : واسع الجاه . ي. ر ضبعاه ، يذهبان ويحيثان ، والضبع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوائمه . اليسرات : القوائم ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق يجتمع . يريد : علي قوائم بغير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالحفص ، وفي الإذواء . ويروي « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطوال بمعنى طويل ، فيكون . ما أ الجلال . فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو حديد . لج : تمادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، ومما جب البرة أخادعه : عطفها ، فعل متعد . النخاع ، مثلث النون : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فتار الصليب كله . (٢٠) الجأب : الحمار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة ذبته . معقاة ، بضم القاف : موضع بالدهناء ، تنسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلمعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر ذبته ، ولا يكون فيها شجر . أتاقها : ملائها . من الأشرط : أي ما كان من المطر بنوء الأشرط ، وهي كواكب ، ونوؤها سقوطها . أسمية : جمع سماء ، وهي المطرة . التباع : المتتابعة . (٢٢) آض : عاد ورجع . الخملج : المفتول . الكر : الحبل . أي : صار هذا الحمار سميماً مفنولاً كالحبل . لمت : جمعت . تفاوته : ما انتشر منه ، أي طاقاته . شامية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة . (٢٣) السمعج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسياتها : ما نسل من شعرها ، وإنما نسل عند سنها وأكلها الربيع . البنق ، بكسر ففتح : الآثار من البياض ، واحدها بنقة كشمية . والبنقة والبنقة : طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به الشيء في البياض ، كقول الراجز :

« قد أغتدي والصبح ذو بنيق »

جعل له بنيقاً علي التشبيه ببنيقة الغميص في بياضها . اللامع : اللامعة .

- ٢٤ إِذَا مَا أَسْهَلَا قَتَبَتْ عَلَيْهِ وفيه على تَجَاسَرِهَا أَطْلَاعُ
 ٢٥ تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوْ وَحَادَ بِهَا عَنْ السَّبْقِ الْكَرَاعُ
 ٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا أَثَالُ أَوْ غُمَازَةٌ أَوْ نِطَاعُ
 ٢٧ فَأَوْرَدَهَا وَلَوْ أَنَّ اللَّيْلَ دَاجٍ وَمَا لَغَبَا فِي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ
 ٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانَ صِلَاءً عَطِيفَتُهُ وَأَسْهُمُهُ الْمَتَاعُ
 ٢٩ إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِسِينِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا
 ٣٠ فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا فَخَيَّبَهُ مِنَ الْوَتْرِ أَنْقِطَاعُ
 ٣١ فَلَهَفَ أُمَّهُ وَانْصَاعَ يَهْوَى لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

(٢٤) أسهلا : صارا إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسبقها . والتجاسر : المضي .
 (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح القاف ونشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فوقها .
 الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنفاد من الحرة ملبسة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وغمازة ، بضم أولها ، ونطاع ، مثلثة النون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لغب : من اللغوب ، وهو الإعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنو جيلان : من عذرة ، وهم يوصفون بالرى . الصل : الداهية ، جعل القانص داهية . عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسمه . (٢٩) يجتزر : يجزر . الغريض : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها . (٣٠) المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد ، يعني سهماً . الغران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : لهف الصائد أمة حين أخطأ ، قال : ولهف أماه . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الرهج : الغبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « أضر الباء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الباء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائماً ، وأسقطنا الهمزة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

وقال سويد بن أبي كاهل الشكري^{*}

* ترجمته: هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن بشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر مقدم مخضرم، عاش في الجاهلية دهرًا، وعمر في الإسلام عمراً طويلاً، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة. قرنه الجمحي في طبقاته بمنزلة. وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحرث بن حلزة وعمر بن كلثوم، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢، ١٤١. وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً. وفي اللسان ١٣: ٤٢٤ قصة في هجائه بني غبر.

حوالقصيدة: تبدأ بنسب مفصل، يعقبه حديث عن الطيف والأرن له. ثم صفة الليل والنجوم والفجر. ثم يعود إلى التشبيب بصاحبته، فنصف عذب حديثها، وكيف قطع المهامه إليها في الزم السديد، وينعت الفلاة والسراب والخيل. ثم يفخر بنوّه بني بكر بن وائل، بكرمهم وطيب خناهم وفائهم، وجمالهم وجرأتهم، وقوة أحلامهم وبأسهم، وسجاعتهم وندرة احتياهم. ثم يعود إلى حديث الطيف والنسب ككرة أخرى، ويذكر وداعه ورحله على ناقة شهبها بالثور الوحشي راعه النساء. والكلاب، فهو يمدو وهن خلفه عاديّات. ثم يرجع إلى الفخر بنوّه، فينعتهم بسعة الأخلاق والرياء والرفعة. ثم يصور لنا صورة رائعة للعداوة النائلة يكتفها له صاحبه المنافق، وكذب يكتفه ويقتمه، ويتناول هذا المعنى في الأبيات ٦٧ - ٩١. ثم وصف مناخرته ومقارعتة الخصوم وعابته عليهم في الأبيات ٩٢ - ١٠٣. وأعتب ذلك بذكر صاحبه من الجن، على مذهب شعراء العرب، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه

تخرّجها: هي من أغلى الشعر وأنفسه. وقد فضلها الأسمعي وقال: «كانت العرب تنفضها -تقدمها، ونعدها من حكما، وكانت في الجاهلية تسيبها (التيمة) لما استملت غايه من الأدشال». وقال الجمحي: «له شعر كثير، ولكن برزت هذه على سمر». وعني في شعراء الجاهلية ٤٢٦ ٢ ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ - ١٩، ٥٣. والأبيات ٦٧ - ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١٠٨، ٧٩، في ١ - ١٥، ١٨، ١٩ في الشعراء ٢٥١ والأبيات ١، ٦٧، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٩، والخرانة ٢ ٤٤٧، واليب ٥٥ فيها ٢: ٣٤٩. والبيت ١ في الجحفي ٥٧ الأمازي ١١: ١٦٥ والأبيات ٤ في الأمازي ٢: ٣١١، و ١٣ - ١٥ فيه ١ ١٠١. والأبيات ٢ ٤٠ في السمل ١٢٧، و ٢ - ٥ فيه ٩٦٢، و ١٣ فيه ٣١٣. والأبيات ٢ في نظام العريب ١٤، و ٦ فيه ٩، و ٧ فيه ٨١، و ١٠٨ فيه ٢٢٨. والبيتان ٦٧، ٦٩ في الإيساب: ٣: ١٧٣. وفي اللسان منها أبيات كثيرة، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أهم: فالأبيات ٥ فيه ٣ ٤٤٦، و ٢٥ فيه ٨: ٣٨٠، و ٤٥ فيه ١٠ ٢٦١ ونسبها لسويد بن كراع. وهو خطأ. وسويد بن كراع العداء شاعر فارس حكيم، من شعراء الدولة الأموية، متأخر عن ابن أبي كاهل. والبيت ٧٩ فيه أيضاً

- ١ بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
- ٢ حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيَّتاً وَاضِحاً كُشْعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ
- ٣ صَقَلْتُهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ
- ٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
- ٥ تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهاً وَاضِحاً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُورِ ارْتَفَعَ
- ٦ صَافِي اللَّوْنِ ، وَطَرَفاً سَاجِياً أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعُ
- ٧ وَقُرُوناً سَابِغاً أَطْرَافُهَا غَلَلَتْهَا رِيحٌ مِسْكِ ذِي فَنَعُ
- ٨ هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيْالَ زَائِرٍ مِنْ حَبِيبٍ خَفِيرٍ فِيهِ قَدَعُ
- ٩ شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا عُصَبَ الْغَابِ طُرُقاً لَمْ يُرَعُ

٩ : ١٩٠ وسماء « سهيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و ٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ و ٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشرط الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة ، وانظر الشرح ٣٨١ - ٤٠٩ .

(١) رابعة : صاحبه يتغزل فيها . الحبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بدلنا لها وصلنا وصلناها بوصلها . (٢) الشتي : المتفرق ، أراد أسنانها المتناجعة . الواضح : الأبيض . (٣) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلص لونه . (٤) خدع ريمه : إذا تنبر وفسد . (٦) الساجي : الساكن . النفع : كد في لحم المؤن وورم فيه . (٧) القرون : الدواب . السابغ : الطويل التام . سابغ : دخلت فيها ، و « ريح » فاعله . ونفس الأنباري على أن رفع « ريح » انفرد بروايته أبو بكره ، وأن ستردهم ينسبها . فيكون ضميراً عائداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريح المسك . ومعنى هذه الرواية يكون الفعل متعدياً للمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المحاسن . النفع : الخثرة والفصل ، والمراد هنا طبعه ريمه وسطوعها . (٨) الحفر : الحياء . الغدع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها . (٩) شاحط : بعيد ، وهو نعت للعجيب . جاز : سلك . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابه . البروق : الهبي . ليل . لم يرع : لم يفزع .

- ١٠ أَنَسَ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالَ دُونَ التَّوَمِ مِنِّي فَاُمْتَنَعُ
 ١١ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعُ
 ١٢ فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبِعَيْنَيَّ إِذَا نَجْمٌ طَلَعُ
 ١٣ وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَسَرَجَعُ
 ١٤ يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَعْلِيَّاتُ التَّبَعِ
 ١٥ وَيُزَجِّيهَا عَلَى إِبْطَائِهَا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعُ
 ١٦ فَدَعَانِي حُبُّ سَلَمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ
 ١٧ خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تَشْفِنِي فَفُؤَادِي كُلُّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ
 ١٨ وَدَعْتَنِي بِرُقَاهَا ، إِنَّهَا تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ
 ١٩ تُسْمِعُ الْحَدَاتَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلمًا : من الظلم والظلوع ، وهو العرج والغمز في المشي ، كنى بذلك عن شدة بطلها ، فكان الليل يحرقها جراً . النوالي : الأواخر ، واحداً تالية . (١٥) يزجيهما : يسوقها برفق . المغرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصبح . شبهه بالمغرب من الخيل ، وهو الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع ، بسكون الياء : أول الشباب ، ولكنه حركه ضرورة . (١٧) خباتني : من قولهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبأه : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروى بتخفيفها . تشفني : بفتح التاء وضمتها ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ١٠ اجتمع : تفرق لم يجتمع . (١٨) الرق : جمع رقبة ، يريد أنها دعتنه برقها فلم يجد له فكاً . الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحدات : الذين يعدونها وتحدثهم ، وفي النهاية : « هو جمع علي غير قياس ، حملاً على نظيره ، نحو سامر وسمار » . لم يستمع : المعنى : لو اتهموا منها سوي الحديث لم ينالوه ، يصف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمَىٰ مَهْمَهَا نَارِحَ الْغَوْرِ إِذَا الْآلُ لَمَعُ
 ٢١ فِي حُرُورٍ يُنْفَسِجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ
 ٢٢ وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَىٰ بِزَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بِأَلْيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ
 ٢٤ يَسْبَحُ الْآلُ عَلَىٰ أَعْلَامِهَا وَعَلَىٰ الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعُ
 ٢٥ فَرَكِبْنَاهَا عَلَىٰ مَجْهُولِهَا بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ
 ٢٦ كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلْشَّرَىٰ مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوشَّمْ بِالنَّعَمِ
 ٢٧ فَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْعَلَةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعُ

(٢٠) المهمة : القفر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحرور : ربيع حارة تكون بالنهار ، والسهوم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصنع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجذبة . الكنع ، بفتح فكسر : الإلزام الذي لا يفارق . (٢٣) الأقرباب : الخواصر ، وهي ههنا تشبيه ، أراد جرائبها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتحطم . الفزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تنثى من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيداء ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمسها . (٢٥) أي تعسفنا ، سرفنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بنخيل صلاب الخوافر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغل ، أي يباعد ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، يندر موقعها ثم يتألم كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . المرى : سير الليل . المسنفات : التي شد عليها السناف ، بالكسر ، وهو خيط يشد من اللب إلى الحزام ، مخافة أن يمزج فيضطرب السرج أو الرحل . النسع : جمع نسمة ، أي لا تشد بالنسع فتصيب جلدها بأثر كالوشم . (٢٧) الدصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحداً عصوف . الوقع ، بفتح وتين : الحفا من المشي على الحجارة .

- ٢٨ يَدْرِعَنَّ اللَّيْلَ يَهُوِينَ بِنَا كَهْوِيَّ الْكُدْرِ صَبَحَنَّ الشَّرْعَ
 ٢٩ فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مِنْهَا ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعُ
 ٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ
 ٣١ بُسِطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا نَفْعُ النَّائِلِ لَنْ شَيْءٍ نَفَعُ
 ٣٢ مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ
 ٣٣ عُرِفَ لِلْحَقِّ مَا نَعِيَ بِهِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ ، مَا فِينَا خَرَعُ
 ٣٤ وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوا فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجَعِ
 ٣٥ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي مُلِئَتْ مِنْ سَمِينَاتِ الذَّرَى فِيهَا تَرَعُ
 ٣٦ لَا يَخَافُ الْغَدَرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبْعُ
 ٣٧ وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُوا الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ
 ٣٨ حَسَنُوا الْأَوْجُهَ بِيضُ سَادَةٍ وَمَرَاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَزَعُ

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكدر : القضا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قلبان ، أو بمعنى على عجل . المنهل : المشرب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلأ . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣٢) لم يرد أنهم لا يمجلون بالفحش كما يعجل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يجزعون لمصيبة . (٣٣) الخرع : الضمف واللين . (٣٤) هبت شمالاً : هبت الريح شمالاً . المشبعات : المملوءات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجي فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه ، أراد الأسنة . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يعابون به ، وأصل الطبع تطلع المرض . (٣٧) مساميح : أجواد . حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بجبناء .

- ٣٩ وَزُنُّ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُوا الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَصَعُ
 ٤٠ وَلِيُوثُ تُتَقَى عُرَّتُهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ
 ٤١ فَبِهِمْ يَنْكِي عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعُ
 ٤٢ عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبَدْعِ
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشَّفِّ ظَلَعُ
 ٤٤ صَالِحُو أَكْفَانِهِمْ خُلَانُهُمْ وَسِرَاةُ الْأَصْلِ ، وَالنَّاسُ شَيْعُ
 ٤٥ أَرَقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدِعْ مِنْ سُلَيْمَى ، ففَوَادِي مُنْتَزَعُ
 ٤٦ حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْفَرَعِ
 ٤٧ لَا أَلْفِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ إِلَمَامٍ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

(٣٩) نصع : ظهر وأثار . (٤٠) العرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يبعجون . القزع : الخفاف الذين لا ركابة لهم ، شبههم بفزع السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحدة قزعة . (٤١) ينكي : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثر الجراح والقتل وهنوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصلحه . (٤٣) الطلع في الإبل : بمنزلة الغمز في الخيل ، وهما عرج في مشيهما . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للنقصان . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٤) لا يخالون ولا يصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، واحدهم سري . (٤٥) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن ولم يستقر ، من الدمة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نص عليه الأنباري ، ولم يذكر في المعاجم ، بل ذكروا في هذا المعنى « ودع يدع » من باب « وضع » و « ودع يودع » من باب « كرم » . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : « كذا رواه أبو عكرمة . والرواية « جانب الحضر » وهي مدينة بالموصل » . و « الحضر » بفتح فسكون . الفرع ، بفتحتين : موضع بين الكوفة والبصرة .

- ٤٨ كَالْتَوَامِيَّةِ إِنَّ بَاشَرَتَهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُصْطَجَعُ
 ٤٩ بَكَرَتْ مُزْمَعَةً نَيْتَهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعُ
 ٥٠ وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْنَبِلٌ غَلِقُ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَمِيعُ
 ٥١ فَكَانَنِي إِذْ جَرَى الْإِلُّ ضُحِّي فَوْقَ ذِيَالٍ يَخْدِيهِ سُفْعُ
 ٥٢ كُفَّ خَدَاهُ عَلَي دِيْبَاجَةٍ وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعُ
 ٥٣ يَبْسُطُ الْمَشْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ
 ٥٤ رَاعَهُ مِنْ طَيِّئٍ ذُو أَسْنَمٍ وَضِرَائٍ كُنَّ يُبْلِينَ الشَّرْعُ
 ٥٥ فَرَأَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَجِبْنَ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ
 ٥٦ ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَانِ لَهُ مِنْ غُبَارٍ أَكْدَرِيٍّ وَاتَّسَدَعُ

(٤٨) كالتوامة : كالدرة المنسوبة إلى توأم ، وحى قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل صحار ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزمع : المجمع على الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكنبل : مؤثق ، والكبيل : القيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم . (٥١) الذيال : الثور الطويل الذنب . السفع : جمع سفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ، وبفتح السين : مصدر . شبه ناقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكشفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف علي ديباجة لسواده ، ومثله أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوائمه مخالفة لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه وخداه إلى الحمرة في سواد ، ومثله أبيض قد نصع . (٥٣) الدرع ، بفتحيتين : الصغير من ولد البقر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضربت للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الصاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحداً شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أى : رأى الثور الكلاب ولم يستجب . الحشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنبان : الجانبان . أكدرى : فيه كدرة . اتدع : لم يجتهد في عدوه ، لثقتة بأنه سيفوته .

- ٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلَّتِهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّمَاءُ يَلْعُ
 ٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ وَائِثَقَاتٍ بِدِمَاسٍ إِنْ رَجَعَ
 ٥٩ يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرَهَقْنَهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَعَ
 ٦٠ سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آتَى الصَّوْتِ امَّصَعُ
 ٦١ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ
 ٦٢ وَإِبَاءٌ لِلدَّنِيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْشُورُ ضَيْمًا فَكَنَعَ
 ٦٣ وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعَ
 ٦٤ نِعَمٌ لِلَّهِ فِينَا رَبُّهَا وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ
 ٦٥ كَيْفَ بِاسْتِقْرَارٍ حُرٍّ شَاحِطٍ بِبِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَّسِعُ

(٥٧) يختلن : يقطعن . يقول : ترى الكلاب على مهلة التور وانداعه في عدوه بقطعن الأرض
 الشاة : الثور ، وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : يكذب في عدوه ولا يخد ، من
 قوهم يلع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قاربته . يقول : مع دنوهن
 منه لم يخالطنه خوفاً ، عالماً أنه إذا رجع عليهن جرحهن بقرنه ودهأهن . (٥٩) الشد : السير
 السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ،
 وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه إرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يهذب الشد » ، « يلهب
 الشد » ، من الإهذاب والإلهاب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقته : أعجلته برز منهن : بعد .
 ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف . آتس : أحس وسمع .
 امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، بفتحتين : من الاضطلاع بالأمور . ينال :
 اضطلع بحمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكشور : المغلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنع »
 ونقل الأنباري « الكنع » وحده ، وهو بفتحتين . (٦٤) ربها : أصلحها وأتمها . صنع :
 صفة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الصنعة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت
 به رسلاً فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : يبعد .

- ٦٦ لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا جُرْعَ الْمَوْتِ ، وَلِلْمَوْتِ جُرْعٌ
 ٦٧ رَبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَ
 ٦٨ وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسْرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
 ٦٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
 ٧٠ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضْعُ
 ٧١ بَشَسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدَّرَعُ
 ٧٢ لَمْ يَضُرَّنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوْعَ
 ٧٣ وَيُحْيِيْنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعَ
 ٧٤ مُسْتَسِيرٌ الشَّنْءَ لَوْ يَفْقِدُنِي لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعَ
 ٧٥ سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَفْعَ
 ٧٦ صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسَامُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

(٦٦) حولاً : تحولا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزبد : كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لغامه الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يتمطم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضامل . (٧١) وخم : غير مريء . يدرع : يلبس . (٧٢) الضووع : ذكر اليوم ، ويقال إنه طائر صغير . يزقو : يصح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رتَعَ : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . نبع : ظهر . يريد أنه يضمر بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « ابليتك فأبلائي » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . كيف أقع : يريد كيف أصنع . (٧٦) المثرة : العداوة والإحسنة .

- ٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ
 ٧٨ فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي ثَلَبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعُ
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعُ
 ٨٠ وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمْعَ
 ٨١ فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ
 ٨٢ زَرَاعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَقَعَ
 ٨٣ مُقْعِيًّا يَرْدِي صَفَاءً لَمْ تُرَمَ فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرِ الْمُطْلَعُ
 ٨٤ مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) أصقع الناس : أشدهم صقماً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يخطيء ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عن عاداه . أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير المهرم من الإبل ، وهو العود . و « الثلب » أصله بكسر التاء وسكون اللام ، قال الأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها - يعني اللام - حركها ، وكذلك يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك . الشخت : الدقيق النحيف الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فترقي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شائفه فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مسعاة آبائه ، أي فسمي كما كانوا يسمون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر ، حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهده ، وأقى اللسان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الرثر ، وهو الثأر . الوهي : الشق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقعاء في الناس : كهجة جلوس الكلب . يردي : يرمي . الصفاة : الصخرة الملساء . لم ترم : لم يرمها أحد لعظمها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .

- ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
 ٨٧ وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَاةُ الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعَ
 ٨٨ كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ
 ٨٩ إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ
 ٩٠ تَغَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعُ
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أَغْيَا بِهِ قَلَّةُ الْعُدَّةِ قِدَمًا وَالْجَدَعُ
 ٩٢ وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلَتْهُ فِي تَرَائِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ
 ٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ السَّوَرُ
 ٩٤ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادَى شُهَدَ بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعُ

(٨٥) تتضع : يقال اتضع بغيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعت فاتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدي ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كهمت : عمت ، والأكمة : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . ذرع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة المساء . (٩٠) تغضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انقطع وانكسر . (٩١) الجدع ، بالذال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الهيبوب الجبان . أي ليس يغني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترامينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشد لتحزره في كلامه من أن يفلب .

- ٩٥ بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطَقْ صَنَعَتَهَا إِلَّا صَنَعَ
 ٩٦ خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَدَعٌ
 ٩٧ وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامَ مَنْ كَانَ ضَرْعُ
 ٩٨ ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي اسْتَهُ طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ
 ٩٩ سَاجِدَ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعِ
 ١٠٠ فَرَّ مِنِّي هَارِباً شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئاً مَنَعَ
 ١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهِرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ
 ١٠٢ وَرَأَى مِنِّي مَقَاماً صَادِقاً ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ
 ١٠٣ وَلِسَاناً صَيْرَفِيّاً صَارِماً كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ
 ١٠٤ وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ زَفْيَانٌ عِنْدَ إِنْفَادِ الْقُرْعِ
 ١٠٥ قَالَ : لَبَيْكَ ، وَمَا اسْتَصْرَحْتُهُ حَاقِراً لِلنَّاسِ قَوْلَ الْقَتْلِ

(٩٥) مذكروبة : محددة . الصنع : الحاذق الرفين . (٩٦) الجدع : الشاب الحدث : أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضا : تفاعلنا من الخوض ، بفتح الراء ، وهو الهلاك . الضرع : الضميف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقسام من ضعف عن حاجته . (٩٨) الإتراف : الترف والننم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه نعمته . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثقله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجهه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المحروبة لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه المقاطع . (١٠٤) ذو غيث : ذو إجابة ، وأمله أن يقال بئر ذات غيث : إذا كانت لها أداة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفیان : الخفيف السريع . إنفاد : من قولهم أنفدت الركبة ، أي ذهب ماؤها . الفرع : جمع قرعة ، يضم فيكون ، وهي المزايدة . (١٠٥) قال لبيك : يعني شيطانه ، ومن عادة المشرك أن يذكر أن لهم صاحباً من الجن يوسى إليهم الشر . القتل : الكلام السيء القبيح . يقول : يحقر قول القتل للناس ، أي من أجل الناس .

- ١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَبْدٌ آذِيُهُ خَمِطُ الْتِيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ
 ١٠٧ زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بَحْرُهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ
 ١٠٨ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَبَّتَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاَنْتَجَعَ

(١٠٦) العباب : تكاثف الموج واضطرابه . الآذي والتيار واحد ، وهما الموج . خمط التيار : مضطربه متلاطمه ، يقال رجل متخمط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتح الحاء وبكسر الفتح : جمع قلعة ، بفتحات ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الزغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر عليه من كثرتة . الماهر : الحاذق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسابح فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الحادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثبَّت : نديت ، والثأد ، بفتح الهمزة : الندي . انتجع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلاء في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

٤١

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي*

* ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن واثق . وهو فارس العصا ، و « العصا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأمازي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام بدهر . وأخطأ صاحب الفناء وس إذ زعم أنه صحابي (مادة خ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينتظر في الإصابة . وشتان ما بين التغلبي والثقفى في النسب والزمن . وأخطأ أبو عبيد البكري في سمط اللائي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجزكوتي الميمني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفتح اللام وكسرها . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في نفاثس جريروالأخطل (ص ٨٩) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تتابع الكسرات مع الياء المشددة » .

جزالقصيدة: وصف ديار حبيته ووقفه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعداد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ - ١٦ . وإنما لجأ في ذلك ليعلم في البيتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لعزيم ، ولا يرهقون غازياً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم تروود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محابس لعز أصحابها . انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكتائب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧-١١٨ أن هذه القصيدة قيلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البسوس ، بعد أن شتهم المهلهل .

تتميمها: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ - ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ - ٢٦٢ . وذكر منها الحمداني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ - ١٨ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ في الشعر الذي أتى « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومساكنها » . والأبيات ٨ - ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادي في الخزانة ٣ : ١٦٤ - ١٦٩ علي البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤلف ٢٧ . والبيت ٣ في الموضح ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأمازي ٢ : ٩٧ و ٢٧ فيه ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ - ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ فيه ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجمهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ١ : ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ . نسبياً لراشد بن شهاب خطأ : والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ - ٤٢١ .

- ١ لَابَنَةُ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَمَا رَقَّشَ الْعُنُوانَ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ
 ٢ ظَلِلْتُ بِهَا أُعْرَى' وَأَشْعُرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ صَالِبُ
 ٣ تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَانَهَا إِمَاءُ تُزْجَى' بِالْعِشِيِّ حَوَاطِبُ
 ٤ خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصْحَابُ
 ٥ وَقَدْ عَشِمْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةَ صَحَابَتِي أَوْلَيْكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصْحَابُ
 ٦ رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقُلِدَّ حَبْلُهُ وَحَاذَرَ جَرَّاهُ الصَّمْدِيقُ الْأَقَارِبُ
 ٧ فَأَدْنَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
 ٨ لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ عَرَوْضُ إِلَيْهَا يَلْجَوْنَ وَجَانِبُ

(١) شبيب محبوبه ، ونفسها لأبيها وحدها ، وهو من نادر الشُّبَّاب . رَقَّشَ : رقش : عرق وحسن .
 العُنُوان : الأثر والعلامة . الرق ، بفتح الراء وكسرهما : جلد رقيق يكتب فيه ، أو الصحيفة البيضاء .
 (٢) أُعْرَى ، بصيغة البناء لما لم يسم فاعله : من العرواء ، بضم الين وفتح الراء وتخفيف الواو ، وهي
 الرعدة تكون للحمى . أشعر : أبطن ، ومنه الشعار ، وهو الثوب الذي يلي البدن . السخنة : السخونة .
 خيبر : إنما خصها لأن حاما أشد الحمى . الصالب : الحمى الشديدة الدائمة . (٣) الربد : جمع
 أريد وربداء ، والربد سواد في بياض . تزجى : تساق . الحواطب : اللاتي يحملن الخطب . وإنما خص
 العشي لأن الإماء المحتطبات يرجعن فيه إلى أهلهن . (٤) الهوحاء : التي تتركب رأسها في السير ،
 يريد ناقته . النجاء : السرعة . الشملة : الخنيفة المريمة . ذو شطب : يريد سيفه ، والشطب كهنية
 الخطوط في السيف . يجويه : يكرهه ويستثقله . يقول : إن خليليه ناقته وسيفه . (٥) العواة :
 جمع غاو ، وهو الضليل . خلصاني : بضم فسكون وبعد الألف ذون : حلاني وصفوتي ، وهو وصف
 يستوي فيه الواحد والجماعة . (٦) رفيقًا : صاحبًا . أعما : يريد أذهب عاذيه وأجهدهم ،
 لمرامته . قلده حبلة : يريد أذه ترك لما بش منه ، كما يفعل بالبعير إذا صعب قياده فألقي حبلة على عنقه
 وترك يفعل ما يشاء . جراه : جريته ، وهي جنائنه . الصديق : يكون للواحد وللجمع ، وهو ههنا للجمع .
 (٧) أي : كان ما كنت فيه من الجهل من الشيطان ، فلما أقلت عن ذلك فكأن الجهل كان عندي
 عارية فرددتها ، وأقلت على مالي أصلحه وأرعاه وأطلب الزيادة فيه . (٨) الهارة : الحمى العظيمة
 يقوم بنفسه . ارفع على الابتداء ، والجر على البدل من « أناس » . العروض : الناحية .

- ٩ لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيَهَا بِأَسْ مِنْ الْهِنْدِ كَارِبُ
 ١٠ تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ كَانَتْهَا جَهَامُ أَرَاقُ مَاءُهُ فَهُوَ آثِبُ
 ١١ وَبَكَرُ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ
 ١٢ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ
 ١٣ وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتُ فَرَمْلَةٍ عَالِيَجٍ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
 ١٤ وَغَسَّانُ حَيٍّ عَزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبُ وَكَتَائِبُ

(٩) لكيز ، بالنصبير : هو ابن أفضى بن عبد التيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد . البحران : البلاد المعروفة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزنجشيري قد حكى أنه بلفظ التثنية ، فيقولون هذه البحران . ولم يبلغني من جهة أخرى » . فنقول : وهذا البيت شاهد لما قال الزنجشيري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السيف ، بكسر السين : شفرة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدة الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويفيق عليها . (١٠) الحوش : لابل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق ماءه ، وهو أسرع لسيره . آثب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن حنب بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليمامة من يمنع من ضميمها ، يعني بني حنيشة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن زرار . القف : ما خسن من الأرض واجتمع . الحبال ، بالخاء المهملة : حبال الرمل ، وهي معازمها . المنتأى : من النأي وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمي به مازن بن الأزد بن القوثر بن ذبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتغافل عنهم ، فعزهم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولاً مع قوم من العرب . قال الأنباري : « هكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . ويقتل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسهمة السوداء » . المقنب ، بكسر الميم : الجماعة من الخيل .

- ١٥ وَبَهْرَاءُ حَيٌّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرِّصَافَةِ لَا حِبُّ
 ١٦ وَغَارَتْ إِيَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَازِيْقُ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ
 ١٧ وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجَبِّي إِلَيْهِمْ إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهَوَ وَاجِبُ
 ١٨ وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
 ١٩ تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بَيْوتِنَا كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
 ٢٠ فَيُغَبِّقْنَ أَحْلَاباً وَيُضْبَحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُّ شَوَازِبُ
 ٢١ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَانِبُ

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تتشعب عنه ، واحدها شركة ، بفتحات . الرصافة : ناحية حمص ، وهي لهشام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الماضي المتقاد . (١٦) غارت : دخلت . إياد : هواين معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمي سواداً لكثرة نخله . برازيق : مواكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسرو زيادة الياء . (١٧) لحم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجز ، أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فنمتنع منه . ما تلقى : أي تلقى مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله .

(١٩) الرائدات : التي ترضى لا تملف في البيوت ، فهي تروود المراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحرسها الزرائب من كثرتها . (٢٠) يغبقن : من الغبوق ، وهو شرب العشي . يصبحن : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أحلاب : جمع حلب ، بفتحتين ، وهو اللبن المحلوب . التعداء : العدو . الضوب : الضواير الخواصر ، واحدها أقب وبقاء . الشوازب : الضواير ، الواحد شازب . (٢١) تغلب : هو ابن واثل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم تغلب بنت واثل إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة ، فالواو تميم بنت مر » . الكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخلاط ، واحدها أشابة ، بضم الهيمزة .

- ٢٢ هُم يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ
 ٢٣ بِجَاوَاءَ يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ
 ٢٥ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وحاميهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السبائب : الطرائق ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للمضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلاً ، فالدم في وجهه . (٢٣) الجأواء : الكثيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعانها : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون . يقول : فن ورد بعد السرعان طرده عن الماء ، خافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضريح البيض : ما وضح منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تتنازعه الأنصار وفريش وتغلب ، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس : « وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطي » ، ثم ذكر البيت وقال : « ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السِّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

والأخنس قبل الإسلام بدهر » . نقول : وأخذه قيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبته الأنباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسبته ابن قتبية في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مقيروم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن الهشلي قوله :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وَإِذَا السِّيُوفُ قَصُرْنَ أَكْمَلَهَا لَنَا حَتَّى نَسَالَ بِهَا الْعَدُوَّ ، خُطَانًا

وانظر المفضلة ٧٥ : ١٨ ، والخزانة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ - ١٦٩ .

(٢٥) السوقة : من سوى الملك . المصائب : الجملعات .

٢٦ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَابُ
٢٧ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا فَيَدْفَحِلِيهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

٤٣

قال جابر بن حني التغلبي*

(٢٦) الذوَاب : الرؤساء ، وذوَابة كل شيء أعذته . (٢٧) السارِب : الذاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يجترئون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا . لا يقدر أحد على منعنا .

« ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان مسديناً لاهري القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها له قيصر ، دون أنقرة بيوم ، فتناثر منها لحمه وتفلطر جسده . وكان جابر يحمله ، في ذلك يقول امرؤ القيس :

فإمّا ترينني في رحالة جابرٍ على حرجٍ كالقُرّ تخفقُ أكفاني

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ - ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعهما ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور. وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وسمي في الأصبعية ٣١ باسم « عمر بن حني » بخط الشنقيطي . وسماء الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً آخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن دواد أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولاً فلأن المرزباني لم يحزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فأننا لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معروفاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبرد في الكامل (٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حني » بياضين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » بياضين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حني » بياضين فخطأ أيضاً . صوابه « حني » بضم الحاء وفتح النون وتشديد الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في الفامرس وغيره . وقد نص على تصحيحه أيضاً العلامة المارصفي في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . وثن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوي . شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماء « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سملك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فسماء « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالببت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

- ١ أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصَرَّمِ وَلِلْجَلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ .
- ٢ وَلِلْمَرْءِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلِ مُجَرَّمِ .
- ٣ فَيَا دَارَ سَلَمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالِدَلَوَى إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُسْتَلَمِ .
- ٤ ظَلِلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَمِيفَ قَفْرَةٍ لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ .

جزء القصيدة: أسف لمفارقة الشباب ، وعجب لعود الصبابة إليه بعد الحلم . ثم ناجى ديار الحبيب ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها . ووصف رحلتها والناقة التي طلعت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وتشتت أمرهم بعد الاتحاد والعزة والقدرة . وكيف أنهم صاروا إلى قبول الديات عن رجال منهم . سماهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بصرائب تغيلة ، وإتاوات باهظة . نجى بالنعف والنسوة . فأعلن جابر ثورة صاخبة ، تهدد القائم على ذلك محاطاً بالملك . ثم فخر بما صي تغلب ، فذكر بلامهم يوم الكلاب الأول ، بهن بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ١٠٧٢ والمقد ١ : ٩٧ .

تخرجه منهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عدا البيت ١٤ ٢٧٠١٤ . وشعراء الجاهلية ١٨٨ - ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الخزانة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكز اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحيان ١ : ٣٢٧ . وهو في اللسان ١٨ : ١٨ . وسعى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صواباً في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ . ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣ - ٢٦ في النقائض ٤٥٨ و ٢٠ و ٢٣ . ٢٥ ، ٢٧ فبه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٤٢١ - ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : الذاهب ، من الصرم وهو التقطع . قال ثعلب : « يتمعجب من تصرم الشباب . ويتمعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة » يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » (٢) بمتاد : يتعاهد ويراجع . الفرط . بالسكون : الحين . و « ما » زائدة . المحرم : التام الكامل . يتمعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصبره سنة ، فكيف يرجع إلى الصبابة بعد حول ! (٣) الصريمة ، والولوى ، والقيقاء . والمستلم : مواضع . المدفع : المجرى الذي ينبثق فيه الماء . (٤) العرفان : مصدر . وقال الأنباري : « عرفانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة . قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والدار قنر من أهلها ، فكانه بوقوفه عليها ضيف لها » . المتلوم : المنعم على حاجته .

- ٥ أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَصَائِرُهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْهَمَ
 ٦ تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَنْشِي إِلَى مُهَذِّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقَوِّمَ
 ٧ أَنَاثَ وَزَاثَ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ مُوَوِّمَ
 ٨ إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرِهَا بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمَ
 ٩ وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ ، لِجَوْفِهَا دَوِيٌّ كَدُفِ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ
 ١٠ تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءٍ عِرْقٍ كَأَنَّمَا تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسُلْمِ
 ١١ لِتَغْلِبَ أَبْكِي إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُنْثَلِمِ
 ١٢ وَكَانُوا هُمُ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشُدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدِّمِ
 ١٣ بِحَيٍّ كَكَوْثِلِ السَّفِينَةِ ، أَمْرُهُمْ إِلَى سَلَفٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمِ

(٥) مصائرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهمزة لأن الباء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسماح تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ - ٢٧٢ . الجواء ، وعيهم : موضعان . (٦) الرهب : الحمل الذي اسنعمل في السفر وكل . نعرجه المرأة ، أي تعطفه في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يهذبن الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيج : الرماح يتشج بعضها في بعض ، أي يشتبك . (٧) أناث : أشرفت . زاث : خطارت واختالت . الغرض للرحل : الحزام للسر . أجلاذ الشيء : شخصه بكامله . المؤوم : الفتيح الحلقة العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أظفاره في موضع الحزام من هذه الناقة ، فهي تنفر وتسرع . وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقعت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والمدة : الكثير المروي ، كالروي بالكسر والقصير . الدف ، بضم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المهزم : المشقوق . يريد أنها أسرعت فمطشت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٣) كَوْثِلُ السفينة : سكانها ، بضم السين وشد الكاف ، وهو ذنبها الذي نوجه به ، وتسمية العامة « الدفة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينفضون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتقاء . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحات : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسند إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذْ أَنْزَلُوا الشَّعْرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعَتْ مَخَارِمُهُ وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدَّمِ
 ١٥ أَنْفَتْ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمَحَ بْنِ هَرَثَمٍ
 ١٦ وَيَوْمًا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلْوِي حَقَّهُ يُبْزِزُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلَطَّمُ
 ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُو مَكْسُ دِرْهَمٍ
 ١٨ وَقَيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغُدَّةٍ وَرِغْيٍ إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ
 ١٩ أَلَا تَسْتَحْيِي مِنَّا مُلُوكُ وَتَتَّقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ
 ٢٠ نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
 ٢١ وَكَائِنْ أَزَرْنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا أَزْدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَآثِمٍ
 ٢٢ وَقَدْ زَعَمْتَ بَهْرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ

(١٤) المخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلط وأنف الجبل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
 (١٥) رمح بن هرثم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد ورمح ، ولا يدركوا بثأرهم ،
 فينظر الناظر إلى دياتهم من الإبل إذا وردت ، فيعيرهم بها . (١٦) الحشار : الخاش ،
 وهو الجاني يحشر المال ، أي يجمعه . يلوي : يمل . يبز : يتعتع ، أي يدفع . (١٧) الإتاوة :
 الخراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القيط :
 أشد الحر . الغدة : طاعون الإبل . الرعي : الكلأ يرعى . أكلوا : كثر كلؤهم . متوخم : وبيل
 غير مري . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من قوطم « باء فلان
 بفلان » إذا كان كفئاً له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكون الباء .
 (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلاً ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .
 (٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ .
 رماح نصارى : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

- ٢٣ فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا شَرْحِبِيلَ إِذْ آلَى أَلْيَةً مُقْسِمٍ .
 ٢٤ لَيْتَنَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَازَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صِلْدِمٍ .
 ٢٥ تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ اتَّنى لَهُ فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ .
 ٢٦ وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرَمٍ .
 ٢٧ وَعَمَرُوْا بَنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ بِشَنْعَاءٍ تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَطَلِّمِ .
 ٢٨ يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِحٍ وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسَدِ ضَيْغَمٍ .

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره مفصل في الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ٤٥٢ - ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغاني ١١ : ٦٠ - ٦٣ وابن الأثير ١ - ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آل : حلف . الألية : اليمين . (٢٤) لیتنزعن : اللام في حوالب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد اتنى ، فأدغم النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من نادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « اتنى » على « افتعل » . (٢٦) تهر : من هزير الكلب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمرم : كثير . (٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صفعنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المزار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كلثوم التتلي الشاعر . صفعنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضربها مفضعة . الصورة ، بفتح الصاد : سده الحكمة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قوطم « نظلمه حقه » أي ظلمه إياه . (٢٨) الأسود : العظيم ، من الحيات ، وإنما يقال له « سالح » لأنه يسليخ جلده في كل عام . الضرغام والضغيم : من أسماء الأسد . يريد أن الناس بها يوثقهم هيبتهم الأفعى والأسد .

٤٣

وقال ربيعة بن مكرم*

- ١ بانَتْ سُعادُ فَأُمسِي' القَلْبُ مَعْمُودًا وَأَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ الْحَرِّ المَواعِيْدًا
- ٢ كَأَنَّها ظَبْيَةٌ بِكَرٍّ أَطاعَ لَهَا مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَّتْ الجَوَّ أَوْ أودًا
- ٣ قامَتْ تُريكَ غَداءَ البَيْنِ مُنْسدِلًا تَخالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْها العَنائِيْدًا
- ٤ وبارِدًا طيِّبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ مُخَيِّفًا نَبْتُهُ بِالظَلَمِ مَشْهُودًا
- ٥ وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْمِي' مَناسِمُها أَعْمَلْتُها بِي حَتَّى تَقْطَعَ البِيْدًا

* ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

ترجمة القصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سام بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن نعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واسيق ماله . فتمخضه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة . وأحاد الشخص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فنعت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت . والعفة والصبر ، والحلم وطيب الأرواة . ثم دعا أن نزل قرير العين محسوداً . وهذا من طريق دعاء العرب وناديه . ترجمته: الأغاني ١٩ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٤ في الخزانة ٤ : ٢٣٤ ، و ١٠ فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(١) معموداً : من قولهم : «عمده الحب» : أضناه وأوجعه . (٢) أطاع : كثير المرنيع واتسع . التلعات : جمع «تلة» بسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض حول ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسدلاً : يريد شعرها المسترسل . (٤) وبارداً : عني به ثمرها ، وكلما برد الثمر كان أطيب لريحه . الخنف : مثل الخلال ، أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورفت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المنحاصرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطويأة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَّفْتُهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلِفُهُ ، وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْحُودًا
 ٧ فِي مَهْمَةٍ قَدْ قُذِفَ يُخْشَى الْهَلَاكُ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَيَّ الْآيْنَ قُلْتُ لَهَا لَا نَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
 ٩ مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِنَاءِ رَخِيبَ الْبَاعِ مَحْمُودًا
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَلُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أَنْبَى عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
 ١٢ لَا حِلْمُكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنُكُودًا
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
 ١٤ هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتُ عَوْضُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجابتها ما أنزبتها حقاً عليها . (٧) المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمين وبفتحتين : البعيدة . الأصدا : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ماتني : ما تقصر ، ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت . (٨) الآين : الأعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمادح والمدوح . الشاعر من بني غبظ بن السيد والمدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قومنا باطلا ، إنما أمسكك بالحق . (١٢) موجود عليه : أي لم يطلح حلمك فيوجد عليك ، أي يفضب . عطاء منكود : نزر قليل . (١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضبعت في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد يعوض الدهر ، وهو مبنى على الضم » . وفي اللسان : « عوض يبنى على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأفشى . وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

٤٤

وقال الأسود بن يعفر النهشلي*

« ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد العتي ، هو أعشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي . تقدم فصيح فحل ، كان ينادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كف بصره . قال الجمحي ٥٤ : « كان يكثر التنقل في العرب يحاورهم فيدم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاسقة بأول الشعر ، لو كان شفعها بمثلها قدمناه علي أهل مرتبته - يريد هذه القصيدة - وله شعر كثير جيد ولا كهذه . وفي القاموس (مادة أثر) : « وذو الآثار الأسود النهشلي ، لأنه إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجمحي والوهري عن يونس أنه سمع رؤية يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسأني في المفصلة ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المجه لابن جني ٦٤ .

جوالقصيدة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمعه علي ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت نرحيباً عجيباً ، مهنياً علي اليقين والإيمان . فأجري في أول قوله حديث الأرق لما يعتلج في صدره من الهموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقسام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وأكلم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه وطره ، وما كان من تردده علي الخمارين ، ووصف الساق والفيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان المخوف علي فرس نعنه . ولم يخل علي ناقته أن وصفها في البيتين الأخيرين .

تجزئتها: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفصلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، فوجده يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا ترونها ولا تعرفه ! ثم توقف في قبول شهادته حتي يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من يشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ - ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٨٠ - ٨٣ : ١٤ ، ٢٥ - ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأغاني ١١ : ١٢٩ : والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في سواهد المنى ١٨٨ . والبيت الأول في الجمحي ٥٤ والخزافة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ - ١٣٥ . والأبيات ٨ - ١٣ ، ١٥ في حماسة السحري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ٢١ فيه ٢٣١ . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وسمط اللالي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ١٩ ، ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاستقاف ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقائض ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ والكهنز اللغوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نفائض جرير والأنخل ٧١ . والبيت ٣٣ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضاً ١ : ١٨٢ وقافيته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت ٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أُحْسِ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَكَيِّ وَسَادِي
 ٢ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُوَادِي
 ٣ وَمَنْ الْحَوَادِثِ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنَّنِي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
 ٤ لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ
 ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي نَبَّأَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
 ٦ إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُؤْنِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
 ٧ لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتَلَادِي

والبيان ٢٩ - ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إعجاز القرآن ٧٢ . وفي المدح ب الحوالبه
 بحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ بيت بنسبه أن يكون من هذه القصيدة ، وفيه في اللسان ١٢ - ٣٢٩
 - ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلعله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

ولقد أَرَجَلُ لِمَتِي بَعَثِيَّةٌ لِيَلْشَرِبَ قَبْلَ سَمَائِلِكِ السُّرْتَادِ
 وانظر الشرح ٤٤٥ - ٤٥٧ .

(١) الخلي . : الخالي من الهوم . محتضر . حاضر . الوساد . الوساده ، أي الخلة . (٢) شَفَنِي
 من الشغوف ، وهو تحول الجسم من الهم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد . بضم السين
 وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى
 ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن
 مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي
 لا جناز لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن
 حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاضن ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جلس
 علي منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . ونحو هذين المولدين في شرح
 الأنباري . (٦) الحنوف : جمع حتف ، وهو الموت . يؤني : يعلو . المخارم : جمع مخرم ،
 وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : تنضي . (٧) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدثت
 من المال . يريد أن المنية لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينة ما هي . فقال « طارفي
 وتلادي » .

- ٨ ماذَا أُؤْمَلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ
 ٩ أَهْلِي الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْدِيرِ وَبَارِقِ
 ١٠ أَرْضاً تَخَيَّرَهَا لِدَارِ آبِيهِمْ
 ١١ جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ
 ١٢ وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ
 ١٣ نَزَلُوا بِأَنْقَرَةِ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
 ١٤ [أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا فِطَالَ بَنَائِهِمْ
 ١٥ فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ
 ١٦ فِي آلِ عَرْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لِي الْإِسَى
 ١٧ مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرِّقُوا
- تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
 وَالتَّصْرِ ذِي الثُّرُقَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
 كَعْبُ بْنُ هَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ
 فَكُنَّا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
 فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
 مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
 وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ]
 يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادِ
 لَوَجَدْتَ فِيهِمْ أَسُوءَ الْعُدَادِ
 قَتَلًا وَنَفْسًا بَعْدَ حُسْنِ تَادِي

(٨) محرق : لف لتب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ -- ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإبادي . (٩) الخوزنق . قصر بالحيرة . السدير : قصر أو نهر بالحيرة . بارق : ماء بالعراق . سندان : نهر أسفل من الحيرة ببها وبين الصخرة . وقال الأنباري : « سندان : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدني بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامة : هو الإبادي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية ابن أم دؤاد : نقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه يعني به أبا دؤاد الإبادي ، وهو الشاعر المعروف . (١١) البيت في كتاب وقعة صفين ١٥٩ ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى . فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : (كم تركوا من جنات وعيون) ... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنقرة ، بكسر القاف ربضها : بلد بالحيرة بالقرب من الشام ، وهي غير أنقرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطالب . (١٦) عرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بن تميم . وهذا اللقب لم نجد في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي القلائد ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحدها أسوة ، والمهزلة تضم ونكسر فيهما . (١٧) التادي : تفاعل من الأداة . يقال « تاديت للأمر » أخذت له أدواته ، والمراد . بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأ تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه إياها . فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
 ١٩ إِمَّا تَرِينِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
 ٢٠ وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي
 ٢١ فَلَقْدَ أَرَوْحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلَا مَذَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي
 ٢٢ وَلَقْدَ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةٌ بِسُلَاقَةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي
 ٢٣ مِنْ خَمْرٍ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَافَىٰ بِهَا لِدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ
 ٢٤ يَسْعَىٰ بِهَا ذُو تَوَمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَمَشِي كَالْبُدُورِ وَكَالدِّمَىٰ وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ

(١٨) فتخيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضني : نقصني . أجلاذه : خلقه وشخصه . (٢٠) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالنجار ، بالضم والتشديد ، والمراد هنا بائعو الخمر . مرجلا : أي رجل الشعر ، والرجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل القلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه . الأجباد : جمع جيد ، بكسر الجيم ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجعوعاً لإرادة بلحيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ، وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الغوادي : السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتح الحين وفيها ، وهي القرط . الأغن : الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطلق : غلام عليه نطاق . الإسجاد ، بكسر الهمزة . السجود : يقال « سجد » ، و« أسجد » ، قال الأصمعي : « دراهم الإسجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها ويسجدون » . والإسجاد بفتح الهمزة : النصارى ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلّتهم ، قاله الأنباري . نقول : كأنه جمع « ساجد » وظهيره « صاحب وأصحاب » و« شاهد وأشهد » ، ولم تذكر المعاجم هذا الجمع . (٢٤) النومتان : اللؤلؤتان . قنات : اشتدت حرّتها حتى ضربت إلى السواد . الفرصاد : التوت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمعالجة الخمر يشبه حمرة الفرصاد . (٢٥) الدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رفا ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القدر الضخم . ورفع « البيض » و« نواع » علي الاستثناف ، ونخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

- ٢٦ والبيضُ يَرْمِينِ القُدُوبَ كَأَنَّهَا أُدْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيمَةٍ وَجَمَادٍ
 ٢٧ يَنْطِقْنَ مَعْرُوفًا وَهُنَّ نَوَاعِمٌ بِيضُ الوجوهِ رَقِيقَةُ الأَكْبَادِ
 ٢٨ يَنْطِقْنَ مَخْفُوضِ الحَدِيثِ تَهَامُسًا فَبَلَغْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي
 ٢٩ وَلَقَدْ عَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَادِرٍ أَخَوِي المَذَانِبِ مُؤْتِقِ الرُّوَادِ
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَهُ نَفًّا مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ
 ٣١ بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُعَاوِرٍ فَبِضَارِجٍ فَقَصِيمَةِ الطُّرَادِ
 ٣٢ بِمُشْمَرٍ عَتِدَ جَهِيْزٌ شَدَهُ قَيْدِ الأَوَابِدِ وَالرُّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأُدْحِي : الموضع تدحوه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها بيض أدحي .
 « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أدحي » . الصريمة : القطعة من الرمل . الجماد : ما غلظ من الأرض
 وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلا . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي المترفة الحسنة العيش والغذاء .
 (٢٨) يريد أنهم يبلغن من الرجال ما أردن بأيسر سعيهن ، من غير أن يشققن على أنفسهن في ذلك .
 (٢٩) العازب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس خوفاً . المذانب : جمع مذنب ،
 بكسر الميم وفتح النون ، وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأخوى : الذي اشتدت خضرته حتى
 ضرب إلى السواد ، وأراد به النبات حول المذانب . المؤتق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور
 في البلاد يطلب المرعى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلاً . آزر : عاون ،
 أو ساوى وخلق به . النفا ، بضم ففتح وآخره همزة : التقطع من النباتات المتفرقة ههنا وههنا ، الواحدة
 « نفأة » بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من العشب . (٣١) الجو
 وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاؤ الذي قصده . الطراد : الصائدون . (٣٢) المشمر :
 الفرس الطويل القوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة للجري . جهيز شده :
 سريع عدوه . الأوابد : الوحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد إذا طلبها في قيده ، لا تقتداره عليها . الجواد :
 الكثير العدر .

٣٣ يَمْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحَضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
 ٣٤ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أَجْدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ بِحَمَادِ
 ٣٥ عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصاصَهَا مَا يَسْتَسِينُ بِهَا مَقِيلُ قَرَادِ
 ٣٦ [فَإِذَا] وَذَلِكَ لَامِهَاهُ لِلذِّكْرِهِ وَالْدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِخَسَادِ أ

(٣٣) الوجد بفتحيتي : النور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه ملحق أتا الوجدن عدوا ، فكأنه لما صاده هو سواء المدل . المفسر المباني . بحضره . بعدوه الشريح . الحائط الإيراد . أشد الشد ، يعني العدو ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . يريد أنه بعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الاضافة ، وبالنصب على الظرفية وتتدبر « ما » أو نحرها قبلها ، ونظيره بحريج قوله نعال في الانعام ٩٤ : « لقد تمطع بينكم » على قراده نافع وحضض والكسائي نصاً ، وانظر في ذلك العكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي شيان ٤ : ١٨٢ - ١٨٣ . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت يشبه هذا في معناه ، وقافيته على حرف الين ، ونسب لما لاك بن الأجدع الحمداني . (٣٤) دلوت : نهبت . الجسرة الناقة الشديدة التي تجسر على السير . الأجد ، بضمين : المؤثقة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة ساعد ناعبه إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من المهاجر وهو الترك ، والمراد أنها عاقر لا تلحق ، فهو أصل لها . الجماد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجماد التي لا لبن لها . أو التي لبنها قليل . (٣٥) العيرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص ، بفتح الخاء وتحريك الصاد : الفرج بين الأنبياء ، أي أسمنها الربيع بعد الهزال فامتألت سمناً . المقييل : موضع الفيولاة . القراد : دويبة تلزق بالإبل وغيرها أراد أنها قد سمنت واملاست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك . إشارة إلى ما اقتضه من قبل ، والواو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » لا مهاه : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسخني المنحمت البريطاني وفيها ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

٤٥

وقال المرقش الأكبر

« ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل بن فاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥ : ٢ * كما رقص في ظهر الأديم قلم * وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ . والأصغر عم طرفة بن العبد . والموثقان كلاهما من متبني العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحرو بها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة ونقدم في المشاهد ، ونكاية في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ - ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إيساره إلى أن مات . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أثبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رقص) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خزز بن لوزان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « المرقم » بفتح القاف وبالميم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤلف ١٠٢ وشعر في حسانة البحترى ١٦٣ .

ترجمة القصيدة : كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنه أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجهك حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكاً من ملوك اليمن فامتدحه ، فأنزله وأكرمه وحباه . ثم إن عمه أجذب فاضطر أن يزوجه من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبراً زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ يفهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له - وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » - وكان المرقش قد ضني ، فسئمه الرجل وحديث عليه المرأة ثم أطاع زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالعزم على التخلي عنه تعمد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رجل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرص أحوبه أنساً وحرملته أن يقتل الغفلي فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملته نظرت إلى رجل الغفلي فقرا الأبيات ، فدعاهما وخوفهما وأمرهما بأن يصدقاها ففعلتا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال ندعو إلى النجدة . فوثب حرملته على الغفلي وامرأته فقتلتهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فانه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأقن إلى به واحتمله إلى منزله وهو بآخر روق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملته دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيهود أدراجه حزناً . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ - ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوْنَا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لَا تَعْدَلَا
- ٢ فَلَعَلَّ بُطَّاكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئًا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّئًا مُقْبِلًا
- ٣ يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلًا
- ٤ لِلَّهِ دَرَكُمَا وَدَرُّ أَبِيكُمَا إِنْ أَقْلَتَ الْعُقَيْلُ حَتَّى يُقْتَلَا
- ٥ مَنْ مُبْلِغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مُرْقُشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْثًا مُثْقَلًا
- ٦ ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكْنَهُ أَعْنَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَجَيْلًا
- ٧ وَكَأَنَّمَا تَرُدُّ السَّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مَسْهَلًا

تفسير: هي في الأغاني ٥ : ١٨١ عدا البيت ٦. وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٤ .
والأبيات ١ - ٤ في سمط اللالي ٢٨ . والأبيات ٣ - ٧ في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ . وانظر الشرح
٤٥٧ - ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويعجل . السيب : العطاء ،
وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البعد الشر ، وقد يكون مع
العجلة فوات الخير . (٣) انظر للشطر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرملة أخوا المرقش ،
ورثهم « حرملة » لغير النداء . (٤) العقيلي : عسيقه الذي كان يرعى معه ، وهو الذئير .
(٥) الأعنى : الكثير الشعر ، وعنى به الضبعان ، بكسر الصاد وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع .
الجيل : أفتى الضباع . (٦) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المنهل : الماء المورود . جعل تكاليف
السباع على أشلائه شيئاً بورودها الموارد .

٤٦

وقد كان مُرَقَّشٌ وهو في ذلك الكهف قال*

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقْنِي وَأَصْحَابِي هُجُودٌ
- ٢ فَبِتُّ أُذِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ
- ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرَفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْضَى وَقُودٌ
- ٤ حَوَالِيهَا مَهًا جُمُ التَّرَاقِي وَأَرَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودٌ
- ٥ نَوَاعِمٌ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشٍ أَوَانِسُ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
- ٦ يَرْحَنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشْيِ بُدَاً عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

بِزُالْقَصِيدَةِ: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه النفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبتها أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبة واجتماع أترابها الغواني حولها ، وراح يشبب بهن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفاته لها وثباته علي العهد . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تَحْرِيزُهَا: هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد الغني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ - ٤٦٢ .

(٣) سما : ارتفع . يشب : يرفع الحطب حوالها ، وهو الوقود . الأرضي : بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وذو الأرضي : موضع ينبت فيه . (٤) المهيا : بقر الوحش . جم التراقي : لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . الأرام : الظباء البيض ، واحدا رُم . وعنى بالمها والأرام والغزلان النسوة اللواتي ينعت . (٦) معا : أي مجتمعات . البد : جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكها . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضمها مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشيع صبغا بالجسد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

- ٧ سَكَنَ بِلْدَتَهُ وَسَكَنْتُ أُخْرَى وَقُطِّعَتِ السَّوَاتِقُ وَالْعُهُودُ
 ٨ فَمَا بَالِي أَنِّي وَيُحَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَحْيِيدُ
 ٩ رَبُّ أَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ بِكْرِ مُنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدُ
 ١٠ وَذُو أَشْرِ شَتِيَّتِ النَّبْتِ غَذِبُ نَقِيِّ الدَّلُونِ بَرَّاقُ بَرُودِ
 ١١ لَهْوَتْ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَاتِبُ وَالْقَصِيدُ
 ١٢ أَنَا نَسْ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلُ جَلِيدُ

٤٧

وقال المرقش أيضاً*

- ١ أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطَّلُولُ الدَّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ ، قَفَرٌ بَسَابِسُ

(٧) يعني اليهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بضمتين وبضم ففتح : تعزز في الأستان يكون في الأحداث . شتيت النبت : أي ثغرها متفرق الثنايا . برود : نمل الأنباري عن أحد بن عبید أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المعنى ليس في المعاجم . (١٢) أخلقت : أبليت . عناني : أهني وأتبعني .

جرائمه : وقف على طلوع أسماء الدوارس ينمى وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس في الدوية الذبراء ، في الليل الموحش ينعب في جنبانه البوم . ثم يصف ناقته وما تلقى من جهاد السير . ويمت قدر الطعام وقيمها وسهولة خلقه وظرفه . وينحدث عن النار في الفلاة ، وعن الذئب الذي يعرود مستضيقاً ، فيكرهه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويعصف أعلام الفلاة ، ثم يعود إلى الناقه وسياسته إياها في السير ، ونحدث عن السوط الذي يزجرها به .

تمهيد : انتهى الطلب ١ . ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيتين ١٢ ، ١٣ ونص على أنها مفصلة . وكلها في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ والأبيات ١٤ - ١٦ في سرج الحماة ٤ : ٣٤٨ وصار البيت ٧ أحده بعده صافي بن الحرب في الأسمعية ٦٣ : ١٥ ، وهو كذلك صدر بيت آخر بـ : من الأسان ٧ : ١٥ وانظر السرج ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار . والرسوم : ما انخفض منها . يخطط الطير . يس . الإساس : الثمر الخالط ، كالسماس .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءً لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَابِسُ
 ٣ وَمَنْزِلِ ضَنْكِ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوحِ آئِسُ
 ٤ لِيُبْصِرَ عَيْنِي، إِنْ رَأَتْنِي، مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ إِنَّ خُلِّيَ الطَّرِيقُ الْكَوَادِسُ
 ٥ وَجِيفٌ وَإِبْسَاسٌ وَنَقْرٌ وَهَزَّةٌ إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ
 ٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالُكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ
 ٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعِيَاهِمَةٍ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
 ٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَابِسُ
 ٩ وَتَسْمَعُ تَرْقَاءً مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ التَّوَاقِسُ

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروح ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رآته محبوبته ، أو لأن تراه . الكوادر : ما يتطير منه ، مثل الغال والعطاس ، واحداها كادس . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ، بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سدى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سدى لغة طيء » . (٥) الوجيف : سيرفه سرعة . والإبساس : دون الوجيف ، والذقر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الحدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى . (٦) الدويّة : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الإبل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه الدويّة حتى صرت إلى ما يعرف . العيامة : القويّة الحريّة ، أراد ناقته . الدامس . الشديد السواد . (٨) أي : قطعها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوابس : لم يكن فيه أحد يقتبس ناراً لأنه كان وحده . والقابس : طالب النار ، فاعل من « قبس » وجمعه على « قوابس » نادر جداً . (٩) الترقاء : الصباح . التواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

- ١٠ فيُصْبِحُ مُلْقَى رُحْلَيْهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ من الأرض قد دَبَّتْ عليه الرَّوَّاسُ
١١ وتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطَ زِمَامَهَا إلى شُعب فيها الجَوَّاري العَوَّاسُ
١٢ [وَقَدَّرِ تَرَى شُمُطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا لها قِيَمٌ سَهْلُ الخَلِيقَةِ آئِسُ]
١٣ [صَحْوُكُ إِذَا مَا الصَّبْحُ لَمْ يَجْتَوُوا لَهُ ولا هو مُضْطَبُّ عَلَى الزَّادِ عَابِسُ]
١٤ وَلَمَّا أَضْأْنَا النَّارَ عِنْدَ شِوَانِنَا عَرَّأْنَا عَلَيْهَا أَطْلُسَ اللَّوْنِ بَائِسُ
١٥ نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُزَّةً مِنْ شِوَانِنَا حَيَاءً ، وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ
١٦ فَآضَ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كما آبَ بِالنَّهْبِ الكَمِيُّ المُحَالِسُ
١٧ وَأَعْرَضَ أَعْلَامُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا رُؤُوسَ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامِسُ
١٨ إِذَا عِلْمٌ خَلَفْتَهُ يُهْتَدَى بِهِ بَدَأَ عِلْمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملق رجليها : مكان إلقاء رجليها . الرواس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدودة الأرجوحة . ناط زمامها : علقة . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية أقي عليها وقت التزويج ولم تزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شمت الرجال : جمع أشمت ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عياله : أي تعولهم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآنس : من قوطم « جارية آنسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضطاب : من قوطم « ضب على الشيء » احتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناهما عن نسختي المتحف البريطاني والمزوي . (١٤) عرانا : أتنا طالداً معروفنا . أطلس اللون : عني به الذئب . والطلسة : لون الخرقه الوحشة ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحزّة ، بضم الحاء . القطعة . (١٦) آض : رجع . الجذلان : الفرج النشيط . النهب : الغنيمة . الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يستترها لوقت الحاجة . المحالس ، بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج : ههنا من السراب ، شبهه بالماء . تغامس ، أي تنغمس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس ممحو .

١٩ تَعَالَتْهُهَا وَلَيْسَ طَبِّي بَدْرُهَا وَكَيْفَ التَّماسُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يَابَسُ

٢٠ بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنْ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

٤٨

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

١ لِمَنِ الظُّنُّ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ

٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنَ الضُّبَاعِ شِمَالاً وَبِرَاقَ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ

٣ رَافِعَاتٍ رَقْمًا تَهَالُ لَهُ الْعِي نُ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ

(١٩) تعالَتْهُهَا : أخذت علالتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدا ، أخذها من الملل ، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبها . (٢٠) يعني بالأسمَر سوطاً ، أي تعالَتْهُهَا بالسوط . الجِلَاز : هو الجلز ، أي القتل . العِلَاقَةُ : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نَائِسُ : متدل ، من « ناس ينوس » .

حُرُاقِصِيدَةٍ : وصف ظعن النساء ومساكنها في البادية ، وذكر أنهن يمتصن قدماً لا يبالين بمن خلفن . ثم خاطب المنذر وأبدي له أنه لا يكثر بظلمه إياه وطرده ، وتمدح نفسه بالعفة ، وعدم الاستسلام ، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تمجَّجَ : شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوبين للمرقش الأصغر . وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ للمرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧-٤٧٠ . (١) الظعن : الإبل بهودجها فيها النساء ، واحدها ظعينة . طافيات : عاليات ، كأنها تطفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخَلَايَا : جمع خلية ، وهي السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق ، بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصى ، أو حصي ورميل يجتمع . والنعاف : جمع نعف ، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر عن الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرجال وتجعل على الهودج . تهال له : الدين : أي تفرغ من حسنه . البازل : من الإبل : الداخل في التاسعة من عمره . المستكين : الدليل النفس . وإنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

- ٤ أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشَّةِ يَةِ حَرْفٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ ذُقُونِ
 ٥ عَامِدَاتٍ لِيَحُلَّ سَمَسَمَ مَا يَذُّ ظُرْنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ
 ٦ أَبْلِغْنَا الْمُنْذِرَ الْمُنْقَبَّ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 ٧ لَاتَ هَنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الرُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
 ٨ يَا مَرِيٍّ مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْوَسَ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ
 ٩ غَيْرَ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جِزُ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ
 ١٠ يُعْمِلُ الْبَازِلَ الْمُجْدَّةَ بِالرَّحِّ لِي تَشْكِيَ النَّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ
 ١١ يَفْتِي نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٌ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعتها . الذقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الخل : الطريق في الرمل . سمس : موضع . ينظرن : يفتنن . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طرف الزج : أي في طرف الزج ، والزج : موضع . ذات القرون : القرون الضفائر ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يصفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بامرئ عف ، إذ أجهأته للهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أبد الدهر . (٩) اعتصر : النجا . السكت : السكوت . الهون : الهوان . (١٠) البازل : يوصف به الجمل والناقة . المجدة : الجادة في سيرها . بالرحل : أي تجده وعليها راكب فوق الرجل . النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض . (١١) الناحف : النحيف . والمرب تمدح بفلة اللحم وتهجو بالسمن . الأحذ : الخفيف .

٤٩

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

- ١ هل تعرف الدار عفا رسمها إلا الأثافي ومبنى الخيم
- ٢ أعرفها داراً لأسماء فالدمع على الخدين سح سجم
- ٣ أمست خللاء بعد سكانها مقفرة ما إن بها من إرم
- ٤ إلا زن العين ترعى بها كالفارسيين مشوا في الكم
- ٥ بعد جميع قد أراهم بها لهم قباب وعليهم نعم
- ٦ فهل تسلي حبها بازل ما إن تسلي حبها من أمم
- ٧ عرفاء كالفحل جمالية ذات هباب لا تشكى السأم

بوالقصيدة: ذكر آثار دار الحبيبة وبكاء عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالفرس بشون في القلانس ثم نعت ناقته وشبهها بالثور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرعاه في البيتين الأخيرين .

تفريجه ، شعراء الجاهلية ٢٩١ - ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ - ٤٧١ .

(١) الأثافي : جمع ثفاه ، بضم الهمزة وكسرهما وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الجيم : جمع حممة ، وهي بنت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيب . وول أن الزم بطاى على جميع ذلك (٢) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يسمونها . السح : الصب . السجم ، بفتح الجيم : السائل (٣) من إرم : من أحد . وسقط في الأصل بكسر الهمزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « أرم » بفتحها وبفتح فكسر . (٤) العين : البقر . الكم : القلانس . شبه البقر بالفرس إذا تبخترت في قلائسها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أمم : قرب . أي ما نسلي حبها بيسرهين ، بل بأمر شديد . (٧) العرفاء : المشرفة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لعظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلفة الجمل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالهبوب .

- ٨ لم تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرُهَا تَحْوِيلَ بِهِمَ الْغَنَمِ
 ٩ بَلْ عَزَبَتْ فِي الشُّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوَّغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرَمِ
 ١٠ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدُو رِبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلَمِ
 ١١ كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَيَا لَئَاكِرُعٍ تَخْفِيفُ كَلَوْنِ الْحُمَمِ
 ١٢ بَاتَ بَغِيبٍ مُعْشَبٍ نَبْتُهُ مُخْتَلِطٌ حَرْبُهُ بِالْيَنَمِ

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القَيْظُ : يعني في القَيْظِ . لا أصرها : الصرشد الاخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهمة ، وهي الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجيبة معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المبتذلة في أجناس الأعمال ، وللارواحل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . فوت : سمتت . الحبل : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعالم ، وهو الجبل ، والإرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالذال المهملة : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمهملة والمجمة ، كليهما فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عني به هذا الثور . المفرد : الذي أفردته خشية القناص ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبهه به في اندماج خلقه . (١١) النصع : الثوب الشديد البياض . يمان : يعني . الأكرع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخفيف ، بالنون : اللون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخفيف » بالباء بدل النون ، ونص أحمد بن عبيد على أن النون تصحيف ، ولم نجدها بالنون في المعاجم . الحمم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منقطعة بسواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي اطمأن . يريد أن النور اعتمد الغيب ليستنر فيه . والغيب بالباء رواية أبي عكرمة . وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « بغيث » وأن الغيث المكان الذي غيث ، أي أصابه الغيث . الحرب والينم : بقلتان تغبتان بالسهل .

٥٠

وقال أيضاً مرقش الأكبر

- ١ أَلَا بَانَ جِيرَانِي وَلَسْتُ بِعَائِفٍ أَذَانٍ بِهِمْ صَرْفُ الذَّوَى أَمْ مُخَالِفِي
- ٢ فِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَبِيْنِ فُؤَادُهُ عَلَالَةُ مَا زَوَّدَنَ ، وَالْحُبُّ شَاعِنِي
- ٣ دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعَفِّرْ قُرُونُهَا لَشَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرَنَّ حُمَى الْمَزَالِفِ
- ٤ نَوَاعِمُ أَبْكَارُ سَرَائِرُ بُدْنُ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
- ٥ يُهْدَلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مُذْهَبٍ لَهُ رَبْدٌ يَعْنِي بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ
- ٦ إِذَا ظَنَّ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ

بوالقصيد: تحدث عن الفراق ، ونعت من غادره من الغد الحسان ، وصور موقفه
منهن حين الرحيل ، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن الجديدة ،
وسبق الخدم إياهن لإعداد البيوت . ثم وصف الرجال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة من بعد في
الفخر بدموه وكرههم ، وضربهم القداح الميسر . وتعي أن تعود به ذاقته إلى قومه . ووصف الناقة .
تنزيهاً ، منهي الطلب ١ : ٣٠٩ وانظر الشرح ٤٧٤ - ٤٧٩ .

(١) العائف : الذي يزجر الطير يتفاهل بأسمائها وأصواتها ويمر بها . الصرف : حدثان الدهر
ونواته . (٢) العلالة : ما يتمل به ويتلهى . شاعني : من قوطني ، « شعفه الحب » إذا أحرق
فأله وذهب بفؤاده . وفي نسخة المصحف البريطاني « شاعني » بالعين المهملة و « شاعني » بالعين المعجمة ،
وهو من قوطني « سغفه الحب » إذا وصل إلى شفاف قلبه ، وهو علافه (٣) تعفّر : تمس
التراب المر . ون : الضغائر . يقول : لم يعين بمصيبة يعفرون لها القرون . الشجو : الحزن . المزالف :
الدون التي يكون بين الربد والبادية ، وأحدثها « مزلفه » بفتح الميم واللام . يريد أنهن أهل بادية لم
تعمهن حمى القرون . (٤) سرائر : جمع سرارة ، بفتح السين ، وسرارة الوادي : أخصبه وأنعمه
فأنا . المأواه بذلك . السوالم : جمع سالفه ، وهي صفحة النطق ، ولينها للحدثاة والسحاب .
(٥) يهدلن : يهدلن ، ويرسلن . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطاً . الربد : الاضطراب .
(٦) يهدلن : إذا نلعتهم اجتنبتهم مخافة أن يعطلن بي على اجتنابي ، وإنما هو انحراف كتدر
ما بين النديم والنجي المساعف له .

- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهُ يُعَوِّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ
 ٨ نَشَرْنَ حَدِيثًا آتِسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْغِي بِهِ كُلُّ طَائِفٍ
 ٩ فَلَمَّا تَبَنَّى الْحَيُّ جِئْنَ إِلَيْهِمْ فَكَانَ النُّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ
 ١٠ تَنْزَلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مُتُونُهُ مُزَيَّنَةٌ أَكْنَافُهَا بِالزَّخَارِفِ
 ١١ يُوَدِّكُ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَطَائِفِ
 ١٢ وَكَانَ الرَّفَادُ كُلُّ قَدَحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّعَانِفِ
 ١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَخْسُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِلْحَمِّ وَأَنْ لَا يَدْرُؤُوا قَدَحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يقال « صار به يصوره صوراً » إذا أماله إليه . شقياً : وصفت لرجل ، عنى به نفسه ، وأنهن أملننه إليهن واجتذبنه . من أعناقها : يعي الإبل (٨) وضعته خفيضاً : خفضن به أصواتهن لا يلقى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بهن . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصورنه . (٩) تبى الحي : ابتدوا ، أي اتحدوا بيوتاً . النواصف : الخدم . (١٠) الدوم : فسرها الأنباري هنا بأنها الرجال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تبرق . (١١) يودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي بجبك ، والود بمعنى الحب مثلك الواو ، أو يستحلفها بالصم الذي يعيدون ، وهو « ود » بضم الواو وفتحها ، وهما قرئ في القرآن أراد : أستحلفك بحق صملك . أو بحق مدينتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري إياهم . أو مع هجرتك إياهم ؟ . أشجذه الشيء : آذاه . أطائف : بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل الشام . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القدح : واحد أقذاح المبسر . المقرم : المخفض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالفداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعائف : القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتمع الناس منتجهاً ولبجاً للزعائف . (١٣) مجتديهم : الطالب إليهم جداهم ، أي نفعتهم . يدرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجوزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون لم يخيبوه ، فأعطوه حتى سهمد ، على شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى مَشَايِطُ لِلْأَبْدَانِ ، غَيْرُ التَّوَارِفِ
 ١٥ إِذَا يَسَرُّوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشٌ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرُهُ خُنُوفٌ عَلَنَدَى جَلْعَدٌ غَيْرُ شَارِفِ
 ١٧ سَدِيسٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزِلٌ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشِيهَا كَالْتَقَاذِفِ

٥١

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً*

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشايط : جمع مشياط ، وهم النحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أيديهم للحروب وإسالة دمائهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والدعة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون على الحروب ، آخذون بالثار ، لا يطمنون لآثر والدعة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحسوا ولم يسفهاوا ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطعمونه الناس ، فالغرامة أحب إليهم . ينعى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا قولهم « نعي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصاييف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمطالب المخلاء . (١٦) الجسرة : الناقة الطويلة على الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خف بدنها ، أو هي اللينة اليدين في السير . علندی : ضبقت في الأصول مشوطة ، والألف فيها ليست ألف تأنث . وهي الوثبة المحجمة ، يقال للذكر والأنثى علندی ، وقد يقال للأنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للمذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة الجلعدي : التقوية الشديدة . الشارف : الهرمة .

(١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . علتها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهي التي طلع نابها . الجمالية : المشبهة بخلق الجمل . التقاذف : التدافع ، فكأنها تزج بنفسها زجاً .

جوالقصيدة : أيدي حسرته للذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويولة من بعد الدار . ووصف لهوه في شبابه بالغيد وبالخمر ، وجده في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقومه .
 تحريجهاء البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الشرح ٤٧٩ - ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ هَيَّجَ عَيْنُهُ لِسُكَاثِهَا مَحْسُورَةً بَاتَتْ عَلَى إِغْفَائِهَا
- ٢ فَكَأَنَّ حَبَّةَ قُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ مَا بَيْنَ مُصَبِّحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
- ٣ سَفَهَا تَذَكُّرُهُ خُوَيْلَةً بَعْدَمَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
- ٤ وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالكَثِيبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
- ٥ يَا خَوْلَ مَا يُدْرِيكَ رُبَّتْ حُسْرَةٌ خَوْدٍ كَرِيمَةٍ حَيَّهَا وَنَسَائِهَا
- ٦ قَدْ بَتُّ مَالِكُهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا
- ٧ وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدُهَا تَمْضِي سَوَابِقُهَا عَلَى غُلَوَائِهَا
- ٨ بِمُحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا خَلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مُطَوَائِهَا
- ٩ كَسَبِيبَةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عُلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غِبٍّ لِقَائِهَا
- ١٠ هَلَّا سَأَلْتِ بَنَى فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : المهيبة . قد حصرها البكاء وأعيائها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكثيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الحمر . السباء : اشتراء الحمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشتر مع قوم اشتروها دونه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مر الريح . السوابق : الحيل السابقة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحها . والمحال ، بالفتح : فقار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المماجم . تقص الذباب : تقنله بطرفها ، إذا دنا من عينها خربده بجفنها فقتلته . المماجم : الفصوص ، وهي المفاصل . على مطوائها : أي كانت تمطت فخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الشقة . السيراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسيراء للطاقتها في خيلها ولينها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لغائها : بعد لقائها .

١١ وَلِنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْحَصِيُّ وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَمَجْدُ لِيَوَائِهَا

٥٢

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً*

- ١ أَتَنَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرِ
- ٢ بَانَ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعَا بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرِ
- ٣ بِكُلِّ نَسُولِ السُّرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتِ طُوالِ أَغَرِّ
- ٤ فَمَا شَعَرَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَوْا بَيَاضَ الْقَوَانِيسِ فَوْقَ الْغُرِّ
- ٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدْرِ

(١١) الحصي : يضرب الحصي مثلاً لكثرة عدد القبيل.

جوالقصيدة: كان المجالد بن الريان بن يثرب بن مالك بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني تغلب في موضع يقال له « جهران » فنكى فيهم وأصاب مالا وأسري . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوحمة ، وهم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الواقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتلى والصرعى .

تمت ترجمته الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في نقائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ - ٤٢ . وشعره الجاهلية ٢٨٥ - ٢٨٦ . وصدر البيت ١ مع عجز آخر في المخصص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٨٢ - ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصره . (٢) بنو الوحمة : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريها ، وهي المضبقة منها . (٣) النسول : السريعة السير . النهدة : الضخمة . الطوال : الطويل . (٤) القوانيس : أعلي البيض ، بيض الحديد . الغرر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلهم وأدبرهم : جعلت الخيل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

- ٦ فَيَا رَبِّ سَلِّوْ تَخَطَّرَفْنَهْ كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ
 ٧ وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهْ كَقَشِيرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ
 ٨ وَكَائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهَهُ قَدْ عُفِرَ

٥٣

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً

- ١ هَلْ يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِصَابُهَا
 ٢ رَأَتْ أَفْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنْ صُوبُهَا
 ٣ فَإِنْ يُطْعِنَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَتِي لَمْ يُرَمَ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطرفته : استلبته ، أو جاوزته وخلفته ، وهذا بالتعديدية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المزهف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القتاد : شجر له شوك وثمر ينبت بنجد وبهامة . الشاصي : الرافع رجله . وإذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) جمران ، بالجم : موضع في بلاد الرباب . المزحف : المقتول غفلة . عفر : جر في العفر ، وهو التراب .

جواز القصيدة : في هذه الأبيات الثلاثة يبيكى فقد الشباب ، ويألم لما أصابه من مشيب وصلح ظاهر .

تمت بحمد : الشعراء ١٠٢ . وانظر الشرح ٨٤ : .

(٢) الأتعووان : نبت له زهر أبيض ، وهو البايونج ، شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تمطر بين أرضين مطوئتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصواب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالفراب .

٥٤

وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هل بالديار أن تجيب صمم لو كان رسم ناطقاً كلم
 ٢ الدار قمر والرسم كما رقص في ظهر الأديم قلم
 ٣ ديار أسماء التي تبكت قلبي ، فعيني ماوها يسجن
 ٤ أضحت خلا نبتها ثيد نور فيها زهوه فأعتم

جزء القصيدة : مرثية رثي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو تغلب ، قتله مهلهل في حربهم تلك ، في ناحية « التغلمين » ، وكان معه مرقش فأقلت ، ثم إنه بعد طلب يدم ثعلبة ، فقتل رجلاً من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفضلية ٥٨ . وهي من نادر الشعر الذي بدي فيه الرثاء بالغزل ، ونجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ - ١٧ . أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبه وقد أفترت ، ووصف الطعائن من الحسان . ويبد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتتصل من تبعه فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه ونعت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خؤولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، ورأى بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاء بارعاً . ثم تملح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم ختمها ببيت بديع في الشباب وركوبهم الصعاب .

تمت بحسب ما انتهى الطلب ١ : ٣٠٩ - ٣١١ . والبيتان الأولان في سبط اللاتي ٨٧٣ - ٨٧٤ .
 والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ٣٥ ، ١ ،
 في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمازي ٢ : ٢٤٦ والخزافة ٣ : ١٥٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ .
 والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ .
 والبيت ٩ في اللسان (أرم) . والأبيات ٦ ، ١٥ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في النقاظ ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ - ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ من ٤ .

- (٢) رقص : زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .
 (٣) أصل الثبل : اللحل والعداوة . تبكت قلبه : أصابته بثبل ، كناية عن إخضاعها لإياه . يسج : يقطر .
 (٤) الثاد : بفتح الحين : الندى ، والثد : الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحمر وأبيض وأصفر .
 اعتم : كثر واسد خصاصه .

- ٥ بَلْ هَلْ شَجَنَكَ الطُّعْنُ بِاِكِرَّةٍ كَأَنَّهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ
 ٦ النَّشْرُ : مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمٌ
 ٧ لَمْ يُشَجِّرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكِ فِي تَعْلَمٍ
 ٨ ثَعْلَبُ ضَرَابُ الْقَوَانِسِ بِالْ سَيْفٍ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ
 ٩ فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَأَدَمُ
 ١٠ لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًّا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُرْلَمُ الْأَعَصَمُ
 ١١ فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عَمَايَةِ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خِيَمٌ
 ١٢ مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَقَوْ قَهْ طَوِيلُ الْمَنَكِبَيْنِ أَشَمٌ
 ١٣ يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِ مَا تَنَسَّهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمُ

(٥) الشجا : الحزن ، وتجاه : حزنه . الطعن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء بهوادجهن . ملهم : أرض بالمامة كثيرة النخل . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . (٥) النشر : الريح ، يقول : ريحهن كالمسك . دنانير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية . العنم : شجر أخمر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . (٧) لم يشج : لم يحزن . ملحوادب : من الحوادث ، وانظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تعلم : موضع . (٨) ثعلب : بدل من « صاحبي » في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يلقب « الحشام » . الفوانس : أعلي البيض ، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم : جبلان ، ويروي « وأدم » . يقول : لا يبق إلا الجبال ، كل يموت . (١٠) المزلم : الوعل اللطيف الخلق المجتمع . الأعصم : الذي في يديه بياض . (١١) الباذخات : الجبال الطوال . عماية ونعيم : جبلان . (١٢) الأنوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أبعده ما يقدر عليه من الأمكنة . يريد : من دون هذا الوعل بيض الأنوق . أي أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكبين : يريد جبلا . الأشم : المشرف . (١٣) تنسه : تؤخره . وأصلها « تنسه » .

- ١٤ فَغَالَهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَ تَيَّ زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحَطَّمْ
 ١٥ لَيْسَ عَلَيَّ طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
 ١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبِي يَيْتَمُ
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِيدَنَّ غِنًى ثُمَّ عَلَيَّ الْمِقْدَارِ مَنْ يُعْقَمُ
 ١٨ مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
 ١٩ مُقَابِلُ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْ خُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوَعْمُ
 ٢٠ حَارِبَ وَاسْتَعَوَى قَرَاضِيبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمُ
 ٢١ بَيْضُ مَصَالِيَتٍ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بِعُمَمُ
 ٢٢ فَانْقَضَ مِثْلُ الصَّقَرِ يَقْدُمُهُ جَيْشُ كَغْلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . وتقرأ « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الرواية ولم نجد له إلا في المعيار . (١٥) أراد : ليس علي فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة اللل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأبوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي الحمرة من الطيب ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الغلف : يريد غلفاء وسلمة عى امرئ القيس ، وفي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوهم يكون ضمياً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاويًا . (٢٠) استعوى : استدعى واستنصر . القراضية : الفقراء ، واحد قرضاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليات : جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور المنجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلاً بين الصفة وعموماً ، أراد : بيض وجوههم . العمم ، بضمين : الكثيرة ، واحداً عيم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهى أودية فيها شجر . الشريف ، بالتصغير : مكان بنجد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلهم كل ما سر به لكثرة وعزته .

- ٢٣ إِنَّ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِدَاكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خِرْسَائِهِ الْأَرْقَمُ
 ٢٤ فَنَحْنُ أَخَوَالُكَ عَمْرَكَ وَالْخَالَ لَهُ مَعَاطِمُ وَحُرْمُ
 ٢٥ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسَبُ الْخَنَا وَنَهْكَهُ الْمَحْرَمُ
 ٢٦ إِنَّ يُخْصِبُوا يَعَيِّرُوا بِخَصْبِهِمْ أَوْ يُجْلِدُوا فَهُمْ بِهِ الْأَلَمُ
 ٢٧ عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي بَيُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَسْرَتُمْ
 ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ الْاَسْتَرِ كَلَوْنِ الْكُودَنِ الْأَصْحَمِ
 ٢٩ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا الْاَسْتَرُ نَبَتْ وَجُنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَّ
 ٣٠ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْاَسْتَرُ خُطْبَانٌ لَمْ يُوجَدَ لَهُ عَلَقَمُ
 ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَا فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمُ
 ٣٢ أَمْوَالُنَا نَقِي النُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِيهِ إِلَيْهِ الدَّمُ
 ٣٣ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبَّ وَالْاَسْتَرُ عَارَاتٍ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ

(٢٣) يغضب : يعني الملك الممدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الراء . (٢٥) الخنا : الفساد . نهكة المحرم : انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يطعمهم والجذب يكشف عن لئولهم . (٢٧) ترم : من الارتمام ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت لتأكل في وقت الجذب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصحم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسترون النار . (٢٩) حن النبت : علا وطال والتف . أكَم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان يضم فسكون : الحنظل . العلقم : المر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣١) لا يبعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغير وأعليه .

٣٤ والعدو بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَثِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمَّ
٣٥ يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ

٥٥

وقال المرقش الأصغر

١ أَمِنْ رَسَمِ دَارٍ مَاءٍ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ غَدًا مِنْ مُقَامٍ أَهْلُهُ وَتَرَوُحُوا
٢ تُزَجِّي بِهَا خُنُسَ الطَّبَّاكِ سَخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

(٢٤) العدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العثي : لأن الضيف لا يجي إلا في ذلك الوقت . العم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فما يقربه من الموت فلا يغبط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرمة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وفساهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

جزا القصيدة : بكى لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انتبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما يجري فيه من الدمع . ونعت الخمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلى وصف فرسه الذي يخال به ، ويسبق ، ويشهد الفارة ، وصور جريه وإيقاده في العدو .

مترجماً : كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ - ٣١٢ . وهي في الجمهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعراء الجاهلية ٣٢٨ - ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ - ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب لابن السيد ٣٤٠ . والبيت ١٣ في الخليل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني ٢٠١ . وانظر الشرح ٤٩٣ - ٤٩٩ .

(١) تروحوا : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . (٢) تزجي : تسوق سوقاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحيتين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجاذر : جمع جؤذر ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جاذر الدار . الورد : الذي تعلوه حمرة . والأصبح أشد حمرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخَيَالِ الْمُطَرِّحُ أَلَمَّ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِّحُ
 ٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخَيَالِ وَرَاعَنِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْيَلَادُ تَوَضَّحُ
 ٥ وَلِكِنَّهُ زَوْرٌ يُقَيِّظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجَرَّحُ
 ٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلُ تُصْبِحُ
 ٧ فَوَلَّيْتُ وَقَدْ بَسَّتْ تَبَارِيحُ مَا نَرَى وَوَجَلَنِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ
 ٨ وَمَا قَهْوَةُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رَبْحُهَا تُعَلِّي عَلَى النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ
 ٩ ثَوْتُ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً يَطَانُ عَلَيْهَا قَوْمٌ وَتُروِّحُ
 ١٠ سِبَاءَنَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِعِجْلَانٍ يُدْنِيهَا مِنَ السُّوقِ رُبْحُ
 ١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جُمْتُ طَارِفًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ ذُوهَا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ
 ١٢ غَدَوْنَا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلِّلٍ طَوِينَاهُ حِينًا فَهُوَ شَرِبٌ مُلَوِّحُ

(٣) بنت عجلان ٠ هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد ، أي بلنيتها . متزحزح : متباعد . (٤) إذا هو رحلي : يريد أنه رأى الخيال في زومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : توضح ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يعترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير لبلال . أي ليها إذا زارنا خيالها ليلا بقي إلى الصباح . (٧) بنت : ذرفت . التباريح : السدة . أبرح : أفعل تنفضيل ، من البرح ، وهو السدة . (٨) القهوة : الخمر . الصهباء : الشفراء أو الحمراء . تعلي : ترفع . الناجود : المصفاذ . نفدح : تغرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباء الدن : في أسره وحصاره ، احتواها كأنها سبي . يطان : يجعل عاينا الطين . الغرمد : طين يغلي على رأس الدن . تروح : تخرج إلى الريح وتبرد . (١٠) السماء : اشتراء الخمر ، مهمرز . عجلان ، بالكسر : بلد من بلاد العجم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب دن فيها . أنصح : أخلص وأطيب . (١٢) أي غادونا للصيد بغرس صافي اللون . العسيب : طرف السعفة ، شبهه به في ضميره وجنده . مجلل : عليه الجلال ، وهي جمع جل تضم الجيم وفتحها ، وهو ما تلبسه الدابة لتحصن به . طويناه : ضميرناه . الشزب : الضامر . الملووح : الشديد النمر .

- ١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ
 ١٤ عَلِيٌّ مِثْلُهُ آتِي النَّدِيِّ مُخَايَلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا : أَيُّ أَمْرِيَّ أَرْبَحُ
 ١٥ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ
 ١٦ تَرَاهُ بِشَكَاتِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَحُ
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبَّطَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِثَامٌ مُصَبِّحُ
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الطُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمُ ، إِذَا ذَكَرَتْهُ الشَّدَّ أَفِيحُ
 ١٩ يَجْمُ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غِيلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صبغ أحمر يصبغ به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق بوحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر متبائله . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرهم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والنادي : المجلس . الخايل : المفاعل من الخيلاء . أي أمري : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكاات : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : قري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمح لنشاطه . (١٧) المسبطرة : الممتدة الطويلة . الفثام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصبيح : المغار عليه في الصباح . (١٨) انتفجت : خرجت نائرة . الجداية : الشاب من الأطباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يجم : يجتمع شده ، وكذلك هجوم الماء . الحسي : رول علي صلد يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلي . فإذا كان الحسي ضيقا كان الماء أشد جيشاً وارتفاعاً . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من الشعر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

٥٦

وقال المَرْقَشُ الأصغرُ أيضاً*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا
٢ وَمَتَكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَّةٍ وَهْنٌ بِنَا خُوصٍ يُحْلِنَ نَعَائِمًا
٣ تَرَاثَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٌ وَعَذَبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتْرَاكِمَا

جزء القصيدة: كان مرقش الأصغر من أجل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الحارثية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهده أن لا يتكاذبا ، وكانا شديدي الشبه ، نذر أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح علي مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال : لا أرضى عنك ولا أكلملك أبداً حتى تدخلي ليها ، وحلف له علي ذلك ، ففعل ، ودله علي وساطة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الحارثية عمراً علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت سمره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افتضح ، فمض على إيهامه فنظلمها أسفاً ، وهام على وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنها ، والذكرة التي تعاوده مما فعل . ثم نمت الطعائن ورسم رحلتين ، وأشار بعد إلى استحياته فاطمة لما سبق من القول ، وتمني لها خير الأمان ، واستعطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجشم المجاشم وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجوم كأفه حالم .

مجموعه: منتهى الطلب ١ : ٣١٢ - ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ - ١٨٥ عدا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ في الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٦ ، ٢٣ فيه ١٠٧ . والأبيات ٧ - ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل للهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجواهر لليروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في خماسة البحّري ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعه في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ - ٥٠٣ .

(١) الصرم ، بضم الصاد وفتحها : القطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . الخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر . نعائم : جمع نعامة . أي هن في ضميرهن وجههن ، أو في سرعتن ، يحسبن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، عني شعرها . متراكب : متراكب .

- ٤ سَقَاهُ حَبِيّ المَزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَاباً سَوَاجِمَا
 ٥ أَرْتِكَ بِذَاتِ الضَّالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدًّا أَسِيلاً كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا
 ٦ صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا
 ٧ تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ خَرَجْنَ سِرَاعاً وَاقْتَعَدْنَ الْمَقَائِمَا
 ٨ تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا
 ٩ تَحْلَيْنَ يَاقُوتًا وَشَدْرًا وَصِيغَةً وَجَزْعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمَا
 ١٠ سَلَكَنَ الْقُرَى وَالْجَزْعَ تُحْدِي جِمَاهُ لَهْمٌ وَوَرَكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا
 ١١ أَلَا حَبْدًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالْمَثَانِي قَوَاحِمَا

(٤) حبي المزن : ما اقترَب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . سواجم . تسكب الماء . ير يد تشبيه ريقها بماء المزن . (٥) المعصم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة الفضة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، وطأ شاهد آخر في الأصمعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظعن النساء . اقتعدن : ركن . المقائم : الإبل العظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام ، بضم الميم وسكون الفاء . (٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الزول . (٩) تحلين : لبسن الحلي ، وهو متعدد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشذر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيغة : قال الأنباري « فعلة من صوح الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المسمى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتخرجون من استعماله ، يظنونهم عامياً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الخرز اليمني ، وهو من أنفس الجواهر ، وانظر صفته في الجواهر البيروني ١٧٤ - ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبنًى على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركنه : خلفته وعدل عنده . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المسدلات : الدواب المسترخية . المثاني : الحبال ، شبه شعرها بها . الفواجم : السود .

- ١٢ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعاً خَمِيصاً ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَائِعاً
 ١٣ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي صَارِماً
 ١٤ وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لِرَاجِمٍ بِهَا وَبَنَفْسِي ، يَافُطَيْمَ ، الْمَرَّاجِمَا
 ١٥ [أَفَاطِمَ إِنَّ الْحُبَّ يَعْمُودُ عَلَى الْقَلِيلِ] وَيُجْشِمُ ذَا الْعَرِضِ الْكَرِيمَ الْمَجَاشِمَا
 ١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكُوكِبِ الطَّلُقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النَّوَى مُتَلَائِمَا
 ١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ اعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا
 ١٨ أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبِلْدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَتْكِ هَائِمَا
 ١٩ مَتَى مَا يَشْمُ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلُهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمَا
 ٢٠ وَآلِي جَنَابٍ حِلْفَةٌ فَاطِعَتُهُ فَانْفُسُكَ وَلِلَّوَمِ إِنْ كُنْتَ لَائِمَا
 ٢١ [كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ] بِأَنْ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمَا

(١٢) الحميص : الضامر من الجوع ههنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي أستحييك أن تلقى مصارماً لي يسبقني عندك ويتنقصني . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم المراجم : يريد أنه يدفع بناقته وب نفسه في سرعة السير . (١٥) يعفو : يكثر . العلى : البغض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويسنحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما منعا » . يحشم : يكلف على مشقة ، أي يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من المرزوقي . (١٦) الطلق : الذي لا حر فيه ولا فر ولا شيء يؤذي . متلائم : متلاحم موصول . (١٩) يعبد : يفضض ، وبابه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماه باسم أبيه ، وهو شيء نادر في العربية . « حلقة » في المعاجم بمنح الحاء فطط ، وكذلك أثبتت في الشراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رفيقه الذي خافه . يقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند وذويه . موله : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسحه فينا ، وذكره مصحح الشرح في آخر التمهيد ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تهماً لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومن يَغْوِ لا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأِيمًا
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ يَجْزِدُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا
 ٢٤ أَمِنْ حُلْمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ وَاجِمًا وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

٥٧

وقال الأصغر أيضًا*

- ١ لِابْنَةِ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَفَّنِينَ وَالْعَهْدُ قَلِيلٌ
 ٢ لِابْنَةِ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ
 ٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَسْمُهَا عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسَجُومٍ]

(٢٢) غوي : من الغي ، وهو الضلال والخيبة . وبابه « رى » . (٢٣) يجزم : يتطلع .
 من لوم الصديق : خشية لومه وطلباً لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « تنكت في الأرض » إذا
 جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المقتم ، ينكت في الأرض بعود من الهم والتفكير .
 وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

جوالقصيدة : في هذه القصيدة حديث عن رسوم دارابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في
 القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها وتشبيه ريمتها بالحمر ، وبيان ما كان فيه من نعمة ، وفيها تصوير
 أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله للهدوم . ثم خاطب عادله وأيأسه
 بما يحاول . وتحدث عن سقوط الدهر على ذوي الغنى والجاه . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في
 نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تخرجه : منتهى الطلب ١ : ٣١٣ - ٣١٤ عدا البيت ٢٢ . وانظر الشرح ٥٠٣ - ٥٠٧ .
 (١) الجو : مكان بعينه . لم يتعفن : لم يدرسن . (٣) سجوم : كثيرة إرسال
 الدمع ، والباء زائدة في الخبر المثبت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس (والذين
 كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

- ٤ أَضَحْتُ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ
 ٥ بَادُوا وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسِبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِيمُ
 ٦ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقَدُومِ
 ٧ كَانَ فِيهَا عُقَارًا قَرْقَفًا نَشٌّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَأْسُ رَذُومُ
 ٨ [شَنٌّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ شَنٌّ مَنُوطٌ بِأَخْرَابِ هَزِيمٍ]
 ٩ فِي كُلِّ مُمَسَّى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ ، وَحَمِيمُ
 ١٠ لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تَوْقُظُ لِلزَّادِ ، بَلْهَاءُ نَوُومِ
 ١١ أَرَقْنِي اللَّيْلَ بَرَقٌ نَاصِبٌ وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمُ
 ١٢ مَنْ لِي خَيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي الْهَمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمُ
 ١٣ وَلَيْلَةٍ بِتُّهَا مُسْهَرَةٌ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الْهُمُومُ

- (٤) الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح .
 يقال : « قد رام يريم » ، إذا زال عن موضعه ، وأكثرما يستعمل هذا الفعل مع النبي
 (٧) كان فيها : أي في فيها . العقار : الحمرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شرها رعدة .
 نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شَنٌّ : صب ، أراد مزجها بالماء .
 بماء : الباء زائدة . الشن : القرية الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ،
 وهي عروة القرية . الهزيم : القرية المتشقة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة :
 الحمرة . الكباء : العود . حميم : ماء حار تحم به . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول : ليست شرهة
 للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شاءت . بلهاء : أي عن الفواشش والحناء لأنها لا تمرره .
 (١١) ناصب : من النصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتعبني بالنظر إليه . الحميم :
 القريب الذي توده ويودك . (١٢) تسدى : تخطى إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .
 (١٣) كررتها : أطالها حتى خيل إليه تكرارها .

- ١٤ لم أَغْنِمِضْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوْهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّليْمُ
 ١٥ تَبَكِّي عَلَى الدَّهْرِ ، والدَّهْرُ الَّذِي أَبْكَاك ، فَالدَّمْعُ كَالشَّنِّ الهَزِيمِ
 ١٦ فَعَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ تَدْرِي إِذَا مَا لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومُ
 ١٧ تُؤْذِي صَدِيقاً وَتُبْذِي ظَنَّةً تُحْرِزُ سَهْماً وَسَهْماً مَا تَشِيْمُ
 ١٨ كَمْ مِنْ أَخِي ثَرَوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومُ
 ١٩ وَمِنْ عَزِيزِ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى ' وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ
 ٢٠ بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحُوَلَتْ شِقْوَةٌ إِلَى نَعِيمٍ
 ٢١ وَبَيْنَا ظَاغِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحَلاً وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
 ٢ وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُومُ

٥٨

وقال المرقش *

(١٤) أَكَلُوْهَا : أرى نجوبها . السليم : اللديغ . (١٧) الظنة : التهمة . تشيم : تدخل ، و « ما » قبله زائدة ، يقول : إنك فارغ بطال لا تصنع شيئاً ، إنما أنت كرجل يسلم من كنفاته سهماً ويدخل سهماً . (١٩) الحمى : ما منع وحفظ . ذي منعة : أي معه من يحفظه ويمنعه . ويقال معة ومنعه ، بالتحريك والإسكان . الكلوم : الجراحات . أي أثر فيه الدهر . (٢١) الشقة : السفر البعيد . والمعنى . بينا الرجل مسافر إذ حل رحله وأقام ، وبيننا الرجل مقيم إذ سافر ، أي ليس الناس على حالة . و « بينا » كذا رويت في صواب المتن . وأشار الأنباري إلى أنه يروى أيضاً « وبيننا » . (٢٢) يذوله : يذهب به . الحترم : جمع حتم ، وهو القضاء .
 جزالة القصيدة : قال أبو عكرمة الضبي : « لتقمت بنو تغلب المرقش الأصغر وبه ابن عمه ثعلبة بن عمرو ، فقتلوا ثعلبة ، وآلى المرقش أن لا يفسل رأسه حتى يقتل به ، فلقى رجلاً من بني تغلب =

- ١ أَبَاتُ بِشْعَلْبَةَ بْنِ الْخُشَا مَ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ فَزَاحَ الْوَهْلُ
٢ دَمًا بِدَمٍ وَتَعَفَّى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

٥٩

وقال الأصغر أيضاً*

- ١ آذَنْتَ جَارَتِي بِوَشْلِكِ رَحِيلِ بَاكِراً جَاهَرْتُ بِخَطْبِ جَلِيلِ
٢ أَزَمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أَتْلِفُ الْمَالَ لَا يَدُمُ دَخِيلِي

== فقتله . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق نحو هذه القصة في جو ٥٤ . ونسب الأنباري البيتين في موضع آخر ص ٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

* تنزيها : انظر الشرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١) أَبَاتُ به : أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوهل : الفزع .
(٢) تعفَى الكلوم : تزال آثارها بالثأر . المهل ، بفتح الهاء ، والتمهل : التفتد . وتمهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بجناية ثم أدرك بالثأر لم ينفعه سبقه .

* جَرَّالْقَصِيدَةِ : يقصد بفوله « جارتِي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يحيرها ويمنمها ولا يعتدي عليها . وقد سمي الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتنا ببني فإنك طالقة وموموقة ما دمت فبنا ووامقه »

ففي هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجه له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلمن أزواجهن على الجود والإنفاق . ثم فخر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، ونهى على مكنتزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهاد وتشمير .

تنزيها : انظر الشرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(١) آذَنْتَ : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أزمعت : عزمت . دخيل : من يدخل إلي . يريد أنه يتلف المال لا يذمه الضيف ونحوه .

- ٣ اَرْبَعِي ، إِنَّمَا يَرْبُبُكَ مِنِّي إِرْثُ مَجْدٍ وَجِدْتُ لُبُّ أَصِيلِ
 ٤ عَجَباً مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَرِ وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
 ٥ وَيُضِيعُ اللَّيْ يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلْدٍ بِجِيلِ
 ٦ أَجْمَلِ الْعَيْشِ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيحُ شَرَوْى فِتِيلِ

٦٠

وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبِ الضَّبِّيِّ
 وَلَمْ يَلْحَقْ يَوْمَ الْكَلَابِ

(٣) اربعي : أمسكي واسكني . الإرث : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكسرهما : الاجتهاد في الأمور ، أو المحقق المبالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . العاقد المال : الذي يجمع المال ويعتقده . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بجيل : عظيم . يريد ما يصير إليه من يؤسى ونعسى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجمل العيش : أجمل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الإفراط . وعدى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجمل في الطلب » . الترقيح : لإصلاح المال والقيام عليه . الشروى : المثل . الفتيل : الحيط الذي في شق النواة .

* ترجمته : هو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب العقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعب الضبي ولم يشهدا ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الواقعة ولم يشهدا . وفي شرح الحاشية ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و « المكعب » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبه بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكعب الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيف » . وضبط في الحاشية وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تبعاً لابن جني في المبهج ص ٣٦ . وفي الجمهرة لابن دردد ٢ : ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل اليشكري :

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكَعْبَرٍ كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

جزالقصيدة : قالها يفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهها إلى منسج من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جزالقصيدة ٣٠ . وكان بين تميم وبين منسج وهذان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على منسج وأحلافها من اليمن .

- ١ فِدَى لِقَوْمِي مَاجَمَعَتْ مِنْ نَشَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَاماً بِأَقْوَامٍ
 ٢ إِذْ خُبِرَتْ مَذْجِجٌ عَنَّا وَقَدْ كُذِبَتْ أَنْ لَنْ يُوَرِّعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
 ٣ دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصَيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ
 ٤ ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجِيرَاتٍ يَلْذَنَ بِهِمْ وَالْحَمَوْنُ مِنْهُمْ أَيُّ الْهَامِ
 ٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رُوَّسُهُمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ
 ٦ حَتَّى حُدْنَةُ لَمْ نَتْرِكْ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ وَقَدَامِ
 ٧ ظَلَّتْ تَدُوْسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَلْكَلِهَا وَهُمْ يَوْمَ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تخريجها : النفاثض ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والعقد ٣ : ١٠١
 عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ - ٥١١ .
 (١) النشَب : المال الأصيل . (٢) كذبت : أي قد كذبها من أخبرها . لن يورع :
 لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحميها . (٣) دارت رحاذا : كناية عن بدء
 الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عطيماتها ، والهام الرؤوس . وصييح هي : نصوت ، وأراد
 بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجيرات ، بفتح
 الجيم : هضبات حم ، تنسب إليها الضباع . يلذن بهم : يدرن حولهم . أطمعوهن اللحم .
 كأنهم إذ قتلوهن وأكلت الضباع أشلاءهن أطمعوهن أيها . (٥) الصيد : جمع أصيد ، وهو
 الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) حذنة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول
 والميت . (٧) الكلكل . الصدر . أراد : تدوسهم الحرب وتطعنهم .

٦١

وقال ثعلبة بن عمرو*

- ١ أَسْمَاءُ لَمْ تَسْهَلِي عَنْ أَبِيكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ
٢ إِنَّ عَرِيبًا وَإِنْ سَاعِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَدْنَى قَرِيبُ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن فزار بن معد بن عدنان . هكذا نسبته هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحراني روى له في حاشيته ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وسماه « ثعلبة بن حزن العبدي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزن » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزن من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزن ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » ، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ - ٢١ وسمط اللاتي ٥٢ - ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « يخاطب أسماء أم حزن امرأة من بني سليمة بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أبا أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزن » هي أم هذا الشاعر ، ونسبه هو في سليمة بن عبد القيس ، و « أسماء » التي يخاطبها في شعره هي ابنته .

جواز القصيدة : خاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من خطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساءه ، ولكنه مع ذلك يضمم له ودأ صادقاً ويقديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهره ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غرور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . وافتقل بعد إلى تصوير نكايته بعدوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه اغتر به ، فلما دنا منه ولى هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتلته فإنها ألحقت به الضر ، وألبسته من الذل ثوباً قشيباً .

تجزئة البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ - ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيان ٤ ، ٦ في اللسان ١٣ : ١٠٦ ومعهما نص « والقصيدة في الجزء الأول من المغضليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٤ ، ٦ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والأبيات ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ . والبيت ١٠ في السمط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكنز اللغوي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ - ٥١٤ .

- ٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهْيَكِ أَرِيبَ
 ٤ وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَبْيَكِ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
 ٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضَيِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ
 ٦ فَيُضَيِّحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحَنُوسِ اسْتِهِ وَصَلَاةُ غُيُوبُ
 ٧ فَأَعْدَدْتُ عَجَلًا لِحُسْنِ الدَّوَا لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبُ
 ٨ أَخِي وَأَخُوكَ يَبْطُنُ النُّسَيْدُ رِ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعْدٍ عَرِيبُ
 ٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نِلْتُهُ لَا يَوُوبُ
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدِيرًا وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شَدُّ وَعِيبُ
 ١٢ فَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَبِيبُ

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه . النهيك : الشجاع ينهك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرهما : ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياح : اللبن الممزوج بالماء ، وضيقه : سقاه إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : الفائرة . حنواسته : حزنها . الصلا : أحد الصلوتين ، وهما ما عن يمين الذنب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنو استه وصلويه غؤورا . (٧) عجل : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها عنت فتحتاج إلى بيطار وعلاج . (٨) يطن النسيير : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير النسيير . (٩) لا يأتي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدراً علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبهته ، إذ أطمعته في دمي فنذرته . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولها هارباً . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تستوعب ركض فرسك أجمع ؟ (١٢) الثرة : الواحدة مخرج الدم .

١٣ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَامَّ آلُهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَبُزْخٌ رَغِيبٌ
١٤ وَإِنْ يَلْقَنِي بَعْدَهَا يَلْقَنِي عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبٌ

٦٢

وقال الحارث بن حلزة الشكري

١ طَارَقَ الْخَيَالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُدْلِجٍ سَدِكَأً بَأَرْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ
٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلِنِ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجَسِجِ
٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آنُوا وَكَلَّ مَطِيئُهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ

(١٣) لم آله : لم أقصر فيه . الرغب : الراح . (١٤) القشيب : الحديد . يقول : يلتقاني وقد ألبسته مذلة لا تبلى ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، وهو من رواية الأصمعي .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

جزء القصيدة : وصف طروق خيال الحبيبة ، وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر بشربه الخمر ، وغدوه لصيد الظباء على فرسه ، وتشبهه بالصقر يهوى إثر الحمام فلا تخطئه منهن واحدة . وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب المرعى في الشتاء ، وما يكون حينئذ من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تباشرهم بالقداح لإطعام ذوي الحاجة .

تخرجه : ديوانه ٢٨ - ٢٩ . شعراء الجاهلية ٤١٨ - ٤١٩ عدا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناشرها » . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٥٥ . والبيتان ١ ، ٢ في سمط اللاقي ٤٩٠ - ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد ٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيها ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ - ٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتمرج : لم يقيم . (٢) الرجيلة : القوية على المشي . المتان : كالمثون ، جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع الصلب المستوي . (٣) آنوا : أعياوا . آن يثن : أعيا . مواشكة : مسرعة . النجا : السرعة .

- ٤ ومُدَامَةً قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَطِبَاءٌ مَخْنِيَةٌ ذَعَرْتُ بِسَمْحَجٍ .
 ٥ فَكَأَنَّهِنَّ لَأَلِيٌّ وَكَأَنَّهُ صَمَقٌ يَلُودُ حَمَامُهُ بِالْعَوْسَجِ .
 ٦ صَمَقٌ يَصِيدُ بِظَفَرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذُرْجِ .
 ٧ وَلَيْتَنِي سَأَلْتُ إِذَا الْكُتَيْبَةُ أَجَحَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الْجَبَانِ الْأَمْوَجِ .
 ٨ وَحَسِبْتُ وَقَعَ سُيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُشْرِجِ .
 ٩ وَإِذَا اللَّفَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعِشِيَّةٍ رَتَكَ النَّعَامِ ، إِلَى كَنَيْفِ الْعَرْفَجِ .
 ١٠ أَلْفَيْتُنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدَمَجِ .

(٤) التقرير : أن يشرب واحداً ثم يشي بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المخنية : منحى الرادي ، والوحوش تألفه . السحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عنى بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الظباء بالآلي في بياضهن وحسنهن وسرعتهن فراراً . صمق ، كأنهن لآلي ، تنحدر من سلكنها إذا انقطع . العوسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحدر حمامه لفزعه يدخل في العوسج . سئل الأصمعي : لم خص العوسج من بين الشجر ؟ فقال : للقافية !
 (٦) لم تدرج : لم تبرح ولم تتحرك . (٧) أجمعت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ووجعت . الرعة : الفرق والخوف . (٨) الطراف : بيت من آدم ، أي جلد . المشرج : الشرج ، بفتحتين : عري الخباء ونحوه ، وشرجها وشرجها وأشرجها : أدخل بعض عراها في بعض ودخل بين أشرجها . شبه تدارك الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشية : أي بادرت الإياب والشمس حية ، لم تبطئ في المرعى للجذب والبرد . الرتك : مشي مسرع مع مقاربة الخطو . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل تكنفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) العمار : القبيلة العظيمة . المدمج : قدح الميسر . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح فضررنا بها للأضياف فنحرنها لم .

٦٣

وقال عميرة بن جعل*

١ كَسَا اللَّهُ حَيِّي تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ مِنْ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيئًا نُصْمُولُهَا

« ترجمته: هو عميرة بن جعل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هذب بن أفضى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد (عميرة) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جعل » بالتكثير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ١١ : ٤١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعباً ابني جميل أخوان . وقد فرق بينهما الأمازي في المؤلف ٨٣ - ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جعل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جميل فهو كعب بن جميل بن قميير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . أخطأ المرزباني ١ : ٢٤٥ فسماه « عمير بن جميل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزائن ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ فجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن جعل » و « عمير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هجاء قومه ولم ينقل إلينا هجاءه ، ثم ندم على ذلك فقال أبياتاً في ندمه ، فشبه على ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ١ : ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجهمي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله : معاوي أنصفت تغلب ابنة وائل » فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

جزالقصيدة : يهجو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يؤثروا في لؤيهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تزوج الرجل المسروق بالنسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فن ذلك ما جاءتهم الحجنة . ثم أنحى عليهم بأنهم يرضون الذل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندم بعد على شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجهمي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١ .

تخرجه شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزائن ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ - ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . نصمولا : خروجها من موضعها .

- ٢ فَمَا بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طَرُوقَةً هِجَانًا ، وَلَكِنْ عَصَرْتُهَا فُحُولُهَا
 ٣ تَرَى الْعَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفِ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا
 ٤ قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرَهُ إِذَا اسْتَسَعَلْتَ جِنَانَ أَرْضٍ وَغُولُهَا
 ٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِضِيمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَقَدْهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

٦٤

وقال عميرة أيضاً*

- ١ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلَتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ

(٢) الطروقة : الناقة بلغت أن يضربها الفعل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد والجمع . عفرتها : ألزقتها بالعفر وهو التراب . يقول : لم يؤثروا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . (٣) الحاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تنزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً مسروق النسب ليس لأبيه . (٤) استسعلت : صارت كالسعلة ، وهي أشد شراة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . (٥) تعاذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلم إذا أخذتهم العزة فرحلوا عن منزل الذل أدركهم ذلم ، فتعاذلوا لم تركوه ؟ وبعثوا وفدهم إلى أهل ذلك المنزل يستقيل خطيئتهم التي أسخطوها بانتقامهم .

جزء القصيدة : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فغفت آثارها ، ولم تبق غير الدوي والأواري الدارسات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمست قفراً منزلاً للسباع يتعاركن ويتبارشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعيد ، ونعت سلاحه ، ووصف السنان وصفاً عبقرياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جديهما عبدان وأميهما أمتان .

مترجمه : شعراء الجاهلية ١٩٥ - ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤلف ٨٣ . والأبيات ٧ - ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ - ٥٢٣ .

(١) البردان : موضع .

- ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفَانٍ
 ٣ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَايِدِ ذَعْدَعَتْ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ
 ٤ قِفَارٍ مَرَوْرَةٍ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَعْتَرِكَانِ
 ٥ يُثِيرَانِ مِنْ نَسْجِ الثَّرَابِ عَلَيْهِمَا قَمِيصَيْنِ أَشْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ
 ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٍ كَأَنَّهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُودُ هِجَانِ
 ٧ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي لِيَأْسًا وَجَنْدَلًا أَخَا طَارِقٍ ، وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
 ٨ فَلَا تُوْعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْحَدَثَانِ
 ٩ جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدُخَانِ
 ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَغْبُدُّ بِرِمَانٍ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

(٢) النؤي : الحاجز حول الخباء ، وانظر ٢١ : ٦ . الأواري : جمع آري ، وهو ما حبس الدابة من وتد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : مندفنة ، واحدها دفين .
 (٣) الولائد : الإماء . الحطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الإماء وجمعن . ذعدعت : فرقت .
 (٤) المرورة : التي لا تنبت شيئاً ولا ماء فيها . يحارها القطا : لبعدها ، وليس في الطير أهدي من القطا ، فإذا حار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ، بضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يمتركان : يلتمس كل واحد منهما أكل صاحبه من الجذب .
 (٥) الأسباط : الأخلاق ؛ أي البالية . والأسباط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الشرف : المرتفع من الأرض . الأرجاء : التواحي ، واحدها « رجا » بالالف . العود : الإبل التي معها أولادها .
 الهيجان : الكرام . (٧) ذو نفيان : يتفرق ههنا وههنا . (٩) الرديني : الرمح . بدخان : إذا لم يستعن بدخان كان أصبى له ، شبه السنان في صفاته بصفاء لسان النار . قال الأصمعي : هذا أشعر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين غني وطي .

١١ وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصِيبَةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ
١٢ وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عُمَيْرَ بْنِ عَامِرٍ وَأَمَّا كُما مِنْ قَيْنَةٍ أَمْتَانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تغلبٍ يَلَقَّبُ بِأَفْنُونٍ

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر. غنّان : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .

(١٢) القينة : الأمة .

« ترجمته : هو صريم بن معمر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين ، وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١ : ١١٨ « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » . وحكي صاحب الخزائن ٤ : ٦٠ جواز فتح الهمزة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنونا » . وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخدم لي لي أمه بموفق
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلياً وأمسك من فدهانه بالخنق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن ٥ أبيات ، نسبها لجابر بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤتلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معشر » . وأخطأ البحري في حماسه ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسمياه « أفنون بن صريم » .

جواز القصيدة : يروون أن أفنونا لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تيموت بمكان يقال له « إلاهة » ، فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأثروها ، ثم انصرفوا عنها ففصلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف نأخذ ؟ قال : سيروا فإذا أتيتم مكاناً كذا وكذا حيي لكم الطريق ورأيتم الإلاهة ، والإلاهة قارة بالساوة ، فلما أثروها نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينما نأقنته توتعي عرفجاً إذ لدغتها أفعى في مشفرها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشفرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فإني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأ مهماً يحتل لنفسه ويتوق ، وهما يملل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فانه لا ريب سيلقي الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعيًا حزيناً ، أن يرحل القوم ويتركوه لدى مصرعه وحيداً .

تخريجها : حماسة البحري ١٦٣ - ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ - ١٩٣ . وهي أيضاً عدا البيت ٣ في معجم البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤتلف ١٥١ والخزائن ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢ - ٥٢٣ .

- ١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحاً مُعَاوِيَا وَلَا الْمُشَفِّقَاتُ إِذْ تَبِعْنَ الْحَوَازِيَا
- ٢ فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَتَوَالِدُ لِلشَّيْءِ : يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
- ٣ فَطَأْمُعِرْضاً، إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةً وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا
- ٤ لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُؤُ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
- ٥ كَفَى حَزْناً أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غُدُوَّةً وَأُصْبَحَ فِي أَعْلَى الْإِلَهِةِ ثَاوِيَا

٦٦

وقال أفنون أيضاً*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن . واحده « حاز » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن » جمع لم يذكر فيها أيضاً ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن يسألنهم لا يذنبن عن أشفتن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أذنيه الباطلة . تفوال : مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرها ، وهو شيء فادر ، لأن المنصوص عليه في مثله الفتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا « نبيان » و « تلفاء » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ، ٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافية ١ : ١٦٧ . (٥) إلهة : قارة بساوة كلب . ضبعت في الأصول بكسر الهمزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأنرك في عليا إلهة » بضم الهمزة . . . قال ابن بري : وهذا هو الصحيح » .

* ترجمته : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فخبروا أمله فيها ، ولم يتحملوا عنه دياب من قتالهم . وكان رجل يدعى ابن سوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يضمنوا بها . فقال هذه الفصيصة يمشي على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكركم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع عن أحسابهم . ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ما فزلت في جنبه هذا التفريط ، ونفى عليهم إنكارهم لصنيع عامر بن صعصعة ، وتمايلتهم الإحسان بالاساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع الدلوقة من الإبل ولدها ، ترأمة ولا تدر عليه .

- ١ أبلغ حبيبًا وخلل في سراتهم أن القواد انطوى منهم علي حزن
 ٢ قد كنت أسبق من جاروا علي مهلي من ولد آدم ما لم يخلعوا رسي
 ٣ فالوا علي ولم أملك فيالتهم حتى انتحيت علي الأرساغ والثني
 ٤ لوانني كنت من عاد ومن لرم ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
 ٥ لما قدوا بأخيهم من مهولة أبا السكون ولا جاروا علي السن
 ٦ سألت قومي وقد سددت أبا عرهم ما بين رجة ذات العيص والعدن
 ٧ إذ قريوا لابن سوار أبا عرهم لله در عطاء كان ذا غبن

تفسيرها ، شواهد المنني ٥٣ والخزافة ٤ : ٤٥٥ - ٤٥٦ ، وشراء الجاهلية ١٩٣ . والآيات
 ؛ ٤ ، ٨ ، ٩ في البيان الجاحظ ١ : ٢٢ - ٢٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في سمط الآتي ٦٨٥ .
 والبيت ٨ في اللسان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز اللغوي ٨٤ والآمال ٢ : ٥١ وآمال ابن الشجري
 (٣٧ : ١) . والبيت ٩ في المحصص ٧ : ٢٨ - ٢٩ ، وعنده بحث في شرحه وإعراجه . وانظر الشرح
 ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(١) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . سراتهم :
 خيارهم ، الواحد سري . خلل فيهم : أجعل بلاغك يتخللهم . (٢) أي : كنت أسبق من
 جارهم ففأخروهم وفأخروه ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يهملوني ويتخللوا بني . وكفى عن هذا بخلع الرسن .
 (٣) فالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت ، الأرساغ : جمع رسغ . الثني :
 جمع ثنة ، بضم التاء وتشديد النون ، وهي الشعر في مأخير الخوافر . قال البغدادي في الخزافة : « ضربها
 مثلا لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . (٣) جدن :
 اسم قبيلة باينن . (٥) بأخيهم : أراد نفسه ، والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة
 هائلة . أبا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة
 من كندة باينن ، بالغ في ذكر تبرئهم منه وجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رجة ،
 بضم الراء ، هي رجة صنعاء . العيص : الشجر الملتف النابت بعرضه في أصول بعض ، كالسدر والسلم
 والعوسج . العدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم
 ينص عليه في الملاحم . (٧) إذ قريوا : متعلق بقوله « سألت » . الغبن ، بفتح التين : ضعف
 الرأي . يتهم بهم إذ منعه مع سؤاله وآثروا عليه الأجشب .

٨ أَنِّي جَزَوُا عَامراً سُوءاً يَفْعَلُهُمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوءَى مِنَ الْحَسَنِ

٩ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

وقال متمم بن نويرة اليربوعي*

(٧) عامر : هم بنو عامر بن صمصمة . السوأي : مقابل الحسن ، وعدل إلى « الحسن » من أجل القافية . يجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلوق : الناقة تعطف على ولدها ولا تدر عليه بلبها . الرثمان : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم علي ابن سوار وإعدادهم الأباغر له ، وقال : مالكم تضيئون حق عامر وحقي ، وتجاوزون الحسن بالخبث ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كتمل العلوق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصنري : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفني به ؟ ! نقله البندادي في الخزانة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٩ .

جزالقصيدة : كان مالك بن نويرة أخو متم رجلاً سريعاً نبيلاً يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً ، شاعراً ، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذا لمة كبيرة . قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام وأن يأثوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه . فجاءته الخيل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر علي الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مالكي الزكاة المرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المهال بن عصمة اليربوعي في ناس من بني رياح يذفون قتلى بني ثعلبة وبني غداة ، ومع المهال بردان من يمنة . فكانوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا مهال فيها ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيهما الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالك ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى الثوم ، فغرفه فجاءه فكفنه . وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المهال قتل مالكا . « وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال ثعلاب عن ابن سيده ، فهو يفسر الرداء في البيت بالسيف . وكان متم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميماً ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلى الصبح خلف =

== أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته وانفتل في محرابه ، قام متمم فوقف بحذاءه واتكأ على سية قوسه ، ثم أنشد :
نعم القتييل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور
أدعوته بالله ثم غدرته لو هو دعاك بلدة لم يغدر
وأومأ إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرته ، ثم أنشد :

ولنعم حشو الدرع كان وحاسراً ولنعم مأوى الطارق المتنور
لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلوا شمائله عفيف المئزر

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فما زال يبكي حتى دمت عينه العوراء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال :
لوددت لو أذك رثيت زيدا أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك ؛ فقال : يا أبا حفص ، والله لو علمت
أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تمزيته . وأراد
متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيدا يوم اليمامة .
وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولمتمم في أخيه
المراثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطيئة : هل رأيت
أوسمعت بأبكي من هذا ؟ فقال : لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكيه . وقد أظهر متمم
جلده وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع المنهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره
النوح ، وإنما عمد إلى التنويه بما أثر أخيه وطيب خلاله ، وأولها الإيثار والحدود في الأزمات ، ثم
غلبته الحصور ، وأنه يملك نفسه في مجلس الشراب ، ثم جلده في الحرب وإقدامه . ثم غلبه البكاء
في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروته وتتميمه الأيسار . وعاوده الجزع والحسرة لفقد
أخيه ، ثم عزى نفسه بما نصيب المنايا من الملوك والأقيال . ثم استسقى لغيره الغواصي المدجنات التي
تحضر بعدها الأرض ، واستسقى الفيت لما جاور قبره من البقاع ، وحياء تحية طيبة . ثم صور لنا
تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة . وفخر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان .
وذكر بعد ذلك أخلاطا من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر دول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات
٤١ - ٤٤ يضرب مثلا من النوق اللاتي فقدن حوارهن الذي يعطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنيئاً .
وفي الأبيات ٤٥ - ٥٠ يتحدث عن شماعة المحل بن قدامة بمصر أخيه مالك ، وإسراعه فرحاً بنعمه ،
وقرعه بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو نأبته النواذب .
ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين . وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢ .

تخريجها هي في الجمهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في المبرزاني ٣٦١ . و ٢١ ، ٢٠
فيه ٤٦٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ في التبريزي ٢ : ٢٩٤ و ١٣ : ٤ : ١٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ،
٤٥ ، ٢٩ - ٣٧ في الخزائن ١ : ٢٣٤ - ٢٣٨ و ٤٥ - ٥١ فيها ٢ : ٣٤ و ٧ فيها
٣ : ٤٠٦ و ٢١ ، ٢٠ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ - ٣ في سمط الكلي ٨٧ . والأبيات =

- ١ لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكِ
٢ لَقَدْ كَفَّنَ الْمَنَهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ
٣ وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ
٤ لَيْبِبُ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً
٥ تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِنَدَا
٦ وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَلَكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ
- وَلَا جَزَعَ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
فَتِّي غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ، أَرْوَعَا
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشَّمَا تَقَعَقَعَا
خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكَ الْجَدْبُ أَوْضَعَا
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السَّوْءَ مَطْمَعَا
نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا

= ١-٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ،
٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٤ في العقد ٢ : ٢٠ - ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ،
٢٤ ، ٢٧ في الإصباحة ٦ : ٤٠ ، ٤١ ، وكذلك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز اللغوي
٨ و ١٣ فيه ٢١٠ ، ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في المخصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في
النقائض ٧٦٢ ، واللسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء
١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المماني
٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والتسطر الأول
من البيت الأول في الجمعي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٦ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب .
والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ،
٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمسعودي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . ومنها في الكامل
للمبرد ١٢٣٦ - ١٢٣٨ ثلاث قطع ، فيها الأبيات ٢٣ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ والأبيات
٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ - ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٨ ، والأبيات ٢ - ٥ ،
١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧ فيه ٨٠ .
والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ . وانظر الشرح ٥٢٦ - ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و « ما دهري بكذا » أي همي وإرادتي وعادتي ، قاله في اللسان وأتي
بالبيت شاهداً . التأبين : مدح الميت بعد موته . « جزع » الخفض عطش علي « تأبين » والنصب علي أن
الباء فيه زائدة . (٢) المنهال : هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكاً في ثوبيه ، كما مضى في جو
القصيد . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلق عليه ثوبه يستره به . غير مبطان العشيات :
لا يعجل بالعشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا رأيته راعك بهجالة وحسنه . (٣) البرم ،
بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تهدي النساء : أي أنه ليس من تعطي النساء زوجة لحما في
شدة الشتاء . التشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرحب الفناء السهل السعني . أوضع :
أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع وجهه خصيباً مريعاً . (٥) كصدر السيف : أراد به
السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظلك : بلغ منك غاية الغم حتى يقطعك عن
الكلام . الخصم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير للمالك أخيه .

- ٧ وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لَاتَلَقَ فاحِشاً علي الكأسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتْرَبَعَا
٨ وإن ضَرَسَ الغَزْوُ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ أنا الحَرْبَ صَدَقَا في اللِّقَاءِ سَمِيدَعَا
٩ وما كَانَ وَفَّافاً إِذَا الخِيلُ أَجَحَمَتْ ولا طَائِشاً عِنْدَ اللِّقَاءِ مُدَفَّعَا
١٠ ولا بِكِهِامٍ بَزَّةٌ عَن عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لاقِيَ حاسِراً أَوْ مُقَنَّعَا
١١ فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُرَقَّعَا
١٢ ولِلشَّرْبِ فابْكِي مَالِكاً وَلِبُهِمَةِ شديدٍ نَوَاحِيهِ علي مَنْ تَشَجَّعَا
١٣ وَضَيْفٍ إِذَا أَرغَى طُرُوقاً بَعِيرَهُ وَعَانَ ثَوَى في القِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا
١٤ وَأَرْمَلَةٍ تَمْشِي بِأَشْعَثَ مُحْثَلٍ كَفَرَّخِ الحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال للرجل الذي يتهرم بالناس ويتقذر منهم « إنه لقاذورة »
و « إنه ل ذو قاذورة » لسوء خلقه . المتزيع : سيء الخلق الذي يؤذي الناس ويشارهم . (٨) خرس :
كبح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السميدع : الجميل الشجاع المديد القامة .
(٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جبننت وكفت . وأراد بالخيل أمهاتها . المدفع : المدفوع يرغب عن
حضوره لجنبته . (١٠) البز : السلاح . الكهيام : الكليل : أي ليس سلاحه بكتليل عن عدوه .
الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لايس السلاح واللأمة . (١١) أذرت : ألقت . الكنيف :
حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . المرفوع المعلى . وإنما تذري الريح الكنيف في شدتها
وشدة البرد . أي هلا تبكيان لما لك في ذلك الوقت لشدة الخلة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة :
الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرغى بعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجيبه الإبل
برغائها ، أو تنبح لرغائه الكلاب ، فيقصده الحي » . العاني : الأسير . ثوي : أقام . القد : السير من
الجلد ، أراد القيد . تكنع : تقبض . يعني حتى يبس القيد على جلده . (١٤) الأرملة : التي مات
زوجها . الأشعث : المتلبد الشعر ، غنى به ولدها . المحثل : الذي أسى غذاؤه . الحباري : ضرب من
الطير . تضرع : تفرق ، أراد شعره .

- ١٥ إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَيْتُ مَنْ تَصَجَّعَا
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلَفَّ مَالِكٌ عَلِي الْفَرثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعَا
 ١٧ أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْبِي أَرَى كُلَّ حَبَلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا
 ١٨ وَأَنْبِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِيبُ وَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَوِّعَا
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطٌ كَسَرَى وَتُبَّعَا
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِيُطَوِّلَ اجْتِمَاعُ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
 ٢١ وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيعَةً حِقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رِيَابِهِ وَجَوْنُ يَسُحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهم أشرف الحي الذين ينحرون لحم في الجذب ويطعمون بالميسر . تصجع في الأمر : تقعد ولم يقم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدسه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدهم : حفرهم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع ، بالبناء للفاعل : يتقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء . (١٧) يقول : أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتها . (٢٠) لطول اجتماع : بما طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمفني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى « مع » . (٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيل ابن فارس بن كعب بن أبي القين بن جسر بن قضاعة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ، فحكهما فاختارا منادمتيه ، فكانا نديميه دهرًا ، ثم قتلهما . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق ، الرياب : السحاب يري دون السحاب . الجون ههنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متحيراً متردداً .

- ٢٤ سَقَيْ اللهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذِهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
 ٢٥ وَآثَرَ سُيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تَرْشُحُ وَسُمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
 ٢٦ فَمُجْتَمَعَ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَتَيْنِ فَضْلَفَعَا
 ٢٧ فَوَاللهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحُبِّهَا وَلَكِنِّي أُسْقِي الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا
 ٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا
 ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا: طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
 ٣١ وَفَقَدُ بَنِي أُمَّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
 ٣٢ وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقْدِمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَعَّكَعَا

(٢٤) الذهاب : جمع ذهب ، بكسر الهمزة ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي : التي تغدو بالمطر .
 المدجنات : السحاب التي تأتي بالدجن ، والدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع : أخصب وأثي بالخصب .
 (٢٥) الديمة : المطريدوم أياماً بلا ريج . ترشح : ترقي وتثني . الوسمي : أول النبات . الخروع :
 اللبن من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المتدفن يتغير من طول المكث .
 شارع ، والقريتان ، وضلفع : مواضع . (٢٧) أسقي ، من الرباعي : أدعو بالسقيا ، يقال
 « أسقاه » و « سقاه » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
 (٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته .
 قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع .
 (٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا :
 تبع بعضهم بعضاً . خلافهم : بعدهم . الضرع : الذلة والاستكانة . (٣٢) التكمكع : الرجوع
 والنكوص .

٦٨

وقال مُتَمِّمٌ أَيْضاً*

- ١ أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ
 ٢ وَهَيْجَ لِي حُزْناً تَذَكُّرُ مَالِكِ فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعُ
 ٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعْتُهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
 ٤ كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ يُرَوِّي دِبَاراً مَؤُهُ وَزُرُوعُ
 ٥ جَدِيدُ الْكُلِّيِّ وَاهِي الْأَدِيمِ تُبَيِّنُهُ عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاءُ الْمَقَامِ نَزُوعُ
 ٦ لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَذَا ذَكَرْتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

جواز القصيدة: وهذه القصيدة كسابقتها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معينها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن نوح الحمام ما يهيج له الذكرى . ثم بكى للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسمة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائعة من صور الجذب والقطط .

تمت ترجمته: لم نجد منها شيئاً فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع خلي ، وهو الذي لا هم له : (٢) المروع : الفزع ، مفعول من الروح . (٣) العبرة : الدمة . ورعتها : كففتها . استهلت : انصبت ولها وقع . (٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنها ، استعمل الجمع للمثنى . وهما حائطان أو خشبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول النخل . وزروع : رفهما يريد « وزروع مرواة » لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) الكلبي ، بضم الكاف : رقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جرداً لأنها لم تفتشخ سيورها فتملأ الشقب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبير ، بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القمر . (٦) الهدى : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَاتْ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَىٰ فِي الْغُصُونِ وَقُوعُ
 ٨ دَعَوْنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعُ
 ٩ كَانَ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
 ١٠ فَتَيَّ لَمْ يَعْشَ يَوْمًا بِذَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَئِدِيهِ رُبُوعُ
 ١١ لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعُ
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُدْبًا تَسُوقُهَا شَمَامِيَّةٌ تَزُوي الْوُجُوهَ سَفُوعُ
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمٌ مَنِيْعُ

قال الأنباري : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَقَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْهَا

فَضْلُ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ

- ١٤ لَعَمْرِي لِنِعَمِ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعُ
 ١٥ بَدُولُ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْحُورَ الرِّوَائِعَ جُوعُ

(٧) رَقَات : ذهب دمعها . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام .
 وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : افتعلت من الحزن . الصدوع : الشقوق .
 (١٠) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .
 (١١) تبع : جمع تابع . يداني : يقاربه ويأتيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجرى في
 الصيف . الربيع : المطر يجرى في الربيع : يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .
 (١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . جذب : مهازيل لا تجد كاذ ولا مرضى . الشامية :
 ريح الشمال من قبل الشام . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبطها من شدتها . السفوع : التي تسفع الوجه
 أي تضربه . (١٣) تضمينه : ضممه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان :
 مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .
 (١٥) الزمخ : التقصير البخيل ، وهذا القيد ليس في المعاجم ، وفسر بالتقصير الدميم ونحو ذلك .
 الحور : البيض . الروائع : المعجبات .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعُ

٦٩

وقالت امرأة من بني حنيفة *

ترثي يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

- ١ أَلَا هَلْكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ أَخُو الْجُلِّيْ أَبُو عَمْرِو يَزِيدُ
- ٢ أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ هَلَكْتَ رِجَالُ فَلَمْ تُفْقَدْ ، وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
- ٣ أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ حَبَّاسُ مَالٍ عَلِي الْعِلَّاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ
- ٤ أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشِطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

(١٦) الخلل : القحط والشدة . الحص ، بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطنخ من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفوا السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحرارة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجذب والشدة .

« لم نعرف من هي ؟ » والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٣ ؛ نسبة لمرة بن شيبان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المازباني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيبان » وأنه قديم ، وابنته جليمة هي زوج كليب بن وائل ، وابنة جساس بن مرة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا ندرى دل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

جوالقصيد هذه من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكّت صاحبها لإفصاله وإحسانه ونباهته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله بفناء داره لتكون معدة للضييفان ، وأنه متلاف مغيد . وحدثننا أن موته كان مشاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفترن عن النحيب .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٤٩ - ٥٥١ ومجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت ٤ في الأغاني ١٣ : ١٣٨ محرفاً غير منسوب .

(١) الجلي : « فعل » من الأمر بالليل . (٢) لم يثقدوا لقلة خيرهم وخروطم بعد موتهم . النقصود : مصدر فقد . (٣) حبّاس مال : يحبس إبله في فئانه لا يدهنها تسرح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراه ، أو صاحب حاملة أعطاه . العلات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرخاء وفي إضاقتة وسعته . (٤) عنيزة : قري بالبحرين . شبه النساء بالبشر . الموجود ههنا : المنبهات . والمواجد من الأضداد ، يقال للنائم والمنتهب .

٥ سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلِلْنَ نَوْحاً قِياماً ما يُحِلُّ لَهُنَّ عَوْدُ

٧٠

وقال بشر بن عمرو بن مرثد*

- ١ قُلْ لِابْنِ كُلثُومٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ تَغْصُ الشَّيْخِ بِالرِّيْقِ
- ٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فُزَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ
- ٣ لَا يَبْعَثُ الْعِيرَ إِلَّا غِبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالِي ، وَقَوْمُ الْمَفَارِيقِ

(٥) نوحا : قائمات باكيات . ما يحل لمن عود : أي لا يطعمن شيئاً ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن الحزنهن عليه وتركهن الأكل حرم عليهن المرى .

« ترجمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وخليدة أختين قيتين ، كانتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيانه ، وقدم بهما إليماة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشبب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حماسة البحرى ١٨١ وسماه « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

جزالة قصيدة : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبيه ، أن يشن عليهم حرباً شمواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكين في صدورهم الغيرة والحماسة . ونعت هوداج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وثماويل .

تفسير : انظر الشرح ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها الشيخ المحرب البصير بالحرب غص بريقه ، فن هو دوله في السن أول . (٢) فرت : أصلها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها ، الروق : جمع روقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جعل أنيابها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي : يسخر منه ، وسمى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بعد تلبث وطول نظر . المفاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزيادة الياء .

- ٤ بَلْ هَلْ تَرَىٰ ظُعُنًا تُحْدَىٰ مُقَفِّيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ
 ٥ يَأْخُذُونَ مِنْ مُعْظِمٍ فَجًّا بِمُسْهِلَةٍ لِيَزْهَوْهُ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقٍ
 ٦ [حَارِبِينَ فِيهَا مَعَدًّا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا إِذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِينًا غَيْرَ مَوْثُوقٍ]

٧١

وقال بشرٌ أيضاً*

(٤) تحدي : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : توابع تتبعها . (٥) معظم : مكان بعينه . الفج : الطريق . المسهلة : النخل قد أسهلت ألوان بسرهما من أحر وأصفر . شبه ما علي الهواذج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زحلق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحمد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزحلق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقتهم . (٦) حاربين : أي أرباب الطعائن ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو المادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير مَوْثُوق : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيينا .

« رُبَّتْ : مفتت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لحجر بن خالد المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن فيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حاشية أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فبشر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جزء القصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحداث ، وأن من كان ذنباً مؤخراً ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خلود وأثل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يمجبه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجذب ، علي حين غيرهم من الناس قد أبعدا في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والخصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدهمهم بمجائتهم للجار ، ومواساتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الغناء وسماع القيان ، مع عنايتهم الفاتكة بأدوات الحرب ، حتي ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بشيائهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ - ١٥ نعتهم بأنهم يجمعون إلى الجد اللهو ، وأنهم يشركون الفقراء في ما لهم ، فلا يدهروهم سائل إلا أعاد مخصباً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تفسير : انظر الشرح ٥٥٣ - ٥٥٥ .

- ١ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجَبًا
- ٢ أَنَّ أَبْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعَزَّبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّلْعَبَا
- ٣ [فَأَنْفَتُ وَمَا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَ لِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَعْضَبًا]
- ٤ وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرَهُمْ وَمَنْ يَحُلُّونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشَبَا
- ٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
- ٦ وَإِذَا هُمْ لَعَبُّوا عَلَيَّ أَحْيَانَهُمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَبَيْتَ حَتَّى أَلْعَبَا
- ٧ وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَاوِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُدْنَعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا
- ٨ فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضُمَ إِذَا أَزُمُ الشُّتَاءُ تَزَعَبَا

(٢) البؤين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب إبله ، أي تباعد بها من حيه وأهله .
 يقترون الثلعب : يتبعون أثره ، اقتراه : تبعه . أو يقترون : يبدون له فترة ليصيده ، وهي البر
 يحتفرها الصائد يكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني
 ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النبات لإبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثعالب
 في الجذب ، يذمهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً .
 وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وفيها . (٤) الأميل : موضع .
 المعشب : ذو العشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويجعلونه كأحدهم .
 (٧) الداجنة ههنا : القينة المغنية . ولم يذكر هذا في المعاجم ، وبجازه أن الداجن أصله المعتاد
 للشيء الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسنة الخلق .
 تضرب معتباً : يعني عوداً ، إذا ضربته جاب بها تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم :
 جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويثلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام
 الطعام . الأزم : جمع أزمة . تزعب : اتسع وكثر ، ويروي « ترغبا » ومعناها واحد . ولم يذكر في
 المعاجم .

- ٩ وَتَرَىٰ جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَحْلُولَةً وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمُدْهَبَا
 ١٠ عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ، كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يَغْشَى الرَّفِيفُ جُلُودَهُمْ طَنْزِينَ يُسْمَقُونَ الرَّحِيقَ الْأَصْهَبَا]
 ١٢ [غَلَبَتْ سَمَاتُهُمْ وَكَثُرَتْ مَالِهِمْ لَزَبَاتٍ دَهْرٍ السَّوْءِ حَتَّى تَذْهَبَا]
 ١٣ [وَتَرَىٰ الَّذِي يَعْنُوهُمْ لِحَبَائِهِمْ يُحْبَىٰ وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا]
 ١٤ [أَدْمَاءٌ مُفْكِهَةٌ وَفَحْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْهَرَاوَةِ سَرْحَبَا]
 ١٥ [أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنَاقَةِ طِمْرَةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمُدِلُّ الْأَحْقَبَا]

(٩) الجياد : جمع جيد . محلولة : مثقبة . المشرفية : السيوف . أي همتهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيف : العرق . طنزين : مستهزئين ، من قوهم «طنز» من باب «نصر» فهو طناز ، والطناز السخرية ، وأما «طنز» فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيّب الحمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة . (١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يعفوهم : يطلب فضلهم . لحبائهم : لعطائهم . (١٤) الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفكهة : الغليظة اللبن الجديته . البازل : ما يبلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف «السرحوب» وهو الطويل . وفي بعض النسخ «شرجبا» والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستفزة للوثب . تعتبط الخ : قال المرزوقي : «تمكن عند الاصطياد بها من العير المدل بعدوه وقوته وفي موضع الحقيقة منه بياض ، وقوله تعتبط أي تصيد ، من العبيط وهو الدم الطري» . وهذه الأبيات ١١ - ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسختي المتحف البريطاني وفيها .

٧٢

وقال عبدُ المسيحِ بنُ عَسَلَةَ*

* ترجمته: «عسلة» أمه، نسب إليها، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الفسائي. وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. وجده الأعلى «مرة بن همام بن مرة» سيأتي له القصيدة ٨٢. وقد ترجم الآمدي في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ حرملة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده «عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة» وأنه لم يذكر أيهما أخوه، ثم ظن الآمدي أنهم لأخوة، ثم قال: «ولم أر لها في قبيل شيبان ذكراً، إنما المذكور هناك حرملة وحده». وقال المرزباني ٣٨٥: «المسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح أبي عسلة». أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ من ذكره، والمسيب بن علس يتقدم اللام وبغير هاء سبق نسيه في القصيدة ١١ وليس هو من شيبان ولا من بكر بن وائل، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في «ريضة بن نزار بن مد بن عدنان». وحرملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلي أمه من الشعراء. وقد أخطأ أبو عكرمة الضبي في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فسماه «عبد المسيح بن عسلة العيدي» وليس هو من عبد القيس، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال: «هو عبد المسيح بن عسلة الشيباني» علي الصواب.

ترجمة القصيدة: قال الآمدي في ترجمة حرملة ونسب الشعر له: «كان الحرث بن جبلة الفسائي وهب له قينتين، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبى عليه، فجلس حرملة في النمر بن قاسط يشرب ومعه قينته ورجل من النمر بن قاسط، فأخذ الشراب من النمر، فجعل يعرض للقينة وحرملة ينهأ، فلما أكثر ضربه حرملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه، وكان اسم الرجل كعباً، وقال حرملة «ثم ذكر منها أبياتاً». وكذلك في جهرة الأمثال للمسكري ٣٠ - ٣١ نسبة القصة والشعر لحرملة بن عسلة. وسواء أكان حرملة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسماً لرجل واحد، فإن قائلها يمتب علي كعب النمرى أن يكون لا يحسن المناذمة على الشراب، حتى يضره صاحب القينة فيدميه. ثم أظهر له ما في الخمر من ذهابها بلب شاربها، وتوعده ومن معه أن يهجوهم هجاء تشجعه الرواة، ويتناشده الناس.

مجموع الشعراء: شعراء الجاهلية ٢٥٤ - ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد. والأبيات ١، ٢، ٣، ٦ في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ منسوبة لحرملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢، ٣. والبيتان ٢، ٣ في البیان للمجاهد ١: ١٩٤ - ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح. والبيت ٢ في اللسان ١٦: ٤٤ غير منسوب. والبيت ٤ فيه ١٤: ٢٣١ ونسبه لحرملة بن حكيم. والبيت ٦ فيه ١٦: ١٦٦. والنظر الشرح ٥٥٦ - ٥٥٨.

- ١ يا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَصْتَ عَلَيَّ حُسْنَ الذِّدَامِ وَقِلَّةَ الْجُرْمِ.
- ٢ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوَمِ الْعُجْمِ.
- ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّصْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ.
- ٤ هَلْهَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِغْصِمِ فَعْمِ.
- ٥ جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ الدِّمَاءِ كَمَا قَنَأَتْ أَنَامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ.
- ٦ وَالْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَوْ كُنْ قَدْ تَخَوَّنَ بِأَمْنِ الْجِلْمِ.
- ٧ وَتُبَيَّنُ الرَّأْيُ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولَهَا تَنْمِي.
- ٨ وَأَنَا أَمُرُّ مِنْ آلٍ مُرَّةً إِنْ أَكَلِمَكُمُ لَا تُرْفِقُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ .
تعللنا : تلهينا بصورتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يجترأ عليها أن تنبه ، ولكن يعزف حولها ويضرب حتى تنبته » . وقال الأمازي في المؤلف ١٥٧ : « تناوَم من النسيم ، أي تتكلم بما لا يفهم » . ورواية اللسان ١٦ : ٤٤ « تنوَم » ، وقال : « رواد ابن الأعرابي : تنوَم ، على أنه من النسيم » ، وقال : يريد صباح الديكة ، كأنه قال : وقت تنوَم العجم . وإنما سمي الديكة عجماً لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناوَم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناوَم على اللهو .
(٣) النمرى : هو كعب ، وهذا من بديع الالتفات . بقول : لصحوت وأنت تحسب هذه القينة في عظم قدرها عما للسماك وخالة للثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كما حيث لا يصبر عنها ، المعصم : موضع السوار . الفعم : الريان الممتلئ . (٥) الجسد ، بفتح السين وكسرهما : الدم اليابس . قنأت : اشتدت حرته . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلزج به واسود من حرته .
(٦) ليست من أخيك : قال الأنباري « أي ليست تعالي ، من شربها ذهبت بجلمه » . الآن : شديد القوي . وتعديّة « تخون » بالحرف سماعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت لهم زينت لهم القبيح . الشمول : الخمر . تنمي : تزيد . (٨) أكلكم : أجرحكم . لا ترفقوا : لا تقطعوا الدم . يعني بالكلم والدن عن الهجاء ، وأنه إن هجاهم ذاع شعره فلم ينقطع ذكره .

٧٣

وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً*

- ١ وعازبٍ قد علا التَّهْوِيلُ جَنَّبَتْهُ لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْحَاثِي
- ٢ صَبَّحَتْهُ صَاحِباً كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلاً كَانَ جُوجُوءُهُ مَدَاكُ أَصْدَافٍ
- ٣ بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغِيَ عَصَافِرُهُ مُسْتَخْفِياً صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي
- ٤ لَا يَنْفَعُ الْوَحْشُ مِنْهُ أَنْ تَحَذَّرُهُ كَأَنَّهُ مُعْلَقٌ مِنْهَا بِخُطَافٍ
- ٥ إِذَا أَوَاضَعُ مِنْهُ مَرٌّ مُنْتَحِياً مَرَّ الْأَيْتِيِّ عَيَّيَ بَرْدِيَّةِ الطَّافِي

* جزأ القصيدة: هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل علي فريسه الجواد ، يطارد البعش به ، في مكان منعزل وحشي النبت .

تخريجها : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمازي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٢ في ٣ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في سبط اللآلي ٥٧٠ ومعها بيت زائد بين ١ ، ٣ . وكذلك في المؤلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ٧٥ ، ١٠١ . وانظر الشرح ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(١) العازب : الكلاء البعيد . التهويل : زعر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبة : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التهويل قد علا الجنبة لكثرة . رقرقه : فدي يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نداء لا تنفع لابسها . (٢) صبحته : سرب فيه ليلاً فوافيته صبحاً . صاحبه ههنا : فرسه . السيد : الذئب . معتدل : منتصب من نشاطه . الخفجج : الصدر . المداك : مدق الطيب ، وجعله من أصداف لأنه أحسن له وأثور . شبه صدره بالمداك لصغرته ، يريد أنه كمت . (٣) تلغى : تصيح ، يقال « لفت تلغو ولغيت تلغى » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن النبت غمره وأخفاه . غيره الخافي : أي مثله لا يخفى أطوله وإسرافه .

(٤) لا يفوته الوحش وإن حذر ، لاقتداره عايه . و « تحذره » أصلها « تتحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإعلاق وقوع النسيب في حباله الصائده . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للنعمان ، فإنك كالليل الذي حر مدرتي . وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السهط ٥٧٠ . (٥) أواضع : أضع منه وأكف من حدته . وهذا المعنى للمواضعة ليس في المعاجم . المنتحي : المعتمد . الأتي : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي . نبت معروف .

٧٤

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي*

- ١ لِيَمَنْ دِمْنٌ كَانَهُنَّ صَحَائِفُ قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ سَوَاحِفُ
- ٢ فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُهُودُ كَأَنَّمَا تَلَعَبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزَّرْحَارِفُ
- ٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِلَوَاتِهِ يُقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
- ٤ [رَجَاصُئِعُهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًا وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصَّنْعِ طَارِفُ]
- ٥ وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ فَقَاطَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذُفُ

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٦١ .

بؤاتمة: هذه قصيدة فخر . بدأها بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول . وأثبتت فيها من ألوان الثبت . ثم نعت فرسه وسرعتها ، وإغائنه الملهوف بها . وتحدث عن درعه ورمحه وقوسه وسيفه ، وهن عتاد الرجل القوي المفداه المستهين بالمرت . وأخبر أن المنيعة تمضي حيث تريد ، لا يمتنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهدي إلى المزة لا تفصل عنه . ثم أنحى بالوم علي من يرهب الموت .

تخرجه: البيتان ١٤ ، ١٥ في حماسة البحري ٩٧ لثعلبة بن حزن، وهو هو . والأبيات ١٤ - ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ - ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الطمحن الغنوي ، ولعله تمثل بها . وانظر الشرح ٥٥٩ - ٥٦٣ .

(١) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النقش والكتابة . الكثيب وواحف : موضعان . (٢) العهود ههنا : الأملار التي يمهدها بعضها بعضاً . السمان : الأصباغ التي يزخرف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأنباري ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى ، يمجى بها علي غير استواء . (٤) ساجياً : ساكناً ، يريد طرفه . الطارف : ما يطارف العين . صور بذلك لإكبابه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسختي المتحف البريطاني وفيهنا . (٥) الشواء : الحسنة الخلق . لم توشم يداها : أي هي نقية محصنة القوام لم تحتج إلى الوشم . لم تذَل : لم تهن ، والإذالة : الإهانة . قاطت : أي عليها القيط . الوليد : العبد . التخاذف : التذافع في العدو .

- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّمُوطِ مِلءَ عَيْنَانِهَا وَإِخْضَارَ ظَنِيٍّ أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ
- ٧ بَلَّلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاحِ ، وَبَعْضُهُمْ يَخْبُ بِه فِي الْحَيِّ أَوْرَقُ شَارِفُ
- ٧ بِبَيْضَاءَ مِثْلِ النَّهْيِ رِيحَ وَمَدَّه شَابِيبُ غَيْثٍ يَخْفِشُ الْأَكْمَ صَائِفُ
- ٩ وَمُطَرِّدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنْتَادُ فِيمَا يُصَادِفُ
- ١٠ وَصَفْرَاءَ مِنْ تَبَعٍ سِلَاحُ أُعِدُّهَا وَأَبْيَضُ فَصَالُ الصَّرِيبَةِ جَائِفُ
- ١١ [عَتَادُ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنُ الْقَوَى] وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ
- ١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ] نَوَاجِذُهَا وَاحْمَرَّ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
- ١٣ [قِتَالُ أَمْرِي قَدْ أَيَقَنَ الدَّهْرُ أَنَّهُ] مِنَ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَانِفُ

(٦) ملء عينانها : أي عدواً ملء عينانها . الإخضرار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يرمى به . (٧) بللت بها : ملكتها وكانت في قبضتي . الصراخ : إجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاثة . يخب : من الحب وهو ضرب من العدو . الأورق : علي لون الرماد ، والأورق ألأم الأبل . الشارف : الحرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجيب من استغاث لا بساً درعه . النهي ، بكسر النون وفتحها : الغدير . والعرب تشبه السيف ومدرع بجاء الغدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصنى لد وأشد لاضطرابه . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . يخفش : يقشر . الأكَم : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة لـ « غيث » ، في البيت إقراء ، أو هو مرفوع علي القطع . (٩) المطرد : الرمح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معني مجازي . يمضي : أي في المطفون . لا يئناد : لا يرجع ولا ينمطف . (١٠) الصفراء : القوس ههنا . النبع : شجر تتخذ منه القسي والسهام . القصال : القطار ، يعني سيفاً . الصريبة : المفروبة ، فعيل بمعنى مفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضى ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : الدواحي . (١٣) جانف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

- ١٤ ولو كُنْتُ فِي غُمْدَانٍ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَا جِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ
١٥ إِذَا لَاتَنِي، حَيْثُ كُنْتُ، مَنِيَّتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ
١٦ أَمِنْ حَذَرٍ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا وَأَيُّهُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ

٧٥

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري*

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال » ، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الآنس بالمكان . (١٥) يخب : ينزع ، من الحبب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو ينكر على من يهتم بالخطر .

« ترجمته : » أبو قيس « كنيته ، واختلف في اسمه ، والمشهور الراجح أنه صبي بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو العنقاء بن عمرو مزقياء بن عامر ماء السباء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفي وساد . واختلف في إسلامه ، فقول إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

بجوالقصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والحزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس ، فقام في حربهم قائداً على كل ضيمة حتى شحب وتغير . ولبت أشهراً لا يشرب امرأة . ثم جاء ليلة فدى على امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له ، فأهوى إليها فدفعته وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس ؛ فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحديثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يدوقون من مرارة . وأنه إنما نخاض غمراتها وفاء بما التزمه . ونعت درعه والسيف والترس . وفي الأبيات ١٠ - ١٥ تمجيد للقوة والحزم ، وافتخار ببأس قومه وسلطتهم . وفي الأبيات ١٦ - ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجدته وجراته في اقتحام المغازي على فاقته التي نمتها ونمت رحلها .

- ١ قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
 ٢ أَنْكَرْتِهِ : حِينَ تَوَسَّعْتِهِ وَالْحَرْبُ غُولُ ذَاتُ أَوْجَاعِ
 ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَحْسِنُهُ بِجَعِّجَاعِ
 ٤ قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غُمْضًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
 ٥ أَسْعِيْ عَلِي جُلٍّ بَنِي مَالِكِ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
 ٦ أَعْدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُوعَةً فَضْمَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ
 ٧ أَحْفَرُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُهْنَدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعِ

تمت بحمد الله القصيدة في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات
 ١ - ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ - ١٢ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة
 ٢ : ٤٧ - ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكنز اللغوي ١٧٧
 وشرح الحماسة ١ : ١٠٤ ولم ينسبه . والبيتان ٤ ، ٥ في الجمعي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان
 ٤ ، ١٢ في حاسة البحري ٣٤ . وصعر البيت ٨ في السمط ٤٩٥ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الحيوان
 ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأماي ٢ : ٢١٥ ولم ينسبه وكذلك في المخصص
 ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال الميداني ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السمط ٢٦٩ .
 والأبيات ١٠ - ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة
 ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ - ٥٧٤ .

(١) لم تقصد : لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الرديء .
 يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء ، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، بفتح الهمزة : جمع سمع ،
 وبكسرهما مصدر . والشطر الثاني إما قوله هو ، وإما قولها له . (٢) توسعته : التوسم التثبت
 في معرفة الشيء ، أي حين ثبتت في معرفته أنكروته ، وذلك لتغيره . الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .
 (٣) الجعجاع : المحبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهبت شعره ونثرته
 لطول مكثها على رأسه ، ومعني البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جلهم :
 أكثرهم وعامتهم . (٦) الموضوعة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة :
 الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء
 الماء الذي في النهي . (٧) أحفرها : أدفعها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى
 الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أغناد سيوفها شبيهاً بالكلاب
 - وهو الخطاف - فإذا ثقلت الدرع علي أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخف عليه .

- ٨ صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَاعٍ
 ٩ بِزٍّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَاذِرٍ لِلدَّهْرِ ، جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ
 ١١ لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا أَلْ حَرْسِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
 ١٢ لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 ١٣ نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَايِنَ وَدُفَاعِ
 ١٤ كَانَهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبُلٍ يَنْهَتَنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعِ
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعِ
 ١٦ هَلَّا سَأَلَتِ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصَتْ مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي

- (٨) الصديق : الصليب . الحسام : القاطع . الوادق : الماضي الحاد . المجنأ : المعطوف ،
 عنى بد الترس . وجعله أسمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل . القراع : الصلب .
 (٩) البز : السلاح . المستبسِل : الموطن نفسه على الهلكة . (١٠) الإذهان : من المداهنة ،
 وهو مثل التفات والمخادعة . الفكّة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير
 قطا . يقول : ليس القليل كالكتير ولا المسوس مثل السائس . قال الأصمعي : يخص على طلب المعالي ،
 أي فكن كثيرأ سائساً ، ولا تكن قليلاً مسوساً . (١٣) المستنة : الكتيبة ، وأصل الاستئان النشاط .
 عرانيهم : رؤسائهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء .
 والدفاع أيضاً : دفعة الموج والسيل . (١٤) ينهتن : يزأرن . الغيل : بالكسر : الأجمة . الأجزاء :
 جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية :
 الرأية . الجراح : الأخلاط من قبائل شي . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستمع بأحد غيرنا .
 (١٦) قلصت : يعني الحصى ، ويزعمون أن الجلبان ساعة يفرغ تقلص خصيتاه . وأراد بالخيال فرسانها .

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فِيهِمْ ، وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَعْيِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ ، عَلَى أَدْمَاءِ هِلَوَاعِ
 ٢٠ ذَاتِ أَسَاهِيجَ جُمَالِيَّةٍ حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ
 ٢١ تُعْطِي عَلَى الْأَيْنِ وَتَنْجُو مِنْ الْضَرْبِ أَمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ
 ٢٢ كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمَالٍ حَصَاءِ زَعَزَاعِ
 ٢٣ أَزَيْنُ الرَّحْلِ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ
 ٢٤ أَقْفِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَى رَهْنٌ بِلَيْدِي لَوْنَيْنِ خَدَاعِ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو حالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في الخرافة بلفظ :
 والسيف إن قصره صانع طوله يوم الوعى باعي
 وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتسع من الأرض الذي تخترق فيه الرياح .
 الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . الملواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أساهيج :
 فتون من السير . الجمالية : المشبه بخلقها بخلق الحمل . الحاري : أنماط فطوع تعمل بالخير تزين بها
 الرجال ، وهذه النسبة من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع :
 جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرجل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول :
 تعطي سيرا وهي معية ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عثارها . المظلاع : من الظلع في
 الإبل ، وهو الدرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي حلس يكون تحت الرجل يقي الظهر .
 الشمأل : ريش الشمال . الحصاء : الشديدة الهبوب . الزعزاع : المزعجة . يقول : كأن وليها
 على ريش من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العمق ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة .
 وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة ، وزادها أحمد بن عبيد . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ،
 فيه الخير والشر .

٧٦

قال المثنقب العبدى*

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٨ .

جزء القصيدة: طلب من صاحبه أن تتمعه قبل الرسل ، وأن تفني بوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة القطيعة بمثله . وفي الأبيات ٥ - ١٨ وصف ظعن الحبيبة ، وتتبعه سيرها ، ونمت النساء في هودجهن نمتاً لعله أطول وأمتع ما قيل في الظن . وفي الأبيات ١٩ - ٣٩ تحدث عن ناقته التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وبرصتها وضخامتها ، وثغنتها ، وقوة زفيرها ، وأثر وقع أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنيابها ، ونومها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة . وذكر أنه يجهدا غاية الإجهاد ، ثم لا يرزؤها ذلك شيئاً . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ - ٤٢ ، ويخبره بن الصداقة الحقة ، والعداوة الصريحة . وفي البيتين الأخيرين عبر تعبيراً صادقاً عن جهل المرء بما ينحى له القدر من الخير والشر .

تخرجهما: انتهى الطلب ١ : ٢٩٩ - ٣٠١ عدا البيتين ٤ ، ١٥ - وشعراء الجاهلية ٤٠٥ - ٤٠٩ وقال : « هذه القصيدة من مشوبات العرب السبع » - وليست في المشوبات المروية في جمهرة أشعار العرب وقد خلط بمض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة سحيم بن وثيل الرياحي (الأصمعية ١) التي أولها :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضح العمامة تعرفوني

فنسبوا بمض هذه لسحيم ، باتحاد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزانة ١ : ١٢٩ و ٢ : ٥٥٦ وشواهد العمبي ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ٤٢ - ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ - ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ - ٤٥ ومعها بيتان آخران في العمبي ١ : ١٩١ - ١٩٢ ونسبها لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ فيه ٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو سحيم بن وثيل » . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٣٩ - ٤٥ في شواهد المغني ٦٩ . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٣٥ - ٣٨ في الجسحي ١٠٧ - ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزانة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حاسة البحري ٦٣ . والأبيات ٥ - ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسمط ١١٣ ١١٣ والخزانة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . وعجزه في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع عجز ١١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ وعجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٢٢ صدره مع عجز آخر ببنائية على حرف اللام في الفصول والغايات ٤١٨ . والبيت ٢٤ في الشعراء ص ٢٣٥ طبعة أوربة ، ٣٥٨ طبعة مصر يتحقق أحمد محمد شاكر ، والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السمط ٥٦ و ٣٥ ، ٣٧ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٥ في المختصص ١٣ : ١٣٧ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٢٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشح ٩٢ . والبيت ٣٧ في العمبي ١ : ١٩١ ومع آخر ونسبها لسحيم =

- ١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَعْلُكُ مَا سَأَلْتُ كَأَنَّ تَبِيعِي
 ٢ فَلَا تَحْدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
 ٣ فَإِنِّي لَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَحْيِي
 ٤ إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي
 ٥ لِمَنْ طُعْنُ تُطَالِعُ مِنْ ضَبِيبٍ فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنٍ
 ٦ مَرَزَنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبَنَ الدَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ
 ٧ وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ حُمُولُهُنَّ عَلَيَّ سَفِينِ
 ٨ يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهُنَّ بُخْتُ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّوْنِ
 ٩ وَهُنَّ عَلَيَّ الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتُ قَوَائِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ
 ١٠ كَغَزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنْوُشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ

== والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والمعرب للجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حاسة البحري ٥٩ والخزانة ٣ : ٣٥٢ ، والأبيات ٤٢ - ٤٥ في المَرْزَبَانِي ٣٠٣ والخزانة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حاسة البحري ١٢٥ . وانظر الشرح ٥٧٤ - ٥٨٨ .

(٢) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والمعجاج . (٣) خلافك : مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء ، وتبعه البغدادي في الخزانة ، أن المثنوب أخذ من نادى بيت للناغية . والمثنوب أقدم من الناغية ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته . (٤) الاجتواء : الكراهة والاستئصال . (٥) الظعن : جمع ظعينة . ضبيب : بالمعجمة وبالمهملة ، روايتان : موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل والدرايح : مواضع . فكأن : عدلن عنه . (٧) فلج : طريق أو واد . الحمول : الهودج كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدها حمل . سفين : جمع سفينة . (٨) البخت : جمال طوال الأعناق . عراضات : جمع عراصة يضم العين ، والعراض : المريض المفرط ، كما تقول طوال . الأباير : أراد بها الظهور ، وأصل الأباير عرق في الظهر . الشوون : جمع شأن ، وهي شمس قبائل الرأس التي تجري منها الدروع إلى العينين . (٩) الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجاجة ، بكسر الراء . واكنات : مطمئنات . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول : يقتتلن كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لمن . (١٠) خذلن : خذلن عن صوابه ، أقمن على أولادهن . الضال : السدر البري . تنوش : تتناول .

- ١١ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَثَقَّبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ
 ١٢ وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتُ طَوِيلَاتِ الذَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ
 ١٣ [أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكَتَنَ أُخْرَىٰ مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ]
 ١٤ وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
 ١٥ إِذَا مَا فَتْنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يَعِزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
 ١٦ بِتَلْهِيةٍ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي تَبْذُ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
 ١٧ عَلَوْنَ رُبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشُدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١١) الكلة ، بكسر الكاف : الستر الرقيق . سدان أخرى : أرسلنها . الوصاوص : البراقع الصنار ، واحدها وصاوص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقعهن صغار . وهذا البيت لقب الشاعر بالمثقب ، بكسر القاف لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم : مطلوبات : مطلوبات . أي نحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الصفات . (١٣) كتَن : أخفين . الأجياد : جمع جيد، وهو العنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ لبعصح عطف قوله « ومن ذهب » فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغضون : تشي الجلد . (١٥) فتته : تركته وخلفته . رهته ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن وملكنه لم يرجع إليهم ولم يتخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من روايته الأصمعي . (١٦) تلهية : تغملة من اللهو . راش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلهية محبوبته وأنه يتغنى بذكر محاسنها . تبذُ : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تمت أعناقها وتستشرف للنظر . القطين : الخدم والخيران والتباع . يعني أنها تبذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، مثلثة الزاء . والغيب : ما اطمأن منها . القائلة : القيلولة ، وهي نصف النهار . لم يكن ينزلن للقيولة . (١٨) هاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

- ١٩ لَعَلَّكَ إِن صَرَمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي كَذَاكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قُرُونِي
 ٢٠ فَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُدَافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ الْقُيُونِ
 ٢١ بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِيعِ
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرُّضِيعِ مَعَ اللَّحِينِ
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزَّوْرِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِيعِ
 ٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِينَاتِ مِنْهَا مَعْرَسُ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
 ٢٥ يَجُذُّ تَنْفَسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحْرَمِ ذِي الْمُتُونِ
 ٢٦ تَصُكُّ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَتِيرٍ لَهُ صَوْتُ أَبَحٍّ مِنَ الرَّيْنِ

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبي : تابعي . قروني ، بفتح القاف : نفسه . أي إن قطعت الوصل أطعت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة . العذافرة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناqqته ، وأنه يتسلل عنها بالسفر إن قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين للرحل بمنزلة الحزام للسرير . يريد كأن يجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ . (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القرد : المتلبذ . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ، يريد به العلف وأنه هو الذي نعى سنامها . الرضيع بالخاء المهملة : النوى المرضوح أي المدقوق . اللجين : ما تلجن أي تلزج من ورق أو علف أو هزر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل دقيق من المنحر إلى الحزام . (٢٤) الثفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ . معرس : مكان التمريس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يهكرن بالورود إلى الماء . شبه ما مس الأرض من فاqqته بتمريس من قطا فحصى الأرض ، ومعرس القطا أخى .

(٢٥) يجذُّ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه : طاقاته التي ضفر منها . المحرم : الذي دبح ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتألاً جوؤها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان : عرقان بكتشفان السرة . المشفتير : المتفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه غلط . أراد أنها تزج بالحصى في سيرها فتصك به حالبها .

- ٢٧ كَأَنَّ نَفْيِي مَا تَنْفِي يَدَاهَا قِدَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيِّ مُعِينٍ
 ٢٨ تُسَدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ خَوَايَةَ فَرْجٍ مَقْلَاتِ دِهَيْنٍ
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغْنَى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ
 ٣٠ فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُثِينِ
 ٣١ كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحْجَامٍ عَلَى مَعْرَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
 ٣٢ كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دِهَيْنِ
 ٣٣ يُشَقُّ الْمَاءُ جُوجُوهَا وَيَعْلُو غَوَارِبُ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
 ٣٤ غَدَتَ قَوْدَاءَ مُنْشَقًا نَسَاهَا تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) المئين : الأجير ، ويكون المئين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف المئين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرانية . يعني أهل البحرين . وتفسير المئين بالأجير لم يذكر في المعاجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقلد بها ناقة غريبة أتت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فريميت . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطرائه حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخواية : الفريسة . المقلات : التي لا يبقى لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد ناهيا إذا صرفت بأنيابها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المعزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفتانها بموقع لحام إذا أتى . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء ، وهو الظهور . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجوجو : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحذب : ارتفاع الموج . البطلين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة العنق . منشقا نساها : وذلك إذا سمعت انفلقنت اللحمتان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرجل .

- ٣٦ تقولُ إِذَا دَرَأْتُ لها وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
 ٣٧ أَكُلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالُ أَمَّا يُبْقِي عَلَيَّ وما يَقِينِي
 ٣٨ فَأَبْقَى' باطلي والجِدُّ مِنْهَا كَذُكَّانِ الدَّرَابِنَةُ الْمُطِينِ
 ٣٩ ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَنُفْرَقَةٌ رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤٠ فَرُحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسْبِطًا عَلَى صَحْصَاحِي وَعَلَى الْمُتُونِ
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَيْتَنِي أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ
 ٤٢ فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي أَوْ سَمِينِي
 ٤٣ وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي
 ٤٤ وما أَذْرِي إِذَا يَمَمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣٦) الوضين : بمنزلة الحزام ، ودراثة : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الأدب والعادة .
 (٣٨) باطلي : أي ركوبي في طلب اللهو والذلل . جدتها : انكاشها في السير . الدكان : الدكة
 المبنية للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بتثنية الدال ، فارسي معرب . المطين :
 المطلي بالطين . يريد أنها وإن أتعها في لهو فإنها ضخمة قوية . (٣٩) النفرة : الوسادة .
 رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبط : الطريق الممتد . وتعارض :
 تأخذ في عرضه ، أي تسير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تضل . وانظر ٢١ : ٢٤ . الصحصاح :
 ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلط . (٤١) عمرو : عمرو
 بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » . وليس بشيء ،
 وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ وما يأتي ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف لصحك من نفسك .

٧٧

وقال المثقبُ أيضاً *

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُنِمْ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
 ٢ حَسَنُ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحُ قَوْلٍ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
 ٣ إِنَّ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاجِشَةٌ فَبِ «لَا» فَابِئْ إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ
 ٤ فَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْقَوْلِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ
 ٥ وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتَى لَا يَتَّقِ الذَّمَّ يُذَمَّ

جزء القصيدة : القسم الأول منها وينتهي بالبیت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق .
 ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب
 الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أنمار بن الحرث . ويروي الرواة أن
 شأس بن نهار ، وهو الممزق العبدى (وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت
 المثقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلمه خالد بن أنمار ، فوهبه له وفك إيساره . فوصف
 المثقب ما كان يترقب ابن أخته من موت أنقذه منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ، وكثرة
 عطاياه ، وجعله ماله وقاية لعرضه .

تحريرها : ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢
 وجعل البيت الأول ثالثها . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات
 التسعة - يعني ١ ، ٤ - ٦ ، ٨ - ١٢ - في رواية المفضل بن محمد للهجهاج العبدى ، وما يجيء من
 بعد وهى خمسة أبيات - يعني ما عدا البيت ١٨ - رواها للمثقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها
 للمثقب » . وهذا الهجهاج الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً
 في غير هذا الموضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ .
 والأبيات ١ - ٦ ، ٨ - ١٢ في الخزانة ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حماسة البحتري ١٤٥
 ونسبهما للممزق العبدى . والأبيات ١٣ - ١٧ ، ١ - ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٠ ، ١٢ في شعراء الجاهلية
 ٤١٣ - ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ - ٥٩٣ .

- ٦ أَكْرَمَ الْجَارَ وَأَرْعَى حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَّمَ
 ٧ [أَنَا بَيْتِي مِنْ مَعْدٍ فِي الدُّرَى وَلِي الْهَامَةُ وَالْفَرْعُ الْأَشْمُ]
 ٨ لَا تَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمِ
 ٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ
 ١٠ وَكَلامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرْتُ أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
 ١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ
 ١٢ وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الْخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ
 ١٣ لِمَا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٌ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ
 ١٤ مِنْ مَنَایَا يَتَخَاسِنَ بِهِ يَبْتَدِرُنَ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
 ١٥ مُتَرَعِّجُ الْجَفْنَةِ رِبْعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لُطَمٍ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وفيها . (٨) راتماً : آ كلا بشره . الضرم ، بكسر الراء : الشديد النهم . (٩) يكشر : يضحك ويهذي أسنانه . (١٠) الوقر : ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تمزيت : تمصرت . خشاء : خشية . (١٣) شأس : هو ابن أخت المثنقب ، وهو الممزق العبدى ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ . خالد : هو ابن أمار بن الحرث ، أحد بني أمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز . حاقت : حلت . الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ، وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسين به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والخسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخص أهلي وأنفسهم عندي . (١٥) المترع : الملاك . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربعي ههنا : المتقدم ، أي نداه قديم . وأصل الربعي ما ولد في الربيع ، علي غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه : ولده ربعيون . لعلم ، بفتح اللام : الظاهر أنه صيغة مبالغة من العلم ، معدول به عن « لاطم » مثل « غدر » .

- ١٦ يَجْعَلُ الْهَنَاءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعِرْضِ أَمَمٌ
 ١٧ لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذِ الْعِرْضُ سَلِيمٌ
 ١٨ [أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الدِّمَمَ]

٧٨

وقال يزيد بن الخذاق الشني*

= من « غادر » . قال الأنباري : « أي ليس بسفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكونٍ وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مفردة « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهنء : العطاء والهبة . الجمعة : الكثيرة . الأمام : التقصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا خطأ ، يقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .

* ترجمته : « الخذاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحف في كثير من المصادر . وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خذاق فعال من قولهم خذاق الطائر ونزق إذا رمى بذرقه » . وهو يزيد بن الخذاق الشني العبدي ، من بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يرفعوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ قولاً بأن الممزق العبدي هو يزيد بن خذاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة الممزق وتخريج قصيدته .

جوالقصيدة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر ويتوعدده ، فبعث إليهم النعمان كتيبتيه التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهما ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر
 فجراك الله من ذي نعمة وجزاء الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . وفخر بقومه واستعصاهم على من يهينهم الذل والخسف .

تمزيك البيت ١ ، ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٨٣ - ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزانة ٣ : ٥٩٨ . والآيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ - ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ - ٥٩٦ .

- ١ أَعْدَدْتُ سَبِيحَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلَيْسَتْ شِكَّةٌ حَازِمٌ جَلْدٌ
- ٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبَتِي أَوْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ فِي غِمْدٍ
- ٣ نِعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
- ٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
- ٥ يَا بِي لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأُصُولُنَا مِنْ مَحْتَدِ الْمَجْدِ
- ٦ إِنْ تَغْزُ بِالْخُرْقَاءِ أُسْرَتْنَا تَلَقَ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي
- ٧ أَحْسَبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَاسِ لَا نُجْدِي
- ٨ وَمَكَرْتَ مُعْتَلِيًا مَخْنَتَنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
- ٩ وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تَرْدِي
- ١٠ وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطَلٍ خَيْرَانَ أَوْبَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
- ١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعْدِي

(١) « سبعة » اسم فرسه ، وفي رواية « صمعر » . قرحت ، بفتح الراء وكسرهما : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبتي : موجدتي ومعاداتي . (٣) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلاً لعزم . الحرد : القصد والتمدد . (٥) المختد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجهل ، أي بالخصلة الخرقاء . ترددي : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو : (٧) الوضم : ما وقى اللحم من التراب من خشبة أو حصير . والمعنى : أحسبنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظنننا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) الخنة : الأنف ، أراد ما تذللنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغمًا أنوفنا ، والحنة أيضاً : الحریم . (٩) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١٠) أي قد أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضعت ، والنهج الطريق الواضح . يعدي : يهين ويقوي . يقول : إيصارك الهدي يتقويك على طريقك . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ « تعدي » بالتاء ، أتى به شاهداً لتأنيث « الهدي » .

٧٩

وقال يزيد بن الخدّاق أيضاً*

- ١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَيَّ ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشُّمُوسَا
- ٢ وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَمَتَ حَبَشِيَّةٌ كَأَنَّ عَلَيْهَا سُندُساً وَسُدُوسَا
- ٣ فَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاحَنَا رَبَاعِيَّةٌ وَبَازِلَا وَسَدِيسَا
- ٤ فَآصَتْ كَتَيْسَ الرِّبْلِ تَنْزُو إِذَا نَزَتْ عَلَى رَبِذَاتٍ يَخْتَلِينَ خُنُوسَا

« جوالقصيدة: هذه أيضاً من ثورته. على النعمان. فأعلن أنه قد هباً نفسه للقتال، أعد سلاحه وفرسه « الشُّمُوس »، وصنع فرسه صنعة جيدة، وجعل ألبان إبله جريماً حبساً عليه. ثم وصف درعه وسيفه. وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان، وكان آلى ليفزونهم، فليأخذن أموالهم، وليقسمها أخماساً. فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من يمينه تلك، لأنه لا يستطيع أن يبرها. ثم أوعده بيت الملك وأنذرهم أن يفسطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشر. وخاطب ابن المعلّى - واسمه الجارود فيما روى الجاحظ - في أمر المكوس التي يراد أن تؤخذ منهم، وفوه باستعداد قومه ونحفزهم.

تخرجهما البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠. والبيتان ١، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خدّاق أخيه. والأبيات ١ - ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣. والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والتنبيه ٢١ والسبط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه. والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢. والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦. والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩. وانظر الشرح ٥٩٧-٦٠٠ : (١) « الشُّمُوس » : اسم فرسه أيضاً. وصنعها : أحسن القيام عليها. (٢) الدواء : الصنعة للضمير. شمت : دخلت في الشتاء. شمت حبشية : اخضرت من العشب، ذهب شعرتها الأولى وسمنت. السندس : ضرب من الديباج. السدوس : الطيلسان الأخضر. (٣) المقيط : زمن القميط أو مكانه. اللقاح من الإبل : جمع لقحة. الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل. وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة، ورواه أحمد بن عبيد. (٤) آصت : رجعت. التيس : تيس الظباء : الربل : نبت يتفطر في آخر الصيف فترباه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف، وتيس الربل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى. تنزو : تشب. ربذات : خفيفات، عني بها القوائم. يفتلين : يرتفعن في شدهن، مأخوذ من الغلو وهو الارتفاع. خنوساً : يخشن بعض جريهن، أى يهقن منه، يقول : لم يبدلن جميع ماعندهن من السير.

- ٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرُّوعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدٌ ضُرُوسًا
 ٦ لَنُجِيدُ عَلَيْهَا الْبَزَّ فِي كُلِّ مَازِقٍ إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ خَمِيسًا
 ٧ تَحَلَّلْ أَبَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَالِنَا لِيُقَسِّمَنَّ خُمُوسًا
 ٨ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدٌ غُمُوسًا
 ٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوسًا
 ١٠ أَكُلْ لَتَيْمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَهَجٍ يَعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا
 ١١ أَلَا ابْنَ الْمُعَلَّى خَلَّتْنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِيَّ نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مَكُوسًا
 ١٢ فَإِنْ تَبَعُّشُوا عَيْنًا تَمْنَى لِقَاءَنَا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا

(٥) يعد : يعني الحازم ، أو نعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بني الغرب السيف . الأحد : الخفيف . الضروس : السيء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والغلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بعد يميناك ، وذلك أنه آلى ليهزؤهم وليأخذن أموالهم وليقسمها أخماساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العذاب : الجبل من الرمل . الأحد ههنا : الشديد . الغموس : الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . (٩) أقيموا صلوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحواً أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقبوا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الخباسة والخباساء بمعنى المنعم ، أو الظلامة . (١١) أراد : ألا يا ابن المعل . الصراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ والخزافة ١ : ٨٠ - ٨١ . الماكس : الجاني ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذ الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠

قال الممزق العبدى *

« ترجمته » الممزق « بفتح الزاء وكسرهما كما نص عليه اللسان والقاموس ، ولقب بذلك لقوله في الأصمعية ٥٨ :

فإن كنت مأكولاً فكُنْ خيرَ آكلٍ وإلا فأدركني ولما أُمزق

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عساس بن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المثقب العبدى الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن الممزق هو شأس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للممزق وراها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج .

مُزَقِّدُهُ : يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتمخيل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجته في الكفن ، واختيار أفضل الفتیان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصبوها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولها في غير رواية الفضل .

تخرجه : هكذا نسبها المفضل الضبي للممزق ، وكذلك ثعلب فيما نقل الأنباري عنه أنه قال : « الممزق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . ونقل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمط عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولإطباق سائر الرواة على نسبها لابن خذاق ، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وقَسَّموا المالَ وأَرْفَضَت عوائِدُهُم
وقال قائلُهُم مات ابنُ خذاقِ

وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إذ غمضوني وما غمضت من وسن
وقال قائلُهُم أودى ابنُ خذاقِ

وكذلك في نسخة المتحف البريطاني . وصدره « وأغمضوني وقالوا أيما وجل » والأبيات ١ - ٥ في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سمط اللاك ٧١٣ - ٧١٤ والمقد ٢ : ١٠ . وزاد فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في جهرة الأشبال لأبي هلال العسكري ٢٠٧ . بمباي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء للجمحي ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرح ٦٠٠ - ٦٠٢ .

- ١ هَلْ لِّلْفَتَىٰ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
 ٢ قَدَرَجَلُونِي وَمَا رُجِّلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَأَلْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ
 ٣ وَرَفَعُونِي وَقَالُوا : أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَذَرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ مِخْرَاقٍ
 ٤ وَأَرْسَلُوا فَتِيَّةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْحِ الثَّرْبِ أَطْبَاقِي
 ٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي
 ٦ كَأَنِّي قَدَرَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقٍ

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الرَاقِي : من الرقية . (٢) الترجيل : تمرير الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : الممزقة البالية . (٣) عني بطي مخراق : العمامة التي يلهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المفاصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه . الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضميتين : الجانب والناحية ، ورماء عن عرض ، أي عن شق وفاحية لا يباليه . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبتته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل علي هذا التآليف ، وأولها في رواية غيره » وأنشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليتسق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخريج ، وهو :

إِذْ غَمَضُونِي وَمَا غُمَضْتُ مِنْ وَسَنٍ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَىٰ ابْنُ خَدَّاقٍ
 ولو صححت هذه الرأية كان موضعه بعد البيت الأخير ، عل أن يوضعا بين الأول والثاني .

٨١

وقال المُمَزَّقُ أَيْضاً*

- ١ صَحَا مِنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادُ الْمُشَوَّقُ وحانَ من الحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُ
- ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيْقُ الْمُرَوَّقُ
- ٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ
- ٤ وَأَنَّ لِكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
- ٥ قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَأَنَّ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

نزل القصيدة: يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق ألافه ففقد السلوى والعزاء . ثم طلب من يؤدي إلى النعمان أن رجلا - سباه « ابن اخته » أو « أسيداً » كما في رواية أخرى - قد أضحى لا يأبه بالنعمان ، فهو يغني مرحاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . ونوه للنعمان بشأن قبيلته « لكيز بن أقصى بن عبد القيس » أنهم خلقوا اللقنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذروهم الناس ، فود من في الشرق أن تتجه لكيز صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

تمت القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر الشرح

٦٠٢ - ٦٠٤ .

(٢) قطار : جمع قطر ، وقطر جمع قطرة . (٣) الصفا : موضع بالبحرين . العين : بالبحرين أيضاً يقال لها « عين محلم » . يمرق : يغني ، التمريق الغناء . « النعمان » بالخفض على الإضافة ، وبالنصب على المفعولية ، وحذف التنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل الذون ، وانظر ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز : قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السم أصغر من القربة . صرحت حجاجهم : خرجت من .ى . يريد أن لكيزاً لم تكن بمن يتجر في السم ، ولكنهم أصحاب خيل وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أبي القبيلة . يجنبوا أفراسهم : يتودون أفراساً بجانب إبلهم ليركبوها عند الحرب . والمعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الحمل متوجهين إلى الغارة .

- ٦ يَوْمٌ بِهِنَ الْحَزَمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ مِخْفَقُ
 ٧ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَأَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
 ٨ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثُ وَالْغَضَا وَلَا حَتَّ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبَرَّقُ
 ٩ وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ جَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ

٨٢

وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان*

(٦) يوم بن على حزم من أمره . أو الحزم : الحزن من الأرض ، وهو الغليظ . الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . السميدع : الجميل الشجاع . الأحد : الخفيف . الهندواني : السيف . المخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المعنى : أنه لحب نفسه ودهائه كتم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الغزوة التي أرادها . (٨) الرمث والغضا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بجذاه الآخر وبمراى منه : (٩) أي وجه هذه الكتيبة أو الغزوة غربية ، عدل بها عن ناحية الشرق عادلا عن بلادنا . وتمنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

* ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعمه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جلييلة بثلث مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٤٧ .

جزالقصيدة : دعا صاحبيه أن يتأهبوا للرحيل ، وأن يمدا له ناقة وصف خلفها وسيرها وجودة غذاؤها ، وشبهها بالنعامة تسابق الظليم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الغرض من مخاطبة « عوف » بموجب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأمس يتهمب ذلك . ثم يتوعده أن لو شاء لشها عليهم شعواء ، يسترد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح « عوفا » على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقرنه ، والقتال لمقتوله .

تخرجهما : ١ - ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الشرح

- ١ يا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْ أَنَى لِمَسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
- ٢ طَالَ الشَّوَاءُ فَقَرَّبَا لِي بَازِلًا وَجَنَاءُ تَقْطَعُ بِالرُّدَافِي السَّبَسَبَا
- ٣ أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلِحِينَ وَعُضَّه فَتَحَلَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
- ٤ وَكَأَنَّهَا بَلِيوَى مُلِيحَةً خَاضِبٌ شَقَاءُ نِقْنَقَةً تُبَارِي غَيْهَبَا
- ٥ يَاعَوْفُ وَيَحْلِكُ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمَامَكَ عُرْبَا
- ٦ تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِي أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالَ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا
- ٧ لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصَّرَاحِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَسِيبِ مُشْدَبَا
- ٨ لَتَرَكْتُكُمْ إِيْلِي رِتَاعًا إِنَّنِي مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خَيْبَا
- ٩ لِلَّهِ عَوْفٌ لَا يَسَاءُ أَثْوَابُهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

(١) تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استعجته : تقرب ، أي اعجل . أنى : أن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . (٢) الشواء : الإقامة . الوجناء : الناقة الغليظة . الردافي : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبسب : القفر لا نبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المعرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل القت والذوى المروضوخ والكسب . النجاء : المرعة . وتحلبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) الازى : ما انمطف من الرمل . ملبحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعامة الأثني به . الشقاء : الطويلة . النقنقة : النعامة . الفيهب : الأسود ، يعنى ظليما . (٥) الصرمة : القلعة من الإبل . العزب : المتنحية . يقول : ما جرائك علي اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشامى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراخ : الاستغاثة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعرة . العسيب : جريدة النخل . المشذب : المنتقي ، قد شذب عنه خوصه ، أي رمي به عنه . (٨) لتركتكم : جواب ثان للولا بدون حرف العطف . رتاعا : أمنة قرعى . (٩) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ العَبْدِيُّ*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمَا فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِي عَالِمَا
 ٢ غَدَوْنَا إِلَيْهِمُ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا بَأَيِّمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
 ٣ لَعَمْرِي لَا شَبَعْنَا ضِبَاعَ عُنِيزَةِ إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
 ٤ تَمَكَّكُ اطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً وَنَجْعُلُهُنَّ لِلْأَنْوِفِ خَوَاطِمَا
 ٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الذَّنْبَ يَنْهَسُ قَائِمَا]
 ٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمِرَّةٍ سَالِمَا

« ترجمته: سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدى » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأنباري .

بوالقصيدة: دعا لصاحبه فاطمة بالسلامة ، معترفاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عنيزة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعده « أخا قرط » وهزى منه في تنغرية لاذعة . وكان يوم عنيزة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر - وهو شيباني من بني بكر - يأتي أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبيناً .

تمت بحمد الله شرح ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ - ٦٠٨ .

(١) أراد : ألا يا هذه اسلمى . عالماً : أي إن تسأليني تسألني بمسئلتك إياي عالماً .

(٢) فلى رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . (٣) عنيزة : موضع . القشاعم : جمع قشم ، وهو المسن من النسور الكبير منها . (٤) تمكك : تتمكك ، والتمكك : إخراج المخ من العظم بالشفنتين ، أو مص جميع ما في الضرع ، وقيل : التمكنك شدة الاستقصاء على العظم بالفرس ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . والضمير في الفعل للسيف . غدية : تصغير غداة . خواطم : أي خططنا أذوفهم بهذه الوقمة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أذوفهم . (٥) البيت زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيه . (٦) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم بقتلك إياه ، على طريق التهكم به ، أي لست سالماً ، وقد قتلته . وأبدع في السخرية منه بقوله « ولست بساخر » .

٨٤

وقال مقاس العائذي*

- ١ أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
٢ بَعِيشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعِيشُ الْمَرْءِ يَهْبُطُهُ لِمَاعَا
٣ إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهُزُ آلَ قَوْمٍ فزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِفَاعَا
٤ فَقَدْ جَاوَرْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ خَزْمًا وَبَاعَا

« ترجمته : « مقاس » لقبه ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لوي بن غالب بن فهر ، وإلى فهر اجتماع قريش ، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهو مقاس العائذي ، من عائدة قريش . نسبوا إلى أمهم عائدة بنت الحسن بن قحافة بن خثعم . وعددهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، حلفاء لهم . وهو شاعر جاهلي كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ، وذكر المرزباني أنه مخفرم ، وفي النفاذ ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام . ولم نجد نصاً يدل على أنه أسلم . قال الآمدي : « ولمقاس أشعار جياذ في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش . وقيل له مقاس لأن رجلاً قال : هو يمتس الشعر كيف شاء ، أي يقوله . يقال مقس من الأكل ما شاء » . ويقال إنه من قوظم « مقست نفسه » بكسر القاف : إذا غشت وتقرزت . وذكره ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٤٣ في مادة « م ق س » وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ « مقاس مفعال من قاس يقيس » خطأ من الناسخين ، وليس في الكلام وزن « مفعال » بفتح الميم .

جوالقصيدة : يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لقي فيهم من حسن الجوار ، وكمال الحزم والباع .

تفسير : انظر الشرح ٦٠٨ - ٦٠٩ .

(١) يقول : لا جعل الله انصرافي عنكم هذه المرة وداعاً . (٢) هبطه ، من باب نصر ، وأهبطه : أنزله ، وهبطه أيضاً : نقصه . لماع ، بضم اللام وكسر الجيم : جمع لمعة ، بضمها ، وهي القطعة ، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم ، بل فيها اللمعة القطعة من النبت ، والجمع فيها بالكسر وحده . والمعنى : تذهب نفسه قطعة قطعة ، أي عيشه ينقص قليلاً قليلاً . (٣) الهزاهز : جمع هزهزة ، وهي تحريك البالياء والحروب الناس . الآل : الشخص . (٤) الباع : سعة الصدر .

٨٥

وقال مَقَاسُ أَيْضاً*

- ١ أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا
 ٢ فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا
 ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَّاصِرَا
 ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بَفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
 ٥ لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
 ٦ فِدَى لَأَنَاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِشَرِيدِ الْوَرْدِ فِيهَا نَوَاحِرَا

* جزاء القصيدة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي، مفتخرًا بقومه: أنهم أهل بادية يصبرون على البؤس والجفاء، لا كأهل القرى، الذين يغلبهم الحنين إلى أوطانهم، فينقض ذلك من عزيمتهم. ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطمن. ثم عرج على قوم امرئ القيس، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأول من السلامة ولذاذة العيش، يتهكم بهم. وفي البيت ٨ يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناجزة قومه والعدوان عليهم.
 تزويج البيت ٣ في الحزانة ٣: ٨١. والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧.
 وانظر الشرح ٦٠٩ - ٦١١.

(١) أَوَّلِي فَأَوَّلِي: صيغة توعد. امرؤ القيس: هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي. خصفن: يعني الإبل، يقال خصفت الإبل الخيل أي تبعها. والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل. (٢) السادر: الراكب رأسه بجعل وحق. (٣) الأياصر: جمع أيصر، وهو كساء يجمع فيه الحشيش، ثم أطلق على الحشيش. يقول: نحن أهل تصبر على البؤس والجفاء، وأنتم أهل القرى تحذون إليها، ويجعل الخيل مثلاً، فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته. (٤) فلج: بلد. (٥) قاط: أقام زمن القبط. (٦) الورد: ما لونه بين الكتمة والشفرة. نواحر: يشخرون فيه من كثرته، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم. يتهكم بهم ويسخر، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأول من السلامة ولذاذة العيش.

٧ فَإِنَّ بَنِي عِجْلٍ هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحاً ، يُنْسِي ذَا اللَّذَازَةِ ، سَاعِراً
٨ أَجِثْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزَجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِراً

٨٦

وقال راشد بن شهاب اليشكري*
لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ

(٧) صبحوكم : سقوكم الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : حاراً ، نعت للصبح . والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من الترجية ، وهي الدفع برفق . المناكر : جمع منكر .

* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الخليفة اليشكري بأبيات منها : «ومنا الذي فك العناة فعال» . وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : «رشيد» وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه «شهاب» أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرم ، لم ينص بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٩٦ بأنه بالمهملة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب التماموس أيضاً على أنه بالمهملة ، مادة «س ه ب» وقال : «وليس لهم شهاب بالمهملة غيره» . وقال الزبيدي في شرحه : «هكذا ضبطه المفتح البصري وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ» .

بترجمة : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه لم يكن للعشق ولا السقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم نوه بطهارة نفسه ، وتوعده أشد التوعده ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلحق منه شر مستطيراً ، ويهدده بالسلاح ، فتمت سيفه وقوسه وسهامه ورمحه ودرعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الحوار والصحة ، وكرر وعيده بخذراً من مغية الهجاء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ نعت مجدله الذي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

- ١ أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنِي خَدْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقِي وَلَا سَقَمٌ
٢ وَلَكِنْ أَنْبَاءٌ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمُ
٣ وَلَكِنِّي أَقْصِي ثِيَابِي مِنَ الْخَدَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمُ
٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخَنْسَاءِ لَا تَشْتُمْنِي فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَكَ مِنْ نَدَمِ
٥ وَلَا تُوعِدْنِي لِإِنِّي إِنْ تُلَاقِنِي مَعِيَ مَشْرِئِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمُ
٦ وَنَبْلُ قِرَانٍ كَالسِّيُورِ سَلَاجِمُ وَفَرَعُ هَتُوفٍ لَا سَقِيٍّ وَلَا نَشَمِ
٧ وَمُطَرِّدُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَارِئُ وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمُ

تمت
البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطلع في الأصمعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللغوي ١٩٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - ٦٥ . والبيتان ١١ ، ١٠ في النوادر ١٢٥ - ١٢٦ ونسبهما لمقاس العائذي ، وخالفه أبو حاتم فنسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في النقائض ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه له . وفي الخزانة ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة ، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سمط الآتي ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعبه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١ - ٦١٤ .
(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من الناس . هكذا نقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدعه » صريحاً . والذي في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تم . وما خدعت بعينه نعمة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « نعمة » بدل « خدعة » . (٢) يقول : لم يكن سهري بعشق ولا سقم ، ولكن هذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفني ، وجعل الزاد الخبيث مثلاً للقول السيئ . (٣) أراد بالدمس دس العار . (٥) المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . قضم : تكسر من كثرة ما أضرب به . وقد أسقط الفاء من قوله « معي » في جواب الشرط . (٦) القران : المتشابهة . السلاجم : الطوال ، الواحد سلجم . الفرع : القروس أخذت من أعلى الغصن . الهشوف : المصنوعة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر خوار ضميم . يقول : ليست كذلك ، هي ما تشرب بالمطر ، وهو أصلب لها . (٧) المطارد : يعني ريحا إذا هز اضطرب كله وامرّد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريه . وهذا =

- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حُطِيمَةٌ تُغَشِّي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ
 ٩ لِعَادِيَةٍ مَنِ السَّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا وَكَانَ بِكُمْ فَقْرٌ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمُ
 ١٠ وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمَ
 ١١ أَقْيَسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَمْوَفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تُذَمُّ
 ١٢ بِذَمٍّ يُغَشِّي الْمَرْءَ خِزْيًا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ
 ١٣ [بَنِيْتُ بَثَاجٍ مَجْدَلًا مِنْ حَجَارَةٍ لِأَجْعَلَهُ عِزًّا عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ]
 ١٤ [أَشْمٌ طَوَالًا يَدْحَضُ الطَّيْرُ دُونَهُ لَهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لَهُ إِرَمٌ]
 ١٥ [وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِيزُ مِنَ الْعَدَمِ]

المعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . ' قال المرزوقي : « إنما قال الكهين فثنى لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العاتر : الصليب . ذات قنبر : يعني درعا ، والقنبر رؤوس مسامير الدرع . الدرهم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يتصل بالحلقتين . (٨) المضاعفة : التي تسجد حلقتين حلقتين . الجدلاء : المحكة . الحطمية : نسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي البغ : أراد أنها سابعة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كمار عظام لا تدعى ، وإنما يستفل فيه . العشاء : الخليفة . وهذه السرحة كانت بمكاظ ، يجتمع الناس إليها ويفسرون قباب الأدم . (١٣) ثاج ، وقد يهمز : قرية بالبحرين . المجدل : القصر . (١٤) الطوال بنسم الطاء : العلويل ، وصف مفرد . يدحض : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) المستعيز : طالب العوض والصلة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ - ١٥ زبادة عن نسختي فيينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشد أيضاً*

- ١ مَنْ مُبْلِغٌ فَتَيَانَ يَشْكُرُ أَنَّنِي أَرَى حِقْبَةً تُيَدِّي أَمَاكِنَ لِلصَّبْرِ
- ٢ فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ هُمُ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعَظَائِمِ وَالْفَخْرِ
- ٣ عَلَى أَنَّ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ: لَيْشَكُرُ أَحَلُّ إِنَّا لَقَيْنَا مِنَ الثَّمَرِ
- ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنَّ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِيتَ النَّفْسَ يَاقَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
- ٥ رَأَيْتَ دِمَاءً أَسْهَلَتْهَا رِمَاخُنَا شَأْبَيْبَ مِثْلَ الْأَرْجَوَانِ عَلَى النَّحْرِ
- ٦ وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُوَسَّى كُدُومُكَ فِي الْخِذْرِ

* جرائقة، وفي هذه القصيدة يخاطب فتيان قبيلته، من بني يشكر، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقونهم من الشدائد ما يستدعي الصبر، وأوصاهم في تهكم بنعي شيبان، قوم قيس بن خالد الشيباني، وذكرهم بما كان قال قيس، من استهانة بيشكر حين اللقاء. ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد، وعبره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حميمه، وبالجرارات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها. ثم فخر بقومه وكرم محبتهم ووفائهم.

تمت ترجمتها، كلها في شواهد المعنى ١؛ ٥٠٢ - ٥٠٣ ونقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً، ورد عليه وأثبتها للشاعر. والبيت ٤ فيها ٣: ٢٢٥. وانظر الشرح ٦١٤ - ٦١٥.

(١) الحقيبة من الدهر: مدة لا وقت لها. أماكن للصبر: أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر. (٣) أي هم بمنزلة الغنيمة، لا ثبالي ألقيناهم أم لقيناهم تماًراً فأكله. (٤) أي لما أن عرف وجوهنا فررت، وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه. (٥) أسهلها: أسالها. وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم. الشأبيب: جمع شؤبوب، وهو الدفعة. الأرجوان: صنف آخر، شبه به الدم. (٦) المصيفة: الصيفة. الحرج: سرير يحمل عليه الموق. الخذر: حاجر يقطع في البيت تستر فيه الجواري. يقول: أوقفنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تداويها.

٧ فَلَا تَحْزَبِينَا كَالْعُمُورِ وَجَمَعَنَا فَنَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَدْنَىٰ إِلَىٰ عَمْرٍو
٨ جَمِيعاً ، وَلَسْنَا ، قَدْ عَلِمْتَ ، أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ

٨٨

قال الحرث بن ظالم*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

* ترجمته : هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فبنا وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيط بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشراف بني مرة وساداتهم ، وكان أفتك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفتك من الحرث بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسميته المثل في قوله :

بسييف أبي رَغَوَانَ سيفٍ مجاشعٍ ضربت ولم تَضْرِبْ بسييف ابنِ ظالمٍ
والفرزدق في قوله :

لو كنت بالمعلوب سيف ابن ظالمٍ ضربت أباً قيس أرنت أقاربه

وقد فتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثأر فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحُصَيْن فقتله بخالد بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخرى أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقال : توم : بل النعمان . وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الحُصَيْن ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينتقض ما جزم به أولاً . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة السامي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السموأل بن عادي ، لما وفي السموأل بأدراع امرئ القيس ولم يعطها له . وانظر النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قِفَا فَاسْمَعَا أَخْبِرْ كُما إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَثُكْلَانُ نَادِمُ
- ٢ فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لَخَالَطَهُ صَا فِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
- ٣ حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمُ وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنَّ تَكَ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَصَبِيَّةُ فَهَذَا ابْنُ سَلَمِي رَأْسُهُ مُتَّفَاقِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَكَتُ بِهِ كَمَا فَتَكَتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سَلَا حِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

جزء القصيدة: كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعها ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان الحرث جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتى دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدي شجائته بمصرع ولده ، ودفعت سيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأنبه بأنه يأبى أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

تمهيد: الأغاني ١٠ : ٢٢ - ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حماسة البحري ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ - ٦١٧ .

(١) محارب مولاة : يريد أنا محارب مولاة ، لأنه قتل ابن الملك . ثكلان فادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنته فهو ثكلان فادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وشخصته لطلبته حتى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغير عليها فذهب بأذوادها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسامى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إلى أنه قتله . (٥) ذو الحيات : يعني سيفه ، يقال للسيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو الذنون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

(٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

- ٧ أَخْصِيَّ حِمَارٍ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَنَاكُلُ جِيرَانِي وَجَارُكَ سَالِمٌ
٨ بَدَأْتُ يَهْدِي ثُمَّ أَتْنِي يَهْدِيهِ وَثَالِثَةُ تَبَيَّضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

٨٩

وقال الحرث أيضاً

(٧) أراد : يا خصيي حمار ، يخاطب النعمان ، يصفره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو الثبت علي وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقاديم : هي المتناديم بخذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومتناديم الوجه ما استقبلت منه كالناصية ، عني شيب الناصية من دول الضربة . يريد بالأولي قتل خالد بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يتوعدده . جزالقصيدة : قالها في فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقبائل . وبدأها بما كان من تأتي سلمى عنه ، وحلولها في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالد . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالهما . وفخر بما أظهر من الفروسة في يوم « غمرة » . ثم استعلن شرفه بالانساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشهد الحق . فإن أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وإلى فهر جماع قريش . وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوفاً ، وزوجه فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنداً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . واقتصر شرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسبين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ - ١٦ يمبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الرمح ليعلمن الأمان بينه وبينهم . ثم مدح رواحاة القرشي وذره بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدتهم واستقرارهم في بلادهم ، علي حين غيرهم من العرب ينتجع كل وقت موضعاً . وأبدى إعجابه بهشمد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج معقود عليهم .

منتهى الطالب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =

- ١ نَأَتْ سَلَمَى وَأَمَسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُصُ الصَّعَابَا
- ٢ وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَابَا
- ٣ وَقَطَعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَأَنْتِي فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
- ٤ وَإِنَّ الْأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
- ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا
- ٦ وَإِنِّي يَوْمَ عَمْرَةٍ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرُّغَابَا
- ٧ فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغْمُ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
- ٨ فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رَقَابَا
- ٩ وَقَوْمِي ، إِنْ سَأَلْتِ ، بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

= ٦٤ أوربة . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعها بيت زائد . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ في شواهد العيني ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حسانة ابن الشجري ٦٥ - ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النقاظ ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ . والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥ . وانظر الشرح ٦١٧ - ٦٢١ .

(١) تحث : يخاطب نفسه ، وفي رواية « نحث » . القلص : جمع قلوص ، وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء . الصعاب : التي لم ترض . (٢) النعف : حديد من الجبل شاخص يشرف على فجوة . قذوان : جبلان تلتقاء الحاجر لبني مرة . بيشة ، والرباب ، بضم الراء : موضعان .

(٣) يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فانقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سيفي . (٤) الأحوصان : هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف . (٥) القهوح : مصدر كالقبح . السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضم السين : الثياب السود والخضر تلبس في الحداد . يقول : أوقعت بهما فنت ذلك عنهم وهجرتهم فشاع ذلك عليهم ، وألبست نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم .

(٦) عمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرغاب : الكثيرة ، جمع رنيب . (٨) الشعري : أفضل تفضيل للمؤنت ، أي أكثر من غيرها شعراً في رقاها .

- ١٠ سَفِهْنَاهَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابَا
 ١١ سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا
 ١٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأُحِبُّ كَعْبًا وَسَامَةً إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا
 ١٣ فَمَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُؤْيٌ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابَا
 ١٤ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤْيٍ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا
 ١٥ رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا
 ١٦ صَحِبتُ شَطِيطَةً مِنْهُمْ يَنْجِدُ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةُ الْقُرَشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 ١٨ فَيَا لَلَّهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامًا وَلَمْ أَهْتِكْ لِيذِي رَحِمٍ حِجَابَا
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفَ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْحِرَابَا

(١٠) بغيض : هو ابن ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذاك نحن إذا تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٣) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) القراب ، بغم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفيها « القرابة » بالهم . (١٥) يقول : أظهرت له ما تجن صدورنا ، ويشتمل عليه أحسنأونا من الود المكنون . ومعنى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشطية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال « حش زيدا » بغيراً وبغير : أعطاه إياه . وهذا المعنى انفرد به صاحب القاموس ، والبيت شاهده . ينظر : ينتظر .

- ٢٠ فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا سَيَّرْتُ أَتَّبِعُ السَّحَابَا
 ٢١ وَلَا قِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدِي عَنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا
 ٢٢ مِيَاهَا وَلَحَةً بِمَيِّتَ سَوَى تَبَيَّتْ سِقَابُهُمْ صَرْدَى سَمْعَابَا
 ٢٣ كَأَنَّ التَّجَاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شِزَابَا

٩٠

وقال الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المُرِّي*

(٢٠) أي ما كنت أنتجع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجعة يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشاً ، فإنها ما كانت تفتجع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها .
 (٢١) الشربة : موضع . قطت المكان : أقمت فيه القيط . أعدي : أصرف . الذباب : الأذى . يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبتئهم . (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والسردي : البرد . السقاب : الجياح ، واحداً ساغب وسغب وسغبان .
 (٢٣) الشزاب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جوالقصيدة : كان بطن من قضاعة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاعة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرقرة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جاري يهودي ولبني سهم جاري يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو حنين ، فقتل رجل منهم ، فقتل أخو القاتل به اليهودي جاري بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال : اقتلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيقتين : صرمة وسهم ، مصادات وتآراء ، وحاول الحصين أن يوقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل من الدولتين حرارها أن يردلوا عنهم حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فناجزهم الحصين وهزمهم . ثم نجدهم القتال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصمته ، ونكحت عن حصين قبهذنان من بني سهم وعافاته ، وهما عدوان وعبد غم ابنا وائلة بن سهم . فسار الحصين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاؤه الحرقرة ، فالتقوا بدارة موضوع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر . فقتل هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويعمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي اقتتل فيها الإخوان ، ويهرا ببني محارب بن خصمته

- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
- ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ فَلَا تُعْلِقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنُغْضِبَا
- ٣ وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبًا
- ٤ مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَانُكُمْ وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
- ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا
- ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
- ٧ بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ وَأَسْمَرَ عَرَاصٍ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا
- ٨ فَمَا فَرَّعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
- ٩ وَلَا غُرُوَ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
- ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْتَبُوا نِسَاءَنَا أَثْعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بَنُكَرَاءَ ثَعْلَبَا

= وبني ذبيان وما لحقهم من الهزيمة، مع كثرة عددهم وعددهم. وانظر جو القصيدتين ١٠، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ - ١٠٤.

تمهيداً، انظر الشرح ٦٢٢ - ٦٢٤.

(٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تعديّة « علق به » كما يعنى بالتضمين « علق » والمراد : لا تلوطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأشهب : الصعب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجو : موضع . (٧) رقاق ورقيق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديد الاضطراب ، يصف الريح . الأرقب : يريد غلظ متنه ، شبهه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . (٨) الصرّف من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر . (٩) الغرّو : العجب . الحارِد : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

- ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَا

٩١

قال الخصفيُّ من مُحَارِبٍ ، واسمه عامرُ المَحَارِبِيِّ*

- ١ من مُبْلِغٍ سَعْدَ بْنَ نُعْمَانَ مَالِكًا وَسَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَخَتَّمَا
٢ فَرِيقَيَّ بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ وَإِذْ سُعِطُوا صَابَأَ عَلَيْنَا وَشُبْرُمَا
٣ جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَّعْتُمْ إِلَى السِّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهَمًا

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان يعينه كان به يوم من أيامهم ملتب : اللاتب الثابت واللازم ، وأنتبه أوجه وألزمه .

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا في غير هذا الموضع . وهو من بني محارب بن خصيفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن فزار بن معد بن عدنان . وفي المثلث للكملي ١٥٤ « عامر بن الظرب الحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقينًا ، وغير « عامر بن الظرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضًا ١٩٤ « ذو النويرة عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضًا أنه غير هذا .

جزء القصيدة : قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحسين بن الحمام المري في قصيدتيه ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالمتب علي بني ذبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونقضوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم نخر بأيام قومه ، ونخص يوم « رجيج » حين لقوا طيئًا ولكلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، يمن عليهم بالمسألة ، وأنه لولا الحلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محمده وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحسين ويتوعده .

تمت القصيدة : منتهى الطلب ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ - ٦٣٠ .

(١) المألوك ، بفتح اللام وضمها : الرسالة . تختم : لبس العمامة وتكبر وتعظم ، بمنزلة الملك الذي

تختم ، لبس العمامة . (٢) سعطوا : من قولهم « سعطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح الميم وكسر ما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَمْرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللَّهِ ، شَرِبَةَ أَشْأَمًا
 ٥ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهِضَبَةً يَظِلُّ بِهَا الْغُفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمًا
 ٦ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لِيَرَمِ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا
 ٧ وَيَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَاشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمًا
 ٨ دَعَوْنَا بَنِي ذُحُلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مَنْجَمًا
 ٩ وَيَوْمَ رُجِنِجٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيِّئٍ عَنَاجِيجُ يَحْمِلُنَ الْوَشِيجَ الْمُقْوَمَا
 ١٠ نُزَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِّ رُؤُوسُهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَثَلَّمَا
 ١١ وَإِنَّا لَنُثْنِي الْخَيْلَ قُبًّا شَوَازِبًا عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيهَا الْكَمِيَّ الْمُكَلَّمَا
 ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نَحْلَلَ نَفْسَهَا وَتَخْرُجَ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أَشْأَمُ : من الشوم . (٥) الْغُفْرُ : ولد الأروية ، وهي أنثى الرعل . الرجيل : القوي على الرحلة . يقول : لم فباعدكم عنا ، أي نحن وأنتم مختلطون . (٧) يقال : فلان رابط الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : يعظمه الناس لشدة . أراد أنه كان يومًا شديدًا . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطلقًا تطلعه من شدة الشر والظلمة . (٩) عَنَاجِيجُ : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الوشيج : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) الْقَلْعُ ، بفتح اللام : السيوف القلمية ، بإسكان اللام . و « الْقَلْع » لم يذكر في المعاجم ، وإلما فيها السيوف القلمية . يقول : السيوف تندد رؤوسهم فترى بها الصخر . (١١) الْقَبُ : الضواير البطون . الشواذب اليابسة هزلا . الثغر : موضع الخافة . الكمي : الشجاع . المكلم : المحروح . (١٢) مقدم : مصدر . مثل الإقدام . يقول : نغرت الخيل عن الوجه الذي فريد ، فضر بناها حتى دخلت فيه .

- ١٣ أَثْعَلَبُ لَوْلَا مَا تَدَعَوْنَ عِنْدَنَا مِنْ الْجِلْفِ قَدْ سُدَىٰ بَعْقِدٍ وَالْحِمَا
 ١٤ لَقَدْ لَقِيتَ شَوْلَ بَجْنَبِي بُوَانَةٍ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَشْحَمَا
 ١٥ فَأَبَقْتُ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تُرَاثِهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
 ١٦ وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكْتُ لَنَا حَدِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ خِضْرَمًا
 ١٧ بَنَىٰ مِنْ بَنَىٰ مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّنُونَا مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسَلَمًا
 ١٨ أُولَئِكَ قَوْمِي إِنْ يَلَدُ بِبُيُوتِهِمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يُتَهَضَّمَا
 ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يُهَابُ إِذَا مَارَتْهُ الْحَرْبُ أَضْرَمَا
 ٢٠ لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ نَخْطِطُ الْعِدَىٰ بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْفِي بِهَا أَنْ نَخْطِطَا
 ٢١ هُمْ يُطْلِدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرْتَمْتُ بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

(١٣) سدى : لم يشرحها الأنباري ، وفي حاشيته نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طيء » وهي بضم السين وتشديد الدال وأحرها ألف ، فعل مبني لما لم يسم فاعله ، أصلها « سدي » من قولهم « سدى الرجل الذوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خل » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أثعلب لولا ما عقدناه بيننا » . (١٤) الشول : الإبل أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت لبنها . بوانة ، بضم الباء : موضع . النصي : ثبت . الأشم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادن : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآتيته . فيريد نصيباً قد طال حتى صار كأعراف الكوادن ، وإنما خصها لأنها مهمة ، إنما هي للرعاة ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلاً للحسب . العادي : القديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع . (١٨) يتهضم . يتنقص . (١٩) أضرم : كاذبوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا ناراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ - ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه يخطمه : ضرب خطمه ، وخطم الأنف ، و « اختطم » و « خطم » فعلان منه لم يذكر في المعاجم . (٢١) يطلدون : يشدون ويشيتونها ألا تزول من موضعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا
٢٣ يَقُومُ فَلَا يَعْيَا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجِبْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
٢٤ وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبٌ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْتَمًا
٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمًا
٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخِيرِي مَا سَأَلْتَنِي بَأْيَامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا
٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُّهُ وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمًا
٢٨ يُغْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكُّمًا
٢٩ وَإِنَّا لَنَنْشِفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبْلُ أَسْتَهُ دَمَا

٩٢

وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي

(٢٢) كظم : ساكتون . (٢٣) يعيا : من العي ، يقال قد عي بجفته وقد عي بها ، إذا قصر عنها . الجبس : الثقل المنقطع . (٢٤) الأقم : الذي علاه القتام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه . (٢٥) أي لا يستطيعون نقض عقدنا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي نقضه وإن كان محكما . (٢٦) حصين ، هو ابن الحمام المري . (٢٧) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المجامع ولم يفسره الأنباري ، وفراء كقولهم « كبش القوم » . وانفلر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست ههنا أي نضربه مديرا .

* ترجمته : لم نجد له ذكرا إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ و« معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجهاً . انظر شرح الحماسة ١ : ١٤٦ - ١٤٧ .

جزء القصيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وفي له حتى قتل معه . وقد دعا للمرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيد الله » لفقده . ثم أبنه بأنه كان جواداً قوال معروف وفعله ، حليماً في موضع الحلم ، شديداً في موضع الشدة ، وبأنه كان يبالغ في إكرام الضيف =

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
- ٢ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رَوْاعٌ
- ٣ كَمَا اسْتَحَنَنْتَ بَكْرَةً وَإِلَهُ حَنَنْتَ حَيْنًا وَدَعَاها النَّزَاعُ
- ٤ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوَطَّأَ الْبَيْتِ رَجِيبَ الدَّرَاعِ
- ٥ قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَقَعَالِهِ عَقَّارٍ مَثْنَى أُمَهَاتِ الرَّبَاعِ
- ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشُّجَاعِ
- ٧ يَغْدُو فَلََّا تُكَذِّبُ شِدَّاتُهُ كَمَا عَدَا الذُّئْبُ بِوَادِي السَّبَاعِ

=رأته كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حز في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع ، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والتصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوعها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير . ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السفاح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسفاح ، ويقاوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أباً عبدة فيما نقل .

تحريراً: الأبيات ١ - ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٢١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . والأبيات ١ - ٣ من الرواية الثانية في الخزافة ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ - ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . وانظر الشرح ٦٣٠ - ٦٣٣ .

(٢) الرواع : الروع ، وهو الفزع . (٣) الوله : شدة الخفة في الجزع . النزاع : الشوق إلى الوطن . (٤) ما أنت : صيغة تعجب . موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مدلل . الرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير العطايا سهل لا حاجز دونه . (٥) الرباع : ما نتج في أول النتائج ، واحدها ربع ، بضم ففتح ، وخص أمهات الرباع لنفسها . (٦) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويرها لتساور . أي يتحمل ويرفق فاذا أعياه الأمر سار سورة الحية . (٧) روي أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل .

- ٨ وَالْمَالِيُّ الشَّيْزِيُّ لِأَضْيَافِهِ كَانَتْهَا أَعْصَادُ حَوْضٍ بِقَاعٍ
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءُ شِبَاعٍ
 ١٠ وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
 ١١ نَهْنَهْتَهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعُ
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
 ١٣ قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

٢٩٢

قال أحمد بن عبيد : وَأَنْشَدَنَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى

- ١ صَلَّى عَلَيَّ يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ لَمَّا جَلَا الْخُلَانُ عَنْ مُصْعَبٍ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعاً بِصَاعٍ
 ٣ يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأُ الْبَيْتِ رَجِيبُ الدَّرَاعِ
 ٤ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ وَهَابٍ مَثْنِي أُمّهَاتِ الرِّبَاعِ

(٨) الشيزي : الجفان : وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أعضاء الحوض : جوانبه ، فشبه الجفان بالحياض لعظمها . القاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الباغي : الطالب أو المختال في مشيه . القارح : الفرس في السادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقاع : المواقعة . (١١) نهته : كلفته . وجاع : موجعات . (١٢) أبينيك : أي أبناؤك الصغار . توهم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصدر ثم جمع علي غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاع : أي كافاً لإحسانه بمثله إذ وفي يحيى لمصعب حتى قتل معه ، وفي المثل « جزيته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشرأ بشر . وانظر الميداني ١ : ١٤٨ .

- ٥ يَعْدُو بِهِ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْعَةٍ قُوَيْرِحٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعٌ
 ٦ ذَاوَيْتُهُ النَّفْطَةُ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيَهُ أَدِيمًا صِنَاعٌ
 ٧ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكَ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
 ٨ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضَّيَاعُ
 ٩ أُمُّ عُبَيْدٍ اللَّهِ مَلْهُوْفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
 ١٠ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةً وَإِلَيْهِ حَنَّتْ حَنِينًا وَدَعَاها النَّزَاعُ
 ١١ تِلْكَ سَرَايَاهُ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرِ تَبَاعُ
 ١٢ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعُ

٩٣

وقال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ*

(٥) قويرح : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده . الرباع : الفرس في الخامسة من عمره . (٦) النفطة : لعله أراد بها النفط ، وهو القطران ، أي داواه بالنفط . شتا : دخل في الشتاء . المتنان : مكننفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق . (٧) أبينيك : مثى . كما مضى جمعاً في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد . أي ترك ولده إليهما ، وهما غير راعيين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواقداً أخوا مصعب ، وليس لمصعب أخوان يسميان بهذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٧٠ . (١١) سراياه : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددين جمعها سراري ، وأما السرايا فلما جمع غير قياسي لها لم يذكر في المعاجم ، ولما جمع « سرية » يفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ، والمراد هنا إماءة اللاتي يضمن بهن . الكسر : أخس القليل .

* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . كان اسمه « شق » بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للنعمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على النعمان =

- ١ ومُشِعَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهْتُ وَرَدَّهَا إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعِي وَهُوَ عَانِدُ
- ٢ عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ مَصِيدُ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
- ٣ شَمَاطِيْطُ تَهْوِي لِلْسَّوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَطَتْ غُوطًا كِلَابُ طَوَارِدُ
- ٤ أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْآبَاعِدُ
- ٥ وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
- ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدُ

== بن المنذر فزرى عليه الذي رأي من دمايته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه | فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفزان ، ولا توزن بميزان ، وإنما المرء بأصغريه ، بقلبه وإسانه ، إن صال صال مجنان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ٢٠١ : ١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقاظ ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ - ٣٠١ . وابن ابنه نهل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف .

بزا الصيدة : تحوم معانيها حول الحاسة ، إذ هو يفخر بغلبته للكتائب العتيدة ، ويصف هذه الكتائب وما بها من الكماة والحديد ، ويفخر كذلك بغلبته لأقرانه . ثم هو بعد يتمتع بجوده ورعايته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جماعة ، يهيم أمر القبيلة وعزها أكثر مما يهيم أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالذ ، وشتان ما بين مجد تالذ ومجد طريف .

تخرجه : البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وانظر الشرح ٦٣٣ - ٦٣٧ .

(١) المشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعتها ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنت : كففت . الورد : التقطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العائد : المنحرف . (٢) الدوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فنههم مأسور وآخر أسر . (٣) شماطيط : مثقلعة . السوام : الإبل الراعية ، كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للفنائم . الغوط : جمع غاطط ، وهو الواسع المظلم من الأرض . طوارد : قوائص . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي بهابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استعظماً لي وورقاً مني . كامد : أسود .

- ٧ وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَائِي الْمَوَاجِدُ
 ٨ وَقِرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدُ
 ٩ حَشَاهُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكَعْبَ الْمُورَّبَ نَاهِدُ
 ١٠ وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ
 ١١ وَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ
 ١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِیُحْرِزَ نَفْسَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
 ١٣ وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدُ
 ١٤ وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعَدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ
 ١٥ وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلِي كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكفاء في الشجاعة . النجيع : الشديد الحمرة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيته . الكعب : عظم يلعب به . المؤرب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الخاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . الناهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب . (١٠) حم مبيته : قصد مبيته ، والحلم القصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرغد المعونة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجعل كبرهمي إحراز نفسي ، ولكنني أحامي عن حيي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نماني : رفعتني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدح به النار . الغلت ، بسكون اللام : صفة من قوهم « غلت الزند » من باب « فرح » لم يور نارا ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قوهم « كسدت السلعة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضليل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ . (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرفي ويفصلون بين باطل الفخر وحقه .

٩٤

وقال عوفُ بنُ عطيةَ بنِ الخَرعِ التَّيمِيُّ من تيمِ الرِّبَابِ*

- ١ وَلَنِعَمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيْتُمْ وإذا النساءُ حَوَاسِرُ كَالْعُنُقْرِ
- ٢ مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الْخِمَارِ وَأَخْتِهَا تَسْعَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمِزْرِ
- ٣ وَنَكَّرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرَّ الْمُحَلَّلِ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرِقاءَ : فَسَابِحُ فِي الرُّمَحِ يَغْتَرُّ فِي النَّجِيعِ الْأَخْمَرِ
- ٥ وَمُكَبِّلُ يُفْدَى بِوَافِرٍ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
- ٦ أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

* ترجمته: هو عوف بن عطية بن عمرو بن عبس بن وديمة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. و « الخرع » لقب جده عمرو. وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مفلق . وذكر أبو عبيد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المخضرمين في الإحصاء .

جوالقصيدة: يخاطب بها قوماً غزاهم في فتيان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما فجعن ورزقن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابح في الرمح ، وأسير ، ومنون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مأوى الصارخ ، وملجأ المستغيث .

تخرجهما: انظار الشرح ٦٣٧ - ٦٣٩ .

(١) العنقر : أصل البقل والقصص والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهم فوجئوا بالفارة وسلبن فهن حواسر . (٢) أراد أنهم لما قرعن واشتدتن يعني جرين ، استرخت النطق فصارت مكان الأزر . (٣) المحلا : البعير يمنع من ورود الماء . المصدرهنا : صدور الإبل عن الماء . وخلطها : غلطها . يعني نطردهم كطرد الإبل عن الماء . (٤) أفقاء : جمع فريق . سابح في الرمح : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل : المقيد . الهجمة : القطة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيصر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَتَحُلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ

٩٥

وقال عوف أيضاً*

- ١ لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ وفي يوم الكريهة غير غمر
- ٢ أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ ولم أحرِم ذوى قرْبى وإصر
- ٣ وما بي ، فاعلموه ، مِنْ خُشُوعٍ إلى أحد ، وما أزهى بكبر
- ٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ نسيل كأننا دُقَاعُ بخر
- ٥ وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إذا نلقاهم وجلود نمر
- ٦ وَنُرْعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ وطيهها وبين الحي بكر
- ٧ وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حديث فرحه يسعى بوثر

(٧) يقول : يحل الناس ورائنا لنغيثهم إن فزعوا . بالمستطير : بالموضع الظاهر .

جزء القصيدة : وفي هذه الأبيات ينعت نفسه بالحافظة وصادق التجربة ، والجد الذي عم الأبعاد وذوي القرْبى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، ويعزم ، وخشية الأعداء جانبهم مع ما يضمرون لهم من عداوة ومنافسة .

تمت بحمداً : انظر الشرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

- (١) الحفاط : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
- (٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجود حين يسألونه . الإصر : المهد . (٣) الخشوع : الذل . أزهى : أتكبر . (٤) مردى حروب : أي نقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرمى به . نسيل : يصف كثرتهم (٦) أي نرعى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ، لا يقدر على منعنا . (٧) أي أصبناه بمراحة حديثاً فهو يطلبنا ولا نحفل به ، ونحن على ذلك نرعى بلاده .

٩٦

وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ *

* ترجمته: هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حميري بن فاشرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياض بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطية ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الخلف بينهما . وكان بشر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسترته بنو نهبان من طية ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وخل عنه ، فإنه لا يحجو ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صمصمة بن معاوية ، وكل بني صمصمة إلا عامر بن صمصمة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن وسلول ، فلما جالت الخيل مر بشر بغلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأمر ، فقال له الوائلي : لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي ، فأبى بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثنودته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثاقه وخل سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ - ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاقى غلاماً من الأبناء يلتهب الثبابا
وإن الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا
فرجى الحير وانتظري إيابي إذا ما القارظ العزي آبا

وهذا الغلام هو عبس (أو عمرو) بن حذار ، يكنى أبا أبي ، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و« أبو خازم » بالخاء والزاء المعجمتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالخاء من غير نقط ، وهو تصحيف . جزء القصيدة : قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النصار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وعادي ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفراً ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفوهم على أن يقتاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنصار ، والنصار أجبل متجاوزة ، فحالفوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فتناشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشايطروهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النصار في الشرح ٣٦٣ - ٣٧١ والنقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ - ١٠٦٧ والعقد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ والعمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =

- ١ عَفَّتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَثَّيْهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشَعُوبُهَا
 ٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصَيِّبُهَا
 ٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ لِعَيْنِ يُوَايِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا
 ٤ تَحَدَّرَ مَاءُ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَرِيَّةٍ تَعْلُو الدُّبَارَ غُرُوبُهَا
 ٥ بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَرُودٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةً خُطَافٍ تَصِيرُ ثُقُوبُهَا

== بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدّر من الدلو العظيمة ، ونعت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي انتوتها ، وتحدث عن صلعه . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم الفسار ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشيت لشملهم ، وإلحاق الهون بهم ، وأن الذسول والأوتار كانت تحفز هم قويه وتذكّي عزائمهم في استئصال العدو . وتحدث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سبي البحر ويحلقوا عنهما .

مترجمه منتهى الطلب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والغايات ٤٠٤ . والأبيات ٨ - ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقااض ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقااض ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جهمرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٤٩ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد الذي شعب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها : تريدّها ، من قول الله عز وجل (رضاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ - ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نطافة : بكسر النون ، سائلة ، قطف الشيء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقروح لكثرة دموعها . (٤) الجرشيّة : فاقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الإبل . الجرربة : المزرعة . الدبار : جمع دبّرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو الضخمة . شبه تحدّر دموعه بتحدّر ماء على جربة من غروب يستقّ عليها . (٥) المربوع : جبل قتل على أربع قوى . العود : البعير المسن ، وقال الطوسي : العود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبيه .

- ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا هَمٌّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَُا
 ٧ رَأَيْتَنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَابَتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعَمٍ يَسْتَسْتَبِيهَا
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا : هَوَازِنُ أَقْبَلِي إِلَى الرَّشْدِ ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيئُهَا
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ لَا يَمَشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا نَشَاصُ الثَّرِيَّا هَيَجَتْهَا جَنُوبُهَا
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ أَتَنْزِلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تُذِيبُهَا

(٦) معالية : يريد أنها تقصد العالية ، رجع إلى ذكر المرأة ، أي شطت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، بفتح الجيم وكسرهما : موضع . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تفحص الأرض فتبيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه ، أو فارساً جز فاصيته ، وأخذ من كنانته سهماً ليفخر بذلك . (٨) مولى دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعي . قال « الله » وهو ههنا ذم ، كما تقول « الله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يال خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النسار . (٩) السداد ، بفتح السين : القصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكرهه وشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصحراء . الشهباء : الكتيبة التي عليها ألوان الحديد . الضراء : ما وارك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نختل ولكننا نجاهر . (١١) النسار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوها ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الهاء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ريح كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤلب السحاب . (١٢) فكانوا : الفاء زائدة كما تزداد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم سقط في أيديهم فمجزوا وانهزموا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لسل سمنها فأقبل نازل فروأت في أمرها ، أتم نضج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فأني الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

- ١٣ قَطَعْنَاهُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةً وَأُخْرَىٰ بِأَوْطَاسٍ تَهْرِ كَلِيبَهَا
 ١٤ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا
 ١٥ لَحَوْ نَاهُمْ لَحَوَ الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَسْرِيَّهَا
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّىٰ أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرِيَّ الْمُبَقِيَّاتِ لُغُوبُهَا
 ١٧ جَعَلْنَ قُشَيْرًا غَايَةً يُهْتَدَىٰ بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ قَلِيبُهَا
 ١٨ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِيَّةٍ تُذَكِّرُ مِنْهَا ذَخْلُهَا وَذُنُوبُهَا
 ١٩ بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَكُمْ مِنَ الشَّلِّ وَالْإِجَافِ تَدْمَىٰ عُجُوبُهَا
 ٢٠ عَضَارِيظُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالدَّمَىٰ مُضَرَّجَةٌ بِالزُّعْفَرَانِ جِيُوبُهَا

(١٣) ايمامة وأوطاس : موضعان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هريز الكلاب .
 (١٤) نقلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطوء
 المعبود . العكوب : الغبار ، وأثث الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) اللحو :
 قشر العود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في
 النقائص * أضر بهم حصن بن بدر فأصبحوا * (١٦) أي فتلتناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات :
 اللاتي تبي بعض جريها تدخره . اللغوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن :
 يعني خيل بني أسد ، جعلت همها بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس .
 الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول : قصدنا إليهم لنتلوي يميناً ولا شمالاً ، كما مد الحبل .
 (١٨) الممى أنه إذا ذكرت الدحول ، وهي الثارات ، كان أشد للقتال . (١٩) الشل :
 الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصص .
 يريد أنهم حملن على غير وطاء وأسرع بهن السير فدمين لذلك . (٢٠) العضاريط : السباع والأجراء .
 البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب مفعول « مستبطنو » وحذف النون
 منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشرفي على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً
 ما مضى ٨١ : ٣ .

٢١ تَبَيَّتْ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بَرَهَوَةٍ تَفَزَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهَا

٢٢ دَعُوا مَنَبَتَ السَّيْفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمَاءِ شُبَّتْ حُرُوبُهَا

٩٧

وقال بشرٌ أيضاً*

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ أَحْتِلَامٍ أُمَّ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢ أَلَا ظَعَنْتَ لِنَيْتِهَا إِدَامُ وَكُلُّ وَصَالٍ غَائِبَةٍ رِمَامُ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فرن فاستترن فيما انخفض ، أو من أفلت منهن علا شرفاً لينظر من شدة الخدر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سيفي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقبة من آدم وهما نزار لمضر .

« جزالة قصيدة : أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبه وقطعه الوصل ، وعما كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا واللاهو ، ونعت خليلته ورضائها وجهها ، وشبهها بالظبية المطفل . ثم وصف الفلاة الموحشة واختراقه إياها بناقة شهباء في سرعتها بشور الوحش ، ونامته في الأبيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أنذرهم من قبل أن يمتصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العدا . ثم أشار إلى أنه سيمنعهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبجحون ما يشاؤون من خصيب الأرض ومرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ - ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بغوا على بني أسد ، فأجلوهم ذللاً إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وخيبوا بذلك آمال جذام .

تجزئة : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشرًا بالفحول » . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمازي ٢ : ٢٢٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشمرام ١٤٦ والموشح ٥٩ والخزافة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

- ٣ جَدَدْتُ بِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبُرْتَ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 ٤ وَقَدْ تَغْنَى بِنَا حِينًا وَنَغْنَى بِهَا ، وَالْدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 ٥ لَيْلِي تَسْتَبِيكَ بِيْذِي غُرُوبٍ كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهْنًا مُدَامٌ
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَلْدَيْنِ فَخَمَّ يُسِّنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
 ٧ تَعَرَّضَ جَابِئَةُ الْمِدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السِّلَامُ
 ٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ
 ٩ وَخَرَقَ تَعَزُّفُ الْجِنَانُ فِيهِ فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامُ
 ١٠ ذَعَرْتُ ظِلْبَاءَهَا مُتَغَوَّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
 ١١ بِذِعْلِبَةٍ بَرَاها النَّصُّ حَتَّى بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّهَامُ

(٤) تَغْنَى بِنَا وَفَغْنَى بِهَا فِي مَجَاوِرَتِنَا ، أَيِ أَقْمَنَا وَعَشْنَا فِيمَا نَهْوَى . (٥) تَسْتَبِيكَ : تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ ، تَصِيرُ كَالسَّيِّ لَهَا . الْغُرُوبُ : أَشْرَفِي الْأَسْنَانَ . الْوَهْنُ : بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، شَبِهُ فَاهَا عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَفْوَاهِ بِالْخَمْرِ . (٦) وَأَبْلَجَ : أَيِ وَبُوجِهَ أَبْلَجَ ، وَالْأَبْلَجُ الْوَاضِحُ الْحَسَنُ . الْفَخْمُ : الْمَكْسُوفُ مِنَ اللَّحْمِ . يُسِّنُ : يَصِيبُ . الْمَرَاغِمُ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا . الْقَسَامُ : الْحَسَنُ . (٧) الْمِدْرَى : الْقَرْنُ . الْجَابِئُ : الْغَلِيظُ . أَرَادَ ظَلِيَّةَ غَلِيظَةِ الْقَرْنِ ، وَأَنَّهَا صَغِيرَةٌ لِأَنَّ قَرْنَهَا غَلِيظٌ أَوَّلُ مَا يُطْلَعُ ثُمَّ يَدْقُ إِذَا كَبُرَتْ . الْخَذُولُ : الَّتِي تَتَحَلَّفُ عَنْ قَطْعِهَا عَلَى وَلَدِهَا . صَاحَةِ : بِلَدِّ . الْأَسْرَةُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ . السِّلَامُ ، بِكسر السِّينِ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ سَلْمَةٌ يَفْتَحُهَا ، وَالسَّلَامُ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَاحِدُهُ سَلَمٌ أَوْ سَلَامَةٌ . (٨) صَاحِبُهَا : يُرِيدُ وَلَدَهَا . غَضِيضُ الطَّرْفِ : فَاتِرُ الْعَيْنِ . الْأَحْوَى : مَا لَوْنُهُ بَيْنَ الشَّقْرَةِ وَالْكُتْمَةِ . يَضُوعُ فُؤَادُهَا : يَذْهَبُ بِقَلْبِهَا . الْبَغَامُ : صَوْتُ الظَّيِّ . (٩) الْخَرَقُ : الْفَلَاةُ تَنْخَرِقُ فِيهَا الرِّيحُ . الْعَزِيفُ : صَوْتُ تَسْمَعُهُ كَصَوْتِ الطَّلِيلِ . الْجِنَانُ : الْجَنُّ . تَحْنُ : تَصَوْتُ . السَّهَامُ ، يَفْتَحُ السِّينَ : رِيحٌ حَارَةٌ . (١٠) ذَعَرْتُ : أَفْزَعْتُ . مُتَغَوَّرَاتٍ : قَائِلَاتُ نِصْفِ النَّهَارِ . الْوَامِعُ : السَّرَابُ . الْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ . وَادْرَعْتُ السَّرَابَ : لَبِسْتَهُ فَعَطَاها . (١١) الذَّعْلِبَةُ : السَّرِيعةُ ، يُرِيدُ نَاقَةً . النَّصُّ : شِدَّةُ السَّيْرِ . نُضَارُهَا : صَلَابَتُهَا وَطَبِيعَتُهَا ، وَنُضَارُ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ . يَعْنِي سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى ذَهَبَ لَحْمُهَا وَرَهْلُهَا وَرَجَعَتْ إِلَى جَسْمِهَا الْأَوَّلِ . فَنَى ، بَفَتْحِ الدَّوْنِ : لَفَةً طَائِفَةً فِي « فَنَى » .

- ١٢ كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامُ
 ١٣ فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحِيًّا نُصُولَ الدُّرِّ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
 ١٥ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِيتَ صُرَامُ
 ١٦ نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ دَامُ
 ١٧ فَإِذْ صَفِرتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ
 ١٨ فَإِنَّ الْجِزْعَ جِزْعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْنِهِمْ مِنْكُمْ حَرَامُ
 ١٩ سَنَمُزَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرَبُّو الْخَوَاصِرُ وَالسَّانَامُ
 ٢٠ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : سحاب قد هراق ماءه . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح . صريمته : رملته التي كان فيها . (١٤) ناصلا منها : خارجاً من ليلته كما ينصل العقد حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهده حلبه ، جعله مثلاً للحرب . وجعل اللفظ علماً عليها . (١٦) نسومكم : نريد ذلك منكم . الدام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه العلويسي . (١٧) صفرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يحمل فيه الشيا ، أراد بعياب الود القلوب . الذمام : ما حافظت عليه وعينيت به . (١٨) الجزع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريتنت : واد . البرقة : الرملة يخلطها حصى . عيهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع . (١٩) تريو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها ههنا جمعا ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المازدة الأسفل حيث تربط ، يقال للسحابة إذا أنهمرت بالمطر الجلود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكراً في الفعل ومؤنثاً في المفعول ، وهذا الاستعمال الفصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

- ٢١ وَغَيْثٍ أَحَجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانُ تُوَامُ
 ٢٢ تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامُ
 ٢٣ أَبْحَنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيْعَ سَرْبُهُمْ أَقَامُوا
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتَامُ
 ٢٥ وَمَا تَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ
 ٢٦ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمِمْهَى يُجْزُرُ لَهَا الثَّغَامُ
 ٢٧ فَلَمَّا أَسهَلَتْ مِنْ ذِي صُبْحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِيعُ وَالْإِكَامُ
 ٢٨ أَثْرَنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا أَنْثِلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : نوعان من النبت . توام : ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث . (٢٢) تغالى : طال وكثر . اعتم : التفت . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرتة وسواده كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبحناه جعلنا ذلك الغيث مباحا . الحلال : الجماعات من البيوت . واحدتها حلة . ريح : أفزع . سربهم : إبلهم . أي إذا فزعنا إبلهم أقاموا لعزمهم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسهمهم المجلس لكثرتهم . الثغام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئا . وهذا البيت لم يروه أبو حكرمة . (٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . الممهى : اسم موضع . الثغام : نبت أبيض الزهر والنمر ، أي يحز لها للعلف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . يفتح الصاد وضمها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسيأتي البيت نفسه له في النصيدة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

- ٣٠ إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا مَجْلَحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامُ
 ٣١ بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءُ مُحْزَمَاتُ كَانَ جِدَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ
 ٣٢ يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ
 ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ
 ٣٤ وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَعَّوْا عَلَيْنَا فَسَقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِي
 ٣٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
 ٣٦ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ طَعَمْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ طَعَنُوا مُقَامُ
 ٣٧ أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةِ رَاسِيَّاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
 ٣٨ فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التجليل : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الشعث وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأحي جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملاء : الأزرق ، جمع ملأه . يقول :
 أَلَقْتُ أَوْلَادَهَا فَحَزَمْتُ بِالْمَلَاءِ خِلَاءَ أَجْوَانِهَا لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا وَأَصْلَبَ لظَهْوِهَا . جِدَاع : جمع جذع ،
 وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي .
 شبهها بها لضميرها . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها
 بخدودها . مصغيات : ميلات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام
 إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سواده ابن
 أخيه : أقوى ، ففهم فلم يعد . وانظر الموشح ٥٩ . (٣٧) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي
 مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسدأ وكنانة ، فالعز يستوي بيننا والشرف ،
 استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثاف . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن
 الحرم وهي الحلال ، وحرام المناقب مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن
 الوادي تخلطه حصي . ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام :
 عقوبة الإثم .

٩٨

وقال بشر

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
٢ تَوُّمٌ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاةٌ نَحْلٍ وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ أَزُورَارُ
٣ أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بَصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا

« جزالة قصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر ، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أولها بحديث الغزل . فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك وادماً طريق السير ، وينمت الظعائن والأوانس ونعمتهن وأجسادهن ، ويذكر ما لحقه لذلك من السهاد، ورعي النجوم . ثم هو ينفث شكواه للناس باكياً أيام الشباب . ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه ، وعن الحرب التي شبت ذيرائها طيء ، وهم حلفاء قومه بني أسد ، وأن هذه الحرب قد أفزعت صحار ، وهي بلاد أزد عمان ، وأن قوم صحار على بعد أرضهم قد فزعوا من حورهم . ويتحدث أن قومه حموا بني سبيع وصدوا عنهم من مخافونه . ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة ، فكان كن جدع أنفه من غير أن يقهر . ثم أشار إلى حرب القبائل المعادية خوفاً من بأس الحرب ، فذكر فرار الرباب ، ونمير ، وبني كلاب ، وسليم ، وأشجع ، ومرة بن سعد بن ذبيان ، وهاربة بن ذبيان ، وضمن هذا الحديث مدحا في بني نخزيمة . ثم طلب من يبلغ قومه كثافة ما كان لعشيرته من سطوة ، ووصف خيلهم في الأبيات ٤٣ - ٥٤ . ثم ذوه بفضل الثبات في الحرب .

عجمي : انتهى الطلب ١ : ١٥٥ - ١٥٨ عدا الأبيات ٣٢ - ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥ . والبيت ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٨١ . والبيت ٣٠ في جهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأمثال الميداني ١ : ١٨٨ . والأبيات ٤٣ - ٤٦ ، ٥٢ - ٥٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٠ . والأبيات ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ في الاقتضاب ٣٦٢ . والبيت ٤٦ في الجمهرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩ . والبيت ٤٩ في النقاظ ٩١٧ والخيل لأبي عبيدة ١١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحاشية ٢ : ٧٢ . وعجز البيت ٤٦ في نقائص أبي تمام ٣٧ . والبيت ٥١ في الكامل بشرح المرسى ٤ : ١٨٠ وذكر المرسى أبياتاً منها وشرحها . وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب . والبيت ٥٢ في الخيل لأبي عبيدة ١١٨ . والبيت ٥٦ في الجمهرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧ . وانظر الشرح ٦٥٩ - ٦٧٧ .

(١) الخليط : من تخالطه ، يقال للواحد وغيره . (٢) الحداة : جمع الحادي . نخل : اسم موضع . أبانين : مثني « أبان » وهما أبان وسلمى ، جبلان ، والتثنية على التغليب كما تقول « العمرين » أزورار : انحراف وعدول عنه . (٣) أي أعني على صاحبي لئلا يغلن بنظري ويعلم موحدتي بهم .

- ٤ أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
- ٥ فَلَأَيًّا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَّةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
- ٦ بِلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا نِعَارُ
- ٧ كَانَ ظِيَاءُ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسٍ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
- ٨ يُفْلَجْنَ الشُّفَاهُ عَنْ أَقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
- ٩ وَفِي الْأَطْعَانِ آنِسَةٌ لِعُوبٍ تَيَمَّمْ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
- ١٠ مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ
- ١١ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تَبْتَعْتُ الْعِشَارُ
- ١٢ نَبِيلَةٌ مَوْضِعَ الْحِجْلَيْنِ خَوْذُ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

(٥) لأيا : أي بعد بطله . قانية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنفس قانية » من قولهم « فني حياه » أي لزمه . تلح النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وتعار : أسماء جبال . (٧) أسنمة : موضع . عليها : على الطعائن . كوانس : ظباء دخلن الكناس . المغار : جمع مغارة ، مثل منار ومنارة ، والذي في المعاجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالظباء التي قد صغرت عنها كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت عنهن هوادجهن . (٨) أي يكشفن الشفاه عن ثغور كأنها أقحوان ، وهو ثبت له نور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ . جلاه : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطار . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف له . (٩) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غذاها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشاء ، وهي التي مضى عليها من حملها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أحمل الناس ابتعثت ليمتار عليها . (١٢) النبيل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الخود : الشابة . الكشحان : الخاصرتان . اضطمار : ضمير .

- ١٣ ثَقَالَ كُلَّمَا رَامَتْ قِيَامًا وفيها حينَ تَنْدَفِعُ انْبِهَارُ
١٤ فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرْقًا كَانِي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ
١٥ أَرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتٍ نَعِشُ وقد ذَارَبَتْ كَمَا عُطِفَ الصُّوَارُ
١٦ وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ مُعَانِدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ
١٧ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمُعَشَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ بِهِنَّ وَبِالرَّهْيَنَاتِ الدِّيَارُ
١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ، حَتَّى زَوْتْنَا الْحَرْبُ، أَيَّامُ قِصَارُ
٢٠ لَبَائِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ
٢١ فَأَعْصِي عَاذِي وَأَصِيبُ لَهُوًّا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَفْتِمَارُ
٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

(١٣) الثقال . العظيمة العجيزة ، اللغاء الفخذين ، المكمورة الساقين ، ولا تكون ثقلا حتى

توصف بهذا كله . ولم تفسر هذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .

(١٤) العقار : الخمر . (١٥) سهر يراقب النجوم . وخص بنات نعش لأنها لا تغيب مع

النجوم ، هي تدور وتنعطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر .

وعطفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراغ عنه . وخص بقر الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : سقطت

للمغيب . بعد هذه : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحر مضيء بجبال الثريا في ناحية

الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شططن وقلوبنا مهن رهائن . (١٩) زوتنا :

عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيها قصرها ، وإن كانت طويلة .

(٢٠) الضافي : السابغ . (٢٢) ائتمار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .

- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيِّى الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهَرُّ لِيَشْجُوها مِنْها صُحَارُ
 ٢٥ يَسُدُّونَ الشُّعَابَ إِذَا رَأَوْنا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْها انْجَحَارُ
 ٢٦ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ
 ٢٧ وَخَذَلْ قَوْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِعٍ أَنْفِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ
 ٢٨ يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيها لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ
 ٢٩ وَأَصْعَدَتِ الرِّبَابُ فَلَيْسَ مِنْها بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَيْسِ نَارُ
 ٣٠ فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمْعُ السَّرَارُ
 ٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا يَارِضٍ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جبلا طيى : هما أجأ وسلمى . تهر : تكرر . صحار : منزل الأمراء بعمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفرزع من حربهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الحجر . يريد لا يعيدهم منا عائد . (٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان . القراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضبة ، بضم القاف : بلد . يريد : إنا نمدقون بهم نصد عنهم من يخافونه . (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهاهم عن الحرب وبهم قوة ، فكان كن جدد أنفه من غير أن يتهر . (٢٨) يسومون : يعرضون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صالح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » للصلاح ، وأثنته على معنى المصالحة ، أي لهم في الصلح شروء . (٢٩) الرباب ، بكسر الراء : هم عمومة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وتيم . أصعدوا : ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد . صارات ، والحيس : موضعان . يقول : ليس منها نار توقد بهذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القصا : البعد . ومني الجملة : تباعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القصا » بصيغة الأمر ، أي تباعد عني .

- ٣٢ [وَأَذْنَىٰ عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عُقَيْلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوِبَارُ]
 ٣٣ [أَبَىٰ لِبْنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فِيهِمْ قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبُ النُّضَارُ]
 ٣٤ [هُمْ فَضَلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ مَعَدًّا حَيْثُمَا حَلُّوا وَسَارُوا]
 ٣٥ [فَمِنْهُمْ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقِتَارُ]
 ٣٦ وَبُدِّلَتْ الْأَبَاطِخُ مِنْ نُمَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَشَارُ بِهَا الْغُبَارُ
 ٣٧ وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَإِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ
 ٣٨ وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ
 ٣٩ وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَىٰ فَوَلَّتْ تُيُوسَا بِالشَّظِي لَهْمُ يُعَارُ
 ٤٠ وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَارُوا

(٣٢) المرائنة : موضع . الوبار ، بكسر الواو ، هم ولد وبر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو ٣٢ في المرزوقي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة . (٣٣) النضار : الخالص .
 (٣٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحيتين ، وهو لاعب الميسر . القتار : ريح الشواء . يريد أنهم يذبحون الجزر في الميسر عند جذب الشتاء واشتهاء اللحم . والأبيات ٣٣ - ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطخ : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنابك : جمع سنبك : أي صار بالأباطخ بعد نمير خيل تثير الغبار . (٣٨) الضموز : أن يمسك الحيوان جرتة في فيه ، والحمار لا يجتر ، فهو ضامز أبداً . والمراد أنها سكنت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخنثى لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشظى : بلد . اليعار ، بضم الياء : أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نهال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قويمهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أتوا الغور .

- ٤١ فَأَبْلُغْ إِنِّ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا كِنَانَةً قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
 ٤٢ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ
 ٤٣ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عُنُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ
 ٤٤ مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفِرَارُ
 ٤٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ تُقْلِبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِدَارُ]
 ٤٦ نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَئَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْنِهَا الْغُبَارُ
 ٤٧ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد لجواز الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار : قل المطر وأجذب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : فزلنا وغلبتنا عليه أهله . (٤٣) المسنفة ، بكسر الهمزة : المتقدمة ، وبفتحتها : التي شد عليها السناف ، وهو لبيب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يتأخر السرج . العنود : التي تعاند الطريق من مرجها ونشاطها . المسالِح : المراقب والثغور . الغوار : الغارة ، وهو مصدر « غاور » كالمغاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان من مرجها . الهبوة : الغبار ، وخص جراداة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأثني . وانظر الأصعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية : إحدى الخواني ، وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، ضد القوادم . شبه فرسه بعد كلالها وابتلال عذارها بالعرق بعقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضع من نسخة كرتكو ، وهو ثابت في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تنحى الحزام وتؤشره ، وذلك أنها تمد يديها مدأً شديداً ، فرفقاها ينسفان حزامها ، يدفعانه . الخواء : الفرجة . الطبي ، بضم الطاء وكسرها ، من الفرس : بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طيبيها . (٤٧) تراها : الضمير للخيول . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يحف عليها فيبيض . الدرة : كثر العرق . الفرار : قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتنتقطع .

- ٤٨ بَكْلٌ قَرَارَةٌ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْهِيَارُ
 ٤٩ وَخِنْذِيذٌ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزَّقِّ عُلْقَهُ التَّجَارُ
 ٥٠ كَانَ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَ الرَّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ »
 ٥٢ يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهَوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوَرَارُ
 ٥٣ كَانَ سَرَاتَهُ ، وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةَ وَجِيفِهَا ، مَسْدٌ مُعَارُ
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والثافية هناك « انثلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنذيذ ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الخصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . الغرمول : غلاف الذكر ، شبه بزق خلافا فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكبير : منفاخ الحداد . يقول : كان منخر هذا الفرس كبير حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أعجل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره .
 (٥١) المعار : المسمن ، يقال أعرت الفرس أسمنته ، وقيل المعار : المضممر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يعبر أي ينفلت ويذهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرونه المعار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً لقولهم « أعرت الفرس أسمنته » وهو :

أعيروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شعره الأخير . وانظر شرح المرصني على الكامل ٤ : ١٨٠ - ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : العشايا . النهْد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار . الضمر . والبيت يشبه بيتاً لزهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سراته : أعلاه . شعث : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الخيل . المغار : الشديد القتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه وامتلاسه وشدته حبل مقتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

- ٥٥ [وما يُدْرِيكَ ما فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا ما القومُ وَلَّوْا أو أَغَارُوا]
 ٥٦ ولا يُنْجِي مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أوِ الْفِرَارِ

٩٩

وقال بِشْرٌ أَيْضاً*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ
 ٢ لَعَبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدَّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) الغمرات : الشدايد . البراكاء ، بفتح الباء وضمها : أن يبرك في القتال ويثبت ولا يبرح .

* جوالقصيدة : وهذه أيضاً تتعلق بيوم النصار ، الذي سبق الحديث عنه في جو ٩٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النصار . فاجتمع من العرب من كان شهد النصار ، والتقوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم فعظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم الدار ، ونعت الحبيبة وإصغائها إلى قبيل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسليته هم بالرحلة على ناقة زيافة خطارة . ثم خاطب تميها وعامراً وغيرهم بما لحق بهم من الفشل ومن الجراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعال الحبل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زرارة ، وكان رأس تميم يوم النصار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم حجراً ، وعما أصاب بني تميم وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حسرة وألم .

تتميم : انتهى الطلب ١ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسانان ، جعلهما قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في العقد ٣ : ١٠٧ وسقط اللالي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحامسة ٤ : ٢٧٦ . وانظر الشرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

(١) الأنعم ، بفتح العين وضمها : موضع . الأرقم : الحية التي فيها نقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النؤي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

- ٣ دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ مَهْضُومَةُ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِعْصِمِ
 ٤ سَمِعَتْ بِنَا قَيْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ جِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْشِمِ
 ٥ فَظَلِلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرَفًا قُوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْهِمْ
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ
 ٧ زِيَافَةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٍ السَّرَى خَطَّارَةٍ تَهْضُ الْحَصَى بِمِثْلِهِمْ
 ٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 ٩ غَضِبْتُ نَعِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْفِيُوا بِالصَّيْلِمِ

(٣) العوارض : جانبا النعم من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء : الرخصة اللينة . الكشح : الخاصرة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . ريا : ممتلئة . (٤) الراشي : الخمام المخروش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يشي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المشم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشام .
 (٥) فرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيهم : الذاهب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرافة : شبهت بالعين في نشاطها . الفنيق : الفحل الشديد الغليظ . المكدم : المعضوض مثل المكدم بالتشديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المعلقة ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فحل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفحل مكدم ومكدم إذا كان قويا قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصب علىه ، والسرى سير الليل . خطارة : تخطر يذهبها لنشاطها ومرحها . تهض : تكسر . المثلم : أراد به منفسها ثلثته الحجارة . (٨) المجرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الداهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان : « فأعتبرا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تهكم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مُصْدَمٍ
 ١١ نَعْلُو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ
 ١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَائِسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْغَمٍ
 ١٣ مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقْلَمٍ
 ١٤ فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَقْلَتَ حَاجِبُ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 ١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمِدْلَةَ أَصْبَحَتْ نُبِذَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمٍ
 ١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمَرِ

(١٠) نعرُوا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاه الصداق مثلاً ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القوائس : وسط بيضة الرأس . نعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لخصمه : خذها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوائس : الكريهات المنظر لما لهن فيه من الحرب والجهد . خبيب السباع : الحبيب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عني به الفارس . الضيغم : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأسعر الجعفي في الأصمعية ٤٤ : ١٩ . (١٣) النجاد : حمائل السيف . أراد أنه طويل الحمائل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زرارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أصحابها مدلون بجمعهم . بأفصح : يعني بأسد فيه حمرة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن : حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكاً على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بضمتين ، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما وبفتحتين ، وهما من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

- ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذْنٍ لَهْذَمَ
 ١٨ وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِشَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ
 ١٩ فَدَهَمْنَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطَنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ
 ٢١ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً يَقْنًا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقُومِ
 ٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسُوتَاهَا كَالْعَلَقَمِ

١٠٠

وقال سنن بن أبي حارثة المري *

(١٧) المخارص : الأسنة . اللذن : اللين المهزة . الهذم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لثاتهم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيل الفرسان . (١٩) دهمنهم : غشينهم وحلن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » . الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المرجم : الذي يرمي الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داسهم الخيل حتى ألصقتهم بدعائم متخيمهم . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سيناً . تعاوره الأكف : تناوله ، يقال تعاورناه ضرباً : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة للقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حسوة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملة الفم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلها قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

* ترجمته : هو سنن بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيث بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والغبراء ، وفي يوم شب جيلة ، =

- ١ قُلْ لِّلْمُثَلَّمِ وَابْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنَّ كُنْتَ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
 ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِحُ كَأْساً صُبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
 ٣ نَحْبُو الْكَيْبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ الْقَنَا طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
 ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُتَايِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ
 ٥ وَيَضْرَعْدُ عَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وَيَذَى أَمْرَ حَرِيمِهِمْ لَمْ يُقْسَمِ

= وفي يوم الرقم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنان من أجواد العرب ، مدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سناناً أيضاً ورثاه . قيل أن سناناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهام على وجهه خرقاً نفقده ، ثم وجدوه ميتاً ، فرثاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم المري ، وزوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنان مضت له القصيدة ١٣ .

بجواز القصيدة : يتهدد بها المثلث بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النصار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملكون العين والصدر .

تمزيجهما : ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلهما قصيدة واحدة ١ : ١٥١ - ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجهمرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيخه روهها لسنان ، وكذلك رواها الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنان قولاً واحداً . وهذه الأربعة التي زيدت في الأصمعيات هي الأبيات ١٩ - ٢٢ من المفضلية ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سناناً كان يناقض المثلث ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ ٣ - ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنان أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ - ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأصمعيات ٧١ - ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ - ٦٨٧ .

(١) رائم : « فاعل » من « رام » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يتهدد به بذلك . (٢) ضرب الكأس مثلاً لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم . (٣) تقتريش : تتقارص ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . (٤ ، ٥) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سنانُ أيضاً*

- ١ إنْ أُمْسِ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ وَلَسْتُ مُهْتَدِيًّا إِلَّا مَعِي هَادٍ
٢ فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غُورٍ وَأَنْجَادٍ
وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ

« ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحمد بن عبيد فلم ينكر أنها لسنان ، وقال غيرهما - يعني غير أبي عكرمة وأحمد - : تروى لخارجة بن سنان » . وخارجة هو ابن سنان بن أبي حازمة الذي يسمى « البقيير » لأنه بقر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنان شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له واقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب . جزالة القصيدة: يشكو فيها الكبر وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الخافل بآيات البطولة ، مفتخراً بالميسر زمان الجذب ، يطعم منه الجار والمحتمي ، ممتازاً بقيامه بحق القليلة . ويفخر أيضاً بخلة الأيثار حين ترغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتمدح بنأيه عن خلق السوء لا يقر به الدهر ، ويدعو قومه أن يشعروا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم .

ترجمته: في الأصمعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنان أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ - ٦٩٠ .

(١) النصيب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكونها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعف بصري . (٢) السوام : الإبل الراحية . مشعلة ، بفتح العين : الكتيبة ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرهما : أراد المتفرقة . الرهو : الساكن ، يعني كتيبة تسير على هينتها لثقتها بالظفر . الغور : ما غار من الأرض واطمأن . النجد : ما ارتفع . أي يأتهم خيل هذه الكتيبة من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيهم صباحاً ، وهو لا يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وفزع الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . (٣) يسرت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقمارون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت ، واحدها « شائلة » على غير القياس . الشغان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي ، غَيْرُ مُدْخِرٍ ، أَهْلَ الْمُحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
 ٥ وَقَدْ دَقَعْتُ ، وَلَمْ أَجْزُرْ عَلَيَّ أَحَدٍ ، فَتَقَّ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
 ٦ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْهَمُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
 ٧ وَلَا أَجِي بِسَوَاتٍ أُعِيرُهَا حَتَّى يَوُوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 ٨ أَثْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنٌ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

١٠٢

وقال زَبَانُ بْنُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو الْمُرِّي*

(٤) الجادي : المحتدي الذي يطلب الجدا وهو العلية . (٥) لم أجزر : لم آت جريرة .
 الفتق : انشقاق العضا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت
 أمرهم وقمت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) الغزاة :
 الغزوة . أرموا الزاد : فني زادم . منفذ : فني ، أي يغني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن مياد :
 هو ابن ميادة رجل من عذرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشرط الأول أثبتناه على رواية
 أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبتته هو في المتن على رواية غيره بلفظ « ولست غاضي أخلاق أسب بها »
 وما أثبتنا موافق للمرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (٨) كائن : بمعنى « كم » للتكثير .
 واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* ترجمته : هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو ومرة إلا
 عند ذبيان . فهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن
 ذبيان بن بغيس بن ريث بن غطفان . والمريون هم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وأبوه سيار بن
 عمرو الذي رهن قومه بألف بعر وضمها لملك من ملوك اليمن . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبان أحد سادات
 بني فزارة وشعرائهم . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه
 « كأنك حادرة المنكين » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبان زوجاً للمليكة بنت سنان بن أبي حارثة
 المري ، فلما مات تزوجها بعده ابنه منظور بن زبان ، على ما كان يصنع بعض أهل الجاهلية ، يتزوج
 أحدهم امرأة أبيه بعده ، ثم فرق بينهما عمر في خلافته . فولدت مليكة أولاداً لمنظور ، منهم خولة بنت
 منظور التي تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢ .
 - ٥٣ والاصابة ٦ : ١٤١ - ١٤٢ .

- ١ أَبْنِي مَنُولَةَ قَدْ أَطْعَمَ سَرَائِكُمْ لو كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وَبَنُو رِيَّاحٍ ، لَنْ تُدَبَّرَ قَيْسِلُ
٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَحُ سَرَبَهَا مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُدُولُ
٤ خَلَقَ أَحَلُّوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنَبِجٍ وَالْكَيْبِ قَيْسُولُ
٥ فَإِذَا فَزِعَتْ عَدَتْ بِبَزِّي نَهْدَةً جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
٦ شَوْهَاءَ مِرْكَضَةً إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

جوالقيصة: يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الفزاريين ، ويعدهم بأبه سيطيع أمر رؤسائهم إن وجد مفرأ من حرب أصدقائه ، ويعلم أن بني أمية وبني رياح كلهم رؤساء وأمراء في الحروب . ثم نصحهم أن يزوروا عن بني مرة ، ويخبر هؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتراضه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني اللقيطة الفزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .
تخريج: الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر الشرح ٦٩٠ - ٦٩٣ .

(١) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعارف ٣٧ ، ورواها أبو عكرمة « منولة » بالثاء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومازن وشمخ أولاد فزارة بن ذبيان بن بغيس ، ومنولة أمهم ، وهي من تغلب ثم من جشم من الأرقام . (٢) القيل والقال والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب : الإبل وما رعى من المال . الحلول : الجماعات . (٤) الخلق : جمع حلقة . القيلول : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هوئي عليك الأمر وافقه بقي منزوية عنهم ، فسوف يمنح سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد إبان عن ذلك بقوله كأنهم يقول ، أي ملوك ، فيقول : هم خلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج والكيب ، كأنهم يقول من مقال حمير » . (٥) فزعت : أجبت وأغثت . البز : السلاح . النهدة : الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر . مشرفة القذال : يريد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . الدوول : التي تدأل في مشيا ، وهو مثل مشي المثقل بحمل قد أثقله . (٦) الشوها : الحسنة الخلق الكاملة حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة ، بكسر الميم وفتح الكاف : الركضة نركض الأرض بقوائمها إذا عدت . طاطأتها : أرسلت من لجأها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعتها ، أو هو ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

- ٧ أَعَدَّدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَلِيلُ
٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

١٠٣

وَقَالَ زَبَانٌ أَيْضاً يَهْجُو بَنِي بَدْرِ*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ عِلْمُهُمْ بِزَبَانَ إِذْ يَهْجُونُهُ وَهُوَ نَائِمٌ
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعْشَى وَصَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهَنْدَوَانِ صَارِمٌ
٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ

(٧) بنو اللقيطة هم : حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ، و « اللقيطة » لقب أمهم وهي : نصيرة بنت عصيم بن رومان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الخزائن ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرع . (٨) النجدات : الشدائد . الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، ربما أطلق على القبيلة . وقوله « ومجرب النجدات » عطف على « رمحي » يريد بذلك نفسه .

بجوالقصيدة : وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقيطة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياد ، وينذرهم من اغترارهم بصمته . ويعبرهم بما كان من مقتل حمل بن بدر بأفحش قتلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهباء ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحمل بن بدر هو صاحب الفراء ، فإلى ذلك تنجيه الإشارة بكلمة الأفراس في البيت ٥ . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» العنسيين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه «الصحيفة» . وهو تهمك بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقتل ويترغم .

تقريباً : الأصمعيات ٧٤ . وانظر الشرح ٦٩٣ - ٦٩٥ .

(١) أولاد اللقيطة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونوه وهو لا يهابهم لا يلتفت إليهم . (٣) الهباء : موضع به يوم من أيامهم . القتل : هو حمل بن بدر : قتل يوم الهباء هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عبس ، طعن في ذاك الموضع من جسده . عبر عن اللعنة بالصحيفة ، كأنها ومم .

- ٤ متى تَقَرُّوْهَا تَهْدِيْكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا قُضِيَ عَنْهَا الْخَوَاتِيمُ
 ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَدَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
 ٦ فَإِنْ تَسَالَوْا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِيسَ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالَمِ
 ٧ فَاقْسَمَ مُرْتَحَا شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقَيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
 ٨ وَأَقْسَمَ يَأْتِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَائِعَا بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

١٠٤

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

وهو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ»

(٤) يقول : متى تروا هذه الطعنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في بيانها .
 (٥) حذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سعى بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عيس وذبيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر العقد ٣ : ٦٧ .
 (٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النون مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق بالرغام وهو التراب .

ترجمة : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معود الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعود مثلها الحكماء بمدي » و « معود » بالذال المهملة ، ووقع في اللسان ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمججمة ، وهو تصحيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمه أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأستة ، وطفيل الخيل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيع المقرين ربيعة ولد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ، ولزك المضيقي سلمى ، ومود الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبيد بن ربيعة في قوله « نحن بنو أم البنين الأربعة » وإنما قال « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي أعماه . وانظر السمت ١٩٠ - ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزاة ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أُمَامَةً وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرِّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنْتِي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبُهُ وَرُقُودُ
- ٣ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عَصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُسْدٍ ، لَهُمْ مَجْدٌ أَشَمُّ تَلِيدُ
- ٤ أَلْفُوا آبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعَمَّامٌ لَهُمْ وَجْدُودُ
- ٥ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاهُ فَمَاجِدٌ وَكَسِيدُ
- ٦ نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا ، وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٧ وَإِذَا تُحْمَلُنَا الْعَشِيرَةُ نُثْقَلُهَا قُمْنًا بِهِ ، وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
- ٨ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا ، سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ

جواسيسه: افتتحها بذكر اللطيف وعجبه من اهتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحتده الذي تعاون في بنائه الأب والعم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحملون عنهم الحملات ويدفعون عنهم العدو ، لا ينتحلون الأعذار لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يردد شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ تراه مبسوط الكف فيأض الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تخرجه: الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ . ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ .
وانظر الشرح ٦٩٥ - ٦٩٧ .

- (١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهناً : بعد ساعه من الليل . الهجود : النائمون . جمع هاجد .
- ويكون أيضاً مصدراً جعل وصفاً . (٢) الشطر الأول نص شطر للحرث بن حازمة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . نُبُه : جمع نابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين يحشدون لضيقتهم وجارهم ، أي يجتمعون له ولما ينوهم من قرى ونصر . التليد : القديم . (٤) الأرومة : الأصل . العضاه : شجر عظام .
- الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون . حملته : السلعة الباقية التي لا تنفق عن صاحبها .
- (٧) ثقلها : غمرها ، ينوبها من الحملات والدياب وعربها . يقول : نفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة .
- (٨) سمي : أراد يا سمية .

- ٩ بل لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جَبْرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
 ١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَايِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَيِّلِنَا مَوْزُودُ
 ١١ قَالَتْ سُمَيَّةُ: قَدْ غَوَيْتَ، بَأَنَّ رَأَتْ حَقًّا تَنَابَوْا مَالَنَا وَوُفُودُ
 ١٢ غَيٌّ لَعْمُوكِ لَا أَزَالُ أَعُوذُهُ مَا دَامَ مَا لَ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

١٠٥

وقال معاوية أيضاً*

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يمتدح لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يمتريه من قرى ضيف ومنيحة ودية . « جزا القصيدة : هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن » ، وأضحت « سلمى » كذلك في مشيبيها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا ولموه ، كما شابت لداته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل شجاة كماب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد . بأنه حين وقف على أطلال سلمى ، وقد نعمها نعمتا دقيقاً ، وقف قلوبهم يسائل الأطلال عن أصحابها . ثم عرض لنوع من مناخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سبر طويل يحمل صاحبه على تمحي العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رآب الصدع بن قبائل كعب . وكانت قد ثارت بينها الأحقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حمله حملة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما قام بذلك ليمود غيره من الحكماء أن يأتيه به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي . ثم نوه في البيت ١٦ برجلين شريفيين هما قدامة وسير . وكانا لا يحجان أن يصنما مثل ما صنع . وذكر أنه يثوب عن قومه في القيام بهذه الحقوق . وتمهد أنه سيحمل أمثالاً ليكسب بذلك لقومه مجداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله العظام بعون الله ثم عون قومه الذين يأسرون الأسرى ثم ينفكون إسرارهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلاً سائراً ، وتناولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزهم على الخليل . ونمت شدة هذه الجمل ، يعني أنهم من أشجع الفرسان .

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
- ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْصَيْتَ مِنْ لُبْسٍ ثِيَابَا
- ٣ فَإِنْ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلِي فَقَدْ نَرُمِي بِهَا حِقْبًا صِيَابَا
- ٤ فَتَقْصِطَاؤُ الرِّجَالِ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَضْطَاؤُ الْمُخْبَأَةِ الْكَعَابَا
- ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
- ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلَى وَقَفَّتْ بِهَا الرُّكَّابَا
- ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَمِيلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تخرجهما: الأصمعيات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن السكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سمط اللالي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ - ٢٣ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأوالي ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ - ٢٥ في السط ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ - ٧٠٤ .

(١) أجَد : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسل سببا لنفسه شيئا بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتنباً جديداً » أقصر : أراد كثر عن الصما وفزع عنه . (٢) لداته : أترابه ومن هم في سنه ، الواحد لدة . أنصى الثياب : خلعها .

(٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحقب : جمع حشبة وهي المدة من الدهر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب . والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل ههنا مثل ، يقول : فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كن أمرنا قبل اليوم ينبغي على استقامة . (٤) المخبأة : المحجوبة . الكعاب التي قد نهت تديها وتسمب .

(٥) قنصعها : قانصعها وصائدتها . سلما : السالم ، بفتح اللام : الاستسلام . يوصف بالخصر براد به المستسلم المنتاد ، على المبالغة . (٦) نملَى : ماء بقرب المدينة . (٧) الأجزاع : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو منطفئ الوادي . نميل : تصغير نمل على حذف الزيادة . كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الدار وآراها .

- ٨ كَتَابَ مُجَبِّرٍ هَاجٍ بَصِيرٍ يُنَمِّقُهُ وَحَاذَرَ أَنْ يُعَابَا
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوصَ فَلَمْ تُجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
 ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَدَكِّرُ الْإِيَابَا
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعِدُ ارْتِثَابَا
 ١٣ فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنَ الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا
 ١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرْشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
 ١٥ أَعُوذُ بِمِثْلِهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

(٨) التحجير والتنميق : التحسين . هاج : قارئ ، والهجاء القراءة (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملاذب : ضرب من الطيب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومنزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وهم بنو كعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فسادَه وذهب . يمد : من الوعد . ارتثاب : افتعال من « راب » ، يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له لإصلاحاً ، أي كانوا قد ينسوا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والعداوة . كماها : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقيل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أبي القبيلة لإرادة أنهم قد افترقوا وتقاطعا بعد الألفة ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأخر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلاً واحداً . (١٤) الحالة : الدية والفراة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحالات وقرى الأضياف . الأشياع : المتفرقون ، ناب : جاء وأهم . وبهذا البيت سمي « معمود الحكماء » يقول : أقوم بهذه الأشياء ليتعمدها الحكماء فيفعلوا مثليها .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلٍ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفِيَهَا مَعَاشِرَ قَدِ ارْتَهَمَ مِنْ الْجَرْبَاءِ فَوَقَّهْمُ طِبَابَا
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنِّي وَمِنْهُمْ حَرِيرَ النَّابِ حَاذَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ سَأَخِيلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتِيذَ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْطَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِيَابَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ يَفْكُوكَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَغِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْلٍ شَوَاهُ إِذَا وَضَعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسмир من بني سلعة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفيين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النصار . وفي الأصمعيات : « أراد : وسميراً » . (١٧) الجرباء : السماء . الطباب : جمع طبابة وأصله الخرز التي تكون في أسفل القرية طولا ، شبه بها النجوم . ومعنى « ارتهم » إلخ هو كقول القائل « لأرينك الكواكب بالنهار » . يريد أنه يكنى هذه الليلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . (١٨) يهر : تكرر . الناب : الناقة المسنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة العسوب هي التي لا تدر حتى يعصب فخذها . يقول : يلتقون ما تلقى هذه الناقة من العصاب . (١٩) تمقلها : تؤدي عقلها أي ديتها . غني وكلاب : قبيلتان . (٢١) أفطعتهم : عظمت عليهم . الدباب والديب واحد ، وهو المشي على هيئة ، والدباب مصدر لم يذكر في المعاجم . يقول : قمت بها إذا ضعفوا عنها بقره ولم أضعن عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢٣) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه النبات . (٢٤) المتقلص : الطويل ، أراد الفرس . سوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعيل الشوى : ضخمها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعنتهن عند التقصير منهن في الجري عند اللذوب والإعيا ثاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد ، الفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٥ و ٩٦ و ١٦ .

٢٥ ودافعة الحزام بمرققيها كشامة الربل آنست الكلابا

١٠٦

وقال عامر بن الطفيل

(٢٥) الشطر الأول شبيه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره في ٩٨ : ٤٦ .

« ترجمت : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخي معود الحكماء الماضي في ١٠٤ .
 رآه كيشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر ، وأم أبيه أم البتين ، وهي أم معود الحكماء .
 وكتبة عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر
 يجيد فحل ، له وقائع في منسج وخشم وغطقان وسائر العرب . ولد يوم شعب جيلة يوم فرغ الناس من
 القتال ، قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة
 وأبهداً اسماً » ، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك
 وبين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده . وتنازع هو وعلقمة بن علاثة على الرياسة ،
 فتنافرا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب بئر معونة في السنة ٤ ، من الهجرة .
 ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن
 قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم
 وشياطينهم . وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ،
 فأربد أرسل الله عليه صاعقة أحرقتة ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الابل في عتفه ودر في بعض
 الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كغدة الإبل وموتاً في بيت سلولية » .
 ثم ركب فرسه حتى سئل ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين (ص ٦٠) أنه وفد إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة ، وأن ليبيد بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن
 سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ووقعاته في الخزافة ١ : ٤٧٣ -
 ٤٧٤ : ٣ ، ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني
 ٢٢٢ والنقائض في يوم شعب جيلة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الرياح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني
 ١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٣٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمْتَ سُلَيْمًا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَاوِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُسْهِرِ
 ٣ إِذَا أَزُورَ مَنْ وَقَعَ الرِّمَاحَ زَجَرْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ

جزء القصيدة : ذكر فيها يومان من أيام العرب : يوم المشقر ويوم فيف الريح . وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وألفافاً من القبائل قطعوا على لطيمة لكسري جاءت من اليمن ، عرضوا لها في موضع يقال له نطاع بأرض نجد واثبوا بها . فبلغ الخبر كسري ، فأرسل إلى عامله على هجر ، يأمره أن يصفق على مفر ، ووافق ذلك جدباً من الزمان ، وكانت تميم تصير إلى هجر للسيرة ، وفتح العامل بابي المشقر ، وهو حصن بالبحرين ، وأذن للعرب في المعركة وبكر بهم . فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً ، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم . وأما يوم فيف الريح ، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب ، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة ، فجعلت بنو الحرث قبائل شتى ، منهم زبيد وسعد العشيرة ومراد ونهد وخشم وشهران . وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون ، وكان يقال له فيف الريح . فاقتتلوا ، وكان عامر يتهمد الناس فيقول : يا فلان ما رأيتك فعلت شيئاً ، فن أبلى فلان في سيفه أو رمحه ، فانهز الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر ، فقال : يا أبا علي انظر إلى ما صنعت بالفوم . انظر إلى رمحي وسناني ! فلما أقبل عامر لينظر وجاء بالرمح في وجنته ففلقتا وانشتقت عين عامر . ثم افترقوا . وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر . وقد بدأ القصيدة بالفخر بفروسته ، ونوه بفروسة « المزنون » وما كان بينهما من حديث ، يتخضض فيه فروسه على خوض الممارك للظفر ، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر . ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي . وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصابرة . وأشار في البيتين ١٢ - ١٣ إلى كثرة الأحلاف الذين جمعهم بنو الحرث ، وأن ذلك لم يكن ليستل من قومه شجاعتهم وقوة جلادهم .

مؤخرها : ديوانه ١١٦ - ١٢٠ . والأصمعيات ٧٧ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ في الشعراء ١٩١ . والأبيات ٢ - ٥ ، ٨ ، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢١ . والبيت ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩ . والبيت ١١ في الحيوان ٦ : ٤٢٧ و السمت ١٤٤ . ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩ . وانظر الشرح ٧٠٤ - ٧١١ .

(١) هوازن : جدهم الأعلى ، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وعليا هوازن هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله ، وجشم ونضر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن . وثقيف بن منبه بن هوازن . الحقيقة : ما يحق عليهم أن يحسوه من منع جار وإدراك ثار . جعفر : هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر . (٢) المزنون : اسم فروسه . المنيح : قدح تكثر به القداح لاحظ له ، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج منها رد فيها ، وإذا خرج منها غيره مما له حظ عزل عنها . وهو غير المنيح الذي يزجر . انظر الأصمعية ١٠ : ١٩ ، والميسر لابن قتيبة ٥٧ - ٦٨ - المشهور : المشهور ، عني بذلك كثرة جولانه عليهم . (٣) الأزوار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .

- ٤ وَأَنْبَسَتْهُ أَنْ الْفِرَارَ خَزَايَةَ عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَدِّلْ جَهْدًا وَيُعْذِرِ
 ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعًا وَأَنْتَ حِصَانُ مَا جِدَّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ
 ٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
 ٧ لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرِ
 ٨ فَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا جَبَانًا ، فَمَا عُنْدِي لَدَى كُلِّ مُحْضَرِ
 ٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُّ عَلَيْهِمْ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ
 ١٠ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ نَحْرِي وَصَدْرَهُ نَجِيعُ كَهْدَابِ الدِّمْقِسِ الْمُسِيرِ
 ١١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْلِي الْمِرَاحَ لِأَنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ
 ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِهِمْ وَلَكِنْ أَتَتْنَا أَسْرَةُ ذَاتُ مَفْخَرِ
 ١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

(٤) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتى بعذر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الريح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غدر بعمام وطمعته بالريح في وجهه ففلق الوجنة وانشقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . (٩) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعماذ كانوا يتخذونها بقاءاً أو ثأناً ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صم . (١٠) ما رمت : ما برحت . التجميع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . المسير : برود من اليمن يؤتى بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الحرمازي والأثرم . (١١) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبختر والاختيال . (١٣) العريضة : الأرض كلها . أكلب : سبي من خثعم . السنور : الدروع .

١٠٧

وقال عامرُ بنُ الطفيلِ أيضاً*

- ١ وَلَتَسْتَسْلَنَ أَسْمَاءُ ، وَهِيَ حَفِيَّةٌ ، نَصْحَاءَهَا : أَطْرِدْتُ أُمَّ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلْحَ الْكِلَابِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطَرَّدٍ
- ٣ فَلَا نَعِينُكُمْ الْمَلَأَ وَعَوَارِضاً وَلَأُهْطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةِ ضَرَعَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا حَدًا تَتَابَعَ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

جزء القصيدة: هي تمت بسبب إلى يوم الرقم الذي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة ه . وهو يوم انحصرت فيه غطفان على بني عامر رهط عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الفزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من ترداد اسمها في شعره . وكان لعامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فمات في موضع يقال له المروارة ، فهو الذي يعبر عنه بأخي المروارة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المعارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيل مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قوياً لإياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثأر لقتله ، وأنه سيواصل القتال ، مفتخراً بفرسه وسلاحه ، وبلائه في الحرب ومصابرته فيها .

مترجمها: ديوانه ١٤٤ - ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصمعيات ٧٨ . والأبيات ١ - ٦ في الخزانة ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ . وزاد فيها بيتين نص على أنهما ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، في السمط ٨١٦ . والأبيات ٣ - ٦ في شواهد المغني ٣١٦ ومعهما بيت زائد . وفي الاشتقاق ٢٣٩ بيت له يشبه هذه القصيدة . وانظر الشرح ٧١٢ - ٧١٥ .

(١) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الفزاري : كان عامر يهواها ويشبب بها ، وقد مضى ذكرها في المفضلية ه : ١٠ ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ اللالي ٨١٦ . حفية : بارة مشفقة ، تسأل نصحاءها عني تتمهد أحوالي . (٢) قلع الكلاب : منادى يحدف الحرف ، أو هو منصوب على الذم . القلح : صفرة تملو الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . (٣) الملا وعوارض ، بضم العين : موضعان ، منصوبان يحدف الحافض : أراد لأفئيتكم في الملا وفي عوارض ، أي لأذكركن معايبكم وقبح أفعالكم . لابة ضرعد : حرة لبني تميم . (٤) القصيدة : كسر القنا ، راحدتها قصيدة . الحدأ : جمع حدأة ، وهي الطائر المعروف . الأقصد : الأكثر اعتدالا واستقامة .

- ٥ وَلَا تَأْرَنْ بِمَالِكَ وَبِمَالِكَ وَأَخِي الْمَرَوْرَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنِدْ
٦ وَقَتِيلُ مَرَّةً أَتَارَنْ فَإِنَّهُ فَرَّغُ، وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصِدْ
٧ يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فَرَازَةَ إِنِّي غَازِ، وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
٨ فَيُيِّ إِلَيْكَ فَلَا حَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّا بِالْمَرْصِدِ
٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِذْوَدٍ
١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَتُبَّهَا سَمَرًا وَأُوقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدْ
١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَأَمَحَلْتُ فَمَجَازُهَا تِيَمَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

١٠٨

وقال عوف بن الأحوص *

(٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان . أخو المروارة أخوه « الحكم بن الطفيل » .
المروارة : موضع ظفرت فيه ذبيان ببني عامر . لم يسند : لم يدفن وتترك للسباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر
في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس عال في الشرف .
لم ينصه : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلت . (٧) أسم : ترخيم أسماء .
(٨) فيي إليك : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكميت
والأدهم . النهد : الضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيره للسرعة . الأسمر : الروح ، علاقته لعله
أراد آخر جهده في الطعن ، أصل العلالة بنية اللبن ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . المذود :
سفينة للروح لأنه يذاد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
(١٠) أشبها : أذكىها وأقدها . سمراً : ابلاً ، أدبر أمرها ليلاً ثم أغادها ، أي لا أنام من نديري فيها .
(١١) تعدرت : تديرت . أمحلت : أمحلت . مجازها : مشربها ، يقال « أجزونا » أي استقونا .
تياء والأثمد . وضعان . الأثمد بفتح الحزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرهما . وهذا البيت لم يروه
أبو بكر .

هـ ترجمته : مضت في ٣٥ . وقال الأنياري : « يقال قالها خدائش بن زهير في يوم عكاظ »
وهو خدائش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر

- ١ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا أُتِيحَ لَنَا ذِئْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
 ٢ أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِهَا كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشُ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشُ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شِفَاءً لِمَا فِي الصَّدْرِ ، وَالْبُعْضُ ظَاهِرُ
 ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
 ٦ وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

== بن هوازن . شاعر فارس مشهور : من شعراء قيس الحبيدين في الجاهلية . وله بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يميني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب سفات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الضحياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخداش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام . فلذلك ذكره الحافظ في الإصابة « المحفريين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

جزالقصيدة : يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويعزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخلة ، وهذا لم يشده رسول الله وشهد سائرهما ، وهي شملة والبلاء ونكاظ والحورة . وعكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيد هوازن ، قتله الهراص الكناني ، فهاج الشعر بين قيس وبين قريش وكنانة . وتواعدوا بسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولاً ثم كان لقريش ، ثم تداعوا إلى الصلح ووضعا الحرب .

تغزيب : الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ عدا البيت ٤ ونسبها لخداش قولاً واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولها بلفظ « أقتنا قريش » . وانظر الشرح ٧١٥ - ٧١٧ .

(٢) بكر : هم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبناهم . (٥) حبت : دنت . المنرفية : سيوف منسوبة إلى المشارف . السامر : القوم يسرون في الليل ، وهو اسم جمع ، رينال للواحد أيسماً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر بلعبون بها بالليل ويتلهون ويتحدثون غير مكترئين . (٦) تثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . ندعي : تندسب وتصف أنفسها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال للمتلعون : خذها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ . وانظر أيضاً الأصمعية ٤٥ : ٢ .

- ٧ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرٌ
٨ وَمَا زَالَ ذَلِكَ الدَّابُّ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازُنُ فَارُفَصَّتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ
٩ وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَذُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

١٠٩

وَقَالَ الْجَمِيعُ*

- ١ يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ
٢ مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ

(٧) متظاهر : شديد يركب بعضه بعضاً . (٨) الدَّابُّ : العادة . (٩) الجدود : الحفلوط . العوائير : جمع عائر ، يقال عثر جده : تعس ، على المثل .
« ترجمته : مضت في القصيدة » .

بجواز القصيدة : كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس جاراً لبني عيس فقتلوه غدراً ، اجتمعوا من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظمو أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل واحد ، لثلاث تخص فخذ واحدة بطلب دمه ، فهو يصور هذا الغدر ، ويهجو بني ربيعة بن قطيعة بن عيس ، ويستثني منهم « أبا ثوبان » . ثم ينذر عطفان طاراً بجيش جحفل عظيم ، يثار لنضلة وينعاه بالرماح ، ليجزي عيساً سوء ما صنعوا . ثم يرثي نضلة ، فيعبد ما أثره في إكرام الصيف ، ورعاية الجار ، واحتمال الحقوق ، والعطف على الفقير .

تتمة : الأصمعيات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد المغني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ - ٥ في شواهد المغني ١٢٧ . والبيتان ٥٠ : ٥١ في الخزائن ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت : مع عجز البيت ٥ في المفصل للزمخشري بشرح ابن عيش ٢ : ٨٤ والمغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧ - ٧٢٠ .

(١) أي : آن ، أي حان . تسمى بجارك : تطلب ثأره . (٢) منتظمين : مجتمعين في جواره ، يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتهمهم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدراً أن ينتظمو لحايته . ثم قال « شاه الوجوه » يريد : يا هؤلاء شاهت وجوهكم ، أي قبحت .

- ٣ وَبَنُو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيَّ بِأَنْفِ خُثْمٍ
 ٤ حَاشَى أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ قَدَمٍ
 ٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنْأً عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّشْمِ
 ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا عَظْفَانٍ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهِمٍ
 ٧ لَجِبٍ إِذَا ابْتَدُوا قَنَابِلَهُ كَنْشَاصٍ يَوْمَ الْيَزْرَمِ السَّجْمِ
 ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ ، فَخْمٍ
 ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَا حَ عَلَيَّ جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْعُصْمِ
 ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَمُسْتَمَجَّةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهِمٍ
 ١١ حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي اجْتَرَمَتْ عِبَسٌ بِأَسْوَلِ ذَلِكَ الْجُرْمِ

(٣) الندي : النادي ، أراد أمله . آنف : جمع قلة للأنف . الخُثْمُ : جمع أخثم ، هي العظام الكثير اللحم ليست بريقة ولا شم ، غيرهم بذلك . (٤) أراد ببكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس في المعاجم . القدم : العبي عن الكلام في ثقل وقلة فهم . (٥) أي يضمن بنفسه عن الملحاة ، وهي « مفعلة » من لحوت الرجل ولحيته إذا ألحمت عليه باللائمة . (٦) سمرًا : ليلا . أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . (٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرته . ابتدوا : أخذوا بجاذبيه . القنابل : الجماعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له قو . السجم : السائل . (٨) الحجر : الثقل الذي لا يتبين سيره من كثرته . يفص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويحى . العجاج : الغبار . الفخم : وانظر ٢١ : ١٠ . (٩) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أعداءهم طلباً لثأره ويقولون وأنضلتاه . الجرد : الخيل القصيرة الشهور . التكدس : سير الخيل مسرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . (١٠) المشترف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف في جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع في جريها . المدججة : المصوبة الخلق . الكر : الحبل ، شبه الفرس في اندماجها بالحبل في قتله .

١٢ يا نَضْلَ لِلصَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَدَ جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
١٣ أَوْ مَنْ لَأَشْعَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مَثَلِ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ

١١٠

وقال حاجب بن حبيب الأسدي*

١ بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا
٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلِيٌّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضميم : المظلوم . حامل الغرم : من تحمل حمالة من دية ونحوها . (١٣) الأشعث : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البليّة : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية ، فإن مات شد عند قبره وفقئت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت ، فكأنوا يتولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في المحشر . السمل : الثوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

* ترجمته : هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . يجتمع في عود النسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ونقل الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح ، بضم الصاد وتخفيف الباء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجح رواية أبي عكرمة والأصمعي .

بجز القصيدة : قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفروسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلح عليه أن يبيع فروسه « ثادق » ، وتحتج بأن أثمان الخيل قد علت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فبرد عليها حجتها بأن يبين لما عن مناقب هذا الفرس ، ينتعه ويتعت جماله ، وغناؤه في الحرب وفي غير الحرب .

ترجمته : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧ ، نسبها لحاجب قولاً واحداً . وانظر الشرح ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فروسه . يشري : يباع . وإنما أخذته امرأته ببيع فروسه لشدة أصابهم وإضافة في سنة جذب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء علي أصررت الملامة فيه أم أعلنتها ، فإنها منك غير مقبولة في حاليك جميعاً .

- ٣ وقالت : أغشنا به إني أرى الخيل قد ثاب أثمانها
 ٤ فقلت ألم تعلمي أنه كريم المكبة مبدانها
 ٥ كميئت أبر على زفرة طويل القوائم عريانها
 ٦ تراه على الخيل ذا جرة إذا ما تقطع أفرانها
 ٧ وهن يردن ورود القطا عمان وقد سد مرانها
 ٨ طويل العنان قليل العشا ر خاطي الطريقة ريانها
 ٩ وقلت : ألم تعلمي أنه جميل الطلالة حسانها
 ١٠ يجم على الساق بعد المتان جموماً ويبلع إمكانها

(٣) تقول : أغشنا بشمنه ، فإن الخيل قد ثابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يهزمهم حين يحمل عليهم . مبدانها : سمينها . (٥) قال أبو عكرمة : الكتبة أحمد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : قتل كما يقتل الخيل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عريانها : أي هو محصن القوائم ليس به رهل . (٧) المران : الرماح ، واحدا مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسین المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » يفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « شد » بالمعجمة والبناء للمجهول . (٨) الخاطي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة مثته أي ظهره . ريانها : ممتلئها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطلالة : يفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . المتان : المباعدة في الغاية . ويبلع إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجب أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
 ٢ وَقَدْ سَمِعَى بَيْنَنَا الْوَأْشُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
 ٣ هَلْ أُنَبِّئُهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنْسٍ عُدَاوِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
 ٤ كَأَنَّهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَّاهُ عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
 ٥ فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطَ الْأَمَاعِزِ، مِنْ نَقْعٍ، جَنَابَانٍ

جزء القصيدة: قد أحب «جمل» وأعلن حبها ، وألح الواشون حتى تمنيتها في ظاهر الأمر .
 ولكن قلبه أبداً صاغٍ إليها ، فهو يتمنى أن يصل إليها بركوب ناقة شبهها بالحرار الوحشي ، ونعته
 في الأبيات ٤ - ٨ . ثم يملح قوياً جاورهم بمروءتهم وعزمهم ، ويمدح أيضاً «الحارثين» بجدودهما وكردهما .
 تمزيجاً : الأصمعيات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالمفضليات . والأبيات ٣ ،
 ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ - ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها
 لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعاً في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن
 منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، بفتح
 الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده «قيس بن بجرة» هو أعشي بن أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ - ٧٢٦ .
 (٣) الناجية : السريعة . العنس : الناقة القوية الصلبة . العداورة : الضخمة . المذعان : المطيعة
 المنقادة . (٤) الواضح : الأبيض ، يصف حماراً وحشياً . الأقرب : جمع قرب وهو الخاصرة .
 حلّاه : منعه . ماوان : موضع . الرامى : الصائد . (٥) جال : جاء وذهب . الهافي : السريع ،
 شبهه بسفود الحديد في النفاذ . الأماعز : أرض ذات حصى . النقع : الفبار . الجنابان : الجنابان .
 أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رِجْلَيْهِ مُحَنَّبَةً فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانَ
 ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءٌ بِحُورَانِ
 ٨ [تَنْظُلُ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خِيَلَانِ]
 ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانِ
 ١٠ وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أُمْسَ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانِ
 ١١ يَرْعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرُهُ يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِ
 ١٢ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقَا عَفَوَا كَمَا أَحْرَزَ السَّبِقَ الْجَوَادَانِ
 ١٣ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

(٦) محنبة : من التحنيب وهو الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشدّة . في مكره : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أسهلت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكذّان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وبحوران : موضعان . (٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطير والصفادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجبي ، وهو ما تناجيه دون سواه ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخرّيج . (٩) لم يهله : لم يقرعه . الغليل : العطش . المدان : ما سال من الدلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الذي يبقى في الخوض ، وهذان المعنيان له ليسا في المعاجم . (١١) الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتظلم يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في «يرعين» للإبل الواردة . قال المرزوقي : «ولمّا يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يماثنونهم» . وإن اتفق من واحد منهم جنائية على مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى . (١٢) عفووا : سهلاً من غير مشقة .

١١٢

وقال سبيع بن الخطيم التيمي *

- ١ بانَتْ صَدُوفُ قَلْبُهُ مَخْطُوفُ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
٢ وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنْهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
٣ وَاسْتَبَدَلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنَّ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنيفُ
٤ إِمَّا تَرَيَّ لِإِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَنِينَ تَجَرُّ وَصَرِيفُ

* ترجمته : هو سبيع بن الخطيم التيمي ، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بنو رفاعه ، شاعر محسن . هكذا قال الأملد في الموقلف ١١٢ . وذكر في النقااض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والشعثان بن جساس وعوف بن عطية بن الحروع وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس نحلة » ، وقد خطب إلى عمه فقال : نعم أزوجك بنتي على أن تعطيني فرسك « نحلة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ - ٥٩ .

جزء القصيدة : أبدى أسفه لرحلة صاحبه « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسده . وأن خيالها يماوده في النوم . وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير . ثم تحدث عن إبله وحنيئها ، وذكر مراتبها ومسايفها ومقيظها ومشتاتها . ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشتراكه في الحروب كامل المدة فارساً ، ونعت فرسه . وسائر القصيدة من ١٥ - ٢٢ ، فمكك الأوصال ، لا يعدو أن يكون أبياتاً مختارة منها : في وصف المجالس ، وفي تحالف قومه عليه ، وفي نعت الغدير والأمطار والسحب ، والزهر الذي يزين حفاقي الغدير .

تخرجه : الأصمعيات ٨٣ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ وعجزه فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٣٧١ . والآيات ١٣ - ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر الشرح ٧٢٦ - ٧٣١ .

(١) بانَتْ : انقطعت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بعدت . (٢) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، فحذف حرف التعليل . (٤) المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحن . (٥) أذيت : تأذيت . السجر : فرق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التفاعل من الجرة ، وهي ما يخرج به البعير ونحوه من بطنه ليصفد ثم يبلعه ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم . العريف : أن تصرف بنائها .

- ٦ [فَأَقْنِي حَيَاءَكَ إِنَّ رَبَّكَ هَمُّهُ فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالثَّوِيرِ طَفِيفُ]
- ٧ فَاسْتَعْجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عَبْرَاتِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَّ عُرُوفُ
- ٨ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَايَقَ شَرِبُهَا يَلُوى نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
- ٩ أُمَّا إِذَا قَاظَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَنَافُوفُ
- ١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ
- ١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفَاءً بِهِ عَوْذُ النَّعَاجِ عُطُوفُ
- ١٢ مُتَهَجِّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَّاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ
- ١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَايَ جَرْدَاءٍ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ
- ١٤ تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرَيْنِ بِمُقَلَّةٍ خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ

(٦) اقني حيائك : احتجبيه واحفظيه . حزرة والثوير : موضعان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصمعيات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عروف : صبور . (٨) اعتادها : انتابها . الاوى : منعرج الرمل . نوادر : موضع . المربع : الموضع الذي يرتبعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قازت : أقامت فصل القيظ . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لحوفه . (١١) المازب : البعيدة المتنعى . أنفأ : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقني إليه أحد ، العوذ : الحديثات التناج ، جمع عائد . النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحدنا ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : داخلات في كنسهن . و « متهم » وفعله « متهم » لم يذكر في المعاجم . الفروق وثيرة : موضعان . ارتبأت : حفظت كربات ، أي صار كالربيفة . وجعلهن كالسيوف في يريتهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرداء : القصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس ، ومشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الغائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي بقبت عليه الحجاب .

- ١٥ وَمَجَالِسٍ بِيضُ الْوُجُوهِ أَعِزَّةٌ حُمْرُ اللَّثَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ
 ١٦ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقَرِيطِ وَسَاهِمٍ إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَالُوفٌ
 ١٧ إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوْمِي ، وَكُلُّهُمْ عَلَيَّ حَلِيفٌ
 ١٨ مِنْ غَيْرِ مَا جُرِّمُ أَكُونُ جَنَيْتُهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَذِيفٌ
 ١٩ وَمُسَيِّبُ خَصِيرٍ ثَوَى بِمَضِلَّةٍ وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 ٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُو نِطَاقُهَا مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ زُخُوفٌ
 ٢١ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانُهُ وَذَنْتَ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ ، عِظَامُهُنَّ ضَعِيفٌ
 ٢٢ تَنْفِي الْحَصَى حَجَرَاتُهُ وَكَأَنَّهُ بِرِحَالٍ حِمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفٌ

(١٥) اللثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريظ وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكأنهم تحالفوا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأذنب بذلك ، فقديف هنا بمعنى دعي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الحصر : البارء . ثوى : أقام . يزيف : يسرع . والمسيب عني به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض . فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرها المرزوقي ، والذي في المعاجم أنها الثمال ، وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة «نسع» . زخوف : تسير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماثها . والمعنى : أن هذا الغدير أي عليه المطر ليلاً من سخابة حلت نطاقها واستندرتها ريح الجنوب هدواً بعد نوم الناس ، وجعل السحاب فتاجاً وحلاً . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزعه : تكفه . ريعانه : أوله . الدلح : جمع دلوح ، وهي الثقيلة لكثرة مطرها . ينون : يهفون وهي «سترخية الجوانب لا تماس لأرجائها» . ضعيف : أي به مفرداً والعظام جمع حملا على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان الثبت التي تكون عن المطر ، شبهه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ساءوك ، فرحالم مختلفة الألوان ، فشبّه ألوان الزهر بها .

١١٣

وقال ربيعة بن مقروم الضبي*

- ١ تَذَكَّرْتُ ، وَالذِّكْرَى تَهْيِجُكَ ، زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَلِيهَا قَدْ تَقَضَّبَا
٢ وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلُنَا وَشَطَطَتْ فَحَلَّتْ عَمْرَةً فَمُثَقِّبَا
٣ فَلَمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبَيَّضَ الْعِدَارَيْنِ أَشْيَبَا
٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
٥ فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوَّمتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا

* لزمته ، مضت في القصيدة ٣٨ .

بزالقصيدة : صدرها تذكّار لهواه أيام الصبا ، وأسي لتباعد ما بينه وبين خليلته : بعد الدار وبعد العهد ، فقد أضحى شيخاً يطيع أمر العاذلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جليداً يتراوم الخصم وينسر المول ، وهو في ذلك يتري الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه ورجله ، ويفخر بأنه يستقي الفتيان الأحمر ، ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحمي الإبل ويربأ لحيشه ، ويتودد الخيل نصيح العدو . ويصف سرعتها وعظايم أثر فرسانها . وفي البيتين ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طي " نكل بهم قومه ، وفي البيت ٢٣ يذكّر يوم جراد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت ، كانت به وقعة الكلاب الثافية ، ويذكر فيه وفي البيتين بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتلهم أو أسرهم .

تقريباً : الأصدمة ٨٤ عدا البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١١ في شواهد المعني ٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المعني ٢٩١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ في السهراء ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ - ٧٤٠ .

(١) تنفس : تقطع . (٢) شطت : بعدت . فلج والأباتر وغمرة ومثقب : مواضع . (٣) اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عدل عاذل ، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول : تركت لحاجتي لشربي . (٤) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب . يقول : كنت أباء عليهن أن أقبل عدلن ، فلما شبت أطمعن . (٥) الدره : الميل . تنكب : بدل عما كان فيه . يقول : لما نرني تركت لحاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعتي .

- ٦ ومَوَّلَى عَلِي ضَنْكَ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَى زَنْدَهُ فَتَدَبَّدَبَا
- ٧ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّيْفِ الْمُرْعَبَا
- ٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
- ٩ وَزَعَتْ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقْلِصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ١٠ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابٌ غَضًا شَيْعَتُهُ فَتَلَهَّبَا
- ١١ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَاقَةً إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
- ١٢ سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيهِمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا
- ١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا

(٦) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الردي من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشي . كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار . (٧) الشمال : الريح المروقة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوماه وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . شبه بها الخيل في سرعتها . أصهب : يعني الغبار في لونه . (٩) وزعت : كفت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . النهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم المحوصها . الكيش : الجاد في عدوه المنكش المسرع . عطفاه : جافاه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأسمر الريمج . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعنته يحطب . (١١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش في الليل : قطعة من آخره . (١٢) السخامية : السهلة اللينة السلسة ، أراد الخمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تعاور : تتناول ، يتناول بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : الممزوجة ، يصف خمرًا . ينزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي التفاحات تملؤها عند الصب . الغريد : الذي يفر في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

- ١٤ وَسَرَبَ إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرِيقِهِ حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثُوبًا
 ١٥ وَمَرْبَاةٍ أَوْفَيْتُ جُحَّحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِي مَرْقَبًا
 ١٦ رَبِيبَةً جَيْشٍ أَوْ رَبِيبَةً مَقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبًا
 ١٧ فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامَ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا
 ١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَتْ صَهَوَاتِهِ وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 ١٩ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاعَتْ رَمَاحُهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًّا مُشْتَبًا
 ٢٠ مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلَهُمْ إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفرق : جف ريقه فلم يسغه . الروع : الفرع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى . (١٥) المربة الجبل يربأ عليه الربيبة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشيّة ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : ميلها وقولها نحو الغروب . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحدي وذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش ، أي كنت ربيبة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوغل من الرجال : الذي لا يخير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . اللنب : المتعبة من الغوابة . أي لما أنجل الظلام أرسلت هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أعلى المتن من الإنسان ، جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يعني بخوافرها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثارت . مطلب : كأن للغبار أطناباً ، وهي الجبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أفاءت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلهم تستنقده منهم . أوهل : أفرع . المركب : الذي يستعير فرساً ليغزو عليه فيكون له نصف الغنيمة .

- ٢١ ونحن سَقَيْنَا مِنْ قَرِيرٍ وَبُحْتِرٍ بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا مِسْنَانًا وَتَعَلَبَا
 ٢٢ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصِّلْخَمَ يَكْبُو مُلْحَبًا
 ٢٣ وَيَوْمَ جَرَادَ اسْتَلْحَمْتُ أَسْلَاتُنَا يَزِيدَ وَلَمْ يَمْرُرْ لَنَا قَرْنٌ أَغْضَبَا
 ٢٤ وَقَافُذُ ابْنِ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا يُعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُصْحَبَا
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتُ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا

١١٤

وقال عبد الله بن عنمة الضبي*

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الرمح في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس المنية برماحهم . يَكْبُو : ينكب على وجهه . الملحَب : من قوَّله لحب أي ضربه بالسيف أو جرحه . فرير ، وبَحْتَر ، ومعْن ، وجديلة ، وعميرة ، والصِّلْخَم : هؤلاء كلهم من طي . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا . الواحدة أسلة . الأعضب من الظباء : المكسور أحد القرنين ، والدرب تشاءم به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يتشاءم به . (٢٤) قافذ : أقام للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مصحوب : عليه صوفه أو شعره أو وبره . (٢٥) مردود : اسم فارس . فارمها زياد الفسافي أخو محرق بن الحرث بن مزيقياء . أغار في إباد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد بهزاحة ، فاقتتلوا وأسر محرق وأخوه ، وقتلتهما بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذئب . أجزرن : جعلته جزراً للضباع والذئاب .

« ترجمته » هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . هكذا نسبته البغدادي في الخزانة : ٥٨٠ . والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيدة الآتية ١١٥ « أنه من بني غنيط بن السيد » . وكان ابن عنمة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مختصر م ، شهد القادسية ، وذكره الحافظ في المختصرين في الإصابة ٥ : ٩٤ .

- ١ أَشْتٌ بِلَيْلِي هَجَرُهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
- ٢ سَنَلْهُو بِلَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرَبِي تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
- ٣ لَيْلِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيُصَادُهَا
- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤِيُّهَا وَرَمَادُهَا
- ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
- ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

جزء القصيدة : هاجه بعد ليل وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسألها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كلمته . وهو مدح الحوفزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه نعتاً مستفيضاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ - ١٩ تصوير لنزول الحوفزان ، بعد ما فر ، عند عجز باهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وعجبت كيف يكون رئيساً ، وبرها أنه رجل معلم نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب ، فباتت فزعة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غذائها وقراها للضيف . والأبيات ٢٠ - ٢٢ وعيد لبني عبيد ، وعبيد هو والد منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وعيد لبني سعد كافة . وهم رهط قيس بن عاصم المنفري الذي حفر الحوفزان يوم جود .

تخرجه : الأصمعية ٨٥ . وانظر الشرح ٧٤٠ - ٧٤٨ .

- (١) أشت : فرق . بما : الباء للبدل ، أي هذا بذاك ، هجرها لنا اليوم بمؤاتاتها قبل هذا .
- (٢) النوى : وجهك الذي تريده في سفرك . الغربة ، بفتح الغين : البعد ، والنوى الغربة : البعيدة . رامتين : رامة موضع بالبادية يكثر ون ثلثيته في الشعر . الجراد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .
- (٣) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صدت فلاناً صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من العي . النوي : الحاجز من تراب حول الخباء يمنع السيل يقول : سألنا النوي فلم يجب وعي بجوابنا .
- (٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار ودورها . (٦) الحراب : من الحرب ، أو من قوظم حربه أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم المنفري زجه بالرمح حين فاته ، فحفره عن فرسه فخرج منها . وانظر قصته في النفاذ ٤٧ - ٥٩ و ١٤٤ - ١٤٨ و ٣٢٦ - ٣٢٨ و شرح الأنباري ٧٤٠ - ٧٤١ والأغاني ١٢ : ١٤٦ - ١٤٧ . نكاهها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

- ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْدَةِ كَالْقَنَا وَهَنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
 ٨ يُعَلِّقُ أَضْعَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا
 ٩ يُطَرِّحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادُهَا
 ١٠ لَهُنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كِبَادُهَا
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعُدُوِّ عَتَادُهَا
 ١٢ صُدُّوهُمْ شَنَاةٌ فَتْنَفَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَّحَ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) سموت : ارتفعت إلى العدو . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . كالقنا : أراد أنها دقيقة مفسرة . فصادها : ما يفصد من دمه فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء المدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً ومخزية . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضغاث : جمع ضغث ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو الهزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يروى إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجترأها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليايس ، وعلى تأخير الورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماضٍ أو مضارع حذف تاءه . أراد أنهن للتعب الذي يلحقهن ينبذن أولادهن في المنازل وقد كبرت حتى يتبين للناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفواق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزي قد كبدتها الجهد ولفخ بطونها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشناة : البفض . النفاسة : الحسد . القتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرج الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تملأ الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي عدائك كأنه الشد في أيدي الأسارى .

- ١٤ قَدْ أَصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاظَهُمْ [كَمَا لَاحَ مِنْ هُذْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا]
- ١٥ [لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشُّهُمْ] وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِثَادُهَا
- ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوفٍ بَاهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا
- ١٧ حُدْنَةٌ لَهَا ثَابَتٌ الْخَيْلُ تَدْعِي بِمَرَّةٍ لَمْ تُمْنَعْ وَفَرَّ رُقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ؟ رَادَ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِرَاسِ عِمَادُهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ قُوَادُهَا
- ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لِأَظْنِهَا سَيَاتِي عُبَيْدًا بَدُوها وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطايخ تطفلا واختلاطاً بالظهاة ، فاصفرت لحام من لون الدخان ، وشبه لون لحام بلون هذب الملاء المصبغة بالجداد وهو الزعفران ، والشرط الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الغثا : جمع غث وهو الذي ليس فيه سن . الافتثاد : شي اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحم إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشرط الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحرث بن شريك . العجروفة : العجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الخلال . (١٧) حُدْنَةٌ : اسم المرأة العجوز . ثابت بمرة : رجعت بأسير اسمه مرة . تدعى : تنتسب . فر رقادها : خافت العجوز وأحست بالشر ففارقها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول العجوز مقصرة بالحرث ومزرية . الخمع : المرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدردته لما رآته ينمخ . (١٩) لاسه : غيره وأشحب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . العباد : جمع عمود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تعشيه الفصيد : أي فصدت له جملاً فأطعمته دم الفصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيميدون به . (٢١) العياد : العمود .

- ٢٢ سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيُقُوهُ فَيَهْبِطُ أَرْضاً لَيْسَ يُرْعَى عَرَاذُهَا
٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَاذُهَا

١١٥

وقال عبد الله بن عتبة أيضاً *

- ١ مَا إِنْ تَرَى السَّيْدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ
٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعِطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ
٣ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرُ أَنْفٍ لَا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

(٢٢) المراد : نبت . (٢٣) الوجي : وجع يجده الفرس في حافره . معاذها : رجوعها .

جواز الصيغة : يعلن في البيت الأول أن قومه « السيد » لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو كوز ومرهوب ، والقبايل الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهروا لكم . ثم طلب من عدوه أن ينتهي وينزجر . وإلا جر على نفسه شراً مستظليراً ، كشؤم داحس على غطفان . ثم يندر بني ذهل . وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ما يدعو إلى تقاعس بني السيد عن نصرة زرعة ، فليس هناك فاضل ولا مفضل ، وإنما هم جميعاً سواسية .

مفرداتهم : الأصمعية ٨٦ والخزافة ٣ : ٥٧٦ - ٥٨١ وشرح الخامة ٢ : ١٤٦ - ١٥٠ .
والأبيات ١ : ٤٠٤ في الحيل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حماسه البحتري ٢٥ - ٢٦ .
والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . والنظر السرح ٧٤٨ - ٧٥٠ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخى زيد بن كعب . مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقيقه البعير . مقروب : أي في قبابه . يقول : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهروا لكم . (٣) الأنف : جمع أنوف ، وهو الذي به أنفة ونحوة . أي إن أبيتم فإننا لا نقبل الضيم ونؤثر عليه السم إن لم نجد عنه مندوحة .

- ٤ فازجر حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
 ٥ وَلَا يَكُونَنَّ كَمُجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ
 ٦ إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِزُرْعَةٍ إِنَّ الْقَبْصَ مَحْسُوبُ

١١٦

وقال عبد قيس بن خفاف *

(٤) مكروب : شديد القتل . يقول : ائته عنا وازجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزائن ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شؤم هذا الفرس عليكم كشؤم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عيس وذبيان بسبب داحس والنبرا قريبي قيس بن زهير بن جذيمة العيسى ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القبص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبتنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر منكم عدداً .

« لزمته » هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجد له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دما عن قومه فاسلموه فيها ، وأنه أتى حاتم الطائي ومدهحه . فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتبية في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فانه لم يزعم هذا أحد غيره . ولم يأت هو عليه بدليل .

جذالقيده : هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أولها إلى غايته سياسة رسمها الشاعر لابنه « جهيل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحسنه . فهي بذلك سجل للشاعر الأخلاقي العالمي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بتربية أبنائهم ، وحرصهم على السمو بها .

- ١ أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعَظَائِمِ فَاعْجَلِ
 ٢. أَوْصِكَ لِإِصْبَاءِ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ طَبْنِ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ
 ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَيْتَهُ حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنُّزْلِ
 ٥ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرٌ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 ٦ وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ

تمت بحمد الأصمعية ٨٧ عدا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهي أيضاً في شواهد العيني ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ عدا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٧ عدا الأبيات ٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير . وشواهد المغني ٩٥ عدا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر العداني ، والذي في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوبين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢ : ٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة عجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ - ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ - ٨٠٥ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سمط اللالي ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعنترة العنسي . ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنزة ، ثم أغرب جداً فجزم بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لعنترة صحيح لا يشك فيه » ! ! والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لعنزة لا لعنترة . والبيتان ٩ ، ٨ في حماسة البحراني ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح ٧٥٠ - ٧٥٤ .

- (١) جبيل : ابنه . كارب : قرب ودنا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب .
 (٢) العطين : الحاذق اللفظ . (٣) ماريًا : مجادلاً . (٤) لغنة ، بسكون العين : يلغنه الناس كثيراً . (٦) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت والذي بعده لم يروهما أبو عكرمة .

- ٧ وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُّهُ وَاحْذَرْ حِبَالِ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
- ٨ وَأَتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ
- ٩ دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحِلِ
- ١٠ وَإِذَا هَمِمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّيِدْ وَإِذَا هَمِمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فَافْعَلِ
- ١١ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ فَاقْرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
- ١٢ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
- ١٣ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءَ أَجْرَبٍ مُهْمَلِ
- ١٤ وَأَسْتَعْنِ ١٠ أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبَكَ خِصَامَةٌ فَتَجَمَّلِ
- ١٥ وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلِ
- ١٦ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِبِلَاعِفِّ الْأَجْمَلِ
- ١٧ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِثِينَ إِلَى النَّدَى غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَجِّلِ
- ١٨ فَأَعْنُهُمْ وَأَيْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمُ نَزَلُوا بِضَمِّكَ فَانْزِلِ

(٨) نَبَا بِهِ : لم يوافقه . (٩) يَقُولُ : من أقام في دار الحران فهي داره ، وليس من لم يقيم فيها وأُنف كن احتسب النسيم وأقام . (١٣) يَرِيدُ : حتى يتقوّل ويتعمادك كما يتحامون الأجر بطلاءه . (١٤) الْخِصَامَةُ : الفتر والحاجة . التَّجَمُّلُ : التجلّد وتكلف الصبر . (١٥) اسْتَأْنِ : من الأثناة . (١٧) الْبَاهِثُ : الفرح . يَرِيدُ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ يَلْتَمِسُونَ جِدَادَ وَثَائِلِهِ . (١٨) رَاسِرٌ : يسر بما يسرّ به : أسرع إلى إجابتهم . الضمك : الضيق ، أي أسهم في ضيقهم .

١١٧

وقال عبد قيس أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِاطِلِي لَعَمْرُ أَيْبِكَ ، زِيَالًا طَوِيلًا
- ٢ وَأَضْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللِّحَاءِ وَلَا لِلْخُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
- ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَحْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
- ٤ فَأَضْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
- ٥ وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا
- ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
- ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* جزاء القصة: وهذه أيضاً كسابقتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضحى لا يخف إلى الخصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويرأها هي وفصاحة اللسان عدة للنائبات ، عدة معنوية ، قرنها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تخرجهما : الأصمعية ٨٨ . والحامسة بشرح التهريزي ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . وانظر الشرح ٧٥٤ - ٧٥٦ .

(١) زايله : فارقته . باطله : لهوه ولعبه . (٢) الزق : الخفيف الطائش . لاحاه لواء وملاحاة : تخاصما واشتد ذلك منهما . أكل : يزيده أنه لا يفتاب صديقه . (٣) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يولييك كشحه ، والكشح الحاصرة وما حولها . الذحل : الثأر . (٤) العضب : السيف القاطع . (٥) الرمح العسول : المضطرب للينه . (٧) أراد أن هذه الدرع في صفاتها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وخصمها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفيها الماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج ، بفتح الجيم وكسرهما : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابغة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أوس بن غلفاء الهجيمي *

- ١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبِيْ أَرِيكِ إِلَى أَجَلِيْ إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ
٢ بِكُلِّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ

* ترجمته: هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشراء ٤٠٤ ، لم يرفعوا نسبه ، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به .

جوالقصيدة : كان يزيد بن الصق الكلابي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن فغيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هجا بني تميم بأشعار منها :

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجئ بزداد

إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جيلة بعام ، فانتصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصق على رأسه في الحرب ، وأسره أذيف بن الحرث بن حصبة بن أزم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الوقعة ، ويرد على يزيد ما هجا به قومه . فوصف جيشاً عظيماً لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيئ النظام . وتهكم بابن الصق وهجاه بالضعفة والحمق ، ودعاه أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره بمنهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وعيره بما قعدوا عن الثأر وعجزوا ، وبما غدروا بحيرانهم ، وفي الأبيات ١٩ - ٢٠ يخاطب من سماه « الجري » يرميه بالعجز والاستسلام للأسر .

مجموعه الأصمعية ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ - ٣١٥ . والأبيات ٥ ، ٨ - ١٠ في النقااض ٩٣٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ - ١٢ في الكامل ٤٢٢ حلبي . والأبيات ٨ - ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الجملحي ٦٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر ، وهو خطأ . والبيتان ٨ ، ١٠ في اللسان ١١ : ٢٣١ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٦٧ . وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١ : ٣٤٠ . وانظر الشرح ٧٥٦ - ٧٦٢

(١) أريك ، وأجلي ، وضلع الرخام بالخاء والجيم : مواضع . (٢) منفق الجرذان : يخرجها من النافقاء . يصف جيشاً عظيماً ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه . الحجر : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشد .

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِئْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامٍ
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامٍ
 ٥ فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عِلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِثَةٌ ضَرْوُطٌ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
 ٧ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ بِالنَّوَكَةِ كُلِّ عَامٍ
 ٨ وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَسِيمٍ كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
 ٩ هُمُ مَنْوَا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهْهُمْ فَتِيلاً غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامٍ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرْتَ عَلَيْهِمْ شَرَنْبُثَةَ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ

(٣) فئنا : رجعنا . الشريف : وضع . شمام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصعق الكلابي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدة أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبدو العظم . يقول :
 أجز إلى عدواتنا أو اكفف على صغر معلوب الأنف . (٦) السائلة : المرأة التي تسأل السن .
 (٧) تهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهوك تهوكاً ، وبفسدها ، وهو أصل الكتاب : مبيى للمفعول ، ومصدره التهريك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحمق . (٨) الغرام : الشر الدائم . (٩) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسبح حين الخوف . (١١) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١٢) يأسونها : يمالحونها . نشر : ارتفعت . شرنبثة : غليظة . الهام : جمع هامة . وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجة هامة عظيمة نلمينة الأصابع يهول منظرها ، وجعلها أم هام تهويلا لكبرها .

- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَىٰ غَثِيثَتَهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 ١٤ وَهُمْ أَدُّوا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءٍ بِأَفْوَكَ نَاصِلٍ وَبِشْرٍ ذَامٍ
 ١٥ وَحَيٍّ جَعْفَرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا وَحَيَّ بَنِي الْوَحِيدِ بَلَا سَوَامٍ
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَّاءُ فِينَا وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْئٌ وَلَا سَلْمَاكُم ، صَمِي صَامٍ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَلَعْتُمُوهُ بِأَمِّكُمْ ، فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجَرَمِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
 ٢٠ فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامٍ
 ٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرَجِ أُثْبِتَ بِالْحِرَامِ

(١٣) غَثِيثَتَهَا : ما فسد منها . لإحرام الطعام . شمه ، من شرب الماء ، وكاذوا يمنعون من به جرح
 وقرحى حياته أن يشرب الماء اثلاً تلتقط جراحه فيموت . (١٤) بنو عدا : من بني أسد .
 الأفوك : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع الوتر من السهم . الناصل : الذي ذهب نصله . الدام : الدم .
 (١٥) السوام : الإبل الراعية . (١٦) ضباء : رجل من بني أسد كان جازراً لبني جعفر ،
 فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدرًا ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي النقايف ٣٢ هـ أن اسمه
 ، سعد بن ضبا . ، والمعنى أنه يتهكم هؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم هدرًا .
 (١٧) هذه أعلام رجال . صمي صام : يقال للذهابية « صمي صام » مثل « قطام » وهي الذاهية ، أي
 زهني . (١٨) الكازم ، بكسر الكاف : مصدر ، كالمته « مكالمته وكلاماً » . (٢١) مجامع
 الوركين : مشمول ثانٍ لـ « أراه » فيشير به إلى عهد الغريس . منها : يعني الغريس . بالمضى . أسره ثم
 ارتدته ، أي ارتد ، خلفه .

١١٩

وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس*

* ترجمته : هو علقمة بن عبدة ، بفتح الباء ، بن النعمان بن فاشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر جاهلي مجيد ، وكان من صدور الجاهلية وفحولها . قال الجهمي ٥٠ : « له ثلاث روائع جياذ لا يفوقهن شعر » وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أوطأ :

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب
وقال حماد الزواجرة : « كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فاقبلوه منها كان مقبولا وما رده منها كان مردوداً ، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها « هل ما علمت وما استودعت مكتوم » فقالوا : هذا سمط الدهر ، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم « طحا بك قلب في الحسان طروب » فقالوا : هاتان سمطا الدهر . وهو علقمة الفحل ، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر ، وكان صديقاً له ، ورضيا حكم أم جندب امرأة امري القيس ، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل ، فحكمت لعلقمة ، فغضب امرؤ القيس وقال : ما هو بأشعر مني ، ولكنك له واطم ! فطلقها فخلف عليها علقمة . انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩ والموشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧ : ١٢١ - ١٢٢ . وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة ، وهو خطأ ، فإنه من ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع ، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى ، ولهم أيضاً ربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وكل واحد من الربائع عم صاحبه ، فالأكبر عم الأوسط ، والأوسط عم الأصغر . وانظر النقائض ١٨٦ ، ٦٩٩ . وشرح الأنباري ٧٧٢ . والشعراء ١٧٠ - ١٧٤ . وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية ، نسخة الشنقيطي ، بخط السيد إسماعيل سق المغمري بالآستانة . وطبع أيضاً من غير شرح في « خمسة دواوين من أشعار العرب » في المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ . وعني بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر ، وطبعه بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣ .

جوالقصيدة : قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني ، وكان أسر أخاه شأساً ، فرحل إليه يطلب فيه . وقد بدأها بالزلزل والنسيب ، ووصف نعمة صاحبتها وحرصها على سر الزوج ورضاء . ثم نمت نفسه بالتجربة ، ودعا لصاحبتها بالسقيا . وفي الأبيات ٨ - ١٠ يعلن خبرته بالنساء ، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء . مستطرداً بذلك إلى يمدح الحرث ، فوصف الناقة التي =

- ١ طَحَا بِكَ قَلْبُ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ
 ٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ
 ٣ مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كِلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مَنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ
 ٤ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّسْ سِرَّهُ وَتُرْضِي لِمَا بَابَ الْبَعْلِ حِينَ يَوْوبُ

== رَجُلٌ بِهَا إِلَيْهِ ، وَشَبَّهَا بِالْبِقْرَةِ قَدْ تَتَّبِعُهَا الْقَائِصُ بِكَلَابِهِ فَهِيَ لَا تَأْكُلُ عَدْرًا ، وَوَصَفَ طَرِيقَ رَحْلَتِهِ وَمَا اعْتَرَضَهُ مِنْ عِقَابٍ وَجَهْدٍ . ثُمَّ طَلَبَ مِنْ مَلِيكِهِ النَّوَالِ ، وَشَكَا إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُ مِنْ خِيْبَةِ الرِّجَاءِ فِيمَنْ سَوَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ . ثُمَّ ذُوهُ بِمَوَاقِفِ الْحَرْثِ فِي الْحَرْبِ ، وَنَعَتْ قُورَسَ وَسِلَاحَهُ وَسِلَاحَ جَيْشِهِ ، وَذَكَرَ الشُّؤْمَ الَّذِي لَحِقَ بِأَعْدَائِهِ وَمَا أَصَابَهُمْ مِنَ التَّقْتِيلِ وَالْهَزِيمَةِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَا قَصَدَ مِنْ كَلِمَتِهِ ، أَنْ يَجْعَلَهَا شَفِيعًا فِي أَنْجِيهِ لِإِنْفَاقِهِ مِنْ أَسْرِ الْمَلِكِ . وَيُرْوَدُ أَنْ الْحَرْثَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ : * فَحَقَّ لَشَأْسٍ مِنْ ثَدَاكَ ذَنْبٌ * أَمَرَ بِإِطْلَاقِ شَأْسٍ وَسَاقِرٍ أَسْرَى بَنِي تَمِيمٍ . وَفِي الْبَيْتِ ٤٣ يَمْدَحُهُ بِحَسَنِ مَعَامَلَتِهِ لِأَسْرَاهُ . وَفِي تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ أَنَّهَا قِيلَتْ بِمُنَاسَبَةِ يَوْمِ حَلِيمَةِ . وَانْظُرْ أَيَّامَ الْعَرَبِ ٥٤ - ٥٩ ، وَالْعُمْدَةُ ١ : ٤٢ .

تَحْزِينُهَا ، هَذِهِ مَفْضَلِيَّةٌ ثَابِتَةٌ ، رَوَى الْأَنْبَارِيُّ عَنْ أَبِي عَكْرَمَةَ قَالَ : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ . » وَهِيَ فِي الدِّيْوَانِ الْمَخْطُوطِ عِدَا الْأَبْيَاتِ ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وَفِي الْمَطْبُوعِ بِالْوَهْبِيَّةِ عِدَا الْأَبْيَاتِ ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وَفِي مَتْنِ الطَّلَبِ ١ : ٢٩ - ٣٠ عِدَا الْأَبْيَاتِ ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وَفِي شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ٥٠٢ - ٥٠٤ عِدَا الْأَبْيَاتِ ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . وَالْأَبْيَاتِ ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٢٤ ، فِي ابْنِ الْأَثِيرِ ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ . وَالْأَبْيَاتِ ١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٤ ، فِي الْعُمْدَةِ ١ : ٤٢ - ٤٣ . وَالْأَبْيَاتِ ١ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ ، فِي شَوَاهِدِ الْمَعْنِيِّ ٣ : ١٥ - ١٧ . وَالْأَبْيَاتِ ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ ، فِيهِ ٤ : ١٠٥ . وَالْأَبْيَاتِ ٨ ، ١٠ - ١٨ ، فِي النُّوَادِرِ ٦٩ . وَفِي شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٩٦ . وَالْأَبْيَاتِ ١ ، ١٣ ، ٤٢ ، فِي الشُّعْرَاءِ ١١٠ . وَالْبَيْتُ ١ فِي الْأَغَانِي ١٤ : ٢ ، ٢١ : ١١٢ ، وَالْمَوْشِحُ ٩٢ . وَالْأَبْيَاتِ ٨ - ١٠ ، فِي الْبَيَانِ لِلْجَاحِظِ ٣ : ١٩٧ ، وَالشُّعْرَاءُ ١٠٨ ، وَحَمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ ١٨١ . وَالْبَيْتُ ١٠ ، فِي الشُّعْرَاءِ ٣٤١ . وَالْبَيْتَانِ ١٧ ، ١٨ ، فِي النُّوَادِرِ ٦٩ . وَالْبَيْتُ ٢٣ ، فِي سِمْتِ الْأَكَلِيِّ ٢٥٤ ، وَالْمَخْصَصُ ٧ : ١٠٠ . وَالْبَيْتُ ٢٥ ، فِي تَفْسِيرِ الْبَحْرِ ١ : ٢٢ ، غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَالْبَيْتَانِ ٢٨ ، ٢٩ ، فِي الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٣٦ . وَالْأَبْيَاتِ ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ ، فِي السِّمْتِ ٤٣٣ . وَالْبَيْتُ ٣٢ ، فِي دِيْوَانِ الْمَعْنِيِّ ١ : ١٠٤ . وَالْبَيْتُ ٣٦ ، فِي الْأَمَالِيِّ ٢ : ١٣٣ . وَالْبَيْتُ ٣٧ ، فِي الْمَوْشِحِ ٩١ . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ ٢ : ٢٢ ، غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وَالْبَيْتُ ٤٢ ، فِي السِّمْتِ ٢٥٥ ، وَشَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٢٨٩ . وَالْبَيْتَانِ ٤٢ ، ٢٤ ، فِي شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٩٤ - ٤٩٥ . وَانْظُرِ الشَّرْحَ ٧٦٢ - ٧٨٦ .

(١) طَحَا بِكَ : اتَّسَعَ بِكَ وَذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ . (٢) يَكَلِّفُنِي : يَمْنَعُنِي ، يَكَلِّفُنِي قَلْبِي . وَلَيْهَا : عَهْدُهَا ، أَوْ مَا وَلَيْكَ مِنْ قَرَبٍ وَجَوَارٍ . عَادَتْ عَوَادٍ : عَاقَتْ وَشَغَلَتْ شَوَاعِلَ .

(٣) الْكَلَامُ ، بِكسر الكاف : مَصْدَرُ كَلَمَةٍ ، كَالْمَكَالَمَةِ . رَقِيبُ : يَحْفَظُهَا ، يَحْفَظُ صِيَالَةَ لَا يَحْفَظُ رِيْبَةً .

- ٥ فَلَا تَعْلِي بَيْتِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ سَقَتَكَ رَوَايَا الْمُزْنِ حِينَ تَصُوبُ
 ٦ سَهْمَاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ الْعِشِيِّ جُنُوبُ
 ٧ وَهَذَا أَنْتَ أَمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعَةً يُحْطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ
 ٨ فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ
 ٩ إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ
 ١٠ يُرْدَنُ ثَرَاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
 ١١ فَدَعَهَا وَمَلَّ الِهِمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمَّكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبُ
 ١٢ [وَعَيْسَ بَرِينَاهَا كَانَ عِيُونَهَا قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِهَا نُصُوبُ].
 ١٣ إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي لِكُلِّكُلْهَا وَالْقُصْرَيْنِ وَجِيبُ

(٥) المنذر : الغمر الذي لم يحرب الأمور . المزن : سحاب أبيض ، ورواياه : ما حل الماء منه ، وكل ما استقي عليه من بغير أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تتدل .
 (٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . العارض : السحاب يعترض من الأفق . جنح العشي : حين تبتلع الشمس ، أي تدنو من المغيب .
 (٧) ربعية : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربعة الجوع رط علقمة . ثرمداة : قرية . القليب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقليب القبر ، كأنها لا تبرح من ثرمداة حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء .
 (١٠) الثراء : الكثرة . شرح الشباب : أوله . (١١) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة ، أو الطويلة . وانظر للسطر الأول ٩٩ : ٦ . كهملك : أي كما يهلك أن يكون . الرداف : المرادفة . الخبيب : ضرب من العدر ، وهو الخبب . أي فيها قوة على الإسراع وإراكب ورديفه . (١٢) العيس : الإبل يخالط بها سحرها . بريناهنا : أنفسيها وأتبعينها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير فصب منها القليب . وهذا البيت زيادة من المروزي ونسخة فينا ، وهو ثابت في الأصمعيات بخط الشنقيطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وليس له بها عائق . (١٣) الحورث الوهاب : هو مدوحه الحورث بن جبلة من بني نمر . كلكلها : صدرها . النسران : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : اندراب رخفتان من ثمة السيد .

- ١٤ [تَتَّبِعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ مُسْبُوبٌ]
 ١٥ وِناجِيَةٍ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهْجُرُ قَدْوُوبٌ
 ١٦ [فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَانَ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِثَاءً مَعاً وَصَبِيبٌ]
 ١٧ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مُوَلَّعَةٌ تَحْشِي الْقَنِيصَ شُبُوبٌ
 ١٨ تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبٌ
 ١٩ لِيَتُبَلِّغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قُرُوبٌ
 ٢٠ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُشْتَبِهَاتٍ هَوَّلُنَّ مَهِيبٌ
 ٢١ هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِتَانِ عُلُوبٌ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريعة . ركب ضلوعها : ما ركب الضلوع من الشحم واللحم . الحارك : ملتبس الكتفين في مقدم السنام . التهجر : سير الهاجرة . الدووب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامة : ما اجتمع منه . الأجن : تظير طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصبيب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها تواقع ، أي فقطع سود . القنيص : الصائد أو الصيد . الشبوب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطة كهذه البقرة . والشطار الأول أخذه ضابئ بن الحرث البرجمي ، في الأصحعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفّق لها رجال : تشدوا واستنروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بدت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نلجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذلك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لحم وجذام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير الفتيان . قاله الأنباري . الرحيف : ضرب من السير . مشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الشيء فأنا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نجان . الاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المتان : ما غلظ من الأرض . العلوب : الآثار .

- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ
 ٢٣ تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْجِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبٌ
 ٢٤ فَلَا تَحْرَمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ
 ٢٥ وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
 ٢٦ [وَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ
 ٢٧ فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَيْبَهَا
 ٢٨ فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 ٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ
 ٣٠ مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهِمَا عَقِيلًا سُيُوفٍ مِخْلَمٌ وَرَسُوبٌ

(٢٢) الحسري : المعينة يتركها أصحابها فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدينغ .
 (٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدمن والدمنة : البهر والتراب والقلوى يسقط في الماء ، فيسمى الماء دمنًا أيضاً ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترضى الإبل قليلاً حول الماء ثم ترد ثالفة للشرب ، وهي التندبة . يقول : يعرض عليها ماء الدمن فإن عافته فليس إلا الركوب .
 (٢٤) الجنابة : البعد والفرية . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الربوب : جمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتي أرباب من الملوك فضعت حتى صرت إليك فأدركت ما أحب عندك .
 (٢٦) الملائك : الملك ، حذفتم همزته وعادت في الجمع « ملائكة » . يصوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المروزقي ونسخة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبه . ورواية صدره في المروزقي * ولست بجني ولكن ملائكا * (٢٧) قال الأصمعي : « ربيب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، أب ظافراً ، الربيب المغادر المنذر بن ماء الماء » .
 (٢٨) الجون : قوس الحرث بن أبي شمر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوائمه من بياض ، تغيب في الدم حتى يوارىها . الدارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع ، يقال : ظهرت بين درعين أي لبست واحدة علي الأخرى . عقيل كل شيء : كريمه وخيرته . المخلد : القاطع الذي يبين الفرية . الرسوب : الغائص فيها لا ينبو عنها . وكان الحرث يتقلد بسيفين .

- ٣١ فقاتلتهم حتى اتقوا بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
 ٣٢ [تجود بنفس لا يجاد بمثلها فانت بها عند اللقاء خصيب]
 ٣٣ تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخش يابس الحصاد جنوب
 ٣٤ وقاتل من غسان أهل حفاظها وهنب وقاس جالدت وشيب
 ٣٥ كان رجال الأوس تحت لبائه وما جمعت جل معاً وعتيب
 ٣٦ رغا فوقهم سقب السماء ، فداحض يشكته لم يستلب وسليب
 ٣٧ كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن ديب
 ٣٨ فلم تنج إلا شطبة بلجامها وإلا طمر كالقناة نجيب

(٣١) بكبشهم : أي ملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب ، من الحصب : أي تنظر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخشة : صوت الثوب الجديد إذا لبس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمى به مازن بن الأزد بن الفوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم من كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لبائه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاعة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسبة السماء لأنه كان معجزة . ضرب ثمود قوم صالح مثلاً لهم ، أي هلكوا وفضل بهم من الشوم ما فزل بأولئك . الداحض : الذي يفحص الأرض برجله . وفي الأمالي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهملة وأنه بالمعجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . يشكته : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع فدبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الفرس الطويلة . الطمر : المشرف المستفز للوثب . كالقناة : يعني في ضميره وصلابته .

- ٣٩ ولأ كمي ذو حفاظ كأنه بما أبطل من حد الطبات خضيب
 ٤٠ [وأنت أزلت الخنزروانة عنهم بضرب له فوق الشؤون ديب]
 ٤١ وأنت الذي آثاره في عدو من البؤس والنعمى لهن ندوب
 ٤٢ وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشماس من نذاك ذنوب
 ٤٣ وما مثله في الناس إلا أسيره مدان ، ولا دان لذاك قريب

١٢٠

وقال علقمة بن عبدة أيضاً*

(٢٩) الكمي : الشجاع . الطبات : جمع طبة ، وهي طرف السيف وحده . (٤٠) الخنزروانة : الكبر . الشؤون : جمع شأن ، وهو ملتحق كل عظيم من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الندوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواه سيبويه ٢ : ٤٢٣ « خبط » ، شاهداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرب اللتين وأجودهما أن لا تقلبا طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضمار ، وإنما نجى لمعنى » . شاس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد حظاً ونصيباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيد في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويعزه .

« جوالقيذه » : تحدث عن نأي الحبيبة ، وبكى لفراقها ، ووصف الظعن ، ونعت صاحبته . ثم وصف دمه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبة ، وتمنى أن تلحقه بها ناقة جعل لها وصفاً مسهباً في الأبيات ١٤ - ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظلم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ - ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يفخر بحضوره مجلس الشراب ، وينعت الخمر والإبريق ، ويفخر بقلبته الأقران . واستراكه في الميسر . وانتراقه الفاو ز ، وصبره على زبيء الطعام والشراب ، وبسیره في الهواجر ، ويأذنه بقود فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه الفرس والإبل التي تسقى من ألبانها .

تخرجه : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ - ١٠ ، ١٥٠ ، ٩ - ١١ ، ١٤ - ٣٧ ، ٤٦ - ٥٠ ، ٥٢ - ٥٤ . وهي فيه طبعاً الوهبية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ - ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٣٩ =

- (١) حبلىها : وصلها . مصروم : مقطوع . (٢) لم يقض عبرته : لم يشف من البكاء : لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مثاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظنن : الاتحال . مزوم : شد بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرعي للارتحال ، وخص الجمال دون النوق ، لأن الظلمات يحملن على الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزيدات : ثياب منسوبة إلى تزييد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المعكوم : المشدود بثوب . (٥) العقل والرغم : ضربان من الوشي فيها حمرة ، جللوا بهما هودجهم ، فالطير تضربها تحسبها من حمرتها لحماً . مدموم : مطلي . (٦) شبه المرأة بالأترجة ، وهى فاكهة طيبة الرائحة . النفخ : بالخاء المعجمة : ما كان رشحاً . التعبير : أخلاط الطيب تجمع بالزعقران . التطياب : تغسل من الطيب . المشموم : المسك ، أو كأن ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشموم . (٧) فارة المسك : دابة صغيرة أشبه بالخشف يؤخذ منها المسك ، أو هي نافجة المسك ، وأظفر اللسان . الباسط : الذي يبسط يده إليها . والمتعاطى مثله ، ولكن لما اختلف لفظهما جمع بينهما .

- ٨ فالعينُ مِنِّي كَانَ غَرْبُ تَحْطُبِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَيْتَبِ مَحْزُومٌ
 ٩ قَدْ عُرِّيَتْ زِمَانُحَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا كَثَرٌ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ
 ١٠ قَدْ أَذْبَرَ الْعَرُّ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِيعِ الْقَطِرَانِ الصَّرْفِ تَدْسِيمٌ
 ١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حَدُّوْهَا مِنْ أَتَيْ الْمَاءِ مَطْمُومٌ
 ١٢ مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى وَمَا ذَكَرِي الْأَوَانَ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنُّ الْعَيْبِ تَرْجِيمٌ
 ١٣ صِفْرُ الْوِشَاحَيْنِ مِنْ الدَّرْعِ خَرْعَبَةٌ كَانَهَا رَشَاءُ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ
 ١٤ هَلْ تُلَحِّقْنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحِطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّانِ الضَّمْحِ عُلُكُومٌ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوا . تحط به : تعتمد في جذبها إياه على أحد شقيها . دهماء : ناقة ، وإنما جعلها دهماء لأن الدم أقوى الإبل . الحارك : ملتحق الكتفين . القيتب : الإكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعها لسيلائها غرب هذه سحاله .
 (٩) عريت : أي من رحلها فلم تتركب برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر ، بفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) المر : الحرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الحرب وبقي أثر طلائه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة . المذانب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وانفتاحها من الري . حدودها : ما انحدر منها واطمأن . الأقي : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل . يقول : ذكرني إياها الآن وقد بانئت سفه مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحقه .
 (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحيها خفيص لا يملأ درعها لضمر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها لعظم عجيزتها وأوراقها . الخرعبة : الناعمة ، وهو من الميدان الضعيف . الرشأ : الطيبي الصغير . ملزوم مرف في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بعدوا . الجلدية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني ناقة . الضمحل : الماء القليل . أتان الضمحل : الصخرة يعرفها السيل فتبقى في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املأت وصلبت . العلكوم : الغليظة .

- ١٥ كَانَ غِسْلَةً خَطْمِيٍّ بِمِشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا وَفِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ
 ١٦ بِمِثْلِهَا تُقَطَّعُ الْمَوَامَةُ عَنْ عَرْضٍ إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومُ
 ١٧ تُلَاخِظُ السُّوْطُ شَزْرًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوْجَسُ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ
 ١٨ كَأَنَّهَا خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَشُومُ
 ١٩ يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْذُومٌ
 ٢٠ فُوهُ كَشَقِّ الْعَصَا لَأْيًا تَبَيَّنُهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومٌ

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الخطمي : نبات يفسل به . التلغيم : تفعليل من « اللغام » وهو زيد تخلطه خضرة ما رعت ، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكان بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) المومة : الفلاة . عن عرض : أي يعترضها ، أي يعتسفها يسير فيها علي غير قصد . تبغم : صوت صوتا يختلمه . (١٧) الشزر : النظر بمؤخر العين من حدثها . الضامرة : التي لا ترفعو من ضجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الحاصرتين . موشوم : في قوائمه نقط سود . يقول : تقلب آذانها إلى السوط والزر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهها في نشاطها به . (١٨) الخاصب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظلم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاصب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجنى . اللوى : ما انمطف من الرمل . الشري : شجر الحنظل ، والظلم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينحت ورقه في القيط ويرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينقفه : يستخرج سبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخذوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئاً . تبينه : تثبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بظه . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصقها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين . (٢١) يقول : هذا الظلم يرى الخطبان والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدحية ، وهيجه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصله ، وأكثر ما يجيء هذا معلا .

- ٢٢ فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ وَلَا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْهُومٌ
 ٢٣ يَكَادُ مَنْسَمُهُ يَخْتَلُ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومٌ
 ٢٤ وَضَاعَةٌ كَعِصِيٍّ الشَّرْعِ جُوجُوهٌ كَأَنَّهُ بَتَنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ
 ٢٥ يَأْوِي إِلَى حِسْكِلٍ زُغْرِ حَوَاصِلُهُ كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُومٌ
 ٢٦ فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأُدْحِيِّ يَقْفِرُهُ كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومٌ
 ٢٧ حَتَّى تَلَانِي وَقَرَنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أَدْحِيَّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ رُكُومٌ
 ٢٨ يُوجِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَنَقْشَقَةٍ كَمَا تَرَاظُنَّ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
 ٢٩ صَعْلٌ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوهٌ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

(٢٢) التزيد : سير سريع . النفق ، بكسر الفاء : السريع الذهاب . الزفيف : دون الشدة قليلا : مسهوم : من السأم ، يعني أنه لا يسأم الزفيف . (٢٣) منسمه : نظيره . يقول : يزج برجليه زجا شديداً ويخفص عنقه فيكاد منسمه يشك عينه . المشهوم : الفزع المروح . وهذا التبيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المروزقي ولا انتهى الطلب ولا الديوان ، وقرأ أنه رواية أخرى البيت ٢٦ . (٢٤) الرضع : عدو سريع من عدو الإبل ، والتاء في « وضاعة » ، للمبالغة كلامة ونسابة ، وصف به الظليم . الجوجو : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحدها شرعة . وعصيتها : البربط ، أي عود الغناء . شبه صدر الظليم بالبربط في نقوسه . التناهي : جمع تنهية . وهي الأماكن المظلمة ينتهي إليها الماء . العلجوم : البعير الطويل المعطي بالقطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الحسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأدحي : مبيجف النعام . يقفده : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تدني : نادى . عرسين : أي هو وبعدها . (٢٨) يوجي إليها : يصوت لها فنفهم عنه . الإنقاض : التصويت . النقشقة : صيرت الظليم . الإفدان : التصور ، جمع فدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والعنق . يقول : يرفع جناحيه في عدوه ويحملهها . فكأنه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . فتي ترفعه بسقط . مهجوم : ساقط مهدوم ، صفة البيت .

- ٣٠ تَحْفُهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ تُجْبِيُهُ بَزِمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمُ
- ٣١ بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَثُرُوا عَرِيفُهُمْ بِأَثَانِي الشَّرِّ مَرْجُومُ
- ٣٢ وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَخِينُ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومُ
- ٣٣ وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومُ
- ٣٤ وَالْمَالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومُ
- ٣٥ وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنْبَى تَوَجَّهَ ، وَالْمَخْرُومُ مَخْرُومُ
- ٣٦ وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ وَالْجِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومُ
- ٢٧ وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ يَزْجُرُهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشُومُ
- ٣٨ وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْلُومُ

(٣٠) تحفه : تحف الظليم . الهقلة : النعامة . السطعاء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزمار : صوت أنثى النعام ، والمرار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعرفهم . الأثاني : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلا للربي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم ذوائب الدهر . (٣٤) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الأذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : ينداولونه ويمشون فيه . على نقادته : على صغر أجسامه ، وأصل النقادة جمع نقد ، بفتحيتين ، والنقد جمع نقدة ، وهو صغار الغنم . الوافي : التام الكثير . المجلوم : المحزوز . يعنى أن الناس مختلفون ، منهم الغنى الكثير ، ومنهم الفقر الذي لا مال له ، كالقرار على صغر أجسامه ، منا ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فسيطعها في يوم الغنم أيما توجه ، ومن حرمة فليس يناله . (٣٦) لا يستراد له : لا يراد ولا يطلب أي يمرض لك وأنت لا تريده . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شرم .

- ٣٩ قد أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرُزْنِمُ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
 ٤٠ كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَحْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ
 ٤١ تَشْفِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمُ
 ٤٢ عَانِيَّةٌ قَرَقَتْ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً يَجْنُهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومُ
 ٤٣ ظَلَّتْ تَرَقَّرُقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَقْدُومُ
 ٤٤ كَأَنَّ لِإِبْرِيْقِهِمْ ظَبْيِي عَلَى شَرْفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرْتُومُ
 ٤٥ أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضُّحِّ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانَ مَقْغُومُ

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرنم : المترنم . الصهباء : حجر من عسير عنب
 أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيائها : يقول
 أعدها لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حانية : قوم خارون نسبوا إلى الحافة ، الواحد حافي . الحوم ،
 بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم يفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم
 جمع حائم مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضمومة فخففت ، ويكون من « حام يحوم » إذا
 طاف حوفا . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) عانية :
 منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرقف : التي تأخذ شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت
 سنة في دنيا لم ينظر إليها . يجنأ : يسترها . مدمج : يعنى الدن أدمج بالطين ، أي طين به . مختوم :
 معلم عليه . (٤٣) ترقرق : تذهب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الراوق . يصفقها :
 يمزجها . وليد أعجم : يريد خادم ملك أعجم . مقدوم : من الغدام ، وهو الخرقعة يشدها الغلام على فيه
 إذا أراد أن يسقي القوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد الساقى أن يسقي القوم شد على فيه بخرقعة ،
 لئلا يخرج من فيه شيء فيصل إلى القدح . (٤٤) شبه انتصاب الإبريق وبياضه بظبي على مكان
 مرتفع . مقدم : من وصف الإبريق على الاستئفاف . بسبا الكتان : أراد « بسباب الكتان » فحذف باقي
 الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة ، والسباب : جمع سببية وهي الشقة . المارثوم : الذي قد رثم أنفه أي كسر .
 (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصببه الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مغموم ، بالغين
 المعجمة : كانه مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال فغمتي ريح طيبة ، إذا دخلت في أُنْذَكَ فسدت
 خياشيمك . وانظر في نحو هذا المعنى ٢٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشِيعُنِي ماضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 ٤٧ وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقِّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
 ٤٨ لو يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسَرَ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ
 ٤٩ وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 ٥٠ وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ مَسْمُومٌ
 ٥١ حَامٍ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
 ٥٢ وقد أَقُوذُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
 ٥٣ لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاغِها عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يشيعني : يجرئني . الماضي : القاطع ، أراد سيفه . - (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالمعقب علامة ، والمعقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم ، فلو صاروا إلى أن ييسروا بالخيول ليسرت بها . مغروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غرمه . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطحلب . التنشيم : بدء تثير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والشراب ، فاكتفي بأحدهما . (٥٠) قُتُودُ الرِّحْلِ : عيدانه . يسفعي : يصيبني حره . الجوزاء : من بروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : طهاها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن . (٥٢) السلهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : يقدمها ، أي يقودها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنايك : مقادير الحوافر . يقول : هي وافية السنايك لم تأكله الأرض .

- ٥٤ سُلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ
 ٥٥ يَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هُيَّجَتْ زَجَلَتْ كَانَ دُفًا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَهْزُومٍ
 ٥٦ إِذَا تَزَعَّجَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبِعٌ حَنْتَ شَغَائِمٍ فِي حَافَاتِهَا كُومٍ
 ٥٧ يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنْ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

١٢١

وقال خراشة بن عمرو العبسي*

(٥٤) السلاة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها وتمازج عجزها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملأست عصاه . غل : أدخل . ذو فيئة : ذو رجوع . يريد أن النوى علفته الإبل ، ثم يعرته فهو أصلب . قران : قرية باليمامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : معضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلقت لها في بطن حوافرها نسور صلاب كأنها النوى ذو الفيئة . (٥٥) الحون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتسقى من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبيع للصوت . يعني إذا هيجت الإبل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق علي مكان مرتفع . (٥٦) تزعم : حن حنيناً خفيفاً : أي تزعم لأمة لترضعه . حافاتهما : نواحيها . الربع : ما نتج في الربيع . الشغائم : المسان التوام . الكوم : العظام الأسنة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخدين : يعني فحلها ، والكلفة حمرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : مجرب ، ويفتحها : معروف بالنجابة . العيثوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة انهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقم ، وقد مضى ذكره في القصيدة هـ .

جزالقصيدة : يقولها في يوم شمع جبلته ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زارة وأسر حاجب بن زارة ، وافندى نفسه بألف بدير . قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداء حاجب بن زارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيبته . وفخر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محبتهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ - ١٤ يذكر فتيك قومه ببني غنم يوم سباله ، وانتصار قومه علي بني عذرة ربني كلب .

- ١ أَيْ الرِّسْمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
- ٢ وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلِي بِمَا قَدْ تَحُلَّهُ نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدَّخُولَ فَحَوْلًا
- ٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّامِ سُفْعًا خُدُودُهَا كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذِيَلًا
- ٤ كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلًا
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيْنِ وَأَوَّلًا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلًا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَبْنَى سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَقْعَلًا
- ٨ قُرُومٌ نَمْتَنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بِحَيْثُ امْتَنَاعُ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا
- ٩ حُمَاةُ غَدَاةِ الرُّوعِ يَأْمَنُ سَرْبُنَا إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَدْلَلَا

مفردهما : الأبيات ١ - ٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٨ : ٤٤١ .
وانظر الشرح ٨٢٣ - ٨٢٦ .

(١) الجوان : قرية بالبحرين . (٢) النماج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحول : موضعان . أراد أنها ترعاهما وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الفاء .
(٣) المللمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل الذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التشقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرونه بمجنود رماح قد ركزوها .
(٦) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليها لعزم . أربط أحلاما : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهدا : أي حمل الناس على أن يجهلوا . وذلك إذا كان الربيع وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الذبح وطلبوا الأوتار . (٨) القديم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . (٩) السرب : المال . دهم : فاجأ وأق غفلة . الورد : الإبل الواردة .

- ١٠ مَصَالِيْتُ ضَرَابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلَا
 ١١ وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنْوَةً أُمَّ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحاً سَاهِرَ اللَّيْلِ نُكَلَّا
 ١٢ وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتاً مُعْجَلَا
 ١٣ [بِكُلِّ سُرِيحِي] جَلَا الْقَيْنُ مَمْنَهُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجُرْحَ أَنْجَلَا
 ١٤ وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَاناً وَكَلْكَلَا

١٢٢

وقال بشامة بن الغدير*

(١٠) المصاليات : الظاهرو العز ، اشتق من قولهم « سيف صلت » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥ : ٣٣ . عم : يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً . وهذا الحرف « استغاثاً » مصدر لم يذكر في المعاجم . خلل : خص ، أودعاً خلافه . (١١) عنوة : ظاهراً ، أي قتلنا جميعها جهاراً غير ختل ، لعزنا ، والعنوة أيضاً : الغلبة والقهر ، والمعنى الأول دقيق فادر . النوح : النساء ينحن . الكل : جمع تاكل ، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها . وصف « النوح » بالمفرد مراعاة اللفظ ، ثم بالجمع مراعاة للمعنى . (١٢) حباله : موضع ، وهو في ياقوت « هباله » بالهاء . (١٣) سريحي : سيف نسب إلى « سريج » اسم رجل كان صانعاً للسيوف . الأنجل : الواسع . وهذا البيت زيادة من نسخي فينا والمتحف البريطاني . (١٤) البرك : الصدر . الجران : باطن العنق . الكلكل : الصدر . يريد أن الحرب بركت عليهم .

* ترجمته امضت في القصيدة ١٠ ، فهو بشامة بن عمرو ، و « الغدير » لقب أبيه .

جزءاً قصيدة : بكى على الأطلال ، ووصفها ووصف الدمع ، وكيف وقف بهيره يسائل الدار ، ثم وصف سرعته ، وجعله تارة كالنعامة ، وتارة كالمستي على البئر ، وشبهه في البيت ٩ بالسيف . ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة ، فحذرهم أن يخذلوا حلفاءهم الحرقه ، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم . فأنشأ هذه القصيدة لمثل ما قال له القصيدة ١٠ .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ٨٠ . وانظر الشرح ٨٢٦ - ٨٣٠ .

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْجَزَعِ بِالدُّومِ بَيْنَ بُحَارَ فَالشَّرْعِ
- ٢ دَرَسْتُ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ ، بَعْدَ الْأَنْبَسِ عَفَوْنَهَا ، سَبْعِ
- ٣ إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسْتُ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
- ٤ فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَالَتْ شُؤْنُ الرَّأْسِ بِاللَّدْمِ
- ٥ كَعُرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
- ٦ فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيُّ أَسَائِلِهَا غَوْجَ اللَّبَانِ كَمَطَرِ النَّبْعِ
- ٧ أَنْضِي الرُّكَّابَ عَلَى مَكَارِهَا بِزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ
- ٨ بِزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَلِّمَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِي قُرْعِ
- ٩ وَبَقَاءِ مَطْرُورٍ تَخَيَّرُهُ صَنَعٌ لِيُطَوِّلَ السَّنَّ وَالْوَقْعَ

(١) الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . الدوم ، وبحار ، والشرع : مواضع . وانظر للشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجج : ستين . عفونها : محون آثارها ، يقال « عفت الرياح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والمتعدي سواء . سبع : صفة لحجج . (٣) قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربع : المنزل . دارت عليه : عطف عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : الحى المجتمعون . (٥) الفياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الفلج : النهر الكبير . (٦) اللبان : الصدر . والنوج : الواسع الجلد فهو يضطرب لسمته . عني أنه يتنف فرسه الواسع جلد الصدر . المطرق : القضيب . النبع : شجر . يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيب من النبع في خسرها وصايتها . (٧) أنضي : أهزل . الركاب : الإبل . الزفيف : مشي فيه تقارب كشي النعام . الوضع : سير سريع . (٨) النقنقة : النعامة . شبه فرسه بها . مصلمة : مقطوعة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : المحدد ، عني بد السيف . أي : وبألي لها بقاء مطرور ، تبي على الكد والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

- ١٠ وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِقَتْ مَحَالَّتُهُ مِنَ النَّزْعِ
 ١١ مِنْ جَمٍّ بِشَرٍّ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ
 ١٢ فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرُّشَاءِ وَإِنْ تُحْطِي يَدَاهُ يَمُدُّ بِالضَّبْعِ
 ١٣ أَبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعٍ
 ١٤ أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةٌ أَخٍ لَهُ يُرْعِي
 ١٥ فَلَتَيْنِ ظَفِيرَتُم بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَأَكُمُ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ
 ١٦ وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنتَهَا وَقَعَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
 ١٧ لَتَلَاوُمُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلِطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ

(١٠) ويدي : عطف على « ثققة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استقامته من البهر بلده . عنى بذلك يدي مطيته ، وأنها تسير لا تبالي شيئاً . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيما يمد لها من الماء قبل ورودها . المحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربيع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث . (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضبع : ما بين الإبط إلى العضد . (١٣) الحدثنان : ذوب الدهر . بدع : يقال « رجل بدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . يريد : هل فيكم من يسد في الذنوب . (١٤) الحصاة : العقل والزناة ، يقال « ثابت الحصاة » . وحصلت : ثبتت . يرعي : يربي . (١٥) القلع : إناء من آدم يجعل فيه الشحم . وفي المثل « شحمتي في قلبي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عيبه . (١٧) يقول : لن ظفيرتم بالخصام على مولاكم فغلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسننتم هذه السنة للناس ، لتلويون أنفسكم إن لم تلبثوا لهم مرة وتشتدوا أخرى .

١٢٣

وقال عمرو بن الأهتم*

- ١ أَجِدَّكَ لَا تُلِمُّ وَلَا تَزُورُ وَقَدْ بَانَتْ بِرُهْنِكُمْ الْخُدُورُ
- ٢ كَانَ عَلَى الْجِمَالِ نِعَاجٌ قَوٌّ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
- ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمٍ أَلْحَقْتَنِي بِهِنَّ جُلَالَةً أَجْدُ عَسِيرُ
- ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَّا إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ
- ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بَنَ عَمْرٍو : إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
- ٦ بَأْنُ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

* تَرْتَمَتِ : مَضَتْ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٣ .

جزء القصيدة : أسف لفراق حبيبته ، ووصف ظلعها ، وكيف لحقهن بناقته وأصغين إلى حديثه . ثم انتقل إلى وصية ابنه « ربي بن عمرو بن الأهتم » بوصايا من مكارم الأخلاق ، سردها في الأبيات ٥ - ١٧ . ثم صار إلى الفخر بغلبته الأعداء ، ويسيره في الحروب يداول بين الإبل ، وبأنه لا يختم نفسه للحاجة . ولو شاء لظل في دعة وترف ، ولكنه يفعل ذلك تأسيساً بالآباء والأجداد ، وفخر بهم وبما كان لأبيه من أثر مبالغ في إجابة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

تفسير : انظر الشرح ٨٣٠ - ٨٣٧ .

(١) أَجِدَّكَ : أَجِدْكَ مِنْكَ . الرهن ههنا : القلوب . الخدور : ما جللت به المراتج . يقول : قد ذهبن بقلوبنا مهن فصارن رهائن . (٢) النعاج : بقرة الوحش . قو : موضع . كوانس : داخلات في كسهن . (٣) الجلالة : الجلييلة الخلق ، عني ناقتة . الأجد : الموثقة . العسير : التي لم ترض . (٤) أذن : سمعن . صور : جمع أصور ، وهو المائل . (٥) ربي : هو ابنه . حزبت : فجئت ودممت . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . (٦) السورة ههنا : الحجد . يقول : لا تهم ما أثل آباؤك من الحجد ، بل تممه وزد عليه .

- ٧ [وإنَّ المجدَّ أولُّهُ وُغُورٌ وَمَصْدَرُ غِبِّهِ كَرَمٌ وَخَيْرٌ]
 ٨ [وإنَّكَ لَن تَنَالَ المجدَّ حَتَّى تَجُودَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ]
 ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ الدُّثُورُ]
 ١٠ وَجَارِي لَا تُهَيِّنُهُ ، وَضَيْفِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 ١١ يَوْوَبُ إِلَيْكَ أَشَعَتْ جَرَفَتُهُ عَوَانُ لَا يَنْهِنُهَا الْفُتُورُ
 ١٢ أَصْبَهُ بِالكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مِنْطِقَهُ يَسِيرُ
 ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِغْنًا بَدَا لِي ، لِنَنِّي رَجُلٌ بَصِيرُ
 ١٤ بَادُوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا اتَّقَيْنَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ
 ١٥ فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 ١٦ وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ
 ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا لِمَرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا

(٧) غبه : عاقبته . الخير : الكرم . (٩) الورع : المتحرج . الدثور : الحامل النثوم .
 والأبيات ٧ - ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المتحف البريطاني
 أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرجل ، وهو خشبه وأداته . يقول : احفظ جارك
 وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرى بأكوارهم وراء البيت ،
 والضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه . (١١) الأشعث : اليباس ،
 وأصله من جفوف الشعر لفقد الدهن . جرفته : أذهبت ماله . العوان : التي ليست بأول ، يعني
 مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهها : لا يردّها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال
 « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة .
 (١٤) الحسك : الحقد والعداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعوا في حربك الأعنة فافعل كما
 فعلوا ، أو يريد : إن سابقوك إلى المجد فاسبق إلى المنزل العلياء . (١٦) القتير : رؤوس مسامير
 الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعطفوا إلى الحق ،
 « عاره يصيره ويصوده » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَرًّا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورٌ
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِعَ النَّقِيرُ
 ٢٠ وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرُسُ فَيَدُ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذِعْلِبَةٍ إِذَا مَا أُدِيثَتْ مُمِثَّتْ أُخْرَى حَسِيرُ
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْمِي وَغَادَانِي شِوَاءً أَوْ قَدِيرُ
 ٢٣ وَلَا عَيْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
 ٢٤ وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتٍ قَوْمِ هُمُ الرُّوسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ
 ٢٥ سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَّفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمِ الْمُوفِي الْمُجِيرُ

(١٨) الشّر : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الخلة التي تخزيهم .
 أصاخ : استمع . النقيير ههنا : من النواقر وهي الدواهي . والنقيير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم .
 (٢٠) المصيف : حيث يقيم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعي : تغير لوني .
 الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عني أنه يواصل السير لا يعرس . (٢١) الاقتاد :
 خشب الرجل . الذعلبة : الخفيفة التامة الخلق . أديثت : لينت بالريضة . وهذا الفعل لم يذكر بالهمز
 في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . ميثت : سارت سيراً سهلاً ، بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول :
 ريفت وسهل سيرها . الحسير : المعية . (٢٢) كنتت : صنت ، أراد أقمت فلم أسافر . غاداني :
 باكرني . القدير : المطبوع في القدر . (٢٣) الأنمط : ضرب من البسط . لعس : جمع لعسام ،
 والعس بفتحيتين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . انظر
 ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو
 بن الأهتم بن سمي . الأشد : هوسنان بن خالد بن منقر ، والد سمي . على : من التعلية ، هذه رواية
 نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعلى الأهتم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف
 بناء سمي والأشد » وأأخذه من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « وجدي الأهتم » وهي
 خطأ لا وجه لتصويبها ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهتم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه
 لا جده .

- ٢٦ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَاقَى وَدَانِي بَيْنَ جَمْعَيْنِهَا الْمَسِيرُ
 ٢٧ بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةَ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 ٢٨ فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

١٢٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع الربابي من تميم الرباب*

- ١ أَمِنْ آلِ مِي عَرَفْتَ الدِّيَارَا بَحِيثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 ٢ [تَبَدَّلَتْ الْوَحْشُ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميما » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمر بن تميم . فاجتمعوا لذلك ، وكانت بنو حنظلة وعمر بن تميم بالنسار ، وبنو سعد والرباب بضرية » . (٢٧) تسير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

جزالقصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد اللب كالشارب النمل ، ونمت الخمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونمت فرسه في الأبيات ١١ - ١٧ . ثم سعى قبائل فخر عليها ببني عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صنيعهم في الحرب ، وصدق عزيمتهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث عن نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حروبياً في هذه القصيدة وقصديته السابقتين . ٩٤ ، ٩٥ .

تخرجهما : انتهى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣٠ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٥ ، ٦ فيه ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الحليل لأبي عبيدة ١٥٩ - ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ فيه ٨١ . والبيت ١٤ فيه ٨٣ . والبيت ١٥ فيه ٩١ . والبيتان ١٥ في السط ٩١٥ و ١٦ فيه ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جمهرة ابن دريد ٢٤٢ : ٢٤٢ . وانظر الشرح ٨٢٧ - ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرككو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

- ٣ كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنَّعَا جَ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقٍ شِعَارًا
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبِينُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارًا
 ٥ كَأَنِّي اضْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً تَصَعَّدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارًا
 ٦ سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةٍ يَفْضُ الْمُسَابِي عَنْهَا الْجِرَارًا
 ٧ وَقَالَتْ كَبِيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا : أَشَبُّ قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارًا
 ٨ فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرَوْحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقَتَارًا
 ٩ أَحْبَبِي الْخَلِيلَ وَأَعْطِي الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعُلْ فِيهِ الْيَسَارًا
 ١٠ وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْحِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُتَنَبِّعٌ حَيْثُ صَارَا
 ١١ وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُوءَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْحِمَارَا

(٣) النعاج : بقر الوحش . الرَازِق من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض البقر وحسبها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو العشي حين تبتلع الشمس للغروب . (٥) المقارية : منسوبة إلى المقار ، وهي الحمر التي أطيل حبسها . (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . المازية : السهلة السير في الخلق اليئها . يفض : يكسر ، يعني أنه يقلع الظن عن الجوار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت الحمر » بالهمز ، أي اشتريتها لأشربها . وهذا المشتق وفعله « ساباً » لم يذكر في المعاجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس معك . (٨) استروح : تشم . القطار : ريح الشواء . يريد اشتد الزمان وكان القحط ولم يعلم أحد صاحبه لضيق العيش ، ونخص المرضعات لأنه يمتثل لمن ، فإذا جهدن على هذه العناية بهن ففيرحن أشد جهداً . (١٠) المجحفات : الحلال التي تجحف بماله ، أي تذهب به . حيث صار : أي يجب منعه وحمايته على كل من أجاره . (١١) الملبوئة : التي تسقى اللبن . أي لا ينوتها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترده .

- ١٢ كُمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ لَمْ يَدْعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارًا
 ١٣ [رُوعَ الْفُؤَادِ يَكَادُ الْعَنِيفُ إِذَا جَرَتْ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا]
 ١٤ لَهَا شُعْبٌ كَأَيَادِ الْغِيَةِ طِ فَضَضَ عَنْهَا الْبُنَاةُ الشُّجَارَا
 ١٥ لَهَا رُسْغٌ مُكْرَبٌ أَيْدٌ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
 ١٦ لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعَبِ الْوَلِيِّ لِي يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا
 ١٧ لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِي مَدَدَ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِثَارَا
 ١٨ فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَائِبِهَا وَأَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ وَالْجِمَارَا
 ١٩ وَأَبْلَغَ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا

(١٢) الأتحمي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أتحم باليمن ، ولم ينص على هذه النسبة في المعاجم ، قال الأصمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثجه ، أي أحكمه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في ضميرها . العوار : العيب . (١٣) روع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتفع لذكاؤها . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد ينبوعن ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة فينا بعد البيت ١٠ وليس ذلك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعنق والكاهل . القبيط : الرجل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإياده : مقدمه المشرف بمنزلة قريوس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناة : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الحبال : الشديد الفتل ، وهو ههنا في الرسغ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار العرق : إذا ظهرت به عقد ونفخ ، وإذا انتفخت العروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : القدرح . ويستحب من الحافر أن يكون مقعباً . (١٧) الطراف : بيت من الجلد . الحثار : خيط يشد به الطراف . شبه كفله في اكتناز لحمه وملاسته بمن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، رهن عتيبة بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجمار : ثلاثة أحياء ، ضبة بن أد ، وعيس بن بغيض ، والحرث بن كعب ، وأهمهم الحسنة بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . وانظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخافهم بدوار .

- ٢٠ [عَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَانِنَا وَرَاعِي حَنِيفَةَ يَرْعِي الصَّفَارَا]
 ٢١ فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالْنَا يُرْعِي الْخَلَاءَ وَنَبْغِي الْغَوَارَا
 ٢٢ بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمْعِ الرُّبَا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كُثَارَا
 ٢٣ فَيَاطَعْنَهُ مَا تَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
 ٢٤ فَلَوْلَا عُلَالَةُ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمُ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا
 ٢٥ إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبَىٰ مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعَلْيَاءَ نَارَا
 ٢٦ نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللَّقَاءِ وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا
 ٢٧ سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 ٢٨ نَقُودُ الْجِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرِّشَاءِ الْمِهَارَا

(٢٠) الصفار ، بفتح الصاد : فبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : هو الخلل ، وهو الرطب من النبات يرضى ، مقصور وقد مده هنا . الغوار : المغاورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرضى الخلل ونحن ذريد الغوار . (٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فيأطعنه تسوه العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علالة : جري يجيء بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبيينا : أخذنا . المنهل : الماء . الجوى ، بفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرهما : ما جمع من الماء في الخوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا لبالي من أي النواحي جرت الطير ، لأننا لا نطير ، فلا نرجع عما ذريد . (٢٧) السنيح والسائح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمين إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند الفريقيين ، وكلاهما يتيمن بما أتى عن اليسار إلى اليمين ويتشاءم بما أتى عن اليمين ، فما وجدت من التشاؤم بالسائح فعلى لغة الحجاز ، وما وجدت من التيا من به فعلى لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق ما اضطربت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بقسم الراء ، وضبط في الأصول بالقسم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلتقي أولادهن .

- ٢٩ تَشَقُّ الْحَزَابِيَّ سَلَّافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا
 ٣٠ شَرِبْنَا بِحَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأُبْنَا الْجِفَارَا
 ٣١ وَجَلَّلْنَا دَمَخًا قِنَاعَ الْعُرُو سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا
 ٣٢ فَكَادَتْ فَزَارَةُ تَصْلِي بِنَا فَأَوَّلَى فَزَارَةُ أَوَّلَى فَزَارَا
 ٣٣ وَلَوْ أَذْرَكْتُهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مُمَرًّا مُغَارَا
 ٣٤ أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيشَ وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَسَوَارَا
 ٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَسْدًا زَائِرًا أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سَوَارَا
 ٣٦ وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا
 ٣٧ بِجُمْرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

(٢٩) الحزابي : الغلظ من الأرض ، الواحدة حزباءة . سلافهم : متقدموهم . الهاجري : منسوب إلى هجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبيرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو النهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في السلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقدح الحوافر . (٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شهرنا ناجر » لتموز وحزيران . الجفار : الآبار ، الواحد جفر . وفي اللسان « أبت الماء وتأوبته : وردته ليلاً » . (٣١) جلل : غطين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل بحيشهم . (٣٢) أول : كلمة تهدد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمراد إحكام القتل . المسر والمغار : المحكم القتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الملاك . (٣٥) زائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المسارة ، وهي المواثبة . (٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل . (٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النار : ماء .

- ٣٨ وَلِكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاءَ نَوَارَا
 ٣٩ وَلِكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةَ سُوءَةِ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارَا
 ٤٠ وَحَيَّ سُويْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنَمًا فَكَانَتْ لِيَغْنَمٍ دَمَارَا
 ٤١ فَكُلُّ قَبَائِلِهِمْ أَتْبَعَتْ كَمَا أَتْبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارَا
 ٤٢ بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلًا حِسْرَارَا

١٢٥

وقال الأسود بن يعفر

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يهرج على شيء . المهاء : البقرة . النوار : النافرة .
 شبهه ببقرة نفرت من صائد ، فهي لا تألو شداً من الذعر . (٣٩) سوءة : من بني عامر بن
 صعصعة . يقول : هرب ابن كوز فلم لمقه خيلنا ، ولكنها لقيت سوءة سعد ونصراً مجاهرة .
 (٤١) العر : الحرب ، وهو يداوى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الجربي كل مبلغ . يقول :
 أتبعناهم من الأذي وألحقناهم من العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما قال الإبل الجربي من أذى الملح والقار .
 أو يريد : أتبعتهم وامتتنا بهم برهاً مما كان في صدورهم من البغي وحسب القتال ، كما أتبع الجربي
 ملحاً وقاراً فشئت الجربي بهما . (٤٢) الرجل : الرجالة . الحرار : الذين حرت صدورهم من
 شدة الليظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .
 * ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . وفقل الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يغال أيضاً « يعفر »
 بفتح الباء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

بجوان القصيدة : قطعته خيلاته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خيلاً آخر ، وما درت أنه
 أبي ، ينتصر لذنته ، عفيف جلد على النواذب . وحدثنا أن علة نفورها ما رأيت من شبيه ، ونعت
 ريفتها وجملها كالخمر ، ووصف الخمر لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع القيا في المجاهيل ،
 لا أنيس بها إلا الثالب والجوم .

تخرجهما : كلها في الخزانة مشروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ في
 شرح الجاهلية ٨٣ - ٨٤ ، وانظر الشرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

- ١ قد أَصْبَحَ الْجَبَلُ مِنْ أَسَاءٍ مَصْرُومًا بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
- ٢ وَأَسْتَبَدَّلْتُ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَنْ أَبِيتَ بَوَادِي الْخَسْفِ مَذْمُومًا
- ٣ عَفٌّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةُ أَزَمْتُ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
- ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْهُومًا
- ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ: أَرَى شَيْبًا تَفَرَّعُهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَاثِيمَا
- ٦ كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونَ خُرْطُومًا
- ٧ سُلاَفَةَ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقْلَدَ الْفَغْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْشُومًا
- ٨ وَقَدْ ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جُدًّا بِبَابِ أَفَانٍ يَبْتَارُ السَّلَالِيمَا
- ٩ حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرْشُومُ التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا

(١) الجبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الخسف : الدل .
 (٣) الصليب : الجلد على المصائب ، الصبور على النوائب . الجلبة : القحط . أزمت : اشتدت . من
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ،
 وفرع كل شيء أعلاه . الجراثيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الريح التراب ،
 فيريد أن الشباب يعلو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبتقت :
 مأخوذ من الغبوق ، وهو شرب العشي . الصرف : ما لم يمزج . الحاذون : جمع حان ، والحافئ الخمار .
 الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما اقتصب عليه الدن من أسفله ،
 وهو شيء محدد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفغو : ضرب من الثبت يكون طيباً .
 يقول : من طيب ، رائحته كأنه جعلت له قلادة من فغو وريحان . ملشوم : شد عليه اللثام .
 (٨) جددا : جمع جديد . باب أفان : موضع . يبتار : يختبر ويمتحن . والمراد : يصعد سلباً بعد سلم ،
 لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من عنب أبيض . التجار :
 تجار الخمر . التراجيم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الياء في
 الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة الخمر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

١٠ وَسَمَحَةَ الْمَشِيِّ شِمْلَالٍ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضاً يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا

١١ مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أُنَيْسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومًا

١٢٦

وقال أبو ذؤيب *

(١٠) السمحة : السهلة ، عنى ناقته . الشمالال : السريمة . الديموم : جمع ديمومة ، وهى القفر التى لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامة : جمع مهمه ، وهو القفر . الخروق : جمع خرق ، وهى الفلاة تتخرق فيها للرياح . الضوايح : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

* ترجمته . أبو ذؤيب كنيته اشتر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الحمصي ٤٧ : « كان شاعراً فحلاً ، لا غمزة فيه ولا وعن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقول : « . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد والشمخ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له المجلة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنعمان السحاب » . و « نعمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعملو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، وولوته قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال مازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

جواز القصيدة : هلك بنوه الخمسة في عام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجالاً ولهم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسأله عن شحوبه وأرقه ، فيروي لها حزنه وألمه هذه النكبة . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد الغنوي في جمهرة أشعار العرب ٣٠ الأصمعيات ٢٥ ابن الشجري ٨ . وما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدوه الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يبقى على حدثائه » في الموضوع الأول يتحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينمته نعمتاً عجيبة . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ،

= وينعته وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يصطرعان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلًا . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسلية لها ، وحضاً على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والثور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تمزيجه هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أهرع بيت قاله العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة » البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجلدي للشامتين » البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد علي من مصيبي باني » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ - ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ - ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزانة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ ، ١٣ - ١٥ ، ١٥٣ ، ٥٧ في شواهد المغني ٩٢ . والأبيات ١ - ٥ ، ١٠ ، ٦ - ٩ ، ١٢ ، ١١ ، ١٦ في شواهد المغني ٣ : ٤٩٣ - ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١٣ في العقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللاكبي ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٥٤٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد المغني ٢ : ٤٧٢ . وصدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ - ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حاسة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحاسة البحري ١٢٨ وشواهد المغني ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد المغني ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاسق ١ : ١٤٠ - ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ والمختصص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والكنز اللغوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ ، ٣٥ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٣١٧ ، ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =

- ١ أَيْنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبِرٍ مَنْ يَجْزَعُ
٢ قَالَتْ أُمَيْمَةٌ: مَا لِي جِسْمِكَ شَاحِبًا مُنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
٣ أَمْ مَا لِي جَنْبِكَ لَا يُلَاثِمُ مُضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمُضْجَعُ
٤ فَأَجَبْتُهَا : أَمَّا لِي جِسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
٥ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٍ لَا تُقْلَعُ
٦ سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخْرَمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
٧ فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ يَعْيشُ نَاصِبٍ وَإِنِّ خَالُ أَنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتَبِعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ . والأبيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السمط ٩٦٥ - ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٣٥٧ : ٢ والأمازي ٣٢٠ : ٢ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١ : ١٨ غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السمط ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والأمازي ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٢ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الأمازي ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المخصص ١٣ : ٣٤ والمفصل للزنجشري ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ - ٨٨٤ .

(١) المنون : الدهر ، والمنية أيضاً . وريبها : روي الأصمعي وغيره « وريبه » بمعرب : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يحب ، والعربى : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت : أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفئك ضيعتك من بنيك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفئك ضيعتك ويقوم عليها . (٣) أقضى عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيب الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسمي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي جسمي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هواي ، بلغة هذيل . أي ماتوا قبلي وكنت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : أسرعوا . وجلهم كأنهم هوى الذهب ، ولم يهوه ، وإنما ضربه مثلاً . تخرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت : أي بقيت ، والغابر الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

- ٨ ولقد حَرَصْتُ بَأَنَّ أَدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
٩ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
١٠ فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سَمِلْتَ بِشَوْكِ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ
١١ حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرَّةٌ بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ
١٢ وَتَجَلْدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعُ
١٣ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
١٤ [وَلَيْتَنِي بِهِمْ فَجَعَلَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُهْجَعُ]
١٥ [كَمَنْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِثُ الْقَوَى كَانُوا بِعَيْشٍ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا]
١٦ وَاللَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاقِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ
١٧ صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

(١٠) الحداق : جمع حدة ، فجعلها بما حولها . سملت : فقتت . (١١) المروة : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار . المصل ، يقول : أنا من كثرة المصائب كروة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٣) روى ابن قتيبة في الشعراء ١٠ عن الأصمعي ، قال : « هذا أبدع بيت قالته العرب » . (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبه بنصه الأصمعية ٢٧ : ١٠ . (١٦) جون السراة : عنى حماراً والسراة : أعلى الظاهر ، والجون : الأسود إلى حرة . الجدائد : الأذن اللواتي خفت ألبانن ، واحنتين جدود . (١٧) الصحب : الكثير الهيق . الشوارب : مجاري الماء في الحاق ، يعني يردد نهائه في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبع : الذي أهمل مع السباع صار كأنه سبع لحبسه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُغُ
 ١٩ يَقَرَّارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها وَأَيْلٌ وَاهٍ ، فَأَتَجَمَ بُرْهَةٌ لَا يُقْلِعُ
 ٢٠ فَلَبِثْنَ حِينًا يَمْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُّ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَيَّ حِينَ مَلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَتَبَعُ
 ٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوُهُ بَشْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهِيْعُ
 ٢٤ فَكَانَهَا بِالْجَزَعِ بَيْنَ نُبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعُ

(١٨) الجميم : الثبت الذي يكثر فيصير كأنه جمة . السحج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أثنائاً . أزعلته : نشطته ، والزعل النشاط والمرح . الأمرع : الحصب ، فكان واحده مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكان المطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أثجم : أقام وثبت . (٢٠) لبثن : يعني الحميم . يمتلجن : يعض بعضهن بعضاً ويربجه ويمارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشع : يلعب ويمزح . (٢١) جزرت : نقصت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزمن والدهر . (٢٢) أى ذكر الحمار الورود بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقطعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالآثرة . شاق أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . (٢٣) افتنن : فرقهن يطردهن فزناً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهى الأرض ذات الحجارة السود . بشر : كثير . عانده : عارضه . المهيع : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . نبايع : موضع . العرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كأنه البير والأثن وهو يطردها في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي ليل انتبهت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة النجر والمواضع فهى مجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك فصرته فهو مجمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بدقتها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَأَنَّهُنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ
 ٢٧ فَوَرَدَنَ وَالْعَيَوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍّ أَلَا ضَرْبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَتَلَعُ
 ٢٨ فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبَطَاحِ تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 ٢٩ فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقَرَعُ
 ٣٠ وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 ٣١ فَتَكْرَنَهُ وَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطَعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ

(٢٥) أصل الربابة ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قداح الميسر ، والمراد بها هنا القداح . وإنما شبه الحمار بالميسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأذن بالقداح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ، ومنه الإفاضة في عرفات . علي : بمعنى الباء ، وحروف الخفض يخلف بعضها بعضاً . يصدع : يشق ويفرق . (٢٦) المدوس : مسن الصيقل يحلو به السيف ، شبه به في الصلابة . أضلع : أغلظ وأوثج . (٢٧) العيوق : كوكب يطلع بخيال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقداح ، الواحد ضريب ، ورايهم : رجل يقعد فوق القوم الذين يضربون بالقداح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما ينهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من الربيضة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتتلع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير وردن في شدة الحر ، لأن العيوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن : مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : النواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصباء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأمرأ . الأكرع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع يقرع : أي سمن ما يريهن من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نجمة القانص : أي ما تم عليه من حركة أو رائحة دسم استروحها الحمير . المتلبيب : المتحزم بشوبه ، أو المتقلد كنهائه . الجشء : القضيبي الخفيف من التبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالحشة في حلق الإنسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل العريض القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة المنق . الهادية : المتقدمة . الجرشع : الغليظ المتنفخ الجنين . امترست : دنت ولزقت . يعني : تكبرت الحمير الصائد ، فلزمت الحمار أثنان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشع ، وامترس هو أيضاً بها .

- ٣٢ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجْوَدٍ عَائِطٍ . سَهْمًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ
 ٣٣ فَبَدَأَ لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا ، فَعَيْثَ فِي الْكِثَانَةِ يُرْجَعُ
 ٣٤ فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَأَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
 ٣٥ فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ
 ٣٦ يَعْثُرُنَّ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُتِبَتْ بُرُودَ بَنِي تَرْيَدَ الْأَذْرُعُ
 ٣٧ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَبٌ أَفْزَتْهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعٌ
 ٣٨ شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ فُوَادَهُ فَإِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ

(٣٢) أي رمى الصائد أتاناً نجوداً ، وهي العيلة المشرفة . العائط : التي اعتاطت رحماً فبقيت أعواءاً لا تحمل . متصمغ : منضم من الدم ، كالأذن الصماء ، وهي الصغيرة المنضمة . (٣٣) أي ظهر للصائد أقراب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدا له قرب أي خصر واحد ، فجمعه بما حوله . رائعاً : عادلاً . عيث : مد يده إلى كنفاته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجع بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعدي : المرفف « منسوب إلى قرية بآيمن يقال لها صعدة » . كذا نقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحر ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قذذه أي ريشه أدقت جداً . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رمى الكشح لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الذماء : بقية النفس . المتجمع : الساقط المتضرب . (٣٦) أي تمثر الحمير والسهام فيهن ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . تزييد : هو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشبيب : المسن من الثيران . أفزته : طردته وأفزعته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : المضيء ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفزع الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه بالكلاب .

- ٣٩ وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهُ قَطْرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ
 ٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ مُغْنِصٌ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ
 ٤١ فَكَذَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لَهُ أَوْلَى سَوَائِقِهَا قَرِيباً تُوزَعُ
 ٤٢ فَاهْتِاجَ مَنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ
 ٤٣ يَنْهَشُنُهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرْتِينِ مُوَلِّعُ
 ٤٤ فَتَحَا لَهَا بِمَذْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْخِ الْمُجْدَحِ أَيْدَعُ
 ٤٥ فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشِوَاءِ شَرِبٍ يُنَزَعُ

(٣٩) الأرطى : شجر يعتاده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الريح أصابته . البليل : الريح الباردة . الززع : الشديدة التي تززع الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو المكان المظلم ، فالثور يروي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المغضي : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق إلخ : يقول إذا سمع شيئاً رى ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره للشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل . فبدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف على ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أغان بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملاً فروجه عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغبر الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عبلى الشوى : غليظ القوائم . الطرتان : الخطتان في الجنبين ، فيقول : به توليع بالخطتين اللتين في جنبيه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) نحا : تحرف ليكون أمكن له ، والتحرف في الرمي والطنن أشد ما يكون . المذلقان : المحدثان ، وأراد قرنيه . النضخ ، بالخاء المعجمة : الرش بما ثخن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهمله : بمارق ، كالماء ولحمه ، المجدح : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجديع السويق ، فلذلك تلتطخا بالدم . الأيدع : صيغ أحر . (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعاً قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك عجلًا له : عجل القرنان إلى الكلب .

- ٤٦ فَصَرَ عَنْهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنَّبَهُ مُتَتَرَّبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوَّعُ
 ٤٨ فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بَيْضُ رِهَابٍ رِيْشُهُنَّ مُقَرَّعُ
 ٤٩ فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَىٰ لَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طُرْتِيَهُ الْمِنْزَعُ
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ
 ٥١ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعُ
 ٥٢ حَيِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، حَتَّىٰ وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَسْفَعُ
 ٥٣ تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيْهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ
 ٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمُهَا بِالنِّيِّ فَهِيَ تَشُوخٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يعوي من الفرق . (٤٨) رهاب : رفاق مرهقة ، يعني نصالا ، واحدا « رهيّب » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » .
 المقرع : المنتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رمى الصائد الثور ليشغله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طرثاه : الخطئان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : فحل الإبل . التارز : اليابس . الخبت : المظلمن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذه شعاراً ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المغفر .
 (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد قرسه . يفصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مسرلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمزع : تمر مرأً سريعاً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرج : خلط . النّي : الشحم . تشوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لقرسه ليسقيها . فسمنت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمرت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « هذا من أخبث ما نعمت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لانتطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلافة اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

- ٥٥ مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا بُرْضَعُ
 ٥٦ تَابَى بِدِرَّتِيهَا إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ
 ٥٧ بَيْنَا تَعَنَّقِهِ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ
 ٥٨ يَعْدُو بِهِ نِهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ
 ٥٩ فَنَادِيًا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ
 ٦٠ مَتَحَامِييْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقُ بِبِلَائِهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
 ٦١ وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ
 ٦٢ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأنساء : جمع « نسا » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن موضع النسا انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حوله . عن قاني : أراد أن الفرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قانئا حين طال عليه العهد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقُرط : شبه به لصغره . الصاري : اليايس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها زاوية الفرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حيت في الجري وحي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تهتل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجريء الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تمتق الكماة وروغ منهم أتيج له ، أي قدر له فارس جريء . (٥٨) نهش المشاش : خفيف القوائم . الصدع ، بفتح الدال ، من الحمر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفريس يشبه به . رجمه : عطفه بيديه . لا يظلع : لا يمرج . (٥٩) بطل اللقاء : بطل عند اللقاء . المخدع : المحرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالعلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاهما : أحكماهما . الصنع : الخاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد سحر لداوود عليه السلام ، وسمع بالدرع التبعية ، فظن أن تبعها عملها ، وكان تبع أعظم شأنًا من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : قناة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهى الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .

- ٦٣ وكلاهما مُتَوَشَّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْباً إِذَا مَسَّ الضَّرِيبَةَ يَقْطَعُ
 ٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ
 ٦٥ وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

تمت المفصليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير
 أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي عكرمة عامر
 بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات
 بها وجدت في بعض نسخ المفصليات

١٢٧

وقال الحرث بن حنظلة*

(٦٣) الرونق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضريبة : ما وقع عليه السيف من كل شيء .
 (٦٤) تخالسا : جمل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه بالطنن . النوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة
 تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبيط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من
 غير ملة . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمنت
 قصرت .

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٥ .

جزء القصيدة: يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راعيه ، يوصيه أن لا يجهل لسمن
 الإبل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسع ، وأن يبدل هذا اللبن للأضياف ، تاركاً أمره
 إلى المقادير ، فإن أحداً لا يدري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار
 ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الوارثين يعيشون فيه .

تحريراً: هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ - ٢٧ بزيادة بيتين
 في أولها ، ذكر فاشره أنه زادها من البيان للجاحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقل فاشره
 قولاً آخر بأنها تروي لأفندون التنبلي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفندون أبياتاً من البحر
 والروي في حماسة البحري ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيّد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرنكو
 في تمليقه عليه أنها من الأصمعيات التي استنسخها من مكتبة فينا . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١ ، ٢ ، ٣
 في البيان للجاحظ ٣ : ١٨٤ ومعهما البيتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ - ٣ : ٨
 في شعراء الجاهلية ١٨ : ٤١ . والأبيات ١ - ٣ في سبط اللكالي ٦٣٨ - ٦٣٩ . والبيت ٢ في الجمحي ٥٧
 والأمال ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ والخنصص ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه
 ١٤ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأزمدة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات آخر . وانظر
 الشرح ٨٨٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَالِجٌ
- ٢ لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
- ٣ وَاحْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ
- ٤ رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدِّ وَلَا عَائِجِ
- ٥ يَسُوقُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجِ
- ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَاطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجِ
- ٧ بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجِ
- ٨ يَتْرُكُ مَا رَفَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْیْتُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجِ

١٢٨

وقال المرقش الأكبر *

- (١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشأم والكوفة .
- (٢) الكسع : أن يضع علي درعها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي نتائج الإبل وغيرها . يقول : لا تبق ذلك اللبن لسمها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فلعلك تموت فتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المختص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً بينهم وبينهم إحنة فلا تبق على شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » . (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . (٤) العائج : الواقف . يقول : رب نوق عشار يغتاها سائق يهنئها من أهلها . (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالج : الفحل الضخم . (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مثقلة .
- (٧) تاح : عرض . خالج : موت يخلجه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترقيح : إصلاح المال . يعيث : يفسد . الهمج : البعوض ، شبه الوارث بها لضعفه .
- * ترجمته : مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذاتَ أَجْوَارِنَا قُومِي فَحَيِّينَا وَلِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
 ٢ وَلِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا
 ٣ شُعْتُ مَقَادِمُنَا نُهَبَى مَرَّاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
 ٤ الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ وَخَيْرُ نَادٍ رَأَاهُ النَّاسُ نَادِينَا

١٢٩

وقال المرقش أيضاً*

- ١ قُلْ لَأَسْمَاءُ أَنْجِزِي الْمِعَادَا وَانْظُرِي أَنْ تُزَوِّدِي مِنْكِ زَادَا
 ٢ أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضٍ أَوْ بِلَادٍ أَحْيَيْتِ تِلْكَ الْبِلَادَا
 ٣ إِنْ تَكُونِي تَرَكْتَ رَبْعَكَ بِالشَّأْ م وَجَاوَزْتَ حِمِيرًا وَمُرَادَا

جوالقصيد: يخاطب امرأة يستسقيها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويملن لها استعدادها لتلبية الدعوة حين الجلى والمطامير . ويفخر بقومه أنهم شعث الرقوس لأنهما كهم في الحرب ، أجواد ذوو مروءة ، وأن ناديتهم خير ناد وأشرفه .

محمَّد بن عيسى: هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ - ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحامسة (شرح التبريزي ١ : ٩٧ - ١٠٧) ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها * إنا محيوك يا سلمى فحيينا * وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعرابي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيما روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزائن ٣ : ٥١٠ - ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحامسة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النهشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ - ٢٨٩ أبيات بشامة وينسبها للمرقش !! وانظر الشرح ٨٨٦ - ٨٨٧ .

(١) أجوار : جمع جار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيمان وقيعة » .

(٣) يعني إنا أصحاب حروب وقري .

* جوالقصيد: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرهما في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .

محمَّد بن عيسى: هي من المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ - ٨٨٨ .

- ٤ فارتجى أن أكون . نك قريباً فاسألِ الصَّادِرِينَ والورَّادَا
 ٥ وإذا ما رأيتِ ركباً مُخِبِّ نَ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتِ جِيَادَا
 ٦ فَهُمْ صُحْبَتِي عَلَى أَرْحُلِ الْمَيِّ سَ يُزَجُّونَ أَيْنُقَا أَفْرَادَا
 ٧ وإذا ما سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِ بِمُحِبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا
 ٨ فاعْلَمِي غَيْرَ عِلْمِ شَكِّ بَأْنِي ذَاكَ ، وَابْكِي لِمُصَفَدٍ أَنْ يُفَادَى

١٣٠

وقال الممزق العبدى*

- ١ صَحَا عَنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادِ الْمُشَوِّقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرُّقُ
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوِّقُ

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدف وتكرم .
 (٦) الميس : شجر تتخذ منه الرحال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أيتق ، جمع ناقة على القلب ،
 وأصله « أنوق » . (٨) أصفده : قيده ، مثل « صفده » والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن
 لا يفادى . أي لم يتقبل فداؤه .
 * ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جوالقصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة
 واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات ٣ - ٧ ،
 ١١ ، ١٥ وفيها وصف للطعائن وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جمهور مدحجة بالقنا
 والسلاح .

تترجمها : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في
 ٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المروزقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ - ٨٩٢ .

- ٣ لَدُنْ شَالَ أَحْدَا جُ الْقَطِينِ غُدِيَّةً عَلَى جَلْهَةِ الْوَادِي مَعَ الصُّبْحِ تَوْسُقُ
- ٤ تَطَالَعُ مَا بَيْنَ الرَّجَى فَقَرَّاقِرٍ عَلَيْهِنَّ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْفِرُقُ
- ٥ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفٌ مُحَرَّمَةٌ فِيهَا لَوَامِعُ تَخْفِقُ
- ٦ بِجَاوَاءِ جُمُهورِ كَأَنَّ طَرِيقَهَا بِسُرَّةَ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
- ٧ يَشُولُ عَلَى أَقْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَا تَحُوطُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
- ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
- ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْتُ وَالْغَضَا وَلَاحَتْ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرِقُ
- ١٠ فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الدِّينَ حَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ
- ١١ [فَجَالَتْ عَلَى أَجْوَاذِهَا الْخَيْلُ بِالْقَنَا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنَيْ جَدُودٍ وَتَمْرُقُ]

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلهة الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقرار : موضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله * وما تهيبي المومة أركها * لأن المعنى لا أتهيبها . فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : يعني طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرة : يعني لم تلين بالسير فيها . اللوامع : ما يبرق من السراب ويضطرب . (٦) الجاواء : الكتبية التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرّة : موضع . الرزق : السطر الممدود ، فارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجوازاها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازاها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . ورقناه : طرفاه . تمرق : تخرج .

- ١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ أَسِيدًا عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصَّفَا وَتَمَرُّقُ
 ١٣ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ١٤ لَقَضَى لَجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَحْجُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا
 ١٥ لِتُبْلِغَنِي مَنْ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً بِعُذْرٍ ، وَلَا يَزْكُو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ
 ١٦ يَوْمُ بَنِّ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهُندُوَانِيِّ مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وما ألحق بها من الزيادات
 والحمد لله حق حمده ، وصل الله على محمد وآله وسلم .

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جادى الآخرة سنة ١٣٦٢
 ٦ روفية سنة ١٩٤٣

الفهارس

١ - فهرس الشعراء *

- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------------------|
| زبان بن سيار المرى ١٠٢ ، ١٠٣ | الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١ |
| سبيع بن الخطيم التيمي ١١٢ | الأسود بن يعمر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥ |
| السفاح بن بكير اليربوعي ٩٢ ، ٢٩٢ | أفزون التغلبي ٦٥ ، ٦٦ |
| سلامة بن جندل السعدي ٢٢ | امراة من بني حنيفة ٧٩ |
| سلمة بن الخرشب الأثاري ٥ ، ٦ | أوس بن خلفاء الهجيمي ١١٨ |
| سنان بن أبي حارثة المرى ١٠٠ ، ١٠١ | بشامة بن عمرو (ابن الغدير) ١٠ ، ١٢٢ |
| سويد بن أبي كاهل اليشكري ٤٠ | بشر بن أبي غازم ٩٦ - ٩٩ |
| شبيب بن البرصاء ٣٤ | بشر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١ |
| الشنفري الأزدي ٢٠ | تأبط شراً ١ |
| ضمرة بن ضمرة النهشلي ٩٣ | ثعلبة بن صعبير المازني ٢٤ |
| عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧ | ثعلبة بن عمرو العبدي ٦١ ، ٧٤ |
| عامر الحصني الحارثي ٩١ | جابر بن حنن التغلبي ٤٢ |
| عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨ ، ١٩ | جنيهاه الأشجعي ٣٣ |
| عبد الله بن عنمة الضبي ١١٤ ، ١١٥ | الجميع الأسدي ٤ ، ٧ ، ١٠٩ |
| عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧ | حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١ |
| عبد المسيح بن عسلة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣ | الحادرة ٨ |
| عبد يثوث بن وقاص الحارثي ٣٠ | الحارث بن حلزة اليشكري ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧ |
| عبدة بن الطبيب ٢٦ ، ٢٧ | الحارث بن ظالم المرى ٨٨ ، ٨٩ |
| علقة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠ | الحارث بن وعلة الجري ٣٢ |
| عمرو بن الأهم بن سمي المنقري ٢٣ ، ١٢٣ | الحصين بن الحزام المرى ١٢ ، ٩٠ |
| عميرة بن جعل ٦٣ ، ٦٤ | خراشة بن عمرو ١٢١ |
| عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨ | ذو الإصبع المدواني ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١ |
| عوف بن عطية بن الخرج التيمي ٩٤ ، ١٢٤ | أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦ |
| أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥ | رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان ١٣ |
| الكلعبة العرفي ٢ ، ٣ | رجل من اليهود ٣٧ |
| مستم بن فويرة اليربوعي ٩ ، ٦٧ ، ٦٨ | راشد بن شهاب اليشكري ٨٦ ، ٨٧ |
| | ربيعة بن مقروم الضبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣ |

، الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبعدها البيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والقبائل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .

مزد بن ضرار الذبياني ١٥ ، ١٧	المثقب العبدى ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧
المسيب بن علس ١١	محرز بن الحكمير الصبي ٦٠
معاوية بن مالك معود الحكماء ١٠٤ ، ١٠٥	الخيل السعدى ٢١
مقاس العائلى ٨٤ ، ٨٥	المرار بن منقذ ١٤ ، ١٦
المرزق العبدى ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠	المرقش الأصغر ٥٥ - ٥٩
يزيد بن الخداح الشنى ٧٨ ، ٧٩	المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
	مرة بن همام بن مرة ٨٢

٢ - فهرس القوافي

إِزَاءُ	وافر	٣٥	الْمَنَائِحُ	طويل	٣٣	جَعْفَرُ	طويل
إِغْفَاءُهَا	كامل	٥١	الْمَوَاعِيدُ	بسيط	٤٣	بِالْمَرَاتِرِ	»
خُطُوبُ	مقارب	٦١	زَادَا	خفيف	١٢٩	وَوْتَرِي	وافر
يَذْهَبَا	طويل	٩٠	عَانِدُ	طويل	٩٣	غُمَرُ	»
تَقْضِيَّتَا	»	١١٣	هُجُودُ	وافر	٤٦	كَالْعُنُقْرِ	كامل
الصَّعَابَا	وافر	٨٩	يَزِيدُ	»	٦٩	بَاكِرُ	»
وَشَابَا	»	١٠٥	هُجُودُ	كامل	١٠٤	وَسْتُورُهَا	طويل
مُعْجَبَا	كامل	٧١	عَوَائِدِي	طويل	١٥	الشَّهْمُونَا	»
يَطْرَبَا	»	٧٢	هَادٍ	بسيط	١٠١	بَسَائِيْسُ	»
كَاتِبُ	طويل	٤١	جَلَدُ	كامل	٧٨	أَنِيْسُ	كامل
مَشِيْبُ	»	١١٩	أُطْرِدُ	»	١٠٧	الْفُرْسُ	»
ومرهوبُ	بسيط	١١٥	وَسَادِي	»	٤٤	أَتَسَعُ	رمل
قَضِيْبُ	وافر	٨	زَادُهَا	طويل	١١٤	مُطَاعُ	سريع ٩٢
تَعَجَّبُ	مقارب	٣٧	يُوَوِّدُهَا	»	٢٨	بَلَقَعَا	طويل ٢
خُرُوبُ	بسيط	٤	كَبِيرُ	رمل	١٦	فَأَوَّجَعَا	» ٧
مطلوبُ	بسيط	٢٢	بَصْرُ	مقارب	٥٢	الْوَدَاعَا	وافر ٤
خِضْمَاتُهَا	طويل	٥٣	الْحَوَائِرَا	طويل	٨٥	تَسْعَا	مُسرَح ٩
وَشُعُوبُهَا	»	٩٦	قِفَارَا	مقارب	١٢٤	وَجِيْعُ	طويل ٨
تَوَكَّلْتِ	»	٢٠	الدَّوَابِرُ	طويل	٣٢	وَالْوَدَاعُ	وافر ٩
لَجُوجُ	»	٣٤	فَاجِرُ	»	١٠٨	تَفْجَعُ	كامل ٩
عَالِجُ	سريع	١٢٧	مُسْتَعَارُ	وافر	٩٨	مُسْتَمْتَعُ	» ٧
يَتَعَرَّجُ	كامل	٦٢	الْخُدُورُ	»	١٢٣	يَعْجَزُ	» ٦
وتروخُوا	طويل	٥٥	لِلصَّبْرِ	طويل	٨٧	يَرْبَعُ	» ٨

٧	منسرح	غَنَمُوا	١١٦	كامل	فَاغْجَلْ	١٢٢	كامل	فَالشَّرْعَ
٤٢	طويل	الْمَتَوَهِّمَ	٥٩	خفيف	جَلِيلٌ	١١	»	بِوَدَّاعٍ
٦٠	بسيط	بِأَقْوَامٍ	٦٣	طويل	نُصُولُهَا	٧٥	سريع	إِسْمَاعِي
١١٨	وافر	الرَّخَامِ	٨٦	طويل	وَلَا سَقَمَ	٧٤	طويل	فَوَاحِفُ
٧٢	كامل	الْجُزْمِ	٥٧	قديم	مَعْزُوَالْبَسِيطِ	١١٢	كامل	صَدُوفُ
١٠٩	»	هَذِمَ	٧٧	رمل	نَعَمُ	٥٠	طويل	مُخَالِفِي
٩٩	كامل	الْأَرْقَمِ	٤٩	سريع	الْخَيْمِ	٧٣	بسيط	الْحَافِي
١٠٠	»	فَاسْتَقْدِمَ	٥٤	»	كَلَمٌ	٨١	طويل	تَفَرَّقُ
١٢٨	بسيط	فَاسْتَقْدِمَا	١٢	طويل	وَمَائِمَا	١٣٠	»	»
١٤	وافر	وَجُونَا	٩١	»	تَخْتَمَا	٢٣	»	يَشْبِقُ
٦٤	طويل	ثَمَانِ	٥٦	»	دَائِمَا	١	بسيط	طَرَّاقٍ
٦٦	بسيط	حَزَنٍ	٨٣	»	عَالِمَا	٨٠	»	رَاقٍ
١١١	»	كَتَانٍ	١٢٥	بسيط	مَكْتُومَا	٧٠	»	بِالرَّيْقِ
٢٣١	»	هَارُونِ	٣٨	متقارب	تَرِيْمَا	٥٨	متقارب	الْوَهْلُ
٣١	»	وَيَقْلِينِي	٨٨	طويل	نَادِمُ	١٢١	طويل	مُكَمَّلًا
٧٦	وافر	تَبِينِي	١٠٣	»	نَائِمُ	٤٥	كامل	تَعْدُلًا
٤٨	خفيف	سَفِينِ	١٢٠	بسيط	مَصْرُومُ	١٠	متقارب	ثَقِيلًا
١١٠	متقارب	عَصِيَانُهَا	٩٧	وافر	نِيَامُ	١١٧	»	طَوِيلًا
٣٠	طويل	وَلَا لِيَا	٣	»	بِهِمُ	١٧	طويل	يُزَايِلُ
٦٥	»	الْحَوَازِيَا	٦	»	الْغَرِيمُ	٢٦	بسيط	مَشْغُولُ
			٢١	كامل	جِلْمُ	١٠٢	كامل	سَبِيلُ

٣ - فهرس اللغة

أدى : أدّين ١٦:٥ أؤديها ٣٤:٢١	الهمزة
تأدى ٤٤ : ١٧	
أذن : آذنت ٥٩ : ١ أذن ١٢٣:٤	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أذى : الآذى ١١:٢٠ آذيه ٤٠:١٠٦	أبد : الأوابد ١٥ : ٢٣ أوابد ١٧ :
أذيت ١١٢ : ٥	٥٨ ، ٥٦ : ٥٨ (بمعنى
أرب : لأرب ٣:٢٤ الأريب ٣٧:٥	الحمز) ١٨ : ١٦ قيد الأوابد
لأربة ٣٧ : ٧ أريب ٦١:٣	٤٤ : ٣٢
المؤرب ٩٣ : ٩	أبر : الأبر ٢٤:١٠
أرج : أرج ٢٠:١٤	أبى : مأببة ٣١:١٨ آباء ١١٣:٤
أرز : أرز ٣٤:١٢	أبيت اللعن ١١٩ : ٢٠
أرض : أرض الشيخ ٣٤:٨ الأرض	أثم : الأثم ٧:١٣ مأثم ١٢:٢٨
(للحافر) ٤٠ : ٢٥	أتن : أتان الضحل ١٢٠:١٤
أرط : الأرطى ٣٤:١٥ ، ٤٦:٣ ،	أنو : يأتو ٩:١٩ إتاوة ٤٢:١٧
١٢٦ : ٣٩	أتى : الأتى ٥٣:٧ أتى ١٢٠:١١
أرق : إيراق ١:١	أئل : أثلتنا ٧٨:٤
أرك : أراك ٤٠:٣	أثم : مأثما ١٢:١٠ أثام ٩٧:٣٨
أرم : أرومة ٢٣:٢٣ ، ١٠٤:٥ أرومى	أجج : أجيج ٣٣:٧ ، ٣٤:٩
٩٣ : ٧ إرم ٤٩ : ٢ إرم ٤٩:٢	أجن : آجن ٢٦:٤٥ ، ٣٩:١٦ الأجن
أرى : أوار ٦٤:٢	١١٩ : ١٦
أزر : رخوالأزار ٢٦:٦٨ آزر ٤٤:٣	أخر : أخرى الحى ١٢٠: ١٤
أزم : أزمت ٢٢:٣٣ ، ١٢٥:٣ أزم	أخو : ليست من أخيك ٧٢:٦
٧١ : ٨	أدم : الأديم ٣:٥ ، ٢٢:٣ ، ٥٤:٢
أزى : تؤازى ٢٨:٩ يؤازى ٢٨:٢٠	قوم أديم ١٠ : ٩ أديم يوم
إزاء ٣٥ : ١	٩٧ : ٢٦ أديم الصّرف ٢٦:٢١
أسر : الأسر ١١٨:٢	الأدم ٢١ : ٨ أدم ٢١:٣٧
أسف : أسيف ١٦:٥٢	أدماء ٢٣ : ١٣ ، ٣٨ : ٦
أسل : أسىلا ١٠:٦ أسىل ٥٤:١٣	٧٥ : ١٩ ، ٧١:١٤ إدام
تأسىل ٢٦:٣٥ أسلاتنا ١١٣:٢٣	٩٧ : ٢

أمر : المؤتمر ٣٥:٩٦ ائتمار ٢٢:٩٨
 أمم : أممها ٩:٢٠ أم عيال ١٩:٢٠
 أمم ٦:٤٩ ، ١٦:٧٧
 أمن : آمين مالنا ١١:٨ آمن الحلم
 ٧٢ : ٦ أمون ٢١:٧٥ أمانتي
 ٢٥:١١٩
 أمو : شهر بني أمية ٥:٣٥
 أنس : آنس ١٢:٣٨ ، ٦٠:٤٠
 آنست ٢٠ : ٢٣ مؤنس ١٧ :
 ٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة
 ٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦ :
 ٣٢
 أنف : أنف ٣:١١٥ أنفا ٧٨:٢٦ ،
 ١١٢ : ١١ أنف ١٠٩ : ٣
 أنق : يؤنيق ٦٣:١٦ مؤنيق ٢٩:٤٤
 الأنوق ١٢:٥٤
 أنى : أنسى ١:٨٢ ، ١:١٠٩ استأن
 ٥:١١٦
 أوا : الآء ١٢:٢٤
 أوب : آب قرة عينه ٢٠ : ١١ أبنا الجفارا
 ١٢٤ : ٣٠ أوب ١٧:٤٠ آتب
 ٤١ : ١٠ تأوبته ١:٦ تأوب
 ١٠:٢٢
 أود : يؤودها ١:٢٨ اتاد ١٣:٣٩
 يتاد ٩:٨٤
 أور : أوار ٥١:١٢٠
 أول : آلة ٩٩:١٢ ، ٩٥:٩٦ الآل
 ٤٠ : ٢٠ ، ١٨:٤٧ آل
 تألت ٢٠ : ٢٠ آلکم ٣:٨٤
 أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤
 تأويل ٦:٢٦

أسو : آسى ١٥:١٥ أساو ١٦:٢٢
 الأسى ١٦:٤٤ يأسونها ١١٨ :
 ١٢
 أشب : أشب ٢٠:١ أشابة ٨:٨٧
 أشر : أشر ٢١:١٦ أشر ٦٨:١٦ ،
 ١٠:٤٦
 أصر : إصر ١٨:٧ إصر ٢:٩٥ الأواصر
 ٥ : ٣ أواصر ٥:٣٢ أیصر
 ٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢
 الأياصر ٣:٨٥
 أصص : أصيص ٧٣:٢٦
 أصل : أصيلة ١٥:١١٣ الأصائل ٩٨ :
 ٥٢ أصلا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦ :
 ٤٨ ، ٩٧ : ٣١ ، ٤:١٢٤
 أطر : أطر ١٦ : ٢ أطيروا ٧:١٨
 أفق : مغبرة الآفاق ١٤:٣٤
 أكل : مأكول ٥٠:٢٦ أکولا ٢:١١٧
 أکم : إکامه ٢٢:٢١ الأکم ٢٥:٢١
 ٧٤ : ٨ الإکام ٦:٣٣ ،
 ١٠:٩٧ إکها ١٤:٣٤
 إلا : حرف عطف ٥:٢١
 ألز : ألز ١٦:١٦
 ألف : يؤلف ٢٠:١٦ ألف ١٤:٧٤
 الألف ٢٢ : ٢٠ ، ٦٤:٢٦
 ألق : تألق ٩:٢٣
 ألك : مألکا ١:٩١
 ألم : مؤلما ٣٨:١٢
 أله : إلهة ٥:٦٥
 ألو : آلى ٢٣:٤٢ ، ٥٦:٢٠ يأتلى
 ٦١ : ٩ أليّة ٢٣:٤٢ أليام
 ٣٦ : ١٤ ألم آله ٦١ : ١٣

أوم :	مؤوم ٧:٤٢	بدأ :	بكد ١١:٢٢
أون :	أوان ٣١:٢٠	بدد :	بداء ٧٦:١٦ ، ١٢:٣٣ بكد آ
أوه :	ئاوه ٨:١٥		١٠:٤٦ مبد ٣٣ : ٥ استبد
أيد :	مؤيدة ٢٧:٢١ إباد ١٤:١٢٤		٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ أبدهن
	أيد ١٥:١٢٤		٢٥:١٢٦
أيص :	أص ١٦:٤٧ آصت ٢٤:٢٤ ،	بدع :	بدع ١٣:١٢٢
	٧٩ : ٤ فأص ٣٩ : ٢٢	بدن :	بادنا ١٨:١٦ بئنه ١٩:١٦
أين :	الآين ٢:١ ، ٩:٢٦ ، ٨:٤٣	مبدانها ١١٠ :	١٤:٤٦ أبدان ٣٣:١١٩
	٢١:٧٥ آئوا ٣:٦٢	بده :	البدها ١٢:١٩
أيه :	آيه ٣٨:١٥	بدو :	مبداهم ٧:٣٢
أى :	تثية ٢٧:٨ آياتها ١:٢٥ آية	بذخ :	بذخات ١١:٥٤
	٣:٢٥	بذذ :	بذذ ١٥:٢٨ بذت ١٨:١١٩
	ب	تبذذ ١٦:٧٦	
الباء :	بمعنى مع ٤٣:١٥ بمعنى البذل	برج :	بروج ٧:٣٤
	٣٤:٦٧ ، ١:١١٤ بمعنى عن	برح :	البوارح ٧:٢١ تباريح ٧:٥٥
	١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٨،٣	بارحا ١٢٤ :	٢٧ أبرح ٧:٥٥
	٥:٦٦	برد :	بردية ١١:٢١ برديتين ١١:١٧
بأس :	بئسى ٢٣:٣٨	برديه ٧٣ :	٥ بريدها ٦:٢٨
ببت :	ببات ١:٢٤	باردا ٤٣ :	٤ برود ١٠:٤٦
بتع :	بتع ١٨:٢٢	برود بنى تزيد ٣٦:١٢٦	
بث :	البث : ٣٠:٩ ، ٦٧ : ٣٥	برز :	بارزا ٤٠:٢٠ أبرزه ٤٥:١٢٠
	(بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤	برزه ٢٦ :	٦٤ مبرزة ٦:٣٦
	بثت ٧:٥٥	برز ٥٩:٤٠	
بثر :	بثر ٢٣:١٢٦	برزق :	برازيق ١٦:٤١
بجح :	بجتها ٩:٣٣	برطل :	براطيل ٦٤:٢٦
بجد :	بجدها ١٦:١١٤	برع :	أبرع ١٢٦ : ٥٠
بجل :	بجبل ٥:٥٩	برق :	الآبارق ١٠:٤ براق ٢:١٨ ،
بحج :	أبح ٢٦:٧٦		١:٤٨ بارق ٩:٤٤
بحر :	البحر ٥:١٤ البحران ٩:٤١	برك :	المبارك ٣٥:٢٢ البرك ١٢:٢٣
	المسحور ٢٤:١٢٣		٦٧ : ٤٣ بركها ١٤:١٢١
بخت :	بخت ٨:٧٦	مبتك ٤١:٢٦	براكاء ٥٦:٩٨

برم :	البريم ٦:٦ بترما ٣:٦٧	١٦:١٢٠
برو :	برو ١٩:٣٩	
برى :	برى ١٧:٦٥ يبرى ١٠:٢٤	
	يباريها ٧٦ : ٢١ يبارين ٩٧:	
	٣٢ بريناها ١٢:١١٩	
بزبز :	يسبز بزر ١٦:٤٢	
بزر :	بزر ١:٢١ ، ٩:٧٥ بزره ٦٧:	
	١٠ البزر ٦:٧٩ بزرى ١٠:١٠٢	
بزل :	بزل ١١:٥٠ بازل ٢٩:١٦ ،	
	٤٨ : ٣ بازلا ١٤:٧١ ، ٧٩:	
	٣ البازل ٤٨ : ١٠ البزل ١١:٥	
	ببزل ٧٥:٢٦ ببزل ١٧:٥٠	
ببس :	ببسا ببس ١:٤٧	
ببس :	أ ببس به ٢٦:٦٤ لبساس ٥:٤٧	
بسط :	باسط لبسبته ٨:٢١ الباسط ٧:١٢٠	
بسل :	مستبسل ٩:٧٥	
بشر :	بشيرها ٦:٣٦	
بشم :	بواشما ١٣:١٥	
بضض :	بضت ١٦:١٢	
بضع :	البضيع ٨:٢٨ ، ٧:٣٨ باضعة	
	٢٠ : ١٥ يتبضع ١٢٦ : ٥٦	
بطح :	البطاح ٧:٨ ، ١٢٦:٢٨ الأباطح	
	٩٨ : ٩٦ أبطح ١٩:٥٥ ،	
	٩٧ : ٣٨ متبطحين ٨ : ١٨	
بطل :	باطلى ٧٦:٣٨ ، ١١٧:١	
بطن :	تبطن ١٦:٧ بطين ٧٦:٣٣	
	مبطلان ٢:٦٧	
بعث :	بعثتها ١٥:٢٠	
بعر :	الأباعر ١٨:٣٥	
بغل :	تبغيل ٩:٢٦	
بغم :	بغم من ٣٨:٧ بغم ٩٧:٨ تبغم	
بغى :	البغايا ٢٥:١٢ باغ ١٠:٩٢	
بقر :	بقير ١٧:٢٣	
بقى :	إبقاء ٢:٥٠ المبقيات ١٦:٩٦	
بكأ :	بمكأ ٢٢:٣٨	
بكر :	بكرى ١٣:٣ بكمكر ١٦:٥٤	
	البكمرة ١٢٧:٥	
بكم :	بكمة ١٠٩:٤	
بلبل :	البلابل ١٧:٧٤	
بلت :	تبالت ٢٠:٩	
بلج :	بليج ٣٤:٢٣ أبلج ٦:٩٧	
بلد :	بلدة النحر ٢:٤ بلدأ ٩:٤٠	
بلقع :	بلقع ٢:١٠ بلقعا ٦٧:٢٨	
بلل :	تبليل ٢٦:٤٨ بليت ٧:٧٤	
	بتليل ١٢٦:٣٩	
بله :	بلهاء ٥٧:١٠	
بلو :	بلاء ١٦:٣ بلاؤها ٢٨:١٤	
بلى :	بليتها ٢١:٣٤ أبليتهم ٤٠:٧٥	
	البلية ١٠٩:١٣	
بنق :	بنق ٣٩:٢٣	
بنى :	بنات الدهر ١٤:٨ ، ١:٨	
	بنات المنكدر ١٦ : ٨ بنات	
	نحر ١٨ : ١٢ بنات نعش ٩٨:	
	١٥ بنات الماء ١١١ : ٨ ابنة	
	وائل ٤١ : ٢١ أبيتها ١٢:٩٢	
	٢٩٢ : ٧ البنة ١٢٤ : ١٤	
	تبني ٥٠:٩	
بز :	تبهر ١٦:٧٤ الأباهر ٨:٧٦	
	انبهار ٩٨ : ١٣	
بشش :	الباهشين ١١٦ : ١٧	
بهظ :	يبهظ ١٦ : ٧٣	

- بهم : بههم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ :
 ٨ البهم ٢١ : ٩ بهيم ٣ :
 ٤١ ، ٤٨ : ٣٨ : ١٢ مبهم
 ١٢ : ١٥ : ٦٧ بهمة
 بوا : مباءى ٢٠ : ٣٦ بواءه ٢١ : ٢٢
 بواثيا ٣٠ : ٩ بواء ١٢ : ٣٥
 بيور ٤٢ : ١٩ أبأت ١ : ٥٨
 بوح : أباح ٢٨ : ٢٠ أبجناه ٩٧ : ٢٣
 بور : بارى ٢١ : ٢٢ أبرن ١٢٤ : ٢٤
 بيتار ١٢٥ : ٨
 بوز : باز ١٦ : ٢٣ بازقانس ١٧ : ١٨
 بوع : الباع ١١ : ٢٦ مباع ١٧ : ٥٠
 باعا ٨٤ : ٤ يباع ٩٢ : ٦
 بوك : بواثك ١٤ : ٦
 بيت : لا ترتجى للبيت ٢٠ : ٢٢ تبيت
 ٢٠ : ٢٢
 بيد : البسيد ٤٠ : ٢٤
 بيمض : أبيض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ بيضاء
 ٨٤ : ٨ البيمض ١٦ : ٥٧ بيمضه
 ٤١ : ٢٢
 بين : بان ٦٨ : ١٤ بيننا ١٤ : ١٠
 بانث ١١٢ : ١ أبان ١١٤ :
 ١٠ بينه ٦٨ : ٥ تبيين ١١٤ :
 ٩ تبينه ١٢٠ : ٢٠ بين
 (إعرابها) ٤٤ : ٣٣
- ت
- تأق : تثق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ أتأقثها
 ٣٩ : ٢١
 تأم : توأم ٥٤ : ١٩ توأم ٩٧ : ٢١ توأما
 ٥٦ : ٩ التوأمية ٤٠ : ٤٨
- تبع : التبع ٢٩ : ١٠ تباع ٣٩ : ٢١
 تباع ٦٨ : ١١ تبعية ١٧ : ٣٨
 تبل : تبلت ٥٤ : ٣ التوابيل ٢٦ : ٧٧
 تاجر : التجار ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ،
 ١٢٥ : ٩
 تحم : الأتحصى ١٢٤ : ١٢
 ترب : تربيب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤
 ترج : أترجة ١٢٠ : ٦
 ترجم : التراجم ١٢٥ : ٩
 ترز : تارز ١٢٦ : ٥
 ترص : ترصها ٢٩ : ٩
 ترع : مسرع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ :
 ١٥ مترع ٩ : ١٢ ترع ٤٠ : ٣٥
 ترف : التوارف ٥٠ : ١٤ طائر الإتراف
 ٤٠ : ٩٨
 ترك : تريقة السيل ٢١ : ٣٣
 تعس : التعس ٢٥ : ١٤
 تلب : تولب ٢٦ : ٢٨
 تلد : تلاد ١٧ : ٣٦ تلبد ١٠٤ : ٣
 تلغ : تلغ ٩٨ : ١٥ الأتلغ ٨ : ٣ يتلغ ١٢٦ :
 ٢٧ مستلغ ٩ : ١٩ تلعة ١٥ : ٣٩ ،
 ٤٤ : ٤ تلعات ٤٣ : ٢ التلاع
 ٣٩ : ٣٠
 تلف : تلف ٩ : ٤٤
 تلو : تلوت ٤٤ : ٣٤ تالى النجوم ٦٨ :
 ٦ توال ٧٠ : ٤ فتوالها ٤٠ : ٤
 المتاليا ٣٠ : ١١
 تمك : تملك ١٠ : ١٢ تامكا ٧٦ : ٢٢
 تمم : التميم ٦ : ١١ التام ٦٨ : ١٤
 تنم : تنوم ١٢٠ : ١٨
 توق : يتوق ٢٣ : ٣
 توم : تومتين ٤٤ : ٢٤

- تيج : تاح ٧: ١٢٧
 تيس : تيس الربل ٤: ٧٩
 ث
 ثاج : أئائجا (في ثوج)
 ثاد : ئئدت ١٠٨: ٤٠ ئئئد ٤: ٥٤
 ثار : الأئار ٣: ٧
 ثالل : القائل ٤٣: ٢٦
 ثاى : أئائيت ١١: ٣٥
 ثجم : أئجم ١٩: ١٢٦
 ثرر : ثر ١٣: ٢٤ ثرة ٢٣: ١٤، ٦١: ١٢
 ثرو : عرق الثرى ٤٢: ٩ نابت ثروة ١٨:
 ٨ ثرى ١٩ : ٧ ثراها ٣٦ :
 ٨ ثراء ١١٩ : ١٠
 ثعب : أئعوب ١٦: ٢٢
 ثعلب : ثعلبا ٢١: ١١٣
 ثغر : ثغر ٨: ١٥ ، ٢٨: ٤٢ الثغرة ٩١:
 ١١ الثغرة النحر ٦: ٣٢ يتغرا ١٠: ١٦
 ثغم : الشغامة ٣: ١٧ الشغام ٢١: ٩٧
 ثفن : الثففات ٨: ٣٠، ١٩: ٦، ٢٨: ٨،
 ٢٤: ٧٦
 ثنى : الأئانى ١: ٤٩ أئانى ٩٧: ٣٧ أئانى
 الشر ٣١: ١٢٠
 ثقف : الثقاف ٢٦: ٢٢ مثقفة ٤: ٧
 ثقف : ثقف ٢١: ٢٤
 ثقل : ثقلا ٢٤: ١١ ثقلا ١٠٤ : ٧
 ثقال : ثقال ١٣: ٩٨
 ثكل : ثكلا ١٢١: ١١
 ثلب : ثلب ٧٨ : ٤٠
 ثلث : الثلاث ١٠: ٢٩
 ثلل : الثالثة ١٥: ١
 ثلم : مثلم ٧: ٩٩
 ثمد : ثمد ١٦ : ٣١ الثمد ٩٧: ٣٢
 ثمر : ثمر ١٦: ٧ الثامر ٩: ٣٣
 ثنن : الثنن ٣: ٦٤
 ثنى : ثنى ١١: ١١ ثنى طعائنا ٢٢:
 ٢٩ يثنى ٢٦: ٦٥ ثنية ٢٧: ١٩
 ثناء ٢٧: ٢٠ المثنى ٣٤: ١٠ ،
 ١١: ٥٦ يثنى ٤٠: ٩٣ اثنى
 ٢٥: ٤٢
 ثوب : ثوباى ٧: ١٠ يستثيبهم ١٧: ٦٩
 أثوابه ٨٢: ٩ يستثيبها ١٧: ٦٩
 ثاب ١١٠ : ٣ ثابا ١٠٥: ١٢٤
 ثابست ١١٤ : ١٧ تثوب ١٠٨:
 ٦ ثوبا ١١٣: ١٤
 ثوج : أئائجا ١١: ٣٢
 ثوخ : ثوخ ١٢٦: ٥٤
 ثور : يثوره ٢٦: ٤٤
 ثوى : ثوى ١٠: ٢١، ٦: ٦٧، ١٣:
 ، ١١٢ : ١٩ ثوت ٥٥: ٩
 ثوى ١٥ : ٦ الثواء ٨٢: ٢
 ثوانه ٢٤: ٢
 ج
 جاب : جاب ٩: ١٢ جابا ٣٨: ٨ بجابة
 المدرى ٧: ٩٧
 جاجأ : جوجو ٢٢: ١٨ جوجؤه ٧٣: ٢،
 ١٢٠ : ٢٤ جوجوها ٧٦: ٣٣
 جأذر : الجؤذر ١٦: ٨٦ الجأذر ٢١: ٩
 جأذرها ٥٥: ٢
 جال : جبالا ٤٥: ٢

٨٦ : ٨٠ سجدة لا ٨٦ : ١٣
 جلدن : جلدن ٤ : ٦٦
 جلدو : جلدوى ١٨ : ٢٤ اجتداء ٢ : ٩٥
 يجتديه ٦٨ : ١٠ : مجتديهم ٥٠
 ١٣ جاد ١٠١ : ٤
 جدى : جداية ١٧ : ٣٥ ، ١٨ : ٥٤
 جذذ : يجلذ ٧٦ : ٢٥
 جذع : جندع ٤٠ : ٩٦
 جذل : جاذلا (من الفرح) ٩ : ١١ (بمعنى
 منتصب) ١٦ : ٣٥ جذلان ٤٧ : ١٦
 جذم : جذم (بقية) ٢١ : ٦ ، ٢٦ :
 ٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١
 (أصل) ٣٥ : ١٧ يجلذم ٥٦ : ٢٣
 جرب : جربن ١٥ : ٣٦ جربة ٩٦ : ٤
 العجرباء ١٠٥ : ١٧
 جرثم : جرثومة ٩١ : ١٦ جرثوم ١٢ : ٢٥
 الجراثيم ١٢٥ : ٥
 جرح : أجراح ٢٦ : ٣٩ يجرح ٥٥ : ١٥
 جرد : أجرد ١٢ : ١٢ ، ١٨ : ١٥ ، ٧٢ :
 ٧ جرداء ٤ : ٥ ، ٦ : ٧ ، ١٧ : ٢٨
 ٢٢ : ٣٧ ، ١٠٢ : ٥ ، ١١٢ : ١٣
 جرد ٢٦ : ٥١ ، ١٠٩ : ٩ ،
 ١١٤ : ٧ جردأ ٣٨ : ٤٤ العجرد
 ١٢ : ٩ جرده ٥٥ : ١٩ عجردة
 ٢٦ : ١٥ انجردوا ٢٦ : ١٦ سوم
 الجراد ٢٤ : ٢٠
 جرر : نجر ٨ : ١١ جترأه ٤١ : ٦ لم
 أجرد ١٠١ : ٥ : تجرد ١١٢ : ٥
 مسجرا ٦٧ : ٤١
 جرز : جراز ٢٠ : ٢٦
 جرس : العجرس ١٧ : ٤٩

جأى : جأواء ٢٨ : ١٢ ، ٤١ : ٢٣ ،
 ٦ : ١٣٠
 جيب : جبب ١٦ : ٩
 جبر : جبريت ٢٢ : ٢١
 جيس : الجيس ٩١ : ٢٣
 جى : الجواي ٤٠ : ٣٥ اجتبيننا ١٢٤ : ٢٥
 جئل : جئشل ٧٦ : ٢٨
 جئم : جئوما ٣٨ : ٣٤
 ججر : انججار ٩٨ : ٢٥
 جحف : المجحفات ١٢٤ : ١٠
 جحفل : جحفل ١٠٩ : ٦ : جحافلها ٢٢ : ٢
 جحم : أجحمت ٦٢ : ٧ ، ٦٧ : ٩
 جلدب : مجدوب ٢٢ : ٣٤ جلدبأ ٦٨ : ١٢
 جلدجد : الجلد الجلد ١٥ : ٣٤
 جلدح : المجدح ١٢٦ : ٤٤
 جلد : أجلد ١٠٥ : ١ : أجلدوا ١٠ : ٢٨
 أجلك ٢٨ : ٤ : أجلك ١٢٣ :
 ١ الجدة ٤٠ : ١٦ الجديد
 ٤٢ : ١ : الجلدود ١٠٨ : ٩ الجلد
 ٧٦ : ٣٨ جلدلب ٥٩ : ٣
 جلدأ ١٢٥ : ٨ جلدأ ١٢٦ : ١٦
 جلددها ٢٨ : ١ : جلدأدها ١١
 ١٤ مسجدة (للقافة) ٩ : ٥
 المسجدة ٤٨ : ١٠
 جلدع : الجندع ٤٠ : ٩١ أبندعا ٦٧ :
 ٤٩ جلداعها ٩٧ : ٣١ جلداع
 ٣٩ : ٤ : أجلدع ١٢٤ : ٤٢
 جلدف : مسجدا فها ٤٩ : ١٠ المسجدا ف ٧٤ : ٦
 جدل : أجليل ١٠ : ١٤ ، ١١ : ١١
 الأجادل ١٧ : ٣٣ المجادل ٢٣ :
 ١٢ جلد كيسة ٣٤ : ١١ جلدلاء

- جرش : جرشية ٤:٩٦
جرشع : جرشع ٣١:١٢٦ ، ٢٠:٩
جرف : جرفته ١١:١٢٣
جرم : جريم ٤:٦ مجرم ٢:٤٢
جرن : الجران ٨:٢٨ جراناً ١٤:١٢١
جرو : مجرية ٥:٤ أجرياً ٣٣:٩
جروها ١٤:٩٦
جری : الجراء (الجرى) ٧:٦ ، ١٧ :
٥٧ أجرى إلينا ١٢ : ٣٤ جوار
١٤:٧ جرى ٢٥:٢١
جزأ : جوازي ١٥:٣٤
جزر : يجتز ٢٩:٣٩ جزر ٧:٦٠
أجزرن ٢٥:١١٣
جزع : الجزع ٢:٥ ، ١٠:٩٧ ،
١٨ ، ١٢٦ : ٢٤ ، ١٢٢ : ١
الأجزاء ١٠٥ : ٧ جزعاً ٥٦ :
٩ اجتزعن ٥٦ : ٨ ، ١٠
انجزع ٨٠:٤٠
جزل : جزلا مواهبه ٤:٩٣
جسد : الجاسد ١٥:١٠ ، ٤٦ : ٦ ،
٢٣:١٢٣ جاسد ٢١:٣٤ ،
٨:٩٣ جسسه ٥:٧٢ جسادها
١٤:١١٤
جسر : جسرة ٢٦:٩ ، ٤٣:٥ ، ٤٤:٣٤
٥٠ : ١٦ ، ٩٩ : ٦ ، ١١٩ :
١١ جسسر ١٦ : ٢٧ تجاسر
٣٤:٧٦ تجاسرها ٢٤:٣٩
جشأ : جشء ١٢٦ : ٣٠
جشر : الجاشر ٢٣:٢٤
جشش : أشش ٧:٨ ، ١٧:١٧ ، ١٢٦:٣
جشع : جشع ٥٥:٤٠
- جشم : تعشما ١٢:١٣ يششم ١٥:٢٦
جشن : جواشنها ٢٦:٣٨
جعب : جعابيب ٢٢:٢٥
جمعع : الجمعاع ١١:١٨ جمعاع ٧٥:
٣ مجمعع ١٢٦:٣٥
جعد : جعد ٢١:٢٠ جعدة ١٦:٦٥
جعفر : مسجفر ١١:١٢ مسجفوها ٢٥:٢٠
مسجفرة ٢٤ : ٧ مسجفرة ٤:٢٩
الجفارا ١٢٤:٣٠
جفل : الجفول ١٠:٢١
جفن : الجفن (للكرم) ٩:٢٩
جلب : جالب ١١٤:١٣ الجوالب ٩:٢٣
جلابها ١٦:٧٩ جلبة ١٢٥:٣
جلجل : تجلجل ٢٦:٢٣
جلح : مجلحة ٩٧:٣٠ مجلحات ١٤:٩
مجالح ٣:٣٣
جلد : أجلاد ٤٢:٧ أجلادها ٢٨:١٣
أجلادی ٤٤:١٩
جلد : جلدية ١٢٠:١٤
جلز : جلازه ٤٧:١٢٠
جلس : جلس ٣٣:١٢
جلعد : جلعد ٥٠:١٦
جلل : الجلل ٩:٢٥ جلاً (معنى
الخليل) ١٠ : ٣٦ مجلول ٢٦:
٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ جلال
٣٩ : ٨ مجلل ٥٥:١٢ جلّة
٦٠ : ٣ جل ٧٥:٥ الجلي
٦٩ : ١ جلالة ١٢٣:٣ جللن
١٢٤:٣١
جلم : جلام ٩٧:٣١ مجلوم ١٢٠:٢٤

جلمد : الجلامد ٩:١٥ جلمود القذاف
 ٢١:٢٤
 جلو : يجلو ٢٥:٢٢ جلّت ١:٥٢
 جلا ٨:٩٨
 جمد : الجماد ٣:٢٥ جمادها ٢:١١٤
 جَمَاد (للأرض) ٢٦:٤٤
 (للناقة) ٣٤:٤٤
 جمر : مُجْمَر ١٦:٣٠ جمار منى ٢٨:٢٠
 جمع : مُجْمَع ٨:٩ ، ٢٤:١٢٦
 جِمَاع ١٠:٢٥ مجامع الأوصال
 ١٣ : ٦ مجامع الوركين ٢١:١١٨
 أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع
 ٤٠ : ١٧ الجُمع للجماعات
 ٤٠ : ٩٢ جَمَاع ١٥:٧٥
 مجتمع ٢٩٢ : ٥ الجميع ٩٣ : ١٠
 ١٢٢ : ٤ مُجْمَع ٢٤:١٢٦
 جمل : جُمَالِيَّة ٣٤:٢١ ، ٣٨:٤٩ ، ٧:٥٩
 ٧:٥٠ ، ١٧ : ٢٠ ، ٧٥ : ٢٠ محمول
 ٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩ :
 ٦ تَجْمَل ١١٦:١٤
 جم : الجُم ١٢:٦ ، ١٢٦:١٨ الجميا
 ٣٨ : ١٤ جُمَامِه ٥:١٤ ،
 ١١٩ : ١٦ جَمَّة ٢٦:٤٥
 جَمَّة ٧٧ : ١٦ الجَمَّات ٣٩:
 ١٦ جُم ٤٦ : ٤ يَجْم ٥٥:
 ١٩ ، ١١٠ : ١٠ جَسَم ١٢٢:١١
 جُمهور : جُمهور ٦:١٣٠
 جنأ : جائئا ٩:٢٣ جنأ ٨:٧٥
 جنب : تعنّب ٨:٤ جنُوب ٩:١٨
 الجنبتين ٢٦ : ٣٥ جنُوبان ٢٦:
 ٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ١١١ : ٥

جنيا ٢٨ : ١٠ لجناب ٢٨:
 ١٧ تعنّباني ٢٩ : ٢ الجنُوب
 ٥١ : ٧ جنبته ١:٧٣ يجنّبوا
 ٨١ : ٥ جَنَابَة ١١٩:٢٤
 جَنح : جَنَح ١١٣:١٥ ، ١١٩:٦
 جندل : جندل ٩:١٧ ، ٨٦:١٤ جندل
 ٢٧:١٧
 جنف : تَجَانَف ٣٩:٢٥ جانف ١٣:٧٤
 جنن : جُنُن ٥٤:٥٩ الجنّان ٢١:٩٦
 الجنّان ٩٧ : ٩ يجنّنها ١٢٠ :
 ٤٢ جَنَّة ٦١:٣
 جنى : جَنَسِي ١٢٦:٦٥ جاني ١٥:٥
 جهل : تَجَاهَل ٢٦:١٣
 جهز : جَهَّز ٤٤:٣٢
 جهضم : جَهَضَم ٩٩:١٥
 جهل : حَلَى مَجْهولها ٤٠:٢٥ أجهلا (فعل)
 ١٢١:٦
 جهم : جَهَم ٢١:١٢ جَهَام ٤١:١٠ ،
 ٩٧:١٢
 جوب : جَوَاب ١:١٣ جَوِب ١٧:٤٤
 مجتاب ٢٦:٢٥
 جود : مَسْجُود ١٦:٧ جواد المدى ١٧:
 ١٦ جَوَاد ٤٤ : ٣٢ الجياد
 ١٧ : ٣٠ جيادا ٢٩:٨ جياد
 ثيابهم ٧١:٩
 جور : جُرُن ١٠:٢٦ جائر ٣٢:٦
 أجوارنا ١٢٨:١
 جوز : الجوزاء ١٦:٣٣ ، ١٢٠:٥٠
 جَوَز ٢٦ : ٧٥ جَوَزَه ٣٨:
 ١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠:
 ٩ جازته ٢٢ : ١٤ المجاز ٢١ :

- ٢٢ مجازها ١١:١٠٧
 جوف : جائف ٧٤:١٠:١١٢
 جول : جال ١١١:٥
 جون : جُون ٢٤:١٧ ، ٦٧:٢٣ ،
 ١٢٦ : ١٦ الجُون ٣٣:٩
 جُونَا ١٤ : ١ ، ١٢٠ : ٥
 الجُون ٢٢ : ٢٠ ، ٢٨:١١
 جوى : اجتوى ٧٦:٤ تجتويها ١٧:٣٨
 يجتويه ٤١ : ٤ لم يجتوا ٤٧:١٣
 جيد : جيداء ٢٦:٨٠ أجيادى ٤٤:٢١
 الأجياد ٧٦:١٣
 جيش : يجيش ٣٨:٣٤
 ح
 حب : حُب (للعرة) ٢٦:٧٥ حَبَاب
 ١٩ : ٧ حَبَابُهَا ١١٣:١٣
 تحببًا ١١٣:١٣
 حبر : حَبِير ١٦:٥ الحُبَارِي ٦٧:١٤
 حُبَارِي ١١٨:١٠ محبر ١٠٥:٨
 حبس : حَبَسَاس مال ٦٩:٣
 حبش : أَحْبُوش ٧٤:١٤ حبشية ٧٩:٢
 حبك : محبوكَة ١٢:١٢ حببيكها ١٧:٤٠
 حبسك ٤٩:٩
 حبل : حبل (بمعنى الوصل) ٩:١
 (بمعنى العهد) ١٥:٢٨ الحبل ٤٠:٤٠
 ١ ، ١٢ : ١ حبيلها ١٢٠:١ حبيلها
 ١١ : ٢ حبائلنا ١٨:١ حبيلة ١٩:٨
 حبو : حَبَا ١٢٧:١ حبوت ١٨:١٨
 يحبوك ٢٥ : ١١ حبي ٥٦:٤ ،
 ١١٩:٦
 ححت : حَتَّ ٢٢:١٣
 حته : مَحْتَد ٧٨:٥
 حتر : الحَتَارَا ١٢٤:١٧
 حتف : الحَتُوف ٤٤:٦
 حتم : الحَتُوم ٥٧:٢٢
 حث : حَثِينَا ٢٢:٤ تحت ٨٩:١
 حثحث : حَثَحْنُوا ١:٦
 حثل : مَحْثَل ٦٧:١٤
 حجب : الحِجَاب ١٥:٣ ، ١٢٦:٢٩
 حَاجِب ٤١:١١
 حجج : حَجِج ١٢٢:٢
 حجر : حَجَرَات ١٢٦:٨ حَجَرَاتِهِ
 ١١٢ : ٢٢ حِجَرَاتُهَا ١٧:٤٣
 حُجْر ٢٠:١٣
 حجز : محتجزا ٣١:١٨ حِجَاز ٤١:١٨
 حجل : تحجيل ٣:٤ ، ٢٦:٢٦ حَوَاجِل
 ١٧ : ٢٣ ، ٢٦:١٥ الحَوَاجِل
 ٢٦ : ١٤ حَاجِلَةٌ ٦١:٦ حُجُولُهُ
 ١١٩:٢٩
 حجم : حَجَم ٢١:١٦
 حجن : محجون ٢٦:١٧
 حجو : لَاحِجِي لها ١٥:١٥ الحِجَاء
 ٣٥:٩
 حدا : حَدَّاهُ ١:١٥ حدَّاهُ ١٠٧:٤
 حذب : حَدَبَاء ١٢:١٩ تحدَّ بوا ١٥:٣٢
 حدب ٧٦:٣٣
 حدث : الحَوَادِث ٤:٩ الحدَّان ٨:٢٧
 الحدَّان ١٢٢ : ١٣ الحدَّاث
 ٤٠:١٩
 حدهج : الحدَّاج ٢٤:١٢ حدَّجوا ٣٤:٣
 حدَّوج ٣٤:٣ حدَّاج ١٣٠:٣
 حدد : حدَّ الظَّهيرة ٢٦:٤٨ حدَّادَة
 ٣٢:٨

حرق : محرق ١٦:١ محرق ٨:٤٤
 حرك : حاركها ١٥:١١٩ ، ٨:١٢٠
 حرم : حريم ٦:٧ حريمية ١٧:٣٨
 الحريما ٣٨ : ٢٧ المحرم ٥٤:
 ٢٥ المحرم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧
 ٣٧ لإحرام ١١٨ : ١٣ محرمة
 ٥:١٣٠

حزب : حزب ٥:١٢٣ الحزبي ١٢٤:
 ٢٩

حز : الحزان ١٩:١٠ ، ١٩:٢٦
 حزانه ١٦ : ٣٤ تحز ١:٣٢
 حزة ١٥:٤٧

حزم : الحزم ٥:٦ الحزيم ٢٩:٣٨
 الحزم ٨١ : ٦ محزمت ٩٧:
 ٣١

حزن : الحزون ١٠:٤٨ احتزنت ٨:٦٨
 حزننا ١٨:١١٣

حزى : الحوازيا ١:٦٥
 حسب : غير محسوب ٣٣:٢٢
 حسر : الحاسر ٢١:١٢ ، ٢٤: ١٤
 حاسرا ٦٧ : ١٠ حسر ٤:١٦
 الحسرى ١١٩ : ٢٢ محسورة
 ١:٥١ الحسير ٢١:١٢٣

حسك : الحسك ١٤:١٢٣
 حسكل : حسكل ٢٥:١٢٠
 حسل : الحسيل ٣٧:٢٠
 حسم : حسم السيف ١٠:٣٠ حسم
 ٨:٧٥

حسن : حسناها ٩:١١٠
 حسو : حسواتها ٢٢:٩٩
 حسى : الحسى ١٩:٥٥

حدر : حادرة ١٦:١٠ حادر ٧:٢٤
 الحادر ١٢:٢٤ حادورها
 ١١:١٢٠

حدس : حدس ٤:٢٥ حادس ٥:٤٧
 حلق : حلقها ١٠:١٢٦
 حدو : حدا ٤٩:٤٠ تُحدى ٤:٧٠
 الحداة ٢:٩٨

حذ : أحدى (للخفيف) ١١:٤٨ ، ٧٩
 ٨:٧٩ ، ٨١ : ٦ (للشديد)

حذر : تحذره ٤:٧٣ حاذر ٢٦:١٢٠
 حلق : أحداق ٣:١

حدو : حذاكم ٥:١٠٣

حرب : محرب ٤:٧ حريين ٨:١٥
 محراب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢
 ٢١ تحربوني ٣٠ : ١٠ حريبها
 ١٥:٩٦

حربث : حربته ١٢:٤٩
 حرج : حرج ٨:٢٥ ، ٨:١١ ، ٥:٤٣
 ٦:٨٧

حرد : حردت ٥:٤ حرد ٤:٧٨ حارد
 ٩:٩٠

حرر : ساق حر ١٦:٩٥ حران ٢٧:
 ١٣ حرور ٤٠ : ٢١ الحررة
 ٤١: ١٣ حرارا ١٢٤ : ٤٢
 الحرور ٢٣ : ٢٠

حرز : يحرز ١٢:٩٣
 حرش : الحارشي ٢٦:٢٨
 حرص : حريصة (للسحاب) ٧:٨
 حرض : تحارضا ٩٧:٤٠
 حرف : حرف ٤:١٩ ، ٢٤: ٦ ، ٢٥
 ٧ ، ٤٨: ٤ حرف ١٢:٢٦

حفض : أحفاض ٣:٣٤
 حفظ : الحفاظ ١٣:٨ ، ٤١:١٧ ،
 ١٢١:٦ حفاظ ٩٥:١ الحفيظة
 ٢٧:٤ احتفظه ١٢:١٢٣
 حفف : يحفف ١٨:١٦ تحفف ٢١:١٨
 الحفنان ٢٦:٥٩
 حفل : يحفلان ١٤:٨ مُحْتَفِل ٢٢:١٩
 حقو : محتقيا ١:٢ الحوافي ١٥:٤ حفية
 ١٠٧ : ١ حافاتها ١٢٠:٥٦
 حقب : حقائب ٢٦:٥٣ الحقب ٣٨ :
 ٨ الأحقبا ٧١ : ١٥ حقة
 ٨٧:١ حقباً ١٠٥:٣ مُحْقَبَة
 ١١٥:٢
 حقف : الحقف ١:٥ الحاقفات ١٠:١١
 حقق : آَلَقَ ٤:٩ ، ٣٨:٢٦ ، ١٠٥ :
 ١٥ بمحقها ١٤ : ٢ حَقّاً ١٠٤ :
 ١١ حقيقة ١٠٦:١١
 حقن : حقن ٥:١٦ حاقن ١١٤:١٠
 حقو : أحققها ٩٧:٣١
 حكر : حكر ١٦:٧٨
 حكم : محكمة ١:١٣ الحكم ١١:٦
 الحكومة ٣٥:١٠
 حلا : يحلى ٣٨:٩ الحلا ٩٤:٣ حلاؤه
 ١١١:٤
 حلب : الحلوبة ٤:٨ حُلَب ١٧:٣٥
 الحالبين ٧٦ : ٢٦ تحلبت
 ٨٢:٣ تحلباً ١١٣:٩
 جلس : المجلس ٣٩:١٤ المُحَالِس ٤٧:١٦
 حلاف : حلفة ٣:٥ حليف ١١٢:١٧
 حلق : حلق ١٠٢:٤ ، ١٢٦:٥١
 حلال : الحلال ٥:٤ حلال ٩٧:٢٣

حشد : حشُد ١٠٤:٣
 حشر : حشُر ١٦:٢٤ محشوره ٢٩:٨
 حشُر ٣٨ : ١٨ حشُر ٣٩
 ٣٠ الحشائر ٤٢:١٦
 حشش : حششوا ١٠:٣٤ حشه ١٦:٢٤
 حششت ٧٥:٢٠ حش ٨٩:١٧
 حشو : حواشيه ٢٦:٨٠ حشاه السنان
 ٩٣:٩
 حصب : حصب ١٢٦:٢٨
 حصص : حصباء ٧٥:٢٢ حص ١:٦ ،
 ٦٨:١٦ حصبت ٧٥:٤
 حصل : حصلت ١٢٢:١٤
 حصن : حاصن ٦٣:٣
 حصى : الحصى ٥١:١١ حصاة ١٢٢:١٤
 حضر : حضار ١٦:١٨ حُضِر ١٦:١٩
 محاضير ١٦ : ٢٦ يحضر ١٦ :
 ٢٨ محاضر ٤٤ : ١ يحاضر
 ٢٢:٢٠ ألمحاضر ٣٢ : ٧
 حُضِر ٤٤:٣٣
 حطب : الحطاب ٥:٥ حطيب الجوف
 ٢٢ : ٣٤ حواطب ٤١:٣
 حطوبات ٦٤:٣
 حطط : حطى فى هواى ٢٣:٥ تحط به
 ١٢٠:٨
 حطم : حطم ٥٤:١٤ حُطِمَ ٨٦:٨
 حطر : حظائر ١٤:٤
 حظل : حظلائنا ١٦:٤٠
 حظو : الحظاء ١٧:٣٩
 حقد : الحوافد ١٥:٤
 حفز : أحفزها ٧٥:٧
 حفش : حَفَشَ ١٦:٢٠ يحفش ٧٤:٨

- حنن : تحنّ ٩:٩٧
حنو : تَحْنِي ٢:١٦ تُحْنِي ٤١:١٧
الخانن ١٢٥ : ٦ حنو ٦:٦١
مَحْنِيَّة ٦٢ : ٤ حَانِيَّة ١٢٠ :
٤٠
حوب : أحوب ٢:١٨
حوذ : أخذنى ١٤:١٦ حاذبها ٢١ :
٣٠ حَوْذَان ٢١:٩٧
حور : حَوْرَاء ٨:٤ أحور ٦:١٦ الحور
٤١:٦٨ ١٥:٦٨ حَوَار ٤١:٦٧
حوز : يَحْتَازُهَا ١٠:٩
حوس : حَوَّس ١٣:١٩
حوش : حَوَّش ١٠:٤١
حوض : الحوض ١٧:١٢
حوط : حاطونا القُصَا ٣٠:٩٨
حول : أحال ١١:٦١ يحاول ٣٥:١٢٤
الحويل ١٠ : ١٥ حائل (لم
تحمل) ١٧ : ٢٨ (أتى عليه
حول) ١٧ : ٧٢ حيال ١٥ :
٢١ الحائل (لم تحمل) ١٢٧:٦
الحول ٥٩:٢٦ الحَوْل ٣٧ : ٥
المَحَالَة ٢١ : ٢٦ مُحَالَة
٥١ : ٨ ، ٥:٩٦
حوم : حُوم ٤١:١٢٠
حوو : أحوى ٢٩:٤٤ ، ٨:٩٧ الحو
٦:٣٠
حوى : يحوى النهاب ٢٢:٢٨
حيد : حَاد ٢٥:٣٩
حير : حَارَى (منسوب إلى الحيرة)
٧٥ : ٢٠
حين : حَيَّه ٢٢:١٢٦
حُلُول ١٠٢ : ٣ حُلُولًا ٩:١٠
٢٨ تحلّ . . . يَبِيَّتْهَا ٢٠ :
٨ تحليلها ٢٠ : ١٠ تحليل
٢٦ : ٤٢ حلّ رجلا ٥٧:٢١
تحلّل ٧٩ : ٧ حلّ المناقب
٣٧:٩٧
حلم : الحلوما ٣٨:٢٥ احتلام ١:٩٧
حلى : تحلّين ٩:٥٦
حمم : الحميم ٥:٦ الحمام ٢٩:٢٧
حمر : حُمِر القسي ١٥:٢٠ حُمِرًا
٢٧:٢٢
حمس : الأحمسية ٢٤:١٤ أحمس ٣٢ :
١١
حمص : حَمَصْنَا ١٦:١٩
حمل : محمّلة ٢٦:١٨ محمول ٧٩:٢٦
حمالة ١٠٥ : ١٤ تحمّلن
٥٦:٨ حمولن ٧:٧٦
حملج : الحماليج ٢٨:٢٤ حملجا ٢٢:٣٩
حمم : الحميم (العرق) ٥:٦ ، ١٢٦:٥٦
حميم (للصاحب) ٥٧ : ١١
(للماء) ٥٧ : ٩ حميا ٢٨ :
٢٤ حَمَّ ٢٦ : ٤٦ حَمَّ
مبيته ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٧:٢٩
حمام ٨١ : ١ أحمّ ٢٩:١٠ ،
١٠٧ : ٩ حُمَّتِي ٢٠ : ١٧ ،
٣٣ الحَمَم ١١:٤٩
حمى : تحوى ٦:٣ تحامتها ٩٨:٢٣
تحاماه ١١٢ : ١٠ متحاميين
المجد ١٢٦ : ٦٠ الحوامى ١٧
٢٧ الحمى ٥٧:١٩
حنب : حَنْبَة ١١١:٦

خلق : خذاقا ٣٧: ١٥
 خذل : خذلن ١٠: ٧٦ خذول ٦٧: ١٦
 ٦: ٩٧ خذالة ٢٠: ١
 خذم : خذيم ١: ٦ خذم ٥: ٧ ٨: ٢٥
 مخدم ١١٩: ٣٠ مخدموم ١٩١٢٠
 خذو : خذوا ٧٩: ١٦
 خرب : خربة ٥٣: ٢٦ أخراب ٨: ٥٧
 خرج : خارجا ١١: ١٢ خروج (سابق)
 ١٧ : ٢٠ (كثير الخروج)
 ١٧: ٣٤
 خرد : الخرائد ٣٥: ١٥
 خرش : خرشائه ٢٣: ٥٤
 خرص : مخارص ١٧: ٩٩
 خرط : خرطوا ٣٤: ١٦ خرطوا ٤٥: ١٦
 خرطم : خرطوم (للدنقار) ١٥ : ٣٤
 (للخمر) ١٢٠ : ٣٩ خرطوما
 (للخمر) ١٢٠: ٣٩
 خرع : خرع ٣٣: ٤٠ الخروج ٨: ٨
 ٣٥: ٩ خروعا ٢٥: ٦٧
 خرعب : الخراعيب ٧: ٢٢ خربة ١٢٠:
 ١٣
 خرف : مخرف ٦٧: ١٦
 خرق : خرق ٩: ٩٧ خرق ٦٩: ٢٦
 ٨١ : ٦ خروقا ١١: ١٢٥
 خرق ١٦: ٨٦ الخرق ٥٦:
 ١٣ . ١٩: ٧٥ مخرق ٨٠:
 ٣ خرقاء ٢٩: ١٢٠
 خرم : مخرم ١١: ١١ مخرم ١٤:
 ٦ المخارم ٩ : ١٣ ١٦: ٤٤
 الخارم ٥٦: ١٠ تخرم ١٤: ١٥
 تخرم ١٢٦: ٦ تخرم ٢٧: ٢٧

حيو : فتاة الحى ٤٠: ٣٦ ذو الحيات
 (سيف) ٥: ٨٨

خ

خبا : الخبأة ١٠٥ : ٤
 خجب : تخب ٣١: ٨ يخب ١٥٠: ٧٤
 خبيب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩
 ١١ مخبيين ٥: ١٢٩
 خببت : الخببت ٤: ١٢٦ ٥٠: خببت
 ١٣: ٤١
 خبر : خبارا ١٢ : ٣٠ مخبر ٥٧: ١٢٠
 خبس : خبوسا ١٠: ٧٩
 خبط : خابط ليل ٥١: ١٦ خبطت بنعمة
 ٤٢: ١١٩
 خبل : خبل ١١: ٦ خبلتني ١٧: ٤٠
 الخبول ٤: ٥٩
 ختل : خاتل ٢٢: ١٧
 ختم : تختم ١: ٩١ مختموم ٤٢: ١٢٠
 ختم : ختم ٣: ١٠٩
 خلدج : خلدوج ٢٠: ٣٤
 خلدو : الخلدو ٦: ٨٧ الخلدو ١٢٣:
 ١ خلدو ٤٠ : ١٠٨ مخلدو
 ١١ : ٢٢ مخلدو ٧١: ٢٦
 الخلدو ١٦ : ٧٦ خلدو
 ٩: ٥ ، ٣: ٣٢
 خلدع : خلدع الصبوب ١٨: ١٨ خلدع
 (لاريقي) ٤٠ : ٤ تخلدع ٨٦
 ١ مخلدع ١٢٦ : ٥٩ الأخلدع
 ٢٧ : ١٢ أخلدعه ١٢: ٣٩
 خلدم : خلدتم (للخلخال) ٢٦: ٢٦
 خلدمة ٥٢: ٢٦
 خلدى : تخلدى ٢٢: ٢٦ يخلدى ١٨: ٢٩

خطر : السُّخاطر ٥:١٤ سَخَطَر ٤٠ :
 ٤٩ الخطران ٧٦ : ٢٨ خطَّارَة
 ٧:٩٩

خطرف : تخطرُفنه ٥٢:٦
 خطط : يخطط ٤٧:١ خطيطة ٥٣:٢
 خطَّي ١١٣:١٠
 خطف : خُطَّاف ٩٦:٥
 خطم : خواطما ٨٣:٤ نُسْخَطَّما ٩١:٢٠
 خطمي ١٢٠:١٥
 خطو : خاَطَى ٨ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٢ ،
 ٨:١١٠

خفر : خفرات ١٥:٣٣ خُفَّر ١٦:٥٨
 خَفَر ٨:٤٠
 خفض : تخفَضُضِي ٤:١١
 خنف : خَفَّ ٥٧:٢١
 خفق : خيفَق ١٥:٣٧ خَفُوق ٢٣:٢
 مخفَق ٨١:١٦
 خفي : خَافِي عَقاب ٩٨:٤٥ يَخْفِي
 ٤٢:٢٦

خلب : اختلأبا ١٠٥:١٤
 خالج : خلأحه ٩:٤ مُخَلَّج ٢١:١٢
 خلَّيج ٤٧ : ١٧ خالَج ١٢٧:٧
 خلأد : خوالأد ٢١:٥
 خلأس : تخالَّسا ١٢٦:٦٤
 خلأص : أخلأصتها ١٢:١٥ خلأصاني ٤:٥
 خلأط : خلأط ٩٤:٣ الخلأيط ٩٨:١ ، ٩٩:٤
 خلف : الخلأيف ١٠:١٧ أخلأفت ١٦:
 ٢٩ خَلُف ٢٤:٣ مُخَلِّفَة
 (للأبل) ٣٤ : ١١ خلأفَيم
 (بعأدهم) ٦٧ : ٣١ خلأفك
 ٧٦:٣ أخلأفه ١١١:٧

خرميل : خرميل ١٧:٧
 خروق : الخورنق ٤٤:٩
 خزر : خزر العيون ٣٨:١١
 خزل : خزيل ١٧:٨
 خزو : تخزوني ٣١:٤
 خزي : خَزَاية ١٠٦:٤ مُخْزِيَة ١٢٣:
 ١٩

خسأ : خسأت ٢٤:٢٥
 خسف : الخسْف ١٢٥:٢٠
 خسو : يتخاسين ٧٧:١١
 خشب : خشيب ١٨:٧
 تخشخش : تخشخش ١١٩:٢٣
 خُشوع ٩٥:٣
 تخشف : تخشف ١:٦
 خشى : خَشَاة ٧٧:١١
 خصب : خَصْبَة ٢٦:١٠ خَصِيب ٦٧:٤ ،
 ١١٩:٣٢

خصر : خَصِر ١٦:٦٩ ، ١١٢:١٩
 خمصص : خَصَّاصها ٤٤:٣٥ خَصَّاصَة
 ١١٦:١٤
 خصم : خَصْم ٧:١٢ خَصْم ٢٤:٢٤ ،
 ٢:٢٧ الخَصْم ٦٧:٦
 خضيب : خَضِيب ١٨:٣ خَضُوب ٢٢:١٨
 خاضب ٨٢ : ٤ ، ١٢٠:١٨
 خضر : خَضرا جأفلها ٢٢:٢٠ خَضْرَأ
 ٣٨ : ١٥ خَضْر المَزاد ١٢٠:
 ٤٩

خضرم : خَضْرِم ٩١:١٦
 خضع : أخضع ٩:٢٣ أخضعأ ٦٧:٣٦
 خاضعة ١٢٠:٣٠
 خطب : الخطبان ٥٤:٣٠ ، ١٢٠:١٩

خوص : خوصاء ١٤:٥ ، ١٤:١١٢ ،
 ١٢٦:٤٣ خوص ٢:٥٦
 خوض : مختاض ٣:٦
 خول : يختال ٣٦:٩ خال ٢٥:٢٦
 تخويل ٢٦ : ٥٥ مخولة ٢٦:
 ٥٥ خيلان ٨:١١١
 خون : خان ١٣:٧ لم يخنهن زمان
 ٥٧:١٦ تخون ٦:٧٢
 خوى : خوية ٢٨:٧٦ خواء ٤٦:٩٨
 خير : خيرة ١٣:٧ خير ٧:١٢٣
 خيس : يخيسه ١٢:٣٩
 خيط : خيطان ٥٩:٢٦
 خيف : خيفاً ٤:٤٣
 خيل : مخايل ٢١:١٧ مخايل ١٤:٥٥
 خيم : خيماً ٣١:١٢ الخيم ١:٤٩
 المتخيم ٢٠:٩٩ خيمة ٣:١٢٢

د

دأب : الدأب ٦:١٠٨ دأوب ١١٩:
 ١٥
 دأل : دأول ٥:١٠٢
 دبب : دبابا ٢١:١٠٥ دبب ٣٧:١١٩
 دبج : دباجة ٥٢:٤٠
 دبر : الدوابر ١:٣٢ تدابر ١٠:٣٢
 دببرها ٣٦ : ١٠ أدبر ١٢٠:
 ١٠ أدبرنهم ٥٢ : ٥ دباراً
 ٦٨ : ٤ الدبار ٤:٩٦ الدبارا
 ١٢٤ : ٢٩ الدبور ٧:١١٧
 دثر : الدثور ٩:١٢٣
 دجج : المدجج ١٦:٥٥ ، ٧:١١٧

خلاق : خلقاء ٨٩:٤٠ أخلققت ١٢:٤٦
 أخلاق ٢:٨٠
 خلل : خللة ٣:١ ، ٣:٢٨ ، ١٢٥:
 ٢ خلتي ٢٠ : ٣٤ (الخليل
 من الخلطة) ٣٨ : ٢١ مخلول
 ٧٦:٢٦ مخلولة ٩:٧١ الخلال
 ١: ٣٥ خللات ٣٤ : ٩ خلل
 (بمعنى طريق) ٤٨ : ٥ خلل
 ١:٦٦ خللاً ١٠:١٢١ يُخلل
 ١١٤ : ١٦ يخلل ١٢٠ : ٢٣
 خلم : الخالم ٧:١٧
 خلو : يخلتين ٥٧:٤٠ الخلى ٤٤: ١
 الأخلياء ٦٨ : ١ خلایا ١:٤٨
 خللي ٤٧: ٤
 خمر : الخممر ٦٢:١٦ خامر ٤:٢٦
 خمس : الخمس ١٢:٩ خمس ١١٤:
 ٨ الخميس ٥٤ : ٣٣ خامسة
 ٢٤:٢٦ خموساً ٧:٧٩
 خمص : خميصه ٧:١١ خميصا ١٢:٥٦
 خمط : خمط التيار ١٠٦:٤٠
 خمع : تخمع ٣١:٩ تخمع ١٨:١١٤
 خمل : خامل ١٢:١٧
 خنل : خنلذ ٤٩:٩٨
 خنر : الخنزارة ٤:١١٩
 خنس : أخنس ١٢:٩٧ خنس ٧:٢٥
 ٢:٥٥ خنوسا ٤:٧٩
 خنف : تخنيف ١١:٤٩ خنوف ١٦:٥
 خنن : خنننا ٨:٧٨
 خنى : الخنا ٢٥:٥٤ ، ١:٧٥
 خود : خود ٥:٥١ ، ١٢:٩٨ خودا
 ٧:٧١

- دجن : مُدَجَنَة ١٨:٢٤ ، ٧:٧١ ،
 ٧٢ : ٢ المدجنات ٦٧ : ٢٤
 داجنة ٧:٧١
 دجو : الدجى ١٧:٤٤ داج ٣٩:٢٧
 دحض : يكحض ٨٦:١٤ داحض ١١٩
 ٣٦
 دحق : الدحاق ٧:١٣
 دحو : أدحى ٤٤:٢٦ الأدحى ١٢٠:٢٦
 دخل : مداخلة ١٠:١١ دخيل ٥٩:٢
 درأ : دروه ١٥:٢٥ درأت ١٨:١٦ .
 ٧٦ : ٣٦ يدرعوا ٥٠ : ١٣ درأه
 ١١٣ : ٥ درأهم ٢٧:٢١
 دربن : الدراينة ٧٦:٣٨
 درج : أدراجها ٢٢:١١ دروج ٣٤:٤
 تدرج ٦٢ : ٦ درج المشية
 ٤:٤٨
 درر : أدركته ٨:٦ ، ١١:٥ درها
 ٤٧ : ١٩ درة ٩٨:٤٧ الدرارى
 ١٥:٣٨
 درس : يدرس ٢١:٤ مدرس ٢٢:٣٥
 درع : مدرع ٧:٩ يدرعن ٤٠:٢٨
 الدارعين ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع
 ١٣:١٢٠
 درم : دروم ٦:١٣ درم ٢١:٢٢ ،
 ٣١ : ٢٠ درم ٨٦ : ٧
 درى : مدرها ٢١ : ٢٠ مدريين ٢٦:
 ٣٤ المدرى ٩٧ : ٧
 دسر : دوسرة ٢٦:٩
 دسع : تسع ٨:٢٨ التسيع ٢٢:١٨
 دسم : يلسمون ٧ : ١٠ دسم ٨٦:٧
 تسدم ١٢٠ : ١٠
 ددع : ددع ٨:٢٥
 دعس : الدعس ٢٥:٣
 دعص : الدعص ٢١:١٦
 دعم : الدعم ٢١:٢٦
 دعو : الداعى ٧٥:١٧ ندعى ١١٤٨
 تدعى ١٠٨ : ٦ ، ١١٤ : ١٧
 يدعى ٩٣:١ تدعوا ٦٧ : ٣١
 دفع : يدفع ٩:٢٦ تدافعت ١١:١٧
 دُفَاع ١١ : ٢٠ . ٧٥:١٣
 مدفع (مجرى) ٤٢ : ٣ مدافع
 ٢١ : ١٩ المدافع ٩٧ : ٢٧
 مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفعا ٦٧:٩
 دفف : دقه ٢١:١٨ الدقين ٢٦:٢٠
 دُف ٤٢:٩
 دفن : دفان ٦٤:٢
 دق : مَادَق ١٢:٣٢ تدقق ١٥:١١
 دق المطى ٢٤:٨
 دكن : أدكن ٨:١٦ دُكَّان ٧٦:٣٨
 دلج : مدلاج ١:١٢ أدلج ١٠:٢٥
 مدالبج ١٦:٥٤ تدلج ٥٥:٦
 مدلبج ٦٢:١ دبالج ١٢٧:٦
 دلح : يدلحن ٢٦:٥٣ دلح ١١٢:٢١
 دلص : دلاص ١٧:٣٩ دلاصا ٧٩:٥
 دلك : تدلك ٢٦:١٧
 دلل : دلها ١٧:٨ المدلل ٤٤:٣٣
 دلص : دلامصة ١٧:٤٢
 دله : دلته ١٥:٣٧
 دلو : دوالى الزراع ١١:٢١
 دميج : مدميج ١١:٥ المدميج ٦٢:١٠
 مدمسجة ١٠٩ : ١١ دُمُوج
 ١٥:٣٤

٢٢ : ١٥ : الأداوى ١٦:٢٦
داويتها ٧٩ : ٢
أديشت ١٢٣ : ٢١
ديم : ديموما (انظر دم) ديمة ٢٥:٦٧
(يائية وواوية معا)
دين : ذا الدين ١:٦ : دياني ٤:٣١
الدين ٦:٧٠ : دينه ٣٦:٧٦

ذ

ذاب : مذؤوب ١٧:٢٢ : الذوائب ٧:١٤ ،
٤١ : ٢٦ : أذؤبا ١١٣ : ٢٥
ذيب : تذيب ٢٣:٢٢ : ذباب ٧٤:٤٠
الذباب ٢٩:٧٦ : الذبابا ٢١:٨٩
ذبل : ذابل ١٧:٦٤ : تذبل ٦٢:٢٦
ذبال ٢٦ : ٧٢ : ذبالا ٩:٣٨
ذحل : ذحلها ١٨:٩٦ : ذحل ٣:١١٧
ذخر : ذخاثرها ١٧:٢٦
ذرب : مذروبة ٢٥:١١ ، ٩٥:٤٠
ذريات ٢٥:١٥ : مذرب ٢٠:٣٥
ذرر : تذرر ٩٠:١٦
ذرع : مذرعة ١٨:٣ : ذرعي ١٩:١٨
ذارع ٢٤:٢٤ : ١٧ : ذريعة ٢٨:٦
الذرع ٤٠ : ٥٣
ذرو : المذرى ١٧:٤٨ ، ٣٥:٤٠ : ذرى
٤٠ : ٨٣ : أذرت ٦٧:١١ ،
١١٣ : ١٨ : تذرى ٢٦:٨٠ ،
٣٤ : ٤
ذعذع : ذعذعت ٦٤:٣
ذعر : ذعر ١٣:٦ : ذعرت ٩٧:١٠
ذعلب : ذعلبة ٨:٣١ ، ١١ : ٨٠ : ٩٧٠
١١ ، ٢١:١٢٣

دمس : دمست ١٦:٢٧ : دامت ٧:٤٧
دمغ : أم الدماغ ١١:١١٨
دمقس : الدمقس ٩:١٠٦
دم : مدموم ٥:١٢٠ : ديموما ١٠:١٢٥
دمن : دمنة ٥:١١٤ : دمن ١:٧٤
دمن : ٢٣:١١٩
دمى : الدمى ١٦:٥٧ ، ٢٥:٤٤
دنس : دنس ١٠:٧ : يكتنس ٣٨:١٢
دنع : دنعت ١٤:٢٥
دنو : الأذنين ١١:٢٠ : الدنا ٦:٢٩
دهر : بنات الدهر ١٤:٨ : مادهرى
١:٨٦
دهش : دهش ١٣:٦
دهم : أدهم ١٢:١ : دهم ١١:٣٣ : دهم
١٠٩ : ٦ : الدهم ١١:٢٥ : دهماء
١٢٠ : ٨ : دهم ١٢١:٩ : دهمهم
٩٩ : ١٩
دهن : الإدهان ١٠:٧٥ : دهين (قليلة
اللين) ٧٦ : ٢٨ : (مدهونة)
٧٦ : ٣٢
دود : الدودة ١١:٤٧
دور : دارت رحانا ٦٠ : ٣ : استدارا
١٢٤ : ١٩ : المذور ١٠٦ : ٩
دارات ١٢٢ : ٣
دوس : ملبوس ٢٦:١٢٦
دوم : اللدوم ١:٤٨ : دوم ١٠:٥٠
تدويم ١٢٠ : ٤٠ : دائم الخطران
٧٦ : ٢٨
دوو : دوى ١١:١٠ : دوية ٦٠:٤٠ ،
٤٧ : ٦ : الدودة ١١:٤٧
دوى : الدواء ٩:٢٤ ، ٤:٦١ : دواء

ذعن : مِذْعَانُ الْعِشَى ٢٤:٢١ مِذْعَانُ : ٣:١١١	٨٨ : ٥ ذات الرأس ١١٨:١١ (ذو أصلها ذوو أو ذوى)
ذفر : الذفرى ٢٠:٢٦	ذوى : ذوت ١٠:٣٨
ذقن : ذقون ٥:٤٨	ذيل : ذيال ٥١:٤٠ لم تُدَلَّ ٥:٧٤
ذكر : مذكرة ١٧:٥٩، ٢٥:٧ ذكر	مذنبلاً ٣:١٢١
: ١٨ : ٧ تذكّرها ٢٦:٦ ذكر	
: ٢٧ : ٣	ر
ذكو : ذكت ١٨:١٤ ذكاء ١١:٢٤	رأب : يرأب ٤١:٤٠ رأبت ١٢:١٠٥
ذلق : ذليقاً ١٧:٤٥ مدلقين ١٢٦:٤٤	ارتأباً ١٢:١٠٥
ذلل : ذلول ٢٥:١٦	رأد : المترائد ٣٣:١٥
ذمر : الذمار ١٧:١٣ ذمار ٧:٣٠	رأس : رأس ١٠:٩٩
ذمل : ذمولا ١٠:١٠ ، ٢٠	رأم : الرثم ٩:٢٣ ، ١٦:٧١ الآرام
ذم : أذمك (حذف لاقبلها) ٦:٣٥	٢١ : ٨ أرام ٤:٤٦ رؤوما
: ذمام ١٧:٩٧	٣٨ : ٤١ رثمان ٦٦ : ٩ رواثم
ذى : ذماته ٣٥:١٢٦	٤١ : ٦٧
ذنب : الأذنب ١٤:٥ المذانب ٤٤:	رأى : بمسرى ١٧:١٠٥ رأه ٢٢:٢٢
٢٩ مذانب ١٢٠ : ١١ ذنوب	١٤:١ لم تترى ١٢:٣٠
٤٢:١١٩ ، ٥:٦١	رءاء ٢:٣٥
ذهب : يذهب كاهلاً ١٦:١٧ ذهاب	ربأ : مرتباً ٩:١١ ارتبأت ١٢:١١٢
٦٧ : ٢٤ الذهب ٢٦:٥٧	مربأة ١١٣:١٥ رابى ١٢٦ :
مذهب ٥٠:٥٥ مذهب ٢٦ :	٢٧
٧٩	ربب : ربّ (مخفف ربّ) ١٦:٨ ،
ذوب : الذوائب ١٤:٧ ، ٤١:٢٦	٢٤ : ١٥ مربب ٩:٢٥ مربوب
ذود : ذائد ١١:١٥ ذود ١٥:٢٤ ،	٢٢ : ١٥ ربة ٩:٢٨ ربها
١٧:٢١ ، ٦٤:١١ أذواد ٨٨:٤	(فعل) ٤٠ : ٦٤ ربابا ٥٦:
أذواده ١٢٤:٣٦ مذود ١٠٧:٩	٤ ربابة ٦٧ : ٢٣ ربوب
ذوق : ذواقه ٩:٧٤	١١٩ : ٢٥ ربابة ١٢٦ : ٢٥
ذو : ذات تقلت ٢٠:٥ ذو شطب	ربط : أربط ١٢١:٦
٤١ : ٤ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩	ربع : يربّع ٨ : ١ ربّع ٤٠:٥٩
ذوالفروة ٣٦:٥ ذى غوارب ٢١:٥١	تربعت ٩:٦ اربعى ٥٩:٣
ذى لوزين ٧٥:٢٤ ذى الحيات	الربّع ١٢٢:٣ الربّع ١٢٢:١١

٢١ أُرْجِل ٥٥ : ١٣ أُرْجِيل

٧٤ : ١٤ رَجَلُونِي ٨٠ : ٢

الرَّجِيل ٩١ : ٥٠ رَجَلِي ١٢٤ : ٤٢

رجم : برجم ٤٠ : ٧٧ راجم ٥٦ : ١٤

مرجم ٩٩ : ١٩

رجن : الأرجوان ٨٧ : ٥

رجو : تَرْجِي لِلْبَيْت ٢٠ : ٢٢ يرتجي

للمال ٢٥ : ١٣ الأرجاء ٦٤ : ٦

رجب : رَحِبَ اللِّبَان ١٩ : ٦ رَحِب ٩٢ : ٤

رحق : الرحيق ٧١ : ١١

رحل : رواحل ٥ : ١٢ أرحلها ٧٦ : ٣٥

الرحالة ٩٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٥٣

رحم : الرحم ٣٢ : ١٠

رحى : دارت رحانا ٦٠ : ٣

رخو : رخو ١٢٦ : ٥٣ رخو الإزار ٢٦ : ٢

الرخاء (للاسترخاء) ٢٨ : ١١

ردح : رَدَّاح ١٦ : ٧٦ ، ٣٩ : ٩

ردد : رَدَّ مِنْ ١٧ : ٣٣

ردع : رَدَّوع ٦٨ : ١١

ردف : مردِّفات ٢٦ : ٤٣ رداف ٣٢ : ٩

الرداف ١١٩ : ١١ الرِّدَافِي

٨٢ : ٢ رادف ٥٠ : ١٣

ردن : أَرْدَانَهَا ١٦ : ٨٧ رَدِينِيًّا ٦٤ : ٩

ردى : تُرْدِي ٨ : ١٢ يَرْدِي ٤٠ : ٨٣

المِردى ٤٠ : ٩٠ مِرْدَى حُرُوب

٩٥ : ٤

رذم : رَذُوم ٥٧ : ٨

رزدق : رَزْدَق ١٣٠ : ٦

رزق : رَازَق ١٢٤ : ٣

رزم : لِرْزَام ٣٣ : ٧ مِرْزِم ٤٢ : ١٣

المِرْزَم ١٠٩ : ٧

رُبَع ١٢٠ : ٥٦ الرُّبَاع ١٥ :

٢٣ ، ٩٢ : ٤ رُبَاع ١٦ : ١٠

٤٩ : ١٠ ، ٢٩٢ : ٥ رُبَاعِيَّة

٧٩ : ٣ رُبْعِيَّة ١١٩ : ٧ رُبْعِي

٧٧ : ١٥ رُبْع ٦٨ : ١١ رُبُوع

٦٨ : ١٠ مَرْبُوع ٥٦ : ٥ مَرْبَع

١١٢ : ٨ أَرْبَع ٢٦ : ٤٢ مِرْبَاع

٢٣ : ١٣

ربق : أَرْبَاق ١ : ١٥

ربل : رِبْلَتُهَا ١٦ : ٧٥ مَرْبَلَات ١٩ : ٩

الربل ٧٩ : ٤ ، ١٠٥ : ٢٥

ربو : رُبُوء ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٧

تربو ٩٧ : ١٩ الرُّبُوء ٩٨ : ٥٠

رتع : مَرْتَع ٨ : ١٤ رَتَع ٤٠ : ٧٣

راتعا ٨٦ : ٨ رَتَاعا ٨٢ : ٨

رتك : رَتَكَ ٦٢ : ٩

رتو : لَمْ يَرْتُ ١٨ : ١٩

رث : رَث ٢٨ : ١

رثد : رَثِدا ٢٤ : ١١

رثم : مَرْثُوم ١٢٠ : ٤٤

رجب : تَرْجِب ٢٢ : ١٢ رَجْبِيَّة ٣٣ : ٤

رجح : رَاجِحَات ١٦ : ٥٨ رَاجِح ٣٣ : ١٢

مَرَّاجِح ٤٠ : ٣٨

رجز : الرِّجَاز ٧٦ : ٩

رجع : مَرِجَع ١ : ١١ يَرْجِعُهَا ١٥ : ٢٩

الريِّج ١٧ : ٨ تَرْجِعُهُ ٢٦ : ٢٢

رجعت ١٠٥ : ٧ : ١٢٢ : ١٦

رجعه ١٢٦ : ٥٨

رجل : المَرَاجِل ٨ : ٢٠ رَجِيلَة ٦٢ : ٢

٢٤ : ٧ ، ١٠٤ : ١٢ المَرَاجِيل ٢٦ : ٢٦

٤٩ الرِّجَال ٤١ : ١٣ مَرَجَلًا ٤٤

- رزن : رزوه ٢١:١٢٦
 رصب : رسوب (للسيف) ٣:١١٩
 رسس : رس ٤:٢٦ ، ٥
 رسخ : الأرساخ ٣:٦٦
 رسل : رسله ٢٧:١٦ رسلها ٦:١٢٧
 المراسيل ٢٦: ١١ : رسولا ٤١:٩٨
 رسم : رسم ٤:٢١ رسوم ٣:٣٥ الرسما ٦:٣٨
 رسو : راس ١٩:١١٤
 رشأ : رشأ ١٣:١٢٠
 رشح : ترشح ٢٥:٦٧
 رشن : المرسشات ١٦:٧٦
 رشو : الرشى ٣٨:١٦ الرشاء ١٢:١٢٢
 رصاء : تراصاني ٣٢:٩
 رصف : الرصاف ١٨:٣٨
 رصخ : الرصينخ ٢٢:٧٦
 رصم : الرصم ٣٣:٢١
 رصب : الرعايب ٤:٢٢ المرعا ٧:١١٣
 رعش : رعشاء ٢٠:٢٦
 رعرف : راءف ١٣:٣٤
 رعل : رعلة ٤:١٥
 رعن : رعن ٨:٤٢
 زعى : تراعى ٥:١٥ يرعى ٣٩:١٥
 : يرعى ١٢٢:١٤ الرعاء ١١:٣٠ ،
 ٣٥:١٨ راعية ٩:٣١ يرعى ١٧:٤٢
 رغب : استرغب ٦٥:٢٦ الرغائب ٢٨:
 ٦ رغب ٦١ : ١٣ الرغابا
 ٦ : ٨٩
 رغاء : الرغائد ١٢:١٥
 رغم : الرغام ٣:٣٤ مَرَّغَم ١٨:٥٤
 مَرَّاغَم ٦:٩٣ راغم ٧:١٠٣
 رغو : ارتغاء ١٢:١٥ أرغى بعيره ٦٧:
 ١٣ رغا ١١٩ : ٣٦
 رفا : يرفى ١٧:٢٢
 رفت : مرفت ٣٢:٤٠
 رفد : الأفراد ٢٥:٤٤ الرفاد ١٢:٥٠
 الروافد ٩٣ : ١٠
 رفض : ترفض ٤٢:١٧ الرفيض ١١:٧١
 رفع : ترفع ٢٦:٨ مرفع ٥:٩ المرفعا
 ٦٧ : ١١ رفعت الرمح ١٥:٨٩
 رفف : يرف ٤:١١
 رفق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٦:٤١
 رقا : ترقوا ٨:٧٢
 رقب : مرقبة ١١:٩ مرقب ٣٤:١٥
 مرقبا ١١٣ : ١٥ رقيب ١٩ :
 ٣ رقيبها ٩٦ : ١٠ أرقباء ٧:٩
 راقبه ١٢٠ : ٤٥ يرقبونها ٤:٣٦
 رقع : رقع ٨:١٢٧ الترقيق ٦:٥٩
 رقاء : رقادها ١٧:١١٤
 رقرق : ترقق ٦:٣٥ ترقق ٤٣:١٢٠
 رقراقه ١:٧٣
 رقص : رقص ١:٤١ ، ٢:٥٤
 رقع : رقع ٨٢:٤٠
 رقى : الرق ٣٣:٨ ، ٤١:١ رفاق (رقيق)
 ٧:٩٠
 رقل : أوقات ٢٦:١٠ إرقال ٩:٢٦
 رقم : رقميات ١٧:٦٤ الرقم ٢٣:٢١
 ٢٦ : ٧٠ رقما ٣:٤٨ .
 ١٢٠ : ٥ الأرقم ٢٣:٥٤ .
 ١:٩٩
 رفو : التراقي ٤:٤٦

- رقى : الرُّقَى ١١:٦ رقاها ١٨:٤٠ راق
١:٨٠
ركب : الركاب ١٢٢:٧ ركيب ١١٩:
١٥ الأراكيب ٢٢ : ٩ تركيب
٢٢ : ٢٦ المركب ١١٣:٢٠
يا راكبًا ٣٠ : ٣ ركبناها على
مجهولها ٤٠ : ٢٥
ركد : ركودها ٢٨:٤
ركض : مُركضة ١٠٢:٦
ركع : رواكعها ٢٦:٥٢
ركل : المراكيل ٩:٢٠ مركول ٢٦:١٧
ركم : متراكما ٥٦:٣
ركو : الرُّكَّى ٦٤:٢ ركية ٩٧:٢٩
رمث : الرمث ٨١:٨
رمح : رميح أبى سعد ٢٩:٧ رماح
نصارى ٤٢ : ٢٢
رمد : الرُّمد ١٠:٢٠
رمس : الروامس (للرياح) ١٩:٣، ٤٧
١٠
رمض : يرمض ١٦:٣٤
رمى : رمى ٩:٣٢
رمل : الروامل ١٧:٢٤ مرمول ٢٦:١٣
أرملة ٦٧ : ١٤، ١٠٩:١٣ أرملا
١٠:٦
رم : الرَّم ٨:٢٣ أرمام ١٠:٢ رِمّ
العظام ٢١ : ٣٤ رَمَّ ٢٦:٤٨
رميا ٣٨ : ٣٣ ترمم ٥٤:٢٧
رمام ٩٧ : ٢
رمى : رامت ٢٥:٢٠ ارمينا ٤٠:٩٤
رام ١١١ : ٤
رلق : رونق ٧٥:٧، ١٢٦:٦٣
- رنو : يرنو ١٧:٧، ٢٢
رنم : رنم ١٢٠:٣٩
رهب : يرهِّب الشَّدَّ ٤٠:٥٩ رهِّبًا
٤٢ : ٦ رهاب ١٢٦:٤٨
رهج : رهج ٣٩:٣١
رهف : مرهف ٣٩:٣٠
رهق : أرهقته ٤٠:٥٩
رهم : الرُّهم ٧:٩
رهن : راهن ٢٣:١١ رهينة ٤٤:٧ رهن
٧٦:١٥ رهنكم ١٢٣ : ١
رهو : رهوه ٩٦:٢١ رهوا ١٠١:٢
روح : روحت ١٩:٩ رائحة (من الرواح)
٢٤ : ١٠ راحت ٣٦:٧ راحتته
١٢٦ : ٣٩ ربيع ٧٤:٨ تروّجت
٦٢ : ٩ تروّجوا ٥٥:١ تروّج
٥٥ : ٩ استروح ١٢٤:٨
رياح الصيف ٧٦ : ٢
رود : مرّادها ١٧:٩، ١١٤:٨ مرّادها
٢٤ : ١٢ رائدات ٤١:١٩
يستراد ١٢٠ : ٣٦ رواد ١٧:
٧ يريدنها ٢٨ : ١٠ تراد ١١٩
٢٣ : راد ١٤٤ : ١٨ الرُّواد
٤٤:٢٩
روز : رازت ١٧:٦
روض : رياض ٣٩:٢١
روع : لم يروع ٤٠:٩ ربيع ٩٧:٢٣
رُواع ١١:٦، ٩٢:٢، ١٢٤ :
١٣ مروع ٢١ : ٢٩ مروع
٢٨:٢٢، ٦٨ : ٢ أروعا
٦٧ : ٢ الروع ١١٣:١٤ أروعه
١٢٤ : ٣٨ الروائع ٦٨:١٥

- روغ : أراغ ١٥:١٠ رائغا ٣٣:١٢٦
 روق : أرواق ٤:١ أرواقها ٤:٣٣
 الراوق ٩ : ٢٨ رُوق ١٢:٢٣
 الروق ٧٠ : ٢ رَوْقه ٣٨:٢٦
 الروقين ٢٦ : ٢٤
 روم : لم تُرم ٤٠:٨٣ رائم ١:١٠٠
 روى : رياء ٩:٢٨ ، ٣:٩٩ ريانها
 ١١٠ : ٨ رِيَّة ٥١:٦ الروى
 ٣٠ : ٣٠ الرواء ١٢:٢٤ روايا
 روايا ١١٩ : ٥
 ريب : نريب ٨:١٠ رابى ١:٢٧
 ريد : الرید ١٨:٧، أرياده ١٤:٥٤
 ريش : أريش ١٦:٧٦
 ريط : رِيطة ٩:٧ الرِيط ٧٢:١٦ رِيطها
 ٥:٢٨
 ريع : ريعان الشباب ١٧:٥ الرِّيع ٤٠
 ١٦ تريعا ٦٧ : ٢٣ ريعانه
 ١١٢ : ٢١
 ريم : تريم ٣:٦ لم أريم ٣٣:٢٠ تريعا
 ٣٨ : ١ مارمت ١٠:١٠٦
 أريم ٥٧ : ٥
 رين : ران ٤٧:٢٦
 ز
 زار : زقيه للزائر ٢٦:٢٤ زائراً ١٢٤ :
 ٣٥
 زبده : مُزْبِد ٤٠:٦٩ الزَّبَاد ٤٤:٣٠
 زبر : تزبره ٤:١٦ ازبُراه ١٦:١١ الزُّبُر
 ٥٦:١٦
 زبع : متزبعا ٧:٦٧
 زجل : زجلا ٩:١٦ زَجولا ٢٣:١٠
- المزاجيل ٢٦:٣٣ زجلت ١٢:٥٥
 زجو : يَزْجِي ٢٦:٥٢ ، ١١:٢٧
 تَزْجِي ٢٩:٩ ، ٢:٥٥ تَزْجِي
 ٤١ : ٣ تَزْجِيون ٨:٨٥ يَزْجِيون
 ١٢٩:٦ يَزْجِيها ٤٠ : ١٥
 مُزْجِيات ١٨:٢٦
 زحزح : متزحزح ٣:٥٥
 زحف : متزحف ٥٢:٦ زَحوف ١١٢:٢٠
 زحلق : زحلق ٥:٧٠
 زحم : مزحم ١٩:١٢
 زخر : زُخارى ٣:٣٣
 زدر : يزُر ١٦:٣٢ مِزراً ١٢:٣٨
 زرق : زُرقا ٢٢:٢٧
 زرى : أزرى بنا ٣١:٢
 زعب : تزعبا ٧١:٨
 زعزع : زعزاع ٨٥:٢٢ زعزع ١٢٦:٣٩
 زعف : مُزْعَف ٥٢:٨
 زعل : أزعلته ١٢٦:١٨
 زعم : زعيم ١:٢٣ ، ١٨:٥٨
 زعنف : الزعانف ٥٠:١٢
 زغرب : زغربى ٤٠:١٠٧
 زغف : الزغف ٢٥:١١ زغفا ٧٩:٥
 زغم : تزغم ١٢٠:٥٦
 زفر : زوافرهم ٣٩:٨ زُفرة ١١٠:٥
 زفف : الزَّفيف ١٢٠:٢٢ زَفيف ١٢٢:٧
 زفو : زَفِيان ٤٠:٤٠ زَفَفْتَهُ ١١٧:٧
 زقو : يزقو ٤٠:٧٢ تَزَقَاء ٤٨:٩
 زكو : الزاكي ٢٣:٥
 زلزل : الزلازل ١٨:١٥
 زلف : المِزالف ٥٠:٣
 زلل : تزل ١٠:١٢ زلت ٢٠:٤ أزلت

زيح : زاح ١:٥٨
 زيد : زِيد ١٢:٣١ تزِيدُه ١٢:١٢٠
 التزِيدِيَّات ١٢٠ : ٤٠ برود بني
 تزِيد ٣٦:١٢٦
 زيف : الزيف ٢٦:٢٢
 زيفت ٧:٤٢ زيفًا ٧:٩٩ يزيف
 ١١٢ : ١٩
 زيل : زايِلُ ١:١١٧
 س
 سأل : مسْئُول ٦:١٧
 سأم : مسْئُوم ٢٢:١٢٠
 سبأ : أسبأ ٢:٣٠ سباء ٢٤:١٧، ٥٥:
 ٩ سبائها ٥١ : ٦ المُسَابِي
 ١٢٤ : ٦ أسابي ١٢:٢٢ سبأها
 ٥٥ : ١٠
 سبب : السبب ٩:٢١ سُبَّة ١٢:٤٠
 سببًا ١٦ : ٢ سُبُوب ٣:١٨ ،
 ١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ : ٢٢
 سببية ٥١:٩ سببا الكتان ١٢٠:٤٤
 سبع : سبوح ٦:٤، ٧:٥ سابع ٩:١٠٨
 سبر : سابر ١٢١:٣
 سبب : السبب ١٧:٣٠ السبب ٨٢:٢
 سبط : السبب ١٧:٣٠ السبب ٨٢:٢
 سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطي الأكف
 ٢٤ : ١٦
 سبطر : المسبطرات ١٧:٣٠ مسبطة ٥٥
 ١٧ مسبطراً ٧٦:٤٠
 سبع : السبعون ١٦:٧٧ سبع ١٢٦:١٧
 السبعان ٦٤:٤
 سبق : السبق ٩:٢٧ سبقتنا بأمرها
 ٢:٢٠ سبقت قرائنها ٢١:١٧

٢٩:٢٠
 زلم : الزلم ٤٩:١٠ المزلم ٥٤:١٠
 زمج : زمجي ١٥:٣٧
 زمج : زمج ٦٨:١٥
 زخر : المزخر ١٦:٥٩
 زمر : زمير ١٦:٣٨ زمار ١٢٠:٣
 زمعت ٢٩:٥ أزمعوا ١٢٠:٣
 زمعاع ٣٩ : ١٤، ٤٠:٢٢ زمع
 ٢٦:٤٣ المزمع ٩ : ٤ مزمعة
 ٤٩:٤٠
 زمل : أزال ١٧:٥٩ لازميل ٢٦:٢١
 زم : مزموم ١٢٠:٣
 زمن : الزمانة ١١٢:٢
 زند : الزند ١٦:٤٨ زناد ٩٣:١٤
 زناد الصالحين ٢٨:١٥
 زهر : أزهر ١١:٥، ٢٣:١٦، ٢٦:
 ٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩
 زهق : زاهق ٢٣:١٨
 زهم : زهم ٧:٨
 زهو : زهتها ١٧:٤٣ تزهي الرغام
 ٣:٣٤ أزهي ٣٥ : ٩ زهاء
 ٤٢ : ٣٦ زهوه ٥٤:٤ (اللون)
 ٨٠ : ٥ (للبر)
 زود : المزاودة ٢:٢
 زور : زور ٥٥:٩ زوره ١٩:٦ زوراء
 ١٧:٣٨ ، ٦٨ : ٥ ازور
 ١٠٦:٣ ازورار ٩٨ : ٢
 زول : تزاوله ٢٨:١٠
 زو : زو المثية ٩:٣٨
 زوى : زوى ٧:٦ تزوي ٦٨:١٢
 زوتنا ٩٨:١٩

- سوايقها ٧:٥١ : سخم : سُخَامِيَّة ١٢:١١٣
 سبك : السَّبِيك ١٢:٢٥ : سُخْن : سُخْنَةُ ٢:٤١
 سبكر : اسبكرت ١٢:٢٠ مسبكر ١٦: : سدد : سدد ٢٥:١٥ الأسداد ٣:٤٤ سُدَّ
 ٦٣:٢٠ : ١١٠ : ٧ سدد فروجه ١٢٦:٤٢
 سبل : سبيل ١٣:١٨ : السدير ٩:٤٤ سادرا ١٦:٧٤ ،
 سبت : سبتة ٢٧:١٦ : ٢:٨٥
 سبي : استبتك ٣:٨ تستبتك ٣:١١ ،
 ٥:٩٧
 ستر : لستر دونه ١٤:١٥ لا يقصر السر
 ٢٢:٢٠
 ستل : تماثل ١٨:١٧
 سبيح : أسبحوا ٣٠ : ٩
 سجد : الإسجداد ٢٣:٤٤
 سجر : أسجر ٦:٨ المسجورا ٣:٢١
 سجرها ٥:١١٢
 سسجج : السسجج ٢:٦٢
 سسل : سسل ١٤:٢٢ سواجيل ١٥:٢٦
 سسجم : سسجم ٢:٤٩ يسسجم ٣:٥٤
 سسجم ٢١ : ٢ السسجم ٧:١٠٩
 سسجونا ٣٨ : ٥ سواجما ٤:٥٦
 سجو : ساجيا ٦:٤٠ ، ٤:٧٤
 سجب : السجباب ٢٣:١٠٥
 سجيل : سجيل ١٢:٤
 سسجج : سسجج ٢١:٣٤
 سسجج : مسسجج ٢٠:٩ سسجج ٢١:٣٤
 سسجر : سسجرة ١٩:٨ نجوم السسجر ٢:٥٢
 سسجف : سسجفا ٢٣:٢٠
 سسجم : أسسجم ١٠:١٧ ، ٣:٢٤ سسجم
 ٥ : ٢١
 سسجر : سسجر ١:٣٤
 سسخل : سسخلها ٢:٥٥ سسخل ٩:١١٤
- سخم : سُخَامِيَّة ١٢:١١٣
 سُخْن : سُخْنَةُ ٢:٤١
 سدد : سدد ٢٥:١٥ الأسداد ٣:٤٤ سُدَّ
 ١١٠ : ٧ سدد فروجه ١٢٦:٤٢
 سدر : السدير ٩:٤٤ سادرا ١٦:٧٤ ،
 ٢:٨٥
 سدس : سديس ١٧:٥٠ سديسا ١١:٣٣
 ٧٩ : ٢ سدوسا ٢:٧٩
 سدف : السدف ٧٦:٣٠ السديف ١١٣:٧
 سدك : سدك ٣٣:٢٦ سداكا ١:٦٢
 سدل : سدلا ٣:٤٣ سدلات ٥:٥٦
 ١١ سدان ٧٦ : ١١
 سدم : الأسدام ٢٦:٦٧
 سدى : يسدى ٣٩ : ٥ يسدي ١٠:٨٨
 تسدى ١٢:٥٧ سدي ١٣:٩١
 سرب : سربي ٢٠ : ١٦ المسارب ٨:٢١
 سربها ٢١ : ٢٥ سارب ٤:٤١
 ٢٧ سربهم ٩٧ : ٢٣ سربها
 ١٠٢ : ٣ سرب ١١٣:١٤
 سربنا ١٢١ : ٩
 سربل : السربيل ٨١:٢٦ سربالى حديد
 ٣٠:١١٩
 سرج : سرجي ٣١:١٢١
 سرح : سرحا ١٩:١ سرحا ٢٣:١٠
 السرحان ١٢:١٢ ، ٣٠:٢٦ ،
 ٢٦ : ٦١ سراحين ١٧:١١٣
 السرحة ٨٦ : ١٢
 سرحب : سرحوب ٣٧:٢٢ سرحبا ١٤:٧١
 سرد : سردوتان ٦١:١٢٦
 سرر : السراة ٩:٧ سرر ٩٢:١٦
 أسيرتها ٩٧ : ٧ سرائر ٤:٥٠

سرف : سرف ٢٤ : ١٧	سراياه ١١ : ٢٩٢
سفل : أسفلهم ٢٩ : ٢٢	سرع : سراع ١٨ : ٣٩ سراعها ٢٣ : ٤١
سفن : سفن ٢٩ : ٢٢	سرو : سراتها ٩ : ٥ السرة ٢٩ : ١٧ ،
سفه : السفاهة ١ : ١٥ السفاه ٢ : ٢٩	١٢٦ : ١٦ سرة ٤٤ : ٤٠
١٩ : ١٢٠ تسفهته ١٢ : ١٥	سراته ١٧ : ٥١ السراء ٨ : ٣٥
سفو : أسفى ١٥ : ٢٢	سرتهم ٦٦ : ١
سفى : ساف ٥٥ : ١٦	سرى : يسرى ٢ : ١ سارية ٦ : ٨ ، ٩٨ :
سقب : سقب ٣٦ : ١١٩ سقبها ٢٤ :	٨ سرت ١٧ : ٩ السرى ٤٠ :
١٢ السقاب ٤٤ : ٣٤ سقابهم	٢٦ سواريه ٤٤ : ٣٠
٨٩ : ٢٢	سطع : سطعاء ٣ : ١٢٠ ، ٣١ : ١٢٦
سقط : سقطوطاً ٦ : ٢٠ يساقط ١٠ : ٢٤	سعد : سعوها ١٥ : ٥٨ رميح أبى سعد
سقاطى ٤٠ : ٧٩	٢٩ : ٧
سقم : سقم ١٥ : ٨	سقر - : مساعر ١٦ : ٢٤ مسعره ١٩ : ٣٥
سقى : أساقى ١٦ : ٢٦ أسقى ٢٧ : ٦٧	ساعرا ٨٥ : ٧
سقى ٨٦ : ٨	سعط : سعطوا ٢ : ٩١
سكت : السكت ٩ : ٤٨	سعل : أسعله ١٢ : ٦ استسعلت ٤ : ٦٣
سكك : أسك ٢٠ : ١٢٠	سعى : ساع بوتر ١٠ : ٥ مساعيا ٢ : ٢٧
سكن : السكن ١٥ : ٢٢ ساكنو الريح	مسعاتهم ٤٠ : ٨١ تسعى
٤٠ : ٤٠	٩٧ : ٢٥ ، ١٠٩ : ١
سلا : سائلة ٦ : ١١٨ سلاءة ٥٤ : ١٢٠	سغب : مسغبة ٥ : ٣١ سغابا ٢٢ : ٨٩
سلب : سلبى ٨ : ١ السلابا ٥ : ٨٩	سغل : سغل ١٥ : ٢٢
سلجم : سلاجم ٦ : ٨٦	سفع : مسفوحة ٧٨ : ١٧
سلح : المساليح ٤٣ : ٩٨	سفلد : ساذل ٣٩ : ١٥ السفود ٧٦ : ٢٦
سلخ : سالخ ٢٨ : ٤٢	سفر : السفار ٢٣ : ٨ مسفر ٧٩ : ١٦
سلس : سلس ٨ : ١٩	مسافر (ثور) ٢٦ : ٢٤
سلط : سلط ٩ : ١٦	سفع : يسفعنى ٥٠ : ١٢٠ تسفعنى ١٢٣ :
سلى : سلى ٢٨ : ٩٨	٢٠ سفع ٢٥ : ٢ ، ٥١ : ٤٠
سلف : سلف ١٠ : ٢١ ، ١٣ : ٤٢ ،	مسفع ٢٦ : ٢٦ مسفعاء ٣٢ :
١٠٩ : ٨ سلافنا ٢٣ : ٩٨ ،	٣ أسفع ١٢٦ : ٥٢ أسفعا
١٢٤ : ٢٩ سلافها ٤٧ : ١٦	٦٧ : ٣٠ سفعنا ٣ : ١٢١
سكوف ٢٦ : ١٩ : ١٣ : ١٢٢	سقوق ٦٨ : ١٢

سُلافة ٤٤ : ٢٢ ، ١١ : ١٢٠ ، ٥٣ : سنابك
 سلاف حديد ١٧ : ٤٥ السوالف
 ٤ : ٥٠
 سلم : السلام ٧ : ١٤ ، السلام ٩١ : ٣
 السلام ٩٧ : ٧ : سلمًا ١٠٥ : ٥
 السلا ليما ١٢٥ : ٨
 سلهب : سلهب ٢٦ : ٣٧ سلهب ١٧ : ٢٨
 ١٢٠ : ٥٢
 سلو : تسل ١١ : ٧ : تسلي حاجة ٢١ : ٢١
 سمح : مساميح ٤٠ : ٣٧ سمحة ١٢٥ : ١٠
 سمحج : سمحج ٩ : ١٣ ، ٦٢ : ٤ ، ١٢٦
 ١٨ سمحجا ٣٩ : ٢٣
 سميدع : سميدع ٨ : ٢٤ ، ٨١ : ٦ : سميدعا
 ٦٧ : ٨
 سمر : سمر ٤٧ : ٢٠ ، ١٠٧ : ٩ ،
 ١١٣ : ١٠ : السمر ١٢ : ١٦
 السمر ١٦ : ٦٧ : سمرًا ١٠٧ :
 ١٠ ، ١٠٩ : ٦ : سامر ١٠٨ : ٥
 سمط : سمطين ١٦ : ٨٨
 : أَمَاطًا ٦٤ : ٥
 سمع : السمع الدعاء ٧ : ٧ لم يُسْمَع
 ٤٠ : ١٩ : مُسْمَع ٤٠ : ٣٠
 أَسْمَاعِي ٧٥ : ١
 سمل : سَمَلَة ١٠٩ : ١٣ : سُمِلَت ١٢٦ : ١٠
 سمم : السَّمَان ٢٦ : ٧٩ ، ٧٤ : ٢
 السام ٢٧ : ١١ : السَّموما ٣٨ :
 ١٠ مسموم ١٢٠ : ٥٠
 سمو : سامي الناظرين ١٨ : ٨ : سَمَا
 ٤٦ : ٣ : سموت ١١٤ : ٧ : أَسْمِيَة
 (جمع سماء) ٣٩ : ٢١
 سنبك : السنبك ١٦ : ٩ : السنبك ٩ : ١٧ ،

٢٢ : ١١ ، ١٢٠ : ٥٣ : سنابك
 ٩٨ : ٣٦
 سنت : مسنت ٢٠ : ١٤
 سنح : سنيحا ١٢٤ : ٢٧
 سنخ : سنخه ٢٦ : ٣٧
 سند : سنداد ٤٤ : ٩ : يُسْنَد ١٠٧ : ٥
 سندس : سندسًا ٧٩ : ٢
 سنر : السنور ١٠٦ : ١٣
 سنف : مسنقات ٤٠ : ٢٦ : مسنقة ٩٨ :
 ٤٣ : ٧٦ : ٢٢
 سنم : سنام الأرض ٩٨ : ٤٢
 سنن : تُسَنُّ ٩ : ٦ : مُسَنِّ ١٩ : ٢ : يُسَنِّ
 ٩٧ : ٦ : سَنِّ ٢٢ : ٢٦ : مسنة
 ٧٥ : ١٣
 سنو : السنّا ٦٧ : ٢٣
 سهج : أساهيج ٧٥ : ٢٠ : وانظر : (سهو)
 سهل : مسهلين ٨ : ٢٢
 سهل : أسهلًا ٣٩ : ٢٣ : أسهلت ٩٧ :
 ٢٧ ، ١١٣ : ١٨ : أسهلها
 ٨٨ : ٥ : مُسهلة ٧١ : ٥
 سهم : ساهم ٢٦ : ٦١ : سواهم ٨ : ٢٢ ،
 ٤١ : ١٤ : مسهمًا ١٢ : ٣٥
 ذو أسهم ٤٠ : ٥٤ : السهم
 ٩٧ : ٩
 سهو : أساهي ٢٢ : ١٩ : وانظر : (سهج)
 سوا : السوى ٦٦ : ٨
 سود : أسود ٤٢ : ٢٨ ، ٧٤ : ١٤ : أساود
 ١٧ : ١٠ : الأساود ١٥ : ٨ : سوادي
 ٤٤ : ٦ : سوادي ٧٦ : ٢٢
 سور : سُور (جمع سوار) ١٦ : ٨٨
 السورة ١٢٣ : ٦ : سوارا ١٢٤ : ٣٥

شأس : شأس ٨:٢٥
 شأم : شامية ٢٢:٣٤، ٦٨:١٢، (امراة)
 ٣٩:٢٢ أشأما ٩١:٤ المشم ٩٩:٤
 شأن : شؤونها (مجارى الدمع) ٢:٢١
 الشأن ٢٦: ٣٧ الشؤون ٧٦:٨
 شأو : شأو ٢٢ : ١٢:٦٦، ١ اشتأى
 ١٥:٣٨ تشأى ٨٢: ٦
 شبب : يشب ١٨: ٤، ٤٦: ٣ أشبها
 ١٠٧: ١٠ مشبوب ٢٢: ٣ شبوب
 ١١٩ : ١٧ شبب ١٢٦: ٣٧
 شبرم : شبرما ٩١: ٤
 شبع : مشبعات ٤٠: ٣٤
 شبه : أشباه ٢٦: ٢٩ شبيهين ٢٦: ٣٥
 مشتهبات ١١٩ : ٢٠
 شتت : أشت ١١٤: ١٠ شتى ٢٨: ١٢
 شتيت ٤٦ : ١٠ شتيتا ٤٠: ٢
 شتم : شتتا ٣٨: ٨
 شتو : شتت ٧٩: ٢ نجم الشتاء ٢٣: ٧
 شث : شث ١: ٦ شثا ١٠: ١٦
 شجج : شججت ١١: ٤ شجيج ٣٤: ١٣
 مشجوجة ١١٣ : ١٣
 شجند : أشجند ٥٠: ١١
 شجر : الشجارا ١٢٤: ١٤
 شجع : الأشجع ٨: ١٢ شجع ٤٠: ٢٥
 أشجع ٧٦ : ٩ الشجاع ٩٢: ٦
 شجن : الشجن ١٠: ٣ شجنا ٣١: ٣
 شجو : شجنتك ٥٤: ٥ شجبت ٣٥: ١٩
 يشجيني ٣١: ١٠ لم يشج
 ٥٤ : ٨ شجوهن ٢٧: ٢٤ شجو
 ٥٠: ٣ الشجا ٤٠: ٦٨

سوف : سواف ١٨: ١٩
 سوق : ساق حر ١٦: ٩٥ بارزا نصف
 ساقها ٢٠ : ٢٤ سوقة ٣٦: ١٤
 ٤١ : ٢٥
 سوم : سامه قولا ١٧: ٤٨ تسوم ١٠:
 ٢٣ نسومكم ٩٨ : ١٦ يسومون
 يسومون ٩٨ : ٢٨ السوم ١٦:
 ٢٨ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ،
 ٣٠ : ١٨ مسوما ١٢: ١١ سائمة
 ١٤ : ٨ مسومة ٢٦: ٥١ سوماها
 ٢٨ : ٦ المسما ٣٨: ٢٦ ستوام
 ١١٨ : ١٥ ستوام الحى ١٠١:
 ٢ الستوام ٩٣ : ٣
 سوى : سوانا ١٤: ٣ ستواء ١٩: ١٠
 الستواء ١٢٦: ٢٣ ستوية ٦٧:
 ٤٧
 سيب : سيبه ٢٦: ٥٤ سيبا ٤٥: ٢ مسيب
 ١١٢ : ١٩
 سيد : السيد ١٢: ١٢، ١٧: ١٩، ٧٣
 ٢، ١١٣ : ٩
 سير : السيرا ٥١: ٩ المسير ١٠٦: ١٠
 سيع : سيعا ١١: ١٥ السيعا ٢٦: ٧٤
 سيف : سيف ٤١: ٩ السيفين ٩٦: ٢٢
 سيل : سائل ١٦: ٩ المسيل ٢١: ٤٢
 نسييل ٩٥ : ٤
 ش
 شاب : شوبوب ٢٤ : ١٣ شابيب ٧٤: ٨،
 ٨٧ : ٥
 شاز : أشازتها ٦: ١٣

- شحج : الشحاج ١٢:٦
 شحط : شحطت ٢٣١ : ٢ : شاحط ٤٠ :
 ٩ ، ٦٥ شحطوا ١٢٠ : ١٤ :
 شحم : شحمة القلع ١٥:١٢٢
 شحن : مشحونة ١٠ : ٢١ :
 شخب : شخبها ٣٣:٧
 شخت : شخبت ٢١:١٤ ، ٤٠:٧٨
 شخص : شخص ١٦:٣٧
 شدخ : شادخ غرتها ١٦:٦٦
 شدد : شدوا أساقى ٣٠:٨ شد ١٧:٣٢ ،
 ٢٤ : ١٣ الشدة ٨:١٧ ،
 ٢٥ ، ٤٤:٣٣ شد ٥٤:٣٢
 شدف : أشدف ١٦:١٣
 شذب : مشذباً ٨٢:٧
 شذر : شذراً ٥٦:٩
 شذو : الشذاة ٩:١٢ شدأ ٢٤:٢٤
 شرب : شرب ١٧:١٧ الشرب ٢٦:٨ ،
 ٣٠ : ١٦ ، ٦٧:٧ ، ١٢٠ :
 ٣٩ الشواب ١٢٦ : ١٧
 شربث : شربثة ١١٨:١٢
 شرث : شرثة ١ : ١٩
 شرح : شريج ٤٤:٣٣ المشرح ٦٢:٨
 شرح ١٢٦ : ٥٤ :
 شرجع : شرجع ٢٧:٢٣
 شرح : شرح ١٤:١٤ ، ١١٩:١٠
 شرد : شريدها ١٢٦:٤٧
 شرس : شريس ١٩ : ١٢
 شرط : الأشراف ٣٩:٢١
 شرع : شرعن ١٢٦:٢٨ الشريعة ٩ :
 ١٥ شرائع ٣٨ : ١٣ المشرع
 ٩ : ١٦ الشرع ٤٠:٥٤ الشرع
- ٤٠ : ٢٨ شرع ٩٩:١٦
 شرعياً ٣٥:٢٠ الشرع ١٢٠
 ٢٤: شرعاً ٩٩:١٦
 شرف : شارف ٢٤:١٨ ، ٥٠:١٦ ، ٦٣ ،
 ٣ ، ٦٧ : ٤٣ ، ٧٤:٧ ،
 ١٣٠ : ٥ : شرف ١٢٦:٢٩
 الشرف ٦٤ : ٦ : مشرف ٨٦ :
 ٥ المشرف ١٢ : ١٠ المشرفة
 ٧١ : ٩ : شرفات ٥:١٤ أشرف
 ٩ : ٢٢ مشرف ١٠:١٠٩
 شرق : يشرق ١٢٦:٤١ شرق ٥:١٣
 شرك : شرك ٢٦:١٣ ، ٤١:١٥
 شرم : شريم البحر ٢٨:٩
 شرو : شروي ٢٥:١٠ ، ٢٦:٣٥ ،
 ٥٩ : ٦
 شرى : يشري ١١٠:١ شريانه ١٦:٢٤
 شري ١٢٠ : ١٨
 شزب : شزب ٥٥:١٢ شزبا ٨٩:٢٣
 شواذب ٤١ : ٢٠ شواذبا ٩١:١١
 شزر : شزراً ١٢٠:١٧ ، ١٢٣:١٨
 شازرة ١٠ : ٤٤
 شسس : شسسى عبقر ١٦:٥٣
 شصو : شاص ٥٢:٧
 شطب : شطب ٢٦:١٣ شطب ٤١:٤
 شطبة ١١٩ : ٣٨
 شطر : شاطرأ ٣٨:٣١
 شطط : شطت ٢٣:٣ ، ٩٦:١ ، ٩٨ :
 ١٨ ، ١١٣ : ٢
 شطن : أشطان ٢٢:٢٨ ، ٩٦:١٧
 شطنتهم ٣٤:٢

- شظم : شِظْم ٥:١٩
 شظى : الشظا ٦:٣٧ شظية ١٦:٨٩
 شظاها ١٢٠ : ٥٣
 شعب : أشعب الرّوقين ٢٤:٢٦ الشَّعب
 ٤١:٤٠ شُعبها ١:٩٦ الشَّعاب
 ٩٨ : ٢٥ شَعْبها ٩:١٠٤
 شَعَب ١٢٤ : ١٤
 شعث : أشعث ٨: ٢١ ، ٣٠:٢٦ ، ٣٨
 ١٤ ، ٦٧ : ١٤ ، ١٠٩:١٣ ،
 ١٢٣ : ١١ شُعْثا ٣٧:١٦
 شعْثاء ٢٨:٢٦ شَعَث ٢:٨٠
 شعر : شُعر ١٦:٨٢ أشاعرها ٣١:٢١
 شُعر (غناء) ٢٦: ٧٩ الشُّعر
 ١:٣٣ أشعر ٤١: ٢ شعارا
 ١٢٤: ٣ الشُّعْرى ٨٩ : ٨
 مستشعر ١٢٦ : ٥
 شعثع : مشعثع ٨: ١٩ ، ٢٩: ٩ ،
 ٢٧ : ١٣
 شعع : شُعاء ٣٩: ٩
 شعف : المشعوف ١٩: ٨ يشعفها ١١: ٢٦
 شاعف ٢: ٥٠ شَعَف ١٢٦: ٣٨
 شعل : مشعلة ١: ٩٣ ، ١١: ٩٩ ،
 ١٠١ : ٢
 شغب : مشغبا ١١٣: ٤
 شغم : شُغاميم ١٢٠: ٥٦
 شقتر : مشقتر ٧٦: ٧٦ مشقتر ٢٦: ٢٣
 شفر : مشافرا ١٥: ٤٣
 شفف : شَفَفه ٢٦: ٦٢ ، ١٢٦: ٣٩
 شَفَفى ٤٤: ٢ الشف ٤٣: ٤٠
 شَفَنان ١٠١ : ٣
 شفق : المشفقات ١: ٦٥ إشفاق ٨٠: ٥
 شفو : شفا المسيل ٢١: ٣٣
 شفى : شَفَفى ٤٠: ١٧
 شقر : المشقّر ٦٧: ٣٣
 شقق : شَقَّاء ١٢: ١٢ ، ٤٢: ٢٤ ،
 ٨٢ : ٤ ذو شقة ٥٧: ٢١
 منشقانساها ٧٦ : ٣٤
 شقو : شاقى ١٢٦: ٢٢
 شكك : شاكد ١٥: ٢٧
 شكر : شكير ١٧: ٣
 شكك : شكى ٢٩: ٧ ، ١١٢: ١٣
 شكتة ١١٩ : ٣٦ شِكَة ٧٨: ١
 شكّات ٥٥: ١٦
 شكل : شكولا ١٠: ٨ الشواكل ١٧: ٢٥
 شكم : الشكيما ٣٨: ٤٤ مشكوم ١٢٠: ٢
 شكو : شاكى السلاح ٦١: ٣
 شلل : شليل ١٠٢: ٧ الشليل ١٠: ١٧
 شلا ١٢٧: ٥ الشِّل ٩٦: ١٩
 مشلول ٢٦: ٦٠ مشلا ٣٨: ١٢
 شلو : شُلّى ١٠: ١٣ ، ٢٦: ٢٩
 أشليت ٣٣ : ٤ شِلو ٥٢: ٦ ،
 ٦٠: ٦ شِلوه ٤٥ : ٧
 شمال : شمال ٧٥: ٢٢
 شمت : يشمّت ٢٠: ١٥ مَشَمْتِه ٦٧: ٤٦
 شمد : تشمد ٧: ١٤
 شمر : مشمر ٤٤: ٣٢
 شمرخ : شمراخه ١٦: ٩
 شمن : شمنها ٣٠: ١٧
 شمط : شَمَط ٤٧: ١٢ شِماطيط ٩٣: ٣
 شمع : يشمع ١٢٦: ٢٠
 شمل : شملة ١٩: ٤ شمال ١٢٥: ١٠
 شمالي ٢٦ : ١٠ شمال ١١٣:

- ٧ شَمُولها ٤١ : ٧٢ ، ٧ : مشمول ٢٦ : ٦٨ شماليا ٣٠ ، ٢
 شمس : أشم ١٢ : ٥٤ مشموم ١٢٠ : ٦
 شناً : شناعة ١٢ : ١١٤ شناعتي ١٣ : ١
 شائي ١٦ : ٣٩ شانيه ٦٧ : ٥١
 الشنء ٤٠ : ٧٤ الشنان ١٠٥ : ١٣
 شندف : شندف ١٦ : ١٣
 شنع : أشنع ٩ : ٣٧ ، ٢٧ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٢٧
 شن : شن ٥٧ : ٨ : يشن ٩ : ٢٩
 شن : شن ٥٧ : ٨ الشنان ٢٨ : ٣٣
 شهب : شهاب ٢٢ : ٣ ، ١١٣ : ١٠
 أشهبا ٩٠ : ٥ شهبا ٩٦ : ١٠
 شهد : مشهوداد (من الشهد) ٤٣ : ٤
 شهد ٦٧ : ١٦ شهدت ٦٧ : ٣٧
 شهر : شهر بني أمية ٣٥ : ٥ الشهر ١٠٦ : ٢
 شهم : شهم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩
 مشهوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦ : ٢١ : ٤٢
 شوب : أشائب ٤٢ : ٢١
 شور : شوارهن ٢٦ : ١٨
 شول : الشول ٩ : ٢٥ ، ٣٦ : ٧ ، ٤٩ : ٩ ، ١٠١ : ٣ ، ١٢٧ : ٢
 شول ٩١ : ١٤ شال ١٣٠ : ٣
 شالت ١٥ : ٣٧ شالت نعمتنا ٣١ : ٢ يشول ١٣٠ : ٧
 شوه : شاءها ٣٦ : ١٠ شاه الوجوه ٩ : ١٠٩
 ٢ شوهاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦
 شوى : شواه ١٠٥ : ٤ الشوى ١٢٦ : ٤٣
 شياً : شيطان ٢٤ : ٢٠
 شيب : الشيب ٤ : ٣ شيب المبارك ٢٢ : ٣٥
- شيخ : أرض الشيخ ٣٤ : ٨
 شيد : شیدن ١٢ : ٣٧ شاده ٢٤ : ٨
 شادها ٢٦ : ٧٢
 شيز : الشيزي ٩٢ : ٨
 شيط : مشايط ٥٠ : ١٤ أشاطت ١١٣ : ٢٥
 شيع : شاع ٣٩ : ٣١ الإشياع ١٠٥ : ١٥
 يشيعني ١٢٠ : ٤٦ شيعته ١٣ : ١٠
 شيم : شامة ١٧ : ٦١ شام (جمع) ٩٧ : ٢٢ تشيم ٥٧ : ١٧
 شين : شين ٢٦ : ٣١
- ص
- صاب : صوا بها ٥٣ : ٢
 صيب : صبة ١٤ : ٢١ صبيب ١١٩ : ١٦
 صبح : صبح ٢٣ : ١١ الصبح ٨ : ١٧ ، ١٢٦ : ٥٤ صبحاً ٨٥ : ٧
 صبحتهم ٨ : ١٩ يُصبحن ٤١ : ٢ صبحت ١٠١ : ٢ ، ١١٣ : ١١ صبحته ٧٣ : ٢
 صبحن ٤٠ : ٢٨ صبحوكم ٨٥ : ٧ مصبح ٥٥ : ١٧ أصبح ٥٥ : ٢ صباحي ١٧ : ٦٤
 صبع : لصبع ٢ : ٥
 صبو : الصبا ٨ : ٦ ، ٢٣ : ١٩ ، ١١٢ : ٢١ الصبا ١١ : ٦ صبوة ١٧ : ٧
 صحب : الصحب ١٨ : ١٨ صحاب (مصدر) ١٩ : ١١ صاحبها ٩٧ : ٨
 مصحبت ٧٦ : ١٩ مصحباً ١١٣ : ٢٤
 صحصح : صحصح ٢٥ : ٨ صحصاحه ٧٦ : ٤٠

٣ صَدَى ٨٩ : ٢٢
 صرر : يَصْرُ ٤٣ : ١٦ أَصْرُهَا ٨ : ٤٩
 صراري ١١ : ٧٩

صرع : يَصْرَع ١٦ : ١٤ أَصْرَعَا ٦٧ : ٤١
 صرف : الصَّرْف ٥ : ٣ ، ٢٦ : ٢١ ، ٥٥
 ١٣ صرفاً ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥ :
 ٩٠ ، ٦ : ٨ صَرْف ١٢ : ٣٩
 صَرْف النوى ٥٠ : ١ صَرْيف
 ١١٢ : ٥ لساناً صَيْرِفِيَا ٤٠ :
 ١٠٣

صرم : صَرَمْتُ ١ : ٩ ، ٩ : ١٨ ، ١ :
 صَرَمْتُ ٧٦ : ٢٩ صَرَم ١٦ :
 ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠ :
 ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صِرْمَة ٤ : ٩ ،
 ١٤ : ١٤ صِرْمِي ٨٢ : ٥
 الصِّرِيم ٢ : ٤ صِرْمَة ٤٤ : ٢٦
 الصِّرِيمَة ٩ : ٤ صِرْمِي ٩٧ :
 ١٣ صَرُوم ٦ : ٢ مصروم
 ١٢٠ : ١ مصروماً ١٢٥ : ١
 المصْرَم ٤٢ : ١ الصراثما ٥٦ : ٨ صُرَام
 ٩٧ : ١٥

صعب : صَعِبَ الْبِدَاهَة ١٩ : ١٢ المصاعيب
 ٢٢ : ٥ الصعابا ٨٩ : ١
 صعد : أَصْعَدْتُ ٥ : ٥ ، ٩٨ : ٢٩ الصَّعْدَة
 ٧ : ٦ الصَّعْدَاء ٧٦ : ٢٥ صاعدي
 ١٨ : ١٥ صاعدياً ١٢٦ : ٣٤
 صعل : صَعْلًا ١٥ : ٥ صَعْل ١٢٠ : ٢٩
 صعلك : مصعلكة ٢٠ : ٢٢
 صغو : مصغيات ٩٧ : ٣٢
 صفح : صَفَحًا ١٠ : ٧ صفائح ١٢ : ١٥
 ١٩ : ٨ صافح ٣٣ : ١١ صَفُوح

صحف : الصحيفة ٢١ : ١٢ صحائف ٧٤ : ١
 صحل : صَاحِل ١٧ : ٦٢
 صحم : الْأَصْحَم ٥٤ : ٢٨
 صحن : صَحْنُهَا ١٩ : ٣
 صخب : صَخَبَ الشَّوَارِب ١٢٦ : ١٧
 صخذ : صَيَّخُودًا ٤٣ : ٦
 صدح : صَوَادِيح ٢٨ : ٥
 صدد : صُدِّدْتُ ١٤ : ٦
 صدر : الْمَصْدَر ٩٤ : ٣
 صدع : تَصَدَّعُوا ٢٧ : ٢٤ انصدعا ٢٩ :

٦ يَصْدَعُ ١٢٦ : ٢٥ الصَّدْعُ
 ١٠٥ : ١٢ انصداع ٣٩ : ٢٧
 صُدُوع ٧٨ : ٨ أَصْدَعُ ٣٠ :
 ١٦ صَدَّعُ ١٢٦ : ٥٨

صدف : تَصَدَّفْتُ ٨ : ٣
 صدق : ثوب صدق ١ : ٢١ الصديق ١٠
 ٣١ ، ٤١ : ٦ مَصْدُق ١٧ :
 ٣٢ صَدَقَات ٢٢ : ٤٢ صادقة
 ٢٦ : ٣٢ ، ٧٤ : ٣ صادقة
 السري ٩٩ : ٧ صَدَقًا ٦٧ : ٨
 صَدَقُ ٨٥ : ٨ صدقته
 ٤٨ : ٨ المصدق ١٢٦ : ٣٨

صدم : مِصْدَم ٩٩ : ١٠
 صدى : صَدَيْنَ ١٤ : ١٢ صَوَاد ١٤ : ١٢
 صَوَادِي ٣٨ : ١١ أَصْدَاؤُهُ ٤٣ :
 ٧ الْأَصْدَاء ١٢٥ : ١١
 صرح : صَرَّحِي ١٧ : ١٧ صَرَّحَتْ كَتَّحِل
 ٢٢ : ٣٢ صَرَّحَهُمْ ٣٠ : ٥
 صَرَّحَتْ ٨١ : ٤
 صرخ : الصَّرَاخ ٢٢ : ٣٦ ، ٧٤ : ٧ ، ٨٢ : ٧
 صرد : الصَّرَاد ١١ : ١٨ صُرَاد ١٠١ :

صلم : الصيلم ٩:٩٩ مصلوم ١٢٠:٠
 مصلامة ١٢٢:٨
 صلو : صلا ٧:٦١ ، صلاه ١٣:٧
 صلي : صلاء ٢٦:٢٧ الصلاء ٣٥:٣
 صمت : صمتا ٤:١
 صمع : أصمع ٢٦:٢٧ متسمع ١٢٦:٣٢
 صمقر : مصمقر ١٦:٣٣
 صمم : أصمم (للمرج) ١٧:٥١ (للرجل)
 ١٢٢:١٠ صم ٩:١٧ ، ١٧:١٧
 ٢٨ ، ٢٢ : ٢٤ المصمم
 ١٢ : ١٠ الصميا ٣٨:٢٢
 صمى صام ١١٨:١٧
 صند : الصناديدا ٤٣:١٣
 صنع : صانع الكف ١٧:٢٦ الأصناع
 ٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩:٢٢ ،
 ٢٩٢:٦ الصنّاع ٢١:٢٢ صنّعا
 ٢٩:٩ صنّعا ٢٩:٨ صنّع ٤٠:
 ٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦:٦١ صنّعت
 ٧٩ : ١ الصنّع ١٢٤:١٢
 صهب : صهباء ٥٥:٨ ، ١٢:١١٣ ،
 ١٢٤ : ٦ (للخمر) ١٢٠:
 ٣٩ ، ١٢٥:٩ أصهبا ٩٠:٨ ،
 ١١٣:٨ الأصهبيا ٧١:١١ ،
 ١١:٧٢
 صهو : صهواته ١١٣:١٨
 صوب : صوب ١١:٥ صابا ٩١:٢
 صاب ١٦ : ٤١ صبابها ١٦:
 ٤٦ صاب ٤٠ : ٩٠ صابت
 ١١٩ : ٣٧ تصوب ١١٩:٥
 يتصوب ١١٩ : ٢٦ صبابا
 ١٠٥:٣ تصيبها (تريدها) ٩٦:٢

١٧ : ٣١ صفيح ١١١:٦
 صفيحة ٢٨:٣٦
 صفد : نصفادها ٢٦:٨١ صفادها ١١٤:
 ١٣
 صفر : صفراء (للمرأة) ١٦:٨٤ (للقوس)
 ١٧ : ٦٤ ، ٧٤:١٠ صفريّة
 ١٩ : ٩ الصفراء (نبت) ٤٤:
 ٣٠ الصفارا (نبت) ١٢٤:٢٠
 صفرت ٩٧:١ صفر ١٢٠:١٣
 صفف : صفوف ٥:١١
 صفق : صفاقها ٣٣:٥ يصفقها ١٢٠:٤٣
 صفن : صفنتي ٢٨:٧
 صفو : صفاء ٤٠:٨٣ صاف ٥٥:١٢
 صقب : أصقبت ١٠:٩
 صقع : صقعت ١٥:١٥ صقعتنا ٤٢:
 ٢٧ صقاع ٣٩ : ١٠ الصقّع
 ٤٠ : ٢١ أصقع الناس ٤٠:٧٧
 صقل : مصقول الكساء ٢٣:١٩ صقلته
 ٤٠:٣
 صكك : الصك ٩:١٧ صكاء ١١:٨
 صلب : صالب ٤١:٢ صالبها ١٢٠:٤١
 صليب ١١٩:٢٢ ، ١٢٥:٣
 صلت : صلت ٨:٣ صلتة ١٦:٧٠
 منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦
 ٣٠ أصلتي ١١ : ٣ صلتان
 ١٦ : ٨ مصاليت ١٥:٣٣
 ٥٤ : ٢١ ، ١٢١:١٠
 صالح : مصلح ٢٧:١ الصلاح ٩٨:٢٨
 صلد : صلدم ١٢ : ١٢ ، ٤٢:٢٤
 صلصل : صلاصيل ٢٦ : ١٦
 صال : صليلا ١٠:٣٥ صلا ٣٩:٢٨

- صوت : المصوت ٢٨:٢٠
صوخ : أصاخ ١٩:١٢٣
صور : صُور ٩:١٧ الضُّور ٩٨: ١٥
أصورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١
صُور ٤:١٢٣ صُرُن ٥٠ : ٧
صورة ٢٧: ٤٢ ، ٢٩: ٩١
صوع : صاع ١٣:١١ صاعا بصاع ٢٩٢:
٢ الصباع ٢٦ : ٧٧ انصاع
٢٦ : ٣٣ ، ٣١:٣٩
صوغ : صبغة ٩:٥٦
صوم : صائم ١٩:١٧ تصوما ١٦:٣٨
صيام ٢٥:٩٧
صون : صَوَان ٣٠:١٦
صوو : أصواء ٢١:١١٩
صوى : صاو ١٢٦ : ٥٥
صبيح : يصبِح ٣:٦٠
صيب : صَيَابُهَا ٤٦:١٦ صَيَابَاه ٣:١٠
صيد : الصيد ١٣:٤٣ صيد ٥:٦٠
يُصَادُهَا ٣:١١٤
صير : مصائرُها ٥:٤٢
صيف : تصيفت ٢٢:٣٣ تصيف ١١٢:
٨ ، ٢٣:٢٠ المصيفة ٦:٨٧
المصايف ٥٠ : ١٥ صائف
٧٤ : ٨ صيِّف ١١:٦٨ رياح
الصيف ٢:٧٦
ض
ضبيب : تضبّ ٢٠:١٢ ، ١٨:٩٩
ضباب ١٥:٢٧ مضباب ١٣:٤٧
ضبيح : الضَّوَابِح ١١:١٢٥
ضبر : مضبورة ١١:١٠ ضبُر ٢٦:١٦
ضبيع : الضَّبيع ٢٣:١٠ ، ١٢:١٢٢
- الضبيعين ١٨:٣٩
ضبيج : ضبيج ١٦:٣٤
ضجع : تضجعا ١٥:٦٧ ضجعت ٣:٩١
ضحح : الضحّ ٤٥:١٢٠
ضحل : أتان الضَّحْل ١٤:١٢٠
ضحى : ضحيانة ١٦:١ ضواح ٥٩:١٧
ضرب : ضريب ٢٥:٩ الضريبة ٤٤:١٧
٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣
ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرباء
٧٦:١٢٦ ضربت بيتاً ٢٦ : ٧
ضرج : مضرجها ٥:٣٥
ضرر : ضرير ١٥:٣٩
ضريس : ضروس ٤:١٩ ضريس ٦:١٩
ضريس ٨:٦٧ ضروساً ٥:٧٩
الضروس ١٠:٩٦
ضرع : ضَرَع ٧٨:٤٠ ، ٩٨ أضرعا
٣١:٦٧
ضرغم : ضرغام ٢٩:١٥ ، ٢٨:٤٢
ضرك : الضريك ٦:٣٩
ضرم : الضريم ٨:٧٧ أضرما ١٩:٩١
ضرو : ضواري ٣٩:٢٦ ضيراء ٥٤:٤٠
الضراء ١٠:٩٦
ضعف : مضاعفة ٩:٧ ، ٨:٨٦ يُضعِفها
١٢:٢٥
ضعث : أضعثا ٨:١١٤
ضعم : ضيغم ٢٨:٤٢ ، ١٢:٩٩
ضفر : الضفر ٦٥:١٦ ضفّر ٨٣:١٦
ضفو : ضافى الرأس ١٤:١ ضافى السبيب
٩ : ٢١ ضاف ١٦:٦٣ يضيفو
٩٨ : ٢٠
ضلع : الضلّع ٦١:٤٠ أضلع (تفضيل

- طى : الطى ٦:٧ الأَطباء ١٧:٣٤
 طَبَّيها ٩٨:٤٦
 طحر : طَحَرَ ١٧:٣٦ تطَحَّر ٣٨:١٤
 مُطَحرا ١٢٦:٣٤
 طحو : طحا ١١٩:١ ، ١٢٤:١٩
 طخى : طَخَى ١٧:٤٤
 طرب : طربا ٣٤:٢
 طرح : المطرَح ٥٥:٣
 طرد : تَطَرَّد ١٠:١٣ مطَّرِد (للدرع)
 ١٥:١٢ (للمرح) ١٧:٥ ،
 ٧٤:٩ ، ٨٦:٧ طوارد
 ٩٣:٣ طريدة ١١٣:٢
 طرر : مطرور ١٢٢:٩ الطَّرتين ١٢٦:
 ٤٣ طُرتيه ١٢٦:٤٩
 طرف : الطَّرَف ٥:٥ طرِف ٢٤:١٢
 طرف ٢٦:٦١ طَارِف ٨٤:٤
 طَارِف ٤٤:٧ طَرَف الزَّج
 ٤٨:٧ الطَّرَف ٩٧:٨ الطَّرَاف
 ٦٢:٨ ، ١٢٤:١٧ طَرِفاً
 ٩٩:٥
 طرق : طرقت ٢٣:١ ، ١٠٤:١ طَرَّاق
 ١:١ طارق ٣٣:٦ طَرُوق
 ٢٣:١ طَرُوقَة ٦٣:٢ الطَّرِيقَة
 ٢٦:٢٦ ١١٠:٨٠ طَرُوقا
 ٤٠:٩ ، ٦٧:١٣ لَطراق ١:
 ١٩ مطرَق ١٢٢:٦
 طفف : استطفَّ ١٢٠:٩
 طفل : طَفَّل ١٦:٨٥ المطافيل ٢٦:
 ٥٨ طَفْلَة ٩٩:٣
 طفو : طاف ٢٦:٧٦ طافيات ٤٨:١
 طلب : مطلَّبات ٧٦:١٢
- ٢٦:١٢٦
 ضلل : ضلَّل ٢٦:٦٩
 ضممر : الضَّمَمَر ١٦:١٧ ضامر ٢٤:٦
 ضميرها ٣٦:١٧ اضطمار
 ٩٨:١٢
 ضمز : ضمزت ٩٨:٣٨ ضامزة ١٢٠:١٧
 ضمم : أضاميم ١٧:٢٠
 ضمن : تضمَّنه ٣٨:١٣
 ضنك : ضنَّك ١٢:٢٤ ، ٤٧:٣ ، ١١٣
 ٦:١١٦ ، ١٨:
 ضنن : ضنَّ ٢٠:٢١
 ضهب : مضهبا ١١٣:١٢
 ضو : استضاء ٢١:١٣
 ضوع : الضُّوع ٤٠:٧٢ تضوُّعا ٦٧:١٤
 يضوع فؤادها ٩٧:٨ يتضوُّع
 ١٢٦:٤٧
 ضيغ : يضيغ ٦١:٥
 ضيغ : الأضيغ ٩:٣٤
 ضيف : تضيفه ٩:٢٣ بالأضياف ١٥:
 ٤٣
 ضيق : ضيَّق ١٩:٦
 ضيل : الضَّال ١٦:٦٧ الضالة ٢١:٣٢
 ضال ٧٦:١٠ ضالة ٥٦:٢
 ضم : المتضم ١٠٩:١٢
 ط
 طأطأ : طَوَّطى ١٦:١٣ طأطأها ١٠٢:٦
 طيب : طَبَّى ٤٧:١٩ طيبا ١٠٥:١٧
 طبع : طَبَّعا ٢٩:٤ الطَّبَّع ٤٠:٣٦
 طبق : طَبَّق (نبت) ١:٦ طابق
 الكبش ٤٠:٣٦ أطباق ٨٠:٤
 طبن : طَبَّن ١١٦:٢

- طلع : الطَّلَح ١٥ : ٥ طليحاً ١٧ : ٧٣
 طلس : أطلس ٤٧ : ١٤
 طلع : مَطْلَع الأذى ١٩ : ١١ المَطْلَع
 ٤٠ : ٨٣ مَطْلَع ٤٠ : ١٠٧
 تَطْلَع ١٢٠ : ٤٢ تَطَالَعَتِي ٣٢ : ٦
 طلق : الكوكب الطَّلَق ٥٦ : ١٦
 طلل : طُلَّت ٢٠ : ١٣ الطلول ٤٧ : ١
 الطُّلَّة ١١٠ : ٩
 طلو : أطلأ ٢١ : ٩
 طمخ : طامخ ١٧ : ٢٢ ، ٢٣ : ١٠
 طمر : طِمِرَ ١٦ : ١٣ ، ١١٩ : ٣٨
 طميرة ١٧ : ٣٠ ، ٧١ : ١٥
 ٩٩ : ١٩
 طمس : طامس ٤٧ : ١٨
 طمع : المَطْمَع ٨ : ١٠ مَطْمَع ٩ : ٣٢
 طمم : مَطْموم ١٢٠ : ١١
 طمو : طوامي ٣٨ : ١٥
 طناب : مطنباً ١١٣ : ١٨
 طنز : طنزِين ٧١ : ١١
 طود : أطواد ٤٤ : ١٣
 طور : يطورُها ٣٦ : ١٣
 طوط : طاط ٣٩ : ١١
 طوع : أطاعه ١٠ : ٢١ أطاع له (الغمير)
 ١٥ : ٣٩ (التلاع) ٣٩ : ٢٠
 أطاع لها ٤٣ : ٢
 طوف : طائف ٥٠ : ٨ الطوائف ٧٤ : ١٢
 طول : طُول ١٥ : ٢٩ ، ١٧ : ٢٦ ، ٥٢ : ٥٢
 ٣ طُولاً ٨٦ : ١٤ الأطاول
 ١٧ : ١٠
 طوي : الطَوَى ١٧ : ٧٢ طويناه ٥٥ : ١٢
 طي مِعْخَرَق ٨٠ : ٣ طاولي الكشح
- ١٢ : ١٨
 طيب : طَيِّب ١٨ : ٤ تطيبها ١٢٠ : ٦
 طير : طَيَّار ١٦ : ١٣ يطير عفاؤها ٢١ :
 ٣٧ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨
 طيش : طاشت ١٠٥ : ٣
 طيف : تطيف ٩ : ٥ أطفت ١١ : ١٢
 طين : يُطَان ٥٥ : ٩ المَطِين ٨٦ : ٣٨
 ظ
 ظَار : مظائر ٥ : ١١ ظارتهم ٢٤ : ٢٥
 أظَار ٦٧ : ٤١
 ظبو : ظباتها ١٣ : ٤ الطببات ١١٩ : ٣٩
 ظعن : يظعن ٨ : ١٣ ياطعننا ١٤ : ١١
 الظعن ٤٨ : ٤١ ، ٥٤ : ٥٥ ظعن
 ٥٦ : ٧ ظعننا ١٢٠ : ٣ ظعائن
 ٥٦ : ٧
 ظفر : ظفاري ٥٦ : ٩
 ظلع : ظلّعها ٢ : ٥ ظُلّع ٨ : ٢٢ ظُلّعاً
 ٤٠ : ١٤ لم يظلعوا ٤٠ : ٤٣
 مظلأع ٧٥ : ٢١ يظلع ١٢٦ : ٥٨
 ظلف : ظَلَفاته ٢٨ : ٢٠
 ظلل : أظلت ٢٠ : ٢
 ظلم : ظَلَمَ ٨ : ٧ مَظْلوماً ١٢ : ٤
 ظليم ٢٤ : ٩ لم تَظْلِم ٣٥ : ٧
 المتظلم ٤٢ : ٢٧ الظلّم ٤٣ : ٤
 الظلّام ٧٦ : ١٢ الظلّم ٧٧ : ١٣
 ظمأ : ظماء ٣٥ : ٢٠
 ظنب : الظنابيب ١ : ١٢ ، ٢٢ : ٣٦
 ظنّب ٣٣ : ٨
 ظنن : ظنّنة ٥٧ : ١٣
 ظهر : ظهّر ١٦ : ٢٤ تظاهّر النّي ٢٢ :

عُم : عِثُوم ٥٧:١٢٠
 عُن : عِثُونَه ٥٤:١٦
 عِثُ : أُعِثَى ٦:٤٥
 عَجَب : التَّعَاجِيبُ ٢:٢٢ عِجْوِيَّهَا ٩:٩٦
 عَجِج : عَجَّاجُه ٨:١٠٩
 عَجِر : عَجَّرُ ٩:١٦
 عَجْرَف : عَجْرُوفَة ١٦:١١٤
 عَجَف : عَجَفَن ٩:١٤ أَعَجَف ٨:٣٨
 عَجَل : عَاجِلُ الْفَحْشَى ٣٢:٤٠
 عَجَم : عَجَمَ (لِلنَّوَى) ٤:٦ أَعَجَمَ ١٢
 ٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ الْعَجَمُ
 ٢٦ : ٣ مَعْجَمٌ ٣٣ : ٨
 اسْتَعْجَمْتُ ١١٢ : ٧ مَعْجُوم
 ١٢٠ : ٥٤
 عَجَى : الْعُجَايَاتُ ٤٣:٢٦
 عَدَب : عَدَّابُهَا ٨:٧٩
 عَدَد : مَعْدٌ ١:٧ وَاَنْظُرْ ٢٣:٢٢
 عَدَل : يَعَادِلُه (=يَعْدِلُه) ٧:٦ عَدُولَا
 ١٠ : ٣٠ عَادِل ١٨:٥٦ مَعْدُول
 (مَمَال) ٢٦ : ٤١ مَعْدُول
 (مَعَادِل) ٢٦ : ٥٣
 عَدِم : الْعَدِيمَا ٣١:٣٨
 عَدَن : الْعَدَنُ ٦:٦٦
 عَدُو : تَعَادَى ٣:٤، ٢٢:٣٨ فَعَدَّ ١٧:
 ٦٣ تَعَدَّيْهَا ٢٥ : ٩ أَعْدَانِي
 ٢٦:٥٨ عَدَّيْتُ ٦:٣٨ أَعْدَى
 ٨٩ : ٢١ عَادَتْ ١١٩ : ٢
 مَعْدَى ١ : ٥ عَدَّاءُ ١٦:
 ٣١ الْمَعْدَى ٢٠:٣١ الْعَدَى
 ٢٠ : ٢٣ عَدَوْتِي ٢٠:٣٤

١٩ حَد الظَّهِيرَة ٢٦ : ٤٨
 ظَهَرْنَا ١٠٨:٤ مَظَاهِرُ ١٠٨:
 ٧ ظَاهِرَة ١١١ : ١١ مَظَاهِيرُ
 ٣:١١٩

ع

عَب : يَعْجُوبُ ١٣:٢٢ عُبَابُ ١٠٦:٤٠
 عَبْد : مَعْبُدٌ (لِلْبَعِيرِ) ١٩:١٤ (لِلطَّرِيقِ)
 ٢١:٢٢ يَعْجُدُ ١٩:٥٦
 عَبَر : عَبَّرَ ١٧:١٨ الْعَبِيرُ ٦:١٢٠
 عَبْرَة ٦٨ : ٣ عَبَّرْتَهُ ٢:١٢٠
 عَابِر ٩٢ : ٣ الْعَبِيرُ ٥:٦٨
 عَبَس : عَوَّابِسَا ١٢:٩٩
 عَبِشَم : عَبْشَمِيَّة ١٢:٣٠
 عَبِط : تَعَبَّطَ ١٥:٧١ الْعَبْطُ ١٢٦:٦٤
 عَبَق : عَبِقَ (اسْمُ وَفَعْل) ١٦:٨٤
 عَبَل : مَعَابِلُ ١١:٢٥ الْمَعَابِلُ ١٧:٣٨
 عَبَّلَ ١٠٥:٢٤ ، ١٢٦:٤٣
 عَبَن : عَبَنَة ١٧:٢٩
 عَتَب : مَعْشَبَا ٧:٧١ مَعْشَبُ ١:١٢٦
 مَعْشَبِي ٢:٧٨ عَتَبَ ١٢٠:٥٣
 عَتَد : عَتَدَ ٣٢:٤٤ عَتَادُ ١١:٧٤
 عَتَادَهَا ١١:١١٤
 عَتَر : عَاتَرَ ٢٤:٢١ ، ٨٦:٧
 عَتَرَس : عَتَرِسَا ١٠:١٠
 عَتَق : عَاتَقَ ٨:١٩ عَتِيقُ ١٦:٢٣
 عَتَقَا ٢٦:٤٣
 عَتَلَك : الْعَوَاتِكُ ١٩:٥٤
 عَتَم : لَمْ أَعْتَمِمْ ١٨:٩
 عَر : الْعَوَاثِرُ ١٠٨:٩

العاديات ٢٢ : ١٢ عادية ٣٠ :
 ١٨ معدوا عليه ٣٠ : ١٤ عُدِّي
 ١٢ : ٤٠ عدو ٩٢ : ٤٠ التَّعداء
 ٤١ : ٢٠ عادٍ ١٣ : ٤٢ عواد
 ١١٩ : ٢
 عذر : عُدِّرَ ٧ : ١٦ ، ٨ : عذرتها
 ١٠ : ٨ تعتذر ١٩ : ٢١ يَعتذر
 ١٠٦ : ٤ تعتذرت ١١ : ١٠٧
 عذفر : عذافرة ١٠ : ١٠ ، ٦ : ٣٨ ، ٧٦
 ٢٠ ، ١١١ : ٣
 عدل : عدالة ٢٠ : ١ العاذلات ٢٨ : ٩
 تعاذلوا ٥ : ٦٣
 علم : عَدَمُوا ١٢ : ٣٨
 عرب : العَرَاب ١١ : ٣٣ عَرِيب ٨ : ٦١
 عرج : منعرج ٦ : ٢ يتعرج ١ : ٦٢
 عرد : عَرَدَ ١٢ : ٤٢ عَرَادَهَا ١١٤ : ٤٢
 عرر : عُرَّتْهَا ٤٠ : ٤٠ العَرَّ ١٢٤ : ٤١
 عرس : عَرَسَتْهُ ٨ : ٢٧ عَرَسَتْ ٨ : ٢٨
 أعرس ١٢٣ : ٢٠ مُعَرَّس
 ٧٦ : ٢٤ عَرَسِينَ ١٢٠ : ٢٧
 عرص : عَرَصَاتُهَا ٢١ : ٧ عَرِاصُهَا ٣٤ :
 ٤ عَرَّاص ٢٤ : ٢١ ، ٩٠ : ٧
 عرض : عَارِضَةٌ ٢١ : ٢٤ أَعْرَضَتْ ٢٨ : ٥
 عَرَضَتْ ٣٠ : ٣ ، ٩٨ : ٤١
 أَعْرَضَ ٤٧ : ١٧ تَعَارَضَ ٧٦
 ٤٠ يَعرَضُ ٩٨ : ٥٤ مَعْرَضُ
 ٨ : ٢٠ أَعْرَاض ٢٥ : ٣ عَرُوض
 ٤١ : ٨ عَرُضُ ٨٠ : ٦ ، ٨٢ : ٨ ،
 ١٢٠ : ١٦ عَرُوضُ ١٢٢ : ٥
 العريضة ١٠٦ : ١٣ عَرِاضَات

٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣
 عارض ١١٩ : ٦
 عرضن : عَرِضْنَهُ ١١ : ١٥
 عرف : عَرَفَاء (للضيق) ٩ : ٣١ (للساقة)
 ٤٩ : ٧ عَرِيفُهُمْ ١٢٠ : ٣١
 أعرافها ١٦ : ٣٧ عَرُفَهَا ٣٦ :
 ١٥ معارفها ٢٨ : ٢ عارفات
 ٤٠ : ٢٦ عَرِفَانَهَا ٤٢ : ٤
 عَرُوف ١١٢ : ٧
 عرفج : العرفج ٦٢ : ٩
 عرق : عَرَقَ الثَّرى ٩ : ٤٢
 عرك : مَعَرَكَ ١٢ : ٢٤ وطء العراك ٢٦ :
 ٧٣ يَعرِّكُكَ ٦٤ : ٤
 عرم : عَرِمَ ١٢ : ٢٠ ، ٤٢ : ٢٦
 عرن : العَرِين ٩ : ٣٣ عَرِينِينَ ٢٣ : ٨
 عرائن ٧٥ : ١٣
 عرو : اعتراني ٦ : ٣٩ أَعْرَى ٤١ : ٢
 عَرَانَا ٤٧ : ١٤ يَعرِّينَا ٥٥ : ٦
 عرى : عَرِيَّة ١١٣ : ٧
 عزب : عَازِب ٢٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٩ ،
 ٧٣ : ١ عَازِبًا ١٦ : ٧ ، ١١٢ : ١١
 عازبة ٩ : ٦ المَعْرِيبِينَ
 ٣٠ : ١١ مَعَزَّب ٧١ : ٢ عَزَبَا
 ٨٢ : ٥ عَزَبَتْ ٤٩ : ٩
 عزز : تَعَزَّ ١٠ : ٢٥ عَزَّهَا ٣٤ : ١٩ عَزَّة
 ٢٧ : ١٩ العَزَّاء ٣١ : ٥ عَزَّازًا
 ٣٤ : ١٣ مَسْتَعَزَّ بِحَرْ ٤٠ : ١٠٧
 عزيز ١٢٠ : ٤٠
 عزف : يَعرِفُ ٣٤ : ٦ تَعْرِفُ ٩٧ : ٩

٢٣ عضباً ١١٧ : ٤ ، ١٢٦ : ٦٣

عضد : عاضده ١٥ : ٥ أعضاء ٢١ : ٦

أعضاء حوض ٩٢ : ٨

عضرط : عضاريطنا ٩٦ : ٢٠

عضض : عضبه ٨٢ : ٣

عضل : عضائل ١٧ : ٥٣

عطر : معطرات ١٥ : ١٠

عطس : العطاس ١١ : ١

عطف : عطيفته ٣٩ : ٢٨ عطف ٩٨ :

١٥ عطفوف ١١٢ : ١١ عطفاه

٩ : ١١٣

عطن : عطن ١٥ : ٢٦

عطو : المتعاطى ١٢٠ : ٧

عفر : يعفور ١٦ : ٢١ ينعفر ١٦ : ٦٤

تُغْفَر ٥٠ : ٣ عفرتها ٦٣ : ٢

عفق : تغفق ١١٩ : ١٨

عفو : استغفيت ١٦ : ٢٨ تغفيتها ١٦ :

٥٤ عفون ٢٥ : ١ يعفو ٥٦ :

١٥ يتغفون ٥٧ : ١ عفت

١ : ٩٦ تُغْفَى ٥٨ : ٢ عفونها

٢ : ١٢٢ المعفو ١٩ : ٣ عفاؤها

٢١ : ٣٧ عفواً ٢٢ : ٢٠ ،

١١١ : ١٢ العفاء ٣٥ : ٦ عافى

القدر ٣٦ : ٣ معتف ٣٨ : ٢٢

عقب : عقب ١٦ : ١٩ العقب ١٧ :

١٦ اليقايب ٢٢ : ٢ تعقيب

٢٢ : ١١ عتبايهم (الراية)

٩٩ : ١٥ معقب ١٢٠ : ٢٧

عقبل : عقايل ٢٦ : ٥

عقد : معقد غرزا ٢٨ : ١٠ العاقد

المال ٥٩ : ٤

عزفا ٣٨ : ١٧ العزوف ٢٠ : ٣٥

عزل : معزال ١٧ : ١٢ عزل ٢٦ : ٣

معازيل ٢٦ : ٦٧ عزآليها ٩٧

٢٠ العزل ١١٦ : ١٦

عزى : تعزيت ٧٧ : ١١ نعتزى ٩٩ : ١١

عسب : اليعاسيب (للرؤساء) ٢٢ : ٢٧

(للخيل) ٢٨ : ٢٣ العسيب

٥٥ : ١٢ ، ٨٢ : ٧

عسج : العوسج ٦٢ : ٥

عسر : عسير ١٢٣ : ٣

عسس : عس ٣٣ : ١٠

عسل : عسولا ١١٧ : ٥

عسلج : عساليجه ٣٣ : ٩

عشب : العشا ٧١ : ٤

عشر : عشارها ٥ : ١١ العشار ٢٣ : ١٣

عش ١١٤ : ٨

عشش : العششاء ٨٦ : ١٢

عصب : عصب ٤٠ : ٩ ، ١١٣ : ٨

العصائب ٤١ : ٢٥ العصايا

١٨ : ١٠٥

عصر : عصرنا ١٦ : ١٩ اعتصم ٤٨ : ٩

عصف : عصف ٢١ : ٢٥ عصفاً ٤٠ :

٢٧ عصفها ١٢٠ : ١١

عصل : أعصلا ١٢١ : ٤

عصم : ليصم ١٢ : ٣٢ الأعصم ٤٠ :

١٨ ، ٥٤ : ١٠ العصم ٢١ :

٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عصم ٣٧ :

٦ عصميا ٣٨ : ١٨ معصم

٧٢ : ٤ معاصم ٥٦ : ٥

عصو : عصي الشرع ١٢٠ : ٢٤

عضب : تعضب ٤٠ : ٩٠ أعضبا ١١٣ :

علم : العِلْمُ ١٢ : ٢٩ مُعْلَمًا ١٢ : ٤٢٠
١١٤ : ١٩ أَعْلَمَهَا ٤٠ : ٢٤
أَعْلَام ٤٧ : ١٧

عَلَنَد : عَلَنَدَى ٥٠ : ١٦
عَلَهَج : مَعْلَهَج ٧٩ : ١٠
عَلَو : عُولَى ٩ : ٧ ، ٢١ : ٢٨ تُعَلَى
١٩ : ٧ عَلَتَهَا كَبْرَةً ٥٠ : ١٧
تُعَلَى ٥٥ : ٨ عَالَى ١٢٣ : ٢٥
العَوَالَى ١٣ : ٤ ، ٩٣ : ٢ أَعْلَى
(ظرف) ١٩ : ٩ أَعْلَاهُمْ ٢٢ :
٢٩ عَالَاة ٤٨ : ٤ عَالَاة الْقَيْن
٢٦ : ٩ عَلِيَاء ٣٣ : ٢ ، ١٢٤ : ٥
عَلَاء ٣٥ : ١١ مُعَالِيَةً ٩٦ :
٦

عَلَى : بِمَعْنَى الْبَاء ١٢٦ : ٢٥ بِمَعْنَى مَعَ
١٨ : ١٤

عَمَد : عَامِدَى ١٥ : ٣ الْعَمُودِينَ ٢٠ :
٣٣ عَمِيدُهُمْ ٢٧ : ٢٢ عَمُودَهَا
٢٨ : ٢٠ مَعْمُودَاتُهَا ٤٣ : ١ عَامِدَاتُ
٤٨ : ٥ عَمَادُهَا ١١٤ : ١٩
عَمَر : نُعْمِر ٩ : ٢٧ الْعُمُرُ (نَظْل)
١٦ : ٨٤ عَمَارَةٌ ٤١ : ٨ ،
٦٢ : ١٠ عَمَمَرَك ٥٤ : ٢٤
الْعُمُور ٨٧ : ٧

عَمَل : عَوَامِلُهَا ١٢ : ١٦ الْعَوَامِلُ (الْوَاقِعَاتُ)
١٧ : ٦٠ الْعَوَامِلُ (لِلرَّاحِ) ٢٢
٢٤ أَعْمَاتُهَا ٤٣ : ٥

عَمَم : الْعَمِيم ٦ : ٣ الْعَمَمُ (الْجَمَاعَةُ)
١٢ : ٣٥ ، ٥٤ : ٣٤ اعْتَم ٩٧ :
٢٢ فَاعْتَم ٥٤ : ٤ عَم ١٢١ :
١٠ عَمَم ٥٤ : ٢١

عَقَر : الْعَوَاقِرُ ٥ : عَقَارًا ٥٧ : ٧ عَقَارِيَّة
١٢٤ : ٥

عَقْل : عَقِيلَةٌ ١٧ : ٣٦ عَقِيلَةُ الدَّرَجَةِ ٢١ :
١٣ تَعَقَّلَا ٢٩ : ٤ عَقُولُهُمْ
(الذِّيَاتُ) ٣٥ : ١٨ تَعَقَّلَهَا
١٠٥ : ١٩ عَقِيلًا سَيُوف ١١٩ :
٣٠ عَقْلًا ١٢٠ : ٥

عَقَم : عَقِمَتْ ٢١ : ٣٠ نَعَقَمَ ٣٩ : ١٦
مَعَاقِمُهَا ٥١ : ٨ مَعْقُومَةٌ ٧٥ : ٢٣

عَكَب : عَكُوبُهَا ٩٦ : ١٤

عَكْرَش : عَكْرَشَةٌ ٦ : ١٣

عَكَّكَ : عَكَّة ٨١ : ٤

عَكَم : الْعَكَمُ ١١٤ : ١٣ مَعَكُوم ١٢٠ : ٤

عَلَب : مَعْلُوب ٩٦ : ١٤ عَكَبَ ١١٨ : ٥

عَلُوب ١١٩ : ٢١

عَلَج : عَلِج ٩ : ٩ الْعَلَجَانُ ٩٧ : ٢٢
يَعْلُجُن ١٢٦ : ٢٠

عَلَجَم : عَلَجُوم ١٢٠ : ٢٤

عَلَف : عُلْفٌ ١٥ : ٥

عَلَق : أَعْلَاقُ ١ : ٢١ عَلَقَى ٤ : ٦ تَعَلَّقَ

١٦ : ٧٦ الْعَلَاقَةُ ٤٧ : ٢٠

الْعَلُوقُ ٦٦ : ٨ مَعْلُوقٌ ٧ : ٤

لَا تَعْلُقُونَا ٩٠ : ٢

عَلَقَم : عَلَقَم ٥٤ : ٣٠

عَلَكَم : عَلَكُوم ١٢٠ : ١٤

عَلَّل : عُلِّلَ ٣ : ٥ تَعَلَّلَتْ ١٦ : ٦ عَلَّلَتْ

٢٠ : ٢٧ يَعْلَلُنَا ٢٦ : ٧٩ تَعَالَلْنَهَا

٤٧ : ١٩ تَعْلَلْنَا ٧٢ : ٢ مَعْلُول

٢٦ : ٣٨ الْعَلَاتُ ٦٩ : ٣ عُلَالَةٌ

٥٠ : ٢ ، ٥١ : ٩ ، ١٠٧ : ٩

١٢٤ : ٢٤

- عن : بمعنى مع ١٢٦ : ٥٥
 عنج : عناجيج ٩ : ٩١
 عند : عُنودها ١٢ : ٢٨ عُنودها ٢٨ :
 ١٧ عائد (للدن) ٣٨ : ٣٤
 (للمنحرف) ٩٣ : ١ عائدت
 ٩٨ : ١٦ عائدته ١٢٦ : ٢٣
 عُنود ٩٨ : ٤٣
 عنس : عَنَس ٩ : ٥ ، ٢٦ : ١٠ ، ١١١ :
 ٣ العوانس ٤٧ : ١١
 عنف : مَعْنَقَة ١ : ٢٢ العنيف ١٢٤ : ١٣
 عنق : مُعْنَقَات ١٥ : ٣١ أَعْنَقُوا ١٢٦ : ٦
 عنقر : العنقر ٩٤ : ١
 عنم : عَنَم ٥٤ : ٦
 عنن : عُنُن ٥ : ٣ عَنَت ١٧ : ٢٧
 معن ١٧ : ٥٧
 عنو : عَنِيَة ١٩ : ١٤ عَنُوَة ١٢١ : ١١
 عان ٦٧ : ١٣ عَانِيًا ١١٣ : ٢٤
 عنى : عَنَانِي ٤٦ : ١٢
 عهد : مَعَاهِدِي ١٥ : ٢ العُهُود ٧٤ : ٢
 عهدم : عِيَهْمَة ٢٦ : ٢١ عِيَهَامَة ٤٧ : ٧
 عوج : عَاجَت ٣٩ : ١٩ تَعَوَّج ٤٢ : ٦
 عُوَجًا ١٠ : ٢٤ أَعُوَجِيَات ١٦ : ٢٦
 عُوَج ٢١ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٣ ،
 ٣٤ : ١٠ العُوَجَاء ٣٤ : ١٩
 عائج ١٢٧ : ٤
 عود : يَا عِيدُ ١ : عِيدِيَة ١٦ : ٢٧
 عادُوا ٣٨ : ٣٣ يَعْتَاد ٤٢ : ٢
 اعتادها ١١٢ : ٧ مُعِيد ٥ :
 ١٥ ، ١١ : ٢٢ عَوَائِدِي ١٥ :
 ١ عائد ١٥ : ١٥ عُوْد ٤٠ :
 ٧٨ (للدلو) ٩٦ : ٥ ذى
- الأعواد ٤٤ : ٥ عَادِيَّة ٨٦ : ٩
 عادياً ٩١ : ٦ مَعَادِهَا ١١٤ :
 ٢٣ عِيَادِهَا ١١٤ : ٢٠
 عوذ : عُوْذ ٦٤ : ٦ ، ١١٢ : ١١ عُوْذِي
 ١٢ : ٣٢
 عور : تعاورت ١١ : ١٠ العَوْرَاء ٣٦ :
 ١١ تعاورة ٩٩ : ٢١ تعاوَر
 ١١٣ : ١٢ عَوَارًا ١٢٤ : ١٢
 عوص : العَوَصَاء ٣٩ : ١١
 عوض : عَوِض ٤٣ : ١٤ عَوِضَ الحين ٤٨
 ٨ المُسْتَعِض ٨٦ : ١٥
 عوط : عَائِط (يَأْتِي وَابِي) ١٢٦ : ٣٢
 عول : عَوِل ١ : ١٠ عَالَا ١٥ : ٩ عَائِل
 ١٧ : ٦٨
 عون : عَانِيَة ١١ : ٤ ، ١٢٠ : ٤٢ مُعِين
 ٧٦ : ٢٧ عَوَان ١٢٣ : ١١
 العَوَان ١٧ : ١٥ عَانَة ١٧ : ٢١
 العانة ٢٠ : ٢٤
 عوى : اسْتَعْوَى ٥٤ : ٢٠
 عيب : عَيْبَتَهَا ٢٤ : ٩ عِيَاب ٩٧ : ١٧
 عيج : يَتَعَجَّج ٣٤ : ٦
 غير : عَيْرَانَة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٤
 ٣٥ ، ٩٩ : ٦ العيرين ١٦ : ١٤
 غير العانة ٢٠ : ٢٤ المَعَار ٩٨
 ٥١
 عيس : عَيْس ٢٦ : ٥٢ ، ١١٩ : ١٢
 عيص : العَيْص ٦٦ : ٦
 عيط : أَعِيط ٤٠ : ٨٣
 عيع : عِيَاعِي ١٥ : ٢١
 عيف : عَائِف ٥٠ : ١

- عيق : العيوق ١٦:٩٨ ، ٢٧:١٢٦
 عيل : أم عيال ١٩:٢٠ العيل ٢٠:٢٠
 عيالها ١٢:٤٧
 عيم : عاما ٩:١٥
 عين : بعيني ٣:٢٠ عين من المزن ٢٣:
 ٩ العين ٥٨:٢٦ ، ٤:٤٩
 عي : أعياء ٦:٤١ يعيوا ٢٦:٥٤ يعيا
 الكلام ٩١ : ٢٣ عي ١١٤:٤
- غ
 غيب : غيب ١٧:٢٣ ، ٤:٣٩ ، ٥١:
 ٩ ، ٧٠ : ٣ غيبا ١١:١١١
 غيبه ٧:١٢٣
 غير : غيرت ٥:٢٦ ، ١٢٦: ٧ غُيِّرَ
 (للكلاب) ١٢٦ : ٤٢ مغبرة
 الآفاق ٣٤ : ١٤ غُيِّرَ ١٢٦:
 ٥٥ أغبارها ١٢٧ : ٢
 غبط : الغبط ١٢٤:١٤
 غبق : غبقوها ٧:٢٠ غبق ١٧:٢٣
 غبوة ٦:٣٣ يُغْبِقُن ٤١ : ٢
 اغتبت ٦:١٢٥
 غبن : مغبون ٩:٣١ غِبْن ٧:٦٦
 مغابنها ١:١٠٥
 غث : الغثات ١١٤:١٥ غثيثها ١٣:١١٨
 غدد : غدة ١٥:٢٥ ، ١٨:٤٢
 غدر : غدر ٣١:١٦ أهدرة ٤:٢١
 غدق : غيداق ٨:١
 غدو : غادية ٥:١١ غواذي ١٢:٤٤
 غدونا ٥٥ : ١٢ الغواذي ٦٧:
 ٢٤ غدية ٨٣ : ٤ غاداني
 ١٢٣:٢٢
- غذو : غذي ٨:١٨
 غرب : تغربي ٤:١١ الغربيب ٩:٢٩
 غريبة ١١ : ١٦ غرايب ١٥:
 ٤ غاربها ١١ : ١١ غوارب ٧٦
 ٣٣ ذى غوارب ٢١ : ١٥
 مغرب اللون ٤٠ : ١٥ غرب
 ٦٨ : ٤ ، ٥:٧٩ ، ٨:١٢٠
 غروبها ٩٦ : ٤ غروب ٩٧:
 ٥ غربة ١١٤ : ٢
 غرد : تغريدا ٤٣:٧ الغريد ١١٣:١٣
 غرر : غراء ٣:١٠ غر ٨:٢٢ غر ١٦:
 ٦ غريقة ٢٤ : ٢٢ غرار ٩٨:
 ٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ الغرين
 ٣٩ : ٣٠ الغرر ٥٢:٤
 غرز : معقل غرزها ٢٨:١٠
 غرس : الغرس ١١:٢٥
 غرض : غريض ٦:٨ غريضاً ٣٩:٢٩
 غرضاً ٢٩ : ٦ الغرض ٩٧:
 ٢٨ غرضها ٤٢ : ٧
 غرف : الغرف ٢٦:١٢
 غرم : الغريم ١:٦ الغرم ١٠٩:١٢
 الغرام ١١٨:٨ مغرم ١٢٠:٤٨
 غرمل : الغرمول ٩٨:٤٩
 غرو : لا غرو ١٢:٢١ ، ٩:٩٠ لم
 يغرها ٢٢ : ٨
 غرز : مغزراً ١٧:٦٢ الغزر ٣٣:١٠
 غزو : غزوى ١:١٤ الغزاة ٢٠:١٨
 غزاتهم ١٠١ : ٦
 غسق : غساق ١:١٢
 غسل : غسلة ١٢٠:١٥
 غشش : غشاشا ٤٠:٢٩

- غشم : غَشْمَا ٣٨ : ٣٠
 غشَى : تَغَشَّى ٨٦ : ٨
 غصص : يَغْصُّ بِهِ ١٠٩ : ٨
 غضب : مَغْضَبًا ٧١ : ٣
 غضض : غَضَضِي ١٤ : ١١ غضيض ٩٧ : ٨
 غضن : غَضُون ٧٦ : ٤
 غضو : أَغْضَيْتَ عَيْنِي ٨ الغضا ٨١
 ٨ غضبا ١١٣ ١ مَغْضُض
 ١٢٦ : ٤٠
 غفر : الْغُفْرُ ٩١ : ٥
 غفل : غَفُولًا ١٠ : ٥
 غفو : إِغْفَاثُهَا ٥١ : ٢
 غلث : غَلَثْتُ ٩٣ : ١٤
 غلف : الْغُلْفُ ٥٤ : ١٩
 غلق : غَلَقْتُ ١٥ : ٢٦ غَلَقِي ٤٠ : ٥٠
 غلل : غَلَّلَا ٨ : ٨ غَلِيلًا ١٠ : ١٦ مغللة
 ١١ : ١٥ غليل ٢٧ : ١٣ غَلَّان
 ٥٤ : ٢٢ الغلَّان ١٥ : ٥ الغلاغل
 ١٧ : ١١ غليلنا ٢٠ : ٣١
 غللتها ٤٠ : ٧ الغليل ١١١ : ٩
 غلو : تَغَالِيهِ ٩ : ٩ غلا بها ٢١ : ١١
 أَعْلَى بِهَا ٢١ : ١٤ نَعْلَى ٢٢
 ٦ يَغْلُو بِهِنَّ ٢٦ : ٧٥ أَعْلَى
 اللحم ٣٤ : ١٨ يَغْتَلِينَ ٧٩ :
 ٤ تَغَالَى ٩٧ : ٢٢ المَعَالَى ١٧
 ٧٠ ، ٤٠ : ٢٦ غَلَاء ٣٥ :
 ١٥ غُلُوثُهَا ٥١ : ٧
 غمر : غَمْرَةٌ ١٠ : ٢٧ غمرة (اسم غمر)
 ٣٣ : ٢ الغمير ١٥ : ٣٩ غَمْرُ
 ٣٦ : ١٢ غَمْرُ ٩٥ : ١ الغمرات
 ٩٨ : ٥٦ مغمراً ١١٩ : ٥
- غمس : تَغَامَسَ ٤٧ : ١٧ غَمَّوْسًا ٧٩ : ٨
 غمض : غَوَامَضَ ١١ : ٩
 غمم : أَغْمَ ٢١ : ٢٠ غَمَّ ٥٥ : ١٥
 الغمام ٩٧ : ٢٠
 غم : غُنَّامَاهُ ٣٩ : ١١ غَنَمَانِ ٦٤ :
 ١١
 غن : أَغْنَى ٤٤ : ٢٣
 غنى : غَنَيْنَا ٣١ : ٤ غَنُوا ٤٤ : ١٢
 مَغْنَى ٣٥ : ٢ غِنَى ٥٤ : ١٧
 غهب : غَيْبًا ٨٢ : ٤
 غوج : غَوَّجَ ١٢٢ : ٦
 غور : يُغَيِّرُهَا ٣٦ : ١٨ غاروا ٩٨ : ٤٠
 غارت ٤١ : ١٦ ، ٥١ : ٧
 غارة ١٨ : ٣٤ مَغِيرَةٌ ٢٤ : ٢٠
 الغور ٤٠ : ٢٠ متغورات ٩٧
 ١٠ المَغَارَ ٩٨ : ٧ الغوار
 ٩٨ : ٤٣ ، ١٢٤ : ١٢١ غَوْرًا
 ١٠١ : ٢ مَغَاوِيرَ ١١٣ : ٢٠
 مَغَارًا ١٢٤ : ٣٣
 غوط : غَوَّطًا ٩٣ : ٣
 غول : غَاوَلْنَهُمْ ٥ : ١٢ غالت ٢٦ : ٧
 يغول البلاد ٢٨ : ٦ غاله ٥٤
 ١٤ غَالِ ٦٧ : ٣٣ يغوله ٥٧ :
 ٢٢ غُول ٩ : ٤٣ ، ٢٦ : ٧
 ٧٥ : ٢ غُولًا ١٠ : ٣٣
 غوى : الْغَوَاةُ ٤١ : ٥ من يَغْوِي ٥٦ : ٢٢
 غَوَاتُهَا ١١٤ : ٨
 غيب : غَابُ ٩ : ١٤ الغاب ٤٠ : ٩ غَيْب
 ٤٩ : ١٢ غَيْبًا ٧٦ : ١٧ غَيْبُ
 ٦١ : ٦ الغيوب ١٢٦ : ٤٠
 بالمَغْيِبَةِ ٥٩ : ٥

٢٨:١٢
 فرث : الفَرَث ١٦:٦٧
 فرج : فرجها ١٧:٩ فرجه ٤٤:٢٦
 فُرجه ١٢٦ : ٤٢ فرجته
 ١٧ : ٢٤
 فرح : فَرَحًا ١:٦٥
 فرد : مُفْرَد ١٠:٤٩
 قرر : فُرَّ ١٠:١٦ فُرَّت ٢:٧٠ فَرَّها
 ١٢٦ : ٤٩
 فرش : فراش نسورها ٤:٦
 فرص : الفرائص ١٢:١١
 فرصه : الفِرصاد ٢٤:٤٤
 فرط : يفرطها ٣٢:١٧ يفرط ٢:٤٥
 يتفرط ٩٧ : ٣٢ فارط ١٧ :
 ٥٢ ، ٨٩ : ١١ فَرَط ٢٦ :
 ١١ ، ٩٩ : ٥ فَرَط ٢٢:٢٨
 ٢:٤٢
 فرع : فرعنا ١:١٨ تفرعه ٥:١٢٥
 فرعاء ١٦ : ٦٥ فرع ١٢١ :
 ٨ فَرَع ٥٦ : ٢ ، ٦:٨٦ ،
 ٧:١٠٧
 فرغ : فَرَّغ الدلو ١٦:٢٢ فرغاء ٢٣١ :
 ٣١ فارغ السوط ٧٨:٤٠
 فرق : المفاريق ٣:٧٠ أفرقاء ٣:٩٤
 فرقد : الفرقدان ٢١:١١٩
 فرو : الفراء ٨:٢٥ ذو الفروة ٥:٣٦
 فري : تفري ١٩:٣٨
 فرز : أَفْرَته ٣٧:١٢٦
 فزع : نزع ٣:٢ فزعت ٥:١٠٢
 فصده : فصاده ١١٤:٧ الفصيد ٢٠:١١٤
 فصل : الفصيل ١٣:١٠

غيث : ذو غيث ١٠٤:٤٠
 غيله : المتغايد ١٩:١٥
 غير : غير غارة ١٧:٣٤ المغيرة ١٦:٥٥
 غيض : غاض ٢٣:٣٤ غاضى ١٩:٤٤
 غيظ : مَغَيَظَة ٩:١٨
 غيل : غيلا ٥:٤ غيل ١٩:٥٥
 غيم : تغيم ١١:٣٨ مغيوم ٢١:١٢٠
 غى : غايات ١٧:٢١ غاية ١٥:٧٥

ف

الفاء : إسقاطها ٨٦:٥ زيادتها ١٢:٩٦
 فاد : افتادها ١٥:١١٤
 فار : فارة مسلك ٧:١٢٠
 فام : فثام ١٧:٩٧ ، ٢٤:١٢ الفثام ٧:٥٦
 فتخ : فتخاء ٩:٥
 فتر : فاتر ٨:٢٩ الفثور ١١:١٢٣
 فتق : فتق ٢٣:١٤ فتق العشرة ٥:١٠١
 فتل : تفتل ١٧:٨ تفتيل ٢٠:٢٦
 فتلاء ٢٨ : ٦ فتيل ٦:٥٩
 فن : فتانها ٩:٢٤
 فقى : فتاة الحى ٤:٣٦
 فجأ : فاجأ ١٢:٣٧
 فجج : فجج ١٩:١٠ فجأ ٥:٧٠
 فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ١١:٣٢
 فحص : مُفْتَحَص ٨:٣٠ الأفاحيص
 ٢٦ : ١٤ أفحوص ٧:٩٦
 فحم : فواحما ١١:٥٦
 فخم : فخم ٩٧:٦ ، ١٠٩:٨
 فدم : فدم ١٠٩:٤ مقدم ٤٣:١٢٠
 مقدم ١٢٠ : ٤٤
 فدن : فدن ٩:٥ ، ٢٤:٨ ألدانها

- فصم : يفصم ٥٣: ١٢٦
فضح : أفضح ١٥: ٩٩
فضض : يفضض ١٢٤: ١٢٤
فضفض : فضفضة ٣٨: ١٧ ، ٦: ٧٥
فضل : أفضلت ١١: ٨ المفضل ١٦:
٧٣ فاضيل ١٧: ٤٠ فضيلات
١٥: ٢٧
فطر : فطّر ٢٩: ١٦ يفطّر ٩: ١٩
فطح : أفضطعهم ٢١: ١٠٥
فعم : فعم ٤: ٧٢
فغم : مغوم ٤٥: ١٢٠
فغو : الفغو ٧: ١٢٥
فقد : تفاقدتم ١٢: ٢٥ الفقد ٢: ٦٩
فقر : فقاره ١٥: ١٨
فقم : متفقم ٤: ٨٨
فكك : الفككة ١٠: ٧٥
فكه : مفكهة ١٤: ٧١
فلج : فلكج ١٢٢: ٥ الفالج ٥: ١٢٧
فلق : فلقا ٢٥: ٢١
فلل : فلية ٣١: ٩ يقل ١٠: ٢١
مفلول ٢٢: ٢٦ الفل ٩: ٣٢
فلو : الفلو ٣: ١٣
فلى : نفلى ٢: ٨٣
فنع : فنع ٧: ٤٠
فندق : الفندق ١٤: ٥ ، ٦: ٩٩ فنيق
٥٠: ١٢٦ ، ١٣: ٢٣
فن : أفنانه ١٦: ٥ ، ٦٤ فنان ٩: ٢٤
فينانا ٢٩: ١٠ أفانين ٢٣١:
٣٤ افتنهن ٢٣: ١٢٦
فنو : أفناء ١٢: ١ ، ٣٢
فى : الفناء ٣٥: ٧ فسى (لغة) ٩٧: ١١
- فهيق : فاهقة ٣١: ٣١
فوت : فوت الجواب ٩: ٢٣ تفاوته ٢٩
٢٢ فؤنة ١٥: ٧٦
فور : فارا ١٥: ١٢٤
فوق : تفوق ٢٣: ١٥ ، ١٠: ١١٤
أفوق ١٤: ١١٨ أفواقها ٢٩:
٩ أفواق ٦: ٨٠
فى : بمعنى على ٣٦: ١٢٦
فياً : فبى ١٠٧: ٨ أفاءت ١١٣: ١٩
فئنا ٣: ١١٨ ذو فئنة ١٢٠: ٥٤
ففيح : أفيح ١٨: ٥٥
فيد : يستفيدها ٣: ٢٨
فيض : مفيض التلاح ١٥: ١٠ الفيوض
٢٥: ١١ مفاضة ٧٩: ٥ ،
٨٢: ٧ فيضاً ١٢٢: ٥ يفيض
(فى الميسر) ٢٥: ١٢٦
فيف : الفيافى ٢٤: ٨
فيل : يقل ١٠: ٢٢ مفيلة ١٩: ٢
فالوا ٣: ٦٦
- ق
- قرب : القرباب ٥: ٣ أقب ٨: ٣٨ ،
٩٨: ٥٢ قُب ١٦: ٣٢ ،
٤١: ٢٠ قُباً ١١: ٩١
قبيح : قبيح ٥: ٨٩
قبس : القوابس ٨: ٤٧
قبص : القبيص ١٦: ٤٦ ، ٦: ١١٥
قبص ٢٢: ٣٣ قبيصاً ١٤: ٢٦
قبض : قبض ٨: ١ القبيض ٢٢: ٢٦
قبل : القوابل ١٤: ٢٧ القبل ٧: ٣٩
مقابل ٥٤: ١٩ أقبلتهم ٥٢:

- ٢ قَبِيل ١٠٢: ٨
 قَتَب : القَتَب ١٢٠: ٨
 قَتَد : قَتَاد ١٦: ٤٥ القَتَادَة ٥٣: ٧ قَتَادَهَا
 ١١٤: ١٢ قَتُود ١٢٠: ٥٠
 أَقْتَاد ١٢٣: ٢١ قَتُودَهَا ٢٨: ٨
 قَتَر : قَاتِر ٥: ٦ قَتِير ٨٦: ٧ القَتِير ١٧:
 ٣٨ ، ١٢٣: ١٦ القَتَار ٩٨:
 ٣٥ القَتَارَا ١٢٤: ٨ يَقْتَرُونَ
 ٧١: ٢ لَمَّا يُقْتَسِرَا ١٢٦: ٤٥
 قَتَم : قَتَم ٢١: ١٨ أَقْتَمًا ٩١: ٢٤
 قَحَد : مقاحيد ٢٣: ١٢
 قَحَط : قَحِط ٩٨: ٤٢
 قَحَل : قاحل ١٧: ٧٢
 قَحْو : أَقْحَوَانًا ١٦: ٦٨ أَقْحَوَان الشَّيْب
 ٥٣: ٢ أَقْحَوَان ٩٨: ٨
 قَدَح : قَدَاح ١٧: ٢٦ قَدَح ٥٠: ١٢
 تَقَدَّح ٥٥: ٨
 قَدَد : القَدَائِد ١٥: ١٣ قَدَّتْهُ الْقُرُون
 ١٧: ٤٥ القَدِيد ٦٧: ١٣ قَدِيدًا
 ١١٣: ٢٤
 قَدَر : قَدَرَى ١٣: ٨ قَدَرَهُ ١٦: ٨
 عَافَى الْقَدِير ٣٦: ٣ المقَادِير
 ١٧: ٥٤ يَقْدِرُ اللَّهُ ٧٤: ١١
 قَدِير ١٢٣: ٢٢
 قَدَح : مَنِيضُ الْقَدَاح ١٠: ١٥
 قَدَع : يَقْدَع ٩: ٢١ قَدَعَ ٤٠: ٨
 قَدَم : قَوَادِم ٢١: ١٨ المقَادِم ٨٨: ٨
 قَدُمَا ٢٦: ٢٢ ذُو الْمَقْدَمِ
 ٤٢: ١٤ مُقَدَّمَا ٩١: ١٢
 قَدَر : قَدُور ٩: ٩ قَاذُورَة ٦٧: ٦
 قَدَع : الْقَدَعَا ٢٩: ٢ القَدَاع ٣٩: ١١
- الْقَدَاح ٤٠: ١٠٥
 قَذَف : مَتَقَذَف ٩: ٢٢ الْقَذَاف ٢٤: ٢١
 مَقْذُوفَة ٢٦: ١١ قَذِيف ١١٢:
 ١٨ قَذُف ٤٣: ٧ التَقَاذِف
 ٥٠: ١٧ تَقَاذِف ٧٤: ٥
 قَذَل : الْقَذَال ١٠٢: ٥ ، ١١٢: ١٣
 قَذَى : تَقَذَى ٢٤: ٢٤
 قَرَأ : لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا ٤٩: ٨
 قَرَب : يَقْرَبِينَ ٣٨: ٤٤ تَقْرَبًا ٨٢: ١
 أَقْرَاب ١٢٦: ٣٣ الْأَقْرَاب
 ١١١: ٤ أَقْرَابَهَا ١٦: ٣٢ ،
 ٤٠: ٢٣ التَّقْرِيب ١٧: ٢٥ ،
 ٣٩: ٣١ تَقْرِيب ٢٢: ١٩
 مَقْرَبَة ١٧: ٣٤ مَقْرَبَات ١٢٩:
 ٥ الْقَارِبَات ٢١: ٢٣ الْقَرَائِب
 ٦٧: ٣٦ الْقُرَابَا ٨٩: ١٤
 قَرُوب ١١٩: ١٩ مَقْرُوب
 ١١٥: ٢
 قَرَح : قَرِحَتْ ٧٨: ١ قَارَح ٧: ٨ ، ١٦:
 ١٠ ، ٩٢: ١٠ قَارَحًا ٧١:
 ١٤ قَوِيرِح ٩٢: ٥ أَقْرَح
 ٥٥: ١٣ فَرِحَتْهُ ٢٦: ٦٣ قَرَح
 ١١٤: ١٣ الْقَرَاوِح ٣٣: ٦
 قَرَد : قَرِد ٧: ٨ ، ١٠: ١٢ قَرِدَ الْجَنَاح
 ٢١: ١٧ قَرِدًا ٧٦: ٢٢
 قَرَر : قَرَّرَ عَيْنَهُ ٢٠: ١١ قَرَّرَ ٢٣: ١٩
 الْمَقْرُور ٣٦: ٥ قَرَار (لِلْقِيَعَان)
 ١٢٦: ١٩ (لِلغَنَم) ١٢٠: ٢٤
 قَرَارَة ٩٨: ٢٩ قَرَارًا ١٢٤: ٢٣
 قَرَش : يَقْرَش ١٠٠: ٣
 قَرَص : قَارَص ٩٨: ١١ الْقَوَارِص ١١٦: ٦

- قرض : يتقارضن ٥٥:١٦
 قرضب : قرضوب ٣٢:٢٢ قراضبة ٢٠:٥٤
 ٢٦:٩٨
 قرع : يقارعون ٣:٢٦ القَرَع ١٠٤:٤٠
 قرعَتْهَا ٤:٦٢ قَرَاع ٨:٧٥
 قرعاء ٨:١٢٢
 قرقف : قرقفا ٧٨:٢٦ ، ٧:٥٧ قرقف
 ٤٢:١٢٠
 قرم : لقرمهم ٥٤:١٧ قَرَمَ ٢٤:٢١
 القروما ٢٨:٣٨ مَقرَم ٥٠:
 ١٢ مَقروم ٤٧:١٢٠ قُروم
 ٨:١٢١
 قروم : قروم ٩:٥٥
 قرن : القرنين ١٥:١٤ القرينة ٢١:٢١ ،
 ٤:١١٣ القرون (للصفات)
 ١٠:١٧ (لخصل الشعر)
 ١١:١٨ ، ١٢:٧٦ قُرونا
 ٧:٤٠ ذوات القرون ٧:٤٨
 قُرونها ٣:٥٠ أَقْرُن ٤:٦٨
 قَروني ١٩:٧٦ قِران ٦:٨٦
 قِرْن ٨:٩٣
 قرو : القِرْا ١٦:١٧ قَرواء ١١:٢٦ ،
 ٣٢:٧٦ قَرو ٨:٢١ يَقتَرون
 ٢:٧١
 قري : قري الهم ٢٨:١٦ قَرَت ٢٠:٣٤
 قرع : القَرَع ٢٣:٤٠ ، ٤٠ مَقَرَّعا
 ٤٧:٦٧ مَقَرَّع ٤٨:١٢٦
 قسر : القَسُور ٩:٣٣
 قسم : مَقْسَمًا ٢٦:١٢ قَسَامَها ١٨:
 ٤ القَسَام ٦:٩٧
 قشب : قشيب ٦:١٨ ، ١٤:٦١
 قشر : قُشَارِي ٢٥:٢٨
 قشع : انقشع ١٥:٤٠ القَشَع ٣:٦٧
 قشعر : مَقشَعَر ٥٧:١٦ اقشعرت ٢٣:٢٠
 قشعم : القشاعما ٣:٨٣
 قصد : قصد القنا ١٢:١٣ ، ٢٤ قصيدها
 ١٣:٢٨ قَصِدُوا بنا ٢٠:٤٢
 أَقصَدَن ١٦:٩٩ يُقَصِّد
 ١٠٧ : ٦ أَقصَدَ ١٢٦
 ٤٧ القصيد ١٠٧:٤ الأَقصِد
 ٤:١٠٧
 قصر : لا يقصر السر ٢٢:٢٠ أَقصرَ
 ١:١٠٥ قَصَرَ ٥٤:١٢٦
 مَقصرًا ١٣:٥ القُصَريان
 ٦:٦ القُصَريين ١٣:١١٩
 قَصِرَى ٢٣:٢٧ قَصَرَكَ
 ٣٧:٦٧
 قصص : تقصُّه ٩:٢٠ مَقَصِّى ٢٦:٢٨
 قصل : قاصل ١٧:٤٤ قَصَال ١٠:٧٤
 قصو : أقصاهما ١٥:١٦ حاطونا القصا
 ٣٠:٩٨
 قضب : القواضب ٣٥:١٠ القُضْب ٣٨
 ١٧ تقضِبًا ١:١١٣
 قضض : قضبها بقضيضها ١٢:٢٢ أَقضْ*
 ٣:١٢٦
 قضف : قَضَف ١٦:١٨
 قضم : قَضَم ٥:٨٦
 قضى : لم يقض ١٢٠ : ٢ قضاهما
 ١٢٦ : ٦١
 قطر : مقطرة ٥:٩٧ قطار ٢:٨١ ،
 ٨:٩٨ القطار ٤٢:٩٨ أَقطارها
 ١٣٠ : ٧ قَطَر ٩:٩٣

- قطع : أقطع ٣:٩ أقطعا ١٧:٦٧
 أقطاع ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ،
 ٢٠:٧٥ أقطّع ٣٠:١٢٦
 قطاع ٢٥:١١
 قطف : قُطِفَ ٥٩:١٦
 قطم : القُطَامَى ١٥:١١٣
 قطن : القطن ٥٠:٤٠ ، ١٦:٧٦ ،
 ٣٠:١٣٠
 قطو : القطة ٩:١٩ تقطاء القطا ١٦:
 ٦٠ قطا ١١:٧٥
 قعب : قعباً ٥:٦١ قعب ١٦:١٢٤
 قعد : قاعد ٨:١٥ القواعد ٢٦:١٥
 قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧
 مقعد (ظرف) ١٢٦ : ٢٧
 تُقْتَعِدُك ٣٤:١٧
 اقعدن ٧:٥٦
 قعر : المنقعر ١٦:٧٥ منقعر ١٦:٨٣
 قعس : القعساء ٢٠:٩١
 قعو : مقعياً ٨٣:٤٠
 قفر : قَفِرَ ١٦:٧١ يقفره ٢٦:١٢٠
 قفف : القَفَفَ ١٠:٣٨ ، ٦:١١١
 قُفَّ ٢١:٤١
 قفو : قَفِيَ ١٥:٢٢ مقفية ٤:٧٠
 قفا الحنين ٥:١١٢
 قلب : قُلِبَ (جمع قليب) ٣٦:١٦
 القُلُوب ٥:٣٧ قليبها ١٧:٩٦
 قليب ٧:١١٩
 قلت : القلات ١٧:٢٣ مقلات ٣٤:
 ٣٠ ، ٢٨:٧٦
 قلع : قُلِّحَ ٢:١٠٧
 قلد : القلائد ١٥:١٧ قُلِّدَ جلده ٦:٤١
- قلص : قلصت ١٦:٣١ ، ١٦:٧٥
 مقلّص ٣:٣٣ ، ٥٢:٩٨
 ١٠:١٠٥ ، ٢٤:١١٣ قلائص
 ١٠:٣٤ القُلُص ١:٨٩
 قلع : قلع ٨:٢ القلّاع ٧:٨ القلّع
 ١٠:٢١ القلّاع ١٠٦:٤٠
 القلّاع ٩١:١٠ القلّاع ١٥:١٢٢
 قلقل : قلقلته ١٧:٢٤
 قلل : قلة ١٦:١ قلته ٢٦:٧٤ استقلت
 ١:٢٠ إذا الهدية قلت ٧:٢٠
 قلم : مقالمة ٢٠:٣٥ مقلّم ١٣:٩٩
 قلو : مقلّبة ٢:١١ تقلّت ٥:٢٠
 أقلية ١:٣١ القلي ١٥:٥٦
 قمص : يقمص ٢١:٢٨
 قمع : قَمَعَ ٦:٤٠ انقمع ٦٩:٤٠
 قمن : قَمِنَ ٢٧:٨
 قنأ : يقنئه ١٧:٣ قنأت ٢٤:٤٤ ،
 ٥٠:٧٢
 قنبل : قنابله ٧:١٠٩
 قندل : القنادل ١٧:٤٣
 قنس : القوانس ٥٢:٤ ، ١١:٩٩ القونس
 ١٨:٧٥
 قنص : اقنص ٦:١٢ القنيص ٢٠:٩ ،
 ١٩:٥ ، ١٧:١١٩ باز قانص
 ١٨:١٧ قنيصها ٥:١٠٥
 قنع : قنعوا ٩:٣٠ مقنع ٩:٤٥ ،
 ١٢:٥١ قناعها ٦:٢٠ مَقْنَعًا
 ١٠:٦٧
 قنن : قُنِنَتْها ١٧:١
 قنو : اقنّى ٤:١٢ ، ١٥:٢٢ ، ١١:١٢
 قنوان ١٠:٢٦ القننا ٩:٢٨

- قهو : قهوة ٨:٥٥
 قود : قوداء ٣٣:٣٩ ، ٣٤:٧٦ قود
 ٢٣:٢٨
 قور : قورها ١٠:٣٦ الأقورين ٥٤:
 ٣٥ اقورار ٥٢:٩٨
 قوس : حمر القسي ١٥:٢٠
 قوع : القاع ١٠:١١ ، ٦:٧٥ قاع
 ٨:٩٢ أقواع ٢٥:٢٨ قيعان
 ١٩:١٢٦
 قوف : قائف ١٥:٧٤
 قول : تقواله ٢:٦٥ قائلة ١٧:٧٦ قيل
 ٢:١٠٢
 قوم : مقامات ١٠:٢٢ مقام ٤:٢٧
 قيم ١٢:٤٧ مقوم ٢١:٩٩
 قامة ٤:٦٨ أقيموا ٨:٧٩
 قوى : القواء ١:٣٦
 قيد : قيدته ١٦:٦٨ قيد الرمح ٢٦:
 ٣٠ قيد الأبواب ٣٢:٤٤
 قير : قار ٢٨:٩٨
 قيظ : قازت ٦:٩ ، ٩:١١٢ ، ٥:٧٤
 قاز ٥:٨٥ ، ٢٤:١١٣
 قظت ٢١:٨٩ المقيظ ٣:٧٩
 قيل : ثقيل ٣٢:٢١ قلن ٥:٢٥ قيلولوا
 ٤٧:٢٦ المقييل ١١:١٠ مقيل
 قراد ٣٥:٤٤ قيلول ٤:١٠٢
 قين : القين ١٥:١٢ ، ٩:٢٦ القيون
 ٢٠:٧٦ قينة ٧:٢٢ ، ٦٤:
 ١٢ القينة ٩:٤٢ القينتين ٩:٤٢
 ك
 كيب : كبة الخيل ٣٢:١٧
 كبه : كبة ١٨:٢٣ كبادها ١٠:١١٤
- كبر : الكبش ٤٧:١٦
 كبش : الكبش ١٤:١٧ ، ٢٢:٤١
 كبشهم ٣١:١١٩
 كبل : مكبول ٤:٢٦ مكبتل ٥٠:٤٠
 مكبتل ٥:٩٤
 كبو : كبا زند ٤٨:١٦ كباء ٩:٥٧
 أكبي ٦:١١٣ يكبو ٢٢:١١٣
 كبا ٥:١٢٦
 كتب : تكتبا ٩:٩٠
 كتر : كتر ٩:١٢٠
 كتم : كتوما ٧:٣٨ كتام الوجع ١٠٢:٤٠
 كتب : الكتيب ٣:٢ كتبا ٢:١٣ كتيب
 ٨٣:١٦
 كثر : كثر ٨:١٨ المكثور ٦١:٤٠
 كثرارا ٢٢:١٢٤
 كثل : كوثل ١٣:٤٢
 كحل : كحل ٣٢:٢٢
 كدد : مكلود ٩:١٠٤
 كلر : بنات المنكلر ٨:١٦ منكدر
 ٢٣:١٦ الكدر ٢٨:٤٠
 أكدرى ٥٦:٤٠
 كلس : الكوادس ٤:٤٧ تكدر ٩:١٠٩
 كدم : يكدم ٧:٨٨ المكدم ٦:٩٩
 كدن : الكودن ٢٨:٥٤ الكودن ١٤:٩١
 كدى : أكدت عليه ٦٩:١٧
 كذب : كذب ٢:٦٠ الكذب ١٠:٦١
 كذذ : كذذ ٦:١١١
 كرب : يكرب ٣٦:٢١ مكروباً ٢٦:
 ٣٥ كارب ٩:٤١ مكروب
 ٤:١١٥ كارب ١:١١٦
 مكرب ١٥:١٢٤

كرت : كُرَات ٤٢:٢
 كور : تُكْرَر ٦٠:١٧ كُرَّتْهَا ١٣:٥٧
 الكَرَر ١١:٤ كُرْنَا خَيْلَنَا
 ١١:٢٢ كَالكَرَر ٢٢:٣٩
 ١٠:١٠٩ مَكْرَر ٦:٥٢
 كرع : المِكرِع ٥:٨ الكِرَاع ٢٥:٣٩
 الأكرُع ٢٨:١٢٦ ، ١١:٤٩
 كرم : كَرُم ٢٠:٢١
 كره : الكُرْهُ ٨:٣١ أَكْرَهْتُ ٢٠:٣٥
 مُكْرَهُ ٦:١١١
 كرو : تَكْرُو ١٣:١١
 كسد : كاسد ١٤:٩٣ كَسِيد ٥:١٠٤
 كسر : كاسر ٢:٣٢ كَسِرَ ١١:٢٩٢
 كسس : كُسَّ السَّيَابِك ١١:٢٢
 كسع : تَكْسَع ٢:١٢٧
 كسو : مَصْقُولُ الْكِسَاء ١٩:٢٣
 كشح : الكَاشِحُونَ ٢٥:١١ كَاشَحَ ١١:١٧
 ٣ كَشَحَهَا ٧٢:١٦ الكَشْحِينَ
 ١٢:٩٨ الكَشْحَ ١٧:١٢٠ ،
 ٣٤:١٢٦
 كشر : يَكْشِر ٩:٧٧
 كشف : كَاشَفُوا الْأَنْفُسَ ٣٧:٤٠
 كظظ : كَظَّكَ ٦:٦٧
 كظم : كَظَّمَا ٢٢:٩١
 كعب : كَعَبَ ٧٢:٢٦ الْكَعْبَ ٩:٩٣
 الْكَعَابَا ٤:١٠٥
 كعكع : تَكْعَكْعَا ٣٢:٦٧
 كفت : كَفَّتْهُنَّ ٦٥:٢٦
 كفر : كَافِر ٨:٥ ، ١١:٢٤
 كفف : نَكَفَّ ١٠:٨ كَفَّ ٥٢:٤٠
 ككب : الْكُوكَبُ ٧:١٦ كُوكَبُ الْمَوْتِ

٢١:٢٨ الْكُوكَبُ الطَّلُق ١٦:٥٦
 كاذ : أَكْذَوْا ١٨:٤٢ أَكْذَوْهَا ١٤:٥٧
 كلب : الْكَلْبُ ١:٣٢ الْكَلْبِي ١٤:٣٥
 كليب ١٨:١١٩
 كلف : أَكْلَفَ ١٢:٩٩
 كلكل : كَلَكَلَ ١٢:١١ كَلَكَلَا ١٢:١٢١
 ١٤ كَلَكَلَهَا ٧:٦٠ ، ١٣:١١٩
 كلل : الْكَلَالُ ٢٢:٨ الْكَلَالَةُ ٩:٩
 مَكْلُولُ ٤٤:٢٦ كَلَّةُ ١١:٧٦
 كلم : الْكَلِيمُ ٢:٣ كَلِمًا ٣٦:٣٨ الْمَكْلَمَا
 ١١:٩١ الْكَلُومُ ١٩:٥٨
 كَلَّمْتُ ٤٥:٣٨ أَكَلِمَكُمْ
 ٨:٧٢ الْكِلَامُ ١٩:١١٨
 كَلَامَهَا (لِلْحَدِيثِ) ٣:١١٩
 كلي : الْكَلِي ٥:٦٨
 كمت : كَمَيْتُ ٣:٥ ، ١١:٥ كَيْتَا
 ٧٨:٢٦
 كمد : كَامَدَ ٦:٩٣
 كمش : كَمِشَ ٩:١١٣
 كمم : الْكُمُومُ ٤:٤٩ أَمَمَ ٢٩:٥٤
 كمه : كَمِهَتْ عَيْنَاهُ ٨٨:٤٠
 كمي : كُمَاةُ ٢١:٤١ كَمَى ٣٩:١١٩
 الْكُمَى ١٦:٤٧ ، ١١:٩١
 كند : كُنُودَهَا ١٤:٢٨
 كنلر : كَنَدِيرَ ٣٨:١٥
 كنز : كَنَازَ ٧:٣٨
 كنس : كَنَسَ ٣٢:٢١ الْكُنُسُ ٥:٢٥
 كَوَانَسَ ٧:٩٨ ، ٢:١٢٣
 كنع : كَنَعَ (وَصَفَ) ٢٢:٤٠ ، ٦٢
 تَكْنَعَا ١٣:٦٧
 كنف : الْكَنِيفُ ١٨:٧ ، ١١:٦٧

- كنيف ٩:٦٢ كنفتيها ١٦:١٠
 كنفتي ٩:٢٤
 كنف : الكنازة ٨:٢٩ يستكن ٢:٥٣
 كنن ١٣:٧٦ كننت ٢٢:١٢٣
 كهل : كهولا ٢٤:١٠ كاهلا ١٦:١٧
 كههم : كههم ١٠:٦٧
 كوب : الكوب ٧٤:٢٦
 كوح : مكواح ٥٥:٣٣
 كور : الكور ٦:١١ ، ٣٢:٧٦ كور ٢٢:٣٧
 : ٣٧ ، ١٠:١٢٣ أكوار ١٨:٢٦
 كوم : الكوم ٧:١١٣ كوم ١٢:٢٣
 ٥٦:١٢٠
 كون : مكانها ١٠:١٢ مكان النديم
 ٦:٥٠ كائن ٨:١٠١
 كير : كير ٩:٩٨ ، ٩:١٢٠
 كين : مستكين ٣:٤٨
- لبن : اللبن ٣:١٤ لبن ٢٠:٩٧
 مكبونة ١١:١٢٤ اللبن ١٩:
 ٦ ، ١٢٢:٦ لبن ٧١:١٦
 لبنانه ١٠:١٩ ، ١٥:٢١ ،
 ١١٩ : ٣٥ لبنانه ٦:١٥ ،
 ٢:٢٨ لبنانه ٢:٢٤
 لتب : ملتبا ١٢:٩٠
 لثم : ملثوما ٨:١٢٥
 لثي : لثهم ٢٠:١٢٨ لثات ١٥:١١٢
 لجب : لجب ٣٣:٣١ لجب ٧:١٠٩
 ليج : ليج ٣٠:١٧ ، ١:٣٤ ليج
 بها ٢:٣٩ ليج ٣٩ : ١٩ ،
 ١٢٤:٣٨ ليج ٣:١١٣
 لجن : اللجين ٢٢:٧٦
 لحب : لحب ١٥:١٨ لحب ١٥:٤١
 ٢١:١١٩ ملحب ٢٢:١١٣
 لبح : ألبح ٢٥:٣٨
 لحق : لحقت ٢٧:٢١
 لحم : لحم ٤:٧ لحم ٣٣:٩
 لحامهم ٢٤ : ١٦ ألحموهن
 ٤:٦٠ استلحمت ٢٣:١١٣
 لحو : التحين ٢٦:٣٨ يلحني ٨٨:٤٠
 لحو ١٥:٩٦ الملحاة ١٠٩:
 ٥ اللحاء ٢:١١٧
 لد : الألد ٣١:١٧ لد ٢٥:٢٤
 لدن : لدنة ٤:٧ لدن ١٧:٥ ، ٩٩:
 ١٧
 لذ : لذ ٦:١٧
 لزب : اللزبات ١٩:١٨ اللزبات ٣٨:
 ٢٦ لزبات ١٢:٧١
 لز : ملروز ١٨:٣٩
- اللام : بمعنى الباء ١:٧٥ بمعنى بعد ٦٧:
 ٢٠ ، ٥:٧٦ بمعنى عند ٧٦:
 ٨ لاه ابن عمك ٤:٣١
 لا : حذفها ٦:٣٥ ، ٨:١٢٩
 لات : لات ٧:٤٨
 لام : ملأم ١٢:١٢ استلأموا ٢٨:٣٨
 متلأما ١٦:٥٦
 لأى : لأيا ٩:١١ ، ١:١٧ ، ٣:٣٥ ،
 ٥:٩٨ ، ٢٠:١٢٠
 ليب : التلب ٣٣:٥٤ متلب ٣٠:١٢٦
 ليد : ملبد ٢٨:٢٠ ملبد ١٣:٢٢
 لبس : التلبس به ٣٩:٢٦ تلبس بي ٣٢:
 ٧ تلبس به ٥٨:٤٠

لزم : ملزوم ١٣:١٢٠	لهب : لهبان ٤:١٣ ، ٣٤:١٦
لسس : لَسَّ ٣٩:١٥	(يلهب الشدة) ٥٩:٤٠
لسن : لسان (بمعنى الرسالة) ١:٥٢	لهج : لَهَج ١٩:٣٤
لطأ : لَاطَأ ١٥:٩	لهدم : لَهَدَم ١٧:٩٩
لطم : لَطَم ١٥:٧٧	لهز : مَلْهَوْز ٢:٤
لعب : لعبانية ٩:١٥ أَلْعِبَهَا ٢٣:٢٤	لهف : هَفَف ٣١:٣٩
يلعبون ٣٤:١٢٠	لهم : لَهَمَّ ٢٢:٥٤
لعس : اللعس ١٢:٢٥ لُعِسَ ٢٣:١٢٣	لهو : لَهَى ٥:٢٧ تلهية ١٦:٧٦
لعن : لُعِنَ ٤:١١٦	لوب : لُوب ١٦:١٨ اللُوب ٣٩:٢٢
لغب : لغيا ٢٧:٣٩ لُغِيَا ١٦:٩٦	لابة ٣:١٠٧ لُوبِهَا ٩:٩٦
لغبا ١٧:١١٣	مكلا ١٠:١٠٥ (ويذكر في ملب أيضاً)
لغم : تلغيم ١٥:١٢٠	لوث : لَاث ١٦:٦٢ لَوِثَ ٢٠:٧٦
لغو : يَلْغَى بِهِ ٨:٥٠ تَلْغَى ٣:٧٣	لوح : يُلْحُ بِهِ ٦١:١٧ يُلَوِّح ٦٣:٢٦
لفت : المتلفت ٢٤:٢٠	ملوح ١٢:٥٥ لَاحَهُ ١٩:١١٤
لفع : التفتح ٢:٢٥	لوذ : يَلْذَن بِهِ ٤:٦٠
لفو : تَلَفَى ٢٧:١٢٠	لوع : لَوَعَة ٣٠:٦٧
لقح : لقاح ١٦:١٥ ، ١٢:٦٨	لوك : يَلْكُن ٤٤:٣٨
تلقحت ١٥:١٧ اللقاح ٦٢:	لوم : مَلِيْمَة ٥:٢٠ المتلوم ٤:٤٢
٩ لقاحنا ٣:٧٩	تلوما ١:٤٥
لوى : لقاءه ٥:٨ لَقِىَ ١٤:٣٩ مُلْقَى	لون : ذى لونين ٢٤:٧٥
١٠:٤٧	لوه : لا ٤:٣١ لَهِ ٨:٩٦
لمع : مَلِمَع ٩:٩ لوامع (للسراب)	لوى : اللوى ٢:٨ ، ٢:٨ مَلَوَى ١٦:
٥:٢٨ ، ٥:١٣٠ لوامع عقبان	٩٣ يَلَوَى ١٦:٤٢ لَوَى ٨٢
٢٢:٢٨ لِمَاع ٢٣:٣٩ لَمَاعا	٤ ، ١١٢:٨
٢:٨٤ لوامعها (للسراب) ٩٨	ليت : لِيَتِيهَا ٤:٢
١٠ ملمعة ٢:١٢١	ليق : تَلِيْق ٤٨:١٧
لمم : اللمم ٢:٧ ملموم بجوانبها ٣٩:	لين : لينا أجيادى ٢١:٤٤
٩ لَمَّت ٣٩ : ٢٢ ملموم	
٩:١٢٠	

مرج : يَمْزُجُ ١٢:٧
 مرج : مِرَاح ١٦:٢٥ المِرَاح ٢٦:١١ ،
 ١١:١٠٦
 مرخ : مِرْيَخ ١٦:٢٤
 مرر : أَمَرَّت ١٧:٣٥ اسْتَمَرَّت ٢٠:
 ٣٥ أَمَرَّ ١١:٥ أَمَرَّت
 ١٢٤:٣٣ ثَمَرَهُ ٣٦:١٨
 اسْتَمَرَّ مَرِيهَا ٣٦:١٩ المَرَاثِر
 ١:٥ مَرَّة ٢٤:٢٦ ، ٣٦:١٨
 مَرَّ ٤٠:٩٣ مُمَرًّا ١٢٤:٣٣
 مرس : مَرَّسَهَا ١٧:٢٨ أَمْرَاس ٢٨:١٦
 : امْتَرَسَتْ ١٢٦:٣١
 موط : مَرَّطَى ١٠٢:٦
 مرع : الأَمْرُع ٨:١٣ ، ١٢٦:١٨
 أَمْرَعَا ٦٧:٢٤
 مرغ : المَرْغَاخ ٢٢:٣٥
 مرق : يُمَرِّقُ ٨١:٣٣ تُمَرِّقُ ١٣٠:١١
 مرن : مَرَّنَ ٢٦:٥٢ مَرَّانَهَا ١١٠:٧
 مرو : مَرُورَةً ٦٤:٤ مَرُوة ١٢٦:١١
 مري : تَمْتَرِي ١٧:٣٤ مَسْمَارِيَا ١١٦:٣
 مزج : مِزَاجًا ٢٦:٧٩
 مزع : تَمْزَعُ ٢٧:١٦ ، ١٢٦:٥٣
 يُمْتَزَعَا ٦٧:١٦ مَزْعَا ٦٧:٢٤
 مزن : المَزُنُ ٢٣:٩ ، ١١٩:٥
 مسح : مَسَحَتْ سَيَّوْرَق ٦:١٠ المَسِيح
 ١٠:١٦ مَسَحَتْ ١٨:٩
 مسائح ١٩:٧
 مسس : مَسْسِيَهُ ٤:٢
 مسع : مَسَّعَ ١١٢:٢٠
 مسك : مَسْكُوكَ ٤:١٢
 مشج : مَسَّحَتْ ١٥:٣٧

م
 ما : زِيَادَتُهَا ١٨:٥ ، ٥٧:١٧ ، ٥٩
 ٤ ، ٨٢:٩ ، ١٢٤:٢٣ ما
 أنت ٤٢:٩
 مآر : مَثَرَةٌ ٤٠:٧٦
 مآق : مَأَقَةٌ ١١٩:١١
 متع : مَتَاعُ ١١:١ المتاع ٢٨:١ مَتَّعَ
 ٤٠:٢٤
 متن : مَتْنُ ١٨:١٥ المتنين ٤٠:٥٢
 متنيه ٢٩٢:٦ مَتْنَانِ ٦٢:٢
 المَتْنَانِ ١١٠:١٠ ، ١١٩:
 ٢١ المَتُونِ (لِلأَرْضِ) ٧٦:٤٠
 (لِقَوَى الْجِبَلِ) ٧٦:٤٠
 مثل : أَمَّا ثَل ١٠: ٢٩ مَائِل ١٧: ١٩ المَثَلِي
 : ٣٩:١١
 مجد : مَجْدُ ٨:١٤ ، ٢٢:٣ مَاجِدُ
 ١٠٤:٥
 مجر : مَجَّرَ ١٠٩:٨ ، ١١٨:٢
 محض : مَحْضُ ٩٨:١١ المَحْضُ ١٥
 ٤٣
 محل : المَحَلُّ ١٤:٨ ، ١٥:٢٢ ،
 ٦٨:١٦ المَحَالُّ ١٧:٣٠
 مَحَالَّتُهُ ١٢٢:١٠ أَمَحَلَتْ
 ١١:١٠٧
 مخر : بَنَاتُ مَخْرَ ١٨:١٢
 مخض : المَخَاضُ ٥:١١
 مدد : مَدَّدَ ١١١:٩
 مدى : المَدَى ١٧:١٦
 مدل : مَدَلَّ ٤٤:٢١
 مذى : مَذْيَةٌ ١٢٤:٦
 مرث : يَمْزُثُ ٢٧:٢٢

- مشش : المششاش ٨:٧، ١٠:٢٤، ١٢٦:٥٨
 مشى : يمشون ١٢:٢١ أمشي ٢٠:١٧، ١٨
 مصع : امصع ٦٠:٤٠
 مضر : مضى الحمراء ٩٦:٢٢
 مضض : مضض ٢٦:٣٨
 مضغ : مضغها ١٧:٢٦
 مضى : تمضيههم ٣:٣ ماض ١٢٠:٤٦
 مطر : المستطر ٩٤:٧
 مطل : مطول ٢٦:٣٧
 مطو : المطا ١٠:٢٤ مطبى ٣٠:١٦
 مطوائها ٥١:٨
 مع : معاً ٤:٤٦ ألبا ٦٧:٣٣ مع
 بمعنى عند ١٣٠:٣
 معر : معر ١٦:٣٠ معر ٢١:٣١
 معز : المعز ٢٦:٤٤ معزاء ٢٨:١٢
 الأماعز ١١١:٥٥ معزائها ٧٦:٣١
 مغر : مغرة ١٥:١٠
 مقل : مقلتي حواء ٨:٤
 مكس : مكس ٤٢:١٧ الماكسين ٧٩:١١
 مكك : تمكك ٨٣:٤
 مكن : أمكن ٢٦:٢٩
 ملأ : ملأ عنانها ٧٤:٦
 ملب : ملبا ١٠:١٠ (لوب ولب معا)
 ملث : ملث الظلام ٢١:٢٤
 ملك : ملك ١١٩:٢٦
 ملل : ملل ٢٦:٢٧
 ململ : الملل ٢٦:٣٢
 ملو : تملية ٦٧:٣٤ الملاء ٩٦:١٠،
 ١٢١:٢ الملاء ٩٧:٣١
 ملاءة ١٢٦:٢١
 من : ملامور ٢٩:٦ ملحواث ٥٤:٧
- منح : منحيتنا ٢٣:١ المنح ١٠٦:٢
 منع : منعة ٥٧:١٩
 منن : منة ١٠:٣٣ ممنون ٣١:٦ المنون
 ١٢٦:١
 منى : منى ٢٠:٣٠
 مهر : الماهر (السابع) ٤٠:١٠٧
 ماهرة ٧٦:٣٢ المسهارا ١٢٤:٢٨
 مهل : تمهيل ٢٦:٣٠ المسهل ٥٨:٢
 مهمه : مهمها ٤٠:٢٠ مهمه ٤٣:٧
 مهامها ١٢٥:١١
 مهه : مهه ٤٤:٣٦
 مهو : مها (بلور) ١١:٤ مها (بقر)
 ٤:٤٦ مهة ١٧:٩، ١٢٤:٣٨
 المهة ٢٢:٧، ٢٢:٢٤، ٤٨:٤
 مور : مائر ١٠:٢٣، ٢٤:٣٠
 مول : المال ١٨:١٩
 موم : المومة ١٠٢:١٦
 موه : الماء ٩٨:٤٧ ماء ١١٣:٩
 ميث : ميشت ١٢٣:٢١
 ميج : امتاحها ٣٣:٧
 ميس : الميس ٣٤:٢٢، ١٢٩:٦
 ميظ : يميظ ٢٨:٣
 ميع : ميعه ٩٢:١٠
 ميل : ميل ٢٦:١ الميل ٢٦:١٩
- ن
 نام : نأيا ٣٨:١٧
 نأى : النأى ١٠:١ نأيا ١٠:٢ النؤى
 ٢١:٦ نؤى ٦٤:٢ نؤيا
 ٩٩:١، ١١٤:١٤ نأى

- ٣٩ : ٤ متأى ٣١ : ١٢ نأت
١ : ١١٢
نبيب : الأنايب ٢٤ : ٢٢
نبت : نابت ٨ : ١٨
نبح : أنبج منى ١٧ : ٥٥ مستنج ٢٣ :
٧ ، ٣٦ : ١
نبيض : نبيض ١١ : ١٢
نبح : النبعة ١٦ : ٤٧ نبع ٧٤ : ١٠
النبع ١٢٢ : ٦ تنبع ٢٨ : ٤٤
نبح ٤٠ : ٧٤
نبل : نابل ١٧ : ٢٦ ، ٥٧ النبيل ٢٩ :
٨ أنبل ٢٩ : ٩ نبال ٤٠ : ٩٤
نبيلة ٩٨ : ١٢ النبيل ١٢٣ : ٢٤
نبيه : نبيه ١٠٤ : ٢
نبو : ينبي ١٦ : ٧١ نبا ١١٦ : ٨
نتج : الناتج ١٢٧ : ٢
نثر : نثر ٢٤ : ٢١
نثو : نثاها ٢٠ : ١٠
نحب : منجوب ٤ : ١٢
نجد : النجد ٩ : ١٦ المسجد ١٥ : ٣٦
نجدة ٣٨ : ٢٧ النجدات ١٠٢ :
٨ أنجاد ١٠١ : ٢ نَجُود ١٢٦ :
٣٢ النجاد (للأرض) ٤٨ :
١٠ (للسيف) ٩٩ : ١٣ الناجود
٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣
نجر : منجور ١٨ : ١٣ ناجر ١٢٤ : ٣٠
نجم : نَجْم ٤٠ : ٢٩ أنتجع ٤٠ :
١٠٨ نجيع ٩٣ : ٨ ، ١٠٦ : ١٠
نجل : تناجل ١٦ : ٢٦ نجلاء ٢٣ : ١٤
أنجلا ١٢١ : ١٣
نجم : نجم الشتاء ٢٣ : ٧ نجوم السحر
- ٥٢ : ٢ نجمة ٨٨ : ٧ منجما
٨ : ٩١
نحو : النجاء ١١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ،
٢٦ : ٤٠ ، ٣٤ : ١٢ ، ٤١ : ٤
٨٢ : ٣ ناجية ١٨ : ٣٣ ، ٢٢ :
٣٧ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١١ : ٣
١١٩ : ١٥ ناجيات ١٨ : ١٦
النجا ٦٢ : ٣ بمنجاة ٢٠ : ٨
نحوك ١١٠ : ٢ أنجية ١١١ : ٨
نحر : نغرة النحر ٣٢ : ٦
نحز : نحاز ١٥ : ٢٥ يُنحزن ٢٦ : ١٧
نحض : النحض ٢٦ : ١١
نحف : ناحف ٤٨ : ١١
نحو : تنتحي ٢٠ : ٣٦ ينتحي ٢٦ : ٦١
نحى : أنحوا ٣٠ : ١٨ نحا ١٢٦ : ٤٤
اننحيث ٦٦ : ٣ منتحيا ٨٣ : ٥
نخر : نواخرا ٨٥ : ٦
نخع : النخاع ٣٩ : ١٩
ندب : ندوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ٤١
ندح : مندوحة (لم تفسر) ١٧ : ٥٤
ندد : نكدود ٣١ : ٢٣
ندل : مناديل ٢٦ : ٥١
ندم : ندماى بجذمة ٦٧ : ٢١
ندو : تنادى ٥٤ : ٣٤ يندوهم ٩٧ : ٢٤
نواديه ١١ : ١٠ أندية ٢٢ : ١٠
الندى ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ : ٣
الندى ١١٩ : ٢٣ الندى ١٢ :
١٢ مُنديات ١٧ : ٥٣
نذر : متناذر ١٥ : ٣٤ ، ٤٤ : ٢٩
نزع : نازح الغور ٤٠ : ٢٠
نزع : تنازعت الحديث ٨ : ٥ يُنزِع

- نشط : ناشط ١٢:٩٧
 نشع : يُنشَع ١٤:٢٧
 نشم : نَشَمَ ٦:٨٦ تنشم ١٢:٤٩
 نصب : لا تنصبك ٤:٣ منتصب ٨:٣
 أنصاب ١٢:٢٢ نصائبه ٣٥ :
 ١ ، ١٢٥:٧ ناصب ١١:٥٧
 ١٢٦:٧ نُصْبِي ١:١٠١
 نصح : متصحا ١١:٢٧ أنصح ١١:٥٥
 نصر : رباح نصارى ٢٢:٤٢
 نصص : النصص ١١:٩٧
 نصع : ناصعا ٢:١٦ ناصع ١٠:١٢٠
 نصع ٢٦ : ٢٥ ، ١١:٤٩
 نصع ٤٠ : ٣ ، ٣٩
 نصف : النصيف ١٤:٢٤ منصف ٢٦ :
 ٧٧ النواصف ٩:٥٠
 نصل : ناصل ٣:١٧ ، ١٤:١١٨
 نُصُولها ١:٦٣ ناصلا ١٤:٩٧
 نصو : ينصينا ٧:١٤ المناصى ١٥ :
 ٢٣ نصيباً ٩١ : ١٤
 نصح : تنضح ١٦:١٠ نوضح ٩:١٩
 نصخ : نصخ ٦:١٢٠ النصخ ١٢٦:٤٤
 نصد : المناصد ١٥:٤٣
 نصر : النصار (شجر) ١٠:٣٣ (الخالص)
 ٣٣:٩٨ ناضر ٤٠ : ٣ نصارها
 ١١:٩٧
 نضو : أنضيت ٢:١٠٥ أنضي ٧:١٢٢
 نطح : تناطحن ٢٤:١٠
 نطس : النطيس ١٤:١٩
 نطف : النطاف ٨:٨ نطف ٢٣:٤٤
 نطفة ٣:٩٦
 نطق : نطق ٢٣:٤٤ نطقها ١١٢:٢٠
- ٩ : ٢٢ ، ١٥:١٦ نزعته
 ١٠:١٩ نزع ٤٠ : ٨٨
 المنزعا ٢ : ٤ نزع ٥:٦٨
 النزع ١٠:١٢٢ النزاع ٣:٩٢
 المنزع ١٢٦ : ٤٩
 نزع : نزيهاً ٣٦:٣٨
 نزع : نزقا ٢:١١٧
 نزو : ينزو ١٣:١١٣
 نسا : نُسِه ١٣:٥٤ أنساها ١٢٦:٥٥
 نسج : نسج داود ٣٥:١٠
 نسر : نسورها ٤:٦
 نسع : الأنساع ٩:١١ ، ٣٢:٧٦
 أنساعها ٨:٣٨ نسعة ٨:٣٠ ،
 ٣٤ : ١١ [نسع] ٢٠:١١٢
 النسع ٢٦:٤٠ النسع ٢٥:٧٦
 نسف : نسوف ٤٦:٩٨
 نسل : نسلتها ٢٣:٣٩ نسول ٣:٥٢ ،
 ٦:١٠٢
 نسيم : النسيم ٣:٧ المناسم ٨:٢٦ ، ٢٨:
 ١٨ مناسم ٢١ : ٣١ منسمها
 ٢٦:٢١ منسمه ٢٣:١٢٠
 نسو : منشقا نساها ٣٤:٧٦
 نسي : نسيماً ٩:٢٠
 نشأ : منشأ ٥:١٨
 نشب : نشب ١:٦٠
 نشيج : نشيج ٥:٣٤
 نشر : نواشره ١٢:١ النشر ٦:٥٤
 نشر : نشر ١٩:١٧ نشرت ١٢:١١٨
 نشش : نش ٨:٥٨
 نشص : نشاصي ٢٢:١٦ نشاص ٩٦ :
 ١١ ، ١٠٩

- نظر : نَظُرٌ ٣٨:١٦ ناظر ٢٠:٢٤
 يَنْظُرُونَ ٥:٤٨ ينظر ٨٩ : ١٧
 نظم : النظم ٤٣:٣٨ منتظمين ١٠٩ :
 ٢ النظم ٢٧:١٢٦
 نعب : نَعُوبُ (من السرعة) ١٤:١٨
 نعت : المنعوت ٢٦:٢٠
 نعيم : النعاج ١١:١١٢ ، ٣:١٢٤
 نجاج ٢:١٢١ ، ٢:١٢٣
 نعر : النعر ٤٢:١٦ نعرُوا ١٠:٩٩
 نعش : بنات نعش ١٥:٩٨
 نعف : النعف ٢:٨٩
 نعنق : نَعَّاقٌ ١٤:١
 نعل : تنعيل ٥٢:٢٦
 نعم : أنعمًا ٧:١٢ ناعمَ نبتة ٣٠:٢١
 أنعم ٢٨: ٢٧ ناعمها ١٨:١
 ناعمات ١٤ : ٤ نَعَمٌ ٢٦:
 ٦٠ ، ٥:٤٩ ، ٢٠:٥٤ ، ٣٣:
 شالت نعامتنا ٣١ : ٢ نواعم
 ٢٧:٤٤ نعامًا ٥٦ : ٢ مُنْعِمٍ
 ٧:٩٦
 نعى : يَنْعَى ١٥:٥٠ لأنعينكم ١٠٧:
 ٣ يَنْعُونَ ٩:١٠٩
 نعنق : نَعَّاقٌ ١٤:١
 نفأ : نُفَأٌ ٣٠:٤٤
 نفث : أنفث ٨:١٣
 نفج : انتفجت ١٨:٥٥
 نفد : إنفاد ١٠٤:٤٠ مُنفذ ٦:١٠١
 نفذ : نفذتهم ٣:١٣ نافذة ٦:١٣
 نافذات ٦:٨٠ نوافذ ١٢٦:٦٤
 نفر : مستنفر ١٨:٢٢
 نفس : نفاسة ١٢:١١٤
- نقط : النقط ٢٩٢:٦
 نفع : المستنفع ٢:٩
 نفق : منفق ٢:١١٨ نفق ٢٢:١٢٠
 نفي : نَفْيَانٌ ٧:٦٤
 نقب : نُقِبَتْهُ ٢٦:٢٥ حبل المناقب ٩٧:٣٧
 نقد : نقادته ١٢٠:٣٤
 نقر : النقر ١٦: ٤ نُقِرَ ٢١:٢٣ النواقر
 ٣٩ : ١٣ نُقِرَ ٤٧:٥ النقيب
 ١٩:١٢٣
 نقرس : نقريس ١١:١٩
 نقس : النواقس ٩:٤٧
 نقض : لنقاض ٢٨:١٢٠
 نفع : تستنفعون ٤٣:١٥ المستنفع ٦:٨
 نفعهما ١٦ : ١٤ نفع ٢٦:
 ٤٤ ، ١١١ : ٥ المُنْفَع ٢٧:
 ١١ نافع ٩٣:٤٠
 نقف : ينقفه ١٢٠:١٩
 نقل : نقائلها ٨:٢٥
 نقم : نقت الوتر ٩:١٨
 نقش : نقشة ٨٢:٤ ، ١٢٠:٢٨ ، ١٢٢:٨
 نقو : أنقاء ١٦:٧٣ نُقِيَ ١٧:٢٧
 نكأ : لأنكى ٢٠:١٧ يُنْكِي ٤١:٤٠
 لأنكى ٦٧:٣٧ نكاهها ١١٤:٦
 نكب : نكبَن ٦:٧٦ تنكبا ١١٣:٥
 نكت : تنكت ٥٦:٢٤
 نكد : منكودا ١٢:٣٤
 نكر : نكيرها ١٥:٣٦
 نكس : المكس ١٩ : ٢ نكسا ٢٩:٥
 النكس ٣٩:١٠ ، ١١٣:٦ نكس
 ١٩:٥٤
 نكل : أنكل ١٣:٥ ناكل ١٧:٤٨ ،

نَهْنَهت ٢٨ : ١٢ ، ١ : ٩٣	٨ : ١٠٢
نَهْنَهت ٩٢ : ١١	نَمِر : ١١ : ١٧
نَهْي : النَهْي ٧ : ٩٠ ، ٨ : ٧٤ ، ٦ : ٧٥	نَمِرْق : نَمِرْقَة ٨٦ : ٣٩
النَهْي ١ : ٣٨ تنَاهِي ١٢٠ : ٢٤	نَمَس : نَامُوسَه ٩ : ١٥
نَوًأ : يَنْوُن ١١٢ : ٢١	نَمَط : أَنْمَاطُهَا ١٦ : ١٨٣ ، أَنْمَاطُ ١٢٣ : ٢٣
نُوب : نَابَا ١٠٥ : ١٥	نَمَم : نَم : ٨ : ٢٥ ، نَمِيمَة ١٢٦ : ٣٠
نُوح : الْمُتَنَاح ٣٣ : ٩ ، نَوَحَا ٦٩ :	نَمِي : نَمِيَتْ ١ : ١٧ ، نَمِي بِهَا ١٧ : ٢٩
٥ ، ١١ : ١٢١	نَمْتَنِي : ٢٣ : ٢٢ ، نَمَانِي ٩٣ : ١٣
نُوح : مُنَاخ ٨ : ٢٧	أُنَمِي : ٢٥ : ٧ ، نَمِيَه ٢٨ : ١٥
نُور : يَنْبِرْهَا ٣٦ : ٤ ، نَوَار ١٢٤ : ٣٨	يَنْمِي : ٣٥ : ١٦ ، تَنْمِي ٧٢ :
المَنَارَة ١٢٦ : ٣٦	٧ ، ١١٣ : ٢٠
نُوس : نَائِس ٤٧ : ٢٠	نَهَأ : يَنْهَيْتُه ٢٦ : ٥٠
نُوش : تَنْوَش ٧٦ : ١٠	نَهَب : الشَّهَب ٤٧ : ١٦ ، نَهَبَ ١٢٦ : ٢٤
نُوط : نَاط ٤٧ : ١١ ، مَسُوط ٥٧ : ٨	نَهَج : أَنْهَجَتْ ٧٨ : ١١
نُوق : أَيْنُقَا ١٢٩ : ٦	نَهْد : نَهْدُ مَشَاشَه ٧ : ٨ ، نَهْدُ مَرَاكِلَه
نُوك : النُّوَاكَة ١١٨ : ٧	٩ : ٢٠ ، النُّوَاهِد (لِلثَدِي) ١٥
نُول : نَائِلْهَا ١ : ٣	٢٥ (لِلدَوَاحِي) ١٥ : ٣٧
نُوم : تَنْوَم ٧٢ : ٢	نَاهِد : ١٦ : ٣٠ ، نَهْدَة ٣٠ : ٦ ،
نُون : النُّون ١٧ : ٣٩	٥٢ : ٣ ، ١٠٢ : ٥ ، نَاهِد
نُوي : النُّوَى ١٠ : ٩ ، ٢٣ : ٣ ، ٤٠ :	(صَبِي) ٩ : ٩٣ ، النُّهْدَى ٣٢ :
٤٩ ، ٩٦ : ١ ، ٢ : ١١٤	٩ ، ١٢٠ : ٥٤ ، نَهْد ٩٨ : ٥٢
النُّوَى ١٠ : ١٢ ، ١٩ : ٢٢ ،	٩ : ١٠٧ ، ٩ : ١١٣
١٢٦ : ٥٤ ، نُوَى ١ : ٣٤ ، نُوْت	نَهَز : نَهَزُوا ٢٦ : ٤٦
٤٩ : ٩ ، نِيَّتْهَا ٤٠ : ٤٩	نَهَش : نَهَشَ ١٢٦ : ٥٨
نُيب : النُّيْب ١١ : ١٨ ، ٦ : ٢٢ ، النَّاب	نَهَك : نَهَكَ ٢٦ : ٣٦ ، نَهَكَة ٥٤ : ٢٥
١٨ : ١٠٥	نَهِيك ٦١ : ٣
نِير : نِيرِين ١٣٠ : ١٥	نَهَل : نَهَلَتْ ٢٠ : ٢٧ ، نَهَلُوا ٢٦ : ٤٧
نِيف : مَنِيْفَا ٣٣ : ١٠ ، أَنْافَتْ ٤٢ : ١٢	نَاهِل : ١٧ : ١٤ ، مَنَهَل ١٢٤ :
ه	٢٥ مَنَهَلَا ٤٠ : ٢٩ ، ٧ : ٤٥
هَب : هَبَتْ شَمَالَا ٤٠ : ٣٤ ، هَبَاب ٤٩ : ٧	نَهَلَا ١٢٢ : ١٠
هَبَط : يَهْبِطُه ٨٤ : ٢	نَهَنَه : نَهَنَها ٢٢ : ٢٣ ، نَهَنَتْهَا ٣٨ : ٥

- مبل : أمك هابل ٧١ : ١٧
 مبرو : هابي المراغ ٣٤ : ٢٢ هـجوة ٩٨ : ٤٤
 مبر : مبرها تر ٢٤ : ٢٤ مستهتر ٢٧ : ٢٨
 هتف : هتوف ٨٦ : ٦
 هجد : الهواجد ٢٣ : ١٢ هـجودها ٢٨ : ٨
 هجود (للمتبهات) ٦٩ : ٤
 (للتأمين) ١٠٤ : ١
 هجر : الهواجر ٥ : ١٢ ، ٢٤ : ٧ (بمعنى
 قبيح الكلام) ٥ : ١٥ مهاجرة
 السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦ :
 ١٨ تهجر ١١٩ : ١٥ الهاجرى
 ١٢٤ : ٢٩
 هجع : المهجع ٨ : ٣٠
 هجم : هجمة ١٤ : ١ ، ٩٤ : ٥ متهجمات
 ١١٢ : ١٢ الهجوم (جمع)
 ٥٧ : ٤ مهجوم ١٢٠ : ٢٩
 هجن : الهجان ١٥ : ٢٣ هجان ٦٤ : ٦
 هجاناً ٦٣ : ٢
 هجو : هاج ١٠٥ : ٨
 هدا : هدا ٦٨ : ٦ ، ٩٨ : ١٦
 هدب : هيدب ٢٣ : ٩
 هدد : هدا ١ : ١١ تنهد ١٦ : ٨٣
 هدر : يهدر ٧ : ١٢
 هدر : هيد كُر ١٦ : ٧٦
 هدل : يهدل ٥٠ : ٥ هديلا ٦٨ : ٨
 هدم : هدم ٢١ : ١٧ هدماً ٦٧ : ٤٧
 الهدم ١٠٩ : ١٣
 هدى : تهدت ١٦ : ٧٥ الهدى ١٧ : ٦٢
 إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مهديا
 ٢٠ : ٢٨ تهدى الركاب ٢٦ :
 ١٩ هوادى الوحش ٣٩ : ٢٩
- هادية ١٢٦ : ١٣ تهدى ٥١ :
 ٩ يهدى بها ١٢٠ : ٥٢ ، ٥٧
 هذب : مهدب ٢٤ : ١٣ [يهذب الشد]
 ٤٠ : ٥٩ مهذبات ٤٢ : ٦
 هذل : هذلة ١٢٢ : ١٢
 هزر : هز ٣٨ : ١٠ تهزر ٤٢ : ٢٦ ،
 ٩٨ : ٢٤ تهز ١٠٥ : ١٨
 هزش : مهارشة ٩٨ : ٤٤
 هرق : مهراق ٢٥ : ١
 هرو : الهراوة ١٧ : ٢٨ ، ١٨ : ١٥ ،
 ٧١ : ١٤
 هز : يهزون ١٧ : ٥٤ اهتز ٢٦ : ٣٤
 هزة ٤٧ : ٥
 هزع : هزيع ٦٨ : ١٤
 هزم : هزيم ١ : ١٨ ، ٥٧ : ٨ المتهزم ٩٢ :
 ٤ مهزوم ١٢٠ : ٥٥
 هزهز : الهزاهز ٨٤ : ٣
 هشم : الهشما ٣٨ : ٢٥
 هضب : أهاضيب ٥ : ٩ ، ٣٢ : ٣ هضب
 ١١٢ : ٩
 هضم : هضم ١٦ : ٧٢ هضم ٧١ : ٨
 يتهضم ٩١ : ١٨
 هنف : تهف ٥٠ : ١٠
 هفو : تهفو ٥ : ٨ يهفو ٢٦ : ٣٢ ، ٩٨ :
 ٥٤ هاف ١١٢ : ٥
 هقل : هقلة ١٢٠ : ٣٠
 هلع : هلواع ١١ : ٨ ، ٧٥ : ١٩
 هلك : تهالك ٤٧ : ٦ لم تهلك ٩٨ : ٤
 هلل : مستهل ٨ : ٤ انهلال ٨ : ٧
 استهل ٢٠ : ٣١ ، ٦٨ : ٣

- تهليل ٢٦ : ٢٩ هلل ١٠:٣٩
 منهل ٤:٥٦
 هلل : هلل ٤:٧٢
 همج : همج هامج ١٨:١٢٧
 همد : رماداً همدأ ٥:٢١
 همم : تهمني ٦:٢٣ كهملك ١١:١١٩
 همي : هميانها ١١:٢٥
 هنا : يهنأ ٢٦:١٥ هني ٣٠:٢٠
 هناؤه ١٥:٢٩ الهن ١٦:٧٧
 هند : هندي ١٧: ٤٦ مهند ٧:٧٥
 ٧:٩٠ الهندواني ٦:٨١
 هنن : هنون ٥:١٨
 هود : هودة ٥:٣٢ ، ٨:١٠٧
 هور : تهورت النجوم ١٧:٣٩
 هولك : تهوك ٧:١١٨
 هول : تهاول ٧٠:٢٦ التهويل ١:٧٣
 تهال له ٤٨ : ٣ مهولة ٥:٦٦
 لم يهله ٩:١١١
 هوم : الهام ٦:١٢ ، ٣:٦٠ الهامة
 بمعنى الرأس ١٦ : ٤٧ ، بمعنى
 الطائر ٣:٣١ هام ٢:١١٨
 هون : الهوينا ٧:٢ هوتا ٣١:١٥ يهين
 اللحم ١٨: ٣٤ يهينون . .
 أموالهم ٣٨ : ٢٦ الهون ٩:٤٨
 هوى : هوى القلب ٦٢:١٦ هوتي
 ٦:١٢٦ هوتي قطاة ٣٣:١٧
 هيب : هيبوا ١٨: ٨ مهيب ٢٠:١١٩
 هيح : الهيجا ٢٢:٢٢ هاج بها ٣١:٢٦
 هيح : المهيع ٩:٤٣ مهيع ١٧:١٠
 ١٠:١٢٦ الهاع ١٠:٧٥
 هيف : هيفاء ٧٢:١٦
- هيق : الهيق ٢٠:١٠
 هيم : هيا ٢٣:٨ ، ٩:٣٨
 و
 الواو : زيادتها ٣٦:٤٤
 وأب : إبة ٣٥:١٥ أوئبها ٣٨:٣٨
 وأد : وثيدها ٢١:٢٨
 وأل : الموائل ٥١:١٧
 وأى : وآها القثير ٣٨:١٧ الوأى ٣:٢٣١
 وبر : أوبر ١٦:١٠
 وبق : أوبقه ١٠:٧٨
 وبل : وبلا ٣١:١٠ الوابل ٢٠:١٦
 موبول ٥٧:٢٦
 وتبح : أوتحت ١٩:٢٠
 وتبر : واتر ١٠:٥ وتري ١:١٣ متواتر
 ٤٢ : ٣ تترى ١١:٣ ترة ٤٠ :
 ٥:٩٣ ، ٨٢
 وتن : الوتين ٤٣:٧٦
 وثق : موثقة ٢٨:١٧
 وحب : وجيب ١٣:١١٩
 وبعده : موجود عليه ١٢:٤٣ المـوابعد
 ٧:٩٣
 وجس : توجس ١٧:١٢٠
 وجع : يبعجا ٣٧:٦٧ وجاع ١١:٩٢
 وجف : الوجيف ٢٣:١٧ ، ٢١:٧٦
 وجيفها ٢٠:١١٩ وجيف ٤٧ :
 ٥ الإيجاف ١٩:٩٦
 وجم : واجما ٣٤:٥٦
 وجن : وجناء ٣٧:٢٢ ، ٧:٢٤ ، ٧:٧٢
 ٢ الوجين ٣١:٧٦
 وجه : وجهن ٢٩:٤٠

- وجى : وجاها ٢٣: ١١٤
 وحد : الوحد ٣٣: ٤٤
 وحف : وحاف ١٨: ٤ وحفا ١٢: ٣٨
 وحى : وحى الزُّبُر ٥٦: ١٦
 وخذ : تخذ ٨: ٢٤ وخذ ١٨: ١٤
 وخط : وخط ١٧: ٢
 وخم : وخم ٤٠: ٧١ متوخم ١٨: ٤٢
 ودا : يدا ٢٤: ٢٦
 ودد : بودك ٥٠: ١١
 ودع : تودع ٩: ٦ يدع ٤: ٤٥
 اتدع ٤٠ : ٥٦ ودع ٤٠ :
 ٨١ مواديع ١٦ : ٨٢ ودعته
 ٢٧: ٢٢ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩
 ودق : الودق ٢٢: ٣٥ وادق ٢٣: ٩ ،
 ٧٥: ٨ وديقة ٤٣: ٦
 ودك : ودك ٢٦: ٤٦
 ودى : أودى ٨: ٢٣ ، ١٢: ٧ ، ١٠٥ :
 ١٢ ، ١٢٦: ٤
 وذل : الوذيلة ٥٦: ٥
 ورث : لَرث ٥٩: ٣
 ورد : توردت ١٧: ٣٣ الموارد ١٥: ٣١
 ورد ٢٦ : ٢٤ الورد ٣٨: ٩
 الورد (للإبل الواردة) ٤٧: ٦ ،
 ١٢١ : ٩ وردها (مايرد الماء)
 ٤١ : ٢٣ (للجيش) ٩٣: ١
 وارد ٥٦ : ٣ واردة ١١٣: ٨
 ورد ١٦: ١١ ، ٥٥ : ٢ الورد
 ٨٥: ٦ ورادها ١١٤: ٩ الإيراد
 ٣٣: ٤٤
 ورس : وريس ١٩: ٦
 ورع : تتورع ٩: ١٧ ورعته ١٦: ١٣
- لم ترع ٢٩: ٣ يورع ٦٠ : ٢
 ورعتها ٣٨: ٦ ورعا ٢٩ : ٥
 الورع ٤٠: ٩٣ رعة ٤٠ : ٨٧
 ٦٢: ٧ الورع ١٢٣: ٩
 ورق : ورقاء ١٦: ٩٥ أورك ٧٤: ٧
 ورك : وركن ٥٦: ١٠
 ورى : وراه ١٦: ٣٩ يورى ١٦: ٤٨
 وراء (بمعنى أمام) ٥٤ : ١٥
 وزع : الأوزاع ١١: ١٩ وزعتها ٢٤:
 ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ وزع ٤٠: ١١
 وزعت ١١٣: ٩
 وسد : وسادى ٤٤: ١
 وسع : تسعا ٢٩: ١ وساع ٣٩: ١٧
 ما اتسع ٤٠: ١
 وسق : تسقى ١٣٠: ٣
 وسم : الوسمي ٢٦: ٥٧ وسميا ٦٧: ٢٥
 توسمته ٧٥: ٢
 وسن : وسنان ٨: ٤ سنية ١٦: ٨٥
 السنوات ٣٤: ١٧
 وشج : وشيج ٣٤: ٨ ، ٤٢: ٦ الوشيج ٩١: ٩
 وشح : موشحة ١٧: ٤ أوشح ٣٨: ٨
 وشغ : إيشاغاً ٢٦: ٣٧
 وشك : مواشكة ١٨: ١٤ ، ٦٢: ٣ وشك
 ٥٩ : ١
 وشم : الوشم ١٩: ٢ ، ٢١: ٧ توشم
 ٧٤: ٥ موشوم ١٢٠: ١٧
 وشى : الوشة ٩٩: ٤
 وصل : وصال ٦: ٢ الأوصال ١٣: ٦
 مواصلها ٨٦ : ٨
 وصوص : الوصاوص ٧٦: ١١
 وضح : وضح الصباح ٢٤: ٢٣ واضحاً

٢٠:٤١ وضيج ٢٣: ٢٩ توضَّح
 ٤:٥٥ واضح الأقرباب ٤:١١١
 وضع : تَوَضَّع ١٠:٢٧ تَضَّع ٨٥:٤٠
 أواضع ٧٣: ٥ تَواضع ١٣٠ :
 ١١ وضعه ٨:٥٠ أوضعا ٦٧:
 ٤ وضعية ٣٣ : ١٢ وضاعة
 ١٢٠ : ٢٤ الوضع ٧:١٢٢
 وضن : موضونة ٦:٧٥ ، ٣٥:١٠
 الوضين ٢١:٧٦ وضني ٢١:٧٦
 وطأ : تَوَطَّأ ١٩:١٠ موطأ ٤:٩٢
 وطد : يَطْدُون ٢١:٩١
 وظب : مَظُوب ٣٥:٢٢
 وعب : وعيب ١١:٦١
 وعث : وعث ٢٧: ١٧
 وعد : مَوَاعِدِي ٦:١٥
 وعوع : وعواع ٢٣: ١١
 وغر : وَغَر ٣٩: ١٦
 وغل : الوغل ٢٣: ٢٦ وَغَل ١٦: ١١٣
 وفد : أوفدا ١٥: ٢٣
 وفر : وَفَّر ٥٣: ٢٦ وَفَّرَهَا ٣١: ٣٨
 وفض : وَفَضَ ٢٣: ٢٠
 وفي : يُوَفِّي ٦: ٤٤ أوفيت ١٥: ١١٣
 واف : ١٢٠: ٣٤ وافيان ٤٢: ١٢٦
 وقح : وَقَّح ٣٠: ١٦
 وقد : وَقَدَّتْ ١٦: ٣٤ وَقَدَّتْهَا ٨٦: ١٦
 مَوْقَدَ ٨: ٤٧
 وقر : تَوَقَّرَ ١٤: ١٠ وَقَرَّتْهُ ٢٥: ١٦
 يوقره ٢٦ : ١٢ مَوْقَرِ الظهر
 ٤٠ : ١٠١ وَقَرَّتْ ١٠: ٧٧
 وقص : تَقَصَّص ٨: ٥١
 وقع : الموقع ٨: ٩ وقاع ١١: ٢٢ المواقع

٢١: ٣١ الوقاع (جمع) ٢٩:
 ١٣ مَوَاقِع ٧: ٢٥ الوقع ٤٠:
 ٢٧ الوقاع (مصدر) ٩٢:
 ١٠ وَقَعَ ٤٠: ٩٨ أَقَعَ ٤٠: ٧٥
 وقى : تَقَيَّ ٨: ٢٦ أَتَقَيَّ ١٥: ١٦
 وكر : مَوَكَّرَ ٣٣: ١
 وكف : واكف ١٦: ٧
 وكن : واكنات ٧٦: ٩ الوكون ٧٦: ٢٩
 ولج : الوالج (اللبن) ١٢٧: ٣
 ولد : ولأدى ١٥: ١٤ والد (للأنثى)
 ١٥: ٢١ ليداتي ١٨: ٦ لدائه
 ١٠٥: ٢ الولائد ٦٤: ٣ الوليد
 ٥: ٧٤ وليد ١٢٠: ٤٣
 ولع : تَلَعَا ٢٩: ٣ يَلَع ٤٠: ٥٧ تَوَلَّع
 ٨٠: ٥ مَوَلَّعَ ١١٩: ١٧ مَوَلَّع
 ٤٣: ١٢٦
 ولف : ولاف ٢٦: ٢٢
 وله : وآله ١: ٨ ، ٢٣: ٣ ، ٩٢: ٣
 ولي : الوَلِيَّة ١٠: ١٢ وليتي ٣٩: ١٧
 وليَّاتها ٧٥: ٢٢ المولى ٣٦: ٨
 مولى ٩٦: ٨ ، ١١٣: ٦ مولا
 ٥٦: ٢١ مولى ١٢: ١٧ المولى ٤٩:
 ١٤ المواليا ٣٠: ٥ مولا ٥٦: ٢١
 موليها ٣٨: ٢٢ وَلَيْسَ ٤٧: ٢
 ١١٩ : ٢ أولى ١٢٤: ٣٢ أولى
 فأولى ٨٥: ١
 ومق : وامق ١٠: ٣
 ومى : وميت ١٨: ١٤ ما مئى ٤٣: ٧
 وهص : تَهَيَّص ٢٥: ٧ ، ٩٩: ٧
 وهل : وهلا ١٦: ١٦ الوهل ٥٨: ١
 أهمل ١١٣: ٢٠

يسر : يَسْرَتُ ١٠١:٣ يَسْرُوا ٥٠:
 ١٥ يسرون ١٢٠:٤٨ اليَسْر
 ١٥:٥٠ ميسر ٢٢:٦ يَسْر
 (في الخلق) ١٦ : ٢٥ (في
 الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠
 ٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٨:٣٥
 التيسير ١٦ : ١٧ [التيسور]
 ١٦ : ١٧ اليسارا ١٢٤:٢٧
 يَسْرَات ٣٩:١٨

يفع : يَفْعُ ١٦:٣٥:٢٣ اليَفْع
 ٧:٣٩ اليَفْع ١٨:٤٠ يَفْع
 (مرتفع) ٩٣:٧
 يعم : تيمما ١٢:٣٩ يَمَمَت ١٣:٥
 يمن : يمان ٤٩:١١ ، ١١٩:٦
 ينم : اليَنَم (نبت) ٤٩:١٢
 يهم : الأيهم ٩٩:٥

وهم : وَهْمٌ (للجمل) ٣٩:١٧
 وهن . موهنا ٢٣:١٨ ، ٥٧:١٢ وَهْنَا
 ٩٧:٥ ، ١٠٤:١
 وهى : واهى الماء ١:٢١ واهى ٦٨:٥
 وهى عظماء ٢٣ : ٢ وَهْيَا
 ٤٠ : ٨٢ واه ١٢٦:١٩
 ويل : ويلسُما ٣٣:٦

ى

يا : ياشاه الوجوه ١٠٩:٢
 يأس : يؤوس ٣١:٨
 يتم : اليَتِم ٩:١٠
 يدع : أيدع ١٢٦:٤٤
 يرع : يَرَاع ١١:٤ اليَرَاع ٣٩:١٠
 يرن : اليرنَاء ١٧:٣
 يزن : يزنِيَة ١٢٦:٦٢

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

إذا	إذا (بمعني لو) ١٦ : ٨٨، ٨٩	ج ف ر الجفّر	٢٠ : ٢٥
أرب	إرب ٢٤ : ٣	ج ل ل جُلّ	١٠ : ٣٦
المورّب	٩٣ : ٩	ج م د الجمّاد	٢٥ : ٣
أرم	إرم ٤٩ : ٣	جمّاد	٤٤ : ٣٤
أصل	أصيلة ١١٣ : ١٥	ج م ع مُجمّع	١٢٦ : ٢٤
أطر	أطير إضير ١٨ : ٧	مجموع	
أنس	آنس ٤٧ : ١٢	ج م ل أجمل	٥٩ : ٦
أول	آل ٢٠ : ٢٠	ج ه ض م جهضم	٩٩ : ١٥
برج	بروج ٣٤ : ٧	ح ب ل حبال	١٨ : ١
برح	بارح ١٢٤ : ٢٧	ح ج ل تحجيل	٢٦ : ٢٦
برد	برود ٦ : ١٠	ح ذ ر تحذّر	٧٣ : ٤
برزق	برزق ٤١ : ١٦	ح ز ب حزبت	١٢٣ : ٥
بكّم	بكمة ١٠٩ : ٤	ح ز م الحزيم	٣٨ : ٢٩
بلع	البلعدوية ١٤ ش	ح ز و حوازي	٦٥ : ١
تحم	الأتحمي ١١٤ : ١٢	ح س ر حسير	١٦ : ٤
ترب	تريب ٧٦ : ١٤	ح ل ي تحلّين	٥٦ : ٩
ترف	التوارف ٥٠ : ١٤	ح م م الحّمّام	٨٠ : ١
ثقف	ثقف ٢٤ : ٢١	خ ب س خبوس	٧٩ : ١٠
ثقل	ثقال ٩٨ : ١٣	خ د ع خدعة	٨٦ : ١
ثنى	أثنى ٤٢ : ٢٤	خ ض ب خاضب	٨٢ : ٤
ثوج	أثايج ٣٢ : ١١	خ ط ر ف تخطفنه	٥٢ : ٦
جرر	التجرّر ١١٢ : ٥	خ ط م نخطّم	٩١ : ٢٠
جسر	جُسّر ١٦ : ٢٧		

خ ف ر خُفَر	۵۸ : ۱۶	س ب ل سَبِيكَ	۱۲ : ۲۵
خ ف ض تَخْتَفِضِي	۱۱ : ۴	س ج د اَسْمَجَاد	۲۳ : ۴۴
خ ل و خُلِي	۱۳، ۹۱ : ۴ : ۴۷	س د د سَدْمَرَانِه	۷ : ۱۱۰
خ م س خُمُوس	۷ : ۷۹	س د ی سُدِي	۴ : ۴۷، ۱۳ : ۹۱
خ و ن تَخُونُ	۶ : ۷۲	س ر ح ب سَرْحَب	۱۴ : ۷۱
د ب ب دِبَاب	۲۱ : ۱۰۵	س ر ی سَرَايَا	۱۱ : ۲۹۲
د ج ن الداجنة	۷ : ۷۱	س ع ر سَاعِر	۷ : ۸۵
د ر ی المَدْرِيَان	۳۴ : ۲۶	س ف ر السَّفَار	۲۳ : ۸
د ل م ص دُلَامِصَة	۴۲ : ۱۷	س ق م سَقَم	۱۵ : ۸
د م ج دُمُوج	۵ : ۳۴	س ل ف السَّلَف	۸ : ۱۰۹، ۱۳ : ۴۲، ۱۰ : ۲۱
د و ر الدُّوَار	۹ : ۱۰۶	س ل و تَسَلَّ	۷ : ۱۱
د ی ث أُدِثَّتْ	۲۱ : ۱۲۳	تُسَلِّي	۲۱ : ۲۱
ذ ب ل تَذْبِيل	۶۲ : ۲۶	س م ط اَسْمَاط	۵ : ۶۴
ذ ق ن ذَقُون	۴ : ۴۸	س ن ح سَنِيح	۲۷ : ۱۲۴
ذ و د مِذْوَد	۹ : ۱۰۷	س ن د يُسْنَد	۵ : ۱۰۷
ر ج ل اَرْجَل	۱۳ : ۵۵	س ه ل اَسْهَلَتْهَا	۵ : ۸۷
ر غ ب تَرْغَب	۸ : ۷۱	س و ی اَسَاوِي	۱۶ : ۲۲
ر ق م الرِّقْم	۲۳ : ۲۱	ش ر ع شُرْع	۱۶ : ۹۹
ر م م الرِّم	۳۴ : ۲۱	ش س س سَسَس	۵۳ : ۱۶
ر ه ب رَهَب	۴۸ : ۱۲۶	ش ظ ی الشَّظَا	۶ : ۳۷
ر و ح رَوْح الشَّجَر	۹ : ۱۹	ش م ر مَشْمَر	۳۲ : ۴۴
ز ب ر الزُّبُر	۵۶ : ۱۶	ش ه د مَشْهُود	۴ : ۴۳
ز ح ل ق زُحْلُوق	۵ : ۷۰	ص ح ب الصُّحُوب	۱۸ : ۱۸
ز ع ب تَزْعَب	۸ : ۷۱	ص د د صُدُد	۶ : ۱۴
س ب أ المَسَابِي	۶ : ۱۲۴	ص د ق المَصْدَق	۳۸ : ۱۲۶

ص ع د صاعديّ	٣٤ : ١٢٦	غ در	أَغْدِرَة	٤ : ٢١
ص ل ت مصاليت	١٠ : ١٢١	غ ل ث	غَلْث	١٤ : ٩٣
ص ي ر يصيروا	١٢٣ : ٧١	غ ل ل	غَلَاغِل	١١ : ١٧
ص و غ صميغة	٩ : ٥٦		غَلَّلَتْهَا	٧ : ٤٠
ص ي ح يُصَيِّح	٣ : ٦٠	غ و ث	اسْتِغَاثًا	١٠ : ١٢١
ط ح ر الطمحر	٢٦ : ١٧	غ و ر	المَغَار	٧ : ٩٨
ط ر د مُطَرَّد	٧ : ٨٦، ٥٠ : ١٧	غ ي ب	السَّغِيبة	٥ : ٣٩
ط ل ل الطلالة	٩ : ١١٠	ف ي ل	فَال بَصْرُهُ	٢ : ١٩
ط ن ز طَنْزِرَنَ	١١ : ٧١	ق ت ر	يَقْتُرُونَ	٢ : ٧١
ط و ع أَطَاعَ	٢١ : ١٠	ق د م	المَقَادِم	٨ : ٨٨
ظ ل م الظلم	١٣ : ٧٧	ق ذ ف	قذيف	١٨ : ١١٢
ع ب ق ر عَبَقُر	٥٣ : ١٦	ق ر ب	القُرَاب	١٤ : ٨٩
ع د ل يعادله	٧ : ٦		قَرُوب	١٩ : ١١٩
ع د ن العَدَن	٦ : ٦٦	ق ش ر	قُشَارِيّ	٢٥ : ٢٨
ع د و عَدِيَتْ	٦ : ٣٨	ق ط و	تَقْطَاء	٦٠ : ١٦
ع ر س عَرَسَتْهُ	٢٨ : ٨	ق ل ع	الْقَلْع	١٠ : ٩١
ع ز ز عَزَّة	١٩ : ٢٧	ق ل ل	قَلْقَل	٢٤ : ١٧
ع ط ف عَطُوف	١١ : ١١٢	ق ل م	مُقَلِّم	١٣ : ٩٩
ع ل ج م عَلِجُوم	٢٤ : ١٢٠	ق ن د ل	القَنَادِل	٤٣ : ١٧
ع ل ق تُعَلِّقُونَا	٢ : ٩٠	ق و ل	تَقُول	٢ : ٦٥
ع ل ل عِلَالَة	٩ : ١٠٧	ق ي د	قَيِّدَتَهُ	٦٨ : ٦١
ع ل ن د عَلَنَدِيّ	١٦ : ٥٠	ك ل ل	مَكْلُول	٤٤ : ٤٦
ع ن و عَنُوَة	١١ : ١٢١	ك ن ع	الكَنَع	٦٢ : ٤٠
ع و د عَوْد	٥ : ٩٦	ك ه ن	كَوَاهِن	١ : ٦٥
ع و ن المُعِين	٢٧ : ٧٦	ل ح م	اسْتَلَحِمَتْ	٢٣ : ١١٣

١٩ : ١٢٣	التَّقِير	ن ق ر	١٥ : ٢١	أَلْخَامُ	ل خ م
٣٧ : ١٥	النَّوَاهِد	ن ه د	١٥ : ٧٧	لُطَمَ	ل ط م
٢٨ : ٢٧	مُسْتَهْتِر	ه ت ر	١٥ : ١٢٠	تَلْغِمُ	ل غ م
١٢ : ١١٢	مُتَهَجِّمَات	ه ج م	٢٥ : ٧٦	الْمُتُون	م ت ن
١٧ : ٢١	هُدُوم	ه د م	٨ : ٥١	مُحَالَةٌ	م ح ل
٥٤ : ١٧	يَهْزُون	ه ز ن	٩ : ١١١	مِدَّان	م د د
٧ : ١١٨	التَّهْوِيك	ه و ك	٢٨ : ١٧	مَرِيْس	م ر س
٤٥ : ٤٠	يُدْع	و د ع	٧ : ١١٠	سُدَّ مَرَانَهَا	م ر ن
٦ : ٩	يُودَع		٣ : ٣ ^(١)	تَمْضِيهِمْ	م ض ي
٣٣ : ٤٤	الْإِيرَاد	و ر د	٤ : ٨٣	تَمَكَّكُ	م ك ك
٤٠ : ١٧	مَوْشَحَةٌ	و ش ح	٤٣ : ١٥	الْمَنَاظِد	ن ض د
٥ : ٧٣	أَوَاضِع	و ض ع	٢٦ : ٢٠	النَّعْت	ن ع ت

٥ - الفهرس الفني *

أ - الأوصاف

(البحر) ٢١ : ١٥ .	(الإبل) ١٥ : ٢١ - ٢٣ / ٢٦ : ٥٢ /
(البرق) ٥٧ : ١١ .	٣٤ : ١٠ - ١٣ / ٢٩ : ١٧ - ٢٠ /
(البقر) ٢٥ : ٢ / ١٢١ : ٣ - ٤ .	١١٢ : ٤ - ١٠ / ١١٩ : ١٢ /
(بنات الماء) ١١١ : ٨ .	١٢٠ : ٥٥ - ٥٥ . الجربي ١٥ : ٢٥ .
(بيض السلاح) ٤١ : ٢٣ .	قلة ألبانها ٨ : ١٠ - ٨٠ . المحبلة ٨ : ٢٢ .
(الترس) ١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨ .	مبار كلها ٢٢ : ٣٥ .
(التسبعة) ١٧ : ٤٢ .	(الأثافي) ٢١ : ٥ .
(التلاع) ٣٩ : ٢١ .	(الأرق) ٤٠ : ١٠ - ١٥ / ٤٤ : ١ - ٢ /
(الثريد) ٨٥ : ٦ .	٥٧ : ١١ - ١٤ / ٦٨ : ١ - ٢ / ٨٦ : ١ /
(الثلج) والبرد ١١ : ١٨ .	٩٨ : ١٤ - ١٥ .
(الثور) ٢٦ : ٢٤ - ٤٤ / ٤٠ : ٥١ - ٦٠ /	(الأرملة) ٦٧ : ١٤ / ١٠٩ : ١٣ .
٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٢ - ١٤ /	(الأزمة) ٣٦ : ٣ - ٣٨ / ٥٠ - ٢٦ /
١٢٩ : ٣٥ .	٥٤ : ٢٧ - ٢٨ / ١٢٣ : ١١ .
(جابي الضرائب) ٤٢ : ١٦ - ١٨ .	(الأسر) ٣٠ : ٨ - ١٣ / ١١٨ : ٢١ .
(الجبل) قلته ١ : ٢٧ .	(الأسير) ٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١ .
(الجفان) ٩٢ : ٨ .	(الأطلال) ١٥ : ٤ / ١٦ : ٥٣ - ٥٧ /
(الجيش) ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢ /	١٩ : ١ - ٣ / ٢١ : ٤ - ١٠ /
٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٣٣ /	٢٥ : ١ - ٣ / ٣٥ : ٣ - ١ /
٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٢ - ٨ /	٣٨ : ١ - ٣ / ٤١ : ٣ - ١ /
٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ : ٧٥ : ١٣ - ١٤ /	٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ : ٤٩ / ٥ - ١ /
٩٠ : ٩٣ / ٩ : ١ - ٩٦ / ٣ : ١١ - ١٠ /	٥٤ : ١ - ٤ / ٥٥ : ٢ - ١ /
١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ٨ - ١ /	٥٧ : ١ - ٤ / ٦٤ : ٦ - ١ /
١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٨ : ١٦ - ٢٠ /	٧٤ : ١ - ٤ / ٩٦ : ١ : ٩٩ / ٣ - ١ /
١١٨ : ٢ .	١٠٥ : ٦ - ٩ / ١١٤ : ٥ - ٤ /
(الحاسد) ١٦ : ٣٩ - ٤٢ / ١٧ : ٥٣ - ٥٤ .	١٢١ : ١ - ٤ / ١٢٢ : ٦ - ١ /
	١٢٤ : ١ - ٤ .

« هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والإبانه ، وهي المعاني التي بها يكون الشعر شعرا . وقد صنفت إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والقنخر ، ثم سائر المعاني العامة . ولن تجد هذه الفهارس مثيلا في كتاب من قبل .

٦:٨٦ ، ٦:١١٧ / ٦:١٢٦ : ٦١ .
 (الدلو) ٨:١٢٠ / ٥:٩٦ / ٥-٤:٦٨ : ٨ .
 ١١ .
 (الدمع) ١:٥١ / ٥:٣٨ / ٣-٢:٢٠ : ١-
 : ٥٨ / ٣:٥٧ / ١:٥٥ / ٣:٥٤ / ٢
 : ٥٠:١٢٦ / ٥-٣:٩٦ / ٧-٣:٦٨ / ١٥
 (الذن) ٢٦ / ١٧:٢٤ / ٥:١١ / ٢٨:٩ :
 : ٧٣ / ١٢٥ : ٧ .
 (الذئب) ١٦-١٤ : ٤٧ : ١٦ .
 (الرجل) ساعده ٢٨:٨ . السكران ١٦:٨ .
 ١٩:٢٤ . السيد ١٥-١٠:١ . الشجاع
 : ٢٢:١١ . صريع السباع ٧-٦:٤٥ .
 الفارس ١٣-١٢ : ٩٩ / ٤٢ : ١٣
 / ٥٣-٥١ : ١٢٦ / ٣٢-٢٨:١١٩
 ٥٧-٦٥ . شعر الفرسان ٢:٧ . فقر رجل .
 وزوجته ١٥:٨-٩ . القتيل ١٦-١٧:١٧
 (الرمح) ١٦:١٢ / ١٥:٣٢ / ١٧:٥٠-
 : ٣٥ / ٢١:٢٤ / ٢٨-٢٤:٢٢ / ٥٢
 / ٩:٧٤ / ٩:٦٤ / ٢٢:٤٢ / ٢٠
 / ١٧:٩٧ / ٩:٩١ / ٧:٩٠ / ٦:٨٦
 / ٥:١١٧ / ١٠:١١٣ / ١٠:١٠٧
 : ١٢٦ : ٦٢ .
 (الروضة) ٧ : ١٦ .
 (الزق) ٧٣ : ٢٦ / ١٦ : ٨ .
 (السراب) ٣٤ : ١٤ : ٤٠ / ٢٤ : ٥١
 : ٤٧ / ١٧ : ٩٧ : ١٠ .
 (السفينة) ٣٣-٣٢ : ٧٦ : ٣٣ .
 (السلح) ٣٥-٣٤ : ١٠ : ٤ : ٧
 / ١٠-٨ : ٢٩ / ١٦-١٥ : ١٢
 : ٧٥ / ١٢-٨ : ٧٤ / ٩-٨ : ٦٤
 / ٩-٥ : ٨٦ / ٦-٥ : ٧٩ / ٨-٤
 : ١٠٢ : ٧-٨ : ١١٧ / ٦-٤ : ٦
 (المهام) ٣٩ / ١٨ : ٣٨ / ٨ : ٢٩
 : ٤٨ : ١٢٦ / ٦ : ٨٦
 (السواك) ٣ : ٤٠ : ٣ .
 (السوط) ٢٠ : ٤٧ : ٢٠ .

(الحرب) ١٦ : ٣٣-٣٤ / ٣٥ : ٥
 : ٣٤ : ١٥ / ٤٠ : ٢١ / ٤٣ : ٦ .
 (الحرب) ٣٦-٢٩:٣٨ / ١١:٣٢ / ١٥:١٧
 : ٤٢ : ٢٣ / ٧٠ : ٢ : ٧٤ / ١٢
 : ٧٥ : ٢-٢:٨٣ / ٨:٨١ / ٣-٢
 -١٣:٩٦ / ٦-١ : ٩٤ / ١٢-٥:٩٠
 : ٩٨ / ٢١ : ٩٩ / ٢٥-٢٤ : ١٠ : الحرب
 المفاجئة ٢ : ٢ . صاحب زاد الحروب
 : ٢٠ : ١٩-٢٥ / ١٠١:٦ . ميدانها
 : ١٢ : ٢١-٢٤ / ٥٢ : ٤ : ٨
 : ٦٠ : ٣-٧ .
 (حزن) الحيوان ٩٢ / ٤٣-٤١:٦٧ : ٣ .
 النساء ٦٩ : ٤ : ٥ .
 (الحمار) ٣٧-٣١:١٦ / ٤٠-٣٨ : ١٥
 : ٣٨-٨:٩ / ٣٩-٢٠:٣١ / ١٦:١٢٦
 : ٢٧-٢٣:٣٩ / ١٩-٩:٩
 : ٣٦-١٨:١٢٦ / ١٩-٩:٣٨
 (الحصبة) ٢٠ : ١٩:٩٧ / ٢٩:٥٤ : ٢٠ .
 (الخلج) ٢٠ : ١١ : ٢٠ .
 (الحمز) ٢٣-٢٢:٤٤ / ٧٨:٢٦ / ٢٨:٩
 -١٢:١١٣ / ٨-٧:٥٧ / ١٠-٨:٥٥
 -٥ : ١٢٤ / ٤٣-٣٩ : ١٢٠ / ١٣
 -٤٤ : ١٢٥ : ٦ . إيريقتها ١٢٠ : ٤٤
 : ٤٥ . أثرها ٧٢ : ٦-٧ / ١٢٠ : ٩ .
 ساقها ٢٦ : ٦٧-٧٧ : ٤٤ : ٢٤
 : ١٢٠ : ٤٣ . مجلسها ٢٦ : ٧٠-٨١
 : ٤٤ : ٢٣-٢٨ : ١٢٠ / ٢٩-٣٩ : ٤٤ .
 وانظر : الدن ، الزق ، الكوب .
 (الحيل) ١٢ : ١١-١٤ / ٢٢ : ١١-
 / ١٩ : ٤١ / ٢٩-٢٥ : ٤٠ : ١٢
 : ٩٧ : ٢٥-٣٢ / ٩٩ : ١١-١٣
 : ١٠٩ : ٩-١٠ : ١١٤ / ١١-٧
 : ١٢٤ : ١١-١٧ . وانظر : الفرس .
 (الدرع) ١٥ : ١٢ / ٣٥ : ١٠ / ٩ : ٧
 : ١١:٢٥ / ٢١:٢٤ / ٤١-٣٨ : ١٧
 : ٧٤ : ٨ : ٧٥ : ٦ : ٧٩ : ٥ : ٨٢

٣. معصمها ٩٩ : ٣ . وجهها ٢١ :
 ١٢ . ٤٠ : ٥٦ . ١١ / ٩٦ : ٦ .
 (٢) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ - ٨٢ . حليها
 ٥٦ : ٩ / ٧٦ : ١٤ . رائحتها ٢٠ : ١٣ :
 - ١٤ / ١٦ : ٨٤ : ٨٧ ، قرطها ٥٠ : ٥ :
 مجمرتها ٥٧ : ٩ .
 (٣) طبيعتها وسمتها : إسماعيل الزوج ٢٠ :
 ١١ . إعجابها بالشباب والمال ١١٩ :
 ٩ - ١٠ . حديثها ٨ : ١٧ / ٥ : ٤٠ / ٦ :
 ١٨ - ١٩ : ٤٤ / ٢٧ - ٢٩ : ٥٠ / ٨ .
 حيائها ٢٠ : ٩ . سمها ٨ : ٢٠ . كرمها
 ٢٠ : ٧ . عفتها ٢٠ : ٦ / ٢٢ : ٨ . مشيها
 ١٦ : ٥٩ : ٦٠ ، ٧٤ / ١٧ : ٨ . نعمتها
 ١٦ : ٧٩ - ٨٧ : ٥٠ : ٤ - ٥ /
 ٥٧ : ٩ - ١٠ : ٩٨ / ١١ : ١٠ - ١١ /
 ١١٩ : ٣ . فنارها ٤ : ١ - ٣ . نفورها
 من الشيب ١٢٤ : ١٢٥ / ٧ : ٤ .
 (المزداد) ٢٦ : ٥٣ .
 (المطر) ٢٣ : ٤٩ / ٧٦ : ٢٣ /
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ / ١١٩ : ١٢٦ / ٦ :
 ١٩ .
 (المغنية) ٢٦ : ٨٠ - ٨١ / ٧١ : ٧ /
 ٧٢ : ٢ - ٣ .
 (الناقة) ١٦ : ٧ - ٧ / ٣١ : ١٨ : ١٣ - ١٤ /
 ١٩ : ٤ / ٢١ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٣ / ١٣ -
 ١٦ : ٢٤ / ٧ : ٢٥ : ٩ - ٦ : ٢٤ / ٩ :
 - ٢٤ / ٢٨ : ٦ - ١٣ / ٣٨ : ٦ - ٨ /
 ٤٣ : ٥ : ٤٤ : ٣٤ - ٣٥ / ٤٧ : ٧ -
 ١١ : ٤٨ / ٤ : ٤٩ : ٦ - ١٠ / ٥٠ :
 ١٦ - ١٧ : ٧٥ : ١٩ : ٢٤ / ٧٦ :
 ٢٠ - ٢٠ : ٧٩ / ٤ : ٨٢ : ٢ - ٤ /
 ٩٧ : ١١ - ١٢ / ٩٩ : ٦ - ٧ / ١١١ :
 ٣ - ٤ / ١١٩ : ١٣ - ١٨ : ١٢٠ :
 ٨ - ١٠ : ١٤ - ١٧ / ١٢٣ : ٣ .
 (النخيل) ١٤ : ٤ - ١٢ .
 (النعام) يبيضه ٢١ : ١٦ - ١٨ : ٢٤ / ١١ :

٤٧ : ١٢ - ١٣ .
 (القصر) ٨٦ : ١٣ - ١٥ .
 (القفر) ٦٤ : ٤ - ٦ . وانظر : الصحراء .
 (القوس) ١٧ : ٦٤ / ٣٨ : ١٨ : ٧٤ : ١٠ :
 ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٣٠ .
 (الكاتب) ٧٤ : ٣ - ٤ / ١٠٥ : ٨ .
 (الكلب) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ / ٤٤ : ٢٩ -
 ٣٠ : ٤٩ / ١٢ : ٧٣ / ١ : ٩٧ : ٢١ :
 - ٢٢ / ١١٢ : ١١ .
 (الكلاب) ١٧ : ٦٥ : ٢٦ / ٢٩ : ٤٠ :
 ٥٤ - ٥٥ . مصارعها للثور ٢٦ : ٢٩ -
 ٤٤ : ٤٠ : ٥٥ - ٥٩ / ١٢٦ : ٣٧ -
 ٤٧ .
 (الكروب) ٢٦ : ٧٦ .
 (الليل الطويل) ٤٠ : ١٤ - ١٥ / ٥٧ : ١٣ :
 - ١٤ .
 (الليلة الماطرة) ٢٣ : ٤ .
 (الماء) ٣٨ : ١٤ - ١٥ . الآجن ٢٦ : ٤٥ :
 - ٤٧ / ٣٩ : ١٦ . وروده ٢٦ : ٤٧ -
 ٥١ .
 (مجالس الخصوبة) ٢٧ : ٢٠ .
 (المختاض) ٦ : ٣ .
 (المرأة) (١) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨ /
 ٤٠ : ٢ - ٤ / ٤٦ : ١٠ : ٩٧ : ٥ .
 بدنها ٢٠ : ١٢ . يطنها ٨٩ : ١٢ . ثديها
 ١٦ : ٧٠ . جبينها ٢٤ : ١٢ . خدوها
 ٦ : ١١ / ٣٠ : ١٦ : ٧٠ : ٤٦ : ٩ :
 ٥٦ : ٥ . خصرها ١٦ : ٧٢ : ٩٨ : ١٢ :
 ٩٩ : ٣ : ١٢٠ : ١٣ . ريقها ٨ : ٥ -
 ٨ : ٤٠ : ٩٧ / ٥ : ١٦ : ١٦ :
 ٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤ : ٢١ : ٢٠ : ٤٠ :
 ٧ : ٤٣ / ٣ : ٥٦ : ٣ : ١١ : ٧٦ :
 ١٢ . صدرها ١٦ : ٧١ : ٧٦ : ١٤ .
 عجزها ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٣ . عنقها ٨ :
 ٢ / ١٦ : ٧٠ : ٥٠ : ٤ . عينها ٨ : ٤ /
 ٤٠ : ٦ . فها ٤٣ : ٤ : ٥٥ / ٣ : ٩٩ :

(الهزيمة) ٢ : ١ .	وامنظر الظليم .
(الهضبة) ٩١ : ٥ .	(النمل) ١ : ١٩ .
(الهودج) ٤٨ : ٣ .	(النهم) ٤٤ : ١٣ - ١٥ / ٤٦ : ٥ - ٦ .
(الوعول) ٥٤ : ١٠ - ١٤ .	٥٠ : ٣ - ٥ . النفور منه ١٢٣ : ٢٢ -
(اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ / ٩١ :	٢٣ .
٧ - ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .	(النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .

ب - التشبيهات

(الجيل) قلته بسنان الريمح ١ : ١٦ .	(الآرى) بالركية ٦٤ : ٢ .
(الجفان) بالحواري ٤٠ : ٣٥ / ٩٢ : ٨ .	(الإبريق) بالظبي ١٢٠ : ٤٤ .
(جلد) القتيل بقتل القتيل ٥٢ : ٧ .	(الإبل) بالجلاد ١٥ : ٩ . بالحمر ٤ : ١٠ .
(الجمل) بالحمار ٣٩ : ٢٠ .	بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ :
(الجيش) بالسباع ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١٠	١٢ . بالثمام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر
بالمقبان ٢٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ .	ثغنتها بأفحوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها
بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنشاص الثريا ٩٦ : ١١	بالهجاسد ١٥ : ١٠ . بحصى المغرة ١٥ : ١٠ .
بنشاص المرزم ١٠٩ : ٧ . الحارب بالثمام	عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢ .
٣٢ : ٤ .	(الأتان) بالثناة ١٢٦ : ١٨ . سرعتها بالدلو
(الحديد) المتطاير بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .	٩ : ١٣ .
(الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .	(الأذن) بالإبل المنهوبة ١٢٦ : ١٤ . بالربابة
(الحمار) بالحبل ٣٩ : ٢٢ . بالرجل الشجاع	١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩ .
٩ : ١٧ . بسفود الحديد ١١١ : ٥ .	(الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحائف ٧٤
بصاحب الميسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعبد ١٢٦	١ : ١٠ . بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ /
١٧ : ٢٦ . بالمدرس ١٢٦ : ٢٦ .	٥٤ : ٥٠ / ٢ : ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥٠ .
(الخطوب) بنحت القدوم ٥٧ : ٦ .	بالمهارق ٢٥ : ١ . بالوشم ١٩ : ٢٠ /
(الحمر) بدم الذبيح ٩ : ٣٩ . بدم الغزال	٢٠ : ٢٨ / ٧ : ٢ .
٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .	(البحر) بالحلم ٢٦ : ٤٦ .
(الحيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجداء ٩٧ : ٣١	(البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالفارسيين ٤٩ : ٤
بالجداء ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ .	أطفالها بصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها
بالذئب ١١٣ : ١٧ . بالسهم ٤٠ : ٢٦ .	بالرماح ١٢١ : ٤ .
٩٧ : ٢٨ . بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧	(بنات نمش) بالصوار ٩٨ : ١٥ .
بالقنا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بقنقاع	(الترس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .
البروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ .	(الثور) بالثوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦ :
بالنخل ٢٥ : ١١ . بالوعول ١٠٩ : ٩ .	٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زعمه بالثآليل
الحيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر	٢٦ : ٤٣ . قروته بالرمح ٢٦ : ٣٥ . بالسفود
الحوافر بالركية ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .	١٢٦ : ٤٥ .

٥ . وقعه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف
 بأذنان صغار البقر ٢٠ : ٢٧ .
 (الصبيان) بالسهم ١٧ : ٧٠ .
 (صوت) الإبل بالدف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت
 الزامر ١١٢ : ٤ . جوقها بالدف ٤٢ : ٩ .
 اليوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج
 النار ٣٣ : ٧ . الدرع بصوت الحصاد
 ١١٩ : ٣٣ . السكير بالهاكي ٨ : ١٨ .
 الظلم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . الفرس
 بالمزامير والحلاجيل ١٧ : ١٧ . ناب الناقة
 بصوت الحمام ٧٦ : ٢٩ .
 (الطريق) بالحصير ٢١ : ٢٢ / ٢٦ : ١٣ .
 بسبائب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .
 (الطعن) بالحريق ١٠٠ : ٣ .
 (الطائفة) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
 (الطفل) بفرخ الحبارى ٦٧ : ١٤ .
 (العفيف) بالفريم ٦ : ١ .
 (الظباء) باللاكي ٦٢ : ٥ .
 (الظن) بالدوم ٣٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ بالسفن
 ٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .
 (الظلم) بالعمير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم
 ١٢٠ : ٢٩ بجاني الطلح ١٥ : ٥ . بالهدم
 ٢١ : ١٧ . فمه يشق العصا ١٢٠ : ٢٠ .
 أطفاله بجرائم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .
 (العلجان) بالشام ٩٧ : ٢٢ .
 (الغلام) بغصن البانة ١٥ : ٩ .
 (الفرس) (١) بالخلع ١٩ : ٥ . بالجرادة
 ٩٨ : ٤٤ . بالحبل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب
 ١٢ : ١٢ / ١٧ : ١٩ / ٢٦ : ٦١ /
 ٧٣ : ٢ / ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .
 ١١٩ : ٣٨ . بسبيجة السيرا ٥١ : ٥ . بشاة
 الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل ١٢ : ٥٤ .
 بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظي ١٧ : ٣٥ .
 بالعسيب ٥٥ : ١٢ / ٨٢ : ٧ . يغصن
 النبع ١٢٢ : ٦ . بالفحل ٥ : ١٤ . بالقدح
 ١٠٦ : ٢ بالهراوة ١٦ : ١٨ / ٢٨ :

(الدخان) لونه بلون الكودن ٥٤ : ٢٨ .
 (الدرع) بظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالغدير
 ٧ : ٩ / ٧٤ : ٨ / ٧٥ : ٦ / ١١٧ : ٧
 (الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥ . بالبرود التزيديّة
 ١٢٦ : ٣٦ . بالمجير ١٨ : ١٧ . بهذاب
 الدمقس ١٠٦ : ١٠ .
 (الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالزرب ٦٨ : ٤ /
 ٩٦ : ٤ / ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥ .
 (الدن) يحلم الخوض ٢٦ : ٧٣ .
 (الذؤابة) بأفحوص القطاة ٩٦ : ٨ .
 (الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .
 (الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٢٣ / ٩٢ : ٦ .
 بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكليم ٣ : ٢ .
 بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ .
 بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ .
 بالخليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠ /
 ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف
 ١٥ : ٣٣ / ٦٧ : ٥ / ٧١ : ٦ . بالصقر
 ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ .
 بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظلم ١ : ٦ .
 بالمقاب ٣٢ : ٢ . بالعمير ٢٠ : ٢٤ /
 ٩٨ : ٢٨ / ١١٨ : ٦ . بالفحل ٣٨ :
 ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩ . بالليث ١١ : ٢٢
 بالمروة ١٢٦ : ١١ / رأسه بالخطيطة ٥٣ : ٢
 (الرجل) بالسرّج ٣٤ : ٢٢ .
 (الرمح) بالثعبان ١٧ : ٥١ . بالحبل ٢٢ :
 ٢٨ . سنانه بالجر ١٣ : ٤ . بسنا الذهب
 ٦٤ : ٩ / ١١٣ : ١٠ . بالمنارة ١٢٦ :
 ٦٢ . بمنقار النسر ١٣ : ٧ . بالخلل ١٧ :
 ٥٢ . لمعانه بالزيت ١٧ : ٥٠ .
 (الريح) بذيل العروس ١٩ : ٣ .
 (الريش) سقطه بسقوط الليث ٢٤ : ١٠ .
 (السراب) بالريط ٢٨ : ٥ .
 (السهم) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالكراث ٢ : ٤ .
 (السيف) بالغدير ٢٠ : ٢٦ . بالمخراق ١٠٨ :
 ٥ . بالملح ٢٠ : ٢٦ / ٤٨ : ١١ / ٧٥ :

١٥ / ٧١ : ١٤ . بالوصل ١٢٦ : ٥٨ .
 (٢) أعلاه بالحبل . ٩٨ : ٥٣ . تقليب
 الخدين بتقليل الكف ١٧ : ٣١ . ثديها
 بالقرط ١٢٦ : ٥٥ . خذاها بالشن
 ٢٨ : ٢٣ في السرعة بالباز ١٦ : ٢٣ /
 ١٧ : ١٨ . بالثعلب ١٦ : ٢١ . بالحصى
 ٥٥ : ١٩ . بالسهم ١٦ : ٢٤ . بالسيل
 ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥ . بالصقر ٦٢ : ٥٥ .
 بالطار ٥ : ٨ . بالطي ٩ : ٢٣ / ١٦ :
 ٢١ / ٥٥ : ١٨ : ٧٤ : ٧٩ / ٤ : ٤
 بالعقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥ . بالقطاة
 ١٧ : ٣٣ . بالنار ١٦ : ٨٢ . حافرها
 بتعقب الوليد ١٢٤ : ١٦ . صدره بالمداك
 ١٩ : ١٠ / ٢٢ : ١٨ : ٧٣ : ٢ : ٢
 نسلوه بالحصى ١٧ : ٢٤ . عرفه بالفضة
 الرطبة ٩ : ٢١ . علوه بالخباء ١٧ : ١٩ .
 عنقه بالردح ٧ : ٦ . بالصدمة ٧ : ٦ .
 بالنصب ٢٢ : ١٢ . عينه بالنقرة ١٧ : ٢٣
 غرقه بالخمار ٩٨ : ٥٤ . بالشرب المخضوب
 ٢٦ : ٦٣ . غرموله بالزئ ٩٨ : ٥٤ .
 فراس نسور بالزئ ٦ : ٤ . الكفل بمق
 الخراف ١٢٤ : ١٧ . الارث بمبائك الفضة
 ٦ : ١٠ . مشخره بالكثير ٩٨ : ٥٥ .
 (القبيلة) بالأمه ١٢٤ : ٣٥ .
 (القدر) بالأم ٣٦ : ٥
 (القمل) بضمها بالقوار ٢٦ : ١٤ نقرها
 بالدارات ٢١ : ٢٣ .
 (القلب) بالجناح ٢٣ : ٢ .
 (الكاذب) بالرباح ٢٦ : ٣٣ .
 (الذئبة) بلون الصوف ٣ : ٥ / ٦ : ٨ /
 ٥٥ : ١٣ .
 (اللسان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ١٠٣ : ٢ /
 ١١٧ : ٥ .
 (الماء) الآجن بالحناء ١١٩ : ١٦ .
 (المال) المقتضب بالنار ١٥ : ٣٤ .
 (المرأة) (١) بالبدر ٤٤ : ٢٥ بالبردية

٢١ : ١١ بالبقرة ٢٢ : ٧ / ٢٤ : ٢٢ /
 ١٢٣ : ٢ . بالبيضة ٢١ : ١٦ / ٢٤ : ٢٦
 بالجوز ١٦ : ٨٦ . بالدرة ٢١ : ١٣ /
 ٤٠ : ٤٨ . بالدرة ١٦ : ٥٧ / ٤٤ : ٢٥
 ٩٦ : ٢ . بالروح ١٥ : ٣٣ . بالسحاب
 ١٨ : ١٢ . بالشمس ١٦ : ٩ . بالطول
 ٤ : ٦ . بالظبية ٤٣ : ٢ / ٧٦ : ١٠
 ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ / ١٢٠ : ١٣ . بالزمام
 ١٦ : ٥٩ . بالقطاة ١٦ : ٦٠ .
 (٢) أسنانها بالاقحوان ١٦ : ٦٨ / ٩٨ :
 ٨ . بالشعاع ٢٠ : ٢ . بظنمها بالعم ٥٤ : ٦٠
 نديها بأذن الطي ١٦ : ٧١ . ثغرها باللمه ١١ : ٤
 حدها بالمرأة ٥٦ : ٤ . رائحتها بالانرج
 ١٢٠ : ٦ . بالمسك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦
 بفأر المسك ١٢٠ : ٧ . ريفها بالخصر
 ١١ : ٤ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥
 ١٢٥ : ٦ . بالعمل ١٦ : ٦٩ . بماء السحاب
 ٨ : ٦ / ٥٦ : ٤ . سافها بالبردية ١٧ : ١١
 شمرها بالحبال ٥٦ : ١١ . بالحيات ١٧ .
 ١٠ . بالعنقيد ٤٣ : ٣ . بالكريم ٢١ : ٢٠
 سجزها بالكثيب ١٦ : ٧٥ : ٨٣ . عنقها
 بعنق الطي ٨ : ٣ . عينها بدين البقرة ١٧ : ٩
 والطي ٨ : ٤ / ١٦ : ٦٧ . أوتها بالمرج
 ١٦ : ٨٤ . وجهها بالسحب ٢١ : ١٢ .
 بالدينار ٥٤ : ٦ . بالشمس ٤٠ : ٥
 (المصائب) بالسهم ٨٠ : ٦ .
 (الموج) بالحنبل البلق ١١ : ٢١ .
 (الناقة) (١) بأثان الفحل ١٢٠ : ١٤ .
 بالآرجوحة ٤٧ : ١١ . بمرأة حائكه ١١٠ .
 ١٤ بالبقرة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧ . بالبكرة
 ٢١ : ٢٦ . بالنور ٢٦ : ٢٤ / ٤٠ : ٥١
 ٤٩ : ١٠٥ / ٩٧ : ١٢ / ١٢٠ : ١٧ . بالحمار
 ٩ : ٩ / ١٦ : ٢١ / ٣٨ : ٨ / ١١١ : ٥٠
 بالكاذب ٧٦ : ٣٨ . بالريح ٥٠ : ٢٢ .
 بالسفينة ١٠ : ٢١ / ٧٦ : ٢٢ . بالنسوان
 ٢٦ : ٩ . بالصخره ٢١ : ٣٣ . اسي

١٢٠ : ٩ . صدرها بالطريق ١٠ : ٧ .
 عنقها بالشرائح ١١ : ١١ . عينها بعين مجيل
 القداح ١٥ : ١٠ غاربها بالرباوة ١١ : ١١
 قوائمها بالأعمدة ٢١ : ٢٨ . بشجر الأرض
 ١٢ : ٢٤ . وطئها الأرض بوطء العزيز الذليل
 ١٩ : ١٠ . يديها يدي السابح ١٠ : ٢٦ .
 يدي الساق الأصم ١٢٢ : ١٠ .
 (الثبات) برجال حمير ١١٢ : ٢٢ .
 (النخل) بذوايب الجوازي ١٤ : ٧ .
 (النعام) بالإمام ٤١ : ٣ . بالهند ١٥ : ٤ .
 صفاره بالهم ٢٦ : ٥٩ .
 (النعام) بالمرأة الأحسية ٢٤ : ١٤ .
 (الوحوش) بالشم ٢٤ : ٦٠ / ٦٤ : ٦ .
 (يد) المضروب بالخروج ٩ : ٣٥ .

٢١ : ٣٢ . بالظالم ٢٤ : ٩ / ١٢٠ : ١٨
 بالفحل ٢١ : ٢٤ / ٢٣ : ١٣ / ٣٤ :
 ٢١ / ٣٨ : ٧ / ٤٩ : ٧٥ / ٢٠ :
 ٩٩ : ٧ / ١١١ : ٣ . بالقطة ٢٨ : ١١
 بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب الكرة ١١ : ١٣ .
 بالنعام ١٠ : ٢٠ / ٢٨ : ٧ / ٤٨٢ :
 ١٢٢ : ٨ .
 (٢) أثر ثفتانها بأفحوص القطاة ٨ : ٣٠ .
 أثر خفها بأثر الإزميل ٢٦ : ٢١ . أخفافها
 بالمطارق ٢١ : ٣١ . أعلاها بالقصر ٩ : ٥ /
 ٢٤ : ٨ . جنبها بالقنطرة ١١ : ٩ . الحصى
 المتطاير منها بوعل الزرايل ٢٦ : ٢٣ . ذيلها
 بالقنوان ٢٦ : ١٠ . زبد مشقرها بالخطمي
 ١٢٠ : ١٥ سنامها بالجلبل ٤٩ : ٩ . بالكير

ج - الفخر

(الجيش) قيادته ٢٠ : ١٥ / ١٠١ : ٢ .
 (الحرب) دخولها ٥١ : ٧ / ١٠٧ : ١٠ /
 ١٣ : ١١ .
 (الحزم) ١٩ : ١٣ - ١٤ : ٢٠ : ٣٥ .
 (الحقوق) معرفتها ١٦ : ٥٠ .
 (الحلول) في الموضع الظاهر ٩٤ : ٧ .
 (الخصم) غلبته في الجدال ٢٤ : ٢٤ /
 ٢٧ : ٢٠ - ٢٢ / ٣٩ : ١١ - ١٢ /
 ٤٠ : ٩٢ - ١٠٣ / ٩١ : ٢٢ / ١١٣ :
 ٥ / ١٢٣ : ١٨ - ١٩ .
 (الخلق) طيبه ٣٨ : ٢٠ - ٢٣ / ٣٩ : ٤ - ٦ .
 (الخمر) سقيها ٨ : ١٦ / ٩ : ٣٠ /
 ٢٤ : ١٥ - ١٧ / ٣٠ : ٢٠ / ١١٣ : ١١ .
 شربها ٩ : ٢٨ / ٤٤ : ٢١ - ٢٤ /
 ٥١ : ٦٢ / ٤ : ١٢٠ : ٣٩ .
 (الخيل) التصديق بسبقها ٩ : ٢٧ . رعايتها
 وإكرامها ٩ : ٢٤ / ٦١ : ٧ /
 ٧٩ : ١ - ٤ : ١١٠ : ١ - ١٠ /
 ١٢٤ : ١ - ١١ / ١٢٦ : ٥٤ . ركوبها

(الإياء) ٢٠ : ٣٦ / ٢٩ : ٤٠ - ٤١ /
 ٣١ : ١١ / ٤٠ : ٦٥ - ٦٦ / ٤٨ : ٩ /
 ٦٧ : ٣٦ / ١١٥ : ٣ / ١٢٥ : ٢ .
 (الإبل) حمايتها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥ /
 ٤٨ : ١٠ / ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٢٣ .
 نحرها ٣٠ : ١٥ .
 (الأرض) استباحتها ٩٧ : ٢١ - ٢٣ .
 (طعام) الذئب ٤٧ : ١٥ . التذمان ٨ :
 ٢٠ - ٢١ / ٣٠ : ١٦ .
 (الأفراس) المنسوبة ١٦ : ٢٦ .
 (الأناخة في المواضع المخوفة) ٨ : ١١٢ / ٢٧ :
 (البخل) النفور منه ٨ : ١٠ .
 (البقاء) وعدم الرحلة في الجذب ٨ : ١٣ .
 (التبيدي) ٤١ : ١٨ / ٣٥ : ٨ .
 (التسامع) ٣٦ : ٨ / ٦١ : ٢ / ٧٧ : ١٠ .
 (الثأر) إدراكه ٢٠ : ٢٨ / ٩٣ : ٥ .
 (الخوف) حلوله ٢٩ : ٤٢ .
 (الجار) منعه ١٢٤ : ١٠ .
 (الجبال) صمود قممها ٥ : ١٦ - ١٧ .

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ١٢ : ٩ / ٢٠ : ١٦
 ١٦ : ١٢ - ١٥ / ٢٦ : ٦٥ - ٦٥ كثرتها
 ٥ : ٣ / ٩٧ : ٢٥ . نسبها ١٦ : ٢٦ /
 ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .
 (الرأى) جودته ٢٧ : ١٩ .
 (الرب) للجيش ١١٣ : ١٦ .
 (الرحم) صلتها ١٨ : ١٨ .
 (الرضى) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ - ٧ .
 (الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .
 (السلح) ٧٤ : ٨ - ١٢ / ٧٥ : ٩ - ٤ .
 (السيادة) ٤٩ : ٨ .
 (السير) في الأرض الموحشة ٦ : ٣ - ٤ /
 ٤٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٩ / ٤٧ : ٦ - ٧ /
 ٧٥ : ١٩ / ٩٧ : ٩ - ١٠ / ١٢٥ : ١٠ -
 ١١ . الأصويل ٢٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤ .
 الظهيرة ٢٨ : ٤ - ٦ / ٤٠ : ٢١ /
 ١٢٠ : ٥٠ / ١٢٣ : ١٢٠ . بعد الكلال
 ٨ : ٢٢ .
 (الشدايد) تحملها ١٨ : ١٩ .
 (الشعر) ١١ : ١٥ .
 (الصبر) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ / ٧٥ : ٩ .
 على ردىء الطعام ١٢٠ : ٤٩ . في الحروب
 ١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ / ٧٥ : ١٢ .
 (الصيد) في الأرض الموحشة ١٦ : ٧ /
 ٢٤ : ٦ / ٦٢ : ٤ . انظر : الخيل .
 (الطعنة) ١٢٤ : ٢٣ .
 (العزيمة) مضاعفها ٣٦ : ١٨ .
 (العشرة) حسنها ٢٩ : ٤ .
 (العفة) ٨ : ١٠ / ٤٨ : ٨ / ١٢٥ : ٣ .
 عفة اللسان ٣١ : ٧ .
 (غلبة) الخصم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ - ١٠ /
 ٩٣ : ٨٤١ / ١١٣ : ٩ / ١١٤ : ٢١ - ٢٥ .
 القرن ١٩ : ١١ - ١٢ .
 (الغواة) مصاحبهم ٤١ : ٥ .
 (الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ - ٥ .
 (الفروسة) ١٧ : ١٣ / ٥٧ : ٣٠ / ١٩ :

٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ .
 (القبيلة) ٨ : ٩ - ١٥ / ١٦ : ٤٦ - ٤٩ /
 ٢٢ : ٥ - ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ - ٤٥ /
 ٤٠ : ٦١ - ٦٤ / ٤١ : ٢٥ - ٢٦ /
 ٥٠ : ١١ - ١٥ / ٥١ : ١٠ - ١١ /
 ٥٤ : ٣١ - ٣٤ / ٧١ : ٤ - ١٥ /
 ٨١ : ٤ - ٩ / ٨٥ : ٣ - ٧ /
 ٨٧ : ٢ / ٩١ : ١٨ - ٢٩ /
 ٩٥ : ٤ - ٦ / ٩٧ : ٣٤ - ٣٨ /
 ١٠٤ : ٣ - ١٠ / ١٢١ : ٥ - ١٤ /
 رعاية أمرها ١٥ : ١٢ - ٢٢ / ١٢٣ : ٢٨ /
 ١٢٤ : ٢٠ - ٢٤ / ١٢٨ : ٢ - ٤ .
 (القصر) ٨٦ : ١٣ .
 (الكرم) ٢٣ : ٦ - ١٠ / ٣١ : ٦ /
 ٣٤ : ١٧ - ٢٣ / ٣٦ : ٣ / ٤٠ : ٣٥ -
 ٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ :
 ٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ .
 (الكلاب) أنفسها ١٦ : ٥٠ .
 (المال) يذله ٢٩ : ٦ .
 (مدح) الرجال ١١ : ١٧ - ٢٦ .
 (المرأة) اجتذباها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢ .
 ٥١ : ٦ .
 (الملوك) التعرض لهم ١٦ : ٤٣ - ٤٥ / ٤٢ :
 ١٩ - ٢٨ / ٧٦ : ٤١ - ٤٣ / ٧٨ :
 ٣ - ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١ - ٨ . الرحلة
 إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .
 (الموت) لقاءه ٣٠ : ٣٢ .
 (الميسر) ٢٢ : ٦ / ٣٠ : ٢٠ / ٣٤ : ١٨ /
 ٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥ - ١٦ / ٧١ : ٦ /
 ١٠١ : ٣ / ١٢٠ : ٤٧ - ٤٨ .
 (الناقاة) لإجهادها ٢١ : ٣٤ .
 (النجدة) ٧٤ : ٧ .
 (النخل) كثرته ١٤ : ١١ .
 (النسب) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ :
 ١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ : ١٣ - ١٤ /
 ١٢٣ : ٢٤ .

(نقل) رجل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ . | (ورود) الماء الآجن ٣٩ : ١٧ .
(الهجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ . | (الوفاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

د- المعاني العامة

(الإبل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٥-١٥ .
(الاستعطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ٨ - ١ .
(إغاثة) المستغيث ٢٢ : ٣٦ .
(تداول) الخير والشر ٩ : ٣٧ .
(التمهيد) يأكل الفصيد ١٤ : ٢١ . إهبال الجار
١٥ : ١٢ . سق الفصيف اللبن ١٥ : ٤٣ .
صيد الثعالب ٧١ : ٢ . الطعنة ٨٧ : ٥-٦ /
١١٨ : ١١ . وانظر : الدم
(تفدية) الأعداء ١٠ : ٥ . الرجلين ٣٢ : ١ .
(التهديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١-٢ / ٧٨ : ٦ /
٧٩ : ٩ / ٨٢ : ٥ - ٩ / ٨٦ : ٤ /
٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ :
١-٢ / ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٢١-٢٢ .
(التواضع) ٣٥ : ١٢ - ١٨ .
(الجزع) ٦٧ : ١٧ .
(الحوار) ١٥ : ٣٠-٣٢ / ٦٨ : ١٣ / ٨٤ : ٢ .
(الحب) أثره ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٢٦ : ٤ /
٤٠ : ١٦ / ٤١ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
٥٦ : ٦ / ١٥ : ٩٩ / ٥ : ١١٢ / ٢-١ /
١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ / ١٢٩ : ٧ .
(الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها
٨ : ١ / ١١ : ١ / ٤٢ : ٦ - ١٠ . الرحلة
لتناسيها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ /
٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ /
١١٩ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .
وانظر : المرأة .
(الحث) على إنفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨ .
بيع الفرس ١١٠ : ١ - ٣ . الصبر
٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .
(حرب) الصديق ١٢ : ٦ - ٩ .
(الحظ) ٣٧ : ٥ .
(الحكم) ١٢٠ : ٣١ - ٣٨ .

(الخلاف) في القبيلة ٤٢ : ١١ - ١٢ .
(الدعاء) بالسقميا ٦٧ : ٢٤ .
(الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨ - ٢٢ /
٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١ - ٦ / ٩٧ : ٣٣ /
١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧ - ٥١٦٣٧٠٨ .
(الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .
(ذكريات) الشباب ١٦ : ٥ - ٥٠ / ٢٢ : ٣ /
٩٧ : ٤ - ٥ / ١٠٥ : ٣ - ٤ .
(ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ /
١٠٥ : ٩ - ١٠ / ١٢٧ : ٢ . البرم ٦٧ : ٣ .
التجارة بالسمن ٨١ : ٤ . الثرف ٥١ : ١٤ .
سوء النظام ١١٨ : ٤ . الضجيج عند النائبات
٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦ - ٢٧ .
المراق ٤٢ : ١٧ - ١٨ . الشيرة ١٢ : ١ - ٣ .
الغنية ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش
٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ .
قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النجمة ٨٩ : ٢٠ - ٢٢ .
النفاق ٧٧ : ٩ . وانظر : التمهيد .
(ذهاب) الماضين ٩ : ٤٠ - ٤٣ / ٦٧ : ١٩ ،
٣٣ - ٣٤ .
(الرثاء) ٥٤ : ٧ - ٩ / ٦٧ : ١ - ٥١ /
٦٨ : ١ - ١٦ . رثاء البنين ١٢٦ : ١ - ٦٥ .
رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ - ٥ .
(الرد) على الأمرة بالبخل ١٤ : ٣ /
٢١ : ٣٧ - ٤٠ / ٢٣ : ٤ - ٢١ /
٥٩ : ٣ - ٦ / ١٠٤ : ١٢ .
(الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣ - ٤ .
(الشباب) بكائه ٢٢ : ١ : ٣ - ٤ .
تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت .
(شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ . الدهر ٨ : ١ - ٦ /
٤٤ : ٣ - ٢ . الشيب ١٨ : ٦ . الصمد ٢٤ : ٨٠
ضعف الفرس ٦١ : ٤ . ابن الم ٣١ : ٢ - ١

١١٩ : ١٩ - ٤٣ .
 (المرأة) تجنيها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢ - ٤
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١ - ٣
 ٣٤ : ١ - ٥ / ٤٠ : ٤٩ . وانظر الحبيبة .
 (مصارعة) الأقران ٦١ : ٩ - ١٤ / ١٢٦ : ٥١ .
 (الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨ - ٢٤ . مخاطبتهم
 ٤٢ : ١٩ - ٢١ / ٤٨ : ٦ - ١١
 ٧٦ : ٤١ - ٤٥ / ٧٨ : ٣ - ١١
 ٧٩ : ٧ - ١٠ / ٨١ : ٣ - ٨٨
 مدحهم ، سبق .
 (مواطن) القبايل ٤١ : ٨ - ١٧ .
 (الموت) ٩ : ٣٩ ، ٤٠ - ٤٥ / ١٢ : ٣٩
 ٢١ : ٣٩ / ٢٧ : ٢٣ - ٣٠
 ٤٤ : ٥ - ٧ / ٥٤ : ١٥ - ١٦
 ٦٥ : ٣ - ٥ / ٦٧ : ٤٨
 ٧٤ : ١٣ - ١٦ / ٧٧ : ١٤
 ١٢٦ : ٨ - ٩ . تخيله ٩ : ٣١ - ٣٣
 ٨٠ : ٢ - ٤ . تفضيله على العام ١٠ : ٣١
 ١٢ : ٤٠٠ .
 (النصفه) طلبها ٣٥ : ٨ .
 (نعم ولا) ٧٧ : ١ - ٤ .
 (الهجاء) (١) بدقاءة النسب ٣١ : ٩
 ٦٤ : ١٠ - ١٢ . تمنيه ١٥ : ٣٦ .
 التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١ - ١٨ .
 الحروف منه ١٢٣ : ١٢ .
 (٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ - ٥٠ .
 العرض ٧ : ١٠ - ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيلة
 ١٢ : ٣١ - ٣٥ / ١٥ : ١٢ - ٣٤
 ٥٤ : ٢٥ - ٣٠ / ٦٤ : ١ - ١٠٣ / ٨ - ١
 (الهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ١ - ٣ .
 (هديل الحام) ٨٦ : ٧ - ٨ .
 (وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧ - ١٨
 ١١٦ : ١ - ١٨ / ١٢٣ : ٥ - ١٧
 (الوعد) استنجاهه ٢٩ : ١ .
 (اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .
 (اليقين) ١٢٦ : ٤٠

الكبر ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ - ٢٠ .
 (الصباية) ٤٢ : ٢ .
 (الصبوة) ٩٨ : ١٩ - ٢١ / ١١٩ : ١ .
 (الصرم) ٢٩ : ١ - ٢ / ١٢٥ : ١ .
 (صبوية) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .
 (الصباغ) أكلها القتل ٦٠ : ٤ - ٦ / ٨٣ : ٣ .
 (الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .
 (الطبع) غلبته ٣١ : ١٠ .
 (عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ - ٢٣ . القبيلة
 ٣٠ : ٥ / ٦٦ : ١ - ٩ / ٩١ : ١ - ٩ . من
 لا يحسن المناداة ٧٢ : ١ - ٦ .
 (عداوة) ابن العم ٣١ : ١ - ١٨ .
 (المراء) بالشباب ٥٣ : ٣ . بهلك الأحياء
 ٥٤ : ١٠ - ١٦ . بهلك السالفين ٤٤ : ٨ - ١٧ .
 ١٢٦ : ١٥ .
 (العزة) ١٠٥ : ٢٣ .
 (المواذل) إطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ .
 مصيبتهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦ - ١٧ .
 (الفراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ - ٥ .
 (الفقر) مساعدته ٣٩ : ١٤ - ١٥ .
 (القدر) سلوته ٣٧ : ٦ - ٧ .
 (قرع) سن الزنادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .
 (اللوم) على إنفاق المال ١ : ١٠ - ٢١
 ٢١ : ٣٥ - ٣٦ / ٥٩ : ١ - ٢ .
 (المال) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على
 إنفاقه ، سبق . وقاية الأحساب به ٨ : ١١ /
 ٧٧ : ١٦ - ١٨ .
 (المدح) (١) بإهمال الثياب ٧١ : ٩ - ١١ .
 بالجمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن
 المناداة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ - ١٥
 ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ .
 (٢) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ - ١٤ .
 ١١١ : ١٢ - ١٣ / ١١٤ : ٦ - ٢٠ .
 الجيران ١١ : ١٠ - ١١ . القبيلة ٤٠ : ٣٠ -
 ٤٤ / ٨٤ : ١ - ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ /
 ٢٨ : ١٤ - ٢٨ / ٥٤ : ١٨ - ١٩

٦- فهرس الأعلام

ث

- ثابت (تأبط شراً) ١ : ٢٤
ثادق (فرس) ١١٠ : ١ : ٢
ثعلب = ثعلبة بن الحشام
ثعلبة بن الحشام ٥٤ : ٨ : ٥٨ : ١
الثعلبي ١٥ : ١٦ : ٢٠
ثقف ١١٨ : ١٦
ثوب ١٥ : ١٤
ابن ثوب ١٥ : ١٤ : ١٥ : ٢١
أبو ثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤

ج

- جافل (فرس) ١٧ : ٢٩
جبيل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١
جدلاء (كلية) ١٧ : ٦٦
جذيمة ٦٧ : ٢١
الجري ١١٨ : ١٩
جزء (بن سعد الرياسي) ٦٧ : ٣٣
ابن جمعة ٧١ : ٢
جمل ١١١ : ١
الجميع الأسدي ٤ : ٢
جندل ٦٤ : ٧
جنوب (بنت أبي وقاء) ١٨ : ١٢٠٦٠١
الحون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨

ح

- أم حاجب ١٢١ : ١١
حاجب بن زرارة ٩٩ : ١٤
الحرث الحراب (هواين شريك) ١١٤ : ٦
الحرث (بن خالد المضلل) ٧ : ٧
الحرث الوهاب (هواين جبيلة) ١١٩ : ١٣
الحارثان ١١١ : ١٢
الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١

ا

- آدم ٦٦ : ٢
الأحوصان ٨٩ : ٤
إدام ٩٧ : ٢
أسماء (أم هيثم) ٢٣ : ١
أسماء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١
أسماء (بنت قدامة الفزارية) ٥ : ١٠
أسماء (صاحبة الأسود) ١٢٥ : ١
أسماء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١
أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١
٤٩ : ٢ : ٤٤ : ٥٤ : ٣ : ١٢٩ : ١
الأشد (هوسنان بن خالد) ٢٣ : ٢٢
١٢٣ : ٢٥
الأعشى ١٠٣ : ٢
أمامة (زوج الجميع) ٤ : ١
أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١
أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١
امرؤ القيس (بن بحر بن زهير) ٨٥ : ١ : ٤
أميمة ٢٠ : ٤ : ١٠ : ١٢٦ : ٢
أنس بن سعد ٤٥ : ٣
أنيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المري) ١٢ : ٢٧
الاهتم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥
إياس ٦٤ : ٧
الأيهمان ٣٠ : ٤

ب

- بجيد ٣٥ : ١٧
ابن براق ١ : ٥
أبنة البكري (فاطمة) ٥٦ : ٢
ابن ببيض ١٠ : ٣٧

ت

- تبع ٩ : ٤١ : ٦٧ : ١٩ : ١٢٦ : ٦١
تليد بن مالك ١٢ : ٢٩

ربيعي بن عمرو ١٢٣ : ٥
 أبو ربيعة ١٢٦ : ٧
 ربيعة (بن مالك ، والد ليبيد) ٧ : ٣
 ربيعة ١٢ : ١٦
 رمح بن هرم ٤٢ : ١٥
 رواحة القرشي ٨٩ : ١٧
 الرواع ٣٩ : ١
 ريا أم هارون ٢٣١ : ١

ز

زائد ١٥ : ٤٠
 زيان (بن سيار المري) ١٠٣ : ١
 ابن زحر ٣٦ : ١٥
 زارة ٢٣ : ٢٢
 زرع (زرة بن ثوب) ١٥ : ١٢
 زرة ١١٥ : ٦
 زميت ١٥ : ٤٠
 زنبية ٩ : ٤٩
 زينب ١١٣ : ١

س

(سالم) بن دارة = ابن دارة
 سامة ٨٩ : ١٢
 سمحة (فرس يزيد بن الحذاق) ٧٨ : ١
 سحام (كلب) ١٧ : ٦٦
 السرحان (كلب) ١٧ : ٦٦
 سعاد ٤٣ : ١
 أبو سعد ٢٩ : ٧
 سلمى (رجل) ١١٨ : ١٧
 ابن سلمى ٨٨ : ٤
 ابن سلمى (الحصين بن الحمام) ١٢ : ٣٩
 سلمى ٧ : ١٠ ، ١١ : ١ ، ١٥ : ١
 ٢ ، ١٧ : ١ ، ٦ ، ٤٠ : ١٦ ،
 ٢٠ ، ٤٢ : ٣ ، ٨٩ : ١
 ١٠٥ : ١ ، ١٢٠ : ١٢
 سلهب (كلب) ١٦ : ٦٦

حجر (بن عمرو الكندي) ٩٩ : ١٦
 حذفة ١١٤ : ١٧
 حرمل (حرملة أخو المرقش) ٤٥ : ٣
 حزيمة بن طارق ٢ : ٢ ، ٥
 أبو حسان بن مارية ٢٥ : ١٠
 أبو حسن (مزرد بن ضرار) ١٥ : ٦
 ابن حصن ١١٣ : ٢٤
 حصين (بن الحمام المري) ٩١ : ٢٨
 ابنه سطان بن عوف ٤١ : ١
 أبو حنث (هو عصم بن النعمان) ٤٢ : ٢٤
 ابن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد (اسم غلام) ١٥ : ١٨ ، ٢٤
 خالد (بن أنمار بن الحارث) ٧٧ : ١٣
 خالد (بن جعفر بن كلاب) ٨٨ : ٦
 ٨٩ : ٣
 خالد بن فضلة ٧ : ٥
 أبو خليل وائل ٧١ : ١
 أم الخنابس ١٤ : ١٣
 أبو الخنساء ٨٦ : ٤
 خولة ١٦ : ١ ، ٢٦ : ١ ، ٣٥ : ٢
 خويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ : ٣ ، ٥

د

دأب ٣٥ : ١١
 داحس (فرس) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦
 ابن دارة (سالم) ١٥ : ٢٨
 (داود عليه السلام) ١٠ : ٣٥ ، ١٢ :
 ١٥ ، ١٢٦ : ٦١
 ابن أم دواد (أبو دواد الإيادي) ٤٤ : ١٠

ر

رايمة ٤٠ : ١
 الرباب ٢١ : ١ ، ١٠

أم عبيد الله ٩٢ : ٢ ، ٢٩٢ : ٩
بنت عجلان ٥٥ : ٣ ، ٥٧ : ١ ، ٢٤٠

٢٢ ، ٦

عجل (فرس) ٦١ : ٧

المرادة (فرس الكلحبة) ٢ : ٣٢ ، ٣ : ١

مروبو (فرس زيد الفوارس) ١١٥ : ٥

عريب ٦١ : ٢

ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦

مطار ٩٣ : ١٣

علية ١١٨ : ٢٠

علقم (علقمة بن عبيد بن عبد بن فتيمة)

١٢ : ١٨

صارة (بن زياد العبسي) ٣٨ : ٣٦

عمرة ٢٤ : ١

عمرو ٦٧ : ٣٣ ، ٨٧ : ٤ ، ٧ : ١٢٧ : ١

أم عمرو ٢٠ : ١ ، ٢

عمرو (ابن عم ذي الإصبع) ٣١ : ٣ ، ٣

٢٣١ : ١٩ ، ٣٥

عمرو بن عبدالله ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ ، ٥

عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧

عمرو بن عوف ٥٨ : ١

(عمرو) بن كلثوم ٧٠ : ١

عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠

عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧

عمرو بن (هند) ٧٦ : ٤١

أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١

ابنة العمري ٦٧ : ٢٩

عمير بن عامر ٦٤ : ١٢

عميرة ١١٣ : ٢٢

العواثك ٥٤ : ١٩

عوف ٢٠ : ٣١ ، ٨٢ : ٥ ، ٩

عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠

غ

الغفلى ٤٥ : ٤

غمرة (عنز) ٣٣ : ٢

سليحي ٦ : ١ ، ٤٠ : ٤٥ ، ٤٦ : ١ ، ٤

١ : ٩٦

سمي (جند عمرو بن الأحم) ١٢٣ : ٢٥

سمي (سمية) ١٠٤ : ٨

سمير ١٠٥ : ١٦

سمية ٨ : ١ ، ٩ ، ٤٦ ، ٢٤ : ١٥ ، ٤

١٠٤ : ١١

ابن سوار ٦٦ : ٧

سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس (أخو علقمة بن الفحل) ١١٩ : ٤٢

شأس (هو الممقز العبدي) ٧٧ : ١٣

أبوشبل ١٢ : ٨

شرجيل (ابن الحارث بن عمرو) ٣٢ : ٢٤

شريك بن مالك ١٠٣ : ٧

الشموس (فرس يزيد الخداق) ٧٩ : ١

شيم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥

صدوف ١١٢ : ١

الصريج (فرس) ١٧ : ٢٩

صعدة (عنز) ٣٣ : ٢

صفوان (اسم قانص) ٩ : ١٥

الصلحيم ١١٣ : ٢٢

ض

ضباء (الأشد) ١١٨ : ١٦

ضبيع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧

أبو طلحة ٢٩٢ : ٨

عام (عامر بن الطفيل) ٥ : ١٥

عميد الله ٢٠ : ٣١

عبيد ١١٤ : ٢١ ، ٢٢

كثدير (حمار) ١٥ : ٣٨

ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ ، ٣٨

ل

اللجلاج ١٥ : ٣٠

ليل ١١٤ : ١ - ٣ - ١١٩ : ٢/٢ ،

١٢١ : ٢

م

ابن مارية ٢٥ : ١٠

مالك ١٠٧ : ٥

مالك بن نويرة ٦٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٦٤ ،

٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،

٥١ ، ٦٨ : ٢ ، ٨٠ ، ١٣

(مالك) بن هند ١٠٠ : ١

المتناول (كلب) ١٧ : ٦٦

المثلج ١٠٠ : ١

محرق ٩ : ٤٠ ، ١٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٨ ،

٥٦ : ٢١

الحل ٦٧ : ٥٥

مرشد ٤٢ : ١٥

مردود (فرس) ١١٣ : ٢٥

مرقس الأكبر ٤٥ : ٥

مرق ٨٣ : ٨ ، ١١٤ : ١٧

(مرق) بن واقع ١٥ : ٣٨

ابنة المرى ٣٤ : ١٦

المزئوق (فرس) ١٠٦ : ٢

مسمود ١١٣ : ٢٥

مسمود (بن سالم) ٤٣ : ٨

مسهر (بن يزيد بن عبد يغوث) ١٠٦ : ٧

مصعب (بن الزبير) ٢٩٢ : ٢

أبو معاذ ١١٨ : ٢٠

معاوى (معاوية) ٦٥ : ١

ابن المعل ٧٩ : ١١

مقلادة القنيس (كلب) ١٥ : ٦٦

مليكة (زوج عبد يغوث) ٣٠ : ١٤

مزيق (العبدى) ٨١ : ٧ ، ١٣٠ : ٨

ف

فارس الجون (الحارث بن أبي شمر)

١١٩ : ٢٨

فارس قرزل (هو الطفيل) ٥ : ١٥

فاطم (فاطمة) ٥٦ : ١ ، ٧٦ : ١ ،

٨٣ : ١

فدكى (بن أعبد) ٢٣ : ٢٢

فضح الفضوح ١١٨ : ١٧

فطيمة (فاطمة) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس (النعمان) ٢٨ : ١٤ ، ٨٨ : ٣

قدامة ١٠٥ : ١٦

القراقر (فرس) ٥ : ١٣

قران ١٢ : ٣٤

ابن قران ٦٩ : ١

قرزل (فرس الطفيل) ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢

القرشى ١٠٥ : ١٤

أخو قرط ٨٣ : ٦

القنم (بن مبد بن زارة) ١١ : ١٥

قيس ٤٢ : ١٥ ، ٦٧ : ٣٣

قيس بن خالد ٨٧ : ٣

قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦

قيس بن مسمود بن قيس بن خالد ٨٦ : ١٠ ، ١١٠

قيس (بن معد يكرب) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلمجة ٢ : ٣

كبيشة ١٢٤ : ٧

أبو كرب ٣٠ : ٤

كسرى ٦٧ : ١٩

كعب ٣٥ : ١٧ ، ٨٩ : ١٢

كعب بن مامة ٤٤ : ١٠

كعب النمرى ٧٢ : ١ ، ٤

ابن كلب ٣٥ : ١٠

ابن كلثوم (عمرو) ٧٠ : ١

المنذر (فرس لبني العدوية) ١٦ : ٨

المنهال ٦٧ : ٢

مى ١٢٤ : ١

ابن مباد (مباد) ١٠١ : ٧

ن

نسيبة (بنت شهاب بن شداد ، وهى أم متمم)

٣٨ : ٣٩

نفسلة (بن الأشتر) ١٠٩ : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢

النممان (بن المنذر) ٧٨ : ٣ ، ٨١ : ٣

النمرى (كعب) ٧٢ : ٣

النهدى ٣٢ : ٩

هـ

هند ٢٨ : ١ ، ٣٤ : ٦ ، ٧ ، ٣٨ : ١

ابن هند مالك ١٠٠ : ١

أم هيثم = أسماء

و

واقد ٩٢ : ٨

ابن واقع (هومرة) ١٥ : ٣٨

وائل (أبوخليل) ٧١ : ١

وجرة (فرس) ١٣ : ٢

بنت أبي وقاء ١٨ : ٢

ي

يحيى (بن شداد بن ثعلبة) ٩٢ : ١ ، ٢٩٢ : ١

يزيد ٦٧ : ٣٤ ، ١١٣ : ٢٣

يزيد (بن الصمق) ١١٨ : ٤ ، ٥

يزيد (بن عبد الله بن عمرو الحنفي) ٦٩ : ١

٧- فهرس القبائل والطوائف

ج	أ
جحاش ١٢ : ٢٢	أسيد ١٣٠ : ١٢
جدن ٦٦ : ٤	أشجع الخنثى ٩٨ : ٣٩
جديلة ١١٣ : ٢٢	أكلب (من ششم) ١٠٦ : ١٣
جدام ٩٧ : ٣٣	أمية ٣٥ : ١٠٢ ، ٥ : ٢
جرم ٣٢ : ١٠ ، ٥	الأوس ١١٩ : ٣٥
جشم بن بكر ٣ : ١	إياد ٤١ : ١٦ ، ٤٤ : ٨
جمفر ١٠٦ : ١ ، ١١٨ : ٥	
جفنة ٥٤ : ١٨	ب
جل ١١٩ : ٣٥	باعث ١٥ : ٣٠
جلان ٣٩ : ٢٨	بجيلة ١ : ٤
الجمار ١٢٤ : ١٨	بجتر ١١٣ : ٢١
جهينة ١٥ : ٧	بغيفض ٨٩ : ١٠
جيلان ٥٥ : ١٠	بكر بن سعد ٢٩ : ٨
	بكر بن كنانة ١٠٨ : ٢ ، ٥ ، ٦
ح	بكر بن وائل ٤٠ : ٣٠ ، ٤١ : ١١ ، ٩٥ : ٦
حبيب (بن عمرو بن غم) ٦٦ : ١	بهرام ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٢
حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣	ت
الحريش ١٢٤ : ٣٤	تزويد ١٢٦ : ٢٦
حمير ١١٢ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٣	ثعلب ابنة وائل ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١١ ، ٦٣ : ١
حنيفة ١٢٤ : ٢٠	تميم ١١ : ٢٦ ، ٢٢ : ٣١ ، ٣٢ : ٥ ، ٣٨ : ٣٨ ، ٩٣ : ٩٨ ، ١٣ : ٩٨
حبي ١٣ : ١	٥١ ، ٩٩ : ٨ ، ٩ : ١١٨
خ	٨ ، ١٢٣ : ٢٦
خزيمة ٩٧ : ٣٧ ، ٩٨ : ٣٣	٨ ، ٩٠ ، ٣٣ : ١
خضر محارب ١٢ : ٢١	ث
خفاجة ٧١ : ٢	بنو الأثرماء (من قيس) ١٥ : ٣٢
خندف ١٦ : ٤٦	ثعلب = ثعلبة بن سعد
د	ثعلبة بن سعد (بن ذبيان) ١٢ : ١٧ ، ٨٩ : ١
دارم ١٢٤ : ١٨	٨ ، ٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١٣
ذ	ثعلبة بن عمرو ، المنقاء ٣٥ : ١٤ ، ٥٩ : ١
ذبيان ٥ : ٢ ، ١٢ : ٢٥ ، ٣١ ، ١٧ : ١٧	ثوب ١٥ : ٢٤

١٣ ، ٩٠ : ١١ ، ٩١ : ٢
 ذهل ٩١ : ٨ ، ١١٥ : ٦

ر

الرباب ٩٨ : ٢٩ ، ١٢٤ : ٢٢
 أبو ربيعة ١٢٦ : ١٧
 رزام بن مازن ١٢ : ١٨ ، ١٥ : ٣٥
 رباحة ١٠٣ : ٦ ، ١٠٩ : ٣
 الروم ١٢٠ : ٢٨
 رياح (بن يربوع) ٣٦ . ١٥ : ١٠٢ ، ٢٢ : ١٢٤ : ١٨

ز

زيد (بن كعب بن بجالة) ١١٥ : ١ ، ٦
 زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧ ، ٤٤ : ١٧

س

سبيع (بن عمرو بن فتيحة ، من ذبيان) ١٢ :
 ١٨ ، ٩٨ : ٢٦
 سعد ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ ، ٣١ : ١١٤ : ٢٣
 سعد بن ذبيان ٩١ : ١
 سعد (بن زيد مثابة بن قميم) ٢٢ : ٩ ،
 ٣٠ ، ٩٣ : ١٤ ، ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٣١
 سعد بن ضبة ٩٦ : ٨
 سعد بن مالك ٩١ : ١
 السمكون ٦٦ . ٥
 سلامان بن - مرج ٢٠ : ٢٩
 سليم ٩٨ . ٢٨ ، ١٠٨ : ٧
 سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ ، ٩٠ : ٣ ، ١٢٢ : ١٣
 سواة بن سعد ١٢٤ . ٣٩
 سويد ١٢٤ : ٢٠
 السيد ٤٣ : ١١ ، ١١٥ : ١

ث

ثبيب ١١٩ : ٣٤
 ثيبان ٨٤ : ١ ، ٨٧ : ٢

ض

ضبيعة ٤٥ : ٧

ط

طيء ٤٠ : ٥٤ ، ٩١ : ٩ ، ٩٥ : ٦ ،
 ٩٨ : ٣٤

ع

عاد ٩ : ٤٠ ، ٤٠ : ٨٥
 عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ١ ، ٩١ : ٨
 عامر بن (صمصمة) ٥ : ١ ، ٣٨ : ٣٠ ،
 ٦٦ : ٨ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٨ : ٣٢ ،
 ٩٩ : ٨ ، ١٠٨ : ٨
 عباد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣١ ، ٣٣
 عبس ٣٨ : ٣٦ ، ٩٥ : ٦ ، ١٠٩ : ١١
 عتيب ١١٩ : ٣٥
 عجل ٨٥ : ٧
 العجم ٢١ : ١٣ ، ٢٦ : ٣ ، ٢١ : ١٦ ،
 ٧٢ : ٢
 عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤
 عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣
 عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩
 عذرة ١٢١ : ١٤
 عريضة (بن نذير بن قسر) ١٢ : ٢٦
 عقيل ٩٨ : ٤ ، ٩٨ : ٣٢
 العمور ٨٧ : ٧
 العنقاء = ثعلبة بن عمرو
 عوال ١٢ : ٢٢
 عوف بن كعب ١٢٤ : ٢٢

غ

غرف ٤٤ : ١٦
 غسان ٤١ : ١٤ ، ١١٩ : ٣٤

اللقطة ١٠٢ : ١٠٣ : ٧ : ١
لكيز : ٢٨ : ٢٧ : ٤١ : ٩ : ٨١ : ٤٤
١٣ : ١٣٠
لوى : ٨٩ : ٩ : ١٣ : ١٤

٢

مالك : ٧٥ : ٥
مالك (بن زيد مائة بن تميم) : ٩٣ : ١٤
محارب : ١٢ : ٩ : ٩٠ : ٩
محرق : ٩ : ٤٠ : ٥٦ : ٢١
مذبح : ٣٨ : ٣٢ : ٦٠ : ٢
مراد : ٤٤ : ٤ : ١٢٩ : ٣
مرة (بن ذهل بن شيبان) : ٧٢ : ٨
مرة (بن عوف بن سعد بن ذبيان) : ٩٨ : ٤٠ :
١٠٢ : ٣ : ١٠٧ : ٦
مرهوب : ١١٥ : ١
مسافع (من مزينة) : ١٥ : ٣١
مضر الحمراء : ٩٦ : ٢٢
معد : ٧ : ١ : ٢٢ : ٢٣ : ٤١ : ٦١ : ٨ :
٨ : ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٧ : ٩٨ : ٣٤

معن : ١١٣ : ٢٢

مقاعس : ٣٢ : ٦ : ٧

مناف : ١٢ : ٣٤

منولة : ١٠٢ : ١

ن

النصارى : ٤٢ : ٢٢

نصر : ٣٥ : ١٥ : ١٢٤ : ٣٩

النعمان : ٧٩ : ٩

نمير : ٩٨ : ٣٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٢٤ : ٣٤

نهد : ٣٢ : ١٠ : ٦٠ : ٧

نهل : ٩٣ : ١٣

هـ

هاربة البقعاء = هاربة بن ذبيان

هاربة بن ذبيان : ١٢ : ٢٣ : ٩٨ : ٤٠

هلم : ١٠٩ : ١

غطفان : ٨٩ : ١٣ : ١٠٩ : ٦ : ١١٦ : ٥
غهم : ١٢١ : ١٢ : ١٢٤ : ٤٠
غنى : ١٩ : ١٠٥

ف

الفارسيون : ٤٩ : ٤

الفرس : ٢٥ : ١

فرير : ١١٣ : ٢١

فزارة : ١٢ : ٢ : ٨٩ : ٨ : ١٠٨ : ٧

١٢٤ : ٣٢

ق

قاس : ١١٩ : ٣٤

قريش : ٣٥ : ٤ : ٨٩ : ٧ : ١٥ : ١٠٨ :

٣ : ٤ : ٩

قشير : ٩٦ : ١٧

قضاء : ٩٠ : ١

قيس (بن عيلان بن مضر) : ٣٥ : ١٨

ك

كمب : ٦٠ : ٧

كمب (بن ربيعة) : ٣٦ : ١٦ : ٩٩ : ٢١ :

١٠٥ : ٣ : ١١٨ : ١٥

كمب بن عوف : ١١٩ : ٢٧

كلاب (بن ربيعة بن عامر) : ٨٩ : ٣ :

٩٨ : ٣٧ : ٩٩ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٩ :

٢٤ : ٣٤

كلب (بن وبرة) : ٤١ : ١٣ : ٥١ : ٥٤ :

١٢١ : ١٤

كنالة : ٩٨ : ٤١

كوز : ١١٥ : ١

ل

لحم : ٤١ : ١٧

لقمان : ٦٦ : ٤

لقيط : ١٢ : ٣٥

الوبار ٩٨ : ٣٢
 الوحيد ١٥ : ٤٢ ، ١١٨ : ١٥
 الوشم ٥٢ : ٢
 ي
 يشكر ٨٧ : ١ ، ٣
 يود ٥٥ : ١٠

منب ١١٩ : ٣٤
 الهند ١٥ : ٤
 هوازن ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١ ،
 ٨ : ١٠٨
 و
 وال ٥١ : ١٠

٨- فهرس البلدان والمواضع

البردان ٦٤ : ١	أ
برقة عيهم ٩٧ : ١٨	الآياتر ١١٣ : ٢
بزاخة ٢٨ : ٣٩	أبائن ١٥ : ١٨ ، ٩٨ : ٢
بصرى ١٢ : ٤ : ١٥	أثال ٩ : ٦ ، ٣٩ : ٢٦
بطن الضباح ٤٨ : ٢	الأحمد ١٠٧ : ١١
بطن النسير ٦١ : ٨	أجل ١١٨ : ١
بليال = سويقة	أدم ٥٤ : ٩
البقيشة ٨ : ٢	الأراكة ٢٨ : ٩
بوانة ٩١ : ١٤	لرم ٦٦ : ٤ ، ٨٦ : ١٤
البوين ٧١ : ٢	أروم ٩٨ : ٦
بياض ريطه ١٩ : ١	أريك ١٠ : ١٨ ، ٤٢ : ١٠ ، ١١٨ : ١
بيشة ١٥ : ٧٩ ، ٨٩ : ٢	أسنمة ٩٨ : ٧
ت	أشى ١٣ : ٧٣
تبراك ١٦ : ٥٣	أطائف ٥٠ : ١١
قعار ٩٨ : ٦	أظلم ١٢ : ٨
قغلم ٥٤ : ٧	أفان ١٢٥ : ٨
تولع ١٩ : ١	أفوف ١١٢ : ٩
تجاء ١٠٧ : ١١	أكف = نهى أكف
تيمين ٣٢ : ٢ ، ٣٨ : ٣٥	إلاهة ٦٥ : ٥
ث	الأمرات ٤٤ : ٣١
ثاج ٨٦ : ١٣	الأميل ٧١ : ٤
ثبرة ١١٢ : ١٢	الأنعم ٩٩ : ١
ثجر ١٨ : ٢	أنقرة ٤٤ : ١٣
ثرمدا ١١٩ : ٧	أنيف فرع ١٨ : ٣
الثوير ١١٢ : ٦	الأوار ٩٨ : ١٠
ج	أود ٤٣ : ٢
الجبا ٢٠ : ١٦	أوطاس ٩٦ : ١٣
الجبلان ٩٨ : ٣٤	أير ١٥ : ٣٨
جدود ١٣٠ : ١١	ب
جراد ١١٣ : ٢٢	بارق ٤٤ : ٩
جلاجل ٣٦ : ١٠	البتيل ٥ : ٢
	بحار ١٢٢ : ٢
	البحران ٤١ : ٩

بحران ٣٨ : ١ : ٥٣ ، ٨ : ١٢٤ : ٣٧
 الجور ٤٣ : ٢ : ٤٤ ، ٣١ : ٥٧ : ١
 ٩٠ : ٦
 الجواء ٤٢ : ٥
 الجولان ٣٣ : ١٢
 الجولان ١٢١ : ١

ح

حباله ١٢١ : ١٢
 الحيس ٢٥ : ١ : ٩٨ : ٢٩
 الحجاز ٤١ : ١٩ : ٩١ : ٢٨ : ١٠٢ : ٣
 حذنة ٣٢ : ٤ : ٦٠ : ٦
 حراء ٣٥ : ٤
 حربة ٩٧ : ١٢
 الحرمان ٦٤ : ١٠
 حرة ليلى ٩٦ : ٦
 حزنة ١١٢ : ٦
 حزن ٩ : ٦
 حصن ٤٠ : ٤٦
 حضرموت ٣٠ : ٤
 حلية ٢٠ : ١٤
 حواء ١٢٤ : ٣٠
 حوران ٣٣ : ١١ : ٣٤ : ٩ : ١١١ : ٧
 حومل ٤٣ : ٢ : ١٢١ : ٢

خ

خبث ٤١ : ١٣
 خروب ٤ : ١
 الخط ٢٢ : ٣٩
 الخورنق ٤٤ : ٩
 خيبر ٤١ : ٢

د

دائرة موضوع ١٢ : ١
 الدخول ١٢١ : ٢
 دميخ ١٢٤ : ٣١

دمشق ٣٤ : ٧
 الدوم ١٢٢ : ١

د

ذات رجل ٧٦ : ٦
 » الرمث ١٣ : ٤
 » السليم ٣٨ : ٣٧
 » الضال ٥٦ : ٥ : ٧٦ : ١٠
 » الميصر ٦٦ : ٦
 » كهف ٣٦ : ١٠ : ٩٨ : ٢٨
 » الذرائع ٧٦ : ٦
 » الذئاب ١٠٠ : ٤
 ذو الأرضي ٤٦ : ٣
 » أمر ١٠٠ : ٥
 » البريقين ٢٠ : ٣٤
 » الرمث ١٥ : ٢
 » شويس ١٠ : ٢٨
 » صباح ٩٧ : ٢٧
 » ضال ٢١ : ١٩
 » الضميران ٦ : ١٣
 » الطلح ١٥ : ٥
 » المرجاء ١٢٦ : ٢٤
 » الغلان ١٥ : ٥
 » الخجاز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان مـ رامة ١١٤ : ٢
 رامة ٩٦ : ١ : ١١٤ : ٢
 الرباب ٨٩ : ٢
 الرجا ١٣٠ : ٤
 رجيح ٩١ : ٩
 الرشاء ١٢٤ : ٢٨
 الرصافة ٤١ : ١٥
 رضوى ١٥ : ٧
 رمان ١٧ : ١٠ : ٦٤ : ١٠
 الرثقاء ٣٤ : ٧
 الرهط ١ : ٤

الشقيق ١٢٤ : ١

شام ١١٨ : ٣

شيم ١١٨ : ١٧

ص

صاحبة ٩٧ : ٧

صارات ٩٨ : ٢٩

صبيب ٧٦ : ٥

صحار ٩٨ : ٢٤

صحراء الشطون ١٢ : ٢٦

صحراء الغمير ٣٤ : ١

الصريمة ٤٢ : ٣

الصفاء ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢

الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١

ضبيب ٧٦ : ٥

ضرغد ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣

ضرية ١٢٣ : ٢٧

ضلع الرخام ١١٨ : ١

ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١

عبقر ١٦ : ٥٣

عتائد ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤

العدن ٦٦ : ٦

العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ ، ٤

٤٤ : ٤

عردة ٦ : ١٣ ، ١١٢ : ٩

عرق ٤٢ : ١٠

مريتئات ٩٧ : ١٨

ز

الزج ٤٨ : ٧

الزخم ٢١ : ١٩

زروء ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤

ساحوق ٥ : ١٦

ساهم ١١٢ : ١٦

الستار ١٢ : ٨

السدير ٤٤ : ٩

السديرة ١٠٠ : ٥

سرة ١٣٠ : ٦

سلمى ٦٧ : ٤

سمسم ٤٨ : ٥

سمنان ١٦ : ٣٦

سنداد ٤٤ : ٩

السواد ٤١ : ١٦

سويقة بلجال ١٥ : ٢

السيدان ٢١ : ٤

السيلحون ٨٢ : ٣

ش

شابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦

شارع ٦٧ : ٢٦

الشام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١

ويلفظ (الشام ذات القرون) ٢٨ : ٧

شجنة ١٠٠ : ٤

شراف ٧٦ : ٦

الشربة ٨٩ : ٢١

الشرع ١٢٢ : ١

الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢

الشطون ١٢ : ٢٦

الشفلى ٩٨ : ٣٩

الشعب ١١٥ : ١٥

قطيات ١١١ : ٧
 القليب ١١٢ : ٩
 القن ٣٤ : ٩
 قنوان ٨٩ : ٢
 قور ٣٩ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٠ ، ١٢٣ : ٢
 القيقاء ٤٢ : ٣
 ك
 الكتيب ٥١ : ٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤
 كشب ١٠ : ١٨
 الكلاب ٣٠ : ٥ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢ ، ٤٢ : ٢٣
 كوفة الجند ٢٦ : ٧
 ل
 لبن ١٨ : ٤
 لقاط ١٥ : ٣٦
 اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩
 اللوى ٤٢ : ٣
 م
 ماوان ١١١ : ٤
 متالع ٦٧ : ٤٠
 المتشلم ٤٢ : ٣
 مشقب ١١٣ : ٢
 مجيرات ٦٠ : ٤
 محجر ٩٦ : ٦
 المدائن ٢٦ : ٦
 المراتة ٩٨ : ٣٢
 المرواة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥
 المستوى ١٢٤ : ٣٧
 مشعل ٢٠ : ١٦
 المشقر ٢١ : ٣٨ ، ٦٧ : ٣٣ ، ١٠٦ : ٦
 المطالي ٣٤ : ٨
 معظم ٧٠ : ٥
 معتلة ٣٩ : ٢٠
 مغامر ٤٤ : ٣١

مقب ٢١ : ١٩
 عمان ٢٨ : ١٧ ، ١١٠ : ١٠
 عماية ٥٤ : ١١
 منيرة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٣ : ٣
 مواوض ١٠٧ : ٣
 الميكتان ١ : ٥
 العين (عين محلم) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
 عجم ٤٢ : ٥
 غ
 غمازة ٢٩ : ٢٦
 غمدان ٧٥ : ١٤
 غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢
 الغميم ٣٤ : ١
 غيقة ١٥ : ٢٠
 ف
 الغدافد ١٥ : ٢٠
 الفرات ٤٤ : ١٣
 الفرع ٤٠ : ٤٦
 الفروق ١١٢ : ١٢
 فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢
 فلجات بلبال ١٥ : ٢
 فيد ٥ : ٤
 فيف الرياح ١٠٦ : ٩
 ق
 قاذية ٩٨ : ٥
 قراضبة ٩٨ : ٢٦
 قراقر ١٣٠ : ٤
 قران ١٢٠ : ٥٤
 القرينتان ٦٧ : ٢٧
 القرىظ ١١٢ : ١٦
 القصيمة ٩٨ : ١٠
 قصيمة الطراد ٤٤ : ٣١
 قصة ٤ : ٧
 قضيب ١٨ : ١

٣٧ : ١٢٤	مكران ٤ : ١٠
النسيير ٦١ : ٨	مكة ٨٩ : ٩
نصع ١٥ : ٧	الملا ٩ : ٦ ، ١٠٧ : ٣
نطاع ٣٩ : ٢٦	ملاع ١١ : ٢٤
النعايف ٤٨ : ٢	ملحوب ٤ : ٧
نملى ١٠٥ : ٦	ملهم ٥٤ : ٥
نمىل ١٠٥ : ٧	مليحة ٨٢ : ٤
نمى أكف ١٢ : ٣٦	المهمى ٩٧ : ٢٦
نوادير ١١٢ : ٨	منبج ١٠٢ : ٤
ا	مى ٢٠ : ٢٨
الهباءة ١٠٣ : ٣	موضوع ٩٠ : ١٢
الهند ٤ : ٩	ن
و	ناعتين ١٢٤ : ٣٧
واحف ٧٤ : ١	نبايع ١٢٦ : ٢٤
الوريمة ٥٦ : ٨	نجد ٨٩ : ١٦
ى	نجران ٣٠ : ٣ ، ٥١ : ٣
يبيوس ١٩ : ١	نخل ٩٨ : ٢
اليمامة ٤١ : ١١ ، ٩٦ : ١٣	نخلة ١١٢ : ١٦
	النسار ٣٨ : ٣٠ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٩ : ٩

تعليق

أشرت في مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذي عنى لي بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت لإثباته هنا :

١ - ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسْوَمًا
كذا ورد في أصول المفضليات بنصب « غدوة » فقط . وجاء في اللسان (لدن
ص ٢٦٨) : « وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالاً : العرب
تقول : لدن غدوة ، ولدن غدوة ، ولدن غدوة . فمن رفع أراد : لدن كانت
غدوة ، ومن نصب أراد : لدن كان الوقت غدوة ، ومن خفض أراد : من عند
غدوة . وقال أيضاً : « قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مجرى من وعن ،
ومن رفع أجراها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ، وإن
شئت أضمرت كان » .

٢ - ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

ولكنَّها في مَرْقَبٍ مَتَنَازِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَاجِدِ
وهذه الرواية المثبتة في أصول المفضليات . وجاء في شرح الأنباري ص ٣٩ :
« وروى أبو عمرو :

ولكنَّها في مَبْرَكٍ مُتَفَاقِمٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ قُرُوضُ الْجَدَاجِدِ
وقال : قروض : ما تَقْرَضُ . . . قال ثعلب : قروض الجداجد يعنى الخروز
التي فيها ، وكذلك خلقتها . وروى : قروض ، بالفاء .

٣ - ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

ورد في تفسير « الأطباء » أنها جمع طبي بضم فسكون ، وقد اقتصر على ضبط
المفرد بهذا في شرح الأنباري ص ١٧١ . لكن يصح في ضبطه أيضاً « طبي » بكسر
الطاء ، كما في اللسان والقاموس .

٤ - ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذى ورد في تفسير « مجلول » في شرح الأنبارى ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلته الريح ، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » . وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ - ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تك هندُ جَنَّةٍ حِيلَ دونَها فقد يَعْرِفُ اليأسُ الفتى فيَعْيِجُ
جاء في تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث : « عزفتُ نفسى عن الدنيا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عَزَفْتُ » بضم التاء ، أى منعها وصرفها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عَزَفْتُ نفسى عن الدنيا » أى عافها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروايتين معاً .

٦ - ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

رَاعَهُ مِنْ طَيِّبٍ ذُو أَسْهَمٍ وَضِرَاءٌ كُنَّ يُبْلِيَنَّ الشَّرْعُ
كذا ورد ضبط « ضراء » فى معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذو أسهم » فى كل من متن المفصلیات وشرحها . لكن جاء فى حواشيها عن نسخة « وضراء » بالجر عطفاً على « أسهم » .

٧ - ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعَا
وجاء فى التعليق على « ودع » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشده من قوله :

سَلَّ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهُ عَنْ وَصَالِي الْيَوْمِ حَتَّى وَدَعَا
وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد «ودع» أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيو وأبى بحرية وابن أبى عبله

« ما وَدَّ عَكَ رَبِّكَ وما قَلَّيَ » بتخفيف الدال . انظر تفسير أئى حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ - ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنبارى ٤٥٧ -
٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغانى ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ - ١٦٥ .

٩ - ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بالخرم فى أصول المفضليات ، لكن ورد بدون الخرم فى رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ :
« فهل يرجعن لى لئى »

١٠ - ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد فى نص البيت « أجمت »
بتقديم الجيم على الحاء . وكذا ورد نظيره فى ص ٢٦٦ فى البيت ٩ من القصيدة ٦٧ .
وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا فى نسخة المتحف البريطانى « أجمت » بتقديم
الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنى .

١١ - ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةً خُطَّافٍ تَصْرُ ثَقُوبَهَا
وفى تفسير « العود » أنه المعترض المحور . والوجه أن يقرأ « عود » فى المتن والشرح
بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين فى كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ - ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فَرَجَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
وفسر الصاعدى بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو
الوجه فى تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد فى اللسان (صعد ٢٤٣) عند إنشاد البيت
أنه نسبة إلى « بنات صعدة حمير الوحش » .

وكتب

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة } ٢١ شوال سنة ١٣٨٣
فى صباح الجمعة } ٦ مارس سنة ١٩٦٤

محتويات الكتاب

الصفحة

٥	مقدمة الطبعة الأولى
٨	مقدمة الطبعة الثانية
٨	مقدمة الطبعة الثالثة
٩	المفضليات (تقديم)
٢٤	ترجمة المفضل
٢٧	نصوص المفضليات
٤٣٦	فهرس الشعراء
٤٣٨	فهرس القوافي
٤٤٠	فهرس اللغة
٥٠٣	فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم
								الفهرس الفني :
٥٠٧	الأوصاف
٥١١	التشبيهات
٥١٤	الفخر
٥١٦	المعاني العامة
٥١٨	فهرس الأعلام
٥٢٣	فهرس القبائل والطوائف
٥٢٧	فهرس البلدان والمواضع
٥٣٢	استدراك وتعليق

رقم الإيداع	١٩٧٩/٣٠٩٤
التقييم الدولي	ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ٧١٨ - ١

١/٧٩/٩٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)





